مِنحة المعبود

في ترتيب
مسند الطيالسي أبي داود
مذيلاً
بالتعليق المحمود على منحة المعبود

كلاهما تأليف

العبد الخاضع لمولاه أفقر العباد وأحوجهم إلى الله

أحمد عبد الرحمن البنا

الشهير بالساعاتي

صاحب كتاب الفتح الرباني وخادم السنة السنية

بعطفة الرسام رقم ٥ بشارع المعز لدين الله بمصر

الجزء الأول

طبع على نفقة المؤلف وتصحيحه

الطبعة الأولى سنة ١٣٧٢ هجرية

الطبعة الثانية - ١٤٠٠ هـ

الناشر

المكتبة الإسلامية . بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد بن عبد الله ، المبعوث رحمة للعالمين ليبين للناس ما نزل إليهم من كتاب الله ، وعلى آله وصحبه الذين نقلوا عنه العلم كما سمعوه وبلغوه لمن لم يدركه بأمانة الله ، والتابعين وتابعيهم وكل من تبع هداه . ﴿ أما بعد ﴾ فيقول أفقر العباد وأحوجهم إلى الله ، (أحمد بن عبد الرحمن بن محمد البنا الشهير بالساعاتى) ، لما كان الكتاب الموسوم بمسند الطيالسى من أهم كتب السنة ، والأصول السلفية المعتبرة

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك يامن أسديت إلينا من النعم مالا يحصى ، ومن الإحسان مالا يعد ولا يستقصى ، ونشهد أن لا إله إلا أنت بينت لنا طرق الهداية وسبل الرشاد ، بواسطة أفضل الأنبياء وأصحابه الأمجاد ، ونصلى ونسلم على من رفعت له ذكره فى ملكوت الأرض والسماوات ، وأحكمت دينه بنسخ أديان من قبله وختمت به النبوات ، وعلى آله وصحبه الذين بلغوا عنه الشريعة الغراء ، ومن تبع هداهم بإحسان إلى يوم الجزاء . ﴿ أما بعد ﴾ فهذا تعليق لطيف أسميته ﴿ التعليق المحمود ﴾ وضعته على كتابى المسمى ﴿ منحة المعبود - فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود ﴾ قصدت فيه بيان ماأشكل وتوضيح ماغمض وتتميم مانقص فى بعض الأبواب ، لعلمى أن ذلك من أعظم الفوائد التى يرغب فى مثلها الطلاب ، وقد أشير إلى ضبط ألفاظ خشية الخطأ فى إعرابها ، والنطق بها على غير صوابها ، ومع هذا فلا يخلو من فوائد لطيفة ، وأبحاث نفيسة شريفة ، مستعينا بالله ومتوكلا على الله ، وما توفيقى إلا بالله ﴿ تنبيه ﴾ جاء فى بعض حواشى الأصل المطبوع تعليقات وجيزة لمصححى الكتاب جزاهم الله خيرا أدرجتها ضمن تعليقى تميزها بهذا الرمز فى آخرها (اه ح) ومعناه

لدى الأئمة ، كيف لا وهو رواية الإمام الحافظ الثقة : الحجة سليمان بن داود(١) بن الجارود الطيالسي(٢) رحمه الله ، لما كان كذلك اشتاقت نفسي

انتهى ماقاله المصحح ، وما عدا ذلك فمن تعليق ، ومع هذا فقد ميزت تعليقي بلفظ (قلت) في أول كل عبارة منه والله سبحانه وتعالى هو الموفق ﴿فائدة﴾ إذا قلت في التعليق قال الشيخان أو رواه الشيخان ونحو ذلك فالمراد بهما البخاري ومسلم رحمهما الله ، وتارة أرمزلها بحرف (ق) أشارة إلى أن هذا الحديث خرجه البخاري ومسلم ، والرمز للبخاري وحده (خ) ولمسلم (م) ولأبي داود السجستاني في سننه (د) وللترمذي (مذ) وللنسائي (نس) ولابن ماجه (جه) وللامام أحمد في مسنده (حم) وإذا قلت قال الحافظ وأطلقت فرادي به الحافظ ابن حجر العسقلاني رحمه الله وقد آن الشروع في المقصود فأقول وبالله التوفيق .

(١) ﴿ترجمة الإمام أبي داود الطيالسي رحمه الله﴾ (قلت) قال الحافظ الذهبي في تذكرة الحفاظ أبو داود الطيالسي هو الحافظ الكبير سليمان بن داود بن الجارود الفارسي الأصل البصري سمع ابن عون وابن نابل والدستوائي وشعبة وطبقتهم وعنه أحمد والفلاس وبندار وابن الفرات وخلائق مات سنة أربع ومائتين وكان من أبناء الثمانين رحمه الله تعالى ﴿وقال صاحب كشف الظنون﴾ هو أول من صنف في المسانيد ، (وجاء في خلاصة تذهيب الكمال في أسماء الرجال) ما نصه سليمان بن داود بن الجارود الفارسي مولى آل الزبير أبو داود الطيالسي البصري أحد الأعلام عن ابن عون وهشام بن أبي عبدالله وعباد بن منصور وحرب بن شداد وخلائق وعنه جرير بن عبد الحميد شيخه وأحمد وابن المديني وابن بشار وابن رافع وخلق قال ابن مهدي أبو داود أصدق الناس ، وقال أحمد ثقة يحتمل خطؤه ، وقال وكيع جبل العلم : وروى أنه حدث بأربعين ألف حديث من حفظه ، قال عمر بن علي مات سنة أربع ومائتين عن احدى وسبعين سنة اهـ وقال البقاعي في حاشية الألفية ولأبي داود من الأحاديث التي لم تدخل هذا المسند قدره أو أكثر اهـ (٢) (قلت) ﴿قال صاحب اللباب﴾ في تهذيب الأنساب (الطيالسي) بفتح الطاء والياء المثناة من تحتها وسكون الألف وكسر اللام وبعدها سين مهملة ، هذه النسبة إلى الطيالسة التي تجعل على العمائم ، والمشهور بهذه النسبة أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي أصله من فارس وسكن البصرة ، يروى عن شعبة والثوري وأبي عوانة

الـ ... الاطلاع عليه ، فلم يتيسر لى ذلك لندرة وجوده لأنه لم يطبع فيما ... إلا مرة واحدة بالهند سنة ١٣٢١ هجريه ، فطلبته من مكتبات مصر فل ... جده فاستحضرت نسخة منه من الهند ثم قرأته جميعه فأعجبنى أسلوبه و ... سنده ، ودعوت الله كثيرا لمن تسببوا فى طبعه ونشره واستحضار أ... ، ومن أنفق عليه من ماله كذلك من قاموا بتصحيحه ، فقد بذلوا فى هذا السبيل كل ما فى طاقة البشر ، ذلك لأن الأصول كانت محشوة بالأغلاط والتحريف . ومع ذلك فقد نبهوا عن جميعها واستدركوها فى آخر الكتاب ، وهذا من أعمالهم الجليلة (ومنها) ترقيم أحاديث الكتاب بالأعداد المسلسلة من أول الكتاب إلى آخره (ومنها) المحافظة على كل ما وجد بالأصل والتنبيه عليه فجزاهم الله عن المسلمين خير الجزاء ، «ومما يدل» على مقدار اعتنائهم بتصحيح الكتاب وما بذلوه من الجهد والتعب فى هذا السبيل ما جاء فى آخر الكتاب تحت لفظ (إعلان) ما نصه :

قد قوبلت هذه النسخة مع النسخة القديمة العتيقة للمكتبة العمومية القائمة فى بلدة (تبنه) ، وهى نسخة قد طالعها العلماء الكبار والفضلاء الأبرار من علماء مصر والشام عليها خطوطهم المكتوبه سنة ٦٤٨ وعلم من خطبة الكتاب أن قراءة عفيف الدين مالك النسخة على القاضى أبى المكارم قد وقعت سنة ٥٩٢ فعلم أن الفاصلة بين هذين قدر ست وخمسين سنة ، وأن النسخة قديمة جدا ، ولما كانت النسخة الموصوفة وصلت إلينا بعد ما طبع من الكتاب إلى صفحة ١٤٨ ألحقنا بطريق الضميمة تصحيح ما كان باقيا من أول الكتاب وهى هذه (يشير إلى جدول التصحيح) الذى وقع فى ثلاثين صحيفة كما سيأتى الكلام عليه ، فيفهم من هذا الاعلان أنهم حينما شرعوا فى طبع الكتاب لم يكن عندهم إلا النسخة الجديدة ، فطبعوا

وهشام الدستوائى وغيرهم ، روى عنه أحمد بن حنبل وابن المدينى وأبو بكر وعثمان ابنا أبى شيبة وغيرهم وكان مولده سنة ثلاث وثلاثين ومائة ، ومات سنة ثلاث ومائتين فى ربيع الأول وله مسند مصنف من حسن الحديث اهـ .

بمقتضاها من أول الكتاب لغاية صحيفة ١٤٨ ، ثم تيسرت لهم النسخة العتيقة الصحيحة فقابلوا ما طبع عليها فظهرت لهم هذه الأخطاء الكثيرة فتداركوها بالتنبيه عليها فى آخر الكتاب فجاءت فى ثلاثين صحيفة لأنها أخطاء فاحشة بعضها فى السند وبعضها فى المتن وبعضها سقط أحاديث برمتها مما يدل على شدة اعتناء المصححين لهذا الكتاب رغم ما لحقهم من الصعوبة والعناء بسبب ذلك جزاهم الله خيرا .

بقى أمر آخر يدل على أمانة هؤلاء المصححين وبيانهم الحقيقة للقارئين مخالفين بذلك ما يفعله تجار الكتب من طبع بعضها على علاتها ونقصها مع عدم التنبيه على النقص ترويجا لبضاعتهم وسعيا وراء حطام الدنيا الفانية ، وذلك الأمر أن مصححى هذا الكتاب حفظهم الله عندما وصلوا فى الطبع إلى حديث عمرو بن الشريد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « الجار أحق بسقبه » ، وروى سفيان هذا الحديث عن إبراهيم بن(١) وجدوا بياضا بالأصل فى النسخة الجديدة قبل مجيء النسخة العتيقة ، وبعد هذا البياض وجدوا هذه الجملة (من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرؤها) فكتب المصحح فى حاشية المطبوع بما يشير إلى عدم اتفاق هذه الجملة مع سابقتها . فلما جاءت النسخة العتيقة قابلوا هذا الحديث عليها ، فوجدوا أن لفظ (عن إبراهيم بن) وقع فى آخر صحيفة ، وأول الصحيفة التى تليها لفظ (من رسول الله صلى الله عليه وسلم بقرؤها) وهذه من الصدف العجيبة التى سهلت لهم معرفة النقص بسبب التحرى الزائد ، وإليك ما ذكروه فى آخر

(١) (قلت) وقع هذا الحديث فى الأصل المطبوع صحيفة ١٣١ وجاء فى كتابنا هذا فى كتاب الشفعة فارجع اليه فقد هدانى الله عز وجل إلى تتميم ما نقص من رواية سفيان أتيت بها كاملة من كتابى (بدائع المنن فى ترتيب مسند الشافعى والسنن) فى باب الشفعة رواية الإمام الشافعى عن سفيان عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو ابن الشريد عن أبى رافع أن رسول الله ﷺ قال الجار أحق بسقبه صحيفة ٢١١ فى الجزء الثانى من بدائع المنن رقم ١٢٦١ والله الموفق .

استدراك الخطأ وتصويبه ، قال المصحح حفظه الله : بعد لفظ الإبن بياض فى الأصول كما أشرنا إليه فى زمان طبع تلك الصفحة أيضا ، فلما بلغنا على هذه الصفحة حين تقابل النسخة العتيقة وجدنا الصفحة قد تمت على لفظ الابن ، والعبارة الآتية على الصفحة الأخرى بعد هذه الصفحة غير مربوطة مع العبارة المتقدمة ولو كان عدد الصفحات مسلسلا مربوطا ففتشنا وتصفحنا وتفكرنا فى هذا الأمر جدا ، فوجدنا أن أوراقا عديدة من الكتاب الأصل العتيق قد ضاع ولم يبال بها الناقلون ثم تقابلنا مسانيد هذا الجزء الرابع مع فهرست أسمائه المذكورة فى أوله ، فوجدنا أن ما هو مفقود عن هذا المقام هو مسانيد العباس بن عبد المطلب ، والفضل بن عباس ، وعبد الله بن جعفر ، وكعب بن مالك ، وسلمة بن الأكوع ، وسهل بن سعد الساعدى ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص ، هذه ثمانية مسانيد سقطت عن النسخة العتيقة والجديدة كلها اه ما ذكره المصحح(١) .

هذا وسأقوم بدورى فى خدمة هذا الكتاب إن شاء الله تعالى بما يقرب النفع به والرغبة فيه ، وقبل أن أذكر عملى فيه أبين للقارىء صفة الكتاب ونظامه واصطلاحه وماكان عليه قبل خدمتى له حفظا للأصل فأقول :

﴿التعريف بكتاب مسند أبي داود الطيالسى المطبوع بمطبعة دائرة المعارف النظامية سنة ١٣٢١ هجرية بمدينة حيدر آباد الدكن بالهند وفيه مقاصد﴾ :

---

(١) (قلت) هذه المسانيد المشار إليها التى نقصت من مسند أبى داود الطيالسى أتيت بها جميعها من مسند الامام أحمد وهو أوسع بكثير من مسند أبى داود ولم أترك منها إلا القليل النادر الذى لا يحتاج إلى ذكره لكونه تكرر من رواية صحابى آخر ووزعتها فى المواضع التى تناسبها فى أبواب هذا الكتاب وبهذا صار مسند أبى داود كامل المسانيد لم ينقصه شيء والله الموفق .

﴿ المقصد الأول في عدد أجزاء الكتاب وصحائفه وأحاديثه ﴾ جاء هذا الكتاب في أحد عشر جزءا في النسخة المطبوعة تبعا للاصل المخطوط وعدد صحائفه ٣٦٢ صحيفة وعدد أحاديثه ٢٧٦٧ حديثا ﴿ فالجزء الأول ﴾ يبتدىء من حديث رقم ١ لغاية حديث رقم ٣١٣ ومن صحيفة ٢ لغاية صحيفة ٤٠ ﴿ والجزء الثاني ﴾ يبتدىء من حديث رقم ٣١٤ لغاية حديث رقم ٦٠٠ ومن صحيفة ٤١ لغاية ٨٢ ﴿ والجزء الثالث ﴾ يبتدىء من حديث رقم ٦٠١ لغاية حديث رقم ٨٨١ ومن صحيفة ٨٣ لغاية صحيفة ١١٨ ﴿ والجزء الرابع ﴾ يبتدىء من حديث رقم ٨٨٢ لغاية حديث رقم ١١٠٣ ومن صحيفة ١١٩ لغاية صحيفة ١٤٨ ﴿ والجزء الخامس ﴾ يبتدىء من حديث رقم ١١٠٤ لغاية حديث رقم ١٢٢٧ ومن صحيفة ١٤٩ لغاية صحيفة ١٧٢ ﴿ والجزء السادس ﴾ يبتدىء من حديث رقم ١٢٢٨ لغاية حديث رقم ١٥١٨ ومن صحيفة ١٧٣ لغاية صحيفة ٢١٢ ﴿ والجزء السابع ﴾ يبتدىء من حديث رقم ١٥١٩ لغاية حديث رقم ١٧٧٥ ومن صحيفة ٢١٣ لغاية صحيفة ٢٤٤ ﴿ والجزء الثامن ﴾ يبتدىء من حديث رقم ١٧٧٦ لغاية حديث رقم ٢٠٨٥ ومن صحيفة ٢٤٥ لغاية صحيفة ٢٧٨ ﴿ والجزء التاسع ﴾ يبتدىء من حديث رقم ٢٠٨٦ لغاية حديث رقم ٢٣٥٥ ومن صحيفة ٢٧٩ لغاية صحيفة ٣٠٩ ﴿ والجزء العاشر ﴾ يبتدىء من حديث رقم ٢٣٥٦ لغاية حديث رقم ٢٦٤٩ ومن صحيفة ٣١٠ لغاية صحيفة ٣٤٤ ﴿ والجزء الحادي عشر ﴾ يبتدىء من حديث رقم ٢٦٥٠ لغاية حديث رقم ٢٧٦٧ ومن صحيفة ٣٤٥ لغاية صحيفة ٣٦٢ وهو آخر الأجزاء ، فعلم من ذلك أن عدد أحاديث الكتاب جميعه ٢٧٦٧ حديثا ، وعدد صحائفه ٣٦٢ صحيفة كما تقدم ، وصحائف الكتاب من القطع الكبير مقاس ٣٣ سنتمتر في عرض ٢٤ سنتمتر ، وذلك غير ثلاثين صحيفة خصصت لبيان الأخطاء وإحدى عشرة صحيفة خصصت لفهرس أسماء الصحابة وبعض التابعين الذين رووا عنهم ، وهذا من عمل المصححين غفر الله لهم .

﴿ المقصد الثانى ﴾ جاء فى النسخة المطبوعة تبعا للنسخة المخطوطة فى أول الجزء الأول هذه العبارة ﴿ فهرس الجزء الأول من المسند الصحيح تأليف الامام أبى داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسى مولى قريش رواية فيه عن مشايخه رحمهم الله ﴾ ﴿ رواية أبى بشر يونس بن حبيب(١) ابن عبدالقاهر العجلى عنه(٢) ﴾ ﴿ رواية أبى محمد عبدالله بن جعفر بن أحمد ابن فارس عنه ﴾ ﴿ رواية أبى نعيم أحمد بن عبد الله بن اسحاق الحافظ عنه ﴾ بسماع مالكه الصدر عفيف الدين أبى إبراهيم اسحاق بن يحيى بن اسحاق الآمدى الحنفى أسبغ الله ظله عن شيخه بطرق مختلفة إليه ﴿ فيه ﴾ يعنى فى الجزء الأول مسند أبى بكر الصديق وعمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعلى بن أبى طالب والزبير بن العوام وسعد بن أبى وقاص وعبد الرحمن بن عوف وأبى عبيدة بن الجراح وطلحة بن عبيد الله وسعيد بن زيد يعنى ابن عمرو بن نفيل وبعض مسند عبد الله بن مسعود ، ثم ابتدأ الجزء المشار إليه وهو الأول من الكتاب بقوله بسم الله الرحمن الرحيم أخبرنا القاضى أبو المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن قيس اللبان المتوفى فى سابع عشر ذى الحجة سنة ٥٩٧ المعدل قراءة عليه وأنا أسمع بأصبهان فى سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة قيل له أخبركم أبو على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرى قراءة عليه وأنت تسمع فى محرم سنة اثنتى عشرة وخمسمائة فأقر به ، قال أخبرنا الإمام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ قراءة عليه وأنا أسمع فى المحرم من سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة ، أخبرنا أبو محمد عبد الله بن

---

(١) (قلت) قال فى شذرات الذهب ، يونس بن حبيب أبو بشر الأصبهانى راوى مسند الطيالسى كان ثقة ذا صلاح وجلالة توفى فى سنة ٢٦٧ هجرية (وفى طبقات محدثى أصبهان لأبى الشيخ) قال كان يونس من الرواة عن أبى داود (يعنى الطيالسى) يقال إنه كان عنده ثلاثون ألفا عن أبى داود وكان من المعروفين بالستر والصلاح وكان مقبول القول وكان عظيم القدر خطيرا (٢) (قلت) الضمير يرجع إلى كل راو تقدمه

جعفر بن أحمد بن فارس قراءة عليه فى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة قال حدثنا أبو بشر يونس بن حبيب قال حدثنا أبو داود الطيالسى قال ﴿ أحاديث أبي بكر رضى الله عنه واسمه عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو ابن كعب بن سعد بن تيم بن مرة ثم شرع فى أحاديث أبي بكر ﴾ وأولها حديث ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلى ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له ثم تلا هذه الآية (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم) الآية وسيأتى هذا الحديث فى كتاب التوبة إن شاء الله تعالى .

(وجاء فى أول الجزء الثانى) ما نصه ﴿ فهرس الجزء الثانى من مسند أبي داود الطيالسى رحمه الله ﴾ رواية أبي بشر يونس بن حبيب العجلى عنه • رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس عنه • رواية الامام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ عنه • رواية أبي على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرى عنه • رواية أبي عبد الله محمد بن أبي زيد بن حمد بن أبي نصر الكرانى ، ورواية أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الدارانى من العلامة الخ(١) عن الحداد عنه(٢) ﴿فيه﴾ بقية أحاديث عبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وأبي ذر الغفارى وأبي موسى الأشعرى ، ومعاذ بن جبل ، وعبادة بن الصامت ، وأبي أيوب الأنصارى رضى الله عنهم أجمعين .

(وجاء فى أول الجزء الثالث) ما نصه ﴿ فهرس الجزء الثالث من مسند أبي داود الطيالسى رحمه الله تعالى ﴾ رواية أبي بشر يونس بن حبيب عنه ، رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس عنه ، رواية الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ عنه ، رواية أبي على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرى عنه ، رواية أبي

(١) (قلت) يعنى والله أعلم أن رواية الدارانى عن الحداد تبتدىء من علامة فى ورقة من الجزء حتى نهايته (٢) هكذا وجد مكتوبا فى أول هذا الجزء وهو سند رواية المسند عن المصنف كما هو المذكور فى سند الحديث الأول فى هذا الجزء (اهـ ح) .

المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله المعدل عنه ، ورواية أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الداراني عن أبي على الحداد أيضا ، رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ عنهما(١) ﴿فيه﴾ أحاديث زيد بن ثابت ، وأبي قتادة ، وأبي مسعود البدرى ، وأسامة بن زيد ، وعمار بن ياسر ، وسلمان وجرير بن عبد الله ، وزيد بن أرقم ، والمغيرة بن شعبة ، والبراء بن عازب ، وجابر بن سمرة ، والنعمان بن بشير ، وبريدة بن خصيب الأسلمي ، وعبد الله بن أبي أوفى ، وعمران بن حصين ، وأبي بكرة رضي الله عنهم .

(وجاء في أول الجزء الرابع) ما نصه ﴿ فهرس الجزء الرابع من مسند أبي داود الطيالسي رحمه الله تعالى ﴾ رواية أبي بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر عنه ، رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس عنه ، رواية أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ عنه ، رواية أبي على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرى عنه ، رواية الشيخ الأصيل أبي سعيد خليل بن أبي رجاء بن أبي الفتح الداراني عنه ، رواية أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان عن الحداد أيضا ، رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ عنهما ﴿فيه﴾ بقية أحاديث أبي بكرة ، وأحاديث سمرة بن جندب ، وعبد الله بن المغفل ، وأبي برزة الأسلمي ، ومعقل بن يسار ، وجندب بن عبد الله ، وعثمان بن أبي العاص ، وجبير بن مطعم ، وزيد بن خالد ، ورافع بن خديج ، وأبي رافع ﴿والعباس ابن عبد المطلب ، والفضل بن العباس ، وعبد الله بن جعفر ، وكعب بن مالك ، وسلمة بن الأكوع ، وسهل بن سعد الساعدى ، ومعاوية بن أبي سفيان ، وعمرو بن العاص ﴾(٢) ، وأبي الدرداء ، وثوبان ، وعوف بن

(١) أي عن أبي المكارم أحمد بن محمد وأبي سعيد خليل بن أبي الرجاء اهـ ح
(٢) (قلت) هذه المسانيد الثمانية من العباس بن عبد المطلب لغاية عمرو بن العاص هي التي كانت مفقودة من الأصل ، ولذا حصرتها بين قوسين وأشرت إليها آنفا .

مالك ، وعقبة بن عامر ، وفضالة بن عبيد ، وواثلة بن الأسقع ، وأبى ثعلبة الخشنى ، ووائل بن حجر ، وعدى بن حاتم ، وأبى جحيفة السوائى ، وأشعث بن قيس ، وخبّاب بن الأرت ، وعمرو بن حريث ، وعروة بن الجعد ، وكعب بن عجرة ، وحذيفة بن أسيد ، وعبد الله بن يزيد الأنصارى ، وقرة بن خالد ، وعياض بن حمار الأشجعى ، وقيس بن عاصم ، وهلب الطائى ، وأبى رزين العقيلى ، وطلق بن على ، وعبد الله بن زيد الأنصارى رضى الله عنهم أجمعين .

(وجاء فى أول الجزء الخامس) ما نصه ﴿ فهرس الجزء الخامس من مسند أبى داود الطيالسى رحمه الله تعالى ﴾ رواية أبى بشر يونس بن حبيب ابن عبد القاهر عنه ، رواية أبى محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس عنه ، رواية الامام أبى نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد الحافظ عنه ، رواية أبى على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرى عنه ، رواية القاضى أبى المكارم أحمد بن محمد بن محمد اللبان عنه ، رواية الحافظ أبى الحجاج يوسف ابن خليل بن عبد الله الدمشقى عن اللبان بسماعه من الحداد إلى عمرو بن خارجة ومن ثم إلى آخره رواية عن أبى سعيد الدارانى باجازته من الحداد ﴿ فيه مسانيد المقلين والآحاد ﴾ فيه مسند معاوية بن الحكم ، سفينة مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أوس بن حذيفة ، بلال مولى أبى بكر ، شداد ابن أوس ، بشير بن الخصاصية ، أبى أسامة الباهلى ، خالد بن الوليد ، مقداد ابن الأسود ، عامر بن ربيعة ، عبد الله بن الشخير ، المقداد بن معد يكرب ، عمرو بن عقبة ، أبى مالك الأشعرى ، صفوان بن عسال ، عباد بن شرحبيل ، ربيعة بن كعب الأسلمى ، حمزة بن عمرو ، جرهد الأسلمى ، الحسن بن على ، عبد الله بن سرجس ، محمد بن صفوان ، سليمان بن عامر ، عبد الرحمن بن عثمان ، معمر بن عبد الله ، محمد بن مسلمة ، معيقيب ، ركانة ، عبد الرحمن ابن خباب ، عبيد بن خالد ، سويد بن قيس ، محمد بن حاطب ، ثعلبة بن الحكم ، بن لبيد رجل من الأنصار ، ثابت بن الضحاك ، مرة بن كعب ،

وابصة بن معبد ، الأغر رجل من جهينة ، سالم بن عبيد ، قيس بن أبي غرزة، حرملة العنبري ، جابر بن سليم ، عسعس بن سلامه ، نوفل بن معاوية ، عمرو بن حريث ، قيس بن سعد بن عبادة ، أبو حميد الساعدي ، أبو سيارة المتعي ، عمير مولى آبي اللحم ، أبو أبي العشراء ، عمرو بن خارجة ، خزيمة ابن ثابت ، هشام بن عامر ، عرفجة ، المنهال بن جعدة ، معاذ بن عفراء ، مجمّع بن جارية ، أبو طلحة ، الصعب بن جثّامة ، سفيان الثقفي ، أسامة بن شريك ، سهل بن أبي حثمة .

(وجاء في أول الجزء السادس) ما نصه ﴿ فهرس الجزء السادس من مسند أبي داود الطيالسي رحمه الله ﴾ رواية أبي بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر عنه ، رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس عنه ، رواية الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ عنه ، رواية أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرى عنه ، رواية الشيخ الأصيل أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الداراني الصوفي عنه ، رواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقي الحافظ عنه ﴿ فيه أحاديث ﴾ حارثة بن وهب ، عتبان بن مالك ، سلمة بن المحبّق ، أبي سعيد الزرقي ، عروة بن الجعد البارقي ، صخر الغامدي ، يزيد بن الأسود السوائي، عبد الله بن حوالة ، نقادة الأسدي ، الحكم بن عمرو ، مالك بن الحويرث ، عمرو بن أمية ، قطبة بن مالك ، ثعلبة بن زهدم ، عرفجة بن أسعد ، جندب بن عبد الله ، قيس بن عاصم ، سليمان بن عامر ، معاوية الليثي ، سويد بن مقرن ، هلال المازني ، أبي سعد بن المعلى ، عتبة بن عبد السلمي ، سفيان بن الحكم ، عمارة بن رويبة ، الشريد بن سويد ، الجراح وأبو سنان الأشجعيان ، سلمة بن قيس ، طارق المحاربي ، جماعة من المقلين والآحاد وشيء من حديث عائشة زوج النبي ﷺ ورضي عنها .

(وجاء في أول الجزء السابع) ما نصه ﴿ فهرس الجزء السابع من مسند أبي داود الطيالسي رحمه الله تعالى ﴾ رواية أبي بشر يونس بن حبيب

ابن عبد القاهر العجلى عنه ، رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس عنه ، رواية الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ عنه ، رواية أبي على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرى عنه ، رواية الشيخ الأصيل أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الدارانى ﴿وفيه أحاديث﴾ الأفراد عن عائشة ، وأحاديث حفصة بنت عمر ، زينب بنت جحش، أم حبيبة بنت أبي سفيان ، أم سلمة ، أم هانى بنت أبي طالب. أميمة بنت رقيقة ، جويرية ، ميمونة ، الربَيِّع بنت معوّذ ، أسماء بنت يزيد ، أم كرز الكعبية ، أم قيس بنت محصن ، أسماء بنت أبي بكر ، بنت حارثة بن النعمان ، فاطمة بنت قيس ، سودة بنت زَمعة ، ضباعة بنت الزبير ، وأم الفضل ، أم سليم ، زينب الثقفية ، أم حصين الأحمسية ، أم كلثوم بنت عقبة ، بسرة بنت صفوان ، قيْلة بنت مخرمة ، أم بجادة ، أم جندب ، أنَيْسة ، أم معقل الأشجعية ، إبنة خبّاب ، فريعة أخت أبي سعيد، أم رومان ، أم عمارة ، آخر أحاديث النساء ، (جابر بن عبد الله رضى الله عنهما) .

(وجاء فى أول الجزء الثامن) ما نصه ﴿ فهرس الجزء الثامن من مسند أبي داود الطيالسى رحمه الله تعالى ﴾ رواية أبي بشر يونس بن حبيب ابن عبد القاهر العجلى عنه ، رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس عنه . رواية الإمام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ عنه ، رواية أبي على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرى عنه، رواية الشيخ الأصيل أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الصوفى عنه ، ﴿ فيه بقية حديث جابر ﴾ وعبدالله بن عمر ، وأنس بن مالك ، رضى الله عنهم .

(وجاء فى أول الجزء التاسع) ما نصه ﴿ فهرس الجزء التاسع من مسند أبي داود الطيالسى رحمه الله تعالى ﴾ رواية أبي بشر يونس بن حبيب ابن عبد القاهر عنه ، رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس

عنه ، رواية الإمام الحافظ أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق عنه . رواية أبي على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرى عنه ، رواية أبي سعيد خليل بن أبي الرجاء بن أبي الفتح الداراني الصوفى وأبي المكارم ابن أبي عيسى اللبان ، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانى كما بين فى طبقته عنه ، ورواية أبي الحجاج يوسف بن خليل بن عبد الله الدمشقى عن اللبان لجميعه سوى من أوله إلى العلامة فى الورقة الثانية فانه عند الدارانى ومن العلامة إلى آخره عن الصيدلانى أيضا ﴿ فيه بقية حديث أنس ﴾ بن مالك ، وحديث أبي سعيد الخدرى ، وعبد الله بن عمرو ، وشىء من حديث أبي هريرة رضى الله عنهم) اه .

(وجاء فى أول الجزء العاشر) ما نصه ﴿ فهرس الجزء العاشر من مسند أبي داود الطيالسى رحمه الله تعالى ﴾ رواية أبي بشر يونس بن حبيب ابن عبد القاهر العجلى عنه رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس عنه ، رواية الامام أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق الحافظ عنه ، رواية أبي على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرى عنه ، رواية الشيخين القاضى أبي المكارم أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله اللبان ، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر بن أبي الفتح الصيدلانى سبط حسين بن منده عنه ، رواية أبي الحسن على بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد المقدسى بالاجازة منهما ﴿ فيه بقية حديث أبي هريرة ﴾ وشىء من حديث ابن عباس رضى الله عنهم .

(وجاء فى أول الجزء الحادى عشر) ما نصه ﴿ فهرس الجزء الحادى عشر من مسند أبي داود الطيالسى رحمه الله تعالى ﴾ رواية أبي بشر يونس ابن حبيب بن عبد القاهر العجلى عنه ، رواية أبي محمد عبد الله بن جعفر ابن أحمد بن فارس عنه ، رواية الامام أبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد ابن إسحاق الحافظ عنه ، رواية أبي على الحسن بن أحمد بن الحسن الحداد المقرى عنه ، رواية الشيخين القاضى أبي المكارم بن أبي عيسى اللبان المعدل ، وأبي جعفر محمد بن أحمد بن نصر الصيدلانى كلاهما عنه ﴿ فيه بقية

حديث ابن عباس رضي الله عنهما ﴾ هذا ومسند ابن عباس آخر مسانيد الصحابة عند أبي داود الطيالسي رحمه الله تعالى وبه يتم الكتاب .

﴿ المقصد الثالث ﴾ جاء مسند أبي داود الطيالسي رحمه الله تعالى مرتبا على مسانيد الصحابة رضي الله عنهم مبتدأ بمسند أبي بكر رضي الله عنه ثم مسند عمر ثم مسند عثمان ثم مسند علي رضي الله عنهم وهكذا . ومعنى ذلك أنه يترجم باسم الصحابي ، ثم يورد ما وقع له من روايته عن النبي ﷺ من الأحاديث من غير تبويب ولا ترتيب لموضوع الحديث مثال ذلك ، جاء الحديث الأول من مسند أبي بكر في فضل الوضوء والتوبة والذي يليه في جمع القرآن ، ثم حديث في رجل أغلظ لأبي بكر ، ثم حديث في الترغيب في الصدق والترهيب من الكذب وهكذا ، وكان الغرض من هذا الترتيب في العصر الأول ، هو جمع الأحاديث المتفرقة عند الصحابة والتابعين وتابعيهم حينما اتفق خوفا من ضياعها ، وكان هذا الترتيب مفيدا في زمن السلف لأنهم كانوا يعتمدون على الحفظ والاستظهار ، فكانوا يعلمون موضع الحديث من الكتاب ومواقع الأحاديث المتشابهة ، أما الآن وقد صار اعتماد الناس على الضبط الكتابي فلا يفيدهم هذا الترتيب ، فلست تستطيع أن تهتدي إلى حديث بعينه ، ولست تقدر أن تجمع بين شتات الأحاديث التي وردت فيه عن موضوع واحد ، لا سيما إذا كان مرويا عن غير واحد من الصحابة فلا بد لك من قراءة مسانيدهم جميعا ، هذا إذا كنت تعرف اسم راوي الحديث ، أما إذا جهلته فلا بد لك من قراءة الكتاب جميعه وهذا لا يتحمله أحد ، لهذا قل الانتفاع الآن بالكتب المرتبة على المسانيد وقل تداولها بين الناس ، وهذا ما دفعني إلى خدمة هذا الكتاب الجليل ، وإبرازه للناس في ثوب قشيب جميل ، وإليك بيان ما قمت به من خدمة الكتاب ، وفقنا الله وإياك إلى الصواب ، ولا أحرمنا جزيل الأجر والثواب ، إنه على ما يشاء قدير ، وبالاجابة جدير .

﴿ بيان عملي في مسند الامام أبي داود الطيالسي رحمه الله تعالى ﴾

﴿أولا﴾ إن أول عمل قمت به في خدمة هذا الكتاب الجليل هو إصلاح

الأخطاء الكثيرة التي وقعت فيه ونبه عنها المصحح في آخر الكتاب في أوراق استغرقت ثلاثين صحيفة لكثرتها ، فشرعت في قراءة الكتاب من أوله وتتبعت أحاديثه حديثاً حديثا وأصلحت ما فيها جميعها بالقلم ، فكنت أتمم النقص اليسير بين السطور والنقص الكثير بهامش الكتاب ، هذا غير التحريف الذي يكون بالكلمات ، فأصبحت نسختي بتوفيق الله تعالى صحيحة لا يحتاج القارىء فيها إلى جدول الخطأ .

﴿ ثانيا ﴾ أثبتت كل ما جاء في أوائل أجزاء الأصل من فهرس الجزء وأسماء رواته وإن تكرر بعض ذلك في كل جزء لكنه جاء في الأصل كذلك فمحافظة على ما في الأصل أثبته كما جاء فيه .

﴿ ثالثا ﴾ أشرت فيما تقدم إلى أنه سقط من أصول هذا الكتاب المخطوط ثمانية مسانيد لثمانية من الصحابة تقدم ذكرهم ، ولأجل تمام الفائدة والانتفاع بمسانيد هؤلاء الصحابة رضي الله عنهم وعدم خلو الكتاب من بركتهم ، رأيت أن أذكر في هذا الكتاب ما لا بد منه من مسانيدهم في الأبواب التي لهم فيها رواية ، ناقلا ذلك من مسند الإمام أحمد رحمه الله وتعرف ذلك من سند الحديث حيث يبتدء بقوله حدثنا عبد الله حدثني أبي ، فكل حديث يبتدء سنده بهذه العبارة يعلم أنه من مسند الإمام أحمد(١).

﴿ رابعا ﴾ رأيت بعد ذلك أن أعظم خدمة لهذا الكتاب ترتيبه ترتيبا يقرب منه البعيد ، ويجعله سهل التناول لكل طالب ومريد ، وذلك بأن أعقل شوارد أحاديثه بالكتب والأبواب وأقيد كل حديث منه بما يليق به من باب وكتاب ، كما فعلت في ترتيب مسند الإمام أحمد رحمه الله تعالى المسمى ﴿ بالفتح الرباني في ترتيب مسند الإمام أحمد ﴾ ، فقد جعلته سبعة أقسام مبتدئا بقسم التوحيد وأصول الدين لأنه أول ما يجب على المكلف معرفته ثم الفقه ثم التفسير ثم الترغيب ثم الترهيب ثم التاريخ ثم علامات الساعة

(١) (قلت) ولزيادة الايضاح أثبت في آخره رقم الصحيفة والجزء المأخوذ منه الحديث من مسند الامام أحمد المطبوع سنة ١٣١٣ هـ بالمطبعة الميمنية بمصر .

والفتن والقيامة وأحوال الآخرة ، وكل قسم من هذه الأقسام السبعة يشتمل على جملة كتب ، وكل كتاب يندرج تحته جملة أبواب ، وفى تراجم الأبواب ما يدل على مغزى أحاديث الباب تسهيلا للمراجع وأسميته : ﴿ منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود ﴾ والله أسأل أن ينفع به المسلمين وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، وأن يرزقنى الفوز بجنات النعيم مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وأن يغفر لى ولمؤلفه وجامعه وكاتبه ومصححى أصله وكل من عاون فى نشره ، ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل فى قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رءوف رحيم .

﴿ فصل فى ذكر سندى المتصل بمؤلف الأصل الإمام سليمان أبى داود الطيالسى رحمه الله تعالى ﴾

هذا ولى فى رواية المسند سند متصل برواية الإمام سليمان أبى داود الطيالسى رحمه الله تعالى ، أجازنى بروايته شيخنا الأستاذ العلامة المحدث الشيخ محمد حبيب الله بن الشيخ سيدى عبد الله الشنقيطى إقليما وهو يرويه من طريقين عن العلامة الشيخ محمد الأمير الكبير (الطريق الأولى) عن مفتى المالكية بمكة المشرفة الشيخ محمد عابد بن حسين المكى المالكى رحمه الله وهو يرويه عن جماعة من مشايخه ، منهم والده الشيخ حسين بن إبراهيم الأزهرى ثم المكى وهو يرويه عن الشيخ عثمان بن حسن الدمياطى عن العلامة الشيخ محمد الأمير الكبير (والطريق الثانية) عن السيد محمد كامل الهيراوى الحلى عن الشيخ إبراهيم السقا عن الأمير الصغير عن والده الأمير الكبير صاحب الثبت المشهور ، وهو يرويه عن شيخه الحفنى عن شيخه البديرى عن الملا إبراهيم عن العارف القشاش بإجازته عن الشمس محمد الرملى عن شيخ الإسلام زكريا الأنصارى عن الحافظ بن حجر العسقلانى عن الصلاح بن أبى عمر عن الفخر بن البخارى عن القاضى أبى المكارم أحمد ابن محمد اللبان وأبى حفص محمد بن أحمد بن فارس الأصفهانى حدثنا يونس ابن حبيب العجلى حدثنا أبو داود الطيالسى رحمهم الله جميعا ونفعنا بهم .

القسم الأول من الكتاب قسم التوحيد وأصول الدين

﴿كتاب توحيد الله تعالى وعظمته وصفته وتنزيهه عن كل نقص﴾
﴿باب فضل الموحدين وعذاب المشركين﴾ حدثنا يونس حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت والأعمش وعبد العزيز بن رفيع
١ عن زيد بن وهب ﴿عن أبى ذر﴾ قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر بشر
الناس أن من قال لا إله إلا الله دخل الجنة حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢ شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يحدث ﴿عن عبد الله(١)﴾ قال قال
رسول الله ﷺ من مات وهو يجعل لله ندا دخل النار، قال عبد الله وأنا
أقول ومن مات وهو لا يجعل لله ندا دخل الجنة حدثنا أبو داود قال
٣ حدثنا شعبة قال أخبرنى واصل قال سمعت أبا وائل يحدث ﴿عن عبد الله
ابن مسعود﴾ قال سألت رسول الله ﷺ أى الذنب أعظم؟ قال أن تجعل
لله ندا وهو خلقك، قال ثم أى؟ قال تقتل ولدك من أجل أن يأكل
مالك، قال ثم أى؟ قال أن تزنى بحليلة جارك حدثنا أبو داود قال، حدثنا
٤ مهدى بن ميمون عن عاصم عن أبى وائل ﴿عن عبد الله﴾ عن النبى ﷺ
بمثله وتلا هذه الآية (الذين لا يدعون مع الله إلٰه آخر ولا يقتلون النفس
التى حرم الله إلا بالحق ولا يزنون) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٥ وهشام عن قتادة ﴿عن أنس﴾ أن النبى ﷺ قال يخرج من النار من قال
لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن شعيرة، ويخرج من النار من قال
لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن برة، ويخرج من النار من قال
لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير . قال هشام ما يزن ذرة، وقال شعبة
ذرة(٢) ﴿باب ما جاء فى عظمة الله تعالى وصفته وتنزيهه عن كل نقص﴾

---

(١) (قلت) عبد الله هو ابن مسعود رضى الله عنه وهكذا إذا اطلق لفظ عبد الله فى هذا الكتاب ينصرف إليه، فان كان غيره بينته (٢) (قلت) معناه أن شعبة قال فى روايته وكان فى قلبه من الخير ذرة بدون قوله ما يزن .

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبه والمسعودى عن عمرو بن مرة سمع أبا عبيده يحدث (عن أبى موسى الأشعرى) قال قال رسول الله ﷺ ٦
إن الله عز وجل لاينام ولا ينبغى له أن ينام يخفض القسط ويرفعه ، يُرفع إليه عمل الليل بالنهار وعمل النهار بالليل ، زاد المسعودى حجابه النار ، لو كشفها لأحرقت سبحات وجهه كل شيء أدركه بصره : ثم قرأ أبو عبيدة (نودى أن بورك من فى النار ومن حولها وسبحان الله رب العالمين) حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد وسلام عن عطاء بن السائب عن الأغر أبى مسلم (عن أبى هريرة) عن النبي ﷺ قال يقول الله تبارك وتعالى ٧
العظمة إزارى والكبرياء ردائى ، فمن نازعنى واحدة منهما قذفته فى جهنم حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا وائل يحدث (عن عبدالله) قال قلت أنت سمعت منه ورفعه ؟ قال نعم ، قال ليس أحد ٨
أغير من الله عز وجل ولذلك حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن ، ولا أحب إليه المدح من الله ، ولذلك مدح نفسه : وانه ليس أحد أحب إليه المعاذير من الله تبارك وتعالى حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن أبى قلابة عن أبى أسماء الرحبى(١) (عن أبى ذر) عن النبى ﷺ فيما ٩
يروى عن ربه تبارك تعالى قال حرمت الظلم على نفسى وحرمته على عبادى فلا تظالموا ، كل بنى آدم يخطىء بالليل والنهار ثم يستغفرنى فأغفر له ولا أبالى حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن واصل عن المعرور بن سويد (عن ١٠
أبى ذر) قال قال رسول الله ﷺ قال ربكم عز وجل الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة أو أغفرها ، ومن لقينى بقراب الأرض خطيئة لا يشرك بى لقيته بقراب الأرض مغفرة ، ومن هم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة ، ومن هم بسيئة فلم يعملها لم يكتب عليه شيء ، ومن تقرب منى شبرا تقربت منه ذراعا ، ومن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا ، لم يرفعه شعبة عن واصل ورفعه

---

(١) فى التقريب أبو أسماء الرحبى عمرو بن مرثد الدمشقى ثقة من الثالثة الحسن الثمانى المصحح عفا الله عنه ا ه ح .

الناس عن الأعمش عن المعرور حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
١١ حدثنا شعبة وثابت أبو زيد عن عاصم عن أبى عثمان النهدى ﴿عن أبى موسى﴾
قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فصعدنا واديا فلما هبطوا فيه رفعوا
أصواتهم بالتكبير والتهليل ورسول الله ﷺ على بغلة أو بغل فقال يا أيها
الناس اربعوا على أنفسكم فانكم لاتدعون أصم ولا غائبا ، إنكم تدعون
سميعا بصيرا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن
١٢ يسار ﴿عن حذيفة﴾ قال قال رسول الله ﷺ لاتقولوا ما شاء الله وشئت
وشاء فلان ، ولكن قولوا ما شاء الله وحده حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا قيس عن عبد العزيز بن رفيع عن تميم بن طرفة ﴿عن
١٣ عدى بن حاتم﴾ قال تشهد رجل عند النبى ﷺ فقال من يطع الله ورسوله
فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى ، فقال رسول الله ﷺ اسكت فبئس
الخطيب أنت : قل ومن يعص الله ورسوله .

﴿كتاب الإيمان والإسلام﴾ ﴿باب ما جاء فى فضلهما﴾

١٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبى جعفر ﴿سمع أباهريرة﴾
يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول أفضل الأعمال يوم القيامة إيمان لا شك
فيه ، وغزو لا غلول فيه ، وحج مبرور ، قال أبو هريرة حج مبرور يكفر
خطايا تلك السنة حدثنا أبو داود قال حدثنا عباد بن راشد قال ثنا الحسن
١٥ قال ثنا أبو هريرة ﴿ونحن إذ ذاك فى المدينة قال يجىء الإسلام يوم القيامة
فيقول الله عز وجل أنت الإسلام وأنا السلام ، اليوم بك أعطى وبك آخذ
١٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا طلحة عن محمد بن المنكدر ﴿عن جابر﴾ قال قال
رسول الله ﷺ أفضل الأعمال إيمان بالله وجهاد فى سبيل الله : قال قلنا
ما بر الحج ؟ قال إطعام الطعام وطيب الكلام حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت سمع نافع بن جبير بن
١٧ مطعم ﴿عن بشر بن سحيم﴾ أن النبى ﷺ أمره أن ينادى بمنى أن لا يدخل
الجنة إلا نفس مسلمة ، وأن هذه أيام أكل وشرب حدثنا أبو داود قال

١٨ حدثنا حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق عن شهر بن حوشب ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ قال دخلت المسجد ورسول الله ﷺ يخطب فقال لي عمر قال رسول الله قبل أن تجيء من مات يؤمن بالله واليوم الآخر قيل له ادخل الجنة من أي أبواب الجنة الثمانية ﴿ **باب** أركان الإيمان ودعائمه العظام ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن مطر الوراق عن عبد الله بن بريدة الأسلمي عن يحيى بن يعمر عن ابن عمر قال حدثني ﴿ عمر بن الخطاب ﴾ ١٩
أنه كان عند رسول الله ﷺ فجاءه رجل عليه ثوبان أبيضان(١) مقوّم حسن النحو والناحية فقال أدنو منك يا رسول الله؟ فقال ادن، ثم قال أدنو منك يا رسول الله؟ فقال ادن، فلم يزل يدنو حتى كانت ركبته عند ركبة رسول الله ﷺ، ثم قال اسألك؟ قال سل. قال أخبرني عن الإسلام؟ قال شهادة أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، وإقام الصلاة. وإيتاء الزكاة. وحج البيت. وصوم رمضان، قال فإذا فعلت ذلك فأنا مسلم؟ قال رسول الله ﷺ نعم، فقال له الرجل صدقت، فجعلنا نتعجب من قوله لرسول الله ﷺ صدقت كأنه أعلم منه، ثم قال يا رسول الله أخبرني عن الإيمان؟ قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار، وتؤمن بالقدر خيره وشره، قال فإذا أنا فعلت ذلك فأنا مؤمن؟ قال رسول الله ﷺ نعم، فقال صدقت، فجعلنا نتعجب من قوله لرسول الله ﷺ صدقت، ثم قال أخبرني ما الإحسان؟ فقال أن تخشى الله كأنك تراه، فإن كنت لا تراه فإنه يراك، قال صدقت، ثم قال أخبرني عن الساعة؟ قال رسول الله ﷺ ما المسئول عنها بأعلم من السائل، هن

(١) (قلت) جاء في النسخة الجديدة بعد قوله ثوبان أبيضان هذه العبارة (حسن الوجه حسن الشعر فنظر القوم بعضهم إلى بعض ما نعرف هذا وما هذا بصاحب سفر) وقد أثبت في المتن عبارة النسخة العتيقة لأنها مقروءة على المشايخ وإن كانت عبارة النسخة الجديدة لا تعد خطأ، ولعلها رواية أخرى، لأن معناها صحيح ويؤيدها رواية الإمام أحمد ومسلم عن عمر بسند حديث الباب والله أعلم بالصواب

خمس لا يعلمهن إلا الله ، إن الله عنده علم الساعة وينزل الغيث الآية ، فقال
الرجل صدقت حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وورقاء عن منصور عن
٢٠ ربعي بن خراش قال شعبة عن علي وقال ورقاء عن ربعي عن رجل ﴿عن
علي﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا يؤمن عبد حتى يؤمن بأربع ، يشهد أن
لا إله إلا الله وأني رسول الله بعثني بالحق ، ويؤمن بالموت ويؤمن بالبعث
ويؤمن بالقدر حدثنا أبو داود قال حدثنا العمري قال حدثنا سعيد المقبري
٢١ ﴿عن أبي هريرة﴾ قال جاء أعرابي حتى انتهى إلى المسجد فعقل راحلته بباب
المسجد ثم دخل المسجد فقال أيكم أو قال أفيكم ابن عبد المطلب ؟ يعني النبي
ﷺ فقالوا هو هذا الأمعز(١) المرتفق فقال يا محمد إني سائلك فشدد
مسألتي ، أسألك برب من كان قبلك وبرب من هو كائن بعدك آلله عز وجل
أرسلك ؟ قال نعم ، قال فأسألك بذلك أهو أمرك أن تصلي في اليوم والليلة
خمس صلوات ؟ قال نعم ، فقال فأسألك بذلك أهو أمرك أن تصوم من
اثني عشر شهرا شهرا ؟ قال نعم ، قال فأسألك بذلك أهو أمرك أن تحج
البيت ؟ قال نعم ، قال فأسألك بذلك أهو أمرك أن تأخذ من أموال أغنيائنا
فتردّه على فقرائنا ؟ قال نعم ، قال فإني قد آمنت بك وصدقتك وأنا رسول
مَن ورائي من قومي وأنا ضمام بن ثعلبة ، فأما هذه الهُنَيَّة والهُنَيَّات(٢)
فقد كنا ندعها تكرما في الجاهلية ، قال فكان عمر بن الخطاب يقول
ما رأيت رجلا كان أوجز من ضمام بن ثعلبة حدثنا يونس قال حدثنا
٢٢ أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال (سمعت ابن عباس) يقول إن
وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله ﷺ قال من القوم ؟ قالوا من

---

(١) (قا..) أى الشهم الشديد المانع ما وراءه ، يقال ما امعزه من رجل أى ما أشده (المرتفق) أى المتكىء على المرفقة وهى كالوسادة واصله من المرفق كأنه استعمل مرفقه واتكأ عليه .

(٢) (قلت) أى خصال الشر وقد تجمع على هنوات وهنيات بالتصغير واحدها هنة تأنيث هن ، وهو كناية عن كل اسم جنس .

ربيعة، قال مرحبا بالوفد غير خزايا ولا ندامى ، فقالوا يارسول الله إنا حي من ربيعة وإنا نأتيك من شقة بعيدة وإنه يحول بيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر وإنا لا نصل إليك فى شهر حرام فمرنا بأمر فصل ندعوا إليه مَن وراءنا وندخل به الجنة ، فقال رسول الله ﷺ آمركم بأربع وأنهاكم عن أربع ، آمركم بالإيمان بالله وحده ، أتدرون ما الإيمان بالله ؟ شهادة أن لاإله إلا الله وأن محمدا رسول الله . وإقام الصلاة . وإيتاء الزكاة . وصوم رمضان . وأن تعطوا من المغانم الخمس ، وأنهاكم عن أربع عن الدبّاء والحنتم والنقير والمزفت، وربما قال المقير ، وادعوا إليهن مَن وراءكم حدثنا أبو داود
٢٣ قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت صلة بن زُفَر يحدث ﴿عن حذيفة﴾ قال الاسلام ثمانية أسهم ، الاسلام سهم ، والصلاة سهم ، والزكاة سهم ، والحج سهم ، وصوم رمضان سهم ، والأمر بالمعروف سهم ، والنهى عن المنكر سهم ، والجهاد فى سبيل الله سهم ، وقد خاب من لا سهم له

﴿باب ماجاء فى شعب الايمان وتمثيله وخصاله وآياته﴾ حدثنا أبو داود
٢٤ قال حدثنا وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ الايمان بضع وسبعون شعبة أفضلها قول لا إله إلا الله حدثنا أبو داود قال حدثنا الصعق بن حَزْن عن عقيل الجعدى عن
٢٥ أبي إسحاق عن سويد بن غَفَلة ﴿عن عبدالله بن مسعود﴾ قال قال رسول الله ﷺ يا عبد الله أتدرى أى عُرَى الاسلام أوثق؟ قلت الله ورسوله أعلم ، قال الولاية فى الله والحب فى الله والبغض فى الله ، ياعبد الله أتدرى أى الناس أعلم ؟ قال الله ورسوله أعلم ، قال فان أعلم الناس أعلمهم بالحق إذ اختلف الناس وإن كان مقصرا فى العلم ، وإن كان يزحف على استه زحفا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم
٢٦ ابن بهدلة عن أبي وائل ﴿عن عبدالله﴾ قال خط لنا رسول الله ﷺ خطا فقال هذا سبيل الله ، ثم خط خطوطا عن يمينه وعن شماله فقال هذه سُبُل، على كل سبيل منها شيطان يدعو إليه ، ثم تلا (وأن هذا صراطى مستقيما)

الآية حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن إدريس يعنى الشافعى ثنا
عبد العزيز بن محمد عن يزيد يعنى ابن الهاد عن محمد بن إبراهيم عن عامر
٢٧ ابن سعد ﴿عن عباس بن عبد المطلب﴾ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول ذاق
طعم الايمان من رضى بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد نبيا رسولا صحيفة ٢٠٨
ج ثان مسند أحمد حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى عمران الجونى قال
٢٨ سمعت عبد الله بن الصامت ﴿عن أبى ذر قال﴾ قلت يا رسول الله الرجل
يعمل العمل لنفسه يحبه الناس على ذلك؟ فقال تلك عاجل بشرى المؤمن
٢٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن الأعمش عن أبى سفيان ﴿عن جابر﴾
أن رجلا قال يا رسول الله أى الاسلام خير؟ قال أن يسلم المسلمون من
لسانك ويدك أو قال من سلم المسلمون من لسانه ويده، قال يا رسول الله
فأى الشهادة أفضل؟ قال أن يعقر جوادك ويهراق دمك، قال فأى الصلاة
أفضل؟ قال طول القنوت حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٣٠ شعبة قال أخبرنى قتادة قال ﴿سمعت أنس بن مالك﴾ يحدث أن النبى ﷺ
قال ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان، من يكن الله ورسوله أحب
إليه مما سواهما، وأن يُقذف الرجل فى النار أحب إليه من أن يرجع إلى
الكفر بعد إذ أنقذه الله منه، وأن يحب الرجل العبد لا يحبه إلا لله أوقال
فى الله، أحدهما شك أبو داود حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة
٣١ قال ﴿سمعت أنسا﴾ يقول قال رسول الله ﷺ لا يؤمن أحدكم حتى يحب
لأخيه ما يحب لنفسه حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد وأبان
ابن يزيد عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن
٣٢ يسار ﴿عن معاوية بن الحكم السلمى﴾ فذكر حديثا(١) ثم قال وكانت لى
غنم ترعى بين أُحُد والجوانية فيها جارية لى فاطلعتها ذات يوم وإذا الذئب
قد ذهب منها بشاة وأنا من بنى آدم آسف كما يأسفون، فرفعت يدى
فصككتها صكة فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فعظم ذلك على

(١) (قلت) سيأتى الحديث الذى ذكره فى باب مبطلات الصلاة إن شاء الله تعالى

فقلت يا رسول الله أفلا أعتقها ؟ قال ادعها فدعوتها قال فقال لها أين الله ؟ قالت فى السماء ، قال من أنا ؟ قالت أنت رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ اعتقها فإنها مؤمنة ﴿ باب سماحة الدين الاسلامى وترغيب المشركين فى اعتناقه وهل يؤاخذ بعمل أهل الجاهلية ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا

٣٣ أبو عوانة عن أبى بشر عن رجاء ﴿ عن مِحجَن ﴾ قال أخذ رسول الله ﷺ بيدى حتى انتهينا إلى سُدة المسجد فاذا رجل يركع ويسجد فقال لى من هذا ؟ فقلت هذا فلان ، فجعلت أطريه وأقول هذا هذا فقال لى رسول الله ﷺ لا تسمعه فتهلكه ، ثم انطلق بى حتى بلغ باب حجرة ثم أرسل يده من يدى فقال رسول الله ﷺ خير دينكم أيسره قالها ثلاثا حدثنا يونس قال

٣٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ﴿ عن عثمان ابن أبى العاص ﴾ أن رسول الله ﷺ أنزلهم فى قبة فى المسجد ليكون أرق لقلوبهم فاشترطوا عليه حين أسلموا أن لا يحشروا ولا يعشروا ولا يجبوا ، فقال رسول الله ﷺ لكم أن لا تحشروا ولا تعشروا ولا تجبوا ولا خير فى دين ليس فيه ركوع(١) ، قال أبو داود قال ابن فضالة سمعت الحسن يزيد فى هذا الحديث أن ثقيفا قالت سنعطيكها على قناة فيها حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يحدث

٣٥ ﴿ عن عبدالله ﴾ قال قلنا يا رسول الله أنؤاخذ بما عملنا فى الجاهلية ؟ فقال رسول الله ﷺ من أحسن فى الاسلام لم يؤاخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام ، ومن أساء فى الاسلام أخذ بما عمل فى الجاهلية والاسلام حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن

٣٦ أبى حبيب قال أخبرنى سويد بن قيس عن قيس بن شفىّ ﴿ أن عمرو بن العاص ﴾

---

(١) فى مجمع البحار وفى حديث ثقيف اشترطوا أن لا يعشروا ولا يحشروا ولا يجبو فقال لكم أن لا تعشروا ولا تحشروا ولا خير فى دين ليس فيه ركوع أصل التجبية أن يقوم قيام الراكع ، وقيل أن يضع يده على ركبتيه وهو قائم وقيل السجود ، وأرادوا أن لا يصلوا والأول أنسب لقوله ﷺ لا خير الخ اهـ ح

قال قلت يا رسول الله أبايعك على أن تغفر لى ما تقدم من ذنبي فقال رسول الله ﷺ إن الإسلام يجب ما كان قبله، وإن الهجرة تجب ما كان قبلها، قال عمرو فوالله إن كنت لأشد الناس حيا من رسول الله ﷺ فما ملأت عيني من رسول الله ﷺ ولا راجعته بما أريد حتى لحق بالله عز وجل حياء منه، صحيفة ٢٠٤ ج رابع مسند أحمد ﴿ **باب** حكم الاقرار بالشهادتين وفضل لا إله إلا الله ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٣٧ النعمان بن سالم ﴿ عن أوس بن أبي أوس ﴾ الثقفي وكان في الوفد قال كنت مع النبي ﷺ في قبة وما من القوم أحد إلا أنا ثم غيرى فجاء رجل فساره فقال اذهب فاقتله، ثم دعاه فقال أليس يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله؟ قال نعم، قال فإني أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأني رسول الله، فاذا شهدوها فقد منعوا دماءهم وأموالهم أو قال قد منعوا إلا بحقها **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم
٣٨ ابن سعد قال سمعت الزهرى عن محمود بن الربيع ﴿ عن عتبان بن مالك السالمى ﴾ قال كنت أؤم قومى بنى سالم وكان إذا جاءت السيول شق على أن أجتاز واديا بينى وبين المسجد فأتيت رسول الله ﷺ فقلت إنه يشق على أن اجتازه فان رأيت أن تأتى وتصلى فى بيتى مكانا اتخذه مصلى؟ قال أفعل فجاء فى الغد فاحتبسته(١) على خزيرة فلما دخل لم يجلس حتى قال أين تحب أن أصلى من بيتك؟ فأشرت إلى الموضع الذى أصلى فيه، فصلى ركعتين فسمع به رجال الأنصار أن رسول الله ﷺ فى بيتى فجعلوا يجيئون حتى كثروا فقال رجل من أهل البيت ما فعل مالك بن دُخشُم؟ فقال رجل من أهل البيت ذاك منافق لا يحب الله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ أما يقول لا إله إلا الله؟ قالوا الله ورسوله أعلم، أما نحن فلا نرى وده وحديثه إلا إلى المنافقين، فقال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل حرم النار على من قال لا إله إلا الله يبتغى بذلك وجه الله، قال محمود فحدثت هذا الحديث فى مجلس فيه أبو أيوب الأنصارى بأرض الروم فى غزوة يزيد بن معاوية

(١) (قلت) معناه اخره فى بيته حتى يصنع له طعام الخزيرة وهى حساً من دقيق ودسم

فأنكر عليّ ذلك أبو أيوب، فقال ما أرى قال رسول الله ﷺ هذا قط فآليت إنِ الله ردّني صالحا أن أسأل عتبان بن مالك عن هذا الحديث فى مسجد قومه إن كان حيا، فأهللت من إيلياء بعمرة ثم قدمت المدينة فوجدت عتبان شيخا كبيرا أعمى يؤم قومه فانتسبت له فعرفني أو قال سألته عن هذا الحديث فحدثني كما حدثني أول مرة، قال الزهرى ونحن نرى أن ذاك قبل أن تنزل موجبات الأمور، فانه قد نزل أمر أدركنا العلماء وهم يرون ذلك، فمن استطاع منكم أن لا يغتر فلا يغتر، ان الله عز وجل فرض على أهل هذه الكلمة أمورا نخشى أن يكون الأمر قد صار إليها **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام الدستوائى عن يحيى بن أبى كثير عن

٣٩ هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار ﴿عن رفاعة بن عرابة الجهنى﴾ قال كنا مع رسول الله ﷺ حتى إذا كنا بالكديد أو قال بقديد جعل رجال منا يستأذنون إلى أهليهم فيأذن لهم(١) فحمد الله وقال خيرا ثم قال ما بال شق الشجرة الذى يلى رسول الله ﷺ أبغض إليكم من الشق الآخر؟ فلم نر عند ذلك من القوم إلا باكيا فقال رجل يارسول الله ان الذى يستأذنك بعد هذا لسفيه، قال فحمدالله وقال خيرا، وقال أشهد عندالله لا يموت عبد يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صدقا من قلبه ثم يسدد إلا سلك فى الجنة، قال وقد وعدنى ربى أن يدخل الجنة من أمتى سبعين ألفا لاحساب عليهم ولا عذاب، وإنى لأرجو أن لايدخلوها حتى تبوءوا أنتم ومن صلح من أزواجكم وذراريكم مساكن فى الجنة **حدثنا** أبو داود قال

٤٠ حدثنا شعبة عن قتادة ﴿عن أنس﴾ أن النبى ﷺ قال لمعاذ إعلمْ أنه من

---

(١) قال مصحح الأصل الظاهر أنه سقط عن الكاتب لفظ (فقام رسول الله ﷺ) اهـ (قلت) لفظ فقام رسول الله ﷺ فحمد الله الخ ثابت فى مسند الإمام أحمد فى هذا الحديث نفسه كما استظهر المصحح غفرالله لى وله، وقد جاء هذا الحديث فى كتاب الفتح الربانى فى ترتيب مسند الإمام أحمد صحيفة ٥١ فى باب ما جاء فى نعيم الموحدين الخ فى الجزء الأول.

مات يشهد أن لا إله إلا الله وأني رسول الله دخل الجنة ﴿ **باب** الايمان بالنبي ﷺ وفضل من آمن به ولم يره ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثني
٤١ العمري عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال جاء رجل إلى ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن أنتم نظرتم إلى رسول الله ﷺ بأعينكم هذه؟ قال نعم، قال وكلمتموه بألسنتكم هذه؟ قال نعم، قال وبايعتموه بأيمانكم هذه؟ (يعني أيديهم اليمنى) قال نعم، قال طوبى لكم يا أبا عبد الرحمن، قال أفلا أخبرك عن شيء سمعته منه؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن لم يرني وآمن بي ثلاثا(١) **حدثنا** أبو داود قال حدثنا همام
٤٢ عن قتادة عن أيمن ﴿ عن أبي امامة ﴾ قال سمعت النبي ﷺ يقول طوبى لمن رآني وآمن بي وطوبى لمن لم يرني وآمن بي **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
٤٣ شعبة عن أبي بشر قال سمعت سعيد بن جبير يحدث ﴿عن أبي موسى﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا يسمع بي أحد من هذه الأمة ولا يهودي ولا نصراني فلا يؤمن بي إلا كان من أهل النار ﴿ **باب** ما جاء في فضل المؤمن ومثله وصفته ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي
٤٤ اسحاق قال سمعت عيزار بن حريث يحدث ﴿عن عمر بن سعد(٢) عن أبيه﴾ قال سمعت النبي ﷺ يقول عجبت للمسلم إذا أصابته مصيبة احتسب وصبر، وإذا أصابه خير حمد الله وشكر، إن المسلم يؤجر في كل شيء حتى في اللقمة يرفعها إلى فيه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا همام عن سعيد بن أبي بردة عن

---

(١) (قلت) معناه أنه ﷺ قال طوبى لمن رآني وآمن بي مرة واحدة وقال طوبى لمن لم يرني وآمن ثلاث مرات (٢) قال مصحح الأصل قال في الميزان هو في نفسه غير متهم لكنه باشر قتال الحسين رضي الله عنه وفعل الأفاعيل روى شعبة عن أبي إسحق عن العيزار بن حريث عمر بن سعد فقام إليه رجل فقال أما تخاف الله؟ تروى عن بن عمر بن سعد فبكى وقال لاأعود. وقال العجلي روى عنه الناس، تابعي ثقة وقال أحمد بن زهير سألت ابن معين عمر بن سعد ثقة؟ فقال كيف يكون من قتل الحسين ثقة ١٢ الحسن بن أحمد النعماني المصحح عفا الله عنه اهـ ح

٤٥ أبيه ﴿ عن أبي موسى ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يموت مؤمن إلا أدخل
الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا ، قال فقام أبو بردة الى عمر بن عبدالعزيز
فسأله عن الحديث فحدثه فاستحلفه ثلاث مرات لقد حدثه بهذا أبو موسى
عن النبي ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن سالم بن
٤٦ أبي الجعد ﴿ عن ثوبان ﴾ عن النبي ﷺ قال استقيموا ولن تحصوا ، واعلموا
أن خير دينكم الصلاة ، ولا يحافظ على الوضوء إلا مؤمن حدثنا أبو داود
٤٧ قال حدثنا عمران عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن النبي ﷺ قال ان الله عز وجل
لا يظلم المؤمن حسنته يثاب عليها الرزق فى الدنيا ، ويجزى بها فى الآخرة ،
وأما الكافر فيطعم بها فى الدنيا فاذا كان يوم القيامة لم تكن له حسنة
٤٨ حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن ابن أبى بلج عن عمرو بن ميمون ﴿ عن
أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ من سره أن يجد طعم الايمان فليحب
٤٩ العبد لا يحبه إلا لله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى صالح ﴿ عن
أبي هريرة ﴾ أن النبي ﷺ سئل عما يحدّث الرجل به نفسه . فقال رسول الله
ﷺ ذاك محض الإيمان حدثنا عبدالله حدثنى أبي ثنا عبد الرحمن عن سفيان
عن سعد عن عبد الله أو عبد الرحمن بن كعب بن مالك قال عبد الرحمن هو
٥٠ شك يعنى سفيان ﴿ عن أبيه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن مثل
الخامة من الزرع تقيمها الرياح تعدلها مرة وتصرعها أخرى حتى يأتيه أجله ،
ومثل الكافر مثل الأرزة المجذية على أصلها لا يقلها شيء حتى يكون انجعافها
يختلمها أو انجعافها مرة واحدة ، شك عبد الرحمن ص ٤٥٤ ج ثالث مسند أحمد
﴿ باب الوقت الذى يضمحل فيه الايمان ﴾ حدثنا أبو داود قال
حدثنا شيبان عن منصور عن ربعى بن حراش عن البراء بن ناجية الكاهلى
٥١ ﴿ عن عبدالله بن مسعود ﴾ أن النبي ﷺ قال تدور رحى الاسلام لخمس
أو ست أو سبع وثلاثين سنة فان يهلكوا فسبيل من هلك ، وإن يقم لهم
دينهم يقم سبعين عاما ، قال عمر يا رسول الله بما مضى أو بما بقى؟ فقال
رسول الله ﷺ بما بقى حدثنا يونس قال حدثنا سفيان بن عيينة عن

٥٢ الزهري عن عروة بن الزبير ﴿عن كرز بن علقمة﴾ قال قال رجل يارسول الله هل للاسلام من مدة أو منتهى ينتهي إليه ؟ قال نعم وايم الله ما من أهل بيت من العرب والعجم أراد الله بهم خيراً إلا أدخل عليهم الاسلام ثم قال مه ، قال ثم تقع الفتن كأنها الظلم ، فقال الرجل كلا إن شاء الله ، فقال بلى والذي نفسي بيده تعودون أساود(١) صُبّاً يضرب بعضكم رقاب بعض

﴿ كتاب القدر ﴾

﴿ باب ما جاء في ثبوت القدر والإيمان به ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء بن رباح قال
٥٣ ﴿حدثني الوليد بن عبادة بن الصامت﴾ قال دعاني أبي فقال يابني اتق الله واعلم أنك لن تتق الله حتى تؤمن بالله وتؤمن بالقدر كله خيره وشره ، إن مت على غير هذا دخلت النار ، إني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أول ماخلق الله القلم فقال اكتب: فقال يارب ما أكتب ؟ قال اكتب القدر ماكان وما هو كائن إلى الأبد حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن منصور عن
٥٤ ربعي ﴿عن علي﴾ عن النبي ﷺ قال لا يجد عبد طعم الايمان حتى يؤمن
٥٥ بالقدر كله حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر عن القاسم ﴿عن أبي امامة﴾ قال قال النبي ﷺ ان الله عز وجل خلق الخلق وقضى القضية وأخذ ميثاق النبيين وعرشه على الماء ، فأهل الجنة أهلها وأهل النار أهلها حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس بن الربيع عن يحي بن إسحاق عن عائشة
٥٦ بنت طلحة ﴿عن عائشة﴾ أن النبي ﷺ أتى بصبي من الأنصار فصلى عليه فقلت يارسول الله طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءاً قط

---

(١) (قلت) أساود جمع أسود ، والأسود أخبث الحيات وأعظمها والصب (بضم الصاد المهملة) جمع صبوب على أن أصله صبب كرسول ورسل ثم خفف كرسل (بسكون المهملة) فأدغم وهو غريب من حيث الادغام ، قال النضر إن الأسود إذا أراد أن ينهش ارتفع ثم انصب على الملدوغ ، وقيل صبى (بتشديد الموحدة) هي جمع صاب كغاز وغزى (بضم الغين المعجمة وتشديد الزاى) وهم الذين يصبون إلى الفتنة أي يميلون إليها ، كذا في النهاية لابن الأثير (قلت) شبههم بأخبث الحيات في الإيذاء وحب القتل

ولم يدر به ، فقال يا عائشة أو لا تدرين أن الله عز وجل خلق الجنة وخلق لها أهلا وهم فى أصلاب آبائهم ، وخلق النار وخلق لها أهلا خلقها لهم وهم فى أصلاب آبائهم حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك عن الاوزاعى عن
٥٧ ربيعة بن يزيد الدمشقى عن ابن الديلمى قال ﴿ قلت لعبدالله بن عمر ﴾ إنه بلغنى أنك تحدث أن الشقى من شقى فى بطن أمه ، فقال أما انى لا أحل لأحد أن يكذب علىّ ، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ان الله عز وجل خلق خلقه فى ظلمة ثم ألقى عليهم نورا من نوره فمن أصابه شيء من ذلك النور اهتدى ومن أخطأه ضل ﴿ باب تقدير حال الانسان وهو فى بطن أمه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت زيد بن
٥٨ وهب الجهنى يقول ﴿ سمعت عبدالله ﴾ يقول حدثنا رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدوق إن خلق أحدكم ليجمع فى بطن أمه أربعين ليلة ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ، ثم يبعث إليه ملك فيؤمر بأربع كلمات رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد ثم ينفخ فيه الروح ، والله إن أحدكم أو إن الرجل منكم ليعمل عمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل النار فيدخلها ، وان الرجل منكم أو إن أحدكم ليعمل عمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل عمل أهل الجنة فيدخلها حدثنا أبو داود قال حدثنا الفرج بن فضالة قال ثنا خالد بن يزيد عن ابن حلبس عن أم الدرداء
٥٩ ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل فرغ إلى خلقه من خمسة من أجله وعمله وأثره ومضجعه ورزقه حدثنا يونس قال حدثنا
٦٠ أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبى بكر بن أنس ﴿ عن أنس ﴾ عن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل يوكل بالرحم ملكا فيقول يا رب نطفة يا رب علقة يا رب مضغة فاذا أراد الله عز وجل أن يتم خلقها قال يا رب ذكر أم أنثى شقى أم سعيد فيكتب ذلك فى بطن أمه

﴿ باب ما جاء فى العمل مع القدر ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام

٦١ عن منصور عن سعد بن عبيد عن أبي عبد الرحمن السلمى ﴿ عن على ﴾ قال خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جنازة حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله فأخذ رسول الله ﷺ عودا فنكت فى الأرض ثم رفع رأسه فقال ما من نفس منفوسة إلا قد علم أو كتب مقعدها من الجنة ومقعدها من النار وشقية أوسعيدة ، فقال رجل من القوم يا رسول الله أفلا ندع العمل ونتكل على كتابنا فمن كان منا من أهل السعادة عمل لها ، ومن كان منا من أهل الشقاوة عمل لها ، فقال رسول الله ﷺ اعملوا فكل ميسر ، من كان لأهل السعادة يسر لعملها ، ومن كان من أهل الشقاوة يسر لعملها ، ثم قرأ فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ، وأما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله ﴿ عن

٦٢ سالم عن أبيه ﴾ أن عمر قال يا رسول الله أرأيت ما نعمل فيه أمر مبتدع أو مبتدأ أو ما قد فرغ منه ؟ قال ما قد فرغ منه ، فاعمل يا ابن الخطاب فكل ميسر لما خلق له ، من كان من أهل السعادة فإنه يعمل بالسعادة ومن كان من أهل الشقاء فانه يعمل بالشقاء أو للشقاء حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وحماد بن زيد عن يزيد الرشك قال سمعت مطرفا يحدث ﴿ عن

٦٣ عمران بن حصين ﴾ قال قيل للنبى ﷺ أعُلِمَ أهل الجنة من أهل النار ؟ قال نعم ، قال ففيم يعمل العاملون ؟ قال يعمل كل لما خلق له أو لما يسر له حدثنا أبو داود قال حدثنا عزرة بن ثابت الأنصارى قال ثنا يحيى بن عقيل

٦٤ عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الدؤلى قال حدثني ﴿ عمران بن حصين ﴾ أن رجلا من جهينة أو مزينة سأل رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله أرأيت ما يُعمل فيه أمر قضى عليهم من قدر وسبق عليهم من قدر قد سبق ؟ أوشيء جئتم به يتخذ عليهم الحجة ؟ فقال رسول الله ﷺ بل ما قضى عليهم وقدر عليهم من قدر قد سبق ، فقال يا رسول الله فلم يعملون ؟ قال اعملوا فكل ميسر لما خلق له ، وتلا هذه الآية (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها)

حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير ﴿عن أبى الزبير عن جابر﴾ قال ٦٥
خرجنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج فقال سراقة بن مالك أخبرنا
عن ديننا كأنا خلقنا الآن، نعمل فيما جرت به الأقلام ومضت به المقادير
أم نستقبل؟ قال ما جرت به الأقلام، قال زهير فتكلم أبو الزبير بكلمة لم
أفهمها فقلت لياسين الزيات ما قال؟ قال اعملوا فكل ميسر (١)

﴿باب ما جاء فى ذم المكذبين بالقدر ووجوب هجرهم ولعنهم﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عتبة قال حدثنا عمر مولى غفرة من أهل
المدينة عن رجل من الأنصار من بنى عبد الأشهل ﴿عن حذيفة بن اليمان﴾ ٦٦
أن النبي ﷺ قال سيكون فى آخر الزمان قوم يقولون لا قدر، فان مرضوا
فلا تعودوهم وإن ماتوا فلا تشهدوهم فانهم شيعة الدجال وحق على الله عز
وجل أن يلحقهم به حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر عن القاسم ﴿عن ٦٧
أبى امامة﴾ قال قال النبي ﷺ لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا مكذب بالقدر

﴿كتاب العلم﴾

﴿باب ماجاء فى فضل العلم والعلماء والتفقه فى الدين﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن منذر الثورى عن
أصحاب له ﴿عن أبى ذر﴾ قال لقد تركنا رسول الله ﷺ وما ينقلب فى السماء ٦٨
طير إلا ذكرنا منه علما حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى عن عاصم عن
أبى وائل ﴿عن عبد الله﴾ قال إن الله عز وجل نظر فى قلوب العباد فاختار ٦٩
محمدا فبعثه برسالاته وانتخبه بعلمه ثم نظر فى قلوب الناس بعده فاختار له
أصحابه فجعلهم أنصار دينه ووزراء نبيه ﷺ فما رآه المؤمنون حسنا فهو
عند الله حسن: وما رآه قبيحا فهو عند الله قبيح حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب ﴿عن موسى بن طلحة﴾ ٧٠
عن أبيه قال كنت مع النبي ﷺ فأتى على قوم يلقحون النخل فقال ما يصنع

(١) قال مصحح الأصل لعله ترك لفظ لما خلق له (قلت) جاءت هذه الرواية
عند مسلم من طريق زهير أيضا كما هنا بدون لفظ لما خلق له

هؤلاء؟ قلت يلقحون النخل يجعلون الذكر في الأنثى، قال ما أظن هذا يغني شيئا، ثم قال إن كان ينفعهم فليصنعوه لا تؤاخذوني بالظن، ولكن إذا قلت لكم شيئا عن الله عز وجل فاني لا أكذب على الله شيئا **حدثنا** أبو داود
٧١ قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمار ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا (١)
حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ابن زيد عن محمد بن كعب القرظي
٧٢ ﴿ قال قال معاوية ﴾ على المنبر اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد، من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين، سمعت هؤلاء الكلمات من رسول الله ﷺ (زاد في رواية) وإن هذا المال حلو خضر فمن يأخذه بحقه يبارك له فيه، وإياكم والتمادح فانه الذبح ص ٩٢ ج رابع مسند أحمد (زاد في رواية أخرى) وإن السامع المطيع لا حجة عليه وإن السامع العاصي لا حجة له ص ٩٦ ج رابع مسند أحمد.

﴿ باب الرحلة إلى طلب العلم وفضل طالبيه ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهمام وشعبة
٧٣ عن عاصم عن زر بن حبيش قال غدوت ﴿ على صفوان بن عسال ﴾ المرادي فقال ما جاء بك يا زر؟ قال ابتغاء العلم، قال أفلا أبشرك قال أبو داود قال حماد ابن سلمة ولم يقل أحد منهم ورفع الحديث (٢) إن الملائكة لتضع أجنحتها

---

(١) (قلت) تقدم في باب شعب الإيمان من حديث عبد الله بن مسعود أن رسول ﷺ قال له يا عبد الله أتدري أي الناس أعلم؟ قال الله ورسوله أعلم، قال فان أعلم الناس أعلمهم بالحق إذا اختلف الناس وإن كان مقصرا في العلم وإن كان يزحف على استه زحفا (٢) (قلت) معناه أن هؤلاء الرواة الأربعة حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهمام وشعبة لم يقل أحد منهم في روايته أن صفوان بن عسال رفع الحديث إلى النبي ﷺ إلا حماد بن سلمة، وقد جاء هذا الحديث في مسند الإمام أحمد قال حدثنا عفان ثنا حماد بن سلمة أنا عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش قال غدوت إلى صفوان بن عسال المرادي أسأله عن المسح على الخفين فقال ما جاء بك؟ قلت ابتغاء العلم قال

لطالب العلم رضا بما يطلب حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
محمد بن مهزم ثنا عمارة العبدى قال كنا نأتى ﴿أبا سعيد﴾ فاذا رآنا قال مرحبا ٧٤
بوصية رسول الله : إن رسول الله ﷺ قال لنا انه سيأتى قوم يطلبون العلم
فاذا رأيتموهم فاستوصوا بهم خيرا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
حدثنا زهير بن معاوية عن سعد الطائى قال حدثنى أبو المُدِلَّة مولى أم
المؤمنين ﴿أنه سمع أبا هريرة﴾ يقول قلنا يارسول الله إذا كنا عندك رقّت ٧٥
قلوبنا وكنا من أهل الآخرة ، فاذا فارقناك وشممنا النساء والأولاد أعجبتنا
الدنيا ، فقال رسول الله ﷺ لو كنتم تكونون إذا فارقتمونى كما تكونون
عندى لصافحتكم الملائكة باكفها ولزارتكم فى بيوتكم ، ولو كنتم لاتذنبون
لجاء الله عز وجل بقوم يذنبون كي يستغفروا فيغفر لهم ، قلنا يارسول الله
أخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك
الأذفر وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت وترابها الزعفران ، من يدخلها ينعم
لايبؤس ويخلد لايموت لايبلى ثيابه ولا يفنى شبابه . ﴿ **باب** الحث
على تعلم العلم وتعليمه وآدابه والتيسير على المتعلم﴾ حدثنا أبو داود قال
حدثنا عبد الواحد بن واصل عن عوف بن أبى جميلة الأعرابى قال بلغنى عن
سليمان بن جابر ﴿عن عبد الله﴾ قال قال رسول الله ﷺ إنى امرؤ مقبوض ٧٦
فتعلموا القرآن وعلموه الناس ، وتعلموا الفرائض وعلموها الناس ، وتعلموا
العلم وعلموه الناس ، فانى مقبوض وإنه سيقبض العلم وتظهر الفتن حتى يختلف
الاثنان فى الفريضة فلا يجدان من يفصل بينهما حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة عن الأعمش سمع أبا وائل يقول ﴿قال عبـــد الله﴾ إنى لأخبر ٧٧
بجماعتكم فما يمنعنى أن أخرج إليكم إلا خشية أن أملكم ، إن رسول الله ﷺ

ألا أبشرك ، ورفع الحديث إلى رسول الله ﷺ قال إن الملائكة لتضع أجنحتها
لطالب العلم رضا بما يطلب ، وهذا الحديث جاء فى كتاب الفتح الربانى فى الجزء
الأول صحيفة ١٥٠ رقم ١٤ فى كتاب العلم ، قال العراقى فى تخريج أحاديث الإحياء
أخرجه أحمد وابن حبان والحاكم وصححه من حديث صفوان بن عسال .

كان يتخولنا بالموعظة خشية السآمة علينا حدثنا ابو داود قال أبو عتبة
٧٨ عن حميد بن ابى سويد عن عطاء (عن أبى هريرة) أن رسول الله ﷺ قال
علموا ولا تعنفوا فان العلم خير من التعبد حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٧٩ سعيد بن أبى بردة عن أبيه (عن أبى موسى) الاشعرى أن رسول الله ﷺ
بعثه ومعاذا إلى اليمن فقال لهما تطوعا ويسرا ولا تعسرا ولا تنفرا ، حدثنا
٨٠ أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى التياح (عن أنس) أن رسول الله ﷺ
قال يسروا ولا تعسروا وسكنوا ولا تنفروا حدثنا أبو داود قال حدثنا
٨١ همام عن سهيل عن أبيه (عن أبى هريرة) عن النبى ﷺ قال من قال هلك
الناس فهو من أهلكهم حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا
عبد الله بن المبارك عن عبد الرحمن بن زياد عن عبد الرحمن بن رافع (عن
٨٢ عبدالله بن عمرو) قال دخل النبى ﷺ المسجد وقوم يذكرون الله عز وجل
وقوم يتذاكرون الفقه ، فقال النبى ﷺ كلا المجلسين إلى خير ، أما الذين
يذكرون الله عز وجل ويسألون ربهم فإن شاء أعطاهم وإن شاء منعهم ،
وهؤلاء يعلمون الناس ويتعلمون ، وإنما بعثت معلما وهذا أفضل فقعد معهم
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران عن قتادة عن يزيد
٨٣ ابن عبد الله بن الشخير (عن حنظلة الاسيدى) قال قال رسول الله ﷺ
لو كنتم كما تكونون عندى لأظلتكم الملائكة بأجنحتها (باب الاحتراز
فى رواية الحديث عن رسول الله ﷺ ووعيد من تعلم علما فكتمه)
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرنى جامع بن
٨٤ شداد قال أخبرنى (عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه) قال قلت للزبير
ما يمنعك أن تحدث عن رسول الله ﷺ كما يحدث ابن مسعود وفلان
وفلان ؟ فقال أما والله ما فارقته منذ أسلمت ولكنى سمعته قال كلمة ، من
قال على ما لم أقل فليتبوأ مقعده من النار حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٨٥ قال أخبرنى عون عن ابن أبى جحيفة قال سمعت أبى يقول (سمعت
عليا) يقول إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ فلئن أخر من السماء أحب

إلى من ان أقول عن رسول الله ﷺ ما لم يقل، وإذا حدثتكم برأيي فان الحرب خدعة حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن
٨٦ أبي الضحى عن مسروق ﴿ عن عبدالله ﴾ قال من كان عنده علم فليقل بعلمه ومن لم يكن عنده علم أو قال من سئل عما لم يكن له به علم فليقل الله أعلم، فان الله عز وجل قال لنبيه ﷺ (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة فى القربى) حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودي قال حدثنا المسلم البطين عن
٨٧ عمرو بن ميمون قال اختلفت ﴿ إلى عبدالله بن مسعود ﴾ سنة لا أسمعه يقول فيها قال رسول الله ﷺ إلا أنه جرى ذات يوم حديث فقال قال رسول الله ﷺ فعلاه كرب وجعل العرق ينحدر من جبينه، ثم قال إما فوق ذلك وإما دون ذلك وإما قريب من ذلك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة سمع ابن أبي ليلى قال كنا نجلس إلى
٨٨ ﴿ زيد بن أرقم ﴾ ونقول حدثنا حديثا فيقول إنما قد كبرنا ونسينا والحديث عن رسول الله ﷺ شديد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٨٩ عمارة بن زاذان قال ثنا على بن الحكم عن عطاء ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال من حفظ علما فسئل عنه فكتمه جيء به يوم القيامة ملجوما بلجام من نار حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد
٩٠ ابن سلمة عن على بن زيد عن أوس بن خالد ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ مثل الذي يسمع الحكمة فلا يحدث إلا بشر ما سمع كمثل الذي يقال له ادخل الزرب(١) فخذ أسمن شاة منها فخرج بالكلب يقوده حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة سمع أبا
٩١ البختري يحدث عن أبي عبد الرحمن السلمي ﴿ قال سمعت عليا ﴾ يقول إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثا فظنوا برسول الله ﷺ أهناه وأهداه

(١) قال فى مجمع البحار الزرب هو حظيرة تأوى إليها الغنم ١٢ القاضي محمد شريف الدين المصحح (قلت) كذا فى الاصل المطبوع والزرب بفتح الزاى المشددة وسكون الراء. كذا ضبطه أهل اللغة ويجوز فى الزاى الفتح والكسر

وأتقاه (**باب** ما جاء فى تغليظ الكذب على رسول الله ﷺ)
حدثنا ابو داود قال حدثنى عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن عامر
٩٢ ابن سعيد قال سمعت (عثمان بن عفان) يقول والله ما يمنعنى ان أحدث
عن رسول الله ﷺ أنى لا أكون أوعاهم لحديثه، ولكن أشهد أنى سمعته
يقول من قال علىّ ما لم أقل فليبوأ مقعده من النار **حدثنا** أبو داود قال
٩٣ حدثنا شعبة قال أخبرنى منصور قال سمعت ربعى بن حراش (قال سمعت
عليا) يخطب وهو يقول قال رسول الله ﷺ لا تكذبوا علىّ فانه من
يكذب علىّ يلج النار **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنا سماك
٩٤ قال سمعت (عبد الرحمن بن عبد الله) يحدث عن أبيه أنه سمع النبى
ﷺ قال من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **حدثنا** أبو داود
قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى ثابت قال سمعت ميمون بن أبى شبيب
٩٥ يحدث (عن المغيرة بن شعبة) أن النبى ﷺ قال من روى عنى حديثا وهو
يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة قال
٩٦ أخبرنى الحكم عن ابن أبى ليلى (عن سمُرة بن جُندب) قال قال رسول
الله ﷺ من روى عنى حديثا يرى أنه كذب فهو أحد الكاذبين **حدثنا**
٩٧ أبو داود قال حدثنا شعبة عن عتاب (سمع انسا) يقول قال رسول الله
ﷺ من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار **حدثنا** ابو داود قال
٩٨ حدثنا شعبة وابو عوانة عن ابى حصين عن ابى صالح (عن ابى هريرة) قال
شعبة احسبه عن النبى ﷺ قال من كذب على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن ابى عبيد قال
٩٩ (ثنا سلمة بن الأكوع) قال قال رسول الله ﷺ لا يقول احد علىّ باطلا،
أو ما لم اقل الا تبوأ مقعده من النار ص ٥٠ ج رابع مسند احمد **حدثنا**
١٠٠ عبدالله حدثنى ابى ثنا روح ثنا شعبة عن ابى الفيض (عن معاوية بن ابى سفيان)
عن النبى ﷺ قال من كذب علىّ متعمدا فليتبوأ مقعده من النار : صحيفة
١٠٠ ج رابع (**باب** رفع العلم وقبضه وظهور الجهل والفتن فى آخر

الزمان وماجاء فى رفع الأمانة ﴾ حدثنا ابو داود قال حدثنا هشام عن قتادة
١٠١ ﴿ عن انس ﴾ قال حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لا يحدثكموه أحد سمعه من رسول الله ﷺ بعدى ، سمعته يقول ان من اشراط الساعة أن يرفع العلم ويظهر الجهل ويشرب الخمر ويظهر الزنا ويقل الرجال ويكثر النساء حتى يكون فى خمسين امرأة القيم الواحد حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
١٠٢ يحيى بن أبى كثير عن عروة بن الزبير ﴿ عن عبدالله بن عمرو ﴾ قال أشهد أن رسول الله ﷺ قال ان الله تبارك وتعالى لا يرفع العلم بقبض يقبضه ولكن يرفع العلماء بعلمهم حتى إذا لم يبق عالم اتخذ الناس رؤساء جهالا فسئلوا فحدثوا فضلوا وأضلوا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٠٣ عن عمرو بن مرة سمع سالم بن أبى الجعد يحدث ﴿ عن ابن لبيد ﴾ رجل من الأنصار قال قال النبى ﷺ هذا أوان ذهاب العلم أو هذا أوان انقطاع العلم، فقال ابن لبيد يارسول الله كيف وفينا كتاب الله نعلمه أبناءنا ويعلمه أبناؤنا أبناءهم ؟ فقال النبى ﷺ ثكلتك أمك يا ابن لبيد ان كنت لأحسبك أعقل رجل بالمدينة ، أليس اليهود والنصارى قد أوتوا التوراة والإنجيل ثم لم ينتفعوا من ذلك بشىء حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى وقيس عن
١٠٤ الأعمش عن زيد بن وهب ﴿ قال قال حذيفة ﴾ حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رأيت أحدهما وأنا أنتظر الآخر : حدثنا أن الأمانة(١) نزلت فى جذر قلوب الرجال فعلموا من القرآن وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفعها قال ينام الرجل النومة فيكم فيكت فى قلبه نكتة سوداء(٢) فيظل أثرها

---

(١) (قلت) الأمانة هى التكليف الذى كلف الله به عباده والعهد الذى أخذ عليهم (وقوله فى جذر قلوب الرجال) الجذر بفتح الجيم وسكون المعجمة معناه الأصل ، أى إن الأمانة نزلت فى أصل قلوب الرجال الخ ، وهذا الحديث هو الذى رآه حذيفة إلى قوله وعلموا من السنه (وقوله ثم حدثنا عن رفعها) هذا أول الحديث الثانى الذى ينتظره حذيفة (٢) أى يحصل فى قلبه أثر سواد يسير كالنقطة شبه الوسخ فى المرآة والسيف ونحوهما . وقيل هى لون يحدث مخالفا للون

فى جوفه كالمجل(١) كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبراً(٢) وليس فيه شيء فيصبح الناس ليس فيهم أمين ، ولقد أتى عليّ زمان (٣) وما أبالى من بايعت منكم فان كان مسلما ليردّنه عليّ إسلامه(٤) ، وإن كان يهوديا أو نصرانيا ليردّنه عليّ ساعيه (٥) ، ولقد أصبحت فيكم ما أبايع منكم إلا فلانا وفلانا(٦) ، وليأتين على الناس زمان يقال للرجل فيه ماأظرفه وماأعقله وما فى قلبه من الإيمان مثقال شعيرة ﴿ باب التحذير من الابتداع فى الدين واتباع أهل الكتاب ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو
١٠٥ ابن مرة قال مرة يحدث ﴿ عن عبد الله ﴾ قال أصدق الحديث كتاب الله وإن أحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وان ما توعدون لآت وماأنتم بمعجزين وإنما بعيد ما ليس آتيا قال عمرو هذا أعرف إنما بعيد ماليس آت حدثنيه مرة عن عبدالله ورجل عن عبد الله حدثنا أبو داود
١٠٦ قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن القاسم بن محمد ﴿ عن عائشة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال من فعل فى أمرنا ما لا يجوز فهو رد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا خارجة بن مصعب قال ثنا زيد بن أسلم عن

الذى كان قبله (١) المجل بفتح الميم وإسكان الجيم ، قال أهل اللغة والغريب المجل هو التنفط الذى يصير فى اليد من العمل بفأس أو نحوها ويصير كالقبة فيه ماء قليل (٢) أى مرتفعا وزنا ومعنى ، واصل هذه اللفظة الارتفاع ، ومنه المنبر لارتفاعه وارتفاع الخطيب عليه (٣) هذه الجملة وهى قوله ولقد أتى على زمان الخ الحديث من كلام حذيفة ومراده أنى كنت أعلم أن الأمانة لم ترتفع وأن فى الناس وفاءا بالعهود فكنت أقدم على البيع والشراء بمن اتفق لى غير باحث عن حاله وثوقا بالناس وأماناتهم ، وهذا معنى قوله وما أبالى من بايعت منكم (٤) معناه أن من كان مسلما حقا فدينه وأمانته تمنعه من الخيانة وتحمله على أداء الأمانة (٥) أى الوالى عليه كان يحمله على أداء الأمانة فى ولايته فيستخرج حقى منه ، أما اليوم فقد ذهبت الأمانة فما بقى لى وثوق بمن أبايعه ولا بالساعى فى أدائهما الأمانة (٦) يعنى أفراداً من الناس أعرفهم وأثق بهم ، وفى هذا الحديث تشبيه نور الأمانة بعد وقوعه فى مقره وارتفاعه بعد استقراره فيه واعتقاب الظلمة اياه بجمر دحرجه المرء على رجله حتى أثر فيها أثرا ليس باليسير ثم زال الجمر وبقى الأثر رواه (ق حم) وغيرهم

١٠٧ عن عطاء بن يسار ﴿ عن أبي سعيد ﴾ أن النبي ﷺ قال إنكم تتبعون
سنن من كان قبلكم حتى لو دخلوا جحر ضب دخلتموه ، فقيل من هم ؟ قال
اليهود والنصارى حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم
١٠٨ ابن سعد الزهري عن سنان بن أبي سنان الدئلي ﴿ عن أبي واقد الليثي ﴾
قال كنا مع رسول الله ﷺ بحنين ونحن حديثوا عهد بكفر فمررنا على
شجرة يضع المشركون عليها أسلحتهم يقال لها ذات أنواط فقلنا يارسول الله
اجعل لنا ذات أنواط كما لهم ذات أنواط ، فقال الله أكبر، قلتم كما قال أهل الكتاب
لموسى (اجعل لنا إله كما لهم آلهة) ثم قال رسول الله ﷺ إنكم ستركبون
سنن من كان قبلكم حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام حدثنا
١٠٩ شهر بن حوشب حدثنا ابن غنم أن ﴿ شداد بن أوس ﴾ حدثه أن النبي ﷺ
قال ليحملن شرار هذه الأمة على سنن من مضى من قبلهم حذو القذة بالقذة

﴿ كتاب الطهارة ﴾ ﴿ باب طهورية الماء المطلق ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إسحاق عن عبيد الله
١١٠ ابن عبد الله ﴿ عن أبي سعيد ﴾ قال قيل يا رسول الله بئر بضاعة يلقى
فيها المحائض والجيف ، قال الماء لا ينجسه شيء (١) حدثنا عبد الله حدثني
أبي ثنا حسين بن محمد ثنا الفضل يعني ابن سليمان ثنا محمد يعني ابن أبي
١١١ يحيى عن أبيه ﴿ قال سمعت سهل بن سعد ﴾ الساعدي يقول سقيت رسول
الله ﷺ بيدي من بئر بضاعة ، ص٣٣٨ ج خامس مسند أحمد حدثنا أبو داود
١١٢ قال حدثنا قيس عن طريف بن سفيان عن أبي نضرة ﴿ عن أبي سعيد ﴾
قال كنا مع رسول الله ﷺ فأتينا على غدير فيه جيفة فتوضأ بعض القوم
وأمسك بعض القوم حتى يجيء النبي ﷺ فجاء النبي ﷺ في أخريات
الناس فقال توضئوا واشربوا فان الماء لا ينجسه شيء حدثنا أبو داود
١١٣ قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن المنذر قال ﴿ كنا مع ابن لابن عمر ﴾
في البستان وثمّ جلد بعير في الماء فتوضأ منه ، فقلت أتفعل هذا ؟ فقال

(١) (قلت) لا ينجسه شيء إذا كان قلتين فأكثر ولم تتغير أحد أوصافه الثلاثة
اللون أو الطعم أو الريح أخذا من أحاديث أخرى سيأتي بعضها

حدثني أبي عن النبي ﷺ قال إذا كان الماء قدر قلتين لم ينجسه شيء
﴿ باب ماجاء في الوضوء بفضل طهور المرأة ﴾ حدثنا يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم الأحول قال سمعت أباحاجب
١١٤ يحدث ﴿ عن رجل من أصحاب النبي ﴾ ﷺ نهى أن يتوضأ من فضل وضوء
المرأة(١) ، هكذا حدثنا أبو داود قال عبد الصمد بن عبد الوارث عن
شعبة عن عاصم عن أبي حاجب عن الحكم بن عمرو حدثنا يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن
١١٥ عباس ﴿ عن ميمونة بنت الحارث ﴾ أن رسول الله ﷺ اغتسل أو قالت
توضأ بفضل غسلها من الجنابة ﴿ باب جواز غسل الرجل مع زوجته
من إناء واحد ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن
١١٦ القاسم عن أبيه ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كنت أنا ورسول الله ﷺ نغتسل
من إناء واحد من الجنابة ، قال أبو داود قال شعبة يعجبني لأنه قال من
الجنابة حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة
١١٧ ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كنت أنا ورسول الله ﷺ نغتسل من إناء
واحد ذلك القدح يومئذ يدعى الفَرَق(٢) حدثنا أبو داود قال حدثنا
١١٨ شعبة عن عاصم الأحول عن معاذة ﴿عن عائشة﴾ قالت كنت أنا ورسول
الله ﷺ نغتسل من إناء واحد حتى يقول ابق لي ابق لي حدثنا أبو داود
١١٩ قال حدثنا شعبة عن يحيى بن يزيد الهنائي قال ﴿ سمعت أنسا ﴾ قال كان
رسول الله ﷺ هو وأهله يغتسلون من إناء واحد ﴿ باب تطهير
نجاسة دم الحيض وولوغ الكلب ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن

(١) (قلت) هذا يعارض حديث ميمونة الآتي (ان النبي ﷺ توضأ بفضل غسلها من الجنابة) قال الحافظ ويمكن الجمع بأن تحمل أحاديث النهي على ماتساقط من الأعضاء ، والجواز على مابقي في الماء . قال وبذلك جمع الخطابي ، قال ويحمل النهي على التنزيه جمعا بين الأدلة والله أعلم (٢) الفرق بفتح الفاء والراء مكيال يسع ستة عشر رطلا وهي اثنا عشر مدا أو ثلاثة آصع عند أهل الحجاز ، وقيل الفرق خمسة اقساط والقسط نصف صاع ، فأما الفرق بالسكون فمائة وعشرون رطلا كذا في النهاية

سلمة عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر ﴿عن أسماء بنت أبي بكر﴾ ١٢٠
أن امرأة سألت يعني النبي ﷺ عن دم الحيض يصيب الثوب فقال تقرصيه
بالماء وانضحي ما حوله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا
الأعمش عن ذكوان ﴿عن أبي هريرة﴾ عن النبي ﷺ قال إذا ولغ الكلب ١٢١
في إناء أحدكم فليغسله سبع مرات(١) ﴿**باب** تطهير إهاب الميتة وآنية
الكفار وما يؤكل إذا وقعت فيه نجاسة﴾ حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة وخارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن
وعلة قال ﴿قلت لابن عباس﴾ إنا نغزو المشرق فنؤتى بأسقية لا ندري ١٢٢
ما هي؟ قال ما أدري ما تقول غير أني سمعت رسول الله ﷺ يقول كل
إهاب دبغ فقد طهر حدثنا أبو داود قال حدثنا مالك بن أنس عن يزيد
ابن عبد الله بن قسيط عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه ﴿عن ١٢٣
عائشة﴾ أن رسول الله ﷺ رخص في جلود الميتة إذا دبغت أو قال
طهرت حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن
الحسن عن جون بن قتادة ﴿عن سلمة بن المحبق﴾ الهذلي أن النبي ﷺ ١٢٤
قال دباغ الأديم ذكاته حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال ثنا حماد بن
زيد عن أيوب عن أبي قلابة ﴿أن أبا ثعلبة الخشني﴾ قال يا رسول الله ١٢٥
إني بأرض أهلها أهل كتاب يأكلون لحم الخنزير ويشربون الخمر فكيف
بآنيتهم وقدورهم فقال دعوها ما وجدتم منها بُدا، فإذا لم تجدوا بدا
فارحضوها بالماء أو قال اغسلوها ثم اطبخوا فيها وكلوا، قال وأحسبه قال
واشربوا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة
عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ﴿ابن عباس﴾ أن فأرة ١٢٦

---

(١) (قلت) اقتصر أبو داود الطيالسي في مسنده على هذه الرواية وهي متفق عليها عند الشيخين والإمام أحمد وغيرهم، وللإمام أحمد ومسلم رواية أخرى عنه أيضا بزيادة أولاهن بالتراب، وللإمام الشافعي في مسنده والترمذي والبزار (أولاهن أو أخراهن) ولأبي داود (السابعة بالتراب) (ولمسلم وغيره) وعفروه التاسعة بالتراب

وقت فى سمن جامد لآل ميمونة فأمر النبي ﷺ أن تؤخذ الفأرة وما حولها
﴿ باب ما جاء فى البول والمذى والمنى ﴾ حدثنى أبو داود قال حدثنا
١٢٧ زمعة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله ﴿ عن أم قيس ﴾ أنها أخبرته أن صبيا بال فى حجر النبي ﷺ ولم يبلغ أن يأكل الطعام، فدعا رسول الله ﷺ بماء فنضحه عليه ولم يغسله غسلا، الزهرى قال إبراهيم فمضت السنة ان ينضح بول من لم يأكل من الطعام من الصبيان ومضت السنة أن يغسل بول من أكل الطعام من الصبيان حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٢٨ الأعمش قال سمعت منذراً الثورى يحدث عن محمد بن الحنفية ﴿عن على﴾ قال استحييت أن أسأل رسول الله ﷺ عن المذى من أجل فاطمة فأمرت رجلا فسأله فقال فيه الوضوء حدثنا أبو داود قال حدثنا زائدة عن أبى
١٢٩ حصين عن أبى عبد الرحمن السلمى ﴿ عن على ﴾ قال كنت رجلا مذاء وكان عندى ابنت رسول الله ﷺ فأمرت رجلا فسأله عن المذى قال إذا رأيته فتوضأ واغسله حدثنا أبو داود قال حدثنا زائدة عن دكين بن الربيع عن
١٣٠ حصين بن قبيصة الفزارى ﴿ عن على ﴾ قال سألت رسول الله ﷺ عن المذى فقال إذا رأيت المذى فتوضأ واغسل ذكرك، وإذا رأيت نضح الماء فاغتسل حدثنا يونس قال حدثنى أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن
١٣١ إبراهيم ﴿ أن همام بن الحارث ﴾ كان نازلا على عائشة فأبصرته جارية لعائشة يغسل أثر الجنابة من ثوبه فأخبرت عائشة فأرسلت اليه عائشة لقد رأيتنى وما أزيد أن أفركه من ثوب رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا عباد بن منصور
١٣٢ عن القاسم ﴿ عن عائشة ﴾ قالت لقد رأيتنى أفرك الجنابة عن ثوب رسول الله ﷺ ولا يغسل مكانه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٣٣ عبد الله بن المبارك عن عمرو بن ميمون عن أبيه ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كان رسول الله ﷺ يغسل المنى من ثوبه فيخرج وهو بقع بقع ﴿ باب طهارة ما لا نفس له سائلة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنى ابن أبى ذئب قال أخبرنى من رأى سلمة بن عبد الرحمن وأتى بثريد وكتلة(١) فجاء ذباب فوقع

(١) أى طعام مجتمع من ثريد ومرق ولحم وفى المختار الكتلة القطعة المجتمعة من الصمغ وغيره

١٢٤ فيه فأخذه أبو سلمة فمقله فيه فقلت ما هذا ؟ قال ﴿ حدثني أبو سعيد ﴾ أن رسول الله ﷺ قال إذا وقع الذباب في إناء أحدكم أوشرابه فليمقله فيه فان أحد جناحيه سم أو داء والآخر شفاء وأنه يرفع الشفاء ويضع الداء

﴿أبواب أحكام التخلي عند قضاء الحاجة وآدابه ﴾ ﴿ **باب** ارتياد المكان الرخو وحكم البول من قيام والاستتار ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت رجلا أسود كان قدم مع ابن عباس البصرة قال
١٣٥ لما قدم ابن عباس البصرة حدث بأحاديث ﴿ عن أبي موسى ﴾ عن النبي ﷺ فكتب إليه ابن عباس يسأله عنها ، فكتب إليه الأشعري إنك رجل من أهل زمانك واني لم أحدث عن النبي ﷺ منها بشيء إلا أني كنت مع رسول الله ﷺ فأراد أن يبول فمال إلى دَمِث في جنب حائط فبال وقال إن بني اسرائيل كانوا إذا أصاب أحدهم البول قرضه بالمقراض ، قال أبو سعيد فاذا أراد أحدكم أن يبول فليرتَد لبوله **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت
١٣٦ أبا وائل يحدث ﴿ قال قيل لحذيفة ﴾ إن أبا موسى يشدد في البول ، قال أبو داود قال جرير في هذا الحديث إن أبا موسى كان يبول في قارورة ويشدد في البول ، قال حذيفة وددت أنه لا يفعل هذا إني كنت مع رسول الله ﷺ فاتى سُباطة قوم فبال قائماً **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شريك عن
١٣٧ المقدام بن شريح عن أبيه قال ﴿ قالت عائشة ﴾ من حدثك أن رسول الله ﷺ بال قائما فلا تصدقه ، فان رسول الله ﷺ لم يبل الا وهو قاعد(١)

﴿ **باب** ما يقول المتخلي عند ارادة الخلاء وكراهة رد السلام حال قضاء الحاجة ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة سمع النضر
١٣٨ ابن أنس ﴿ عن زيد بن أرقم ﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

---

(١) (قلت) قول عائشة لا ينافي أنه ﷺ بال قائما لأنها أخبرت بما تعلم (وفي الباب) عن عبد الله بن جعفر (قال كان رسول الله ﷺ إذا تبرز كان أحب ما يتبرز فيه هدف يستتر به أو حائش نخل) هذا طرف من حديث طويل سيأتي بسنده وطوله في باب شكاية الجمل للنبي ص في أبواب المعجزات من كتاب السيرة النبوية .

هذه الحشوش محتضرة(١) فاذا أتى أحدكم الخلاء فليقل أعوذ بالله من الخبث والخبائث حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن محمد بن
١٣٩ المنكدر عن رجل ﴿ عن حنظلة الأنصارى ﴾ أن رجلا سلم على رسول الله ﷺ فلم يرد عليه حتى تمسح ، قال لم يمنعنى أن أرد عليك إلا أنى لم أكن متوضئاً، وقال لم يرد عليه حتى تمسح فرد عليه حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن ثابت العبدى قال حدثنا نافع قال انطلقت مع ابن عمر إلى ابن عباس فى
١٤٠ حاجة لابن عمر ﴿ فحدث يومئذ يعنى ابن عمر ﴾ أن رجلا سلم على رسول الله ﷺ فلم يرد عليه فانطلق ، فلما كاد أن يغيب تناول الحائط فقال بيده ثم مسح وجهه ويديه ثم عاد الثانية فمسح إلى ذراعيه ثم رد على الرجل : ثم قال ما منعنى أن أرد عليك الا أنى كنت غير طاهر ﴿ باب ما جاء فى استقبال القبلة للمتخلى ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن
١٤١ خالد الحذاء عن خالد بن أبى الصلت عن عراك ﴿ عن عائشة ﴾ أن النبى ﷺ لما بلغه(٢) أمر بمقعده فاستقبل بها القبلة ﴿ باب الاستجمار

---

(١) (قلت) يعنى الكنف ومواضع قضاء الحاجة الواحد حش بالفتح وأصله من الحش البستان لأنهم كانوا كثيرا مايتغوطون فى البساتين .

(٢) قال مصحح الأصل هكذا فى الأصل ، وفى سنن ابن ماجه عن عائشة قالت ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قوم يكرهون أن يستقبلوا بفروجهم القبلة فقال أراهم قد فعلوها استقبلوا بمقعدتى القبلة اه (قلت) الأصل فى ذلك حديث معقل ابن أبى معقل الأسدى رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ نهى أن نستقبل القبلتين ببول أو غائط رواه الامام أحمد وابو داود وابن ماجه قال النووى فى شرح المهذب اسناده جيد اه (قلت) وحديث أبى أيوب عند الإمامين مالك والشافعى أن رسول الله ﷺ قال إذا ذهب أحدكم إلى الغائط والبول فلا يستقبل القبلة ولا يستدبرها وقد ورد فى جواز ذلك أحاديث منها حديث الباب وحديث أبى قتادة أنه رأى النبى ﷺ يبول مستقبل القبلة رواه الامام أحمد والترمذى وحديث ابن عمر قال رأيت رسول الله ﷺ يتخلى على لبنتين مستقبل القبلة رواه البيهقى وابن ماجه ، وظاهر هذا التعارض ، ولا تعارض فقد حمل الأئمة رحمهم الله أحاديث

وما يجوز به وما ينهى عنه وما جاء فى الاستنجاء بالماء ﴾ حدثنا أبو داود
١٤٢ قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابراهيم ﴿ عن عبدالرحمن بن يزيد ﴾ قال قال
رجل من أهل الكتاب لرجل من أصحاب النبي ﷺ قد علمكم صاحبكم
حتى علمكم كيف تأتون الخلاء ، قال نعم ، نهانا أن نستقبل القبلة بفروجنا
ونستدبرها ، وأمرنا أن نستنجي بثلاثة أحجار ليس فيها عظم ولا رجيع ،
وروى هذا الحديث الأعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن
سلمان (يعني الفارسي) حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب بن خالد ويزيد
١٤٣ ابن زريع عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمه ﴿ قال قلت لابن
مسعود ﴾ ان الناس يتحدثون أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن
فقال ما صحبه منا أحد ولكنا فقدناه بمكة فطلبناه فى الشعاب وفى الأودية
فقلنا اغتيل استطير فبتنا بشر ليلة بات بها قوم فلما أصبحنا رأيناه مقبلا
فقلنا يارسول الله بتنا الليلة بشر ليلة بات بها قوم فقدناك ، فقال انه أتانى
داعي الجن فانطلقت أقرئهم القرآن ، فانطلق بنا فأرانا بيوتهم ونيرانهم
وسألوه الزاد فقال كل عظم لم يذكر عليه اسم الله يقع فى أيديكم أوفر
ما كان لحماً : وكل بعرة علف لدوابكم ، فنهى رسول الله ﷺ أن يستنجي بهما
وقال هما زاد اخوانكم من الجن حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير عن
١٤٤ أبي اسحاق قال ليس أبو عبيدة حدثني ولكنه عبدالرحمن بن الأسود ﴿ عن
عبد الله ﴾ قال دخل النبي ﷺ الغائط فاتبعته فوضعت له حجرين وروثه
قال فخرج فأخذ الحجرين ورمى بالروثة وقال انه ركس : قال أبو بشر ظن
غير أبي داود يقول عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه حدثنا يونس
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور قال كتب الى وقرأته

النهى على الصحراء وأحاديث الجواز على البنيان ويؤيد ذلك حديث مروان الأصفر قال رأيت ابن عمر اناخ راحلته مستقبل القبلة ثم جلس يبول إليها فقلت يا أبا عبدالرحمن أليس قد نهى عن هذا ؟ فقال بلى ، إنما نهى عن ذلك فى الفضاء رواه أبو داود وصححه النووي .

عليه وقال لى اذا كتبت اليك فقد حدثتك ، فقال سمعت هلال بن يساف
١٤٥ ﴿ عن سلمة بن قيس الأشجعى ﴾ قال قال لى رسول الله ﷺ اذا توضأت
فانثر واذا استجمرت فأوتر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عطاء
١٤٦ ابن أبى ميمونة قال ﴿ سمعت أنسا ﴾ يقول كان رسول الله ﷺ يأتى
الخلاء فاتبعه أنا وغلام من الأنصـــار بإداوة من ماء فيستنجى بها
﴿ باب ما جاء فى السواك والحث عليه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٤٧ أبو معشر عن سعيد ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لولا
ان أشق على أمتى لأمرتهم بالوضوء عند كل صلاة ومع كل وضوء سواك
ولأخرت العشاء الى نصف الليل حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
١٤٨ حدثنا شعبة عن أبى اسحاق عن التميمى قال ﴿ سألت ابن عباس ﴾ عن
السواك فقال ما زال النبى ﷺ يأمر به حتى خشينا أن ينزل عليه به
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن حصين قال سألت أبا وائل يحدث
١٤٩ ﴿ عن أبى حذيفة ﴾ قال كان رسول الله ﷺ إذا قام للتهجد يشوص فاه
بالسواك ﴿ أبواب الوضوء ﴾ ﴿ باب ما جاء فى فضله وان الصلاة
لا تقبل بدونه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن
١٥٠ عروة عن أبيه ﴿ عن حمران بن أبان ﴾ أن عثمان بن عفان أتى بالوضوء
لصلاة العصر وهو بالمقاعد(١) فقـال عثمان إنى قد رأيت أن أحدثـكم
بحديث ما خلى يحدثـكموه أحد ، فقال الحكم بن أبى العاص ياأمير المؤمنين
إنما هو خير نتبعه أو شر نتقيه : فقال أتى رسول الله ﷺ وهو بالمقاعد
بالوضوء (زاد فى رواية لصـلاة العصر) فقال من توضأ فأحسن وضوءه
ثم صلى فأتم ركوعهـا وسجودها (زاد فى رواية قال حماد) أحسبه قال فى
جماعة كفـّر عنه ما بينه وبين الصلاة الأخرى ما لم يركب مقتلة يعنى ما لم
يركب كبيرة حدثنا أبو داود قال حدثنا شـعبة عن جامع بن شداد قال

(١) (قلت) المقاعد مواضع القعود واحدها مقعد وزن مذهب . والمراد هنا موضع بقرب المسجد اتخذه للقعود فيه لقضاء حوائج الناس .

١٥١ سمعت حمران بن أبان يحدث أبا بردة ﴿ عن عثمان بن عفان ﴾ أن رسول
الله ﷺ قال من أتم الوضوء كما أمره الله فالصلوات كفارات لما بينهن
١٥٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر ﴿ عن عبد الله ﴾
قال قلنا يا رسول الله كيف تعرف من لم تر من أمتك يوم القيامة ؟ قال
رسول الله ﷺ غر محجلون من أثر الطهور حدثنا يونس قال حدثنا
١٥٣ أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ﴿ أبا المليح الهذلي ﴾
يحدث عن أبيه قال كنت مع رسول الله ﷺ في بيت فسمعته يقول إن
الله تبارك وتعالى لا يقبل صلاة بغير طهور ولا صدقة من غلول حدثنا
يونس قال حدثنا إبراهيم بن عبد العزيز بن الضحاك حدثنا أبو داود قال
١٥٤ حدثنا سليمان بن معاذ الضبي عن أبي يحيى القتات(١) عن مجاهد ﴿ عن جابر
ابن عبد الله ﴾ قال قال رسول الله ﷺ مفتاح الصلاة الوضوء ومفتاح
الجنة الصلاة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك
١٥٥ ابن حرب قال سمعت مصعب بن سعد يقول دخلوا على ﴿ عبد الله بن
عمر ﴾ في مرضه الذي مات فيه فجعلوا يثنون عليه وابن عمر ساكت فقال
أما إني لست باغشهم لك(٢) ولكني سمعت رسول الله ﷺ يقول
إن الله عز وجل لا يقبل الصدقة من غلول ولا صلاة بغير طهور

﴿ باب فضل الوضوء والصلاة عقبه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٥٦ زهير بن محمد عن زيد بن أسلم ﴿ عن زيد بن خالد ﴾ قال قال النبي ﷺ من
أحسن الوضوء ثم صلى ركعتين ولم يسه فيهما غفر له ، وهذا الحديث يرويه
أبو عامر عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن زيد
ابن خالد حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن زياد بن مخراق
١٥٧ عن شهر بن حوشب ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ قال توضأت فدخلت المسجد

(١) قال مصحح الأصل المطبوع قال في الخلاصة أبو يحيى القتات بمثناتين الكوفي قيل اسمه زاذان وقيل دينار ، روى عن مجاهد اهـ (٢) في حاشية الأصل الظاهر أن هذا قطعة من حديث آخر سقط آخر هذا وأول الآخر فليحرر اهـ

ورسول الله ﷺ يخطب فسمعته يقول من توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى صلاة مكتوبة يحفظها ويعقلها حتى يقضيها كان كيوم ولدته أمه **حدثنا**
١٥٨ أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن شهر بن حوشب ﴿عن أبي أمامة﴾ أن النبي ﷺ قال الوضوء يكفر ما قبله وتصير الصلاة نافلة ، فقيل أسمعته من رسول الله ﷺ قال غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ولا أربع ولا خمس
١٥٩ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي غالب ﴿عن ابي أمامة﴾ قال إذا توضأ المسلم فأحسن الوضوء فان قعد قعد مغفورا له وإن صلى كانت له فضيلة . فقيل له أو نافلة : قال انما كانت النوافل للنبي ﷺ **حدثنا**
١٦٠ أبو داود قال حدثنا زهير بن محمد عن زيد بن أسلم ﴿عن زيد بن خالد الجهني﴾ قال قال رسول ﷺ من أحسن الوضوء ثم صلى ركعتين ولم يسه فيهما غفر له ﴿ **باب** مقدار ماء الوضوء والغسل وذم الوسوسة﴾ **حدثنا**
١٦١ أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن زيد بن أبي زياد عن سالم ﴿عن جابر﴾ قال كان رسول الله ﷺ يتوضأ بالمد ويغتسل بالصاع **حدثنا** أبو داود قال حدثنا خارجة بن مصعب قال حدثنا يونس بن عبيد عن الحسن عن
١٦٢ عتي السعدي(١) ﴿عن أبيّ بن كعب﴾ عن النبي ﷺ قال للوضوء شيطان يقال له الولهان فاحذروه أو قال فاتقوه (٢) ﴿ **باب** صفة وضوء النبي ﷺ ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن مالك بن عرفطة عن عبد
١٦٣ خير الحراني ﴿ان عليا﴾ أتى بكرسي فقعد عليه ثم أتى بكوز من ماء فغسل يديه ثلاثا ثم مضمض ثلاثا مع الاستنشاق بماء واحد وغسل وجهه ثلاثا بيد واحدة ، وغسل ذراعيه ثلاثا : ووضع يده في التور(٣) ثم مسح على رأسه واقبل بيديه على رأسه ولا أدري أدبر بهما أم لا ، وغسل رجليه ثلاثا ثم قال من سره أن ينظر إلى طهور النبي ﷺ فهذا طهور النبي ﷺ **حدثنا**

---

(١) في حاشية الأصل هو عتي بن ضمرة اليمني السعدي تقريب اهـ (٢) (قلت) أي اتقوا وسوسته (٣) التور بوزن النور إناء من حجارة يستعمل للوضوء وغيره (وفي النهاية) اناء من صفر (أي نحاس) أو حجارة كالإجانة وقد يتوضأ منه

١٦٤ أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عبدالملك بن عميرة قال ﴿سمعت النزال ابن سبرة﴾ يقول صلى عليّ الظهر في الرحبة ثم جلس في حوائج الناس حتى حضرت العصر، ثم أتى بكوز من ماء فصب منه كفا فغسل وجهه ويديه ومسح على رأسه ورجليه ثم قام فشرب فضل الماء وهو قائم، ثم قال ان ناسا يكرهون أن يشربوا وهم قيام ورأيت رسول الله ﷺ فعل مثل الذي فعلت وقال هذا وضوء من لم يحدث حدثنا أبو داود قال حدثنا خارجة بن مصعب
١٦٥ عن عمرو بن يحيي الأنصاري عن أبيه ﴿قال قال لنا عبد الله بن زيد﴾ ألا أتوضأ لكم وضوء رسول الله ﷺ؟ قلنا بلى، فتمضمض واستنشق بغرفة واحدة ثلاثا. ثم غسل وجهه ثلاثا. ثم غسل ذراعيه مرتين مرتين. ثم مسح برأسه فأقبل بيده وأدبر بها، وغسل رجليه ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا كان وضوء رسول الله ﷺ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن بحر قال ثنا الوليد يعني ابن مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء أنه سمع يزيد يعني ابن أبي مالك وأبا
١٦٦ الأزهر يحدثان ﴿عن وضوء معاويه﴾ قال يريهم وضوء رسول الله ﷺ فتوضأ ثلاثا ثلاثا وغسل رجليه بغير عدد ص ٩٤ مسند أحمد ج رابع

﴿باب التسمية عند إرادة الوضوء وغسل اليدين قبله﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا الحسن بن أبي جعفر عن أبي ثفال عن ابن حويطب بن عبدالعزى
١٦٧ ﴿عن جدته عن أبيها﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا صلاة إلا بوضوء ولا وضوء لمن لم يذكر اسم الله عليه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٦٨ النعمان بن سالم ﴿عن ابن أوس عن جده﴾ قال رأيت النبي ﷺ استوكف ثلاثا، قلت وما استوكف ثلاثا؟ قال صب على يديه ثلاثا حدثنا حدثنا أبو داود
١٦٩ قال حدثنا ابن أبي ذئب حدثني من سمع أبا سلمة ﴿يحدث عن عائشة﴾ أن رسول الله ﷺ قال من استيقظ من منامه فلا يغمس يده في طهور حتى يفرغ على يده ثلاث غرفات ولم يكن رسول الله ﷺ يفعل ذلك حتى يفرغ على يده ثلاثا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني الأعمش عن
١٧٠ ذكوان ﴿عن أبي هريرة﴾ عن النبي ﷺ قال إذا استيقظ أحدكم من منامه

فلا يغمس يده فى الإناء حتى يصب عليها صبا أو صبتين فانه لا يدرى أين
باتت يده ﴿ باب ماجاء فى المضمضة والاستنشاق والاستنثار والمبالغة
فيهما وتخليل الأصابع ﴾ تقدم فى حديث سلمة بن قيس الأشجعى فى باب
الاستجمار أن النبى ﷺ قال له إذا توضأت فانثر، وإذا استجمرت فأوتر
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا الحسن بن على أبى جعفر
١٧١ عن اسماعيل بن كثير المكى ﴿عن عاصم بن لقيط بن صبرة﴾ عن أبيه قال
قدمت على رسول الله ﷺ وافدقومى فسألته عن الوضوء فقال إذاتوضأت
فخلل الأصابع وبالغ فى الاستنشاق ما لم تكن صائما ولا تضرب ظعينتك
كما تضرب أمتك حدثنا يونس قال حدثنا أبوداود قال حدثنا ابن أبى ذئب
١٧٢ عن قارظ عن أبى غطفان ﴿ قال رأيت ابن عباس﴾ يتوضأ فمضمض
واستنشق مرتين مرتين وقد قال رسول الله ﷺ اذا مضمض أحدكم
واستنثر فليفعل ذلك مرتين بالغتين أو ثلاثا ﴿ باب ماجاء فى تخليل اللحية
ودلك الذراعين ومسح الرأس ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن
١٧٣ عيينة عن عبد الكريم عن حسان بن بلال ﴿ قال رأيت عمارا ﴾ توضأ
وخلل لحيته وقال هكذا رأيت رسول الله ﷺ يفعل حدثنا يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا حبيب بن زيد الأنصارى قال
١٧٤ سمعت عبّاد بن تميم يحدث ﴿ عن عبد الله بن زيد ﴾ قال رأيت النبى ﷺ
توضأ فدلك ذراعيه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس بن
الربيع قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عقيل قال أرسلنى على بن الحسين
١٧٥ ﴿ إلى الربيّع بنت معوّذ ﴾ أسألها لأن رسول الله ﷺ كان كثيرا
ما يتوضأ عندهم، فأتيتها فسألتها فقالت رأيت رسول الله ﷺ يتوضأ فأخذ
لرأسه ماءا جديدا حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن بحر ثنا الوليد بن
١٧٦ مسلم قال ثنا عبد الله بن العلاء عن أبى الأزهر ﴿ عن معاوية ﴾ يعنى ابن
أبى سفيان أنه ذكر لهم وضوء رسول الله ﷺ وأنه مسح رأسه بغرفة من
ماء حتى يقطر الماء من رأسه أو كاد يقطر، وأنه أراهم وضوء رسول الله

ﷺ فلما بلغ مسح رأسه وضع كفيه على مقدم رأسه ثم مر بهما حتى بلغ القفاء ثم ردهما حتى بلغ المكان الذى بدأ منه ﴿ باب إسباغ الوضوء وقوله ﷺ ويل للاعقاب من النار ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى
١٧٧ ذئب عن عمران بن بشير عن سالم سبلان ﴿ قال سمعت عائشة ﴾ تقول لأخيها يا عبد الرحمن أسبغ الوضوء فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للأعقاب من النار يوم القيامة حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن
١٧٨ أبى إسحاق عن أبى سعيد بن أبى كرب ﴿ عن جابر ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ويل للعراقيب من النار حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٧٩ عن منصور قال سمعت هلال بن يساف يحدث عن أبى يحيى الأعرج ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ أن رسول الله ﷺ أتى على قوم يتوضئون وكان فى سفر فقال أسبغوا الوضوء ويل للاعقاب من النار أو للعراقيب ، قال
١٨٠ شعبة أحدهما حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد ﴿ سمع أبا هريرة ﴾ وأتى على قوم يتوضئون من المطهرة فقال أسبغوا الوضوء فانى سمعت أبا القاسم ﷺ يقول ويل للعقب من النار ﴿ باب ماجاء فى الوضوء مرة ومرتين وثلاثا وحكم النضح عقب الوضوء ﴾ حدثنا
١٨١ أبو داود قال حدثنا سلام الطويل عن زيد العمّى عن معاوية بن قرة ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن رسول الله ﷺ توضأ مرة مرة وقال هذا وظيفة الوضوء الذى لا تحل الصلاة إلا به ، ثم توضأ مرتين مرتين وقال هذا وضوء من أراد أن يضاعف له الأجر مرتين ، ثم توضأ ثلاثا ثلاثا وقال هذا وضوئى ووضوء الأنبياء قبلى حدثنا يونس قال حدثنا خارجة بن مصعب عن
١٨٢ زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ﴿ قال قال ابن عباس ﴾ الا أتوضأ لكم وضوء رسول الله ﷺ ؟ فقلنا بلى ، فتوضأ مرة مرة فمضمض مرة واستنشق مرة وغسل وجهه مرة ويديه إلى المرفقين مرة مرة ومسح رأسه وغسل رجليه عليهما نعلان مرة مرة حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك
١٨٣ عن الأوزاعى عن المطلب ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ توضأ

مرة مرة حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت عن عبدة بن
١٨٤ أبي لبابة عن أبي وائل ﴿ عن عثمان ﴾ أنه توضأ ثلاثا ثلاثا وقال هكذا
توضأ رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الرحمن بن ثابت
١٨٥ ابن ثوبان عن عبدة بن أبي لبابة عن أبي وائل ﴿ عن علي ﴾ أن النبي ﷺ
توضأ ثلاثا ثلاثا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
منصور عن مجاهد عن الحكم أو أبي الحكم رجلٍ من ثقيف عن أبيه أن
رسول الله ﷺ توضأ ونضح فرجه ﴿ **باب** الوضوء لكل صلاة
وجوازها بوضوء واحد وأنه لا يجب الوضوء إلا لمريد الصلاة ﴾
١٨٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن عامر قال ﴿ سألت أنسا ﴾
أكان رسول الله ﷺ يتوضأ لكل صلاة؟ قال نعم حدثنا أبو داود
١٨٧ قال حدثنا قيس عن علقمة بن مرثد ﴿ عن سليمان بن بريدة عن أبيه ﴾ أن
رسول الله ﷺ صلى الصلوات بوضوء واحد حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن
١٨٨ سعيد بن الحويرث ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال خرج رسول الله ﷺ من
الخلاء فقالوا نأتيك بوَضوء؟ فقال أصلي فأتوضأ (١) حدثنا أبو داود قال
١٨٩ حدثنا شعبة عن عمرو قال أخبرنا ﴿ من سمع ابن عباس ﴾ يقول عن
النبي ﷺ انه بال ثم أخذ يَطعَم، فقيل له يارسول الله إنك قد بلت، فقال
أريد (٢) أن أصلي ﴿ أبواب المسح على الخفين ﴾ ﴿ **باب** ما جاء
في مشروعيته ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن

---

(١) (قلت) هكذا بالأصل وهو غير ظاهر المعنى وربما حصل سقط من الناسخ معناه فقال ماأريد أن أصلي فأتوضأ، ويؤيد ذلك ما رواه الإمام أحمد وأبوداود وابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ بال فقام عمر خلفه بكوز فقال ماهذا ياعمر؟ قال ماء توضأ به يارسول الله، قال ما أمرت كلما بلت أن أتوضأ، ولو فعلت ذلك كانت سنة (٢) لعله سقط من الناسخ لفظ (ما) وتقديره ماأريد أن أصلي يعني الآن والله أعلم

١٩٠ الأعمش سمع أبا وائل ﴿عن حذيفة﴾ أن رسول الله ﷺ أتى سُباطة(١) قوم فبال قائما ثم دعا بماء فأتيت بماء فتوضأ ومسح على خفيه حدثنا أبو داود
١٩١ قال حدثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن رجل ﴿عن ابن عمر﴾ عن عمر قال رأيت النبي ﷺ يمسح على الخفين حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٩٢ شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن همام بن الحارث ﴿عن جرير بن عبد الله البجلي﴾ أن رسول الله ﷺ مسح على الخفين ، قال إبراهيم كان يعجبهم هذا الحديث لأن إسلام جرير كان بعد نزول المائدة حدثنا أبو داود
١٩٣ قال حدثنا الحسن بن واصل عن معاوية بن قرة ﴿عن عبد الله بن مغفل﴾ المزني قال أول من رأيت عليه خفين في الإسلام المغيرة بن شعبة أتانا ونحن عند رسول الله ﷺ وعليه خفان أسودان فجعلنا ننظر إليهما ونعجب منهما ، فقال رسول الله ﷺ أما إنه سيكثر لكم من الخفاف ، قالوا يا رسول الله فكيف نصنع ؟ قال تمسحون عليها وتصلون حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير قال
١٩٤ حدثنا جعفر بن عمرو بن أمية ﴿قال حدثني أبي﴾ أنه رأى النبي ﷺ يمسح على الخفين ﴿ **باب** توقيت مدة المسح ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت القاسم بن مخيمرة يحدث عن شريح بن
١٩٥ هانىء ﴿قال سألت عائشة﴾ عن المسح على الخفين قالت سل عليا رضى الله عنه فانه كان يسافر مع رسول الله ﷺ ، فسألته فقال للمسافر ثلاثة أيام ولياليهن . وللمقيم يوم وليلة حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد وهمام وشعبة بن عاصم عن زرّ قال غدوت على
١٩٦ ﴿صفوان بن عسال﴾ فقلت إيه حكّ(٢) فى نفسى من المسح على الخفين

---

(٣) (قلت) السباطة بضم السين المهملة والكناسة أيضا الموضع الذى يرمى فيه التراب وما يكنس من المنازل وقيل هى الكناسة نفسها (٤) إيه كلمة يراد بها الاستزادة وهى مبنية على الكسر ، فاذا وصلت نونت فقلت إيه حدثنا ، والمراد بها هنا الاستفهام (وقوله حك فى نفسى) بفتح الحاء المهملة وتشديد الكاف مفتوحة ، يقال حك الشىء فى نفسى إذا لم تكن منشرح الصدر به وكان فى قلبك منه شىء من الشك والريب

شيء فهل سمعت من رسول الله ﷺ فى ذلك شيئا ؟ قال كنا مع النبي ﷺ سَفـراً(١) أو مسافرين فأمرنا أن نمسح عليها ثلاثة أيام ولياليهن فى غائط وبول ونوم إلا من جنابة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم
١٩٧ وحماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله الجدلى ﴿ عن خزيمة بن ثابت ﴾ الأنصارى عن النبي ﷺ أنه قال فى المسح على الخفين للمقيم يوم وليلة وللمسافر ثلاثة أيام بلياليهن ، (زاد فى رواية) ولو استزدناه لزادنا
١٩٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر بن الزبير عن القاسم ﴿ عن أبي إمامة ﴾ قال ترك رسول الله ﷺ الموقين(٢) فى رجـــله فى غزوة تبوك ثلاثا

﴿ باب ما جاء فى المسح على العمامة والنعل وظهر الخف ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن عن محمد بن سيرين عن عمرو
١٩٩ ابن وهب الثقفى ﴿ عن المغيرة بن شعبة ﴾ قال رأيت رسول الله ﷺ مسح على العمامة والخفين حدثنا أبو داود قال حدثنا داود بن الفرات قال ثنا محمد بن زيد العبدى عن أبي شريح عن أبي مسلم مولى يزيد بن
٢٠٠ صوحان قال ﴿ رأيت سلمان الفارسى ﴾ ورأى رجلا يريد أن ينزع خفيه فى الوضوء فأمره سلمان أن يمسح على خفيه وعمامته وشعره وقال سلمان رأيت رسول الله ﷺ يمسح على خماره وخفيه حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٠١ الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى يحدث ﴿ عن بلال ﴾ قال كان النبي ﷺ يمسح الخفين والخمار ، وروى هـذا الحديث الأعمش عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن كعب بن عجرة عن بلال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن
٢٠٢ سلمة عن يعلى بن عطاء ﴿ عن أوس الثقفى ﴾ أن رسول الله ﷺ توضأ ومسح على نعليه حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي الزناد عن أبيه عن عروة بن المغـيرة عن المغيرة بن شعبة أن النبى ﷺ مسح ظاهر خفيه

---

(١) (قلت) سفرا بفتح المهملة وسكون الفاء (وقوله أو مسافرين) أو للشك من الراوى والسفر جمع سافر كصاحب وصحب والمسافرون جمع مسافر والسفر والمسافرون بمعنى واحد (٢) أى الخفين والموق هو الخف فارسى معرب

﴿ باب نواقض الوضوء ﴾ حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
سهيل بن أبي صالح عن أبيه ﴿ عن أبى هريرة ﴾ عن النبي ﷺ قال لا وضوء ٢٠٣
إلا من صوت أو ريح حدّثنا أبو داود قال حدثنا أيوب بن عتبة ﴿ عن ٢٠٤
قيس بن طلق عن أبيه ﴾ قال قلت يا رسول الله يكون أحدنا فى الصلاة
فيمس ذكره أيعيد الوضوء ؟ قال لا إنما هو منك(١) حدّثنا يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الله أو محمد بن أبي بكر بن عمرو بن
حزم ﴿ عن عروة بن الزبير ﴾ أن مروان أرسل إلى بسرة(٢) بنت صفوان يسألها ٢٠٥
فحدثت عن النبي ﷺ قالت من مس ذكره فليتوضأ حدّثنا أبو داود قال
حدثنا شعبة قال أخبرنى سماك بن حرب(٣) قال سمعت أبا ثور يحدث
﴿ عن جابر بن سمرة ﴾ أن رسول الله ﷺ سئل عن الوضوء من لحوم ٢٠٦
الغنم فرخص فيه ، وسئل عن الصلاة فى مرابض الغنم أو قال مباتها (شك
أبو داود) فرخص فيه ، وسئل عن الوضوء من لحوم الإبل فأمر به ،
وسئل عن الصلاة فى مبارك الإبل فنهى عنها وكرهه حدّثنا عبد الله قال
وجدت هذا الحديث فى كتاب أبى بخط يده ثنا بكر بن يزيد وأظننى قد سمعته
منه فى المذاكرة فلم أكتبه وكان بكر ينزل المدينة أظنه كان فى المحنة كان قد

---

(١) جاء فى حاشية الأصل المطبوع مانصه: وفى المسند إنما هو بضعة منك اهـ ح (قلت) لعله يعنى مسند الإمام أحمد فان كان كذلك فنى مسند الامام احمد ثلاث روايات (إحداها) إنما هو منك كما هنا (الثانية) إنما هو بضعة منك أوجسدك يعنى من جسدك (الثالثة) هل هو إلا منك أو بضعة منك (٢) قال المصحح فى حاشية الأصل المطبوع كان فى الأصل (يعنى المطبوع) ميسرة ولكنه غلط صريح لأن الحديث فى الصحاح مروى عن بسرة معروف عند أهل الفقه والحديث ولم نجد فى الصحابيات من اسمها ميسرة ، الحسن النعمانى عفا الله عنه (قلت) هو كما قال غفر الله لى وله (٣) فى حاشية الأصل المطبوع قال المصحح وفى مسند أحمد عن سماك عن جعفر بن أبى ثور عن جابر بن سمرة الخ (قلت) لا مانع من أن سماكا روى الحديث مرة عن جعفر بن أبى ثور ومرة عن أبى ثور نفسه وله نظائر كثيرة والله أعلم .

ضرب على هذا الحديث فى كتابه قال ثنا بكر بن يزيد قال أنا أبو بكر يعنى
٢٠٧ ابن أبى مريم عن عطية بن قيس الكلاعى أن ﴿ معاوية بن أبى سفيان ﴾ قال
قال رسول الله ﷺ إن العينين وكاء السّه ، فاذا نامت العينان استطلق الوكاء
ص ٩٦ ج رابع مسند أحمد حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش
٢٠٨ عن عبد الله مولى القريش عن عبد الرحمن بن أبى ليلى ﴿ عن البراء بن عازب ﴾
قال سئل النبى ﷺ فذكر مثل حديث جابر بن سمرة ﴿ باب الوضوء
مما مست النار والرخصة فى ذلك ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زَمعة عن
٢٠٩ الزهرى عن أبى سلمة أن رجلا دخل على ﴿ أم حبيبة ﴾ زوج النبى ﷺ
فدعت له بسويق أو بطعام ثم قالت له يا ابن أختى توضأ : فانى سمعت
رسول الله ﷺ يقول الوضوء مما غيرت النار أو مما مست النار حدثنا
يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عمر
٢١٠ ابن عبد العزيز عن إبراهيم بن عبد الله بن قارظ قال ﴿ رأيت أبا هريرة ﴾
يتوضأ على سطح لنا فقلت يا أبا هريرة لم تتوضأ ؟ قال من أثوار أقط أكلته
إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول الوضوء مما مست النار ﴿ باب الرخصة فى
ذلك ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى قال
٢١١ حدثنى جعفر بن عمرو بن أمية الضمرى ﴿ عن أبيه ﴾ قال رأيت رسول
الله ﷺ يحتز من كتف شاة فصلى ولم يتوضأ حدثنا يونس قال حدثنا
٢١٢ أبو داود قال حدثنا زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل ﴿ عن جابر بن
عبد الله ﴾ قال مشيت مع رسول الله ﷺ إلى امرأة من الأنصار فذبحت
له شاة وأتينا بالطعام فأكل رسول الله ﷺ وأكلنا ثم قمنا إلى الظهر لم
يتوضأ أحد منا ، ثم أتينا ببقية الشاة فتعشينا منها وحضرت العصر فقام
رسول الله ﷺ وقمنا فصلينا لم يمس أحد منا ماءا حدثنا أبو داود قال
١٢٣ حدثنا بكار قال سمعت أبا الزبير يحدث ﴿ عن جابر ﴾ أن النبى ﷺ
وأبا بكر وعمر قال بكار وأحسبه قد ذكر عثمان أكلوا لحما فصلوا
ولم يتوضئوا حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن سهيل عن أبيه

﴿عن أبي هريرة﴾ أن رسول الله ﷺ أكل كتف شاة ثم مضمض وغسل ٢١٤
يده وصلى حدثنا أبو داود قال حدثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم
عن عطاء بن يسار ﴿عن ابن عباس﴾ قال رأيت رسول الله ﷺ أكل عظما ٢١٥
أو لحما ثم قام النبي ﷺ إلى الصلاة وما توضأ ولا تمضمض ﴿أبواب الجنابة﴾
﴿**باب** ما يوجب الغسل وما تمنعه الجنابة وآداب الغسل﴾ حدثنا
أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذكوان ﴿عن أبي سعيد﴾ أن ٢١٦
رسول الله ﷺ مر على رجل من الأنصار فأرسل إليه فخرج ورأسه يقطر
فقال لعلنا أعجلناك، قال نعم يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ إذا أعجلت
أو قُحِطت(١) فلا غسل عليك وعليك الوضوء حدثنا أبو داود قال
حدثنا شعبة وهشام عن قتادة عن الحسن عن أبي رافع ﴿عن أبي هريرة﴾ ٢١٧
عن النبي ﷺ قال إذا قعد الرجل بين شعبها الأربع ثم اجتهد فقد وجب
الغسل، قال وزاد حماد بن سلمة فى هذا الحديث أنزل أو لم ينزل حدثنا
أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة سمع عبد الله بن سلمة
يقول ﴿دخلت على عليّ بن أبي طالب﴾ أنا ورجلان رجل منا ورجل من ٢١٨
بنى أسد فبعثهما وجها وقال إنكما علجان فعالجا عن دينكما، ثم دخل المخرج
ثم خرج فأخذ حفنة من ماء فمسح بها ثم جعل يقرأ القرآن فرآنا أنكرنا
ذلك، فقال كان رسول الله ﷺ يدخل الخلاء فيقضى الحاجة ثم يخرج
فيأكل معنا اللحم ويقرأ القرآن ولا يحجبه. وربما قال ولا يحجزه عن
القرآن شيء ليس الجنابة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن على بن
مدرك قال سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث عن عبد الله بن يحي

---

(١) (قلت) معناه إذا جامعت فأعجلك أمر قبل أن تنزل أو قحطت أى حصل عندك فتور ولم تنزل فلا غسل عليك الخ وهذا كان فى أول الاسلام ثم نسخ وأوجب الغسل بالتقاء الختانين كما جاء عند (م حم مذ) عن عائشة قالت قال رسول الله ﷺ إذا قعد بين شعبها الأربع ثم مس الختان الختان وجب الغسل زاد عند ابن أبي شيبة (وتوارت الحشفة) (قلت) الحشفة كرقبة رأس الذكر مكان القطع إذا غاب فى الفرج

٢١٩ ﴿ عن علي ﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا تدخل الملائكة بيتا فيه صورة
ولا جنب حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو هلال محمد بن سليم عن الحسن
٢٢٠ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال ذكر رسول الله ﷺ موسى عليه السلام فقال
كان من حيائه لا يغتسل إلا مستترا ﴿ باب صفة الغسل من الجنابة
والحيض والوضوء قبله ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس بن الربيع
٢٢١ عن إبراهيم بن المهاجر البجلي عن صفية بنت شيبة ﴿ عن عائشة ﴾ قالت
أتت فلانة بنت فلان الأنصارية فقالت يا رسول الله كيف الغسل من
الجنابة ؟ فقال تبدأ إحداكن فتتوضأ فتبدأ بشق رأسها الأيمن ثم الأيسر
حتى تنق شئون رأسها ، قالت البشرة ؟ قال صدقت ثم تفيض على بقية
جسدها ، قالت يا رسول الله وكيف الغسل من المحيض؟ قال تأخذ إحداكن
سدرتها وماءها فتطهر به فتحسن الطهور ثم تبدأ بشق رأسها الأيسر ثم
الأيمن حتى تنق شئون الرأس ثم تفيض على سائر جسدها ثم تأخذ فِرصة
ممسكة فتطهّر بها قالت يارسول الله كيف أتطهر بها؟ فقلت لها أنا يا سبحان
الله تتبعين آثار الدم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد
٢٢٢ ابن سلمة عن عطاء بن السائب عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ﴿ عن عائشة ﴾
كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يديه ثم أخذ بيمينه
فصب على شماله فغسل فرجه حتى ينقيه ، ثم مضمض ثلاثا واستنشق ثلاثا
وغسل وجهه ثلاثا وذراعيه ثلاثا ، ثم صب على رأسه وجسده الماء ، فاذا فرغ
غسل قدميه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت
٢٢٣ سليمان بن صُرد قال سمعت ﴿ جبير بن مُطعِم ﴾ يقول ذكر غسل الجنابة
عند النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ أمّا أنا فأفيض على رأسي ثلاثا حدثنا
٢٢٤ أبو داود قال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن أبي سفيان ﴿ عن جابر ﴾ أن
أهل الطائف قالوا يا رسول الله إن أرضنا أرض باردة فما يجزئنا من غسل
الجنابة ؟ فقال رسول الله ﷺ أمّا أنا فأفرغ على رأسي ثلاثا حدثنا
٢٢٥ أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن شعبة قال كان ابن عباس إذا اغتسل

من الجنابة أفرغ بيمينه على يساره سبعا قال فجعل يوما يصب على يساره
فقال أتدرى كم صببت؟ قلت لا ، قال لا أم لك ولم لا تدرى ، فأفرغ على يساره
سبعا وتوضأ وضوءه للصلاة ثم صب على رأسه ثم قال هكذا رأيت
رسول الله ﷺ فعل ذلك ﴿ **باب** مقدار ماء الغسل وغسل الرجلين
خارج المغتسل ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا خارجة بن مصعب عن زيد
ابن أسلم عن عبيد الله بن مقسم ﴿ عن جابر ﴾ قال كان رسول الله ﷺ ٢٢٦
يغتسل بالصاع ، فقال له ابن الحنفية إن شعرى كثير ، فقال كان رسول الله
ﷺ أكثر شعرا منك وأطيب **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن
عبد الله بن عبد الله بن جبر قال ﴿ سمعت أنسا ﴾ يقول كان النبي ﷺ ٢٢٧
يتوضأ بمكوك ويغتسل بخمس مكاكى **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
أبو عوانه عن الأعمش عن سالم بن أبى الجعد عن كريب ﴿ عن ابن عباس ﴾ ٢٢٨
عن ميمونة أن النبي ﷺ كان إذا اغتسل تنحى من المغتسل فغسل قدميه
﴿ **باب** الاجتزاء بالغسل عن الوضوء والتنشيق بالمنديل وحكم من
ترك لمعة بعد الغسل ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شريك وزهير عن أبى
إسحاق عن الأسود ﴿ عن عائشة ﴾ أن النبي ﷺ كان لا يتوضأ بعد ٢٢٩
الغسل **حدثنا** أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن سالم بن
أبى الجعد عن كريب عن ابن عباس ﴿ عن ميمونة ﴾ أن النبي ﷺ اغتسل ٢٣٠
عندها وأتت بمنديل فرمى به ، قال الأعمش فذكرته لإبراهيم فقال الحديث
هكذا ولا بأس بالمسح بالمنديل إنما هو عادة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
حماد بن سلمة عن عطاء بن السائب عن زاذان ﴿ عن علىّ ﴾ قال قال رسول ٢٣١
الله ﷺ من ترك شعرة لم يصبها الماء من الجنابة فعل الله بها كذا وكذا من
النار فلذلك عاديت رأسى أو قال شعرى وكان يجز شعره ﴿ **باب**
استحباب الوضوء للجنب إذا أراد العود أو الأكل أو النوم وحكم دخول
الحمام ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت أبا المتوكل
يحدث ﴿ عن أبى سعيد ﴾ أن رسول الله ﷺ قال إذا أراد أحدكم العود ٢٣٢
فليتوضأ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن

٢٣٣ الأسود ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كان رسول الله ﷺ إذا كان جنبا فأراد أن ينام أو يأكل توضأ حدثنا أبو داود حدثنا شعبة أنا عبد الله بن دينار
٢٣٤ يقول سمعت ابن عمر يقول ﴿ قال عمر ﴾ يا رسول الله يصيبني الجنابة من الليل فكيف أصنع ؟ قال اغسل ذكرك وتوضأ ثم ارقد حدثنا أبو داود
٢٣٥ قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن كثير ﴿ عن أبي سلمة قال ﴾ قلت لعائشة هل كان رسول الله ﷺ ينام وهو جنب ؟ قالت نعم ويتوضأ وضوءه للصلاة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور عن سالم بن
٢٣٦ أبي الجعد ﴿ عن أبي مليح الهذلي ﴾ أن نساءً من أهل حمص أو من أهل الشام دخلن على عائشة فقالت أنتن اللاتي تدخل نساؤكم الحمامات ؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها إلا هتكت الستر بينها وبين الله عز وجل

﴿ كتاب الحيض ﴾

﴿ **باب** ماجاء في الحيض والاستحاضة ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وأبو عوانة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود
٢٣٧ ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كان رسول الله ﷺ أمر إحدانا إذا كانت حائضا أن تلبس ثوبا ثم يباشرها حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن
٢٣٨ سلمة عن أبي عمران الجوني عن يزيد بن بابنوس قال ﴿ دخلنا على عائشة ﴾ ومعنا رجل فسألها فقال يا أم المؤمنين ما تقولين في العراك ؟ فقالت الحيض ثم قالت يا أهل العراق أما تقولون كما قال الله عز وجل ، ثم قالت كان رسول الله ﷺ يتوشحني وينال من رأسي وأنا حائض وعلى الإزار حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن ثابت بن عبيد الله عن
٢٣٩ القاسم بن محمد ﴿ عن عائشة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال لها ناوليني الخمرة فقالت إني حائض فقال إن حيضتك ليست في يدك ، فناولتها إياه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت عروة بن الزبير
٢٤٠ يحدث ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا بين يديه معترضة ، قال شعبة قال سعد وأحسبه قالت وأنا حائض حدثنا أبو داود

٢٤١ قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ﴿ عن عائشة ﴾ قالت استحيضت امرأة على عهد النبي ﷺ فأمرت قلت من أمرها؟ النبي ﷺ؟ قالت لست أحدثك عن النبي ﷺ شيئا ، قالت فأمرت أن تؤخر الظهر وتعجل العصر وتغتسل لها غسلا واحدا ، وتؤخر المغرب وتعجل العشاء وتغتسل لهما غسلا واحدا وتغتسل للصبح غسلا حدثنا أبو داود قال
٢٤٢ حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عروة ﴿ عن عائشة ﴾ أن زينب بنت جحش استحيضت سبع سنين فسألت النبي ﷺ فأمرها أن تغتسل وتصلي، فكانت تغتسل عند كل صلاة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٤٣ شعبة عن يزيد أبو الأزهر الضبعي القسام الرشك ﴿ عن معاذة العدوية ﴾ قالت قلت لعائشة أتقضي الحائض الصلاة؟ قالت أحرورية أنت؟ كنا نحيض على عهد رسول الله ﷺ أفكنا نقضي

﴿ كتاب التيمم ﴾ ﴿ باب سبب مشروعيته ﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري
٢٤٤ عن عبيد الله ﴿ عن عمار بن ياسر ﴾ قال هلك عقد لعائشة من جزع ظفار في سفر من أسفار رسول الله ﷺ وعائشة مع رسول الله ﷺ في ذلك السفر ، فالتمست عائشة عقدها حتى ابتهر النهار ، فجاء أبو بكر فتغيظ عليها وقال حبست الناس بمكان ليس فيه ماء ، قال فأنزلت آية الصعيد فجاء أبو بكر فقال أنت والله يا بنية ما علمتُ مباركة ، فقال عبيد الله وكان عمار يحدث أن الناس طفقوا يومئذ يمسحون بأكفهم الأرض فيمسحون بها وجوههم ثم يعودون فيضربون ضربة أخرى فيمسحون بها أيديهم إلى المناكب والآباط ثم يصلون ، روى هذا الحديث محمد بن إسحاق عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمار ﴿ باب صفة التيمم وبما يكون ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم سمع ذَرّ بن
٢٤٥ عبد الله يحدث ﴿ عن ابن عبد الرحمن بن أبزى ﴾ عن أبيه قال أتى رجل عمر فذكر أنه كان في سفر فأجنب ولم يجد الماء ، فقال لا تصل ، فقال عمار أما

تذكر يا أمير المؤمنين إذ كنتُ أنا وأنت فى سرية فأجنبنا فلم نجد الماء فأما أنت فلم تصل ، وأما أنا فتمعكت فى التراب وصليت ، فلما قدمنا على على رسول الله ﷺ ذكرنا ذلك له ، فقال لك أما أنت فلم يكن ينبغى لك أن تدع الصلاة ، وأما أنت يا عمار فلم يكن ينبغى لك أن تمعك الدابة ، إنما كان يجزئك وضرب رسول الله ﷺ بيده الأرض إلى التراب فقال هكذا فنفخ فيها ومسح وجهه ويديه إلى المفصل وليس فيه إلى الذراعين حدثنا أبو داود
٢٤٦ قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت زرّا يحدث ﴿ عن ابن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه ﴾ أن رجلا أتى عمر فذكر نحوه ، قال شعبة ثم شك سلمة فلم يدر إلى الكوعين أو إلى المرفقين حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن أبى إسحاق عن ناجية عن عمار بن ياسر قال أجنبت وأنا فى الإبل فلم أجد الماء فتمعكت كما تتمعك الدابة ، ثم أتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له ، فقال إنما كان يكفيك التيمم ﴿ باب الرخصة فى الجماع والتيمم لفاقد الماء وبطلان التيمم بوجوده ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٤٧ حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة ﴿ عن رجل من بنى عامر(١) ﴾ قال رأيت أبا ذر فى مسجد قباء فصلى وعليه بُردة قِطرىّ (٢) فسلمت عليه فلم يرد علىّ فلما قضى صلاته رد على قلت أنت أبو ذر قال نعم(٣) اجتويت المدينة فأمر لى رسول الله ﷺ بذود وأمرنى أن أشرب

(١) (قلت) هو عمرو بن بجدان كما فى رواية عند النسائى ، وهذا الحديث جاء مختصرا عند أبى داود الطيالسى : وجاء فى مسند الامام أحمد عن رجل من بنى عامر قال كنت كافرا فهدانى الله الاسلام وكنت أعزب عن الماء ومعى أهلى فتصيبنى الجنابة زاد فى رواية (فلا أجد الماء فأتيمم) فوقع ذلك فى نفسى وقد نعت لى أبو ذر فحججت فدخلت مسجد منى فعرفته بالنعت فاذا شيخ معروف آدم عليه حلة قطرى فذهبت حتى قمت إلى جنبه وهو يصلى فسلمت عليه فلم يرد على : الحديث
(٢) فى حاشية الأصل المطبوع هو ضرب من البرود فيه حمرة ولها أعلام فيها بعض الخشونة ، وقيل منسوب إلى قرية قطر : مجمع البحار اهـ .
(٣) (قلت) هنا اختصار أيضا فى مسند الامام أحمد قال كنت كافرا فهدانى الله

من ألبانها وأبوالها ثم سكت أيوب عند أبوالها ، ورأيت رسول الله ﷺ في نفر من أصحابه في ظل المسجد فلما رآني قال يا أبا ذر ، قلت هلكت يا رسول الله ، قال وما أهلكك ؟ أو قال وما ذلك ؟ قلت يارسول الله إني أعزُب عن الماء(١) فتصيبني الجنابة فأصلي بغير وضوء أو قال بغير طُهور فدعا لي بماء فجاءت جارية حبشية بعُس (٢) فيه ماء يتخضخض ما هو بملآن فاستترت بالبعير واغتسلت ، قال وقال لي رسول ﷺ يا أبا ذر إن الصعيد الطيب كافيك وإن لم تجد الماء عشر سنين ، فاذا وجدت الماء فأمسّه جلدك

﴿ باب جواز التيمم للجنب في شدة البرد مع وجود الماء ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسن بن موسى قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا يزيد بن أبي حبيب عن عمران بن أبي أنس عن عبد الرحمن بن جبير ﴿ عن عمرو بن ٢٤٩
العاص ﴾ أنه قال لما بعثه رسول الله ﷺ عام ذات السلاسل قال احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك فتيممت ثم صليت بأصحابي صلاة الصبح ، قال فلما قدمنا على رسول الله ﷺ ذكرت ذلك له فقال يا عمرو صليت بأصحابك وأنت جنب ؟ قال قلت نعم يا رسول الله ، إني احتلمت في ليلة باردة شديدة البرد فأشفقت إن اغتسلت أن أهلك وذكرت قول الله تعالى : (ولا تقتلوا أنفسكم إن الله كان بكم رحيما) فتيممت ثم صليت فضحك رسول الله ﷺ ولم يقل شيئا

﴿ كتاب الصلاة ﴾

﴿ باب ماجاء في افتراضها ومتى كان ؟ وفضل الصلوات الخمس ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا حبيب بن يزيد الأنماطي قال حدثنا عمرو
ابن هرم عن جابر بن زيد قال ﴿ قالت عائشة ﴾ كان رسول الله ﷺ يصلي ٢٥٠
بمكة ركعتين يعني الفرائض ، فلما قدم المدينة وفرضت عليه الصلاة أربعا

للاسلام وأهمني ديني وكنت اعزب عن الماء ومعي أهلي فذكر قصته ، فقال أبو ذر إني اجتويت المدينة فأمر لي رسول الله ﷺ بذود الخ الحديث . (١) (فلتو) في رواية الامام أحمد زيادة ومعي أهلي . (٢) العس بالضم القدح الكبير

وثلاثا صلى وترا، الركعتين اللتين كان يصليهما بمكة تماما للمسافر حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني قال كنت
٢٥١ في مجلس من أصحاب النبي ﷺ فيهم ﴿ عبادة بن الصامت ﴾ فذكروا الوتر فقال بعضهم واجب وقال بعضهم سنة ، فقال عبادة بن الصامت أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول أتاني جبريل عليه السلام من عند الله تبارك وتعالى فقال يا محمد إن الله عز وجل قال لك إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات من وافاهن على وضوئهن ومواقيتهن وسجودهن فان له عندي بهن عهدا أن أدخله بهن الجنة ، ومن لقيني قد أنقص من ذلك شيئا أو كلمة تشبهها فليس له عندي عهد إن شئت عذبته وإن شئت رحمته حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن
٢٥٢ زيد ﴿ عن أبي عثمان ﴾ قال كنت مع سلمان تحت شجرة فأخذ غصنا منها يابسا فهزه فتحات ورقه فقال ألا تسألني لم أفعل هذا ؟ قلت ولم تفعله ؟ قال هكذا فعله رسول الله ﷺ ، ثم قال يا سلمان ألا تسألني لم أفعل هذا ؟ قلت ولم تفعل هذا يا رسول الله ؟ قال إن المسلم إذا توضأ فأحسن الوضوء ثم صلى الصلوات الخمس قال أحسبه قال في جماعة تحاتت خطاياه كما يتحات ورق هذه الشجرة ، وتلا رسول الله ﷺ (أقم الصلاة طرفي النهار وزلفا من الليل إن الحسنات يذهبن السيئات) حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد
٢٥٣ ابن سلمة عن علي بن زيد عن الحسن ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن النبي ﷺ قال الصلوات الخمس والجمعة إلى الجمعة كفارات لما بينهن ما اجتنبت الكبائر

﴿ باب ماجاء في فضل الصلاة مطلقا والإتيان بها على الوجه الأكمل ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن مسلم عن أبي الوضاح عن الأحوص
٢٥٤ ابن حكيم(١) عن خالد بن معدان ﴿ عن عبادة بن الصامت ﴾ قال قال رسول

---

(١) في حاشية الأصل المطبوع قال في الخلاصة الأحوص بن حكيم بن عمير العنسي بالنون الحمصي العابد رأى أنسا وعبدالله بن بسر ، روى عن أبيه وخالد بن معدان وعنه بقية وابن عيينة اهـ ح (قلت) قال في التقريب ضعيف الحفظ وكان عابدا

الله ﷺ إذا أحسن الرجل الصلاة فأتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة حفظك الله كما حفظتني فترفع، وإذا أساء الصلاة فلم يتم ركوعها وسجودها قالت الصلاة ضيعك الله كما ضيعتني، فتلف كما يلف الثوب الخلق فيضرب بها وجهه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت ذكوان(١)
٢٥٥ يحدث ﴿ عن أبي هريرة ﴾ عن النبي ﷺ قال إذا توضأ الرجل فأحسن الوضوء ثم خرج إلى الصلاة لا يخرجه أو لا ينهزه إلا إياها لم يخط خطوة إلا رفعه الله عز وجل بها درجة وحط عنه بها خطيئة ﴿ باب فضل الصلاة لوقتها وانتظار الصلاة والجلوس بعدها لانتظار غيرها ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني الوليد بن العيزار بن حريث قال سألت أبا عمرو الشيباني قال حدثنا صاحب هذه الدار وأشار إلى دار
٢٥٦ عبد الله ﴿ يعني ابن مسعود ﴾ قال سألت رسول الله ﷺ أي العمل أفضل؟ قال الصلاة لوقتها، قلت ثم أي؟ أو قال ثم ماذا؟ شك أبو داود قال ثم بر الوالدين. قلت ثم ماذا أو ثم أي؟ قال الجهاد في سبيل الله، فحدثني بهن ولو استزدته لزادني حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي
٢٥٧ صالح ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ الرجل في الصلاة ما كانت الصلاة تحبسه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن
٢٥٨ ذكوان ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال الملائكة تصلي على أحدكم ما دام في مصلاه ما لم يحدث تقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه حدثنا
٢٥٩ أبو داود قال حدثنا حماد عن ثابت عن أبي رافع ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ الرجل في صلاة ما كان في مصلاه الذي صلى فيه ينتظر الصلاة، تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه ما لم يحدث حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن حميد قال حدثنا سعيد بن المهدي عن أبيه
٢٦٠ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال أفضل الرباط انتظار الصلاة

(١) جاء في حاشية الأصل المطبوع ذكوان المدني هو أبو صالح السمان، روى عن سعيد وأبي الدرداء وعائشة وأبي هريرة، قال أحمد ثقة توفي سنة ١٠٥ تقريب اهـ ح

ولزوم مجالس الذكر ، وما من عبد يصلي ثم يقعد فى مقعده إلا لم تزل الملائكة تصلي عليه حتى يحدث أو يقوم ﴿ باب ما جاء فى تأخير الصلاة عن وقتها الأفضل ، ووعيد من تركها ، وجبر الفرائض بالنوافل ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو عمران قال سمعت عبد
٢٦١ الله بن الصامت يحدث ﴿ عن أبي ذر ﴾ عن النبي ﷺ قال إنه سيكون أمراء يؤخرون الصلاة عن مواقيتها ، الافضل الصلاة لوقتها ، ثم ائتهم فإن كانوا قد صلوا كنت قد أحرزت صلاتك وإلا صليت معهم فكانت لك نافلة حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن بديل عن أبي العالية البرّاء(١) قال
٢٦٢ سمعت عبد الله بن الصامت ﴿ عن أبي ذر ﴾ أن النبي ﷺ ضرب فخذه فقال كيف أنت إذا بقيت فى قوم يؤخرون الصلاة ؟ ثم قال فصل الصلاة لوقتها ثم ائتهم فان كنت فى المسجد حين تقام فصل معهم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي بكر بن عبد
٢٦٣ الرحمن ﴿ عن نوفل بن معاوية قال ﴾ سمعت رسول الله ﷺ يقول من ترك الصلاة فكأنما وُتِر(٢) أهله وماله حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو الأشهب
٢٦٤ عن الحسن قال قدم رجل المدينة ﴿ فلقى أبا هريرة ﴾ فقال له أبو هريرة كأنك لست من أهل البلد ؟ قال أجل ، قال أفلا أحدثك حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لعل الله ينفعك به ؟ قال بلى ، قال قال رسول الله ﷺ إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة الصلاة : يقول الله عز وجل للملائكة انظروا فى صلاته أتمها أم نقصها فينظرون ، فان كانت كاملة كتبت كاملة ، وإن كان انتقص منها شيئا قال أكملوا لعبدى فريضته من تطوعه ، ثم يؤخذ الأعمال على قدر ذلك ، قال أبو داود سمعت شيخا من المسجد الحرام يحدث بهذا الحديث ، فقال الحسن وهو فى مجلس أبي هريرة لما حدث هذا الحديث والله لهذا لابنِ آدم خير من الدنيا وما فيها

---

(١) أبو العالية البراء بالتشديد البصرى هو زياد بن فيروز ثقة من الثالثة تقريب اهـ ح . (٢) (قلت) بالضم مبنى للمفعول أى انتزع منه أهله وماله

﴿ **باب** جامع أوقات الصلاة ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت محمد بن عمرو بن الحسن يقول لما قدم الحجاج ابن يوسف كان يؤخر الصلاة ﴿ فسألنا جابر بن عبد الله ﴾ عن وقت ٢٦٥
الصلاة ، فقال كان رسول الله ﷺ يصلى الظهر بالهجير أو حين تزول الشمس ، ويصلى العصر والشمس مرتفعة ، ويصلى المغرب حين تغرب الشمس ، ويصلى العشاء يؤخر أحيانا ويعجل أحيانا ، إذا اجتمع الناس عجل وإذا تأخروا أخر ، وكان يصلى الصبح بغلس أو قال كانوا يصلونها بغلس ، قال أبو داود هكذا قال شعبة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو صدقة مولى أنس قال ﴿ سألت أنسا ﴾ عن مواقيت الصلاة فقال كان ٢٦٦
رسول الله ﷺ يصلى الظهر حين تزول الشمس ، والعصر ما بين صلاتيكم هاتين ، والمغرب حين تغيب الشمس ، والعشاء حين يغيب الشفق ، والصبح من طلوع الفجر إلى أن ينفسح البصر **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن أبى أيوب الأزدى ﴿ عن عبد الله بن ٢٦٧
عمرو ﴾ أن النبى ﷺ قال وقت الظهر إذا زالت الشمس وكان ظل الرجل كطوله ما لم يحضر العصر ، ووقت العصر ما لم تصفر الشمس ، ووقت المغرب ما لم يغب الشفق ، وقال شعبة ما لم يقع نور الشفق ، ووقت العشاء ما بينك وبين نصف الليل ، ووقت الصبح إذا طلع الفجر ما لم تطلع الشمس ، قال أبو داود قال شعبة أحيانا يرفعه وأحيانا لا يرفعه **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سيّار بن سلامة أبى المنهال أنه سمع ﴿ أبا برزة ﴾ وسأله أبى(١) فقال كيف كانت صلاتكم مع رسول ٢٦٨

(١) جاء فى حاشية الأصل المطبوع ، وفى سنن النسائى حدثنا سيار بن سلامة قال سمعت أبى يسأل أبا برزة . الحسن النعمانى عفا الله عنه اهـ ح (قلت) وفى مسند الامام أحمد عن أبى المنهال قال انطلقت مع أبى إلى أبى برزة الأسلمى فقال له أبى حدثنا كيف كان رسول الله ﷺ يصلى المكتوبة؟ قال كان يصلى الهجير الخ وقد جاء هذا الحديث فى كتابى الفتح الربانى فى ترتيب مسند الامام أحمد صحيفة ٢٤٤ فى باب جامع الأوقات فى الجزء الثانى فارجع اليه ان شئت .

الله ﷺ فقال كان يصلى بنا الهجير التى تسمونها أنتم الظهر حين تدحض
الشمس ، ويصلى بنا العصر والشمس حية ، ونسيت ما قال فى المغرب ، وكان
يصلى بنا العشاء لا يبالى أن يؤخرها إلى ثلث الليل ، وكان لا يحب النوم
قبلها ولا الحديث بعدها ، وكان يصلى بنا الفجر فينصرف أحدنا وهو يعرف
جليسه ، وكان يقرأ فيها من الستين إلى المائة حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس
٢٦٩ عن سماك ﴿ عن جابر بن سمرة ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يصلى الظهر
نحو صلاتكم والعصر نحو صلاتكم والمغرب نحو صلاتكم وكان يؤخر
العشاء شيئا ﴿ باب وقت الظهر ومن قال إنها الوسطى ﴾ حدثنا أبو داود
قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزبرقان عن زهرة قال كنا جلوسا عند زيد
٢٧٠ ابن ثابت فأرسلوا ﴿ إلى أسامة بن زيد ﴾ فسألوه عن الصلاة الوسطى
فقال هى الظهر ، كان رسول الله ﷺ يصليها بالهجير حدثنا أبو داود قال
٢٧١ حدثنا قيس عن سماك ﴿ عن جابر ﴾ يعنى ابن سمرة قال كان بلال يؤذن
حين تدحض الشمس وربما أخر الإقامة قليلا وربما عجلها قليلا ، فأما
الأذان فكان لا يخرم عن الوقت حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن
٢٧٢ سلمة عن سماك بن حرب ﴿ عن جابر بن سمرة ﴾ قال حماد وحدثنى سيّار
٢٧٣ ابن سلامة ﴿ عن أبي برزة ﴾ قال أحدهما كان بلال يؤذن إذا دلكت
الشمس ، وقال الآخر إذا دحضت الشمس حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو إسحاق عن سعيد بن وهب قال
٢٧٤ ﴿ سمعت خبّابا ﴾ قال شكونا إلى رسول الله ﷺ شدة الرمضاء فلم
يُشكِنا حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي العلاء القيسى
٢٧٥ ﴿ عن أنس ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يصلى بنا الظهر فى الشتاء فلا ندرى
ما مضى من النهار أم ما بقى ﴿ باب الرخصة فى تأخير الظهر والإبراد
بها فى شدة الحر ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن مهاجر بن الحسن
٢٧٦ قال دخلنا على زيد بن وهب فحدثنا ﴿ عن أبي ذر ﴾ أن رسول الله ﷺ
كان فى سفر ومعه بلال فأراد أن يقيم فقال رسول الله ﷺ أبرد ، ثم

أراد أن يقيم فقال أبرد ، ثم أراد أن يقيم فقال أبرد ثلاثا يعنى فى الظهر حتى رأينا فيء التلول ، ثم أقام فصلى رسول الله ﷺ ثم قال إن شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا عن الصلاة حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى
٢٧٧ عن أبي سلمة وابن المسيب ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ شدة الحر من فيح جهنم فأبردوا بالصلاة (وفى لفظ) عن الصلاة ﴿ باب ماجاء فى وقت العصر وأنها الوسطى ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس
٢٧٨ عن عاصم عن زر ﴿ عن على ﴾ قال قال رسول الله ﷺ الصلاة الوسطى صلاة العصر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن يحي بن
٢٧٩ الجزار ﴿ عن على ﴾ عن النبى ﷺ إذ كان يوم الأحزاب على فراضة من فراض(١) الخندق فقال شغلونا عن صلاة الوسطى حتى غربت الشمس ملأ الله قبورهم وبيوتهم نارا أو قبورهم وبطونهم نارا حدثنا أبو داود قال
٢٨٠ حدثنا محمد بن طلحة عن زبيد عن مرة ﴿ عن عبدالله ﴾ قال قال رسول الله ﷺ شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر ملأ الله بيوتهم وقبورهم
٢٨١ نارا حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهرى ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ كان يصلى العصر ويذهب الذاهب إلى العوالى والشمس مرتفعة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ربعى
٢٨٢ ابن حراش يحدث عن أبى الأبيض ﴿ عن أنس ﴾ أن النبى ﷺ كان يصلى العصر والشمس بيضاء محلقة حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الرحمن بن
٢٨٣ وردان قال ﴿ دخلنا على أنس ﴾ فقلنا له متى كان رسول الله ﷺ يصلى العصر فقال كان يصليها والشمس بيضاء نقية ﴿ باب وعيد من ترك العصر أو أخرها عن وقتها ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
٢٨٤ يحي عن أبى قلابة أن أبا مليح حدثه قال ﴿ كنا مع بريدة الأنصارى ﴾ فى غزاة فى يوم غيم فقال بكروا بالصلاة فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول أو قال رسول الله ﷺ من ترك صلاة العصر حبط عمله حدثنا يونس

(١) (قلت) أى على جانب من جوانب الخندق وفرضة الجبل ما انحدر من وسطه وجانبه

قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهرى عن أبي بكر بن
٢٨٥ الحارث بن هشام ﴿ عن نوفل ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من ترك
الصلاة فكأنما وُتِر اهله وماله ، قال الزهرى فذكرت ذلك لسالم فقال
حدثنى أبي أن رسول الله ﷺ قال من ترك صلاة العصر **حدثنا** أبو داود
٢٨٦ قال حدثنا ابن سعد عن الزهرى عن سالم ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن رسول الله
ﷺ قال إن الذى تفوته صلاة العصر كأنما وتر أهله وماله **حدثنا** أبو داود
قال حدثنا ورقاء قال ثنا العلاء بن عبد الرحمن مولى الحُرَقة قال دخلت أنا
٢٨٧ وعمر بن ثابت ﴿ على أنس ﴾ وقد صلينا مع خالد بن أسيد الظهر فقال قد
صليتم العصر قلنا لا ولكن صلينا الظهر مع خالد فقال قوموا فصلوا العصر
فانى سمعت رسول ﷺ يقول تلك صلاة المنافق يصليها قريبا من غروب
الشمس لا يذكر الله عز وجل فيها إلا قليلا يتركها حتى إذا كانت عند غروب الشمس
قام فصلى لا يذكر الله فيها إلا قليلا ﴿ **باب** ما جاء فى وقت المغرب
وتعجيلها **حدثنا** أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن يزيد بن أبي حبيب
٢٨٨ قال حدثنى رجل ﴿ سمع أبا ايوب ﴾ يقول كان رسول الله ﷺ يصلى
المغرب لفطر الصائم مبادرة طلوع النجم **حدثنا** أبو داود قال حدثنا ابن
٢٨٩ أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة ﴿ عن زيد بن خالد ﴾ قال كنا نصلى مع
رسول الله ﷺ المغرب ثم نأتى السوق فلو رمينا بالنَّبلِ رأينا مواقعها
حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبُرى
٢٩٠ عن القعقاع بن حكيم ﴿ عن جابر ﴾ قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ
المغرب ثم نأتى بنى سلِمة فلو رمينا رأينا مواقع نَبْلنا **حدثنا** عبد الله
٢٩١ حدثنى أبي ثنا صفوان قال ثنا ابن أبي عبيد ﴿ عن سلمة بن الأكوع ﴾ قال
كان رسول الله ﷺ يصلى المغرب ساعة تغرب الشمس إذا غاب حاجبها

﴿ **باب** ما جاء فى وقت العشاء وكراهة النوم قبلها والسمر بعدها ﴾

٢٩٢ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا هشيم عن أبى بشر عن حبيب بن سالم ﴿ عن
النعمان بن بشير ﴾ قال إنى لأعلم الناس بوقت هذه الصلاة يعنى العشاء
الآخرة ، كان رسول الله ﷺ يصليها لسقوط القمر لثالثة **حدثنا** أبو داود

قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي قال أخبرني عبد الرحمن
٢٩٣ ابن القاسم عن أبيه ﴿ عن عائشة ﴾ قالت ما نام رسول الله ﷺ قبل العتمة
ولا سمر بعدها حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني منصور
٢٩٤ قال سمعت خيثمة بن عبد الرحمن يحدث ﴿ عن عبد الله ﴾ عن النبي ﷺ
قال لا سمر بعد الصلاة إلا لأحد رجلين لمسافر ومصل حدثنا أبو داود
٢٩٥ قال حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن أبي وائل ﴿ عن عبد الله ﴾ قال
جدب(١) إلينا رسول الله ﷺ من السمر بعد صلاة العتمة ﴿ باب
ما جاء في تأخيرها ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي
٢٩٦ ابن زيد عن الحسن ﴿ عن أبي بكرة ﴾ رضي الله عنه قال أخر النبي ﷺ صلاة
العشاء ثمان ليال فقال أبو بكر لو عجلتَ هذه الصلاة كان أمثل لقيامنا من
٢٩٧ الليل ؟ ففعل حدثنا أبو داود قال حدثنا قرة عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ قال
انتظرنا النبي ﷺ في العشاء حتى مضى شطر الليل ثم خرج فصلى بنا كأني
انظر إلى وبيص خاتمه من فضة في يده ﴿ باب وقت صلاة الصبح
وما جاء في التغليس والإسفار وما يفعل من فاتته ﴾ حدثنا أبو داود قال
٢٩٨ حدثنا ابن سعد عن الزهري عن عروة ﴿ عن عائشة ﴾ كن نساءاً من
المهاجرات يصلين مع رسول الله ﷺ متلفعات بمروطهن ما يُعرفن من
الغلس حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا قرة بن خالد قال
٢٩٩ ﴿ حدثني ضرغامة بن عُلية ﴾ بن حرملة العنبري قال حدثني أبي عن أبيه
قال أتيت رسول الله ﷺ في ركب الحي فصلى بنا صلاة الصبح فجعلت
أنظر إلى الذي إلى جنبي فما أكاد أن أعرفه أي من الغلس حدثنا يونس
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن حسان العنبري قال حدثتني
٣٠٠ جدتاي دحيبة وصفية بنتا علية عن ربيبتهما وجدة أبيهما ﴿ قَيلة بنت
مخرمة ﴾ أنها قالت صلى بنا رسول الله ﷺ الفجر حين انشق الفجر
والنجوم شابكة في السماء ما تكاد تعارف مع ظلمة الليل : والرجال ما تكاد تعارف

(١) (قلت) بفتحات من باب ضرب أي ذم السمر وعابه ، وكل عائب جادب .

﴿باب ما جاء فى الإسفار﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٣٠١ محمد بن إسحاق عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد ﴿عن رافع
ابن خديج﴾ أن النبى ﷺ قال أسفروا بصلاة الصبح فإنه أعظم للأجر
حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو إبراهيم عن هُرير بن عبد الرحمن بن رافع
٣٠٢ ابن خديج ﴿عن رافع بن خديج﴾ قال قال رسول الله ﷺ لبلال أسفر
بصلاة الصبح حتى يرى القوم مواقع نبلهم حدثنا أبو داود قال حدثنا
٣٠٣ يزيد بن عطاء عن أبى إسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد قال ﴿صلى عبد الله﴾
الصبح بجمع بغلس وقال إن رسول الله ﷺ كان لا يصلى هذه الصلاة فى
هذا الوقت إلا فى هذا المكان حدثنا أبو داود قال حدثنا حبيب بن يزيد
٣٠٤ الأنماطى قال عمرو بن هرم قال ﴿سئل جابر بن زيد﴾ عن الصلاة ومواقيتها
فقال كان ابن عباس يقول وقت الصبح من طلوع الفجر إلى أن يطلع
شعاع الشمس ، فمن غفل عنها فلا يصلين حتى تطلع وتذهب قرونها ، فقد
أدلج رسول الله ﷺ ثم عرّس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس أو بعضها
فلم يصل حتى ارتفعت ﴿باب فضل صلاة الصبح﴾ حدثنا أبو داود
٣٠٥ قال حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين ﴿سمع جندبا البجلى يقول﴾ من صلى
الصبح فهو فى ذمة الله عز وجل ، ومن أخفر الله فى ذمته كبه الله على وجهه
فى النار ، وروى هذا الحديث بشر بن المفضل عن خالد الحذاء عن أنس
ابن سيرين عن جندب عن النبى ﷺ ﴿باب من أدرك ركعة من
الصبح أو العصر قبل طلوع الشمس أو قبل غروبها فقد أدركها﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير بن محمد عن زيد بن أسلم عن الأعرج
٣٠٦ وبسر بن سعيد وأبى صالح ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ
من أدرك من العصر ركعتين أو ركعة قبل أن تغرب الشمس فلم تفته ،
ومن أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فلم تفته حدثنا أبو داود
٣٠٧ قال حدثنا وهيب ثنا سهيل بن أبى صالح عن أبيه ﴿عن أبى هريرة﴾ قال
قال رسول الله ﷺ من صلى من العصر ركعتين قبل أن تغرب الشمس

فقد أدرك ، ومن أدرك من الصبح ركعة قبل أن تطلع الشمس فقد أدرك
﴿ أبواب الأوقات المنهي عن الصلاة فيها ﴾ ﴿ باب في النهي عن الصلاة
بعد صلاتي الصبح والعصر حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن
٢٠٨ أبي العالية الرياحي ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال شهد عندي رجال مرضيون
فيهم عمر ، وأرضاهم عندي عمر أن رسول الله ﷺ نهى عن صلاة بعد
العصر حتى تغرب الشمس ، وعن صلاة بعد الصبح حتى تشرق الشمس
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت هلال بن يساف
٢٠٩ يحدث عن وهب بن الأجدع ﴿ عن علي ﴾ أن النبي ﷺ قال لا تصلوا
بعد العصر إلا أن تصلوا والشمس مرتفعة حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت نصر بن عبد
٢١٠ الرحمن(١) يحدث عن جده أنه طاف ﴿ مع معاذ بن عفراء بالبيت ﴾ بعد
العصر أو بعد الصبح ولم يصل ، فقلت ألا تصلي ؟ فقال ان رسول الله ﷺ
نهى عن صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس وبعد الصبح حتى تطلع
الشمس حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن مسلم الخناط قال
٢١١ سمعت رجلا من أهل العراق ﴿ سأل ابن عمر ﴾ فقال ابن عمر نهى
رسول الله ﷺ عن الصلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس ويرتفع النهار ،
وعن الصلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢١٢ خليفة عن عمرو بن شعيب ﴿ عن أبيه عن جده ﴾ أن رسول الله ﷺ
أسند ظهره إلى الكعبة فقال لا صلاة بعد الصبح حتى تطلع الشمس : ولا
بعد العصر حتى تغرب حدثنا أبو داود قال حدثنا العمري عن حبيب بن
٢١٣ عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن رسول الله ﷺ
قال لا صلاة بعد العصر حتى تغرب الشمس ، ولا صلاة بعد الصبح حتى
تطلع الشمس حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن

(١) في حاشية الأصل المطبوع قال في الخلاصة نصر بن عبد الرحمن القرشي حجازي عن جده معاذ وعن سعد بن إبراهيم : محمد شريف الدين اهـ ح .

زهير وحدثنا يحي بن أبي بكير قال ثنا زهير بن محمد عن يزيد بن أبي حصيفة
٣١٤ ﴿ عن سلمة بن الأكوع ﴾ قال كنت أسافر مع رسول الله ﷺ فما رأيته
صلى بعد العصر ولا بعد الصبح قط ص ٥١ ج رابع مسند أحمد ﴿ باب في
النهى عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها ﴾ حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة قال أخبرني سماك بن حرب قال سمعت المهلب بن أبي
٣١٥ صفرة يقول ﴿ سمعت سمُرة بن جُندب ﴾ يقول في خطبته نهى رسول الله
ﷺ عن صلاة قبل طلوع الشمس فانها تطلع بين قرنى الشيطان او على
قرني الشيطان حدثنا ابو داود قال حدثنا ابن المبارك عن موسى بن على
٣١٦ عن أبيه ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ قال ثلاث ساعات كان رسول الله ﷺ
ينهانا أن نصلى فيهن أو نقبُر فيهن موتانا ، إذا طلعت الشمس بازغة حتى
ترتفع ، وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل الشمس : وحين تَضَيَّف للغروب
حتى تغرب حدثنا أبو داود حدثنا شعبة عن قيس بن سلم قال سمعت طارق
٣١٧ ابن شهاب يحدث ﴿ عن بلال ﴾ مؤذن رسول الله ﷺ قال ما نهينا إلا
عن صلاة قبل طلوع الشمس فانها تطلع بين قرنى شيطان أو قال على قرنى
شيطان ﴿ باب ما جاء في الركعتين اللتين كان يصليهما النبي ﷺ بعد
العصر ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد عن يحي بن أبي
٣١٨ كثير عن أبي سلمة ﴿ عن أم سلمة رضى الله عنها ﴾ أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم صلى في بيتها بعد العصر ركعتين فسألته عن ذلك ، فقال كنت أصلى
بعد الظهر ركعتين فجاء وفد فشغلوني حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حجاج
٣١٩ قال ثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت حمران بن أبان يحدث ﴿ عن معاوية ﴾
أنه رأى أناسا يصلون بعد العصر فقال إنكم لتصلون صلاة قد صحبنا النبي
ﷺ فما رأيناه يصليها ولقد نهى عنها ، يعني الركعتين بعد العصر ص ١٠٠
مسند أحمد ج رابع ﴿ باب ما جاء في قضاء الفوائت ﴾ حدثنا أبو داود
٣٢٠ قال حدثنا هشام عن أبي الزبير عن نافع بن جبير ﴿ عن أبي عبيدة عن
أبيه ﴾ قال شغلنا المشركون عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء

فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأذن وأقام فصلينا الظهر ثم أقام فصلينا العصر ثم أقام فصلينا المغرب ثم أقام فصلينا العشاء ثم قال ما فى الأرض عصابة يذكرون الله عزوجل غيركم حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة والمسعودى عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبى علقمة القارى من بنى القارة
﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ قال وحديث المسعودى أحسن قال كنا مع ٣٢١
رسول الله ﷺ مرجعه من الحديبية فعرسنا فقال من يحرسنا لصلاتنا؟ قال شعبة من يكلؤنا؟ قال بلال أنا، قال المسعودى فى حديثه إنك تنام، ثم قال من يحرسنا لصلاتنا؟ فقال ابن مسعود قلت أنا، فقال رسول الله ﷺ إنك تنام، قال فحرستهم حتى إذا كان فى وجه الصبح أدركنى ماقال رسول الله ﷺ فنمت فما استيقظنا إلا بالشمس، فقام رسول الله ﷺ وصنع كما كان يصنع ثم قال إن الله عز وجل لو أراد أن لا تناموا عنها لم تناموا، ولكن أراد أن يكون ذلك لمن بعدكم (١) فهكذا لمن نام منكم أو نسى، قال شعبة فى حديثه هكذا فافعلوا، من نام منكم أو نسى، وقال المسعودى فى حديثه وليس فى حديث شعبة أن راحلة رسول الله ﷺ ضلت فوجدناها عند شجرة قد تعلق خطامها بالشجرة فقلت يا رسول الله ما كانت لتحلها الأيدى حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو حرة (٢) عن الحسن أن رسول الله ﷺ كان فى سفر فناموا فما استيقظوا حتى طلعت الشمس فصلوا وقالوا يا رسول الله ألا تزيد فى صلاتنا؟ فقال رسول الله ﷺ ينهاكم الله عن الربا ويقبله منكم؟ ويروى هذا الحديث عن هشام بن حسان عن الحسن عن عمران بن حصين عن النبى ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا عقبة بن خالد أوخالد بن عقبة (الشك من أبى داود) قال ثنا أبو رجاء العطاردى
﴿ عن عمران بن حصين ﴾ أن رسول الله ﷺ كان فى سفر فنزل فنام ٣٢٢

(١) جاء فى حاشية الأصل المطبوع (أن تكونوا لمن بعدكم) مسند الامام أحمد ابن حنبل رضى الله عنه اهـ ح (٢) جاء فى حاشية الأصل أيضا على قوله (حدثنا أبو حرة) قال هو واصل بن عبد الرحمن: خلاصه اهـ ح (قلت) قال الفلاس مات سنه ١٥٢

وقال لبلال أيقظنا لصلاتنا فما استيقظوا إلا بحر الشمس فى أعجازهم أو متونهم فقال ارتحلوا من هذا المكان فارتحلوا ثم نزلوا، فقال لبلال ما منعك أن توقظنا ؟ قال أنا مَنى الذى أنامكم، قال فتيمموا الصعيد وأمر بلالا فأذّن وصلوا الركعتين ثم أقام فصلوا الصبح **حدثنا** أبو داود قال حدثنا ابن أبى
٣٢٣ ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبُرى قال ﴿حدثنى عبد الرحمن بن أبى سعيد﴾ عن أبيه قال كنا مع رسول الله ﷺ يوم الخندق فشغلنا عن صلوات فأمر رسول الله ﷺ بلالا فأقام لكل صلاة إقامة وذلك قبل أن ينزل عليه (فان خفتم فرجالا أو ركبانا) **حدثنا** أبو داود قال حدثنا هشام عن
٣٢٤ قتادة عن زُرارة بن أوفى عن سعد بن هشام ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كان النبى ﷺ إذا أخذ خُلقا أحب أن يداوم عليه فاذا غلبه علبه مرض أو نوم صلى من النهار اثنتى عشرة ركعة

﴿ أبواب الآذان والإقامة ﴾

﴿ **باب** مشروعية الآذان والإقامة وفضلهما وفضل المؤذنين ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن عمرو الواقفى عن عبد الله بن محمد
٣٢٥ الأنصارى ﴿ عن عمه عبد الله بن زيد ﴾ أنه رأى الاذان فى المنام فأتى النبى ﷺ فذكر ذلك له قال فأذّن بلال وجاء عمى إلى النبى ﷺ فقال يارسول الله إنى أرى الرؤيا ويؤذن بلال؟ قال فأقم أنت، فأقام عمى **حدثنا**
٣٢٦ أبو داود قال حدثنا الربيع عن يزيد ﴿ عن أنس ﴾ أن النبى ﷺ قال إذا نودى بالصلاة فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء، قال يزيد وكان يقال الدعاء بين الآذان والإقامة لا يرد **حدثنا** أبو داود قال حدثنا هشام عن
٣٢٧ يحيى عن أبى سلمة ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن النبى ﷺ قال إذا نودى بالصلاة أدبر الشيطان له ضريط حتى لا يسمع النداء وإذا قُضى النداء أقبل، فاذا ثوب بها أدبر، وإذا قضى التثويب أقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه حتى يقول اذكر كذا لما لم يذكر، فاذا لم يَدرِ أحدكم صلى ثلاثا أو أربعا فليسجد سجدتين وهو جالس **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال

حدثنا شعبة عن موسى بن أبي عثمان قال شعبة وكان يؤذن على أطول منارة
بالكوفة قال حدثنى أبو يحيي وأنا أطوف معه يعنى حول البيت قال
٣٢٨ ﴿ سمعت أبا هريرة ﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول سمعته من فيه
المؤذن يغفر له مدى صوته ويشهد له كل رطب ويابس ، وشاهد الصلاة
تكتب له خمسة وعشرون حسنة وتكفر عنه ما بينهما حدثنا عبد الله
حدثنى أبي ثنا ابن نمير ويعلى قالا ثنا طلحة يعنى ابن يحيي عن عيسى بن طلحة
٣٢٩ قال ﴿ سمعت معاوية ﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن المؤذنين
أطول الناس أعناقا يوم القيامة ص٩٥ ج رابع مسند أحمد ﴿ باب صفة
الأذان والإقامة وعدد كلماته ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٣٣٠ حدثنا شعبة عن خالد الحذاء عن أبي قلابة ﴿ عن أنس ﴾ قال أمر بلال
أن يشفع الأذان ويوتر الإقامة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال
٣٣١ أخبرنى أبو جعفر وليس بالفراء عن أبي المثنى ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال كان
الأذان على عهد رسول الله ﷺ مثنى مثنى والإقامة مرة مرة غير أن
المؤذن كان إذا قال قد قامت الصلاة قالها مرتين حدثنا يونس قال حدثنا
٣٣٢ أبو داود قال حدثنا همام عن عامر الأحول عن مكحول ﴿ عن ابن أبي
محذورة عن أبيه ﴾ قال علمنى رسول الله ﷺ الأذان تسعة عشر حرفاً
وذكروا أنه عن مكحول عن أبي محيريز عن ابن أبي محذورة عن أبيه
﴿ باب ما جاء فى حكاية الآذان وعدم الخروج من المسجد عند
سماعه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن
٣٣٣ الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى ﴿ عن أبي سعيد ﴾ عن النبي ﷺ قال إذا
سمعتم المنادى ينادى بالصلاة فقولوا مثل ما يقول حدثنا عبد الله حدثنى
٣٣٤ أبي ثنا يحيي عن محمد بن عمرو قال حدثنى أبي عن جدى قال ﴿ كنا عند
معاوية ﴾ فقال المؤذن الله أكبر . الله أكبر ، فقال معاوية الله أكبر . الله
أكبر . فقال أشهد أن لا إله إلا الله . فقال معاوية أشهد أن لا إله إلا الله،
فقال أشهد أن محمداً رسول الله ، فقال أشهد أن محمدا رسول الله ، فقال

حي على الصلاة ، فقال لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال حي على الفلاح ، فقال لا حول ولا قوة إلا بالله ، فقال الله أكبر الله أكبر ، فقال الله أكبر الله أكبر ، فقال لا إله إلا الله ، قال لا إله إلا الله فقال هكذا كان رسول الله ﷺ يقول او نبيكم إذا اذن المؤذن ص ٩٨ مسند احمد ج رابع **حدثنا**

٢٢٥ عبدالله حدثني ابي ثنا يعلى ويزيد بن هارون قالا ثنا مجمع بن يحيى الانصاري ﴿ قال كنت إلى جنب أبي أمامة بن سهل وهو مستقبل المؤذن وكبر المؤذن اثنتين فكبر ابو أمامة اثنتين وشهد ان لا إله إلا الله اثنتين ، فشهد ابو امامة اثنتين ، وشهد المؤذن ان محمدا رسول الله ثنتين ، وشهد ابو امامة ثنتين ، ثم التفت إلي فقال هكذا حدثني معاوية بن ابي سفيان عن رسول الله ﷺ ص ٩٥ مسند احمد ج رابع **حدثنا** عبد الله حدثني ابي ثنا وكيع ثنا محمد بن يحيى

٢٢٦ عن ابي امامة بن سهل ﴿ عن معاوية ﴾ ان النبي ﷺ كان يتشهد مع المؤذنين ص ٩٣ مسند احمد ج رابع **حدثنا** عبد الله حدثني ابي ثنا يونس ثنا حماد

٢٢٧ عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح ﴿ عن معاوية بن ابي سفيان ﴾ ان رسول الله ﷺ كان إذا سمع المؤذن يقول الله اكبر الله اكبر قال مثل قوله ، وإذا قال اشهد ان لا إله إلا الله قال مثل قوله ، وإذا قال اشهد ان محمدا رسول الله قال مثل قوله ص ١٠٠ مسند احمد ج رابع **حدثنا** عبد الله حدثني ابي ثنا يحيى بن إسحاق ثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن ابي صالح

٢٢٨ ﴿ عن معاوية ﴾ بن ابي سفيان سمعت النبي ﷺ إذا اذن المؤذن قال مثل ما يقول ص ١٠٠ مسند احمد ج رابع **حدثنا** يونس قال حدثنا ابو داود قال

٢٢٩ حدثنا شريك عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه ﴿ عن ابي هريرة ﴾ انه كان في المسجد فأذن المؤذن فخرج رجل ، فقال ابو هريرة أما هذا فقد عصى ابا القاسم ﷺ امرنا رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم إذا سمعنا النداء ان لا نخرج من المسجد حتى نصلي

﴿ ابواب المساجد ﴾ ﴿ **باب** اول مسجد وضع للناس وفضل بناء المساجد وقوله ﷺ جعلت لي الارض مسجدا وطهورا ﴾ **حدثنا** ابو داود

قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه ﴿ عن أبي ذر ﴾ ٢٤٠
قال قلت يا رسول الله أى مسجد وضع للناس أولا؟ قال المسجد الحرام، ثم
المسجد الأقصى، قال قلت وكم بينهما؟ قال أربعون سنة، وحيث ما أدركتك
الصلاة فصل فثمّ مسجد **حدثنا** أبو داود قال حدثنا قيس عن الأعمش عن
إبراهيم التيمي عن أبيه ﴿ عن أبي ذر ﴾ قال من بنى لله مسجدا ولو كمفحص ٢٤١
قطاة بنى الله له بيتا فى الجنة، لم يرفعه أبو داود(١) ورفعه يحي بن آدم عن
عطية عن الأعمش **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن واصل عن مجاهد
﴿ عن أبي ذر ﴾ عن النبي ﷺ قال أوتيت خمسا لم يؤتهن نبي قبلي، جعلت ٢٤٢
لى الأرض مسجدا وطهورا، ونصرت بالرعب على عدوى مسيرة شهر،
وبعثت إلى الأحمر والأسود، وأحلت لى الغنائم ولم تحل لنبي كان قبلى،
وأعطيت الشفاعة وهى نائلة من أمتى من مات منهم لا يشرك بالله شيئا،
هكذا رواه شعبة، قال جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن
أبي ذر عن النبي ﷺ نحوه **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن
هشام المخزومي ﴿ أن أبا بصرة ﴾ لقى أبا هريرة وهو جاء فقال من أين ٢٤٣
أقبلت؟ قال أقبلت من الطور صليت فيه، قال أما انى لو أدركتك لم
تذهب، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة
مساجد، مسجدى هذا، والمسجد الحرام، والمسجد الأقصى

---

(١) (قلت) جاء هذا الحديث مرفوعا عند البزار والطبراني فى الأوسط ورجاله ثقات، وجاء مرفوعا أيضا عند الامام أحمد وابن حبان وابن أبى شيبة من حديث ابن عباس (وقوله كمفحص قطاة) المفحص على وزن مذهب وهو موضع تجثم فيه القطاة وتبيض يقال جثم الطائر يجثم جثوما من باب ضرب وهو كالبروك من البعير وربما أطلق على الظباء (والقطاة) طائر يقال له بالفارسية سنكخوار ومفحصه لا يكفى للصلاة فيحمل على المبالغة أو على أن يشترك فى بنائه أو يزيد فيه قدرا محتاجا اليه وهذا الحديث أورده الهيثمى وقال رواه البزار والطبراني فى الصغير ورجاله ثقات

﴿ باب ما جاء فى بعد الدار عن المسجد وفضل توطن المساجد ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ثابت أبو زيد عن عاصم الأحول عن أبى عثمان النهدى
٣٤٤ ﴿عن أبيّ بن كعب ﴾ قال كان رجل من لحيّ وكان بيته أقصى بيت بالمدينة، قال قال أبو عثمان وهو يحدث عن فى الاشياخ ما بينك وبين الجسر أو ابعد قال قال عاصم فذكرت لمحمد بن سيرين فقال إن كان أقصى بيت بالمدينة فهو أبعد من الجسر فقال لى فى ذلك إنما كنت أحتسب الأثر، فقال رسول الله ﷺ لك ما احتسبت(١) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا طالب
٣٤٥ ابن حبيب ﴿عن جابر﴾ قال أردنا بنو سلمة أن نتحول من منازلنا، فقال رسول الله ﷺ اثبتوا فانكم أوتادها، وما من عبد يخطو خطوة إلى الصلاة إلا كتب له بها أجر حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب
٣٤٦ عن سعيد بن أبي سعيد المقبرى عن سعيد بن يسار ﴿عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يوطن عبد المسجد للصلاة والذكر إلا تبشبش الله عز وجل به إذا خرج من أهله كما يتبشبش أهل الغائب بغائبهم حدثنا
٣٤٧ أبو داود قال حدثنا صالح المرّى ﴿ عن أنس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ عُمار مساجد الله هم أهل الله عز وجل ﴿ باب تنزيه المساجد عن الأقذار ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا مهدى بن ميمون عن واصل مولى
٣٤٨ عيينة عن يحيى بن يعمر وربما ذكر عن أبي الاسود الدئلى ﴿ عن أبي ذر ﴾ قال قال رسول الله ﷺ عرضت علىّ أعمال أمتى حسنها وسيئها فرأيت من

(١) (قلت) معناه أن الرجل اختار البيت البعيد فى المسجد يرجو من الله الثواب فى كثرة الخطى إلى المسجد فأقره النبى ﷺ على ذلك، وقد جاء هذا الحديث واضحا فى سنن أبي داود عن أبى بن كعب قال كان رجل لا أعلم أحدا من الناس ممن يصلى إلى القبلة من أهل المدينة أبعد منزلا من المسجد من ذلك الرجل وكان لا تخطئه صلاة فى المسجد، فقلت لو اشتريت حمارا تركبه فى الرمضاء والظلمة فقال ما أحب أن منزلى إلى جنب المسجد، فنمى الحديث إلى رسول الله ﷺ فسأله عن ذلك؟ فقال أردت يارسول الله أن يكتب لى اقبالى إلى المسجد ورجوعى إلى أهلى إذا رجعت فقال أعطاك الله ذلك كله.

أحسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق، ورأيت من سيء أعمالها النخامة فى المسجد لا تدفن حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا الفرج بن
٣٤٩ فضالة ﴿ حدثنى أبو سعيد الشامى ﴾ قال رأيت واثلة بن الأسقع وكانت له صحبة يصلى فى مسجد دمشق وعليه نعلان فبزق تحت قدمه اليسرى ثم عركها بالأرض فلما صلى قلت أتصنع هذا وأنت من أصحاب رسول الله ﷺ؟ قال هكذا رأيت رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة
٣٥٠ ﴿ عن أنس ﴾ أن النبي ﷺ قال البزاق فى المسجد خطيئة وكفارتها دفنها

﴿ باب ستر العورة فى الصلاة والنهى عن التعرى وجواز الصلاة فى الثوب الواحد ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا مالك بن
٣٥١ أنس عن سالم أبى النضر عن ابن جرهد ﴿ عن جرهد ﴾ أن النبي ﷺ مر به وقد كشف عن فخذه فقال ياجرهد خمر فخذك فإنها من العورة حدثنا أبو داود قال حدثنا عمرو بن ثابت عن سماك عن ابن عباس وطلحة عن عطاء
٣٥٢ ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ نهيت عن التعرى وذلك قبل أن ينزل عليه النبوة حدثنا أبو داود قال حدثنا أيوب بن عتبة
٣٥٣ ﴿ عن قيس بن طلق عن أبيه ﴾ قال سئل رسول الله ﷺ أيصلى الرجل فى ثوب واحد؟ فسكت حتى حضرت الصلاة فصلى فى ثوب واحد طارق(١) بين كتفيه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد بن
٣٥٤ أبى سعيد المقبرى ﴿ عن أبى مرة مولى أم هانىء ﴾ عن فاختة وهى أم هانىء بنت أبى طالب قالت دخل علىّ رسول الله ﷺ يوم الفتح بيتى فاغتسل فصلى فى ثوب واحد ملتحفا به حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن أخو أبى حرة قال حدثنا محمد بن سيرين
٣٥٥ ﴿ قال حدثنا أبو هريرة ﴾ قال نادى رجل النبي ﷺ فقال يارسول الله الرجل يصلى فى ثوب واحد فقال رسول الله ﷺ أوكلكم يجد ثوبين؟
٣٥٦ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن سفيان عن أبى حازم ﴿ عن سهل

(١) (قلت) طارق بفتحات آخره قاف يقال طارقت الثوب على الثوب إذا أطبقته عليه

ابن سعد الساعدى ﴾ قال رأيت الرجال عاقدى أزرهم فى أعناقهم أمثال الصبيان من ضيق الأزر خلف رسول الله ﷺ فى الصلاة فقال قائل يامعشر النساء لا ترفعن رءوسكنّ حتى يرفع الرجال ص ٤٣٣ ج ثالث مسند أحمد حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا إسحاق بن عيسى ويونس وهذا حديث إسحاق قال ثنا عطاف بن خالد المخزومى قال حدثنى موسى بن إبراهيم قال
٢٥٧ ثنا يونس بن ربيعة قال ﴿ سمعت سلمة بن الأكوع ﴾ وكان إذا نزل ينزل على أبى قال قلت يارسول الله إنى أكون فى الصيد وليس علىّ إلا قميص فأصلى فيه؟ قال زرّه ولو لم تجد إلا شوكة ص ٥٤ ج رابع مسند أحمد

﴿ باب حكم الصلاة فى النعلين وفى مرابض الغنم وأعطان الإبل ﴾

٢٥٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير عن أبى إسحاق عمن حدثه ﴿عن عبدالله﴾ قال رأيت النبى ﷺ يصلى فى النعلين والخفين حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم عن ابن أوس (وكان أوس جده) قال أشار إلىّ جدى أن أناوله نعليه وهو يصلى فناولته فلبسهما وهو يصلى فلما صلى قال رأيت رسول الله ﷺ يصلى فى نعليه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٢٥٩ عن أبى سلمة وسعيد بن يزيد قال ﴿ سألت أنسا ﴾ أكان رسول الله ﷺ يصلى فى النعلين؟ قال نعم حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة قال
٢٦٠ حدثنا أبو نعامة السعدى عن أبى نضرة ﴿ عن أبى سعيد ﴾ أن رسول الله ﷺ صلى فى نعليه فصلى الناس فى نعالهم، ثم ألقى نعليه فألقى الناس نعالهم وهم فى الصلاة، فلما قضى صلاته قال ما حملكم على إلقاء نعالكم فى الصلاة؟ قالوا يارسول الله رأيناك فعلت ففعلنا، فقال ﷺ إن جبريل أخبرنى أن فيها أذى فاذا أتى أحدكم المسجد فلينظر فان رأى فى نعليه أذى فليخلعهما وإلا فليصل فيهما حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن
٢٦١ فضالة عن الحسن ﴿ عن عبدالله بن مغفل ﴾ أمرنا رسول الله ﷺ أن نصلى فى مرابض الغنم ولا نصلى فى أعطان الإبل فانها خلقت من

الشياطين(١) ، (قلت) وتقدم نحو ذلك فى حديث جابر بن سمرة فى باب
نواقض الوضوء ﴿ **باب** جواز الصلاة على الخُمْرة والحصير ﴾ **حدثنا**
أبو داود قال حدثنا حماد عن الأزرق بن قيس عن ذكوان ﴿ عن عائشة ﴾ ٣٦٢
أن رسول الله ﷺ كان يصلى على الُخمرة (٢) **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
شعبة عن سليمان الشيبانى عن عبد الله بن شداد بن الهاد ﴿ عن ميمونة ﴾ ٣٦٣
أن رسول الله ﷺ كان يصلى على الُخمرة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
سلام عن سماك عن عكرمة ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ كان ٣٦٤
يصلى على الخمرة **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
أنس بن سيرين ﴿ سمع أنسا ﴾ يقول صلى رسول الله ﷺ ركعتين على ٣٦٥
حصير ﴿ **باب** وجوب استقبال القبلة فى الصلاة ﴾ ﴿ فصل فى تحويل
القبلة من بيت المقدس إلى الكعبة وحكم من أخطأ القبلة ﴾ **حدثنا** أبو داود
قال حدثنا سلام عن أبى إسحاق ﴿ عن البراء ﴾ أن رسول الله ﷺ لما ٣٦٦
قدم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم نزلت عليه هذه الآية
(فول وجهك شطر المسجد الحرام) فلقد نزلت وإن قوماً يصلون نحو
بيت المقدس فلما سمعوها وهم فى الصلاة قلبو وجوههم نحو الكعبة وهم فى
الصلاة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شريك وخديج عن أبى إسحاق ﴿ عن ٣٦٧
البراء ﴾ قال مات قوم كانوا يصلون نحو بيت المقدس فقالوا كيف
بأصحابنا الذين ماتوا وهم يصلون نحو بيت المقدس فأنزل الله عز وجل
(وما كان الله ليضيع إيمانكم) أى صلاتكم إلى بيت المقدس **حدثنا** أبو داود
قال حدثنا الأشعث بن سعيد أبو الربيع وعمرو بن قيس قالا ثنا عاصم
ابن عبيد الله ﴿ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن أبيه ﴾ قال أظلمت ٣٦٨

(١) (قلت) أى لما فيها من النفار والشرور فربما أفسدت على المصلى صلاته فصارت كأنها فى حق المصلى من جنس الشياطين (٢) (قلت) الخمرة بضم الخاء المعجمة وسكون الميم قال فى النهاية هى مقدار مايضع عليه الرجل وجهه فى سجوده من حصير او نسيجة خوص ونحوه من الثياب ولا يكون خمرة إلا فى هذا المقدار

مرة ونحن فى سفر فاشتبهت علينا القبلة فصلى كل رجل منا حياله، فلما انجلت إذ بعضنا قد صلى لغير القبلة ، فذكرنا ذلك لرسول الله ﷺ فقال مضت صلاتكم ونزلت (فأينما تولوا فثم وجه الله) ﴿ باب جواز الصلاة فى الكعبة ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا العمرى وابن
٣٦٩ نافع عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة الكعبة فأغلق عليه الباب ودخل معه الفضل بن العباس وعثمان بن طلحة وأسامة بن زيد وبلال فلما خرجوا سابقت الناس فسبقتهم فقلت لبلال أين صلى رسول الله ﷺ؟ قال بين العمودين المقدمين حيال الجزعة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك الحنفى قال
٣٧٠ ﴿ سمعت ابن عمر يقول ﴾ صلى رسول الله ﷺ فى الكعبة وسيلى من ينهاك عن ذلك فلا تطعه : يعنى ابن عباس حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
٣٧١ قال حدثنا شعبة ﴿ عن عائذ بن نصيب سمع ابن عمر ﴾ يقول صلى رسول الله ﷺ فى الكعبة حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن ابن إسحاق حدثنى عبد الله بن أبى نجيح عن عطاء بن أبى رباح أو عن مجاهد بن
٣٧٢ جبر عن عبد الله بن عباس ﴿ حدثنى أخى الفضل بن عباس ﴾ وكان معه حين دخلها (يعنى مع النبى ﷺ حين دخل الكعبة) أن رسول الله ﷺ لم يصل فى الكعبة ولكنه لما دخلها وقع ساجدا بين العمودين ثم جلس يدعو ص ٢١١ ج أول مسند أحمد (وفى رواية أخرى) عن الفضل أيضا أن رسول الله ﷺ قام فى الكعبة فسبح وكبر ودعا الله عز وجل واستغفر ولم يركع ولم يسجد ص ٢١٠ ج أول مسند أحمد(١)

---

(١) (قلت) يستفاد من أحاديث الباب أن النبى ﷺ دخل الكعبة ، وفى بعضها أنه صلى فيها وفى بعضها أنه لم يصل فيها ، وقد اتفق العلماء على أنه دخلها يوم فتح مكة ، واختلفوا فى دخوله فى حجة الوداع ، فذهب جماعة من العلماء إلى أنه لم يدخلها فى حجة الوداع ، وذهب آخرون إلى أنه دخلها (أما الصلاة فيها) فقد ثبت عند الشيخين والامام احمد أن أسامة وبلالا دخلا مع النبى ﷺ الكعبة

﴿ باب جواز الصلاة على الراحلة نفلا لا فرضا لغير القبلة فى السفر ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن محمد بن عبد الرحمن
ابن ثوبان قال ﴿ حدثنى جابر ﴾ أن رسول الله ﷺ كان يصلى على راحلته ٣٧٣
نحو المشرق تطوعا ، فاذا أراد المكتوبة نزل فاستقبل القبلة حدثنا أبو داود
قال حدثنى ربعى بن عبدالله بن الجارود الهذلى قال حدثنى عمرو بن أبى الحجاج
عن جدى الجارود ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ قال إذا كان فى سفر ٣٧٤
فأراد الصلاة التطوع استقبل القبلة فكبر ثم صلى حيثما توجهت به راحلته
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن ابن دينار ﴿ عن ابن عمر ﴾ أنه كان ٣٧٥
يصلى على راحلته حيث كان وجهه ، فى السفر ويخبر أن رسول الله ﷺ
كان يفعله حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب قال ثنا
عمرو بن يحيى بن عمار الأنصارى ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال رأيت رسول الله ٣٧٦
ﷺ يصلى على حمار وهو متوجه إلى خيبر حدثنا أبو داود قال حدثنا
العمرى عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ أنه كان يصلى على راحلته وهو مسافر ٣٧٧
حيث توجهت راحلته ويخبر أن رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك

﴿ أبواب السترة أمام المصلى ﴾ ﴿ باب استحباب السترة للمصلى
والدنو منها ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام ويزيد بن عطاء عن سماك
﴿ عن موسى بن طلحة عن أبيه ﴾ قال ذكرنا لرسول الله ﷺ ما يمر بين ٣٧٨
أيدينا من الدواب ونحن نصلى ، فقال ليضع أحدكم بين يديه مثل مُؤْخِرة

وقد اختلف الرواة على أسامة فبعضهم روى عنه نفى صلاة النبى ﷺ فى الكعبة
كما عند مسلم والنسائى ، وبعضهم روى عنه اثباتها ، أما بلال فلم يختلف عليه أحد
وكلهم رووا عنه ان النبى ﷺ صلى فى الكعبة فترجح رواية بلال من جهة أنه مثبت
وغيره ناف ، والمثبت مقدم على النافى ، قال النووى رحمه الله وأجمع أهل الحديث
على الأخذ برواية بلال لأنه مثبت فمعه زيادة علم فواجب ترجيحه اهـ (قلت)
انظر تحقيق مايتعلق بهذا الباب وكلام العلماء فى ذلك فى آخر باب دخول الكعبة
من كتاب الحج فى الجزء الثالث عشر من كتابى الفتح الربانى صحيفة ١٦ ترى
مايسرك والله الموفق .

الرحل ولا يضره ما مر بين يديه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٢٧٩ حدثنا سفيان بن عيينة عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبير ﴿ عن سهل
ابن أبي حثمة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال إذا صلى أحدكم فليدن من قبلته
٢٨٠ لا يقطع الشيطان عليه صلاته حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿ عن عون
ابن أبي جحيفة عن أبيه ﴾ أن رسول الله ﷺ وُضعت له عنزة (١)
فصلى إليها يمر من ورائها الحمار والمرأة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢٨١ الحكم قال ﴿ سمعت أبا جحيفة ﴾ قال خرج النبي ﷺ بالهاجرة إلى البطحاء
فتوضأ وصلى الظهر ركعتين والعصر ركعتين وبين يديه عنزة ، قال وزاد فيه عون
ابن أبي جحيفة عن أبيه وكان يمر من ورائها المرأة والحمار ﴿ **باب** ما جاء
في دفع المار بين يدي المصلي وما يفعل من لم يجد ما يستتر به ﴾ حدثنا
يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال
٢٨٢ سمعت يحيى بن الجزار ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول ﷺ كان يصلي
فجعل جدي يريد أن يمر بين يديه فجعل يتقي أن يمر بين يديه حدثنا أبو داود
قال حدثنا همام عن أيوب بن موسى عن ابن لهم كان يكثر أن يحدثهم
٢٨٣ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن النبي ﷺ قال إذا صلى أحدكم فلم يكن بين يديه
ما يستره فليخط خطا ولا يضره ما مر بين يديه ﴿ **باب** من صلى وبين
يديه إنسان أو بهيمة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا إياس بن دغفل قال
٢٨٤ سمعت عطاء بن أبي رباح يقول أخبرني عروة بن الزبير ﴿ عن عائشة ﴾
قالت كان رسول الله ﷺ يصلي وأنا بينه وبين القبلة حدثنا عبد الله
حدثني أبي ثنا حجاج قال قال ابن جريج أخبرني محمد بن عمر بن علي عن
٢٨٥ عباس بن عبيد الله بن عباس ﴿ عن الفضل بن العباس ﴾ قال زار النبي
ﷺ عباساً في بادية لنا ولنا كليبة وحمارة ترعى فصلى النبي ﷺ العصر
وهما بين يديه فلم تؤخرا ولم تزجرا ص ٢١١ ج أول مسند أحمد حدثنا

(١) (قلت) العنزة بالتحريك قال في النهاية مثل نصف الرمح وأكبر شيئاً وفيها

يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن
٣٨٦ عباس ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال جئت أنا والعباس على أتان ورسول الله
ﷺ يصلي فنزلنا ومررنا بين يديه فما ردّنا ولا نهانا حدّثنا يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن يحيى بن الجزار عن
٣٨٧ صهيب قلت من صهيب؟ قال رجل من أهل البصرة ﴿ عن ابن عباس ﴾ أنه
كان على حمار هو وغلام من بنى هاشم فمر بين يدى النبي ﷺ وهو يصلي
فلم ينصرف لذلك، وجاءت جاريتان من بنى عبد المطلب فأخذتا ركبتي النبي
ﷺ ففرع بينهما يعني فرق بينهما ولم ينصرف لذلك .

﴿ أبواب صفة الصلاة ﴾ ﴿ **باب** صفة صلاة النبي ﷺ وحديث
المسيء صلاته ﴾ حدّثنا أبو داود قال حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي
٣٨٨ بصرى ثقة صدوق عن أبيه عن أبي الجوزاء ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كان
رسول الله ﷺ يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة بالحمد لله رب العالمين
فاذا ركع لم يشخص رأسه ولم يخفضه ولكن بين ذلك ، فاذا رفع رأسه لم
يسجد حتى يستوى قائماً ، فاذا سجد فرفع رأسه لم يسجد حتى يستوى
قاعدا ، وكان يفرش قدمه اليسرى وينصب قدمه اليمنى وكان يقول في كل
ركعتين التحيات وكان ينهى عن عُقبة(١) الشيطان وعن افتراش السبع
والكلب(٢) وكان يختم الصلاة بالتسليم حدّثنا أبو داود قال حدثنا سلام
٣٨٩ ابن سليم قال ثنا عاصم بن كليب عن أبيه ﴿ عن وائل الحضرميّ ﴾ قال
صليت خلف النبي ﷺ فقلت لأحفظن صلاته فافتتح الصلاة فكبر ورفع
يديه حتى بلغ أذنيه وأخذ شماله بيمينه، فلما أراد أن يركع كبر ورفع يديه كما
رفعهما حين افتتح الصلاة ووضع كفيه على ركبتيه حين ركع ، فلما رفع
رأسه من الركوع رفع يديه كما رفعهما حين افتتح الصلاة، ثم سجد فافترش

(١) (قلت) بضم العين المهملة وسكون القاف هو ان يضع أليتيه على عقبيه بين السجدتين وهو الذى يجعله بعض الناس الأقعاء (٢) (قلت) هو أن يبسط ذراعيه فى السجود ولا يرفعهما عن الأرض كما يبسط السبع والكلب ذراعيه .

قدمه اليسرى فقعد عليها ، قال ثم وضع كفه اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وجعل يدعو هكذا يعني بالسبابة يشير بها **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا إسماعيل بن جعفر المدني قال حدثني يحيي
٢٩٠ ابن علي بن خلاد عن أبيه عن جده ﴿ عن رفاعة البدري ﴾ قال كان رسول الله ﷺ جالسا في المسجد . قال رفاعة ونحن عنده إذ جاءه رجل كالبدوي فدخل المسجد فصلى فأخف صلاته ، ثم أتى النبي ﷺ فسلم عليه فقال رسول الله ﷺ وعليك أعد صلاتك فإنك لم تصل ، فكبر ذلك على الناس أنه مَن أخفَّ صلاته لم يصل : ففعل ذلك مرتين أو ثلاثا كل ذلك يقول له مثل ذلك، فقال يارسول الله أرني وعلمني فاني بشر أصيب وأخطىء فقال رسول الله ﷺ إذا قمت إلى الصلاة فتوضأ كما أمرك الله ثم كبر ، فان كان معك قرآن فاقرأه . وإن لم يكن معك قرآن فاحمد الله وهلله وكبره ، فاذا ركعت فاركع حتى تطمئن ثم ارفع رأسك فاعتدل قائما ثم اسجد فاعتدل ساجدا ثم ارفع رأسك فاعتدل قاعدا حتى تقضى صلاتك ، فاذا فعلت ذلك فقد تمت صلاتك ، وإن انتقصت من ذلك شيئا فانما انتقصت من صلاتك فكانت هذه أهون على الناس أنه من انتقص انتقص من صلاته ولم تذهب كلها ﴿ **باب** افتتاح الصلاة بتكبيرة الإحرام ورفع اليدين عندها ووضع اليمين على الشمال ودعاء الافتتاح والتعوذ وحضور القلب وعدم الوسوسة ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة
٢٩١ سمع عاصم العنزي يحدث ﴿ عن ابن جبير بن مطعم عن أبيه ﴾ أن النبي ﷺ لما دخل الصلاة كبر وقال الله أكبر كبيرا قالها ثلاثا ، والحمد لله كثيرا قالها ثلاثا، وسبحان الله بكرة وأصيلا قالها ثلاثا ، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب
٢٩٢ عن سعيد بن سمعان قال ﴿ دخل علينا أبو هريرة ﴾ مسجد الزرقين فقال ترك الناس ثلاثة مما كان رسول الله ﷺ يفعل ، كان إذا دخل الصلاة رفع يديه مدآ ثم سكت هنية يسأل الله عز وجل من فضله، وكان يكبر إذا

خفض ورفع وإذا ركع حدثنا أبو داود قال حدثنا طلحة عن عطاء بن
٢٩٣ أبي رباح يحدث ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إنا معشر
الأنبياء أمرنا أن نعجل إفطارنا ونؤخر سحورنا ونضع أيماننا على شمائلنا
في الصلاة حدثنا أبو داود قال حدثنا العمري قال حدثني سعيد المقبري
عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي قال ﴿ رأيت
٢٩٤ عمار بن ياسر ﴾ صلى ركعتين فأخفهما ، فقلت له أو قال له رجل يا أبا
اليقظان لا أراك إلا قد أخففتهما قال يا ابن أخي هل رأيتني نقصت من
حدودهما شيئاً ؟ قال لا ، قال إني بادرت بالوسواس وإني سمعت رسول
الله ﷺ يقول إن الرجل ليصلي الصلاة ماله منها إلا النصف وإنه ليصلي
الصلاة ماله منها إلا الثلث ، وانه ليصلي الصلاة ماله منها الا الربع حتى بلغ
العشر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم ﴿ عن
٢٩٥ مالك بن الحويرث ﴾ قال كان النبي ﷺ يرفع يديه اذا افتتح الصلاة واذا
ركع واذا رفع رأسه من الركوع حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
٢٩٦ عن عطاء بن السائب عن أبي عبد الرحمن ﴿ عن ابن مسعود ﴾ أنه كان
يتعوذ في الصلاة من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه ، لم يرفعه
أبو داود ورفعه غيره حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله
ابن أبي سلمة قال حدثني عمي الماجشون عبد الله بن أبي سلمة عن عبد الرحمن
٢٩٧ الأعرج عن عبيد الله بن أبي رافع ﴿ عن علي ﴾ قال كان رسول الله ﷺ
اذا ستفتح الصلاة كبر ثم قال وجهت وجهي للذي فطر السموات والأرض
حنيفا وما أنا من المشركين ، ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين
لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين ، اللهم أنت الملك لا اله الا
أنت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا إنه
لا يغفر الذنوب إلا أنت ، واهدني لأحسن الأخلاق لا يهدي لأحسنها إلا
أنت ، واصرف عني سيئها لا يصرف سيئها إلا أنت لبيك وسعديك والخير
كله في يديك والشر ليس إليك انا بك وإليك تباركت وتعاليت أستغفرك

وأتوب إليك ، وإذا ركع قال اللهم لك ركعت (الحديث)(١) حدثنا
٣٩٨ أبو داود قال حدثنا سلام عن أبي إسحاق ﴿ عن عبد الجبار بن وائل ﴾
الطائي عن أبيه أن رسول الله ﷺ كان يصلي فدخل رجل فقال الله
أكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله وبحمده بكرة وأصيلا ، فلما صلى
قال من القائل الكلمات ؟ قال الرجل أنا يا رسول الله وما أردت بهن إلا
خيرا، فقال رسول الله ﷺ لقد رأيت أبواب السماء فتحت فما تناهى دون
العرش ﴿ **باب** ما جاء في قراءة الفاتحة والتأمين وحكم من لم يحسن
القراءة ﴾ حدثنا يونس حدثنا أبو داود قال حدثنا ورقاء عن علاء بن
٣٩٩ عبد الرحمن عن أبي السائب ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال سمعت رسول الله
ﷺ يقول كل صلاة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فهي خداج فهي خداج
٤٠٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنا قتادة ﴿ عن أنس ﴾ قال
قلت له أنت سمعته منه قال نعم نحن سألناه عن ذلك قال صليت خلف
رسول الله ﷺ وخلف أبي بكر وخلف عمر وخلف عثمان يستفتحون
بالحمد لله رب العالمين حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني سلمة
ابن كهيل قال سمعت حجراً أبا العنبس قال سمعت علقمة بن وائل يحدث
٤٠١ عن وائل ﴿ وقد سمعت من وائل ﴾ أنه صلى مع رسول الله ﷺ فلما قرأ غير
المغضوب عليهم ولا الضالين قال آمين خفض بها صوته ووضع يده اليمنى
على يده اليسرى وسلم عن يمينه وعن يساره حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
٤٠٢ قال حدثنا المسعودي عن إبراهيم السكسكي ﴿ عن عبد الله بن أبي أوفى ﴾ أن
رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال يا رسول الله إني لا أحسن القرآن فهل شيء
يجزىء من القرآن ؟ فقال رسول الله ﷺ (سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله) ثم أدبر الرجل ثم رجع فقال
يا رسول الله هذا لله فماذا لي؟ قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني واهدني
وارزقني فعدهن الرجل في يده عشرا فقال رسول الله ﷺ أمّا هذا فقد

(١) (قلت) الحديث له بقية ستأتي في أذكار الركوع إن شاء الله تعالى

ملأ يديه خيرا ﴿ باب ما جاء فى قراءة السورة بعد الفاتحة وهل يقرؤها المأموم وجواز قراءة سورتين أو أكثر ﴾ حدثنا أبو داود قال
٤٠٣ حدثنا الصلت قال ثنا عبد الله بن شقيق ﴿ قال قلت لعائشة ﴾ أكان رسول الله ﷺ يقرن بين السورتين؟ قالت لا ، إلا من المفصل حدثنا أبو داود
٤٠٤ قال حدثنا شعبة عن قتادة سمع زُرارة ﴿ عن عمران بن حصين ﴾ أن رسول الله ﷺ صلى بأصحابه الظهر فقال أيكم قرأ سبح اسم ربك الأعلى؟ فقال رجل أنا، فقال رسول الله ﷺ قدعرفت أن رجلا خالجنيها ، قال شعبة فقلت لقتادة كأنه كرهه؟ فقال لو كرهه لنهى عنه حدثنا أبو داود قال
٤٠٥ حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول ﴿سأل رجل عبد الله﴾ عن قول الله عز وجل من ماء غير آسن أو ياسن؟ فقال عبد الله كل القرآن قد قرأت غير هذا ؟ قال نعم ، قال إن قوما يقرءونه ينثرونه نثر الدقل لا يجاوز تراقيهم إنى لأعرف السور النظائر التى كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن : قال فأمرنا علقمة فسأله فقال عشرين سورة من المفصل كان رسول الله ﷺ يقرن بين كل سورتين فى ركعة حدثنا أبو داود قال حدثنا
٤٠٦ شعبة عن عمرو سمع أبا وائل يحدث أن رجلا ﴿ جاء إلى ابن مسعود ﴾ فقال قرأت المفصل الليلة فى ركعة فقال عبد الله هذا كهذِّ الشعر لقد عرفت السور النظائر التى كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن فذكر عشرين سورة من المفصل سورتين فى ركعة ﴿ باب جامع لما جاء فى القراءة بعد الفاتحة فى جميع الصلوات ﴾ ﴿ القراءة فى الظهر ﴾ حدثنا أبو داود قال
٤٠٧ حدثنا حماد بن سلمة عن سماك ﴿عن جابر بن سمرة ﴾ أن رسول الله ﷺ كان يقرء فى الظهر والسماء والطارق ، والسماء ذات البروج ﴿ القراءة فى الظهر والعصر ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب
٤٠٨ ﴿ قال سمعت جابر بن سمرة ﴾ يقول كان رسول الله ﷺ يقرأ فى الظهر والعصر بالليل إذا يغشى ونحوها ويقرؤ فى الصبح بأطول من ذلك ﴿ القراءة
٤٠٩ فى المغرب ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿عن عدى بن ثابت﴾ سمع

البراء قال كنت مع رسول الله ﷺ فى سفر فقرأ فى المغرب فى الركعة الثانية بالتين والزيتون حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد بن
٤١٠ إبراهيم قال حدثنى بعض إخوتى عن أبى ﴿ عن جبير بن مطعم ﴾ قال أتيت المدينة فى فداء بدر قال وهو يومئذ مشرك ، قال فدخلت المسجد ورسول الله ﷺ يصلى صلاة المغرب فقرأ فيها بالطور فكأنما صدع قلبى لقراءة القرآن حدثنا أبو داود قال حدثنا مالك بن أنس عن الزهرى عن
٤١١ محمد بن جبير بن مطعم ﴿ عن أبيه ﴾ قال سمعت النبى ﷺ يقرأ فى المغرب بالطور ﴿ القراءة فى العشاء ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٤١٢ حدثنا ثابت أبو زيد عن عاصم ﴿ عن أبى مجلز قال صلى الأشعرى ﴾ وهو فيما بين مكة والمدينة بأصحابه العشاء ثم صلى ركعة قرأ فيها بمائة من النساء والبقرة فقيل له ما هذا ؟ قال ما ألوت أن أضع قدمى حيث وضع رسول الله ﷺ قدمه وأن أصنع ما صنع ﴿ القراءة فى الصبح ﴾ حدثنا أبو داود
٤١٣ قال حدثنا شعبة والمسعودى قالا حدثنا زياد بن علاقه قال ﴿ سمعت قطبة ابن مالك ﴾ يقول صليت خلف رسول الله ﷺ الصبح فقرأ بقاف وقرأ والنخل باسقات . قال المسعودى فى حديثه فلما قرأ والنخل باسقات قلت فى نفسى ما بسوقها ﴿ باب ما جاء فى تطويل القراءة فى الركعتين الأولين وتخفيفها فيما عداهما ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن عبد
٤١٤ الملك بن عمير ﴿ عن جابر بن سمرة ﴾ قال شكى أهل الكوفة سعداً إلى عمر فنزعه واستعمل عليهم عماراً فقالوا إن سعدا لايحسن أن يصلى : فذكر ذلك عمر له ، فقال سعد أما أنا فكنت أصلى بهم صلاة رسول الله ﷺ ولا أخرم عنها(١) ، فى صلاتى العشى أركد فى الأولين(٢) وأحدف فى الآخرين ، فقال عمر ذاك الظن بك يا أبا إسحاق حدثنا أبو داود قال

---

(١) (قلت) بسكون الخاء المعجمة وكسر الراء أى لم أترك من صلاة رسول الله ﷺ شيئا (٢) أى أطيل القراءة فى الركعتين الأولين (وأحذف فى الآخرين) أى أحذف التطويل فى الآخرين ، والمراد تقصيرهما عن الأوليين .

حدثنا شعبة عن أبي عون الثقفي قال ﴿ سمعت جابر بن سمرة ﴾ يقول ٤١٥
قال عمر لسعد قد شكوك فى كل شيء حتى فى الصلاة ، فقال أمّا أنا فكنت
أمد فى الأولين وأحذف فى الآخرين وما آلو ما اقتديت به من صلاة
رسول الله ﷺ فقال ذلك الظن بك أو ظنى بك ﴿ **باب** ما جاء فى
تكبيرات الانتقال ورفع اليدين عندها ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
شعبة عن قتادة عن نصر بن عاصم ﴿ عن مالك بن الحويرث ﴾ قال كان
النبي ﷺ يرفع يديه إذا افتتح الصلاة وإذا ركع وإذا رفع رأسه من ٤١٦
الركوع **حدثنا** أبو داود قال حدثنا زهير عن أبي إسحاق عن عبد الرحمن
ابن الأسود عن أبيه وعلقمة ﴿ عن عبد الله ﴾ قال أنا رأيت رسول الله ٤١٧
ﷺ يكبر فى كل خفض ورفع وقيام وقعود ويسلم عن يمينه وعن يساره
حتى رأيت بياض خده ، ورأيت أبا بكر وعمر رضى الله عنهما يفعلان
ذلك **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن غيلان بن
جرير المعولى ﴿ عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ﴾ قال صليت أنا وعمران ٤١٨
ابن حصين خلف علىّ بن أبي طالب صلاة فكان إذا سجد كبر وإذا رفع رأسه
كبر وإذا نهض من السجدتين كبر : فلما قضينا الصلاة أخذ عمران بيدى فقال لقد
ذكرنا هذا صلاة محمد ﷺ ، أو قال صلى بنا صلاة محمد ﷺ شك غيلان(١)
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة قال سمعت
أبا البخترى يحدث عن عبد الرحمن اليحصبي ﴿ عن وائل الحضرمى ﴾ أنه ٤١٩
صلى مع النبي ﷺ فكان يكبر إذا خفض وإذا رفع ، ويرفع يديه عند
التكبير ويسلم عن يمينه وعن يساره ، قال شعبة قال أبان بن تغلب إن فى
ذا الحديث حتى يبدو وضح وجهه ، فذكرت ذلك لعمرو أفى الحديث حتى
يبدو وضح وجهه؟ فقال عمرو نحو ذلك **حدثنا** أبو داود قال حدثنا زمعة

---

(١) جاء فى حاشية الأصل - هكذا فى الأصل ولم نجد وجه الشك اهـ ح
(قلت) يريد المصحح غفر الله لى وله ان المعنى واحد فلا وجه للشك ، ولكن
الراوى يريد الشك فى اللفظ هل قال لقد ذكرنا الخ أو قال صلى بنا وهذا وجه الشك

٤٢٠ عن عمرو ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ قال كان رسول الله ﷺ يكبر إذا خفض وإذا رفع وإذا ركع حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٤٢١ حدثنا شعبة عن الحسن بن عمران عن ابن ﴿عبد الرحمن بن أبزى﴾ عن أبيه قال صليت خلف النبي ﷺ فكان لا يتم التكبير(١) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصم قال
٤٢٢ ﴿سمعت أنسا﴾ وسئل عن التكبير فى الصلاة إذا ركع وإذا سجد فقال يكبر إذا ركع وإذا رفع وإذا سجد وإذا قام من الركعتين، قال عن من؟ قال عن النبي ﷺ وعن أبي بكر وعن عمر، فقال له حكيم وعن عثمان؟ قال وعن عثمان ﴿أبواب الركوع والسجود﴾ ﴿**باب** ماجاء فى الركوع وهيئته التى استقر عليها الأمر ونسخ التطبيق﴾ (٢) حدثنا أبو داود قال حدثنا
٤٢٣ شعبة عن أبي يعقوب سمع مصعب بن سعد ﴿يعنى ابن أبي وقاص﴾ يقول صليت إلى جنب سعد فلما ركعت طبقت يديّ وجعلتهما بين ركبتيّ فقال لى أبي قد كنا نفعل ذلك حتى نهينا عنه وأمرنا أن نضع أيدينا على الركب حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن سالم
٤٢٤ البراد قال قال لنا ﴿ابن مسعود﴾ ألا أصلى بكم صلاة رسول الله ﷺ

---

(١) (قلت) جاء فى رواية الإمام أحمد (فكان لا يتم التكبير يعنى إذا خفض وإذا رفع) وهذا الحديث رواه أيضا أبو داود والبيهقى فى سننهما ولا بد من تأويله، لأن المروى عنه ﷺ بالأحاديث الصحيحة بل المتواتر أن صلاته ﷺ كانت أتم صلاة وأحكمها وأحسنها: وهذا الحديث فى إسناده الحسن بن عمران فيه مقال (قال الحافظ فى الفتح) وأجيب على تقدير صحته بأنه ﷺ فعل ذلك لبيان الجواز، أو المراد لم يتم الجهر به أو لم يمده اهـ والله أعلم (٢) التطبيق معناه تطبيق اليدين وجعلهما بين ركبتيه فى الركوع أو بين فخذيه كما فى رواية، وكان ذلك أول الأمر ثم نسخ، وقد جاء ذلك فى مسند الإمام احمد عن عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله ﷺ الصلاة فكبر ورفع يديه ثم ركع وطبق بين يديه وجعلهما بين ركبتيه فبلغ سعدا فقال صدق أخى، قد كنا نفعل ذلك ثم أمرنا بهذا وأخذ بركبتيه

قلنا بلى ، قال فصلى بنا أربع ركعات الظهر أو العصر فوضع يديه على ركبتيه وفرج بين أصابعه، ثم رفع رأسه فاستوى قائما حتى استقر كل شيء منه، ففعل ذلك حتى قضى صلاته ، ثم قال هكذا كانت صلاة رسول الله ﷺ

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى الحكم أن مطر بن ناجية لما لما ظهر على (١) الكوفة أمر أبا عبيدة بن عبد الله أن يصلى بالناس فصلى بالناس فكان إذا رفع رأسه من الركوع أطال القيام فحدثت به ابن

٤٢٥ أبي ليلى فحدث ﴿ عن البراء بن عازب ﴾ قال كانت صلاة رسول الله ﷺ إذا صلى فركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود وبين السجدتين قريبا من السواء ﴿ باب الأمر باتمام الركوع والسجود وبطلان صلاة من لم يتمهما ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا

٤٢٦ هشام عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ قال أتموا الركوع والسجود فوالذى نفسى بيده إنى لأراكم من بعد ظهرى إذا ما ركعتم وسجدتم حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت عمارة

٤٢٧ ابن عمير يحدث عن ابى معمر الأزدى ﴿عن أبي مسعود البدرى﴾ أن النبي ﷺ قال لا تجزىء صلاة لرجل لا يقيم صلبه أو قال ظهره فى الركوع والسجود حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن

٤٢٨ سعيد بن المسيب ﴿ عن أبى سعيد ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن أسوأ الناس سرقة الذى يسرق من صلاته ؟ قالوا يا رسول الله وكيف يسرق من صلاته قال لا يتم ركوعها ولا سجودها ﴿باب ماجاء فى أذكار الركوع﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن أبى سلمة قال حدثنى عمى الماجشون عبدالله بن أبى سلمة عن عبدالرحمن الأعرج عن عبيدالله بن

٤٢٩ أبى رافع ﴿ عن علىّ ﴾ قال كان رسول الله ﷺ إذا ركع قال اللهم لك

---

(١) قال المصحح فى حاشية الأصل المطبوع - أى لما ظهر ابن الأشعث كما يفهم من رواية الإمام أحمد فى مسنده ، والظاهر سقوطه هنا عن الكاتب : الحسن النعمانى عفا الله عنه . اهـ ح (قلت) الحديث جاء فى مسند احمد طبع مصر سنة ١٣١٣ هـ ص ٢٨٥ ج ٤

ركعت وبك آمنت ولك أسلمت خشع لك سمعي وبصري وعظامي ومخي وعصبي، وإذا رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده : الحديث ستأتي بقيته في أذكار الرفع من الركوع حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت
٤٣٠ سعد بن عبيدة يحدث عن المستورد بن الأحنف عن صلة بن زفر ﴿ عن حذيفة ﴾ أنه صلى مع النبي ﷺ بالليل فكان يقول في ركوعه سبحان ربي العظيم، وكان يقول في سجوده سبحان ربي الأعلى، وما أتى على آية رحمة إلا وقف فسأل، ولا أتى على آية عذاب إلا وقف متعوذا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك عن موسى بن أيوب الغافقي عن عمه
٤٣١ إياس بن عامر ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ قال لما نزلت فسبح باسم ربك العظيم قال رسول الله صلى الله ﷺ اجعلوها في ركوعكم، فلما نزلت سبح اسم ربك الأعلى قال النبي ﷺ اجعلوها في سجودكم ﴿ باب الرفع من
٤٣٢ الركوع وأذكاره ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن ثابت ﴿ عن أنس ﴾ قال كان ينعت لنا صلاة رسول الله ﷺ فاذا رفع رأسه من الركوع قام حتى نقول قد نسي من طول القيام حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وقيس
٤٣٣ عن عبيد بن الحسن قال ﴿ سمعت ابن أبي أوفى ﴾ يقول كان رسول الله ﷺ يقول في دعائه اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد، قال أبو داود قال قيس في حديثه كان رسول الله ﷺ يقول هذا إذا رفع رأسه من الركوع حدثنا يونس قال حدثنا أبو
٤٣٤ داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد قال ﴿ قال أبو هريرة ﴾ أنا والله أعلمكم بصلاة رسول الله ﷺ كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا لك الحمد، وكان يكبر بين السجدتين وإذا رفع وخفض
٤٣٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام ﴿ عن قتادة عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ كان يصلي فسمع رجلا يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، فلما قضى صلاته قال أيكم القائل كلمة كذا وكذا؟ فأرم (١) القوم حتى قالها ثلاثا

(١) (قلت) أرم بفتح الهمزة والراء وتشديد الميم مفتوحة أي سكتوا ولم يجيبوا.

فقال رجل أنا قلتها يارسول الله وما أردت بها إلا الخير، فقال رسول الله ﷺ لقد رأيت اثنى عشر ملكا ابتدروها حتى رفعوها ، فقال تبارك وتعالى اكتبوها
٤٣٦ لأنهم سألوا ربهم كيف يكتبونها فقال اكتبوها كما قال عبدى (عن على رضى الله عنه) وتقدم سنده فى أول باب أذكار الركوع : قال كان رسول الله ﷺ إذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما بينهما وملء ماشئت من شيء بعد ، وإذا سجد قال اللهم لك سجدت ، الحديث ستأتى بقيته فى أذكار السجود

(باب ماجاء فى السجود وهيئته المشروعة) حدثنا أبو داود قال حدثنا
٤٣٧ شعبة عن قتادة (عن أنس) أن رسول الله ﷺ قال اعتدلوا فى السجود ولا يبسطن أحدكم ذراعيه انبساط الكلب حدثنا أبو داود قال حدثنا
٤٣٨ شعبة عن عمرو عن طاوس (عن ابن عباس) أن النبى ﷺ قال أمرت أو أمر نبيكم ﷺ أن يسجد على سبعة أعظم وأن لا يكف ثوبا ولا شعرا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا بن عيينة عن عبد العزيز ابن عبد الرحمن بن حمزة بن صهيب قال رأيت وهب بن كيسان يسجد على
٤٣٩ قصاص(١) الشعر قال فسألته عن ذلك فقال (حدثنى جابر) يعنى ابن عبدالله أن رسول الله ﷺ كان يفعله حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ابن مهدى ثنا عبد الله بن جعفر عن اسماعيل بن محمد عن عامر بن سعد
٤٤٠ (عن العباس) يعنى ابن عبد المطلب قال قال رسول الله ﷺ إذا سجد الرجل سجد معه سبعة آراب وجهه وكفيه وركبتيه وقدميه ص ٢٠٦ ج أول مسند أحمد حدثنا أبو داود قال حدثنا أيوب بن جابر عن أبى إسحاق
٤٤١ (عن البراء بن عازب) قال رأيت بياض إبط رسول الله ﷺ وهو ساجد
٤٤٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا عبيدالله بن إياد بن لقيط قال حدثنى أبى (عن البراء) قال قال رسول الله ﷺ إذا سجدت فضع يديك وارفع مرفقيك

---

(١) (قلت) بفتح القاف وكسرها منتهى شعر الرأس حيث يؤخذ بالمقص وقيل هو منتهى منبته من مقدمه . وفى المصباح القصة بالضم الطرة وهى الناحية تقص حذاء الجبهة

٤٤٣ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن شعبة قال ﴿ جاء رجل إلى
ابن عباس ﴾ فقال ان مولاك إذا سجد ضم يديه إلى جنبيه ، فقال ابن عباس
تلك ربضة الكلب : قد رأيت بياض إبط رسول الله ﷺ وهو ساجد
﴿ باب كراهة مسح الحصى وما يفعل من زوحم فى السجود ﴾ حدثنا
٤٤٤ أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة عن ابن أبى نجيح عن مجاهد ﴿ عن
أبى ذر ﴾ قال سألت رسول الله ﷺ عن كل شيء حتى عن مسح الحصى
فقال واحدة ، وقال سفيان عن الأعمش عن مجاهد عن ابن أبى ليلى عن أبى ذر
عن النبى ﷺ نحوه حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو
٤٤٥ ابن دينار عن أبى بصرة الغفارى ﴿ عن أبى ذر ﴾ قال مسح الحصى واحدة
وأن لا أفعلها أحب إلى من مائة ناقة سود الحدقة حدثنا أبو داود قال حدثنا
٤٤٦ سلام عن سماك بن حرب عن سيار بن المعرور قال سمعت ﴿ عمر بن الخطاب ﴾
يخطب وهو يقول يا أيها الناس إن رسول الله ﷺ بنى هذا المسجد ونحن
معه والمهاجرون والأنصار ، فاذا اشتد الزحام فليسجد الرجل منكم على ظهر
٤٤٧ أخيه ﴿ باب أذكار السجود وفضله ﴾ ﴿ عن على رضى الله عنه ﴾
(وتقدم سنده فى أول باب أذكار الركوع) قال كان رسول الله ﷺ إذا
سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجد وجهى للذى
خلقه وصوره فأحسن صوره وشق سمعه وبصره تبارك الله أحسن الخالقين ،
وإذا سلم قال اللهم اغفر لى ، الحديث سيأتى فى الذكر عقب السلام حدثنا
أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن إسحق بن يزيد الهذلى عن عون بن
٤٤٨ عبد الله عن أبيه(١) ﴿ عن ابن مسعود ﴾ قال قال رسول الله ﷺ من قال
فى ركوعه ثلاث مرات سبحان ربى العظيم فقد تم ركوعه وذلك أدناه ،
ومن قال فى سجوده ثلاث مرات سبحان ربى الأعلى فقد تم سجوده وذلك
٤٤٩ أدناه حدثنا أبو داود قال حدثنا طلحة عن عطاء ﴿ عن عائشة ﴾ قالت

(١) جاء فى حاشية الأصل المطبوع ـ قال الترمذى فى جامعه حديث ابن
مسعود ليس إسناده بمتصل ، عون بن عبدالله بن عتبة لم يلق ابن مسعود اهـ ح .

فقدت رسول الله ﷺ من مضجعه ليلة وظننت أنه قد أتى بعض نسائه فانتهيت اليه وهو ساجد فسمعته يقول سبوحا قدوسا رب الملائكة والروح سبقت رحمة ربنا غضبه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن
مرة قال سمعت سالم بن أبى الجعد قال ﴿قيل لثوبان﴾ مولى رسول الله ٤٥٠
ﷺ حدثنا ، قال كذبتم علىّ وقلتم علىّ مالم أقل ، فقالوا حدثنا ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد مسلم يسجد سجدة إلا رفعه الله عز وجل بها درجة وحط عنه بها خطيئة ﴿ باب ما جاء فى القنوت ولفظه ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنى عمرو بن مرة سمع ابن أبى ليلة
يحدث ﴿عن البراء﴾ أن رسول الله ﷺ كان يقنت فى الصبح والمغرب ٤٥١
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة ﴿عن أنس﴾ أن النبى ﷺ ٤٥٢
قنت شهرا يدعو على رعل وذكوان ولحيان حدثنا أبو داود قال حدثنا
حماد بن سلمة قال حدثنا أنس بن سيرين ﴿عن أنس﴾ أن رسول الله ﷺ ٤٥٣
قنت شهرا يدعو على عصية حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة
﴿عن أنس﴾ أن النبى ﷺ قنت شهرا فدعا على حى من أحياء العرب ثم تركه ٤٥٤
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة ﴿عن أبى مالك﴾ ٤٥٥
الأشجعى(١) قال قلت لأبى يا أبت أليس قد صليت خلف رسول الله ﷺ وخلف أبى بكر وخلف عمر ؟ قال بلى ، فقلت أفكانوا يقنتون فى الفجر ؟ قال يا بنى محدثة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى يزيد قال
سمعت أبا الحوراء قال ﴿قلت للحسن بن على﴾ ما تذكر من النبى ﷺ قال ٤٥٦
كان يعلمنا هذا الدعاء اللهم اهدنى فيمن هديت وعافنى فيمن عافيت وتولنى فيمن توليت وقنى شر ما قضيت إنك تقضى ولا يقضى عليك إنه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت ﴿ باب ماجاء فى هيئة التشهد وألفاظه وتخفيفه ﴾ تقدم فى باب صفة صلاة النبى ﷺ من حديث وائل الحضرمى قال ثم

(١) هو سعد بن طارق الكوفى روى عن أبيه وعن أنس وعن شعبة والثورى وأبو عوانة قال طارق بن أشيم صحابى له أربعة عشر حديثا كذا فى الخلاصة ١٢ اهـ ح .

سجد فافترش قدمه اليسرى فقعد عليها ، قال ثم وضع كفه اليمنى على فخذه
اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وجعل يدعو هكذا يعنى بالسبابة
٤٥٧ يشير بها حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن حماد عن أبي وائل ﴿ عن
عبد الله ﴾ قال كنا إذا صلينا خلف رسول الله ﷺ قلنا السلام على الله
السلام على جبريل السلام على ميكائيل فالتفت إلينا رسول الله ﷺ فقال
لا تقولوا السلام على الله فان الله عز وجل هو السلام ولكن قولوا
التحيات لله والصلوات والطيبات . السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ،
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمدا عبده ورسوله حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير عن الحسن بن الحر
عن القاسم بن مخيمرة قال أخذ علقمة بيدي وذكر علقمة أن ابن مسعود
٤٥٨ أخذ بيده ﴿ وذكر ابن مسعود ﴾ أن النبي ﷺ أخذ بيده فعلمه التشهد ، التحيات
لله والصلوات والطيبات ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده
ورسوله ، فاذا قلت ذلك فقد تمت صلاتك فان شئت فقم وإن شئت فاقعد
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو إسحاق سمع أبا الأحوص
٤٥٩ ﴿ قال قال عبد الله ﴾ كنا لا ندرى مانقول فى كل ركعتين غير أن نسبح ونكبر
ونحمد ربنا وأن محمدا ﷺ علم فواتح الخير وجوامعه أو جوامعه وخواتمه
فأمرنا أن نقول فى كل ركعتين التحيات لله والصلوات والطيبات ، السلام
عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ،
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ، ثم ليختر أحدكم من
الدعاء أعجبه إليه فيدعو به حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير عن أبي
٤٦٠ إسحاق قال ﴿ أتيت الأسود بن يزيد ﴾ وكان لى أخا وصديقا فقلت إن أبا
الأحوص يزيد فى التشهد عن عبد الله (المباركات) فقال ائته فانهه عن هذا
وقل له ان عبد الله علم علقمة التشهد يعقدهن فى يده . حدثنا أبو داود قال
٤٦١ حدثنا أيمن بن نابل عن أبي الزبير ﴿ عن جابر يعنى ابن عبد الله ﴾ قال كان

رسول الله ﷺ يعلمنا التشهد باسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أسأل الله الجنة وأعوذ بالله من النار (وفى لفظ) وأعوذ به من النار حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت أبا عبيدة يحدث
٤٦٢ ﴿عن عبد الله﴾ أن رسول الله ﷺ كان فى الركعتين الأولين كأنه على الرضف قال فيحرك شفتيه بشيء فأقول حتى يقوم؟ فيقول حتى يقوم(١)

﴿باب ماجاء فى الصلاة على النبي ﷺ فى التشهد الأخير والدعاء ورفع الإصبع عنده﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى الحكم قال
٤٦٣ سمعت ابن أبي ليلى قال ﴿لقيني كعب بن عجرة﴾ فقال ألا أهدى إليك هدية؟ خرج النبي ﷺ فقلنا قد عرفنا كيف نسلم عليك فكيف نصلى عليك؟ قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد، اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد
٤٦٤ مجيد حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس عن عائذ بن نصيب ﴿عن جابر بن سمرة﴾ قال رأيت رسول الله ﷺ يشير بإصبعه فى الصلاة فلما سمعته(٢) يقول اللهم إنى أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم ﴿باب ما جاء فى كيفية الانصراف عن الصلاة ومتى ينصرف﴾ حدثنا أبو داود
٤٦٥ قال حدثنا قيس عن عمير بن عبد الله عن عبد الملك بن المغيرة الطائفى ﴿عن أوس الثقفى﴾ قال قدمنا على النبي ﷺ فى وفد ثقيف فأقمنا عنده نصف شهر

---

(١) جاء فى حاشية الأصل المطبوع ـ هكذا فى المنقول عنه وفى مسند الإمام أحمد عن أبي عبيدة عن أبيه أن النبي ﷺ كان إذا قعد فى الركعتين الأولين كأنه على الرضف قلت لسعد حتى يقوم؟ قال حتى يقوم، قال حجاج قال شعبة كان سعد يحرك شفتيه بشيء فقلت حتى يقوم قال حتى يقوم اهـ حاشية الأصل (قلت) الرضف الحجارة المحماة على النار، واحدها رضفة والمراد أنه ﷺ كان يسرع فى التشهد الأول (٢) لعله فلما أصغيت سمعته يقول، أو لعله فسمعته يقول اهـ ح.

فرأيته ينفتل عن يمينه وعن يساره حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٤٦٦ سماك ﴿عن قبيصة بن هلب عن أبيه﴾ أنه صلى مع النبى ﷺ فكان ينصرف
عن شقيه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت عمارة
٤٦٧ ابن عمير يحدث عن الأسود ﴿عن عبد الله﴾ قال لا يجعلن أحدكم للشيطان
جزءا (أى شيئا) من صلاته يراه عليه حتما لا ينصرف إلا عن يمينه، فقد
رأيت أكثر انصراف رسول الله ﷺ عن يساره حدثنا أبو داود قال
حدثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن
٤٦٨ ابن رافع ﴿عن عبد الله بن عمر﴾ أن النبى ﷺ قال إذا رفع رأسه من
آخر السجود ثم أحدث فقد تمت صلاته ﴿باب ما جاء فى السلام
وكراهة الإشارة باليد ورفعها عنده﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام
٤٦٩ عن عطاء بن السائب عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه ﴿عن عبد الله﴾
أنه كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن يساره السلام
عليكم ورحمة الله، وقد روى عن الأسود من غير هذا الإسناد عن عبد الله
عن النبى ﷺ بمثله حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن أبى إسحاق
٤٧٠ عن الأحوص ﴿عن عبد الله﴾ أن النبى ﷺ سلم فى الصلاة تسليمتين
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن أبى معمر أن
إماما لأهل مكة سلم تسليمتين فقال عبد الله أنى علقها(١)، حدثنا يونس قال
٤٧١ وحدثت أن غير أبى داود قال ﴿عن شعبة قال عبد الله﴾ إنما علقها كان رسول
الله ﷺ يفعله حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى عن عبد الجبار بن
٤٧٢ وائل قال ﴿حدثنى بعض أهل بيتى عن أبى﴾ أنه صلى مع النبى ﷺ فسلم
عن يمينه وعن شماله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال
٤٧٣ سمعت المسيب بن رافع يحدث عن تميم بن طرفة ﴿عن جابر بن سمرة﴾ أن
رسول الله ﷺ رأى قوما رفعوا أيديهم(٢) فقال قد رفعوا أيديهم كأنها

---

(١) (قلت) بفتح المهملة وكسر اللام وفتح القاف أى من أين نقلها وممن أخذها
(٢) (قلت) أى عند السلام مشيرين بها إلى من على يمينهم ثم إلى من على يسارهم كما =

أذناب خيل شمس(١) اسكنوا فى الصلاة ﴿ باب أذكار متنوعة تقال عقب الخروج من الصلاة ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن فضيل
قال ثنا عثمان بن حكيم قال سمعت محمد بن كعب القرظى قال ﴿ سمعت معاوية ﴾ ٤٧٤
يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا انصرف من الصلاة اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ص ٩٧ ج رابع
مسند أحمد ﴿ عن علىّ رضى الله عنه ﴾ وتقدم سنده فى أول باب أذكار ٤٧٥
الركوع ، قال كان رسول الله ﷺ إذا سلم قال اللهم اغفر لى ما قدمت وما أخرت وما اعلنت وما أسررت وما أنت أعلم به منى ، أنت المقدم وأنت المؤخر لا إله إلا أنت ، قال أبو بشر قال أبو داود هذا فى صلاة الليل حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عاصم عن عوسجة عن أبى
الهذيل ﴿ عن ابن مسعود ﴾ قال كان يقول إذا سلم اللهم أنت السلام ومنك ٤٧٦
السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام ، لم يرفعه شعبة ورفعه غيره حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى الحكم قال سمعت
ابن أبى ليلى يحدث ﴿ عن كعب بن عجرة ﴾ قال معقبات لا يخيب قائلهن ٤٧٧
أو قال فاعلهن أن تكبر الله أربعا وثلاثين. وتسبحه ثلاثا وثلاثين . وتحمده ثلاثا وثلاثين دبر كل صلاة ، قال الحكم فما تركتهن بعد ، وروى هذا الحديث

= صرح بذلك فى رواية لمسلم وغيره (١) (قلت) بضم الميم وسكونها مع ضم الشين المعجمة جمع شموس وهى النفور من الدواب التى لا تستقر لشغبها وحدتها بل تتحرك وتضطرب بأذنابها وأرجلها ، والغرض من التشبيه النهى عن الإشارة بالأيدى يمينا وشمالا حال السلام من الصلاة ، وقد جاء هذا الحديث عند الطيالسى مختصرا ، ورواه مسلم والامام أحمد وأبو داود تاما ظاهر المعنى (ولفظه عند مسلم) عن جابر بن سمرة قال كنا إذا صلينا مع رسول الله ﷺ قلنا السلام عليكم ورحمة الله السلام عليكم ورحمة الله وأشار بيده إلى الجانبين ، فقال رسول الله ﷺ علام تومئون بأيديكم كأنها أذناب خيل شمس إنما يكفى أحدكم ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على أخيه من على يمينه وشماله (وله فى رواية أخرى) إذا سلم أحدكم فليلتفت إلى صاحبه ولا يومى بيده . وهذا الحديث أخرجه (م حم د نس) وغيرهم

أبو عامر عن سفيان عن منصور عن الحكم عن ابن أبى ليلى عن كعب عن النبى ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبى هارون العبدى
٤٧٨ ﴿ عن أبى سعيد ﴾ أن النبى ﷺ كان إذا سلم من الصلاة قال ثلاث مرات سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا البراء بن يزيد الغنوى
٤٧٩ قال ثنا أبو نضرة ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبى ﷺ كان يتعوذ فى دبر صلاته من أربع: يقول أعوذ بالله من فتنة القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة الأعور الكذاب حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن موسى بن أبى
٤٨٠ عائشة عن ﴿ مولى لأم سلمة ﴾ أن رسول الله ﷺ كان إذا صلى الصبح قال اللهم إنى أسألك علما نافعا ورزقا طيبا وعملا متقبلا ﴿ باب ما جاء فى مقدار مكث الإمام عقب الصلاة ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
٤٨٢ قال حدثنا ثابت أبو زيد عن عاصم الأحول عن عبد الله بن الحارث ﴿ عن عائشة ﴾ قالت ما كان رسول الله ﷺ ينتظر إذا سلم من الصلاة إلا أن يقول اللهم أنت السلام ومنك السلام تباركت ذا الجلال والإكرام حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن هند بنت الحارث
٤٨٣ القرشية ﴿ عن أم سلمة ﴾ قالت كان رسول الله ﷺ إذا سلم من الصلاة لم يلبث مقعده إلا قليلا حتى يقوم، قال الزهرى فنرى ذلك من أجل النساء حتى يمضين حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال ﴿ قلت
٤٨٤ لجابر بن سمرة ﴾ ما كان رسول الله ﷺ يصنع إذا صلى الغداة؟ قال كان يقعد فى مقعده حتى تطلع الشمس

﴿ أبواب ما يبطل الصلاة وما يكره فيها وما يباح ﴾ ﴿ باب ما يبطل الصلاة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم عن أبى وائل ﴿ عن
٤٨٥ عبد الله ﴾ قال أتيت رسول الله ﷺ فسلمت عليه فلم يرد على فأخذنى ما قدم وما حدث، فقلت يا رسول الله أحدث فى شىء؟ فقال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يحدث لنبيه من أمره ما شاء، وإن مما حدث أن لا تكلموا

فى الصلاة حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد وأبان بن زيد عن
٤٨٦ يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار ﴿ عن معاوية
ابن الحكم السلمى ﴾ قال صليت مع النبى ﷺ فعطس رجل إلى جنبي فقلت
يرحمك الله، فرمانى القوم بأبصارهم فقلت واثكل أمّاه مالى أراكم تنظرون إلىّ
وأنا أصلى؟ فجعلوا يضربون بأيديهم على أفخاذهم يصمتونى فلما قضى رسول الله
ﷺ صلاته فبأبى وأمى ما رأيت قبله ولا بعده أحدا أحسن تعليما منه والله
ما كهرنى ولا سبنى ولا ضربنى ولكنه قال لى إن صلاتنا هذه لا يصلح فيها
شىء من كلام الناس، إنما هو الصلاة والتسبيح والتحميد وقراءة القرآن أو كالذى
قال رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن حميد بن هلال
٤٨٧ العدوى قال سمعت عبد الله بن الصامت يحدث ﴿ عن أبى ذر ﴾ أن رسول
الله ﷺ قال يقطع صلاة الرجل إذا لم يكن بين يديه مثل مؤخرة الرحل
المرأة والحمار والكلب الأسود، قال قلت لأبى ذر ما بال الكلب الأسود
من الأحمر؟ قال يا ابن أخى سألت رسول الله ﷺ كما سألتنى فقال الكلب
الأسود شيطان حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى بكر بن حفص
٤٨٨ قال سمعت عروة بن الزبير قال ﴿ قالت عائشة ﴾ ما تقولون ما يقطع
الصلاة؟ قال فقالوا الكلب والحمار والمرأة، فقالت عائشة ان المرأة اذاً دابة
سوء، لقد رأيتنى وأنا معترضة بين يدى رسول الله ﷺ اعتراض الجنازة
وهو يصلى ﴿ باب ما يكره فعله فى الصلاة ﴾ حدثنا أبو داود قال
٤٨٩ حدثنا شعبة عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ قال ما بال أقوام
يرفعون أبصارهم فى الصلاة فاشتد قوله فى ذلك حتى قال لينتهُن عن ذلك
أو لتُخطفن أبصارهم حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب
٤٩٠ عن محمد بن سيرين ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال نهى النبى ﷺ عن التخصر فى
الصلاة حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد المقبرى عن
٤٩١ مولى لبنى سالم(١) عن أبيه ﴿ عن كعب بن عجرة ﴾ أن رسول الله ﷺ

(١) هكذا فى نسخة المكتبة العمومية أيضا ولكن أظنه موسى بن سالم —

قال إذا توضأ أحدكم ثم خرج للصلاة فهو فى صلاة فلا يشبكن أحدكم أصابعه
بعد ما يتوضأ وبعد ما يدخل فى الصلاة حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن
٤٩٢ أبى ذئب عن الزهرى عن أبى الأحوص ﴿ عن أبى ذر ﴾ قال قال رسول
الله ﷺ ان الرجل إذا كان فى صلاته استقبلته الرحمة فلا يمسحن الحصى
أو الحصباء برجله حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
٤٩٣ يحي بن أبى كثير عن أبى سلمة ﴿ عن معيقيب ﴾ قال سألت النبى ﷺ عن
مسح الحصى فقال لى مرة أودع حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن
٤٩٤ عبد الكريم عن مجاهد أو عكرمة ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبى ﷺ قال
نهيت أن أصلى خلف النيام والمتحدثين حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة وورقاء وسلام وقيس كلهم عن منصور عن ربعى بن حراش
٤٩٥ ﴿ عن طارق ﴾ عن النبى ﷺ قال إذا كنت فى صلاة فلا تبزق تجاه وجهك
ولا عن يمينك ولكن ابزق تجاه يسارك إذا كان فارغا وإلا فتحت قدمك
وقال قيس اليسرى حدثنا أبو داود قال حدثنا صخر بن جويرية(١) عن
٤٩٦ نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن النبى ﷺ رأى نخامة فى قبلة المسجد وهو فى
الصلاة فحكها وهو قائم، فلما صلى تغيظ على الناس فقال إن أحدكم إذا كان
فى الصلاة فان الله عز وجل قِبَل وجهه فلا يتنخمن أحد منكم قبل وجهه فى
٤٩٧ الصلاة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن
النبى ﷺ قال ان أحدكم إذا كان فى صلاة فانه يناجى ربه فلا يبزقن بين
يديه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وتحت قدمه حدثنا أبو داود قال
٤٩٨ حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن ﴿ عن أبى سعيد ﴾
أن رسول الله ﷺ ابصر نخامة فى قبلة المسجد فحكها بحصاة وقال لا يبزق

= وسياق السند أيضا يقتضى تغليطه فانه لا معنى عن مولى لبنى سالم عن أبيه لأن المولى مجهول فكيف يعرف به أبوه والله أعلم ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه اهح (قلت) جاء عند الإمام أحمد عن رجل من بنى سالم عن أبيه عن جده عن كعب الخ (١) جويرية ابن أسماء البصرى عن نافع والزهرى وثقه أحمد توفى سنة ١٧٣، ١٢ خلاصة ا ه ح.

الرجل أمامه ولا عن يمينه ولكن عن يساره أو تحت قدمه ﴿ باب ما يجوز فعله فى الصلاة ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٤٩٩ شعبة عن الأعمش قال سمعت ذكوان أبا صالح يحدث ﴿ عن أبى هريرة ﴾ عن النبى ﷺ قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء فى الصلاة حدثنا
٥٠٠ أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿ عن الأزرق بن قيس ﴾ قال كنت قاعدا على جرف بالاهواز فاذا شيخ يصلى قد عمد إلى عنان دابته فجعله فى يده فنكصت الدابة فنكص معها، ومعنا رجل من الخوارج فجعل يسبه فلما قضى صلاته قال قد سمعت كلامكم، غزوت مع رسول الله ﷺ غزوة كذا وغزوة كذا وشهدت أمره وتيسيره وان أمسك دابتى أهون علىّ من أن أدَعَها فتأتىَ مألفها فيشق علىّ ، فاذا هو أبو برزة الأسلمى حدثنا أبو داود قال
٥٠١ حدثنا عبد الوارث عن بُرد أبى العلاء عن الزهرى عن عروة ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كنت أستفتح الباب ورسول الله ﷺ يصلى فيجيء يستقبل القبلة فيفتح لى ثم يرجع إلى صلاته حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٥٠٢ هشام عن معمر عن يحي بن أبى كثير عن ضمضم ﴿ عن ابى هريرة ﴾ قال أمر رسول الله ﷺ بقتل الأسودين فى الصلاة الحية والعقرب حدثنا أبو داود قال حدثنا فليح بن سليمان قال ثنا عامر بن عبد الله بن الزبير عن
٥٠٣ عمرو بن سليم الزرقى ﴿ عن أبى قتادة ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يصلى للناس يعنى بالناس وقد حمل أمامة بنت ابى العاص، حملها على عنقه، إذا ركع وضعها، وإذا رفع رفعها حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور عن
٥٠٤ الأسود ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كنت بين يدى رسول الله ﷺ وهو يصلى فاذا اردت ان اقوم انسللت انسلالا ، حدثنا ابو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابى الزبير ﴿ عن جابر ﴾ ان رسول الله ﷺ صلى فى ثوب واحد

﴿ أبواب سجود السهو ﴾

حدثنا ابو داود قال حدثنا إسماعيل بن عياش عن عبيد الله بن عبيد الكلاعى عن زهير بن سالم وابن بشار عن عبد الرحمن بن جبير

٥٠٥ ﴿ عن ثوبان ﴾ عن النبى ﷺ قال فى كل سهو سجدتان بعد التسليم ، ويروى الحديث عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن ثوبان وعوف بن مالك عن النبي ﷺ

﴿ باب من شك فى صلاته ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا زائدة عن منصور عن إبراهيم عن علقمة
٥٠٦ ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ قال صلى بنا رسول الله ﷺ فزاد أو نقص فأما الناسى ذاك فابراهيم عن علقمة أوعلقمة عن عبدالله فلما قضى صلاته قيل يا رسول الله أحدث فى الصلاة من حدث ؟ قال لا وما ذاك ؟ فذكرنا له الذى صنع فثنى رجله واستقبل القبلة ثم سجد سجدتين ثم أقبل علينا بوجهه فقال لو حدث فى الصلاة حدث انبأتكم ولكن أنا بشر مثلكم أنسى كما تنسون فاذا نسيت فذكرونى وأيكم ما شك فى صلاته فلينظر أحرى ذلك للصواب فليتم عليه ويسجد سجدتين حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا روح حدثنا ابن جريج أخبرنى عبد الله بن مسافع أن مصعب بن شيبة أخبره عن
٥٠٧ عقبة بن محمد بن الحارث ﴿ عن عبد الله بن جعفر ﴾ عن النبي ﷺ قال من شك فى صلاته فليسجد سجدتين وهو جالس ص ٢٠٤ ج أول مسند أحمد

﴿ باب من سلم من ركعتين ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٥٠٨ حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن ابى سعيد ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن رسول الله ﷺ صلى ركعتين (زاد فى رواية من الظهر) ثم سلم فقيل يارسول الله أقُصِرت الصلاة أم نسيت ؟ فقال رسول الله ﷺ لم تَقصُر ولم أنس ، فقال القوم بلى يا رسول الله ، فرجع رسول الله ﷺ فصلى ركعتين ثم سجد سجدتين ، زاد فى رواية عند الإمام أحمد بعد ما سلم حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى
٥٠٩ عن زياد بن علاقه قال ﴿ صلى بنا المغيرة بن شعبة ﴾ فقام فى الركعتين الأولين فسبحوا به فمضى فى صلاته فلما فرغ سجد سجدتين ثم سلم وقال هكذا فعل رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن حِسْل بن
٥١٠ سفيان التميمى عن عطاء ﴿ قال صلى بنا ابن الزبير ﴾ فصلى الركعتين من المغرب ثم استلم الركن فقيل له فى ذلك فرجع وركع ركعة أخرى وسجد

سجدتين فذكر لابن عباس صنيع ابن الزبير فقال ما أماط عن سنة رسول الله ﷺ ﴿ باب من سلم من ثلاث ركعات ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
٥١١ شعبة عن خالد الحزاعى عن أبى قلابة عن أبى المهلب ﴿ عن عمران بن حصين ﴾ قال صلى رسول الله ﷺ الظهر أو العصر ثلاث ركعات ثم سلم ، فقال رجل من أصحاب النبى ﷺ يقال له بن الخرباق أقصرت الصلاة (١) فسأل النبىُّ صلى الله عليه وسلم فاذا هو كما قال ، قال فصلى ركعة ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم ﴿ باب من صلى الظهر خمسا ﴾ حدثنا أبو داود
٥١٢ قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم ﴿ عن عبد الله ﴾ عن النبى ﷺ أنه صلى الظهر خمسا فقيل أزيد فى الصلاة فقال النبى ﷺ وما ذاك فقالوا إنك صليت خمسا فسجد سجدتين بعد ما سلم ﴿ باب من ترك التشهد الأول ومن قال يسجد للسهو مطلقا بعد السلام ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس انا ليث يعنى ابن سعد عن محمد يعنى ابن عجلان عن محمد بن يوسف
٥١٣ مولى عثمان عن أبيه يوسف ﴿ عن معاوية بن أبى سفيان ﴾ أنه صلى امامهم فقام فى الصلاة وعليه جلوس فسبح الناس فتم على قيامه ثم سجد نا (٢) سجدتين وهو جالس بعد أن أتم الصلاة ثم قعد على المنبر فقال سمعت رسول الله يقول من نسى من صلاته شيئا فليسجد مثل هاتين السجدتين ص ١٠٠ ج رابع مسند أحمد ﴿ باب ماجاء فى سجود التلاوة ﴾ حدثنا أبو داود
٥١٤ قال حدثنا شعبة عن أبى اسحق قال سمعت الأسود بن يزيد يحدث ﴿ عن عبد الله ﴾ أن النبى ﷺ قرأ النجم بمكة وسجد فيها وسجد من كان معه غير شيخ أخذ كفا من حصى أو تراب فرفعه إلى جبهته وقال يكفينى هذا قال

---

(١) هكذا فى الأصل والحديث مروى فى الصحاح مطولا ومختصرا اهـ ح (قلت) وقوله (فسأل النبى ﷺ) لفظ النبى فاعل سأل، والمعنى أن النبى ﷺ سأل الحاضرين عن صدق قول الرجل فصدقوه ، وإنما سألهم ليتذكر فلما ذكروه تذكر فعل السهو فبنى عليه ، وقد جاء هذا الحديث عند الامام أحمد وفيه (فقال النبى ﷺ) أصدق هذا ؟ قالوا نعم ، فصلى الركعة التى ترك ثم سلم ثم سجد سجدتين ثم سلم أخرجه الإمام أحمد ومسلم وأبو داود والنسائى وابن ماجة . (٢) بفتحات أى سجد بنا

عبد الله فلقد رأيته قتل كافرا يوم بدر حدّثنا أبو داود قال حدثنا الحارث
٥١٥ أبو قدامة عن مطر الوراق أو رجل عن عكرمة ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال لم يسجد رسول الله ﷺ في شيء من المفصل بعد ما تحول إلى المدينة
٥١٦ حدّثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبي سلمة قال ﴿ رأيت أبا هريرة ﴾ يسجد في إذا السماء انشقت وأذنت لربها وحقت فقلت لم أرك سجدت فيها يا أبا هريرة ؟ فقال لو لم أر النبي ﷺ سجد فيها ما سجدت حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عطاء بن أبي ميمونة
٥١٧ قال سمعت أبا رافع يحدث ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أنه سجد في إذا السماء انشقت وقال رأيت خليلي ﷺ يسجد فيها فلا أزال أسجد حتى ألقاه حدّثنا أبو داود
٥١٨ قال حدثنا قرة قال ثنا محمد بن سيرين ﴿ قال ثنا أبو هريرة ﴾ قال سجد أبو بكر وعمر رضي الله عنهما في إذا السماء انشقت واقرأ باسم ربك الذي خلق ومن هو خير منهما (قلت) يعني النبي ﷺ (١)

---

(١) (الفتح) ﴿ تتمة ﴾ عن عمرو بن العاص رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ أقرأه خمس عشرة سجدة في القرآن ، منها ثلاث في المفصل وفي الحج سجدتان (أخرجه د جه) والدارقطني والحاكم وحسنه المنذري والنووي ، وقد جاء تفصيل هذه السجدات الخمس عشرة متفرقا في كتب السنة ، ذكر بعضها هنا والبعض الآخر لم يذكر ، ويستفاد من مجموع الأحاديث أن سجدات القرآن خمس عشرة سجدة اتفق العلماء على احدى عشرة منها إلا الحنفية فاسقطوا منها سجدة ص ، وهذا بيانها آخر الأعراف ، والآصال في الرعد ، ويؤمرون في النحل . وخشوعا في الإسراء وبكيا في مريم ، وأن الله يفعل مايشاء ، في الحج ، ونفورا في الفرقان ، والعظيم في النمل ، ولا يستكبرون في الم السجدة ، وأناب في ص ، وتعبدون في فصلت (وذهب الشافعي) وطائفة إلى أنهن أربع عشرة سجدة ، منها سجدتان في الحج ، الثانية ياأيها الذين آمنوا اركعوا ، وثلاث في المفصل ، وليست سجدة ص منهن وإنما هي سجدة شكر ، هذا وأول المفصل الحجرات ﴿ وقال أبو حنيفة ﴾ من أربع عشرة أثبت سجدات المفصل وهي النجم والانشقاق واقرأ باسم ربك الذي خلق واسقط الثانية من الحج ﴿ وقال أحمد وابن جريج ﴾ من الشافعية وطائفة هن خمس عشرة سجدة محتجين بحديث عمرو بن العاص المذكور في أول هذه التتمة والله أعلم

﴿ أبواب صلاة التطوع ﴾ ﴿ **باب** جامع رواتب الفرائض وفضلها ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم سمع عمرو بن أوس سمع
عَنبَسة بن أبي سفيان يحدث ﴿ عن ام حبيبة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال من ٥١٩
صلى ثنتى عشرة ركعة فى يوم وليلة سوى المكتوبة بنى له بيت فى الجنة ،
قالت أم حبيبة رضى الله عنها ما تركتهن بعدُ، قال عَنبسة ما تركتهن بعدُ، قال عمرو
ما تركتهن بعدُ، قال النعمان وأنا ما أكاد أدعهن بعدُ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
شعبة عن منصور سمع أبا عثمان ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال من صلى ثنتى عشرة ركعة ٥٢٠
فى يوم وليلة تطوعا غير فريضة بُنى له بيت فى الجنة ، قال أبو داود وهذا أيضا
مما كتبه إليه منصور **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا يزيد بن
إبراهيم عن ابن سيرين عن المغيرة بن سلمان ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال عشر ٥٢١
ركعات حفظتهن عن رسول الله ﷺ ركعتين قبل الظهر وركعتين بعد الظهر
وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الصبح ﴿ **باب**
ما جاء فى راتبة الظهر وركعتى الفجر ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة قال أخبرنى إبراهيم بن محمد بن المنتشر عن أبيه ﴿ عن عائشة ﴾ ٥٢٢
قالت كان رسول الله ﷺ لا يدع أربعاً قبل الظهر وركعتين قبل صلاة الفجر
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وغيره عن عبيدة عن إبراهيم عن سهم بن
منجاب عن قزعة ﴿ عن أبى أيوب ﴾ قال نزل علىّ رسول الله ﷺ فكان ٥٢٣
يصلى أربعا قبل الظهر فسألته عن ذلك ، فقال إن أبواب السماء تفتح فلا تغلق
حتى يصلى الظهيرة ، قال فقلت يا رسول الله أتسلم بينهن ؟ قال لا إلا فى آخرهن
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس بن الربيع بن أبى ظبيان
عن أم جعفر ﴿ قالت سألت عائشة ﴾ عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت كان ٥٢٤
يصلى أربعا قبل الظهر يطيل فيهن القيام ويحسن فيهن الركوع والسجود ، فأما
ما لم يكن يدع صحيحا ولا سقيما شاهدا ولا غائبا فالركعتين قبل الفجر ﴿ **باب**
ما جاء فى راتبتى الظهر والعصر **حدثنا** أبو داود قال حدثنا زهير قال حدثنا
أبو إسحاق قال سمعت عاصم بن ضمرة يقول ﴿ سألت عليا ﴾ عن صلاة ٥٢٥

رسول الله ﷺ فذكر من صلاته قبل الظهر أربعا، وركعتين بعد الظهر، وأربع ركعات قبل العصر حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو إبراهيم
٥٢٦ محمد بن المثنى عن أبيه عن جده ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال قال رسول الله ﷺ رحم الله امرءاً صلى قبل العصر أربعا ﴿ باب ما جاء فى الركعتين قبل المغرب ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا طلحة بن عمرو قال سمعت ثابتا
٥٢٧ يحدث ﴿ عن أنس ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يخرج علينا وقد نودى بالمغرب ونحن نصلى ركعتين فلا يأمرنا ولا ينهانا حدثنا أبو داود قال حدثنا
٥٢٨ شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت أبا قتادة يحدث ﴿ عن أنس ﴾ قال كنا نصلى الركعتين يعنى قبل المغرب على عهد النبى ﷺ ﴿ باب ما جاء فى الركعتين بعد المغرب وبعد الجمعة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب
٥٢٩ عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال كان النبى ﷺ لا يصلى الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين بعد المغرب إلا فى أهله ﴿ باب ما جاء فى ركعتى الفجر وتخفيفهما وفضلهما والقراءة فيهما والضجعة بعدهما ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الرحمن سمعت عمرة تحدث
٥٣٠ ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كان رسول الله ﷺ إذا طلع الفجر صلى ركعتين: قال شعبة أكبر علمى أنه قال يخففهما، شك شعبة فى تخفيفهما، قالت عائشة فأقول يقرأ فيهما بفاتحة الكتاب حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن
٥٣١ قتادة عن زُرارة بن أوفى عن سعد بن هشام ﴿ عن عائشة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال فى ركعتى الفجر لهما أحب إلى من حمر النعم حدثنا أبو داود قال
٥٣٢ حدثنا يزيد بن إبراهيم عن محمد ﴿ قال قالت عائشة ﴾ كان رسول الله ﷺ يصلى قبل الفجر ركعتين يقوم فيهما قدر فاتحة الكتاب حدثنا أبو داود
٥٣٣ قال حدثنا أبو الأحوص سلام عن أبى إسحاق ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ أكثر من عشرين مرة يقرأ فى الركعتين بعد المغرب والركعتين قبل الصبح قل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى الموال عن الزهرى عن عروة

٥٣٤ ﴿عن عائشة﴾ أن النبي ﷺ كان يضطجع بعد ركعتي الفجر ﴿باب ماجاء فى استحباب الفصل بين الفرض وراتبته بانتقال أو كلام﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق وابن بكر قالا أنا ابن جريج قال ﴿أخبرني عمر﴾ بن
٥٣٥ عطاء بن أبي الخوار أنّ نافع بن جبير أرسله إلى السائب بن يزيد بن أخت نمر يسأله عن شيء رآه منه معاوية فى الصلاة ، فقال نعم صليت معه الجمعة فى المقصورة فلما سلم قمت فى مقامي فصليت ، فلما دخل أرسل إليّ فقال لا تعد لما فعلت . إذا صليت الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم أو تخرج فان نبي الله ﷺ أمر بذلك لا توصل صلاة بصلاة حتى تخرج او تتكلم ص ٩٥ ج رابع مسند أحمد ﴿باب فضل صلاة الليل والحث عليها وصفة صلاة النبي ﷺ من الليل﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يزيد بن
٥٣٦ جبير عن عبد الله بن أبي موسى النصري قال ﴿قالت لى عائشة﴾ لا تدع قيام الليل فان رسول الله ﷺ كان لا يدعه وكان إذا مرض أو قالت كسل صلى قاعدا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة سمع أبا حمزة يحدث عن رجل من عبس ، شعبة يرى أنه صلة بن زفر
٥٣٧ ﴿عن حذيفة﴾ أنه صلى مع النبي ﷺ قال أبو داود يعني صلاة الليل فلما كبر قال الله أكبر ذو الملكوت والجبروت والعظمة ، قال ثم قرأ البقرة قال ثم ركع فكان ركوعه مثل قيامه فجعل يقول فى ركوعه سبحان ربي العظيم سبحان ربي العظيم ، ثم رفع رأسه من الركوع فقام مثل ركوعه فقال إن لربى الحمد ، ثم سجد وكان فى سجوده مثل قيامه وكان يقول فى سجوده سبحان ربى الأعلى ، ثم رفع رأسه من السجود وكان يقول بين السجدتين رب اغفر لى رب اغفر لى وجلس بقدر سجوده ، قال حذيفة فصلى أربع ركعات يقرأ فيهن البقرة وآل عمران والنساء والمائدة أو الأنعام شك شعبة حدثنا أبو داود
٥٣٨ قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت كريبا أبا مسلم يحدث ﴿عن ابن عباس﴾ قال بت فى بيت خالتي ميمونة فرقبت رسول الله ﷺ قال فنام ثم استيقظ فغسل وجهه وكفيه ثم نام ثم استيقظ فقام إلى قربة فحلّ شناقها

من رباطها ثم صب فى جَفنة أو قصعة فغسل كفيه ووجهه وتوضأ وضوءا حسنا بين الوضوءين ثم قام يصلي فقمت عن يساره فأقامني عن يمينه، فتكاملت صلاة رسول الله ﷺ ثلاث عشرة ركعة وكان يقول فى سجوده ، أوقال فى صلاته (شك شعبة) اللهم اجعل فى سمعي نورا وفى قلبي نورا وفى بصري نورا ومن فوقى نورا ومن تحتى نورا ومن خلفى نورا وعن أمامى نورا وعن يمينى نورا وعن يسارى نورا واجعلنى نورا أو اجعل لى نورا (شك شعبة) ثم نام حتى نفخ وكنا نعرف نومه بنفخه ، ثم خرج إلى الصلاة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحي بن أبي كثير
٥٣٩ عن ابي سلمة قال ﴿حدثنا ربيعة بن كعب﴾ الأسلمى قال بت عند النبي ﷺ فكنت أناوله الوَضوء من الليل فأسمعه الهوى من الليل يقول سمع الله لمن حمده وأسمعه الهوى من الليل يقول الحمد لله رب العالمين حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد وحماد بن سلمة عن أنس بن سيرين وحديث حماد بن
٥٤٠ زيد أتم، قال حماد بن زيد ثنا أنس بن سيرين قال ﴿قلت لابن عمر﴾ أخبرنى عن ركعتى الفجر أطيل فيهما القراءة ؟ فقال ابن عمر كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة قلت إنى لست عن هذا أسألك ، قال إنك لضخم أريد أن أستقرى لك الحديث ولا تدعنى؟ كان رسول الله ﷺ يصلى من الليل مثنى مثنى ويوتر بركعة ويصلى الركعتين كأن الأذان بين أذنيه ﴿باب الخشوع فى صلاة الليل وأنها مثنى مثنى وما جاء فى عدد ركعاتها﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد ربه ابن سعيد عن أنس بن أبي أنس عن عبد الله بن نافع بن العمياء عن عبدالله
٥٤١ ابن الحارث ﴿عن المطلب﴾(١) قال قال رسول الله ﷺ الصلاة مثنى مثنى والتشهد فى كل ركعتين وتباس(٢) وتمسكن(٣) وأقنع يديك وقل اللهم اللهم

(١) (قلت) هو ابن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب جد النبي ﷺ
(٢) بفتح أوله وثانيه وتشديد الهمزة مفتوحة ومعناه إظهار البؤس والفاقة والاحتياج ، يقال بئس الرجل بالكسر بؤسا وبئيسا اشتدت حاجته فهو بائس قاله فى المختار (٣) اقناع اليدين رفعهما فى الدعاء والمسألة

فمن لم يفعل ذلك فهي خداج(١) فهي خداج حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت على بن عبد الله يحدث ﴿ عن ابن عمر ﴾ ٥٤٢
يراه شعبة عن النبي ﷺ قال صلاة الليل والنهار مثنى مثنى حدثنا أبو داود
قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال ﴿ سألت عائشة ﴾ ٥٤٣
عن صلاة رسول الله ﷺ بالليل فقالت كان يصلى ثلاث عشرة ركعة يصلى
ثمان ثم يوتر(٢) كأنه يوتر بتسع ثم يصلى ركعتين وهو جالس فاذا أراد أن
يركع قام فركع ثم يصلى ركعتين بين الأذان والإقامة يعنى من صلاة الفجر
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي جمرة قال ﴿ سمعت ابن عباس ﴾ ٥٤٤

(١) (قلت) أى ناقصة (٢) يعنى بركعة كما يستفاد من سياق الحديث (وقوله كأنه يوتر بتسع) معناه أن صلاته صارت تسع ركعات ثم يصلى ركعتين الخ ولفظه عند مسلم عن أبي سلمة قال سألت عائشة عن صلاة رسول الله ﷺ فقالت كان يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة يصلى ثمان ركعات ثم يوتر ثم يصلى ركعتين وهو جالس، فاذا أراد أن يركع قام فركع ثم يصلى ركعتين بين النداء والإقامة من صلاة الصبح، وظاهره جواز التطوع بعد الوتر ويعارض حديث ﴿ اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا ﴾ وهو حديث صحيح مجمع على صحته، قال النووى رحمه الله هذا الحديث يعنى حديث مسلم أخذ بظاهره الأوزاعى وأحمد فيما حكاه القاضى عنهما فأباحا ركعتين بعد الوتر جالسا، وقال أحمد لا أفعله ولا أمنع من فعله، قال وأنكره مالك (قلت) الصواب أن هاتين الركعتين فعلهما ﷺ بعد الوتر جالسا لبيان جواز الصلاة بعد الوتر وبيان جواز النفل جالسا ولم يواظب على ذلك بل فعله مرة أو مرتين أو مرات قليلة: قال وإنما تأولنا حديث الركعتين جالسا لأن الروايات المشهورة فى الصحيحين وغيرهما عن عائشة مع روايات خلائق من الصحابة فى الصحيحين مصرحة بأن آخر صلاته ﷺ فى الليل كان وترا، وفى الصحيحين أحاديث كثيرة مشهورة بالأمر بجعل آخر صلاة الليل وترا (منها) اجعلوا آخر صلاتكم بالليل وترا وصلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت الصبح فأوتر بواحدة، وغير ذلك فكيف يظن به ﷺ مع هذه الأحاديث وأشباهها أنه يداوم على ركعتين بعد الوتر ويجعلها آخر صلاة الليل؟ وإنما معناه ما قدمناه من بيان الجواز وهذا الجواب هو الصواب اهـ والله أعلم.

يقول كان رسول الله ﷺ يصلي من الليل ثلاث عشرة ركعة
﴿ أبواب الوتر ﴾ ﴿ باب ما جاء فى فضل الوتر وحكمه والحث عليه والدعاء فيه ﴾ حدثنا يونس حدثنا أبو داود قال حدثنا إسرائيل عن أبي
٥٤٥ إسحاق عن عاصم بن ضمرة ﴿ عن علي ﴾ قال الوتر ليس بحتم ولكنه سنة حسنة عن رسول الله ﷺ إن الله تعالى وتر يحب الوتر فأوتروا يا أهل
٥٤٦ القرآن حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن المثنى ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ عن أبيه عن جده قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل زادكم صلاة فحافظوا عليها وهي الوتر حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهري عن أبي إدريس الخولاني قال كنت في مجلس من أصحاب النبي ﷺ فيهم عبادة بن
٥٤٧ الصامت فذكروا الوتر فقال بعضهم واجب وقال بعضهم سنة ﴿ فقال عبادة ابن الصامت ﴾ أما أنا فأشهد أني سمعت رسول الله ﷺ يقول أتاني جبريل ﷺ من عند الله تبارك وتعالى فقال يا محمد إن الله عز وجل قال لك إني قد فرضت على أمتك خمس صلوات من وافاهن على وضوئهن ومواقيتهن وسجودهن فان له عندي بهن عهداً أن أدخله بهن الجنة ومن لقيني قد أنقص من ذلك شيئاً أو كلمة شبهها فليس له عندي عهد إن شئت عذبته وإن شئت رحمته حدثنا أبو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن هشام الفزاري عن
٥٤٨ أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ﴿ عن علي بن أبي طالب ﴾ أن النبي ﷺ كان يقول فى وتره اللهم إني أعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أحصي نعمك ولا ثناءاً عليك أنت كما أثنيت على نفسك ﴿ باب ما جاء فى وقت الوتر ﴾ ﴿ فصل فيمن روى أن وقته كل الليل ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال
٥٤٩ سمعت عاصم بن ضمرة يقول ﴿ سمعت عليّ ﴾ بن أبي طالب يقول من كل الليل أوتر رسول الله ﷺ من أوله وأوسطه وآخره فانتهى وتره إلى السحر حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن حماد عن إبراهيم عن أبي عبد الله
٥٥٠ الجدلي ﴿ عن أبي مسعود البدري ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يوتر أول

الليل وأوسطه وآخره حدثنا أبو داود قال حدثنا زائدة عن عبد الله بن
٥٥١ محمد بن عقيل ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لأبى بكر
أىّ حين توتر من الليل ؟ قال أول الليل بعد العتمة ، وقال لعمر أىّ حين
توتر ؟ قال آخر الليل ، فقال رسول الله ﷺ لأبى بكر أخذت بالوثق ،
وقال لعمر أخذت بالقوة ﴿ فصل فيمن روى فعله فى آخر الليل ﴾ حدثنا
يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن أبى مجلز قال
٥٥٢ ﴿ سألت ابن عباس ﴾ عن الوتر فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ركعة
من آخر الليل حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن أبى مجلز قال
٥٥٣ ﴿ سألت ابن عمر ﴾ عن الوتر فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول ركعة
من آخر الليل حدثنا أبو داود قال حدثنا أبان بن يزيد عن يحى بن أبى
٥٥٤ كثير عن أبى نضرة ﴿ عن أبى سعيد ﴾ قال قال رسول الله ﷺ أوتروا
قبل الفجر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى التياح عن رجل من
٥٥٥ عنزة عن رجل من بنى أسد قال ﴿ خرج علينا على ﴾ رضى الله عنه حين
ثوب المثوب فقال إن نبيكم ﷺ أمر بالوتر ووقت له هذه الساعة ، أذن
يا ابن التيّاح حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن أبى
٥٥٦ الحارث ﴿ عن على ﴾ أن النبى ﷺ كان يوتر عند الآذان ويصلى ركعتين
عند الإقامة ﴿ فصل فيما جاء فى آخر وقته ﴾ حدثنا أبو داود قال
٥٥٧ حدثنا هشام عن عمارة ﴿ عن أبى سعيد ﴾ أن النبى ﷺ قال من أدرك
الصبح فلم يوتر فلا وتر له ﴿ باب ما جاء فى عدد ركعاته ﴾ حدثنا
أبو داود قال حدثنا عبد الله بن بديل الخزاعى عن الزهرى عن عطاء بن
٥٥٨ يزيد الليثى ﴿ عن أبى أيوب الأنصارى ﴾ قال الوتر حق أو واجب من
شاء أوتر بسبع ومن شاء أوتر بخمس ومن شاء أوتر بثلاث ومن شاء
أوتر بواحدة ، فمن غلب عليه فليوم مئ إيماء(١) ، وروى يزيد بن هارون عن

(١) (قلت) الايماء معناه الاشارة باليد أو العين أو الرأس أو غير ذلك والمعنى أنه إذا كان مريضا أو عنده مانع يمنعه من فعل الوتر إلا بالإشارة فليفعل وهذا يدل على شدة تأكيده وأنه لا يترك على أى حال كان والله أعلم

سفيان بن حسين عن الزهرى عن عطاء بن يزيد عن أبى أيوب الأنصارى عن النبى ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن هشام بن عروة

٥٥٩ عن أبيه ﴿ عن عائشة ﴾ أن النبى ﷺ كان يوتر بخمس وقال نحن أهل

٥٦٠ بيت نوتر بخمس حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿ عن الحكم ﴾ قال قلت لمقسم إنى أوتر بثلاث ثم أخرج إلى الصلاة مخافة أن تفوتنى، فقال لا يصلح الوتر إلا بخمس أو سبع؟ فأخبرت به مجاهدا ويحيى بن الجزار فقالا لى سله عمن؟ قال فسألته فقال عن الثقة عن الثقة عن ميمونة وعائشة عن النبى ﷺ

﴿ باب لا وتران فى ليلة وما جاء فى القراءة فى الوتر والدعاء فى آخره ﴾

٥٦١ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أيوب بن عتبة ﴿ عن قيس ابن طلق عن أبيه ﴾ أن النبى ﷺ قال لا وتران فى ليلة حدثنا أبو داود

٥٦٢ قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل وزبيد اليامى عن ذر ﴿ عن عبد الرحمن عن أبيه ﴾ أن النبى ﷺ كان يقرأ فى الوتر سبح اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فاذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع بالثالثة صوته، رواه الأعمش عن طلحة وزبيد عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبزى عن أبيه أبىّ بن كعب عن النبى ﷺ

﴿ باب ما جاء فى صلاة التراويح ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن داود بن أبى هند عن الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير

٥٦٣ ﴿ عن أبى ذر ﴾ قال صمنا رمضان مع رسول الله ﷺ فلم يقم بنا شيئا من الشهر حتى إذا كانت ليلة أربع وعشرين السابعة مما يبقى صلى بنا حتى كاد أن يذهب ثلث الليل، فلما كانت ليلة خمس وعشرين لم يصل بنا، فلما كانت ليلة ست وعشرين الخامسة لما يبقى صلى بنا حتى كاد أن يذهب شطر الليل، فقلت يا رسول الله لو نفلتنا بقية ليلتنا هذه؟ فقال إن الرجل إذا صلى مع الإمام حتى ينصرف كتب له قيام ليلته، فلما كانت ليلة سبع وعشرين لم يصل بنا، فلما كانت ليلة ثمان وعشرين رجع رسول الله ﷺ إلى أهله واجتمع له الناس فصلى بنا حتى كاد أن يفوتنا الفلاح، ثم قال يا ابن أخى ثم لم يصل

بنا شيئا من الشهر، قال والفلاح السحور ﴿ **باب** ما جاء فى مشروعية
صلاة الضحى وفضلها ووقتها وعدد ركعاتها ﴾ **حدّثنا** أبو داود قال حدثنا
٥٦٤ شعبة عن أبى إسحاق قال سمعت عاصم بن ضمرة ﴿ قال سمعت عليا ﴾ يقول
كان رسول الله ﷺ يصلى من الضحى **حدّثنا** أبو داود قال حدثنا هشام
٥٦٥ عن القاسم الشيبانى ﴿ عن زيد بن أرقم ﴾ أنه رأى أناساً جلوسا إلى قاصٍّ
فلما طلعت الشمس ابتدروا إلى السوارى يصلون: فقال زيد بن أرقم إن
رسول الله ﷺ قال صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال **حدّثنا** أبو داود
٥٦٦ قال حدثنا شعبة عن يزيد قال سمعت معاذة تقول ﴿ سألت عائشة ﴾ أكان
رسول الله ﷺ يصلى الضحى؟ قالت نعم أربع ركعات **حدّثنا** أبو داود
٥٦٧ قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة قال ﴿ سمعت ابن أبى ليلى ﴾ يقول
ما أخبرنى أحد أنه رأى رسول الله ﷺ يصلى الضحى غير أم هانىء فانها
حدثت أن النبى ﷺ دخل بيتها يوم فتح مكة فاغتسل وصلى ثمان ركعات
ما رأيته صلى صلاة قط أخف منها غير أنه كان يتم الركوع والسجود
﴿ **باب** من روى عدم صلاة الضحى ﴾ **حدّثنا** أبو داود قال حدثنا
٥٦٨ شعبة عن توبة العنبرى قال سمعت مورّق العجلى قال ﴿ قال رجل لابن عمر ﴾
أخبرنى عن صلاة الضحى أتصليها؟ قال لا، قال فصلاها عمر؟ قال لا، قال
فصلاها أبو بكر؟ قال لا، قال فصلاها النبى ﷺ قال لا أخال **حدّثنا**
يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عروة
٥٦٩ ﴿ عن عائشة ﴾ قالت ما سبح رسول الله ﷺ الضحى وأنا أسبحها **حدّثنا**
يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو شعيب الصلت بن دينار قال ثنا
٧٠ عبد الله بن شقيق قال ﴿ قلت لعائشة ﴾ أكان رسول الله ﷺ يصلى
الضحى؟ قالت لا، إلا أن يجىء من مغيبه **حدّثنا** أبو داود قال حدثنا
٥٧١ شعبة عن أنس بن سيرين قال ﴿ قال رجل لأنس ﴾ كان رسول الله ﷺ
لم يصل الضحى؟ قال ما رأيته صلاها(١)

(١) إنما قال ذلك أنس رضى الله عنه باعتبار علمه وكذا يقال فى غيره من

﴿ أبواب السفر واذكاره وآدابه وحكم صلاة السفر ﴾ ﴿ باب طلب الدعاء من المسافر والذكر عند إرادة السفر وركوب الدابة ﴾ حدثنا يونس
٥٧٢ قال حدثنا أبو داود ثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله قال ﴿ سمعت سالم بن عبد الله يحدث عن أبيه ﴾ أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه استأذن النبى ﷺ فى عمرة فأذن له وقال له يا أخى أشركنا فى دعائك أو لا تنسنا من دعائك حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبى الزبير عن على
٥٧٣ ابن عبد الله البارق ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال كان رسول الله ﷺ إذا أراد سفراً فركب راحلته كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذى سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وإنا إلى ربنا لمنقلبون اللهم إنى أسألك فى سفرى هذا البر والتقوى ومن العمل ما تحب وترضى اللهم اطولنا بعد الأرض وهوّن علينا السفر اللهم اصحبنا فى سفرنا واخلفنا فى أهالينا ، وإذا رجع قال آيبون تائبون لربنا حامدون حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن أبى إسحاق عن على
٥٧٤ ابن ربيعة الأسدى قال ﴿ شهدت عليا ﴾ أتى بدابة ليركبها فلما وضع رجله فى الركاب قال الحمد لله ثلاث مرات وقال الله أكبر ثلاثا ثم قال سبحانك إنى ظلمت نفسى فاغفر لى إنه لا يغفر الذنوب إلا أنت ثم ضحك فقلت يا أمير المؤمنين من أى شىء ضحكت ؟ قال رأيت رسول الله ﷺ فعل مثل ما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله ﷺ من أى شىء ضحكت قال إن ربك عز وجل يعجب من عبده إذا قال اغفر لى ذنوبى يعلم أنه لا يغفر

الصحابة عن نبى فعلها ، وإلا فقد ثبت فعلها والأمر بها عن النبى ﷺ بالأحاديث الصحيحة وأقلها ركعتان كما فى حديث أبى هريرة عند الشيخين وغيرهما وأكثرها اثنا عشرة ركعة كما دلت على ذلك الأدلة ﴿ تتمة ﴾ بقى من صلاة التطوع المهمة صلاة تحية المسجد لم يذكرها الامام أبو داود الطيالسى فى مسنده وقد ثبت فعلها والأمر بها من النبى ﷺ فى أحاديث كثيرة صحيحة منها حديث أبى قتادة عند الشيخين والامام أحمد وأصحاب السنن أن النبى ﷺ قال إذا دخل أحدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين وقد وقع الاتفاق على مشروعيتهما وهى سنة عند الجمهور ، وذهب أهل الظاهر إلى أنها واجبة والله أعلم .

الذنوب غيرى حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٥٧٥ عاصم قال ﴿ سمعت عبد الله بن سَرْجِس ﴾ وكان قد سمع من النبي ﷺ
قال كان النبي ﷺ إذا أراد سفرا قال أعوذ بالله من وعثاء السفر(١)
وكآبة المنقلب والحوْرِ(٢) بعد الكوْرِ ودعوة المظلوم وسوء المنظر فى
المال والأهل حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عثمان بن عمر قال ثنا يونس
٥٧٦ عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ﴿ أن كعب بن مالك ﴾ قال
قل ما كان رسول الله ﷺ يخرج إذا أراد سفرا إلا يوم الخميس ص
٤٥٦ ج ثالث مسند أحمد ﴿ **باب** ما جاء فى سوق الدواب فى السفر
والذكر عند الرجوع وصلاة ركعتين والنهى عن الطروق ﴾ حدثنا أبو داود
٥٧٧ قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ﴿ عن أنس ﴾ قال كان أنجَشة(٣) يحدو
بالنساء وكان البراء بن مالك يحدو بالرجال وكان أنجشة حسن الصوت وكان
إذا حدا عنقت(٤) الإبل فقال رسول الله ﷺ ويحك يا أنجشة رويدا
سوقك بالقوارير(٥) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق
٥٧٨ قال ﴿ أخبرنى الربيع بن البراء بن عازب ﴾ أن النبى ﷺ كان إذا قدم من

---

(١)(قلت) أى شدته ومشقته (وكآبة المنقلب) أى سوء الانقلاب إلى أهله من سفره وذلك بأن يرجع منقوصا مهموما بما يسوءه.

(٢)(قلت) الحور بفتح الحاء المهملة وسكون الواو والكور على وزنه والحور النقصان والكور الزيادة فكأنه قال أعوذ بالله من النقصان بعد الزيادة وقيل من فساد أمورنا بعد صلاحها وقيل من الرجوع عن الجماعة بعد ان كنا منهم وأصله من نقض العمامة بعد لفها (٣) انجشة بفتح الهمزة والجيم بينهما نون ساكنة (٤) أى أسرعت فى السير

(٥)(قلت) القوارير جمع قارورة وهى الزجاجة سميت بذلك لاستقرار الشراب فيها وكنى بها عن النساء اللاتى كن على الابل، فأمر الحادى بالرفق فى الحداء لأنه يحث الابل حتى تسرع، فاذا أسرعت لم يؤمن على النساء السقوط، وإذا مشت رويدا أمن على النساء السقوط، وهذا من الاستعارة البديعة لأن القوارير أسرع شىء تكسيرا فأفادت الكناية من الحض على الرفق بالنساء فى السير مالم تفده الحقيقة لو قال أرفق بالنساء. والله أعلم.

سفر قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون حدثنا أبو داود قال حدثنا
٥٧٩ شعبة عن محارب بن دثار قال (سمعت جابرا) يقول كنا فى سفر مع
رسول الله ﷺ فلما قدمنا المدينة قال لى ائت المسجد فصل فيه ركعتين
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سيار سمع الشعبي
٥٨٠ (عن جابر) أن النبي ﷺ نهى أن يطرق الرجل أهله ليلا حتى تمتشط
الشعثة وتستحد المغيبة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأسود بن
٥٨١ قيس عن نبيح العنزى (عن جابر) أن النبي ﷺ قال إذا غاب الرجل فلا
يأتى أهله طروقا(١) (باب ما جاء فى سفر النساء) حدثنا أبو داود
٥٨٢ قال حدثنا ابن أبي ذئب قال ثنا سعيد عن أبيه (عن أبي هريرة) قال قال
رسول الله ﷺ لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر تسافر يوما إلا
ومعها ذو محرم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد
٥٨٣ عن عمرو بن دينار عن ابن معبد (عن ابن عباس) أن النبي ﷺ قال
لا تسافر امرأة إلا مع ذى محرم ولا يدخل عليها رجل إلا وعندها ذو محرم،
فقال رجل يا رسول الله إن امرأتى تريد أن تحج وأنا أريد أن أخرج فى
جيش كذا وكذا، فقال رسول الله ﷺ حج مع امرأتك حدثنا أبو داود
٥٨٤ قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن عمرة قالت (قيل لعائشة) إن أبا سعيد
قال ان النبي ﷺ قال إن المرأة لا تسافر إلا مع ذى محرم، فالتفتت إلى
بعض من معها فقالت ، والله ما كلهن لها محرم (باب افتراض صلاة
السفر ومشروعيتها وأنها ركعتان) حدثنا ابو داود قال حدثنا سفيان
٥٨٥ الثورى عن زبيد اليامى عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال (قال عمر)
صلاة السفر ركعتان وصلاة الليل ركعتان وصلاة الجمعة ركعتان تمام غير
قصر على لسان النبي ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن
٥٨٦ على بن زيد عن أبي نضرة قال (سأل شاب عمران بن حصين) عن صلاة

(١) (قلت) بضم الطاء أى ليلا وكل آت بالليل طارق وقيل أصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمى الآتى بالليل طارقا لحاجته إلى دق الباب

رسول الله ﷺ فى السفر فقال إن هذا الفتى سألنى عن صلاة رسول الله ﷺ فى السفر فاحفظوهن عنى ، ماسافرت مع رسول الله ﷺ سفرا قط إلا صلى ركعتين حتى يرجع : وشهدت معه حنينا والطائف فكان يصلى ركعتين ثم حججت معه واعتمرت فصلى ركعتين ثم قال يا أهل مكة أتموا فإنا قوم سفر ، ثم حججت مع أبى بكر واعتمرت فصلى ركعتين ثم قال يا أهل مكة أتموا فإنا قوم سفر ، ثم حججت مع عمر واعتمرت فصلى ركعتين ثم قال يا أهل مكة أتموا الصلاة فإنا قوم سفر ، ثم حججت مع عثمان واعتمرت فصلى ركعتين ثم إن عثمان أتم(١) **حدثنا** ابو داود قال حدثنا عبد الله بن
٥٨٧ بدر ثنا سواد بن شبيب قال ﴿ سألت ابن عمر ﴾ عن الصلاة فى السفر فقال قال رسول الله ﷺ ركعتين ركعتين إلا المغرب **حدثنا** أبو داود قال
٥٨٨ حدثنا أبو عمر الأزدى أو العبدى قال ثنا أبو عمرو الندبي ﴿ قال سألت ابن عمر ﴾ عن الصلاة فى السفر فقال أو تأخذ عنى إن حدثتك ؟ كان رسول الله ﷺ إذا خرج من هذه المدينة لم يزل يصلى ركعتين حتى يرجع إليها **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت عمارة بن عمير
٥٨٩ أو غيره عن عبد الرحمن بن يزيد ﴿ عن عبد الله ﴾ قال حججت مع رسول الله ﷺ فصلى بمنى ركعتين، ومع أبى بكر فصلى بمنى ركعتين ، ومع عمر فصلى ركعتين، فليت حظى من أربع ركعتان متقبلتان **حدثنا** ابو داود قال حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال سمعت حبيب بن عبيد يحدث عن جبير بن
٥٩٠ نفير الحضرمى عن ابن السمط ﴿ أنه سمع عمر ﴾ يقول صليت مع رسول الله ﷺ بذى الحليفة ركعتين **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال
٥٩١ حدثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال سافر رسول الله ﷺ بين مكة والمدينة لا يخاف إلا الله عز وجل يصلى ركعتين ركعتين

---

(١)(قلت) إنما أتم عثمان رضى الله عنه لأنه كان قد تأهل بمنى وقد أنكر عليه ذلك جماعة فقال لهم أيها الناس لما قدمت تأهلت وإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول إذا تأهل رجل ببلد فليصل به صلاة مقيم .

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حبيب بن يزيد أبو الحسن
الأنماطى قال ثنا عمرو بن هرم قال سئل جابر بن يزيد عن الصلاة فى مواقيتها
٥٩٢ فقال ﴿ زعم أبو هريرة ﴾ أنه صلى مع رسول الله ﷺ إلى مكة فى المسير
والمقام بمكة إلى أن رجعوا ركعتين ركعتين حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال سمعت أبا السَّفَر يحدث عن
٥٩٣ سعيد بن شفى ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيته
مسافرا صلى ركعتين ركعتين حتى يرجع ﴿ باب مشروعية الجمع بين
الصلاتين فى السفر ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى قيس ﴿ قال
٥٩٤ سمعت الهذيل ﴾ قال كان النبى ﷺ فى سفر فأخر الظهر وعجل العصر وجمع
بينهما، وأخر المغرب وعجل العشاء وجمع بينهما: لم يقل شعبة فيه عن عبد الله
قال وروى عن ابن أبى ليلى أنه وصله عن عبد الله عن النبى ﷺ حدثنا
أبو داود قال حدثنا مرة بن خالد قال حدثنا أبو الزبير قال حدثنا ابو الطفيل
٥٩٥ عامر بن واثلة الليثى قال ﴿ حدثنا معاذ بن جبل ﴾ قال جمع رسول الله ﷺ
فى غزوة غزاها وتلك غزوة تبوك بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء
قال قلت ما أراد بذلك قال أراد أن لا تحرج أمته ﴿ باب ما جاء فى الجمع
بين الصلاتين فى الحضر لحاجة ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٥٩٦ حدثنا حبيب بن عمرو بن هرم(١) عن سعيد بن جبير ﴿ أن ابن عباس ﴾ جمع
بين الظهر والعصر من شغل وزعم ابن عباس أنه صلى مع رسول الله ﷺ
بالمدينة الظهر والعصر جميعا حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا
أبو بكر الخياط قال حدثنا يحى بن هانىء بن عروة بن قعاس عن ابى حذيفة
٥٩٧ ﴿ عن عبد الملك بن علقمة ﴾ ابن علقمة الثقفى أن وفد ثقيف قدموا على
على رسول الله ﷺ فأهدوا إليه هدية فقال أصدقة أم هدية؟ فإن الصدقة

---

(١) قال فى الخلاصة عمرو بن هرم الأزدى روى عن سعيد بن جبير وعنه حبيب بن أبى حبيب الجرمى وأبو بشر جعفر وثقه أحمد ١٢ القاضى محمد شريف الدين المصحح اهـ ح (قلت) وفى التقريب عمرو بن هرم الأزدى ثقة مات قبل قتادة

يبتغى بها وجه الله ، وان الهدية يبتغى بها وجه الرسول وقضاء الحاجة فسألوه فما زالوا يسألونه حتى ما صلوا الظهر إلا مع العصر **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا الزبير بن خريت
٥٩٨ الأزدى قال حدثنا عبد الله بن شقيق العقيلى قال ﴿ خطبنا ابن عباس ﴾ بالبصرة فلم يزل يخطب حتى غربت الشمس وبدت النجوم(١) فطفق رجل من بنى تميم يقول الصلاة الصلاة فقال له ابن عباس لا أم لك أنت تعلمنى السنة فقد جمع رسول الله ﷺ بين الصلاتين بين المغرب والعشاء ، قال ابن شقيق فلم يزل فى نفسى حتى لقيت أبا هريرة فسألته فصدقه **حدثنا** ابو داود قال حدثنا قرة بن خالد قال حدثنا ابو الزبير قال حدثنا سعيد بن
٥٩٩ جبير ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر وبين المغرب والعشاء(٢) ، قلت ما أراد بذلك قال أراد أن لا تحرج أمته
٦٠٠ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمرو عن جابر ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ صلى بالمدينة سبعا معا(٣) وثمانيا معا

﴿ **باب** ما جاء فى صلاة المريض والقاعد ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا
٦٠١ ابو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ صرع من فرس فجحش(٤) شقه الأيمن فصلى قاعدا وصلينا خلفه قعودا ، فلما سلم قال إنما جعل الإمام ليؤتم به فاذا كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا

---

(١) (قلت) جاء فى رواية لمسلم والامام أحمد عن عبد الله بن شقيق أنه خطب بعد العصر حتى بدت النجوم ثم جمع بين المغرب والعشاء وفيه تصديق أبى هريرة لابن عباس فى رفعه والله أعلم (٢) (قلت) فى هذه الرواية اختصار وقد جاء عند مسلم والامام أحمد من طريق جابر بن زيد عن ابن عباس قال جمع رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء بالمدينة من غير خوف ولا مطر ، وفى روايات أبى داود ومسلم (ولا سفر) بدل قوله ولا مطر ، وفى بعضها ولا مطر : قال الحافظ العسقلانى واعلم أنه لم يقع مجموعا بالثلاثة فى شئ من كتب الحديث بل المشهور من غير خوف ولا سفر اه والله أعلم (٣) يعنى المغرب والعشاء وثمانيا يعنى الظهر والعصر (٤) بضم الجيم وكسر الحاء المهملة أى انخدش جلده وخدش الجلد قشره بعود

وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد، وإذا سجد فاسجدوا وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعين حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن
٦٠٢ منصور قال سمعت هلال بن يساف يحدث عن أبي يحيي الأعرج ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ أن رسول الله ﷺ قال صلاة القاعد على النصف(١) من صلاة القائم

﴿أبواب صلاة الجماعة وفضلها وأحكامها﴾ ﴿باب فضل صلاة الجماعة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى عن على بن الأقمر عن أبي
٦٠٣ الأحوص ﴿عن عبد الله﴾ قال من سره أن يلقى الله مسلما فليحافظ على هؤلاء الصلوات الخمس حيث ينادى بهن فان الله قد شرع لنبيكم سنن الهدى وإنهن من سنن الهدى وإنى لاأحسب منكم أحدا إلا له مسجد يصلى فيه فى بيته ولو صليتم فى بيوتكم وتركتم مساجدكم لتركتم سنة نبيكم ﷺ ولو تركتم سنة نبيكم لضللتم، وما من مسلم يتوضأ فيحسن الوضوء ثم يمشى إلى الصلاة إلا كتب له بكل خطوة يخطوها حسنة ورفع له بها درجة ويكفر بها عنه خطيئة، حتى ان كنا لنتقارب بين الخطى، ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه، ولقد رأيت الرجل يهادى بين الرجلين حتى يقام فى الصف حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا إسحاق قال سمعت
٦٠٤ عبد الله بن أبي بصير يحدث ﴿عن أبيّ بن كعب﴾ قال صلى بنا رسول الله ﷺ فقال أشاهد فلان؟ قالوا لا قال إن هاتين الصلاتين يعنى العشاء والصبح أثقل على المنافقين، ولو يعلمون ما فيهما لاتوهما ولو حبوا، والصف الأول على مثل صف الملائكة، ولو تعلمون فضيلته لابتدرتموه، وصلاة الرجل مع الرجل أزكى من صلاته وحده، وصلاته مع الرجلين أزكى من صلاته مع الرجل، وما كان أكثر فهو أحب إلى الله عز وجل، ورواه زهير عن أبي إسحاق عن عبـد الله بن أبي بصير عن أبيه عن أبيّ عن النبي ﷺ

(١)(قلت) أى إذا كان يقدر على القيام بمشقة فى الفرض أو بدون مشقة فى النفل أما من لا يقدر على القيام فيهما فثوابه كامل والله أعلم

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا صالح يحدث
(عن أبي هريرة) أن النبي ﷺ قال تزيد صلاة الرجل فى جماعة على ٦٠٥
صلاته فى سوقه وفى بيته بضعا وعشرين درجة حدثنا يونس قال حدثنا
عبد الحكم قال حدثنا أبو الصديق (عن أبي سعيد) قال قال رسول الله ٦٠٦
ﷺ بشر المشائين فى ظلم الليل إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة
حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن أبي حميد عن أبي عبد الله القراظ (عن ٦٠٧
أبي هريرة) قال قال رسول الله ﷺ لا يحافظ المنافق أربعين ليلة على
صلاة العشاء الآخرة يعني فى جماعة (**باب** ما جاء فى التشديد على من
تخلف عن الجماعة لغير عذر) حدثنا ابو داود قال حدثنا أبو معشر عن
سعيد (عن أبي هريرة) قال قال رسول الله ﷺ لولا ما فى البيوت من ٦٠٨
النساء والصبيان لأمرت من ينادى بالصلاة يعني صلاة العشاء الأخيرة ثم
احرّق على قوم يتخلفون عن الصلاة يعني صلاة العشاء الأخيرة بيوتهم
حدثنا أبو داود قال حدثنا طلحة عن محمد بن المنكدر قال (أخبرني جابر ٦٠٩
ابن عبدالله) أن رسول الله ﷺ قال لقد هممت أن آمر صارخا يصرخ
بالصلاة ثم أتخلف على رجال يتخلفون عن الصلاة فأحرّق عليهم بيوتهم
حدثنا ابو داود قال حدثنا أبو الأشهب عن أبي نضرة (عن أبي سعيد) ٦١٠
أن رسول الله ﷺ رأى فى أصحابه تأخرا فقال ائتموا بى، وليأتم بكم مَن
بعدَكم: ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله (**باب** ماجاء فى
الأعذار المبيحة للتخلف عن الجماعة) حدثنا ابو داود قال حدثنا عباد
ابن منصور (عن أبي المليح الهذلى عن أبيه) قال كنا مع رسول الله ﷺ ٦١١
فى سفر فى يوم مطير فأمر مناديا فنادى الصلاة فى الرحال حدثنا أبو داود
قال حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن (عن سمرة) قال أمر النبي ﷺ ٦١٢
مناديا فنادى فى يوم مطير الصلاة فى الرحال حدثنا ابو داود قال حدثنا زهير
(عن أبي الزبير عن جابر) قال كنا مع رسول الله ﷺ فى سفر فى يوم ٦١٣
مطير فقال من شاء منكم فليصل فى رحله حدثنا ابو داود قال حدثنا هشام
الدستوائى عن هشام بن عروة عن أبيه (عن عائشة) قالت قال رسول الله ٦١٤

ﷺ إذا حضر العشاء وحضرت الصلاة فأبدءوا بالعشاء حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو النضر قال ثنا أيوب بن عتبة أبو يحى قاضى اليمامة قال ثنا
٦١٥ ﴿ إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه ﴾ قال سمعت النبى ﷺ يقول إذا حضرت الصلاة والعشاء فأبدءوا بالعشاء ص ٥٤ ج رابع مسند احمد

﴿ باب خروج النساء إلى المساجد وآدابه ﴾ حدثنا ابو داود قال
٦١٦ حدثنا سلام عن إبراهيم بن المهاجر عن مجاهد ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن رسول الله ﷺ قال ائذنوا للنساء أن يصلين بالليل فى المسجد
٦١٧ حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن النبى ﷺ قال لا تمنعوا النساء المساجد بالليل، فقال ابنه بلى والله لنمنعهن يتخذنه دغلا(١) فرفع يده فلطمه فقال أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول هذا حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد قال حدثنى محمد بن عبد الله عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن بسر بن سعيد
٦١٨ قال ﴿ حدثتنى زينب الثقفية ﴾ امرأة عبد الله بن مسعود أن رسول الله ﷺ امرها أن لا تمس الطيب إذا خرجت إلى صلاة العشاء الآخرة

﴿ باب المشى إلى الجماعة بالسكينة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن
٦١٩ أبى ذئب عن الزهرى عن أبى سلمة ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة فامشوا وعليكم السكينة، فصلوا ماأدركتم واقضوا ما فاتكم ﴿ أبواب الإمامة وصفة الأئمة ﴾ ﴿ باب الإمام ضامن ومن أحق بالإمامة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زائدة عن الأعمش
٦٢٠ عن أبى صالح ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ الإمام ضامن والمؤذن مؤتمن اللهم أرشد الأئمة واغفر المؤذنين حدثنا أبو داود قال
٦٢١ حدثنا الفرج بن فضالة عن رجل عن أبى على ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ أنهم كانوا فى سفر فأردناه أن يصلى بنا فأبى، وقال ليتقدم رجل منكم حتى أحدكم لم

---

(١) (قلت) دغلا بفتحات أى يخدعون به الناس، وأصل الدغل الشجر الملتف الذى يكمن أهل الفساد فيه، وقيل هو من قولهم ادغلت فى هــذا الأمر إذا ادخلت فيه ما يخالفه ويفسده انظر حديث عائشة رقم ١٣٤٢ وشرحه وأحكام الباب صحيفة ٢٠٢ فى الجزء الخامس من كتابى الفتح الربانى

لا أصلي بكم : إني سمعت رسول الله ﷺ يقول من أم قوما فأتم بهم الصلاة فله ولهم ، وان لم يفعل كان لهم التمام وله النقصان حدثنا أبو داود قال شعبة عن إسماعيل بن رجاء الزبيدي قال سمعت أوس بن ضمعج يحدث
٦٢٢ ﴿ عن أبي مسعود البدري ﴾ قال قال رسول الله ﷺ يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله عز وجل وأقدمهم قراءة ، فان كانوا في القراءة سواء فأقدمهم هجرة ، فان كانوا في الهجرة سواء فأكبرهم سنا ، ولا يؤم الرجل في بيته ولا في سلطانه ولا يجلس على تكرمته إلا باذنه أو قال إلا أن يأذن لك حدثنا يونس حدثنا أبو داود قال حدثنا مسعر بن حبيب الجرمي قال ثنا
٦٢٣ ﴿ عمرو بن سلمة الجرمي ﴾ أن أباه ونفرا من قومه أتوا النبي ﷺ فقالوا يا رسول الله من يصلي بنا أو من يصلي لنا؟ فقال يصلي لكم أو يصلي بكم أكثركم أخذا للقرآن أو أكثركم جمعا للقرآن ، قال فقدموا فما وجدوا أحدا معه من القرآن ما معي فقدموني فصليت بهم وأنا غلام علي شملة ، قال سعد فأنا أدركته يصلي بهم ويصلي على جنائزهم لا ينازعه أحد حتى مضى
٦٢٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن أبي نضرة ﴿ عن أبي سعيد ﴾ أن النبي ﷺ قال إذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحدهم : وأحقهم بالإمامة أقرؤهم

﴿ باب ما يؤمر به الإمام من التخفيف وقصة معاذ ﴾ حدثنا أبو داود
٦٢٥ قال حدثنا شعبة عن محارب قال سمعت جابرا يقول ﴿ انتهى رجل إلى معاذ ﴾ وهو يصلي المغرب فاستفتح معاذ سورة البقرة أو النساء ، قال شعبة شك محارب ، فلما رأى ذلك الرجل صلى ثم انطلق ، فبلغ الرجل أن معاذا يقول هو منافق ، فأتى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال رسول الله ﷺ يا معاذ أفتان أفتان أو قال فاتن أو لا قرأت سبح اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى أو الشمس وضحاها : قال شعبة شك محارب ، وراءك ذو الحاجة والصغير أو قال والضعيف شك محارب حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
٦٢٦ قال حدثنا ابن أبي ذئب قال أخبرني أبو الوليد ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا أممتم الناس فأخفوا فان فيهم الصغير والكبير والضعيف حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال

٦٢٧ سمعت سعيد بن المسيب ﴿ قال حدث عثمان بن أبي العاص ﴾ قال آخر
ما عهد إلىّ رسول الله ﷺ قال إذ أممت قوما فأخفف بهم الصلاة حدثنا
يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني إسماعيل بن أبي
٦٢٨ خالد عن قيس بن أبي حازم ﴿ عن أبي مسعود البدري ﴾ قال قال رجل
يا رسول الله إني أصلي خلف فلان وإنه يطيل الصلاة حتى ربما تأخرت ،
قال فغضب رسول الله ﷺ غضبا ما رأيته غضبه في موعظة قط ، ثم قال
إن منكم منفرين فمن أم الناس فليخفف فان فيهم الضعيف والكبير وذا الحاجة
﴿ باب ما جاء في تخفيف صلاة النبي ﷺ ﴾ حدثنا أبو داود قال
٦٢٩ حدثنا شعبة عن حيان البارقي قال ﴿ قيل لابن عمر ﴾ أو قال رجل إني أصلي
خلف فلان وإنه يطيل الصلاة : فقال إن ركعتين من صلاة رسول الله ﷺ
كانتا أخف من ركعة من صلاة فلان أو كانتا مثل صلاة فلان أو مثل ركعة
٦٣٠ من صلاة فلان حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾
قال كان رسول الله ﷺ من أخف الناس صلاة في تمام حدثنا أبو داود
٦٣١ قال حدثنا حماد عن ثابت ﴿ عن أنس ﴾ قال ما صليت خلف أحد أخف
صلاة من رسول الله ﷺ في تمام ، كانت صلاة أبي بكر مقاربة ، فلما كان عمر
رضي الله عنه مدّ في الفجر حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن
٦٣٢ الزهري أو غيره عن سالم شك أبو داود ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال ان كان
رسول الله ﷺ ليأمرنا بالتخفيف في الصلاة وإن كان ليؤمنا في الصبح
بالصافات ﴿ باب ما جاء في اقتداء المقيم بالمسافر والقادر على القيام
بالجالس والفاضل بالمفضول ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
٦٣٣ عن علي بن زيد عن أبي نضرة ﴿ عن عمران بن حصين ﴾ أن رسول الله
ﷺ صلى بمكة ركعتين ثم سلم وقال يا أهل مكة أتموا صلاتكم فإنا قوم
سفر حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهري
٦٣٤ ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ صُرع عن فرس فجُحش شقه الأيمن
فصلى قاعدا وصلينا خلفه قعودا ، فلما صلينا قال إنما جعل الإمام ليؤتم به ، فاذا
كبر فكبروا ، وإذا ركع فاركعوا ، وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم

ربنا ولك الحمد ، وإذا سجد فاسجدوا . وإذا صلى قاعدا فصلوا قعودا أجمعين
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن سعد عن أبيه عن جده
٦٣٥ ﴿ أن عبد الرحمن بن عوف ﴾ رضي الله عنه لما صلى(١) وجاء النبي ﷺ
فذهب يتأخر فأومأ إليه النبي ﷺ كما أنت فصلى النبي ﷺ بصلاة عبدالرحمن
حدثنا أبو داود قال حدثنا ثابت أبو زيد أو غيره عن عاصم الأحول عن
٦٣٦ بكر ﴿ عن المغيرة بن شعبة ﴾ قال أمران لا أسأل عنهما أحدا من الناس
صلاة الرجل خلف الرجل من رعيته فقد رأيت رسول الله ﷺ صلى
خلف عبدالرحمن بن عوف : والمسح على الخفين قد رأيت رسول الله ﷺ
يمسح عليهما ؛ ﴿ **باب** ما يتعلق بالمأمومين من وجوب متابعة
الإمام في كل الأركان وعدم مسابقته وآداب الاقتداء ﴾ حدثنا أبو داود
٦٣٧ قال حدثنا هشام عن قتادة عن يونس بن جبير ﴿ عن حِطان بن عبد الله
الرقاشي ﴾ أن الأشعريّ صلى بأصحابه صلاة فلما جلس في صلاته قال رجل
من القوم خلفه ، اِقرّت الصلاة بالبر والزكاة ، فلما قضى الأشعري صلاته
أقبل على القوم فقال أيكم القائل كلمة كذا وكذا فأرمّ(٢) القوم ، فقال

(١) (قلت) سبب صلاته ﷺ خلف عبد الرحمن بن عوف أنه ﷺ كان مسافرا مع أصحابه في غزوة تبوك، فبينما هم سائرون إذ عدل رسول الله ﷺ عن الطريق يريد قضاء الحاجة مستصحبا معه المغيرة بن شعبة ثم أناخ راحلته فتبرز والمغيرة بعيد عنه ، فلما قضى حاجته أتى إلى المغيرة فطلب منه ماء الوضوء فتوضأ ثم أدرك القوم وقد قدموا عبد الرحمن بن عوف ليصلي بهم لما استبطئوا مجيء النبي ﷺ وخافوا خروج وقت الفضيلة ، فصلى بهم الركعة الأولى وأدركهم النبي ﷺ في الركعة الثانية فدخل معهم في الصلاة خلف عبد الرحمن بن عوف وكان ذلك في صلاة الصبح ، قال المغيرة فصلينا التي أدركنا وقضينا التي سبقنا بها ، وفي رواية فلما سلم النبي ﷺ قال لهم أصبتم وأحسنتم ، أي وافقتم الصواب في مبادرتكم للصلاة في أول وقتها وهذا السبب مستفاد من حديث طويل للمغيرة عند الامام أحمد

(٢) (قلت) أرم بفتح الهمزة والراء بعدهما ميم مشددة مفتوحة أي سكتوا ولم يجيبوا يقال أرم فهو مرم كذا في النهاية والله أعلم .

يا حطّان لعلك قلتها ؟ قلت ما قلتها ولقد رهبت أن تبعكني(١) بها فقال الأشعري أما تعلمون ما تقولون في صلاتكم ؟ إن رسول الله ﷺ خطبنا فعلمنا سنتنا وبين لنا صلاتنا فقال أقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم أقرؤكم ، فاذا كبر الإمام فكبروا ، وإذا قال ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله ، وإذا ركع فاركعوا فان الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم ، قال نبي الله ﷺ فتلك بتلك فاذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله ، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته ، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين ، أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الله بن يزيد

٦٣٨ الأنصاري يخطب وهو يقول ﴿حدثني البراء بن عازب﴾ وكان غير كذوب أنهم كانوا إذا صلوا مع رسول الله ﷺ فرفعوا رءوسهم من الركوع لم يسجد أحد منهم حتى يروا رسول الله ﷺ ساجدا ثم يسجدون حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت

٦٣٩ أبا علقمة يحدث ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن النبي ﷺ قال من أطاعني فقد أطاع الله ، ومن عصاني فقد عصا الله : ومن أطاع الأمير فقد أطاعني ، ومن عصا الأمير فقد عصاني ، فان صلى قاعدا فصلوا قعودا ، فاذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد ، وإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين ، فانه إذا وافق قول أهل السماء قول أهل الأرض غفر للعبد ما مضى من ذنبه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وحماد بن سلمة عن محمد

٦٤٠ ابن زياد ﴿ سمع أبا هريرة ﴾ سمع أبا القاسم ﷺ يقول أما يخشى الذى يرفع رأسه قبل الإمام أن يحوّل الله رأسه رأس حمار حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن ابن عجلان عن محمد بن يحيي بن حبان عن ابن

٦٤١ محيريز ﴿ عن معاوية ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا تبادروني في الركوع والسجود فاني قد بدُنت ، ومهما أسبقكم به إذا ركعت تدركوني اذا رفعت ، ومهما أسبقكم به اذا سجدت تدركوني إذا رفعت ص٩٨ ج رابع مسند أحمد

(١) يقال بعكه بالسيف أي ضرب أطرافه ١٢ قاموس انتهى ح .

﴿ أبواب موقف الإمام والمأموم وأحكام الصفوف ﴾

﴿ **باب** أين يقف الواحد من الإمام وانعقاد الجماعة بهما ومن يلى الإمام من المأمومين ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا ورقاء عن محمد بن المنكدر أو سالم أبى النضر أو كليهما شك ورقاء ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ ٦٤٢
قال انتهيت إلى النبى ﷺ وهو يصلى فقمت عن يساره فجعلنى عن يمينه فرأيته يصلى فى ثوب واحد قد خالف بين طرفيه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى جعفر بن إياس قال سمعت سعيد بن جبير يحدث ﴿ عن ٦٤٣
ابن عباس ﴾ قال جئت ورسول الله يصلى فقمت عن يساره فأقامنى رسول الله ﷺ عن يمينه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو جمرة قال سمعت إياس بن قتادة ﴿ عن قيس بن عباد ﴾ قال قدمت المدينة للقاء ٦٤٤
أصحاب محمد ﷺ فلم يكن فيهم أحد أحب إلى لقاءاً من أبىّ بن كعب فقمت فى الصف الأول وخرج عمر مع أصحاب محمد ﷺ فجاء رجل فنظر فى وجوه القوم فعرفهم غيرى ونحانى وقام فى مكانى فما عقلت صلاتى ، فلما صلى قال لى يافتى لايسوءك الله فانى لم آت الذى أتيت بجهالة ولكن رسول الله ﷺ قال لنا كونوا فى الصف الذى يلينى : وإنى نظرت فى وجوه القوم فعرفتهم غيرك ثم حدّث فما رأيت الرجال مَتَحتْ(١) أعناقَها إلى شىء مُتوَحها إليه قال فسمعته يقول هلك أهل العقدة(٢) ورب الكعبة قالها ثلاثا هلكوا وهلكوا أما إنى لا آسى عليهم ولكنى آسى على من يهلكون من المسلمين ، فاذا الرجل أبىّ بن كعب ، قال أبو داود أهل العقدة ما أهراق عليه الدماء واغتصبه ثم اعتقده **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت عمارة بن عمير يحدث عن أبى معمر ﴿ عن أبى مسعود البدرى ﴾ قال كان النبى ﷺ يسوى ٦٤٥
مناكبنا يعنى فى الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم وليلنى منكم أولوا الأحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ، قال أبو مسعود فأنتم اليوم أشد اختلافا ﴿ **باب** متى يقوم المأمومون إلى الصلاة

---

(١) (قلت) أى امتدت أعناقها لسماع وعظه (٢) يريد البيعة المعقودة للأمراء

والأمر بتسوية الصفوف وفضل الصف الأول ثم الذى يليه وهكذا ﴾
٦٤٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير بن حازم عن ثابت ﴿ عن أنس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا أقيمت الصلاة فلا تقوموا حتى ترونى حدثنا
٦٤٧ أبو داود قال حدثنا شعبة وحماد بن سلمة عن سماك بن حرب ﴿ سمع النعمان بن بشير ﴾ يقول كان رسول الله ﷺ يقيم الصف حتى يجعله كالقِدْح أو كالرمح حتى إذا ظن أنا قد أخذنا ذاك عنه وعقلناه رأى رجلا متبذا بصدره عن الصف فقال رسول الله ﷺ عباد الله لتسونّ صفوفكم أو ليخالفنّ الله عز وجل بين وجوهكم(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا
٦٤٨ شعبة عن قتادة قال ﴿ قال أنس ﴾ قال رسول الله ﷺ سوّوا صفوفكم فان تسوية الصف من تمام الصلاة حدثنا أبو داود قال حدثنا الربيع عن
٦٤٩ يزيد ﴿ عن أنس ﴾ عن النبي ﷺ قال أقيموا صفوفكم وتراصوا فوالذى نفسى بيده إنى لأرى الشياطين بين صفوفكم كأنها غنم عُفر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن طلحة بن مصرّف قال سمعت عبد الرحمن بن عوسجة
٦٥٠ يحدث ﴿ عن البراء بن عازب ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يأتينا إذا قمنا إلى الصلاة فيمسح عواتقنا وصدورنا ويقول لاتختلفوا فتختلف قلوبكم، إن الله عز وجل وملائكته يصلون على الصف الأول أو قال على الصفوف الأول حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام الدستوائى عن
٦٥١ يحيى بن أبى كثير عن محمد بن إبراهيم عن خالد بن مَعدان ﴿ عن العرباض ابن سارية ﴾ أن رسول الله ﷺ استغفر للصف المقدم ثلاثا وللثانى مرة
٦٥٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن سهيل عن أبيه ﴿عن أبى هريرة﴾ أن النبي ﷺ قال خير صفوف الرجال أولها وشرها آخرها، وخير صفوف

---

(١) قوله ﷺ أو ليخالفن الله بين وجوهكم أى يحولها إلى أدباركم ويمسخها على صورة بعض الحيوانات كالحمار مثلا أو المراد بالوجوه الذوات أو وجوه قلوبكم كما يأتى لاتختلفوا فتختلف قلوبكم كذا فى حواشى مشكاة المصابيح ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه انتهى ح

النساء آخرها وشرها أولها ﴿ باب كراهة الصف بين السوارى وحكم من صلى خلف الصف وحده ومن ركع دون الصف ﴾ حدثنا أبو داود
٦٥٣ قال حدثنا هارون أبو مسلم قال حدثنا قتادة ﴿ عن معاوية بن قرة عن أبيه ﴾ قال كنا على عهد رسول الله ﷺ نطرد طردا أن نقوم بين السوارى فى الصلاة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة قال
٦٥٤ سمعت هلال بن يساف قال سمعت عمرو بن راشد ﴿ عن وابصة بن معبد ﴾ أن النبى ﷺ أبصر رجلا يصلى فى الصف وحده فأمره أن يعيد الصلاة
٦٥٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو حرة عن الحسن ﴿ عن أبى بكرة ﴾ أنه انتهى إلى النبى ﷺ وهو منبهر(١) فركع دون الصف فلما قضى النبى ﷺ صلاته قال من فعل هذا؟ قال أبو بكرة أنا، قال زادك الله حرصا ولا تعد ﴿ باب من صلى ثم أدرك جماعة فليصلها معهم نافلة ﴾ حدثنا يونس قال
٦٥٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال ﴿ سمعت جابر بن يزيد ابن الأسود ﴾ يحدث عن أبيه قال صلى بنا رسول الله ﷺ بمسجد الخيف بمنى صلاة الصبح فلما قضى صلاته إذا رجلان فى مؤخر المسجد لم يصليا مع الناس: فأتى بهما رسول الله ﷺ ترعد فرائصهما فقال رسول الله ﷺ ما منعكما أن تصليا معنا؟ قالا يا رسول الله صلينا فى رحالنا، فقال رسول الله ﷺ فلا تفعلا، إذا صليتما فى رحالكما ثم أتيتما الإمام وهو يصلى فصليا معه فانها لكما نافلة(٢) أو تطوعا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن

---

(١) البهر بالضم مايعترى الانسان عند السعى الشديد والعدو من تتابع النفس ١٢ مجمع البحار انتهى ح.

(٢) (قلت) فى هذا الحديث التصريح بأن الصلاة الثانية تكون نافلة والأولى هى الفريضة، وظاهره سواء صليت فى جماعة أو فرادى لانه ﷺ لم يستفصل من الرجلين عن ذلك، وترك الاستفصال فى مقام الاحتمال ينزل منزلة العموم فى المقال، وقال ابن عبد البر جمهور الفقهاء إنما يعيد الصلاة مع الامام فى جماعة من صلى وحده فى بيته أو فى غير بيته اه (قلت) انظر مذاهب الأئمة فى ذلك فى

٦٥٧ عمرو بن دينار ﴿ سمع جابر بن عبدالله ﴾ يقول كان معاذ يصلى مع رسول الله ﷺ ثم يرجع فيصلى بقومه ﴿ باب لا صلاة بعد الإقامة إلا المكتوبة ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٦٥٨ سعد بن إبراهيم قال سمعت حفص بن عاصم يحدث ﴿ عن ابن بحينة ﴾ أن رسول الله ﷺ أبصر رجلا(١) يصلى ركعتى الفجر وقد أقيمت الصلاة فقال رسول الله ﷺ الصبح أربعا ؟ الصبح أربعا ؟(٢) حدثنا يونس قال
٦٥٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عامر عن ابن أبى مليكة ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال كنت أصلى وأخذ المؤذن فى الإقامة فجذبنى النبى ﷺ وقال تصلى الصبح أربعا ؟ ﴿ باب الإمام ينتقل مأموما إذا استخلف فحضر مستخلفه ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عفان ثنا حماد بن زيد ثنا أبو حازم
٦٦٠ ﴿ عن سهل بن سعد الساعدى ﴾ قال كان قتال بين بنى عمرو بن عوف فبلغ النبى ﷺ فأتاهم بعد الظهر ليصلح بينهم وقال يا بلال إن حضرت الصلاة ولم آت فمر أبا بكر فليصل بالناس ، قال فلما حضرت العصر أقام بلال الصلاة (وفى رواية أذن ثم أقام ثم أمر أبا بكر) فتقدم بهم ، وجاء رسول الله ﷺ بعد ما دخل ابو بكر فى الصلاة فلما رأوه صفحوا ، وجاء رسول الله ﷺ يشق الناس حتى قام خلف ابى بكر ، قال وكان ابو بكر إذا دخل الصلاة لم يلتفت ، فلما رأى التصفيح لا يمسك عنه التفت فرأى النبى ﷺ خلفه فأومأ إليه رسول الله ﷺ بيده ان امضه ، فقام ابو بكر هنية فحمد الله على ذلك ثم

كتابى بلوغ الأمانى شرح الفتح الربانى فى أحكام هذا الباب فى الجزء الخامس صحيفة ٣٤١ و ٣٤٢ تجد مايسرك (١) (قلت) يحتمل أن يكون هذا الرجل هو ابن عباس كما صرح بذلك فى الحديث التالى .

(٢) معناه أن من صلى ركعتين نافلة بعد الاقامة ثم صلى معهم الفريضة صار فى معنى من صلى الصبح أربعاً لأنه صلى بعد الاقامة أربعاً : قال القاضى عياض والحكمة فى النهى عن صلاة النافلة بعد إقامة المكتوبة أن يتفرغ للفريضة من أولها فيشرع فيها عقب شروع الامام ، وإذا اشتغل بنافلة فاته الاحرام مع الامام قال وفيه حكمة أخرى وهى النهى عن الاختلاف على الأئمة والله أعلم .

مشي الفهقرى ، قال فتقدم رسول الله ﷺ فصلى بالناس ، فلما قضى رسول الله ﷺ صلاته قال يا أبا بكر ما منعك إذ أومأت إليك ان لا تكون مضيت فى صلاتك ؟ قال فقال ابو بكر لم يكن لابن ابى قحافة ان يؤم رسول الله ﷺ ؛ فقال للناس إذ انابكم فى صلاتكم شيء فليسبح الرجال وليصفح (وفى لفظ وليصفق) النساء (زاد فى رواية) فقال رسول الله ﷺ فأنتم لم صفحتم ؟ قالوا لنعلم ابا بكر ، قال إن التصفيح للنساء والتسبيح للرجال ص ٣٣٢ ج خامس مسند احمد حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا يحي بن آدم ثنا قيس حدثنا عبد الله بن أبي السفر عن أرقم بن شرحبيل عن ابن عباس

٦٦١ ﴿عن العباس بن عبد المطلب ﴾ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال فى مرضه (يعنى الذى مات فيه) مروا أبا بكر فيصلى بالناس فخرج أبو بكر فكبر ووجد النبي ﷺ راحة فخرج يهادى بين رجلين فلما رآه أبو بكر تأخر فأشار إليه النبي ﷺ مكانك ثم جلس رسول الله ﷺ إلى جنب أبى بكر فاقترأ من المكان الذى بلغ أبو بكر رضى الله عنه من السورة ص ٢٠٩ ج أول مسند احمد

﴿ أبواب الجمعة ﴾

﴿ باب ما جاء فى فضل يومها وساعة الإجابة التى تكون فيه ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة

٦٦٢ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة ، فيه خلق آدم وفيه تقوم الساعة وفيه ساعة لا يسأل الله عز وجل فيها عبد يصلى يسأل الله خيرا إلا أعطاه الله وقللها وقال بيده هكذا انها قليلة حدثنا أبو داود قال حدثنا ابو معشر عن سعيد

٦٦٣ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ خير يوم طلعت مشرقة يوم الجمعة هدانا الله عز وجل له وأضل عنه الناس ، لنا الجمعة ولليهود السبت وللنصارى الأحد ، وفيه ساعة يعنى الجمعة يقللها رسول الله ﷺ بيده لا يدعو فيها عبد يصلى يسأل الله خيرا إلا أعطيه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن عبد الرحمن مولى ابن بركن

٦٦٤ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ كتب الله عز وجل الجمعة على من
كان قبلنا فاختلفوا فيه فهـــدانا الله له ، فلليهود الغد وللنصارى بعد غد
حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا سليمان بن معاذ الضبي عن
٦٦٥ منصور عن إبراهيم عن علقمة قال ﴿ سألت عائشة رضى الله عنها ﴾ هل
كان رسول الله ﷺ يفضل ليلة الجمعة ويوم الجمعة ؟ فقالت كان عمله ديمة ،
وأيكم يستطيع ما كان رسول الله ﷺ يفعل حدثنا ابو داود قال حدثنا
٦٦٦ حماد عن قيس بن سعد عن محمد بن إبراهيم القرشي عن أبي سلمة ﴿ عن
أبي هريرة ﴾ قال قدمت الشام فلقيت كعبا فجعلت أحدثه عن رسول الله
ﷺ ويحدثني عن التوراة حتى ذكرنا يوم الجمعة فحدثته أني سمعت رسول
الله ﷺ يقول إن في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله فيها خيرا إلا
أعطاه أو آتاه ، فقال كعب صدق الله ورسوله في كل سنة مرة ، قلت لا ،
قال في كل شهر مرة ، قلت لا ، قال في كل جمعة مرة ، قلت نعم ، قال
أبو هريرة فقدمت المدينة فلقيت عبد الله بن سلام فأخبرته أني لقيت كعبا
فجعلت أحدثه عن رسول الله ﷺ ويحدثني عن التوراة حتى ذكرنا يوم
الجمعة وذكرت له ما قال كعب صدق الله ورسوله في كل سنة مرة ، فقال
كذب كعب قلت إنه قد رجع ، فقال أتدري أي ساعة ؟ قلت وتهالكت
عليه أخبرني أخبرني ، قال هي ما بين العصر إلى المغرب ، قلت وكيف ولا
صلاة ، فقال أما سمعت رسول الله ﷺ يقول إن العبد لايزال في صلاة
منتظر الصلاة تقول الملائكة اللهم اغفر له اللهم ارحمه حدثنا أبو داود
٦٦٧ قال حدثنا يزيد بن إبراهيم عن محمد بن سيرين ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن النبي
ﷺ قال إن في الجمعة ساعة لا يوافقها رجل مسلم في صلاة أو قال يصلي
يسأل الله عز وجل فيها شيئا أو قال خيرا إلا أعطاه ، وقال بيده هكذا ،
أقبل أبو داود بيده وأدبر قلنا يقللها ﴿ باب التغليظ في التهاون بصلاة
الجمعة وتركها عمدا وكفارة ذلك ﴾ حدثنا ابو داود قال حدثنا وهيب
٦٦٨ عن سهيل بن أبي صالح عن صفوان بن سليم ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال

رسول الله ﷺ من ترك ثلاث جمع متواليات من غير عذر طبع الله على قلبه حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلام أن الحكم بن مينا حدث أن ﴿ عبد الله بن عباس ٦٦٩
وعبد الله بن عمر ﴾ رحمهم الله سمعا رسول الله ﷺ يقول على أعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم الجمعات أوليختمن على قلوبهم ثم ليكتبن من الغافلين حدثنا ابو داود قال حدثنا زهير عن ابى إسحاق عن ابى الأحوص ﴿ عن ابن مسعود ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لقد هممت أن ٦٧٠
آمر رجلا يصلى بالناس ثم اتخلف على قوم يتخلفون عن الجمعة فأحرق عليهم بيوتهم حدثنا ابو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن قدامة بن وبرة ﴿ عن سمرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ من ترك الجمعة من غير ٦٧١
عذر فليتصدق بدينار فان لم يجد فبنصف دينار ﴿ **باب** ما جاء فى وقت الجمعة ﴾ حدثنا ابو داود قال حدثنا ابن ابى ذئب عن مسلم بن جندب ﴿ عن الزبير بن العوام ﴾ رضى الله عنه قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ ٦٧٢
الجمعة ثم نبتدر الفيء فما يكون إلا موضع القدم أو القدمين حدثنا ابو داود قال حدثنا فليح بن سليمان الخزاعى عن عثمان بن عبد الرحمن التيمى ﴿ عن ٦٧٣
أنس ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يصلى بنا الجمعة حين تميل الشمس حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سلمة الخزاعى قال أنا يعلى بن الحارث قال أنا إياس بن سلمة بن الأكوع وأبو أحمد الزبيرى قال ثنا يعلى قال حدثنى ﴿ إياس بن سلمة عن أبيه ﴾ قال كنا نصلى مع رسول الله ﷺ ٦٧٤
الجمعة ثم نرجع وما للحيطان فيء يستظل به ص ٥٤ ج رابع مسند أحمد حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا بشر بن المفضل قال ثنا أبو حازم ﴿ عن ٦٧٥
سهل بن سعد ﴾ قال كنا نقيل ونتغذى يوم الجمعة مع رسول الله ﷺ ص ٣٣٦ ج خامس مسند أحمد ﴿ **باب** ما جاء فى الغسل للجمعة والطيب والسواك والتجمل لها بالثياب الحسنة حدثنا ابو داود قال حدثنا المسعودى عن وبرة عن همام بن الحارث قال ﴿ قال عبد الله ﴾ إن من ٦٧٦

السنة الغسل يوم الجمعة حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد عن
٦٧٧ يحيى بن أبي كثير ثنا أبو سلمة ثنا أبو هريرة قال بينما ﴿ عمر بن الخطاب ﴾
يخطب يوم الجمعة إذ جاء رجل فقال عمر لم تحتبسون عن الجمعة ؟ فقال يا أمير
المؤمنين ماهو إلا أن سمعت النداء فتوضأت ثم أقبلت ، فقال والوضوء
أيضا ، أو لم تسمعوا رسول الله ﷺ يقول إذا راح أحدكم إلى الجمعة
فليغتسل حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو حرة عن الحسن
٦٧٨ ﴿ عن عبد الرحمن بن سمرة ﴾ ولا أعلمه إلا عن النبي ﷺ قال من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت ، ومن اغتسل فالغسل أفضل حدثنا أبو داود قال
حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد المقبرى عن أبيه عن عبيد الله بن عدى بن
٦٧٩ الخيار ﴿ عن سلمان الخير ﴾ (١) أن رسول الله ﷺ قال من اغتسل يوم الجمعة
وادّهن من دهنه وتطيب من طيب بيته ثم أتى الجمعة فلم يفرّق بين اثنين فصلى
فإذا تكلم الإمام استمع وانصت غفر له ما بينه وبين الجمعة الأخرى ، هكذا
قال ابن أبي ذئب عن سلمان ، وحدثنا أصحابنا عن يحيى بن سعيد عن ابن
٦٨٠ عجلان عن سعيد عن أبيه عن عبد الله بن وديعة ﴿ عن أبي ذر ﴾ حدثنا
أبو داود قال حدثنا فليح بن سلمان قال أخبرنى أبو بكر بن المنكدر عن
٦٨١ عمرو بن سليم الزرقى ﴿ عن أبي سعيد ﴾ أن النبي ﷺ قال الغسل يوم الجمعة
واجب وأن يمس من طيب وأن يستاك ، فاما الغسل فأشهد أنه واجب ، وأما
الاستنان والطيب فالله أعلم واجب أم لا ، ولكن هكذ قال حدثنا أبو
داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن إبراهيم القرشى عن أبي سلمة
٦٨٢ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال من اغتسل يوم الجمعة واستاك
ولبس أحسن ثيابه وتطيب من طيب أهله ثم أتى المسجد فلم يتخط رقاب
الناس وصلى ، فإذا خرج الإمام انصت كان له كفارة ما بينها وبين الجمعة
الآخرى حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة الزهرى

---

(١) (قلت) هو أبو عبد الله سلمان الفارسى رضى الله عنه ويقال له سلمان بن الاسلام وسلمان الخير ، وقال ابن حبان من زعم أن سلمان الخير آخر فقد وهم والله أعلم

٦٨٣ عن سالم ﴿عن ابن عمر﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ على المنبر وهو يقول
من جاء إلى الجمعة فليغتسل حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٦٨٤ شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت يحيى بن وثاب يقول ﴿سألت ابن عمر﴾
عن الغسل يوم الجمعة فقال أمرنا به رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال
٦٨٥ حدثنا الربيع عن يزيد ﴿عن أنس﴾ قال قال رسول الله ﷺ من توضأ
يوم الجمعة فبها ونعمت، ومن اغتسل فالغسل أفضل ﴿**باب** فضل
التبكير إلى الجمعة والمشي لها وعدم التخطي وصلاة ركعتين واستماع الخطبة﴾
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الأغر أبي
٦٨٦ مسلم ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن الملائكة يوم الجمعة
يقفون على باب المسجد يكتبون الأول فالأول، فالمهجر كالمهدي جزورا
والذي يليه كالمهدي بقرة، والذي يليه كالمهدي كبشا، والذي يليه كالمهدي
دجاجة، والذي يليه كالمهدي بيضة، وإذا جلس الإمام على المنبر طويت
الصحف وجلسوا واستمعوا الذكر حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن
٦٨٧ سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد ﴿عن أبي هريرة﴾ أن رسول الله
ﷺ قال إن الملائكة يوم الجمعة على أبواب المساجد يكتبون الناس على
منازلهم، جاء فلان ساعة كذا وكذا، جاء فلان والإمام يخطب، جاء فلان
فأدرك الصلاة ولم يدرك الجماعة حدثنا أبو داود وقال حدثنا حماد بن سلمة
عن محمد بن إسحاق عن العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب مولى الحرقة قال قال
لي أبي إن لي إليك حاجة، فظننت أنه يريد شيئا من عرض الدنيا، فقلت
٦٨٨ يا أبت سل ما شئت، قال فإني أسألك أن تبكر إلى الجمعة فإني ﴿سمعت
أبا سعيد﴾ يقول قال رسول الله ﷺ الملائكة يوم الجمعة يكتبون الناس
فكالمهدي بعيرا وكالمقدم شاة، وكالمقدم طائرا وكالمقدم بيضة، فإذا قعد
الإمام على المنبر طويت الصحف حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو معشر
٦٨٩ عن محمد بن قيس عن محمد بن سعد الأزدي ﴿عن أوس بن أبي أوس﴾
الثقفي أن النبي ﷺ قال من غسل يوم الجمعة واغتسل وبكر وابتكر ومشى

ولم يركب كان له بكل خطوة صيام سنة وقيامها

(باب ما جاء فى خطبتى الجمعة والقيام فيهما والجلوس بينهما والانصات

٦٩٠ لهما) حدثنا أبو داود قال حدثنا العمرى عن نافع (عن ابن عمر) أن رسول الله ﷺ كان يخطب خطبتين يوم الجمعة يفصل بينهما بالجلوس حدثنا أبو

٦٩١ داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال (سمعت جابر بن سمرة) يقول رأيت رسول الله ﷺ يخطب قائما ثم يقعد ثم يقوم فيخطب حدثنا

٦٩٢ أبو داود قال حدثنا قيس عن سماك بن حرب قال قلت (لجابر بن سمرة) كيف كان يخطب رسول الله ﷺ؟ قال من حدثك أن رسول الله ﷺ خطب قاعدا فكذبه، فأنا شهدته يخطب قائما. قلت فكيف كانت خطبته؟ قال كان قصدا كان يقرأ آيات من كتاب الله ويتكلم بكلمات يعظ بهن الناس

٦٩٣ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال (سمعت النعمان ابن بشير) يخطب وعليه خميصة له فقال سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول، أنذرتكم النار، لو أن رجلا موضع كذا وكذا سمع صوته حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وزائدة عن حصين قال (رأى

٦٩٤ عمارة بن رويبة) وكانت له صحبة بشرَ بن مروان يرفع يديه فى الدعاء يعنى يوم الجمعة، قال شعبة فشتمه أو نال منه، وقال زائدة قبح الله هاتين اليدين: مازاد رسول الله ﷺ على هكذا وأشار أبو داود بالسبابة حدثنا أبو

٦٩٥ داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة (عن أبى هريرة) قال بينما رسول الله ﷺ يخطب يوم الجمعة إذ قال أبو ذر لأبىّ ابن كعب متى أنزلت هذه السورة؟ فلم يجبه، فلما قضى صلاته قال له مالك من صلاتك إلا مالغوت، فأتى أبو ذر النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك

٦٩٦ له فقال صدق أبىّ حدثنا جرير بن حازم عن ثابت (عن أنس) قال كان النبى ﷺ يكلم يوم الجمعة إذا نزل من المنبر (١)

(١) (قلت) جاء هذا الحديث عند الامام أحمد بأوضح من هذا قال الامام أحمد رحمه الله: حدثنا وكيع ثنا جرير بن حازم عن ثابت البنانى عن انس بن مالك

﴿ باب مايفعل من دخل المسجد والإمام يخطب ﴾ حدثنا أبو داود
٦٩٧ قال حدثنا شعبة عن عمرو ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ أن النبي ﷺ قال
وهو يخطب إذا جاء أحدكم يوم الجمعة والإمام يخطب فليصل ركعتين
﴿ باب مايقرأ به فى صلاة الجمعة وصبح يومها ﴾ حدثنا يونس قال
٦٩٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعيد بن خالد عن زيد بن عقبة ﴿ عن
سمرة بن جندب ﴾ أن رسول الله ﷺ قرأ فى صلاة الجمعة سبح اسم ربك
الأعلى وهل أتاك حديث الغاشية حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٦٩٩ حدثنا شعبة عن الحكم ﴿ عن محمد بن على ﴾ أن رجلا قال لأبي هريرة إن علىّ بن
أبي طالب قرأ فى الجمعة الجمعة وإذا جاءك المنافقون ، قال أبو هريرة إن
رسول الله ﷺ كان يفعل ذلك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٧٠٠ مخول عن مسلم عن سعيد بن جبير ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبي ﷺ كان
يقرأ فى الجمعة سورة الجمعة والمنافقين ، وكان يقرأ فى صلاة الصبح يوم
الجمعة الم تنزيل وهل أتى على الإنسان حدثنا أبو داود حدثنا شريك عن
٧٠١ إسحاق عن سعيد بن جبير ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبي كان يقرأ ﷺ فى
صلاة الصبح يوم الجمعة الم تنزيل وهل أتى ﴿ باب ماجاء فى النفل بعد
الجمعة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن سهيل عن أبيه
٧٠٢ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ من كان منكم مصليا بعد الجمعة
٧٠٣ فليصل أربعاً حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع ﴿ عن ابن
عمر ﴾ قال كان النبي ﷺ لا يصلى الركعتين بعد الجمعة ولا الركعتين بعد
المغرب إلا فى أهله ﴿ باب مايفعل إذا صادف يوم الجمعة يوم عيد ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا إسرائيل قال ثنا عثمان بن المغيرة عن إياس بن

قال كان رسول الله ﷺ ينزل من المنبر يوم الجمعة فيكلمه الرجل فى الحاجة فيكلمه ثم يتقدم إلى مصلاه فيصلى : وفيه أنه لا بأس من الكلام بعد فراغ الخطيب من الخطبة وأنه لا يحرم ولا يكره ، وهذا الحديث أخرجه الأربعة والبيهقى فى سننه

٧٠٤ أبى رملة الشامى قال شهدت معاوية سأل ﴿ زيد بن أرقم ﴾ أشهدت مع رسول الله ﷺ عيدين اجتمعا فى يوم؟ قال نعم، قال فكيف صنع؟ قال صلى العيد ثم رخص فى الجمعة فقال من شاء أن يصلى فليصل (١)

﴿ أبواب صلاة العيدين ﴾

﴿ باب خروج الرجال والنساء لصلاة العيدين فى الصحراء وما يتعلق بذلك ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد بن إسحاق عن عمه قال
٧٠٥ خرجت مع ﴿ كعب بن عجرة ﴾ يوم العيد فلم يصل قبلها، فلما صلينا رأى الناس عنقاً (٢) ينطلقون إلى المسجد فقال مايصنع هؤلاء قلت ينطلقون إلى المسجد فقال ان هذا لبدعة وترك للسنة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
٧٠٦ قال حدثنا شعبة عن محمد بن النعمان عن طلحة اليامى ﴿ عن أخت عبد الله ابن رواحة ﴾ عن النبي ﷺ قال وجب الخروج على ذات نطاق (٣) يعنى
٧٠٧ فى العيدين حدثنا أبو داود قال حدثنا ثواب بن عتبة المهرى ﴿ قال ثنا عبد الله بن بريدة الأسلمى عن أبيه ﴾ قال كان رسول الله ﷺ لايخرج يوم الفطر حتى يطعم، ولا يأكل يوم النحر حتى يذبح ﴿ باب ماجاء فى صلاة العيد ركعتين بغير أذان وعدم الصلاة قبلها وبعدها ﴾ حدثنا أبو داود
٧٠٨ قال حدثنا شريك عن سماك ﴿ عن جابر بن سمرة ﴾ أن رسول الله ﷺ

---

(١) ﴿ قلت ﴾ معناه من أراد صلاة الجمعة ممن حضر العيد فليصلها، ومن لم يرد ذلك فلا حرج عليه، وللعلماء خلاف فى ذلك انظره فى كتابى بلوغ الأمانى شرح الفتح الربانى فى أحكام باب جواز التخلف عن الجمعة إذا صادفت يوم عيد أو مطر فى الجزء السادس صحيفة ٣٤ تجد ما يسرك والله الموفق (٢) أى مسرعين إلى المسجد للصلاة فيه والظاهر أنهم كانوا يصلون فيه بعد صلاة العيد تطوعا كصلاة الضحى تبركا بالمسجد، وقد جاء معنى ذلك فى مسند الشافعى، انظر كتابى بدائع المنن صحيفة ١٧٠ فى الجزء الأول (٣) هذا على عادة نساء العرب من لبس النطاق، قال فى النهاية جمعه مناطق وهو أن تلبس المرأة ثوبها ثم تشد وسطها بشيء وترفع وسط ثوبها وترسله على الأسفل عند معاناة الأشغال لئلا تعثر فى ذيلها.

كان لا يؤذن له فى العيدين حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عدى بن
٧٠٩ ثابت عن سعيد بن جبير ﴿عن ابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ صلى يوم
العيد ركعتين ماصلى قبلهما ولا بعدهما، ثم أتى النساء ومعه بلال فحثهن على
الصدقة فجعلت المرأة تلقى خُرصها (١) وتلقى سِخابها ﴿باب مايقرأ به
فى صلاتى العيدين﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا عمارة بن زاذان قال كنا
عند ثابت وعنده شيخ فذكرنا ما يقرء فى العيدين فقال الشيخ ﴿صحبت
٧١٠ أنس بن مالك﴾ إلى الزاوية يوم عيد وإذا مولى له يصلى بهم فقرأ سبح
اسم ربك الأعلى والليل إذا يغشى، فقال أنس لقد قرأ بالسورتين اللتين
قرأ بهما رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن إبراهيم
٧١١ ابن محمد بن المنتشر عن أبيه عن حبيب بن سالم ﴿عن النعمان بن بشير﴾ أن
رسول الله ﷺ قرأ فى الجمعة والعيدين بسبح اسم ربك الأعلى وهل أتاك
حديث الغاشية ﴿باب الخطبة للعيدين عقب الصلاة وحث النساء على
الصدقة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أيوب قال سمعت عطاءا
٧١٢ يقول ﴿اشهد على ابن عباس﴾ أنه قال خرج رسول الله ﷺ يوم عيد
فصلى ثم خطب ثم أتى النساء فحثهن على الصدقة فجعلن يلقين من قِراطهن(٢)
﴿أبواب صلاة الكسوف﴾ ﴿باب الأمر بالصلاة لكسوف الشمس
حتى تنجلى والجهر بالقراءة فى الصلاة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شيبان
٧١٣ ابن عبد الرحمن عن زياد بن علاقة ﴿عن المغيرة بن شعبة﴾ قال لما مات
إبراهيم بن رسول الله ﷺ انكسفت الشمس، فقال الناس انكسفت لموت
إبراهيم، فخرج رسول الله ﷺ فقال أيها الناس إن الشمس والقمر لا ينكسفان
لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل فإذا كان ذلك

(١) (قلت) الخرص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة من الحلى بفتح الحاء وسكون اللام وهو من حلى الأذن (والسخاب) بكسر المهملة هو قلادة تتخذ من قرنفل ومحلب ونحو ذلك وليس فيها من اللؤلؤ والجوهر شىء. (٢) جمع قرط بضم القاف مايعلق فى شحمة الأذن والجمع قرطة بوزن عنبة وقراط بالكسر كرمح ورماح

فصلوا حتى تنجلى حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن كثير عن الزهرى
٧١٤ عن عروة ﴿ عن عائشة ﴾ أن النبى ﷺ جهر بالقراءة فى صلاة الكسوف
﴿ باب من روى أنها ركعتان كالصلاة المعتادة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
٧١٥ شعبة عن عاصم الأحول عن أبى قلابة ﴿ عن النعمان بن بشير ﴾ عن النبى ﷺ
أنه صلى فى الكسوف نحوا من صلاتكم يركع ويسجد مرتين حدثنا أبو داود
٧١٦ قال حدثنا شعبة وابن فضالة عن الحسن ﴿ عن أبى بكرة ﴾ أن رسول الله
ﷺ صلى صلاة الكسوف ركعتين ﴿ باب من روى أنها ركعتان فى كل
ركعة ركوعان ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن أبى الزبير ﴿ عن
٧١٧ جابر ﴾ قال كسفت الشمس على عهد رسول الله ﷺ فى يوم شديد الحر
فصلى رسول الله ﷺ فأطال القيام حتى جعلوا يخرون ، قال ثم ركع فأطال
ثم رفع فأطال ثم ركع فأطال ثم رفع فأطال ثم سجد سجدتين ثم قام فصنع
مثل ذلك ، فكانت أربع ركعات وأربع سجدات وجعل يتقدم
ويتأخر يتأخر فى صلاته ، ثم أقبل على أصحابه فقال إنه عُرضت علىّ الجنة
والنار ، فقربت منى الجنة حتى لو تناولت منها قِطفا قصرت يدى عنه أو
قال نلته شك هشام ، وعرضت على النار فجعلت أتأخر رهبة أن تغشاكم
ورأيت امرأة حِميرية سوداء طويلة تعذب فى هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم
تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض ، ورأيت فيها أبا ثمامة عمرو بن
مالك يجر قُصبه (١) فى النار وأنهم كانوا يقولون إن الشمس والقمر
لا ينكسفان إلا لموت عظيم وأنهما آيتان من آيات الله عز وجل يريكموها
فاذا انكسفا فصلوا حتى تنجلى .

﴿ أبواب صلاة الاستسقاء ﴾ ﴿ باب الاستسقاء بالدعاء ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سالما
٧١٨ عن شُرحبيل بن السِّمط ﴿ عن كعب بن مرة أو مرة بن كعب ﴾ قال دعا

---

(١) (قلت) القصب بالضم المعى وجمعه أقصاب ، وقيل القصب اسم للأمعاء كلها
وقيل هو ما كان أسفل البطن من الأمعاء . وقصبة الرئة عروقها التى هى مجرى النفس

رسول الله ﷺ على مضر(١) فأتيته فقلت يا رسول الله إن الله قد نصرك وأعطاك واستجاب لك وإن قومك قد هلكوا فادع الله لهم(٢) قال فقال اللهم اسقنا غيثا(٣) مغيثا مريئا مريعا طبقا غدقا غير رائث نافعا غير ضار، قال فما كانت الجمعة الأخرى أو نحوها حتى مطرنا **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
٧١٩ شعبة عن حبيب بن أبي ثابت ﴿عن سالم بن أبي الجعد﴾ أن كعب بن مرة قال للنبي ﷺ يا رسول الله جئتك من عند قوم ما يخطر لهم بعير ولا يتزود لهم راع(٤) ﴿**باب** الاستسقاء بصلاة ركعتين يجهر فيهما بالقراءة ويحول رداءه﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن عباد ابن
٧٢٠ تميم ﴿عن عمه عبدالله بن زيد﴾ قال خرج رسول الله ﷺ يستسقى فحول الناس ظهره(٥) واستقبل القبلة وقلب رداءه وصلى ركعتين بالناس وجهر بالقراءة ﴿**باب** كفر من قال مطرنا بنوء كذا﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا

---

(١) (قلت) مضر اسم قبيلة فى قريش سميت باسم مضر بن نزار بن معد بن عدنان عصت الله وآذت النبي ﷺ فدعا عليهم بقوله (اللهم اشدد وطأتك على مضر واجعلها عليهم سنين كسنى يوسف) وقد استجاب الله دعاءه وابتلاهم بالجدب والقحط حتى أكلوا الجلود والميتة والجيف، انظر تفصيل ذلك فى القول الحسن شرح بدائع المنن فى الجزء الأول فى شرح ماجاء فى القنوت صحيفة ٨٧

(٢) لما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من شيمته العفو والرحمة رفع يديه وابتهل إلى الله عز وجل فى رفع ما نزل بهم وأغاثهم بالمطر فاستجاب الله دعاءه

(٣) الغيث المطر (مغيثا) بضم الميم وكسر المعجمة وهو المنقذ من الشدة (مريئا) بالهمز وفتح الميم هو المحمود العاقبة المنمى للحيوان (مريعا) بضم الميم وفتحها وكسر الراء هو الذى يأتى بالريع وهو الزيادة مأخوذ من المراعة وهى الخصب (طبقا) هو المطر العام كما فى القاموس (غدقا) الغدق هو الماء الكثير وهو من باب فرح (غير رائث) الريث الابطاء أى غير بطىء يقال راث علينا خبر فلان اذا أبطأ

(٤) معناه أن مواشيهم هلكت من قلة المرعى وهلك رعاتهم من قلة الزاد

(٥) هكذا بالأصل ومعناه غير ظاهر، وجاء هذا الحديث نفسه فى مسند الإمام أحمد عن عبد الله بن زيد أيضا وفيه (قال ثم تحول «يعنى النبي ﷺ» إلى القبلة وحول رداءه فقلبه ظهرا لبطن وتحول الناس معه) ومعناه ظاهر والله أعلم

أبو داود قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثى ﴿عن
٧٢١ معاوية الليثى ﴾ أن رسول الله ﷺ قال يصبح الناس مجدبين فيأتيهم الله برزق من عنده فيصبحون مشركين فيقولون مطرنا بنوء كذا(١) وكذا حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد عن سهل بن أبى صالح عن أبيه ﴿ عن
٧٢٢ أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ليس القحط أن لا تمطر السماء ولكن القحط أن تمطر السماء ولا تنبت الأرض .

﴿ أبواب صلاة الخوف وهى أنواع ﴾ ﴿**باب** سبب مشروعيتها ومتى كانت وذكر النوع الأول من أنواعها ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا
٧٢٣ أبو داود قال حدثنا ورقاء عن منصور عن مجاهد ﴿عن أبى عياش الزرقى﴾ قال كنا مع رسول الله ﷺ بعُسفان فحضرت الصلاة صلاة الظهر وعلى خيل المشركين خالد بن الوليد قال فصلى رسول الله ﷺ بأصحابه الظهر فقال المشركون ان لهم صلاة بعد هذا أحب اليهم من أبنائهم وأموالهم وأنفسهم يعنون صلاة العصر فنزل جبريل عليه السلام على رسول الله ﷺ بين الظهر والعصر فأخبره ونزلت هذه الآية (وإذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة الآية) فحضرت العصر فصف رسول الله ﷺ أصحابه صفين وعليهم السلاح فكبر والعدو بين يدى النبي ﷺ فكبروا جميعا وركعوا جميعا ثم سجد رسول الله ﷺ والصف الأول الذى يليه والآخرون قيام يحرسونهم فلما فرغ رسول الله ﷺ قام إلى الركعة الثانية وسجد الآخرون ثم تقدم هؤلاء إلى مصاف هؤلاء فصلى بهم ركعة أخرى فركعوا جميعا ثم سجد رسول الله ﷺ والصف الذى يليه والآخرون قيام يحرسونهم فلما فرغوا سجد هؤلاء ثم سلم رسول الله ﷺ ، قال أبو عياش فصلى رسول الله ﷺ هذه الصلاة مرتين مرة بعسفان ومرة فى ارض بنى سليم حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
٧٢٤ أبى الزبير ﴿ عن جابر ﴾ قال صلى رسول الله ﷺ باصحابه الظهر بنخل

(١) انظر معنى النوء والكلام عليه فى كتابى بلوغ الأمانى شرح الفتح الربانى فى آخر أبواب صلاة الاستسقاء فى الجزء السادس صحيفة ٢٥٢ و٢٥٣ تجد مايسرك

فهم به المشركون ثم قالوا دعوهم فإن لهم صلاة بعد هذه أحب إليهم من
أبنائهم فنزل جبريل فأخبره فصلى بأصحابه العصر فصفهم صفين : رسول الله
صلى الله عليه وسلم بين أيديهم والعدو بين يدى رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا جميعا ثم سجد
الذين يلونه والآخرون قياما فلما رفعوا رءوسهم سجد الآخرون ثم تقدم
هؤلاء وتأخر هؤلاء فكبروا جميعا ورفعوا جميعا ثم سجد الذين يلونهم
والآخرون قياما فلما رفعوا رءوسهم سجد الآخرون ﴿ **باب** نوع ثان
يتضمن اقتصار كل طائفة على ركعة مع الإمام فتكون للامام ركعتين وللمأمومين
ركعة ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنى المسعودى عن يزيد
ابن صهيب الفقير قال ﴿ سألت جابر بن عبد الله ﴾ عن الركعتين فى السفر ٧٢٥
أقصرهما ؟ قال جابر ان الركعتين فى السفر ليستا بقصر إنما القصر ركعة عند
القتال ، قال ثم أنشأ يحدث أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند القتال إذ حضرت
الصلاة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصف طائفة خلفه وقامت طائفة وجوهها قِبَل
وجوه العدو فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ، ثم ان الذين صلوا خلفه
انطلقوا فقاموا مقام أولئك فجاء أولئك فصلوا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى بهم ركعة وسجد بهم سجدتين ، ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جلس فسلم وسلم
الذين خلفه وسلم أولئك : فكانت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين وللقوم ركعة
ثم قرأ يزيد ﴿ إذا كنت فيهم فأقمت لهم الصلاة ﴾ ﴿ **باب** نوع ثالث
يتضمن صلاة الامام أربع ركعات بكل طائفه ركعتين ﴾ **حدثنا** أبو داود
قال حدثنا أبو حرة عن الحسن ﴿ عن أبى بكرة ﴾ أن النبى صلى الله عليه وسلم صلى بأصحابه ٧٢٦
صلاة الخوف فصلى ركعتين ثم انطلق هؤلاء إلى مصاف هؤلاء وجاء أولئك
فصلى بهم ركعتين فكانت لرسول الله الله صلى الله عليه وسلم أربعاً وللقوم ركعتين ركعتين
﴿ **باب** من قال إنها ركعتان وأربع سجدات ﴾ **حدثنا** أبو داود قال
حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن سليم بن عبد ﴿ عن حذيفة ﴾ قال صلاة ٧٢٧
الخوف ركعتان وأربع سجدات فان عجلك أمر فقد حل لك القتال والكلام

﴿ كتاب الجنائز ﴾

﴿ باب الصبر على الشدائد وكراهة تمنى الموت وفضل طول العمر مع حسن العمل ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة وعلى بن زيد
٧٢٨ وعبد العزيز بن صهيب ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا يتمنين المؤمن الموت لضر نزل به فان كان لابد قائلا فليقل اللهم أحينى ما كانت الحياة خيرا لى وتوفنى إذا كانت الوفاة خيرا لى حدثنا أبو داود قال حدثنا
٧٢٩ أبو عوانة قال حـــدثنا عمر بن أبى سلمة عن أبيه ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن النبى ﷺ قال إذا تمنى أحدكم الموت فلينظر مايتمنى فانه لا يدرى مايكتب له من أمنيته حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وحماد بن سلمة عن على بن
٧٣٠ زيد ﴿ عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه ﴾ قال قيل يارسول الله أى الناس خير قال من طال عمره وحسن عمله ، قيل يارسول الله أى الناس شر قال من طال عمره وساء عمله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو
٧٣١ ابن مرة قال سمعت عبد الله بن سلمة يقول ﴿ سمعت عليا ﴾ يقول أتى على رسول الله ﷺ وأنا شاك أقول اللهم ان كان أجلى قد حضر فأرحنى وإن كان متأخرا فارفعنى وإن كان بلاء فصبرنى ، فضربنى برجله وقال كيف قلت؟ فأعدت عليه ، فقال اللهم اشفه أو اللهم عافه ، قال علىّ فما اشتكيت وجعى بعد ذلك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت عمرو
٧٣٢ ابن ميمون يحدث عن عبد الله بن ربيعة ﴿ قال سمعت عبيد بن خالد ﴾ يقول آخى رسول ﷺ بين رجلين فقتـل أحدهما وبقى الآخر ثم مات فصلوا عليه فقال رسول الله ﷺ ماقلتم ، قالوا دعونا الله أن يغفر له ويلحقه بصاحبه فقال رسول الله ﷺ فأين صلاته بعد صلاته وأين عمله ، واظنه قال وأين صومه بعد صومه ، والذى نفسى بيده للذى بينهما أبعد ما بين السماء والأرض قال عمرو بن ميمون فاعجبنى هذا الحديث لأنه أسند لى ﴿ باب ماجاء فى حسن الظن بالله والكشف لكل إنسان عن مصيره ﴾ حدثنا أبو داود
٧٣٣ قال حدثنا سلام عن الأعمش عن أبى سفيان ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ قال

سمعت رسول الله ﷺ يقول قبل موته بثلاث لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة
٧٣٤ عن أنس ﴿ عن عبادة بن الصامت ﴾ أن النبي ﷺ قال من أحب لقاء الله أحب الله لقاءه ، ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن يحيي بن أيوب عن عبيدالله بن زحر عن خالد
٧٣٥ ابن أبي عمران عن ابن عياش ﴿ عن معاذ بن جبل ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن شئتم أنبأتكم بأول ما يقول الله عز وجل للمؤمنين يوم القيامة وبأول مايقولون، قالوا نعم يا رسول الله ، قال يقول للمؤمنين هل أحببتم لقائي ؟فيقولون نعم يا ربنا، فيقول لم؟ فيقولون رجونا عفوك ورحمتك، فيقول فإني قد أوجبت لكم رحمتي حدثنا أبو داود قال حدثنا جويرية عن نافع
٧٣٦ ﴿عن ابن عمر ﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أحدكم إذا مات عرض عليه مقعده من الجنة ومقعده من النار بالغداة والعشي إن كان من أهل الجنة فمن أهل الجنة وإن كان من أهل النار فمن أهل النار .

﴿ **باب** قوله ﷺ إن المؤمن يموت بعرق الجبين واستحباب حضور الصالحين عند المحتضر وتركه إذا مات ريثما يجهز ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن عبد الله بن بريدة قال ﴿ دخل بريدة الأسلمي ﴾ على رجل بخراسان وهو في الموت فإذا جبينه يرشح فقال بريدة الله أكبر سمعت رسول الله ﷺ قال إن المؤمن يموت بعرق الجبين حدثنا
٧٣٧ أبو داود قال حدثنا فليح بن سليمان عن سعيد بن عبيد بن السباق ﴿عن أبي سعيد﴾ قال كان الرجل إذا ثقل في عهد رسول الله ﷺ فحضر دعونا رسول الله ﷺ حتى يكون عنده فربما طال ذلك : فقلنا هذا يشق على رسول الله ﷺ فرأينا أن ندعه حتى يموت ثم ندعوا اليه رسول الله ﷺ فكنا على ذلك ، ثم رأينا أنه أرفق برسول الله ﷺ أن نحمل جنائزنا اليه ففعلنا فكان الأمر حدثنا
٧٣٨ أبو داود قال حدثنا عبدالله بن عثمان عن هشام بن عروة ﴿عن عائشة﴾ قالت قال رسول الله ﷺ إذا مات الميت فدعوه ﴿ **باب** إذا أراد الله قبض روح

عبد بأرض جعل له بها حاجة : وما جاء فى مصير أرواح المؤمنين والشهداء ﴾
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن
٧٣٩ أبى مليح الهذلى ﴿ عن أبى عزة ﴾ واسمه مطر بن عكامس أن النبى ﷺ قال
إن الله تبارك وتعالى إذا أراد قبض عبد بأرض جعل له بها حاجة حدثنا
عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن إدريس يعنى الشافعى عن مالك عن ابن شهاب
٧٤٠ عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك أخبره أن أباه ﴿ كعب بن مالك ﴾ كان
كان يحدث أن رسول الله ﷺ قال إنما نسمة المؤمن طائر يعلق فى شجر
الجنة حتى يرجعه الله تبارك وتعالى إلى جسده يوم يبعثه ص ٤٥٥ ج ثالث
مسند أحمد حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن أبى الجوزاء
٧٤١ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن النبى ﷺ قال إذا قبض العبد المؤمن جاءته ملائكة
الرحمة فتسل نفسه فى حريرة بيضاء فيقولون ما وجدنا ريحا أطيب من هذا
فيسلونه فيقولون ارفقوا فإنه خرج من غم الدنيا فيقولون ما فعل فلان
ما فعل فلان : قال وأما الكافر فتخرج نفسه فيقول خزنة الأرض ماوجدنا
ريحا أنتن من هذه فيهبط به إلى أسفل الأرض حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة قال أخبرنى الأعمش قال سمعت عبد الله بن مرة يحدث عن مسروق
٧٤٢ قال ﴿ سألنا عبدالله ﴾ عن أرواح الشهداء، ولولا عبدالله ما وجدنا أحدا
يحدثنا، فقال إن أرواح الشهداء عند الله عز وجل طير خضر تسرح فى
أنهار الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى قناديلها تحت العرش فيقول لهم عز
وجل ما تريدون فيقولون ما نريد شيئا تقولها ثلاثا إلا أن نرد إلى الدنيا
فنقتل ﴿ باب ذكر حديث البراء بن عازب المتضمن ما يحصل للعبد
الصالح والكافر من وقت احتضاره حتى ينتهى من السؤال فى القبر ﴾ حدثنا
أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن المنهال بن عمرو عن زاذان
٧٤٣ ﴿ عن البراء بن عازب ﴾ قال أبو داود وحدثناه عمرو بن ثابت سمعه عن
المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء بن عازب وحديث أبو عوانة أتمها قال
البراء خرجنا مع رسول الله ﷺ فى جنازة رجل من الأنصار فانتهينا إلى

القبر ولم يلحد فجلس رسول الله ﷺ وجلسنا حوله كأنما على رءوسنا الطير قال عمرو بن ثابت وقع ولم يقل أبو عوانة فجعل يرفع بصره وينظر إلى السماء ويخفض بصره ثم ينظر إلى الأرض ثم قال أعوذ بالله من عذاب القبر قالها مراراً ثم قال إن العبد المؤمن إذا كان فى قُبُل من الآخرة وانقطاع من الدنيا جاءه ملك فيجلس عند رأسه فيقول اخرجى أيتها النفس المطمئنة إلى مغفرة من الله ورضوان فتخرج نفسه وتسيل كما تسيل قطر السقاء : وقال عمرو من حديثه ولم يقل أبو عوانة وإن كنتم ترون غير ذلك ، وتنزل الملائكة من الجنة بيض الوجوه كأن وجوههم الشمس معهم أكفان من أكفان الجنة وحَنوط من حنوطها فيجلسون منه مدّ البصر فاذا قبضها الملك لم يدعوها فى يده طرفة عين فذلك قوله تعالى ﴿ توفته رسلنا وهم لا يفرطون ﴾ قال فتخرج نفسه كأطيب ريح وجدت فتفرح بها الملائكة فلا يأتون على جند بين السماء والأرض إلا قالوا ماهذا الروح ؟ فيقال فلان بأحسن أسمائه حتى ينتهوا به إلى باب السماء الدنيا فيفتح له ويشيعه من كل سماء مقربوها حتى ينتهى بها إلى السماء السابعة ، فيقول اكتبوا كتابه فى عليين وما أدراك ماعليون كتاب مرقوم يشهده المقربون ، فيكتب كتابه فى عليين ثم يقال ردوه إلى الأرض فانى وعدتهم أنى منها خلقتهم ومنها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة أخرى) فيرد إلى الأرض وتعاد روحه فى جسده فيأتيه ملكان شديدا الانتهار فينهرانه ويُجلسانه فيقولان من ربك وما دينك ؟ فيقول ربى الله ودينى الإسلام ، فيقولان فاتقول فى هذا الرجل الذى بعث فيكم ؟ فيقول هو رسول الله. فيقولان ومايدريك ؟ فيقول جاءنا بالبيان من ربنا فآمنت به وصدقته ، قال وذلك قوله عز وجل (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) قال وينادى مناد من السماء أن قد صدق عبدى فألبسوه من الجنة وافرشوه منها وأروه منزله منها فيلبس من الجنة ويفرش منها ويرى منها ، ويفسح له مد بصره ، ويمثل له عمله فى صورة رجل حسن الوجه طيب الريح حسن الثياب فيقول ابشر بما أعد الله عز وجل

لك ابشر برضوان الله وجنات فيها نعيم مقيم فيقول بشرك الله بخير ، من أنت فوجهك الوجه الحسن الذى جاء بالخير ، فيقول هذا يومك الذى كنت توعد والأمر الذى كنت توعد، أنا عملك الصالح : فوالله ماعلمتك إلا كنت سريعا فى طاعة الله بطيئا فى معصية الله فجزاك الله خيرا، فيقول يارب أقم الساعة كى أرجع إلى أهلى ومالى(١) ، ﴿ قال وإن كان فاجرا ﴾ فكان فى قبل من الآخرة وانقطاع من الدنيا جاءه ملك فيجلس عند رأسه فيقول اخرجى أيتها النفس الخبيثة أبشرى بسخط من الله وغضبه : فتنزل ملائكة سود الوجوه معهم مسوح فاذا قبضها الملك قاموا فلم يدعوها فى يده طرفة عين قال فتفرق فى جسده فيستخرجها يقطع معها العروق والعصب كالسفود الكثير الشعب فى الصوف المبلول ، فيؤخذ من الملك فيخرج كأنتن ريح وجدت فلا يمر على جند فيما بين السماء والأرض إلا قال ماهذا الروح الخبيث؟ فيقولون هذا فلان بأسوء أسمائه حتى ينتهوا إلى السماء الدنيا، فيقول ردوه إلى الأرض إنى وعدتهم أنى منها خلقتهم وفيها نعيدهم ومنها نخرجهم تارة أخرى، قال فيرمى بها من السماء قال فتلى هذه الآية (ومن يشرك بالله فكأنما خر من السماء) قال ويعاد إلى الأرض وتعاد فيه روحه ويأتيه ملكان شديدا الانتهار فينتهرانه ويجلسانه فيقولان من ربك وما دينك؟ فيقول لا أدرى، فيقولان فما تقول فى هذا الرجل الذى بعث فيكم ، فلا يهتدى لاسمه فيقول لا أدرى سمعت الناس يقولون ذاك ، قال فيقال لادريت فيضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعه ويمثل له عمله فى صورة رجل قبيح الوجه منتن الريح قبيح الثياب فيقول أبشر بعذاب من الله وسخطه فيقول من أنت فوجهك الوجه الذى جاء بالشر فيقول أنا عملك الخبيث والله ماعلمتك إلا كنت بطيئا عن طاعة الله سريعا إلى معصية الله : قال عمرو فى حديثه عن المنهال عن زاذان عن البراء عن النبى

(١) هكذا فى المنقول عنه وزاد الترمذى فى حديث أبى هريرة بعد قوله (إلى أهلى) فأخبرهم فيقولان نم كنومة العروس الذى لا يوقظه إلا أحب أهله حتى يبعثه الله من مضجعه ذلك ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه اهـ

ﷺ فيقيض له ملك أصم أبكم معه مرزبة لو ضرب بها على جبل صار ترابا أو قال رميما فيضربها ضربة يسمعها الخلائق إلا الثقلين ثم يعاد فيه الروح فيضربه ضربة أخرى ﴿باب عرض أعمال الأحياء على الأموات وجواز تقبيل الميت قبل دفنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا الصلت بن دينار عن

٧٤٤ الحسن ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن أعمالكم تعرض على عشائركم وأقربائكم فى قبورهم : فان كان خيرا استبشروا لذلك، وإن كان غير ذلك قالوا اللهم ان يعملوا (١) بطاعتك حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس

٧٤٥ ابن الربيع عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن محمد ﴿عن عائشة﴾ قالت رأيت رسول الله ﷺ قبل عثمان بن مظعون وهو ميت، قال أبو داود قال أشعث بن سعيد فى هذا الحديث وفى هذا الإسناد أن رسول الله ﷺ لما فعل ذلك بكى حتى رأيت الدموع تجرى على خديه حدثنا أبو داود قال

٧٤٦ حدثنا صالح بن أبى الأخضر عن محمد بن المنكدر ﴿عن جابر﴾ أن أبا بكر دخل على رسول الله ﷺ وهو ميت فقبل جبهته ﴿باب تحريم النياحة على الميت﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن عبد الله بن مرة أراه عن النبى ﷺ قال أبو داود قال زائدة فى هذا الإسناد

٧٤٧ ﴿عن عبد الله﴾ عن النبى ﷺ قال ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عمران قال

٧٤٨ حدثنا قتادة عن أبى مراية ﴿عن أبى هريرة﴾ عن النبى ﷺ قال لا تصلى الملائكة على نائحة ولا مُرِنة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا

٧٤٩ شعبة عن منصور عن إبراهيم عن يزيد بن أوس ﴿أن الأشعرى﴾ لما ثقل بكت عليه امرأته فقال أما علمتم ما قال رسول الله ﷺ قال فسألت المرأة بعد ما قال : فقالت قال أنا برىء ممن حلق وسلق وخرق حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله

٧٥٠ ابن الشخير يحدث ﴿عن حكيم بن قيس بن عاصم﴾ أن أباه أوصى فقال

(١) هكذا ولعله اللهم اهدهم أن يعملوا أو اللهم نسألك أن يعملوا ١٢ ا ه ح

إذا أنا مت فلا تنوحوا علىّ فان رسول الله ﷺ لم ينح عليه حدثنا أبو داود
٧٥١ قال حدثنا شعبة قال أخبرنى إبراهيم الهجرى قال رأيت ﴿ ابن أبى أوفى ﴾
فى جنازة ابنته راكبا على بغلة فمر على نسوة يترثين فقال إياكن والترائى فان
رسول الله ﷺ نهى عنه لتفض إحداكن من عبرتها ما شاءت ﴿ باب
ما جاء فى تعذيب الميت ببكاء أهله عليه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٧٥٢ عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر ﴿ عن عمر رضى الله عنه ﴾ أن
النبي ﷺ قال إن الميت ليعذب بالنياحة عليه فى قبره حدثنا أبو داود قال
حدثنا جعفر بن سليمان عن ثابت البنانى عن أبى رافع أن صهيبا لما طعن عمر
٧٥٣ قال وا أخاه وا أخاه ﴿ فقال له عمر ﴾ مه مه يا أخى يا صهيب أما سمعت
رسول الله ﷺ يقول الميت يعذب فى قبره ببكاء الحى حدثنا أبو داود قال
٧٥٤ حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ﴿ عن أنس ﴾ قال لما طعن عمر رضى الله عنه
عولت عليه حفصة فقال عمر أما سمعت النبي ﷺ يقول المعول عليه يعذب
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا نافع بن عمر الجمحى ورباح بن
٧٥٥ أبى معروف سمعا عن ابن أبى مليكة قال ﴿ أتيت عائشة ﴾ فذكرت لها
ما قال ابن عمر وابن عباس عن عمر إن الميت يعذب ببكاء أهله عليه، فقالت
والله إنك لتخبرنى عن غير كاذب ولا متهم ولكن السمع يخطىء، ما حدث
رسول الله ﷺ أحداً أن الله يعذب المؤمن ببكاء أحد ولكنه قال إن
الكافر يزداد عذابا ببكاء أهله عليه وإن فى القرآن ما يكفيكم (ولا تزر
وازرة وزر أخرى) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن صبيح
٧٥٦ عن ابن سيرين قال ذكر ﴿ عند عمران بن حصين ﴾ البكاء على الميت أنه
يعذب، فقال قاله رسول الله ﷺ ﴿ باب الرخصة فى البكاء بغير نوح
وصياح ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس عن هشام
٧٥٧ ابن عروة ﴿ عن وهب بن كيسان ﴾ قال توفى بعض أهل مروان فحضر
الجنازة مروان وأبو هريرة معه، قال فسمع مروان نساء يبكين فشد عليهن
أو صاح بهن: فقال له أبو هريرة يا أبا عبد الملك إنا كنا مع رسول الله ﷺ

فى جنازة فرأى عمر نساء يبكين فتناولهن أو صاح بهن فقال له رسول الله ﷺ يا عمر دع فان العين دامعة والنفس مصابة والعهد حديث حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن يوسف بن مهران
٧٥٨ ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال لما توفى عثمان قالت امرأته هنيئا لك يا ابن مظعون الجنة ، قال فنظر إليها رسول الله ﷺ نظرة غضب. قالت يارسول الله فارسك وصاحبك ، قال ما أدرى مايفعل به ، فشق ذلك على أصحاب رسول الله ﷺ وكان يعد من خيارهم حتى توفيت رقية بنت رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إلحق بسلفنا الخير عثمان بن مظعون ، قال وبكت النساء على رقية فجعل عمر ينهاهن أو يضربهن فقال رسول الله ﷺ مه ياعمر ، قال ثم قال إياكن ونعيق الشيطان فانه مهما يكون من العين والقلب فمن الرحمة ، وما يكون من اللسان واليد فمن الشيطان : قال وجعلت فاطمة رضى الله عنها تبكى على شفير قبر رقية فجعل رسول الله ﷺ يمسح الدموع عن وجهها باليد أو قال بالثوب حدثنا أبو داود قال حدثنا فليح بن سليمان قال حدثنى جدى هلال
٧٥٩ ابن على ﴿ عن أنس ﴾ قال رأيت رسول الله ﷺ جالسا على شفير قبر ابنته وهى تدفن فرأيت عينيه تدمعان وأنزل أبا طلحة فى قبرها حدثنا
٧٦٠ أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن ابن أبى ليلى عن عطاء ﴿ عن جابر ﴾ قال خرج رسول الله ﷺ إلى النخل ومعه عبد الرحمن بن عوف فانتهى إلى ابنه إبراهيم وهو يجود بنفسه فوضع الصبى فى حجره فبكت عائشة فقال له عبد الرحمن أتنهانا عن البكاء قال لم أنه عن البكاء ، إنما نهيت عن صوتين فاجرين صوت مزمار عند نغمة مزمار شيطان ولعب ، وصوت عند رنة مصيبة شق الجيوب ورنة شيطان وإنما هذه رحمة(١) ﴿ باب ماجاء فى

(١) (قلت) هذا الحديث غير مستقيم فى نظرى سواء فى صدره أو عجزه وفى عجزه خلط وتحريف وهو مخالف للأحاديث المحفوظة اما صدره فقد روى البخارى وغيره بسنده عن أنس بن مالك قال دخلنا مع النبى ﷺ على أبى سيف القين وكان ظئرا لإبراهيم فأخذ رسول الله ﷺ إبراهيم فقبله وشمه ثم دخلنا عليه

الاحداد على الميت ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن نافع
٧٦١ عن صفية(١) بنت أبى حميد ﴿ عن حفصة أو عن عائشة ﴾ أو كلتيهما أن رسول الله ﷺ قال لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاثة أيام إلا على زوج حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى حميد بن نافع قال سمعت زينب بنت أم سلمة تحدث
٧٦٢ ﴿ عن أم سلمة ﴾ عن امرأة من أزواج النبى ﷺ أنه مات حميم لها فدعت بصفرة فجعلت تمسح بها وتقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحد على ميت فوق ثلاث إلا على زوج أربعة أشهر وعشرا ﴿ باب ماجاء فى غسل الميت وتكفينه ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن صالح مولى التوءمة ﴿ عن
٧٦٣ أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ من غسل ميتا فليغتسل ومن حمل جنازة فليتوضأ حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى عن الحكم وحبيب
٧٦٤ ابن أبى ثابت عن ميمون بن أبى شبيب ﴿ عن سمرة بن جندب ﴾ قال قال رسول الله ﷺ البسوا هذه الثياب البيض فانها أطهر وأطيب، وكفنوا فيها موتاكم حدثنا أبو داود قال حدثنا زائدة عن عبد الله بن محمد بن عقيل

بعد ذلك وإبراهيم يجود بنفسه فجعلت عينا رسول الله ﷺ تذرفان، فقال له عبد الرحمن بن عوف وأنت يارسول الله فقال ياابن عوف إنها رحمة ثم أتبعها بأخرى فقال إن العين تدمع والقلب يحزن ولا نقول إلا مايرضى ربنا وإنا لفراقك يا إبراهيم لمحزونون، هذا لفظ البخارى (واماعجزه) فقد قال الحافظ فى شرح قوله (وأنت يارسول الله) قال ووقع فى حديث عبد الرحمن بن عوف نفسه فقلت يارسول الله تبكى أولم تنه عن البكاء. وزاد فيه إنما نهيت عن صوتين أحمقين فاجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان، وصوت عند مصيبة وخمش وجوه وشق جيوب ورنة شيطان قال إنما هذا رحمة ومن لايرحم لايرحم اه وبهذا تعرف ماوقع فى هذا الحديث من الخلط والله أعلم.

(٢) هكذا والظاهر صفية بنت أبى عبيد زوجة ابن عمر لانها تروى عن حفصة كما فى الخلاصة ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه اه‍ ح

٧٦٥ ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ قال كفن رسول الله ﷺ حمزة فى ثوب واحد(١) ، قال جابر ذلك الثوب نمرة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وزائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن أبيه ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كفن
٧٦٦ رسول الله ﷺ فى ثلاثة أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة (٢)

﴿ أبواب الصلاة على الميت ﴾

﴿ باب فضل الصلاة على الميت وتشييع الجنازة وماجاء فى الصلاة على السقط ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال ثنا هشام عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة ﴿ عن ثوبان ﴾ أن النبى ﷺ
٧٦٧ قال من صلى على جنازة فله قيراط ، ومن تبعها حتى يقضى قضاءها فله قيراطان حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت الوليد بن عبد الرحمن يحدث ﴿ عن أبى هريرة ﴾ عن النبى ﷺ قال من صلى
٧٦٨ على جنازة فله ، قيراط ومن انتظر حتى يفرغ منها فله قيراطان، فأنكر ذلك ابن

---

(١) (قلت) إنما كفن حمزة رضى الله عنه فى ثوب واحد لقلة الثياب وكثرة القتلى فقد جاء فى حديث أنس عند الإمام أحمد والترمذى وغيرهما ثم دعا بنمرة فكفنه فيها (يعنى حمزة) قال وكانت إذا مدت على رأسه بدت قدماه وإذا مدت على قدميه بدا رأسه ، قال وكثر القتلى وقلت الثياب (والنمرة) بفتح النون وكسر الميم هى شملة فيها خطوط بيض وسود وبردة صوف يلبسها الأعراب كذا فى القاموس (وفى النهاية) جمعها نمار كأنها أخذت من لون النمر لما فيها من سواد وبياض

(٢) ﴿ تتمة ﴾ (قلت) لم يأت فى هذا الباب فى مسند أبى داود الطيالسى شىء عن غسل المرأة وتكفينها وماجاء فى الشهيد لذا رأيت أن آتى بشىء من ذلك فأقول (عن أم عطية الأنصارية) رضى الله عنها قالت دخل علينا رسول الله ﷺ حين توفيت ابنته فقال أغسلنها ثلاثا أو خمسا أو أكثر من ذلك إن رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن فى الآخرة كافورا أو شيئا من كافور فاذا فرغتن فآذننى فلما فرغنا آذناه فأعطانا حقوه وقال أشعرنها إياه تعنى إزاره (وفى رواية) أنه قال ابدأن بميامنها وبمواضع الوضوء منها قالت ومشطناها ثلاثة قرون رواه الشيخان والإمام أحمد وأصحاب السنن (وعن جابر) أن النبى ﷺ قال فى قتلى أحد لا تغسلوهم فان كل جرح أو كل دم يفوح مسكا يوم القيامة ولم يصل عليهم أخرجه (ق حم)

عمر فأرسلوا إلى عائشة فسألوها فقالت صدق فبلغ ذلك أبا هريرة فقال إنه لم يكن يشغلني عن رسول الله ﷺ صفقة السوق ولا غرس الوديّ إنما كنت ألزم النبي ﷺ لكلمة يعلمنيها وللقمة يطعمنيها حدثنا أبو داود قال حدثنا
٧٦٩ شعبة عن خالد الحذاء سمع أبا قلابة عن عبد الله بن يزيد رضيع عائشة ﴿ عن عائشة ﴾ أن النبي ﷺ قال ما من رجل يصلى عليه أمة من الناس كلهم يشفعون له إلا شفعوا فيه حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن فضالة عن زياد بن جبير بن حية عن أبيه عن المغيرة بن شعبة قال ولا أراه إلا مرفوعا قال السقط يصلى عليه ويدعى لوالديه بالمغفرة والرحمة ﴿ **باب** الصلاة على الغائب وعلى القبر بعد الدفن ومن لا يصلى عليهم الإمام ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير أن أبا قلابة حدثه أن أبا المهلب
٧٧٠ حدثه ﴿ عن عمران بن حصين ﴾ أن النبي ﷺ قال إن أخاكم النجاشي مات فصلوا عليه قال فصففنا خلفه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت حدثنا أبو داود قال حدثنا المثنى بن سعيد عن قتادة عن أبي الطفيل
٧٧١ ﴿ عن حذيفة بن أسيد ﴾ أن النبي ﷺ أتاه موت النجاشي فقال إن أخاكم مات بغير أرضكم فقوموا فصلوا عليه فصفهم رسول الله ﷺ خلفه وصلى عليه حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد وأبو عامر الخزاز صالح بن
٧٧٢ رستم عن ثابت عن أبي رافع ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن رجلا أسود أو امرأة سوداء كانت تنق الأذى من المسجد فدفنت فلم يؤذن النبي ﷺ فأخبر بذلك النبي ﷺ فقال دلوني على قبرها فانطلق إلى القبر فأتى على القبور فقال إن هذه القبور ممتلئة على أهلها ظلمة وإن الله عز وجل ينورها عليهم بصلاتي، ثم أتى القبر فصلى عليه فقال رجل من الأنصار يا رسول الله إن أبي أو أخي قد مات ودفن فصل عليه قال فانطلق رسول الله ﷺ مع الأنصاري حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سليمان الشيباني قال
٧٧٣ سمعت الشعبي يقول ﴿ حدثني من صلى مع النبي ﷺ ﴾ فأتى على قبر منبوذ فصفهم خلفه فصلى عليه فقلت للشعبي من أخبرك يا أبا عمرو قال أخبرنيه

ابن عباس رضي الله عنه حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن سماك بن
حرب ﴿ عن جابر بن سمرة ﴾ أن رجلا قتل نفسه بمشقص فلم يصل عليه ٧٧٤
رسول الله ﷺ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حماد بن مسعدة عن يزيد
يعني ابن أبي عبيد ﴿ عن سلمة بن الأكوع ﴾ قال كنت جالسا مع النبي ﷺ ٧٧٥
صلى الله عليه وآله وسلم فأتي بجنازة فقال هل ترك من دين؟ قالوا لا ، قال
هل ترك من شيء ؟ قالوا لا ، قال فصلى عليه ، ثم أتي بأخرى فقال هل
ترك من دين؟ قالوا لا ، قال هل ترك من شيء قالوا نعم ثلاث دنانير قال
فقال بأصابعه ثلاث كيات ، قال ثم أتي بالثالثة فقال هل ترك من دين قالوا
نعم ، قال هل ترك من شيء ؟ قالوا لا قال صلوا على صاحبكم فقال رجل
من الأنصار (يقال له أبا قتادة) على دينه يا رسول الله قال فصلى عليه
﴿ **باب** موقف الإمام من جنازة الرجل والمرأة عند الصلاة واستحباب
تعدد الصفوف ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام قال حدثنا أبو غالب
﴿ قال شهدت أنسا ﴾ وصلى على رجل فقام عند رأس السرير ثم أتي ٧٧٦
بامرأة من قريش فصلى عليها فقام قريبا من وسط السرير فكان فيمن حضر
جنازته العلاء بن زياد العدوي فلما رأى اختلاف قيامه قلنا يا أبا حمزة
أهكذا كان رسول الله ﷺ يقوم في المرأة والرجل كما قمت؟ قال نعم ، فأقبل
علينا وقال احفظوا حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن حسين عن عبد الله
ابن بريدة ﴿ عن سمرة ﴾ أن رسول الله ﷺ صلى على جنازة امرأة فقام ٧٧٧
وسطها حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن عطاء بن أبي رباح
﴿ قال قلت لجابر ﴾ هل صف النبي ﷺ على النجاشي قال نعم كنت في
الصف الثاني ﴿ **باب** صفة الصلاة على الجنازة ﴾ حدثنا أبو داود قال
حدثنا زمعة عن الزهري عن سعيد بن المسيب ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال ٧٧٨
كنا عند رسول الله ﷺ فقال إن أخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا
عليه ، قال فنهض ونهضنا حتى انتهى إلى البقيع فتقدم وصففنا خلفه فكبر
عليه أربعا حدثنا أبو داود قال حدثنا سليم بن حيان الهذلي قال ثنا سعيد

٧٧٩ ابن مينا المكى ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ أن رسول الله ﷺ كبر على النجاشى أربعا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال
٧٨٠ أخبرنى عمرو بن مرة سمع ابن أبى ليلى يقول ﴿ كان زيد بن أرقم ﴾ يصلى على جنائزنا ويكبر أربعا فكبرها يوما خمسا فقيل له فى ذلك فقال إن النبى ﷺ كبرها خمسا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٧٨١ عن سعد بن إبراهيم قال حدثنى طلحة بن عبد الله بن عوف ﴿ قال صلينا خلف ابن عباس ﴾ على جنازة وأنا يومئذ شاب فسمعته يقرأ عليها بفاتحة الكتاب فلما صليت جئت فأخذت بيده فقلت يا أبا العباس ماهذا ؟ قال هذا حق وسنة أو قال سنة وحق حدثنا أبو داود قال حدثنا الفرج بن فضالة
٧٨٢ عن أبى بكر بن أبى مريم عن حبيب بن عبيد ﴿ عن عوف بن مالك ﴾ قال شهدت رسول الله ﷺ صلى على جنازة رجل من الأنصار فسمعته يقول اللهم صل عليه واغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واغسله بماء ثلج وبرد ونقه من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس وأبدله بداره داراً خيرا من داره وأهلا خيرا من أهله وقه فتنة القبر وعذاب القبر وعذاب النار قال عوف فلقد رأيتنى فى ذلك الوطن وأنا أتمنى أن أكون مكان الأنصارى لما سمعت من دعاء رسول الله ﷺ له ، ويروى هذا الحديث عن حبيب بن عبيد عن جبير بن نفير عن عوف ورأيت هذا الحديث فى موضع آخر عن أبى داود عن الفرج بن فضالة قال حدثنى عصمة ابن راشد عن حبيب بن عبيد عن عوف(١) ﴿ باب هل يصلى على

---

(١) ﴿ تتمة ﴾ (قلت) لم يأت فى هذا المسند ذكر للصلاة على النبى ﷺ فى صلاة الجنازة وقد جاء ذلك عند الإمام الشافعى فى مسنده من حديث أبى امامة ابن سهل أنه أخبره رجل من أصحاب النبى ﷺ أن السنة فى الصلاة على الجنازة أن يكبر الامام ثم يقرأ بفاتحة الكتاب بعد التكبيرة الأولى سرا فى نفسه ثم يصلى على النبى ﷺ ويخلص الدعاء للجنازة فى التكبيرات لايقرأ فى شىء منهن ثم يسلم سرا فى نفسه ورواه أيضا عبد الرزاق والنسائى وصحح الحافظ إسناده .

الجنازة فى المسجد أم لا ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٧٨٣ ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ من صلى على جنازة فى المسجد فلا شيء له ، قال صالح وأدركت رجالا ممن أدركوا النبي ﷺ وأبا بكر إذا جاءوا فلم يجدوا إلا أن يصلوا فى المسجد رجعوا فلم يصلوا(١) ﴿ باب كيفية حمل الجنازة ومن يمشى أمامها ومن يكون خلفها ومن يدفن معها ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
٧٨٤ شعبة عن منصور عن عبيد بن نسطاس ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ قال إذا تبع أحدكم الجنازة فليأخذ بجوانب السرير الأربعة ثم ليتطوع بعدُ أو ليذر حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن فضالة عن زياد بن جبير عن أبيه
٧٨٥ ﴿ عن المغيرة بن شعبة ﴾ قال ولا أعلمه إلا مرفوعا قال الراكب يسير خلف الجنازة والماشى حيث شاء منها أمامها قريبا أو خلفها قريبا أو عن يمينها قريبا أو عن يسارها قريبا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٧٨٦ سماك قال ﴿ سمعت جابرا ﴾ يقول كنا مع رسول الله ﷺ فى جنازة ابن الدحداح وهو على فرس يتوقص به ونحن نسعى حوله حدثنا أبو داود
٧٨٧ قال حدثنا قيس عن سماك بن حرب يحدث ﴿ عن جابر بن سمرة ﴾ أن رسول الله ﷺ إنما ركب الفرس بعد ما فرغ من دفنه حدثنا أبو داود
٧٨٨ قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سفيان بن عيينة عن الزهرى عن سالم ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال رأيت رسول الله ﷺ وأبا بكر وعمر يمشون أمام الجنازة
٧٨٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لكل إنسان ثلاثة أخلاء فأما خليل فيقول ما أنفقت فلك وما أمسكت فليس لك فذلك ماله ، وأما خليل فيقول أنا معك فاذا أتيت باب الملك تركتك ورجعت فذاك أهله وحشمه ، وأما خليل فيقول

(١) (قلت) ثبت فى صحيح مسلم ومسند الامام أحمد حين أنكر الناس الصلاة على الجنازة فى المسجد أن عائشة رضى الله عنها قالت، الله ماصلى رسول الله ﷺ على سهيل بن بيضاء إلا فى المسجد رواه مسلم والأربعة والبيهق وابن أبي شيبة

أنا معك حيث دخلت وحيث خرجت فذلك عمله فيقول إن كنت لأهون الثلاثة على أو قال عليك ﴿ **باب** السير المستحب بالجنازة وما يقوله المؤمن والكافر عند وضعه على السرير ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا

٧٩٠ زائدة عن ليث عن أبي بردة ﴿ عن أبي موسى ﴾ أن النبي ﷺ مر عليه بجنازة وهي يسرع بها وهي تمخض تمخض الزق فقال رسول الله ﷺ عليكم بالقصد في المشي بجنائزكم **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عيينة بن عبد الرحمن عن أبيه قال كنت في جنازة عبد الرحمن بن سمرة فجعل زياد ورجال من مواليه يمشون على أعقابهم أمام السرير ثم يقولون رويدا

٧٩١ رويدا بارك الله فيكم قال فلحقهم ﴿ أبو بكرة ﴾ في بعض سكك المدينة فحمل عليهم البغلة وشد عليهم بالسوط وقال خلوا والذي أكرم وجه أبي القاسم ﷺ لقد رأيتنا على عهد رسول الله ﷺ لنكاد أن نرمل بها رملا **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد

٧٩٢ مولى أبي هريرة قال ﴿ أوصى بنا أبو هريرة ﴾ إذا أنا مت فلا تضربوا على فسطاطا ولا تتبعوني نارا وأسرعوا بي فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول إن المؤمن إذا وضع على سريره قال قدموني قدموني، وإن الكافر إذا وضع على سريره قال ياويلي أين تذهبون بي ﴿ **باب** ما جاء في القيام وعدمه عند مرور الجنازة ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا زائدة عن ليث بن سليم

٧٩٣ عن مجاهد عن عبد الله بن سخبرة قال ﴿ ثنا أبو موسى ﴾ أن رسول الله ﷺ قال إذا مرت بكم جنازة رجل مسلم أو يهودي أو نصراني فقوموا لها فإنا لسنا نقوم لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة **حدثنا** أبو داود

٧٩٤ قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن رسول الله ﷺ قال إذا مرت بأحدكم جنازة فليقم حتى تخلفه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا زائدة عن ليث بن أبي سليم عن مجاهد عن عبد الله بن سخبرة

٧٩٥ قال كنا جلوسا ﴿ مع علي ﴾ ننظر إذ مرت بنا جنازة فقمنا لها فقال ما هذا ؟ فقلنا هذا ما تأتونه يا أصحاب محمد ﴿ حدثنا أبو موسى الأشعري ﴾

أن رسول الله ﷺ قال إذا مرّت بكم جنازة رجل مسلم أو يهودى
أو نصرانى فقوموا لها فانا لسنا نقوم لها ولكن نقوم لمن معها من الملائكة
فقال علىّ ما فعلها رسول الله ﷺ إلا مرة وكانوا أهل كتاب ، كان يتشبه
بهم فى الشيء فاذا نُهى انتهى حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن محمد بن
المنكدر قال أخبرنى معوذ بن الحكم قال ﴿ سمعت عليا ﴾ رضى الله عنه ٧٩٦
يقول رأينا رسول الله ﷺ يقوم فقمنا، ثم رأيناه قعد فقعدنا، فقال شعبة
فقلت لمحمد فى الجنازة؟ قال نعم ﴿ باب ثناء الناس على الميت وشهادتهم
له والنهى عن سب الأموات ﴾ حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
عبد العزيز بن صهيب ﴿ عن أنس ﴾ قال مروا على رسول الله ﷺ بجنازة ٧٩٧
فأثنوا عليها خيرا فقال رسول الله ﷺ وجبت ، ومروا بجنازة أخرى فأثنوا
عليها شرا فقال رسول الله ﷺ وجبت، فقال له عمر يارسول الله ما وجبت؟
فقال رسول الله ﷺ أنتم شهداء الله فى الأرض ، فمن أثنيتم عليه خيرا
وجبت له الجنة ، ومن أثنيتم عليه شرا وجبت له النار حدّثنا يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن عامر عن عامر بن سعد ﴿ عن أبى ٧٩٨
هريرة ﴾ قال مرّوا على رسول الله ﷺ بجنازة فأثنوا عليها خيرا فقال
رسول الله ﷺ وجبت ، ثم مرّوا بجنازة أخرى فأثنوا عليها شرا فقال
رسول الله ﷺ وجبت ، وقال إن بعضكم على بعض شهداء حدّثنا أبو داود
قال حدثنا داود بن أبى الفرات عن عبد الله بن بريدة عن أبى الأسود
الدئلى ﴿ قال جلست إلى عمر بن الخطاب ﴾ فقال قال رسول الله ﷺ ٧٩٩
ما من رجل يموت فيشهد له ثلاث بخير إلا وجبت له الجنة ، فقلت يارسول
الله واثنان؟ قال واثنان ، ولم يسأل رسول الله ﷺ عن الواحد حدّثنا
أبو داود قال حدثنا إياس بن أبى تميمة عن عطاء ﴿ أن رجلا ذُكر عند ٨٠٠
عائشة ﴾ فلعنته أو سبته فقيل لها إنه قد مات ، فقالت أستغفر الله له ، فقيل
لها يا أم المؤمنين تعنتيه ثم استغفرت له ؟ فقالت إن رسول الله ﷺ قال
لا تذكروا موتاكم إلا بخير ﴿ باب ما جاء فى الدفن وتفضيل اللحد

على الشق وحكم الدفن ليلا) حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك وقيس
٨٠١ عن عثمان بن عمير عن زاذان (عن جرير بن عبد الله) أن النبي ﷺ
قال ألحدوا ولا تشقوا فان اللحد لنا والشق لغيرنا حدثنا أبو داود قال
٨٠٢ حدثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهرى عن عروة (عن عائشة) أن
٨٠٣ النبي ﷺ ألحد له حدثنا أبو داود قال حدثنا طلحة عن عطاء (عن جابر
ابن عبد الله) قال شهدت رسول الله ﷺ دفن رجلا ليلا (باب
ما جاء فى تسوية القبور والنهى عن تجصيصها والجلوس عليها) حدثنا
أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن رجل من أهل البصرة ويكنونه
أهل البصرة أبا المورع وأهل الكوفة يكنونه بأبي محمد وكان من هذيل
٨٠٤ (عن على بن أبي طالب) قال كان رسول الله ﷺ فى جنازة فقال أيكم
يأتى المدينة فلا يدع فيها وثنا الا كسره ولا صورة إلا لطخها ولا قبرا إلا
سواه؟ فقام رجل من القوم فقال يا رسول الله أنا، فانطلق الرجل فكأنه
هاب أهل المدينة فرجع فانطلق عليٌّ فرجع فقال ما أتيتك يا رسول الله
حتى لم أدع فيها وثنا الا كسرته ولا قبرا إلا سويته ولا صورة إلا لطختها
فقال النبي ﷺ من عاد لصنعة شيء منها فقال فيه قولا شديدا، وقال لعلى
لا تكن فتانا ولا مختالا ولا تاجرا إلا تاجر خير فان أولئك المسبوقون
فى العمل حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس بن الربيع عن حبيب بن أبي
٨٠٥ ثابت عن أبي رليل(١) عن ابن أبي الهياج عن أبيه (قال قال لى على)استعملك
على ما استعملني عليه رسول الله ﷺ على مسخ التماثيل وتسوية القبور
حدثنا أبو داود قال حدثنا مبارك بن فضالة عن نصر بن راشد (عن
٨٠٦ جابر بن عبد الله) أن رسول الله ﷺ نهى أن يجصص القبر أو يبنى عليه
٨٠٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن كعب (عن أبي
هريرة) قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن يجلس أحدكم على
جمرة خير له من أن يجلس على قبر، قال أبو هريرة يعنى يجلس بغائط أو بول

(١) قلت) لم أقف عليه ووجدت بحاشية الأصل (امله عن أبي دكين أو أبي اسرائيل)

﴿باب صنع طعام لآل الميت ومايقول المصاب ومايقال له فى التعزية﴾
حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سفيان ثنا جعفر بن خالد عن أبيه
﴿عن عبد الله بن جعفر﴾ قال لما جاء نعي جعفر حين قتل قال النبي ﷺ ٨٠٨
اصنعوا لآل جعفر طعاما فقد أتاهم أمر يشغلهم أو أتاهم ما يشغلهم ص
٢٠٥ ج أول مسند أحمد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
المسعودى قال سمعت عوف بن عبد الله بن عتبة يحدث عن أم سلمة ﴿عن ٨٠٩
أبى سلمة﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من عبد يصاب بمصيبة
فيقول إنا لله وإنا اليه راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتى فأجرنى فيها
وأعقبنى خيرا منها إلا أعطاه الله ذلك، قالت فلما توفى أبو سلمة قلت اللهم
أجرنى فى مصيبتى وأردت أن أقول وأعقبنى خيرا منها فقلت من خير من
أبى سلمة ثم قلتها فأرجو أن يكون قد أجرنى فى مصيبتى وأعقبت برسول الله
ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وثابت أبو زيد وغيرهما كلهم عن
عاصم بن سليمان عن أبى عثمان النهدى ﴿عن أسامة بن زيد﴾ أن ابنة ٨١٠
لرسول الله ﷺ أرسلت اليه أن ابنها يقضى تحب أن تأتيه فأرسل يقرأ
السلام ويقول إن لله ما أخذ وما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى
ولتصبر ولتحتسب، فردت الرسول تعزم عليه لما جاء، فقام رسول الله ﷺ
ومعه معاذ بن جبل وسعد وأبىّ بن كعب قال فرفع الصبى إلى رسول الله ﷺ
ونفسه يتقعقع فى صدره ففاضت عينا رسول الله ﷺ فقال له سعد
يارسول الله ماهذه؟ قال هذه رحمة يجعلها الله فى قلوب من يشاء من عباده
وإنما يرحم الله عز وجل الرحماء ﴿باب ثبوت عذاب القبر وما يخففه
ومن يعافيه الله منه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أشعث قال
سمعت أبى يحدث عن مسروق قال جاءت يهودية ﴿إلى عائشة﴾ تسألها ٨١١
فقالت لعائشة أعاذك الله من عذاب القبر فجاء النبي ﷺ فسألته عائشة فقال
رسول الله ﷺ عذاب القبر حق قالت عائشة فما سمعته بعدُ يصلى صلاة
إلا تعوذ فيها من عذاب القبر حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة عن عون بن أبى جحيفة عن أبيه ﴿عن البراء بن عازب﴾ عن ٨١٢

أبى أيوب أن النبى ﷺ خرج عند المغرب فسمع صوتا فقال اليهود تعذب فى قبورها حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن
٨١٣ مجاهد ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ أتى قبرين فقال إنهما ليعذبان فى غير كبير، أما أحدهما فكان يأكل لحوم الناس ، وأما الآخر فكان صاحب نميمة ، ثم دعا بجريدة فشقها نصفين فوضع نصفها على هذا القبر ونصفها على هذا القبر وقال عسى أن يخفف عنهما ما داما رطبين حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى جامع
٨١٤ ابن شداد عن عبد الله بن يسار قال كنت جالسا عند ﴿ سليمان بن صرد وخالد بن عرفطة ﴾ فذكرا رجلا مات فى بطنه وأحبا أن يحضرا فى جنازته فقال أحدهما للآخر ألم يقل أو لم تسمع رسول الله ﷺ يقول ان الذى يقتله بطنه لم يعذب فى قبره؟ فقال الآخر بلى ﴿ باب كراهة نقل الميت بعد دفنه وما جاء فى زيارة القبور وما يقول الزائر ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس قال سمعت نبيحاً
٨١٥ العنزىّ يحدث ﴿ عن جابر ﴾ يعنى ابن عبد الله أن قتلى أحد حملوا حين قتلوا من مضاجعهم فنادى منادى النبى ﷺ أن ردوا القتلى إلى مضاجعهم وقال أبو داود مرة إلى مصارعها ، قال (١) فلما وفيت الرجل التمر الذى كان له على أبى جئت أسعى كأنى شرارة حدثنا أبو داود قال حدثنا

(١) هكذا فى الأصول والظاهر أن هذه العبارة الآتية تتمة قصة أداء جابر دين أبيه وسقط هنا أول القصة ١٢ اهـ (قلت) قصة أداء جابر دين أبيه جاءت فى مسند الامام أحمد من طرق متعددة مطولة اختصرها (قال جابر) توفى عبد الله بن عمرو بن حرام يعنى أباه واستشهد وعليه دين فاستعنت رسول الله ﷺ على غرمائه أن يضعوا من دينه شيئا ، فطلب إليهم فأبوا ، فقال لى رسول الله ﷺ اذهب فصنف تمرك أصنافا العجوة على حدة وعذق زيد على حدة وأصنافه ثم ابعث إلى ، قال ففعلت فجاء رسول الله ﷺ فجلس على أعلاه أو فى وسطه ثم قال كل للقوم (بكسر الكاف وسكون اللام من الكيل) قال فكلت للقوم حتى أوفيتهم وبقى تمرى كأنه لم ينقص منه شىء ص ٣١٣ ج ٣ من مسند أحمد .

المسعودي عن علقمة بن مرثد ﴿عن سليمان بن بريدة عن أبيه﴾ أن رسول ٨١٦
الله ﷺ رخص في زيارة القبور حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن
عمر بن أبي سلمة عن أبيه ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ لعن ٨١٧
الله زوارات القبور حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
عن محمد بن حجادة قال سمعت أبا صالح وقد كان كبر ﴿عن ابن عباس﴾ ٨١٨
قال لعن رسول الله ﷺ زوارات القبور والمتخذات عليها المساجد والسرج
حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن عاصم بن عبيد الله عن القاسم بن
محمد ﴿عن عائشة﴾ قالت فقدت رسول الله ﷺ من أول الليل فظننت ٨١٩
أنه أتى بعض نسائه فتبعته فانتهى إلى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم
مؤمنين وإنا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تضلنا بعدهم ثم التفت
فرآني فقال ويحها لو تستطيع أن لا تفعل ما فعلت حدثنا أبو داود قال
حدثنا الأسود بن شيبان قال حدثنا خالد بن سمير قال حدثني بشير بن نهيك
قال حدثني بشير رسول الله ﷺ ﴿بشير بن الخصاصية﴾ قال بينما أنا ٨٢٠
أماشي رسول الله ﷺ آخذا بيده أو قال آخذا بيدي إذ قال لي يا ابن
الخصاصية ما أصبحت تنقم على الله أصبحت تماشي رسول الله ﷺ قال قلت
لا أنقم على الله شيئا بأبي أنت وأمي كل خير صنع الله بي كل خير صنع بي
فأتى رسول الله ﷺ قبور المشركين فقال لقد سبق هؤلاء خيرا كثيرا، ثم
أتى على قبور المسلمين فقال أدرك هؤلاء خيرا كثيرا أدرك هؤلاء خيرا
كثيرا، ثم حانت من رسول الله ﷺ نظرة فإذا رجل يمشي بين القبور في
نعلين فقال رسول الله ﷺ يا صاحب السبتيتين ألق سبتيتيك فلما رأى
رسول الله ﷺ رمى بهما .

﴿كتاب الزكاة﴾ (١)

﴿باب ما جاء في وجوبها ووعيد مانعها﴾

تقدم في حديث عمر رضي الله عنه المذكور في أول كتاب الايمان أن
النبي ﷺ أجاب السائل عن الاسلام بأنه شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدا

(١) الزكاة لغة النماء أي الزيادة وترد أيضا بمعنى التطهير. وترد شرعا بالاعتبارين معاً

رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان فهى أحد أركان الاسلام الخمسة ، وهى واجبة بنص كتاب الله تعالى حيث قال ﴿وأقيموا الصلاة وآتوا الزكاة﴾(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب
٨٢١ ابن خالد وكان ثقة قال سهيل بن أبى صالح المدنى عن أبيه ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ ما من صاحب كنز لا يؤدى زكاة كنزه إلا جيء به يوم القيامة وبكنزه فيحمى صفائحها من نار جهنم فتكوى بها جبهته وجبينه وظهره حتى يحكم الله عز وجل بين عباده فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون فيرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ﴿وما من صاحب إبل﴾ لا يؤدى زكاة إبله إلا جيء به يوم القيامة وبإبله كأوفر ماكانت عليه فيبطح(٢) لها بقاع قرقر فتطؤه بأخفافها كلما مضى أخراها رد عليه أولاها حتى يحكم الله عز وجل بين عباده فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون ويرى سبيله إما إلى الجنة وإما إلى النار ﴿وما من صاحب غنم﴾ لا يؤدى زكاة غنمه إلا جيء به يوم القيامة وبغنمه كأوفر ماكانت عليه فيبطح لها بقاع قرقر فتنطحه بقرونها وتطؤه بأظلافها كلما مضى أخراها رد عليه أولاها حتى يحكم الله عز وجل بين عباده فى يوم كان مقداره خمسين ألف سنة مما تعدون فيرى سبيله اما إلى الجنة وإما إلى النار، قيل يارسول الله ﴿فالخيل﴾ قال الخيل معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة

(١) ﴿تتمة﴾ (قلت) روى الشيخان والامام أحمد وغيرهم عن ابن عباس رضى الله عنهما أن النبى ﷺ بعث معاذا إلى اليمن فقال ادعهم إلى شهادة أن لا إله إلا الله وإنى رسول الله فان هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم خمس صلوات فى كل يوم وليلة فان هم أطاعوك لذلك فأعلمهم أن الله افترض عليهم صدقة فى أموالهم تؤخذ من أغنيائهم وترد على فقرائهم اه وقال أبو بكر رضى الله عنه فى الحديث المشهور والله لأقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة حق المال والله لو منعونى عنا قا كانوا يؤدونها إلى رسول الله ﷺ لقاتلتهم عليها

(٢) أى يلقى على وجهه أو ظهره على الأرض (والقاع) المستوى الواسع من الأرض (والقرقر) المستوى الأملس .

والخيل ثلاثة فهى لرجل أجر ، ولرجل ستر ، وعلى آخر وزر ، فأما الذى هى له أجر فرجل يتخذها فيحبسها فى سبيل الله عز وجل فما غيبت فى بطونها فله أجر ، ولو رعاها فى مرج فأطال لها كان له بكل ما غيبت فى بطونها أجر ولو استنت شرَفا أو شرَفين كان له بكل خطوة خطا بها أو أخطاها أجر ولو مر بها على نهر فسقاها منه كان له بكل قطرة غيبت فى بطونها أجر حتى ذكر الأجر فى أرواثها وأبوالها (وأما التى هى له ستر) فرجل اتخذها تعففا وتكرما وتجملا ولا ينسى حقها فى ظهورها وبطونها وفى عسرها ويسرها (وأما التى عليه وزر) فرجل اتخذها أشرا وبطرا ورياءا للناس ، قيل يا رسول الله (ما تقول فى الحمر) قال ما نزل علىّ فيه إلا هذه الآية الجامعة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره) ﴿ باب ماجاء فى نصاب زكاة النقد والزرع والإبل﴾ حدّثنا أبو داود قال حدثنا عيسى بن ميمون المكى عن عمرو بن دينار ﴿ عن جابر ﴾ أن ٨٢٢
رسول الله ﷺ قال ليس فيما دون خمس أواق صدقة حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن يحيي الأنصارى عن أبيه ﴿ عن ابى سعيد ﴾ أن ٨٢٣
النبي ﷺ قال ليس فيما دون خمسة أوسق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة(١) ﴿ باب ما جاء فى الخيل والرقيق والعسل والركاز ﴾

(١) ﴿ تتمة ﴾ لم يأت فى مسند ابى داود الطيالسى رحمه الله فى هذا الباب غير هذين الحديثين وهذا غير كاف وقد جاء ذكر الزكاة بجميع أنواعها مفصلا فى أحاديث كثيرة رأيت أن أذكر منها مالا بد منه تتميما للنفع بهذا الكتاب فأقول روى الشيخان والامامان أحمد ومالك وغيرهم عن أنس بن مالك أن أبا بكر رضى الله عنه كتب له هذا الكتاب لما وجهه إلى البحرين بسم الله الرحمن الرحيم هذه فريضة الصدقة التى فرض رسول الله ﷺ على المسلمين والتى أمر الله بها رسوله فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ، ومن سئل فوقها فلا يعط ، فى أربع وعشرين من الابل فما دونها من الغنم من كل خمس شاة فاذا بلغت خمسا وعشرين إلى خمس وثلاثين ففيها بنت مخاض انثى ، فاذا بلغت ستا وثلاثين إلى خمس وأربعين ففيها بنت لبون أنثى ، فاذا بلغت ستا وأربعين إلى ستين ففيها حقة طروقة

٨٢٤ حدثنا ابو داود قال حدثنا شريك عن أبى إسحق عن الحارث ﴿عن على رضى الله عنه﴾ قال قال النبى ﷺ قد عفوت لكم عن صدقة الخيل والرقيق هلموا العشور من كل أربعين درهما درهم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن

٨٢٥ مالك الغفارى ﴿عن أبى هريرة﴾ أن رسول الله ﷺ قال ليس فى فرس المؤمن ولا فى غلامه صدقه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا

٨٢٦ سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى ﴿عن أبى سيارة المتعى﴾ قال

الجمل ، فاذا بلغت واحدة وستين إلى خمس وسبعين ففيها جذعة ، فاذا بلغت يعنى ستا وسبعين إلى تسعين ففيها بنتا لبون ، فاذا بلغت إحدى وتسعين إلى عشرين ومائة ففيها حقتان طروقتا الجمل ، فاذا زادت على عشرين ومائة ففى كل أربعين بنت لبون وفى كل خمسين حقة ، ومن لم يكن معه الا أربع من الابل فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها ، فاذا بلغت خمسا من الابل ففيها شاة ﴿وفى صدقة الغنم﴾ فى سائمتها إذا كانت أربعين إلى عشرين ومائة شاة ، فاذا زادت على عشرين ومائة إلى مائتين شاتان ، فاذا زادت على مائتين إلى ثلاثمائة ففيها ثلاث ، فاذا زادت على ثلاثمائة ففى كل مائة شاة ، فاذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها صدقة إلا أن يشاء ربها ﴿وفى الرقة﴾ أى الفضة ربع العشر فان لم تكن إلا تسعين ومائة درهم فليس فيها شىء إلا أن يشاء ربها : هذا لفظ البخارى وزاد الامامان مالك وأحمد : ولا تؤخذ فى الصدقة هرمة ولا ذات عور ولا تيس إلا أن يشاء المتصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع خشية الصدقة ﴿وروى الامام أحمد والترمذى﴾ عن عبد الله بن مسعود قال كتب رسول الله ﷺ فى صدقة البقر إذا بلغ البقر ثلاثين ففيها تبيع من البقر جذع أو جذعة حتى تبلغ اربعين ، فإذا بلغت أربعين ففيها بقرة مسنة فإذا كثرت البقر ففى كل أربعين من البقر بقرة مسنة ﴿وعن على رضى الله عنه﴾ عن النبى ﷺ قال إذا كان لك مئتا درهم وحال عليها الحول ففيها خمسة دراهم وليس عليك شىء يعنى فى الذهب حتى يكون لك عشرون دينارا فإذا كانت لك عشرون دينارا وحال عليها الحول ففيها نصف دينار رواه أبو داود فى سننه وصححه البخارى وحسنه الحافظ العسقلانى وفيه الحارث الأعور مختلف فيه والله أعلم .

قلت يارسول الله إن لى نحلا قال أد العشر ، قال قلت يارسول الله احم لى جبلها فحماه لى حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن سعيد
٨٢٧ أو غيره ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ الدابة العجماء جُرحها جُبَار والمعدن جُبار والبئر جبار وفى الركاز الخمس ﴿ باب ما جاء فى آداب تتعلق بعامل الزكاة والمتصدق والتشديد على الغال فى الصدقة ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك عن أسامة بن زيد عن عمرو بن
٨٢٨ شعيب عن أبيه ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ أن رسول الله ﷺ قال يؤخذ صدقات المسلمين عند مياههم أوعند أفنيتهم شك أبو داود حدثنا أبو داود
٨٢٩ قال حدثنا هشيم عن اسماعيل بن أبى خالد عن الشعبى ﴿عن جرير عبدالله البجلى﴾ قال قال رسول الله ﷺ اذا أتاكم المصدق فلا يصدر عنكم الا وهو راض حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا عمرو الشيبانى يحدث
٨٣٠ ﴿عن أبى مسعود البدرى﴾ أن رجلا جاء إلى النبى ﷺ بناقة مزمومة صدقة فقال له رسول الله ﷺ لك يوم القيامة بها سبعمائة ناقة مزمومة (أى لها زمام)
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة بن صالح عن الزهرى عن
٨٣١ عروة بن الزبير ﴿ عن أبى حميد الساعدى ﴾ قال أبو داود وأخبرنى ابن فضالة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبى حميد الساعدى قال بعث رسول الله ﷺ رجلا من الأسد على عمل أو قال على الصدقة فلما جاء جاء بمالين فقال هذا مالكم وهذا هدية اهديت إلى ، فبلغ ذلك النبى ﷺ فقام خطيبا ثم قال ما بال رجال نبعثهم على بعض ما ولانا الله فيجيء بمالين فيقول هذا مالكم وهذه هدية أهديت إلى ، أفلا جلس فى بيت أبيه أو بيت أمه ينظر أيهدى اليه أم لا والذى نفسى بيده لا يأخذ أحد من هذا المال شيئا بغير حقه إلا جاء يوم القيامة يحمله على عنقه إن كان بعيرا جاء له رغاء وإن كانت بقرة جاء لها خوار وإن كانت شاة جاءت تيعر ، ثم قال رأيت رسول الله ﷺ رفع يديه حتى رأيت عفرة إبطيه ثم قال اللهم هل بلغت اللهم اشهد ، قال أبو حميد بصر عيناى وسمع أذناى من رسول الله ﷺ والشاهد على ذلك زيد بن ثابت تحك ركبتى ركبته عند رسول الله ﷺ حدثنا يونس قال حدثنا

٨٣٢ أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت ﴿قبيصة بن هلب يحدث عن أبيه﴾ أنه سمع النبي ﷺ وهو يقول وذكر الصدقة فقال لا يجيئن أحدكم بشاة لها يعار حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن

٨٣٣ مرة سمع ﴿ابن أبي أوفى﴾ يقول كان رسول الله ﷺ إذا أتاه أهل بيت بصدقة صلى عليهم فتصدق أبي بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي أوفى

﴿باب تقسيم الزكاة ومن يحل له أخذها﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد عن هارون بن رياب

٨٣٤ الأسدى عن كنانة بن نعيم العدوى ﴿عن قَبيصة بن مخارق الهلالى﴾ قال تحملت حمالة فقدمت على رسول الله ﷺ اسأله فيها فقال اقم يا قبيصة حتى تأتينا الصدقة فنأمر لك بها ثم قال يا قَبيصة إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث رجل تحمل حمالة فسأل فيها حتى يصيبها ثم يمسك ورجل أصابته جائحة اجتاحت ماله فسأل حتى يصيب بسداد من عيش أو قال قواما من عيش ثم يمسك، ورجل أصابته حاجة شديدة فقام ثلاثة من ذوى الحجى من قومه فقالوا قد أصابت فلانا فاقة أو حاجة شديدة فسأل حتى يصيب سدادا من عيش أو قواما من عيش ثم يمسك وما سواهن من المسائل سحتا يا قبيصة يأكلها صاحبها سحتا، قالها مرتين أو ثلاثا حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي

٨٣٥ ذئب عن أبي الوليد ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ ليس المسكين الذى ترده اللقمة واللقمتان ولكن المسكين المتعفف الذى لا يسأل الناس إلحافا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبيدالله بن شميط

٨٣٦ قال سمعت أبا بكر الحنفى يحدث أبي وعمى ﴿عن أنس﴾ عن النبي ﷺ قال إن المسألة لا تحل إلا لإحدى ثلاث غرم مفظع أو فقر مدقع أو دم موجع حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شيبان عن فراس

٨٣٧ المكتب عن عطية العوفى ﴿عن أبي سعيد﴾ أن النبي ﷺ قال تحل الصدقة للغنى إذا كان فى سبيل الله عز وجل ﴿باب تحريم الصدقة على بنى هاشم﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى يزيد بن أبي مريم السلولى قال سمعت أبا الحوراء السعدى قال (قلت للحسن

ابن علي ﴾ رضي الله عنهما ماتذكر من النبي ﷺ؟ قال أخذت تمرة من تمر ٨٣٨
الصدقة فألقيتها في فيّ فنزعها النبي ﷺ بلعابها فألقاها في التمر، فقالوا يارسول
الله تمرة من صبي، فقال إنا آل محمد لاتحل لنا الصدقة حدثنا أبوداود قال
حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إني ٨٣٩
لأرى التمرة فما يمنعني من أكلها إلا مخافة أن تكون من تمر الصدقة
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد بن زياد القرشي قال
﴿ سمعت أبا هريرة ﴾ يقول أخذ الحسن بن علي تمرة من تمر الصدقة ٨٤٠
فألقاها في فيه فجعل رسول الله ﷺ يقول كخ كخ ألقها أما علمت أنا
لا نأكل الصدقة ﴿ باب نهي الغني عن السؤال وحد الغني وجواز قبول
العطاء بغير سؤال ﴾ حدثنا ابوداود قال حدثنا شريك عن حكيم بن جبير
عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ قال قال ٨٤١
رسول الله ﷺ من سأل عن غنى جاء يوم القيامة كدوح أو خموش في
وجهه، قيل يارسول الله ومايغنيه؟ قال خمسون درهما أو قيمتها من الذهب
حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان الثوري عن سعد بن إبراهيم عن ريحان
ابن يزيد ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ عن النبي ﷺ قال لا تحل الصدقه لغني ٨٤٢
ولا لذي مرة قوي حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن عاصم
ابن بهدلة عن زر ﴿ عن عبد الله ﴾ قال إن رجلا من أهل الصفة مات ٨٤٣
فوجدوا في شملته دينارين فقال رسول الله ﷺ كيتان حدثنا يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن رسول ٨٤٤
الله ﷺ قال من أعطِيَ مالا من غير مسألة فليقبله فإنما هو رزق رزقه الله
عز وجل ﴿ باب تقبيح السؤال وفضل العفة ﴾ حدثنا ابو داود قال
حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن زيد بن عقبة ﴿ عن سمرة ﴾ أن النبي ٨٤٥
ﷺ قال المسائل كدوح يكدح بها الرجل وجهه فمن شاء أبقى على وجهه ومن
شاء ترك إلا أن يسأل الرجل في أمر لا يجد منه بدا أو ذا سلطان. قال زيد

ابن عقبة فحدثت به الحجاج بن يوسف فقال سلني فإني ذو سلطان

٨٤٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن مسلم بن جندب ﴿ عن حكيم ابن حزام ﴾ قال سألت رسول الله ﷺ فألحفت في المسألة فقال ما أنكر مسألتك ياحكيم، إن هذا المال حلو خضر أوساخ أيدي الناس، وإن يد الله العليا ويد المعطي فوق المعطَى وأسفل الأيدي يد المعطَى حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثني محمد بن قيس عن عبد الرحمن بن يزيد بن

٨٤٧ معاوية ﴿ عن ثوبان ﴾ قال قال النبي ﷺ من يتكفل لي بواحدة أتقبل أو أتكفل له بالجنة، قال ثوبان فقلت أنا يا رسول الله، قال لا تسأل أحدا شيئاً، قال فكان ثوبان ربما وقع سوطه فينزل حتى يتناوله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني ابو جمرة قال سمعت هلال بن حصين يقول

٨٤٨ قدمت المدينة فنزلت على ﴿ أبي سعيد ﴾ في داره فضمني وإياه المجلس فسمعته يحدث قال أصابني جوع على عهد رسول الله ﷺ حتى شددت على بطني حجرا، فقالت لي امرأتي لو أتيت رسول الله ﷺ فسألته فقد أتاه فلان فسأله فأعطاه وأتاه فلان فسأله فأعطاه؟ فقلت لا أسأل حتى لا أجد شيئا فالتمست فلم أجد شيئا، فانطلقت إليه فوافقته يخطب فأدركت من قوله من يستعف يعفه الله، ومن يستغن يغنه الله، ومن سألنا فإما أن نبذل له وإما أن نواسيه، ومن استغنى عنا أحب إلينا ممن سألنا، فرجعت فما سألت بعده شيئا فجاءت الدنيا، فما أهل بيت من الأنصار أكثر أموالا منا ﴿ باب ما جاء في زكاة الفطر ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير بن محمد عن

٨٤٩ زيد بن أسلم عن عطاء ﴿ عن أبي سعيد ﴾ قال كنا نخرج صدقة الفطر على عهد رسول الله ﷺ صاعا صاعا وإن كان طعامهم يومئذ التمر والزبيب(١)

---

(١) (قلت) لم يأت في مسند الإمام أبي داود والطيالسي إلا هذا الحديث ولأجل تمام الفائدة سنأتي به وبغيره مما يتمم أحكام زكاة الفطر فأقول وبالله التوفيق المختصر في زكاة الفطر وقد جاء هذا الحديث عند الشيخين والإمام أحمد وغيرهم كاملا ﴿ تتمة في مشروعية زكاة الفطر وحلها وقدرها وأصنافها وعلى من تجب

﴿ أبواب صدقة التطوع ﴾

﴿ باب الأمر بالصدقة والمبادرة بها والبدء بمن يعول ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن إبراهيم الهجرى عن أبى
٨٥٠ الأحوص ﴿ عن عبدالله ﴾ قال إذا أتاك الله مالا فلير عليك وأرضخ من الفضل، وابدأ بمن تعول ولا تلام على كفاف، الأيدى ثلاثة، يد الله عز وجل العليا، ويد المعطى التى تليها، ويد السائل السفلى إلى يوم القيامة. قال غير شعبة يرفعه
٨٥١ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد ﴿ عن حارثة بن وهب ﴾ سمع النبى ﷺ يقول تصدقوا فيوشك الرجل يمشى بصدقته فيقول للذى يأتيه بها لو جئتنا بها بالأمس قبلتها فأما الآن فلا حاجة إلى فيها فلا يجد من يقبلها
٨٥٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد وعبد العزيز بن أبى سلمة وغيرهما كلهم عن الزهرى ﴿ عن عامر بن سعد عن أبيه ﴾ قال قال النبى ﷺ إنك لن تنفق نفقة إلا أجرت عليها حتى

= ووقت إخراجها) ﴿ عن ابن عمر رضى الله عنهما ﴾ قال فرض رسول الله ﷺ زكاة الفطر صاعا من تمر أو صاعا من شعير على الحر والعبد والذكر والأنثى والصغير والكبير من المسلمين وأمر بها أن تؤدى قبل خروج الناس إلى الصلاة رواه الشيخان والامام أحمد وغيرهم وهذا لفظ البخارى ﴿ وعن أبى سعيد الخدرى ﴾ رضى الله عنه قال كنا نخرج إذ كان فينا رسول الله ﷺ زكاة الفطر عن كل صغير وكبير حر أو مملوك صاعا من طعام أو صاعا من أقط أو صاعا من شعير أو صاعا من تمر أو صاعا من زبيب فلم نزل نخرجه حتى قدم علينا معاوية بن أبى سفيان حاجا أو معتمرا فكلم الناس على المنبر فكان مما كلم به الناس أن قال إنى أرى أن مدين من سمراء الشام تعدل صاعا من تمر فأخذ الناس بذلك، قال أبو سعيد فأما أنا فلا أزال أخرجه كما كنت أخرجه أبداً ما عشت رواه الشيخان والامام أحمد وغيرهم وهذا لفظ مسلم ﴿ وعن نافع عن ابن عمر رضى الله عنهما ﴾ قال فرض النبى ﷺ صدقة الفطر أو قال رمضان على الذكر والأنثى والحر والمملوك صاعا من تمر أو صاعا من شعير فعدل الناس به نصف صاع من بر فكان ابن عمر رضى الله عنهما يعطيها الذين يقبلونها وكانوا يعطون قبل الفطر بيوم أو يومين والله أعلم.

اللقمة ترفعها إلى فى أهلك ﴿ **باب** قوله ﷺ اتقوا النار ولو بشق تمرة ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة سمع خيثمة سمع
٨٥٣ ﴿ عدى بن حاتم ﴾ قال ذكر رسول الله ﷺ النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه
ثم ذكر النار فتعوذ منها وأشاح بوجهه ، ثم ذكر النار فتعوذ منها أشاح بوجهه ،
ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة فان لم تجدوا فبكلمة طيبة **حدثنا** أبو داود قال
٨٥٤ حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن غير واحد حدثه ﴿ عن عدى بن
حاتم ﴾ أنه حدثهم قال كنت عند رسول الله ﷺ فذكر قطع السُّبُل فقال
رسول الله ﷺ لا يأتى عليكم إلا قليل حتى تسير الظعينة فيما بين مكة
والمدينة ولا يأخذ أحد بخطامها ، والله لا يأتى عليكم إلا قليل حتى يأخذ
الرجل ملء كفه ذهبا لا يجد من يقبله منكم ، وما منكم من أحد إلا سيلقى
الله عز وجل وليس بينه وبينه ترجمان فينظر يمينا وشمالا فلا يرى إلا النار
فمن استطاع منكم أن يقى وجهه من النار ولو بشق تمرة فليفعل ﴿ **باب**
عدم رد السائل وفضل الصدقة من الفقير وإن قلت ﴾ **حدثنا** يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد المقبرى
٨٥٥ ﴿ عن عبد الرحمن بن بجيدة عن جدته ﴾ قالت قلت يا رسول الله يجيء
السائل فيقوم على بابى وليس عندى ما أدفع إليه ؟ قال أعطيه ولو ظلفا
محرقة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا أبو عتبة عن عبد الله بن دينار عن نافع
٨٥٦ ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه أى الناس خير ؟ قالوا
يا رسول الله رجل يعطى ماله ونفسه ، فقال رسول الله ﷺ نعم الرجل
هذا وليس به ، ولكن أفضل الناس رجل يعطى جهده **حدثنا** يونس قال
أخبرنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه ﴿ عن
٨٥٧ أبى موسى الأشعرى ﴾ أن النبى ﷺ قال على كل مسلم صدقة فى كل يوم ،
قالوا يا رسول الله فان لم يجد ؟ قال يعتمل بيده فينفع نفسه ويتصدق ، قالوا
فان لم يفعل ؟ قال يعين ذا الحاجة الملهوف ، قالوا فان لم يستطع ؟ قال يأمر
بالمعروف وينهى عن المنكر ، قالوا فان لم يستطع ؟ قال يمسك عن الشر ،

فان ذلك له صدقة حدثنا أبو داود قال حدثنا سالم عن أبي إسحاق عن
الحارث ﴿ عن علي ﴾ أن رجلا قال يا رسول الله كانت لى مائة أوقية ٨٥٨
تصدقت منها بعشر أواق ، وقال آخر يا رسول الله كانت لى مائة دينار
فتصدقت منها بعشرة دنانير ، وقال آخر يا رسول الله كانت لى عشرة دنانير
فتصدقت منها بدينار، فقال كلكم قد أحسن وأنتم فى الأجر سواء ، تصدق
كل رجل منكم بعشر ماله ﴿ باب ذم الإمساك عن الصدقة والتسويف
فيها ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن خليد العصرى
عن أم الدرداء ﴿ عن أبي الدرداء ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ما طلعت ٨٥٩
الشمس قط إلا بعث الله عز وجل بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان الخلائق
كلها إلا الثقلين اللهم عجل لمنفق خلفا وأعط ممسكا تلفاً، وما آبت شمس قط
إلا بعث الله عز وجل بجنبتيها ملكان يناديان يسمعان الخلائق إلا الثقلين
ما قل وكفى خير مما كثر وألهى حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى
إسحاق عن أبي حبيبة الطائى ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ قال سمعت النبي ﷺ ٨٦٠
يقول مثل الذى يتصدق أو يعتق عند الموت مثل الذى يهدى بعد ما يشبع

﴿ كتاب الصيام ﴾

﴿ باب وجوب صيام شهر رمضان وما جاء فى فضل الصيام ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان عن على الحدانى قال حدثنا النضر
ابن شيبان قال لقيت أبا سلمة بن عبد الرحمن فقلت حدثنى حديثا حدثك
أبوك عن النبي ﷺ ﴿ قال حدثنى أبي ﴾ قال ذكر رسول الله ﷺ ٨٦١
رمضان فقال شهر فرض الله عليكم صيامه وسننت أنا قيامه فمن صامه وقامه
إيمانا واحتسابا خرج من ذنوبه كيوم ولدته أمه حدثنا أبو داود قال
حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن أبى سلمة ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن ٨٦٢
النبي ﷺ قال من صام رمضان إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
وما تأخر ، ومن قام ليلة القدر إيمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن محمد بن زياد قال ﴿ سمعت أبا هريرة ﴾ ٨٦٣

يقول قال رسول الله ﷺ قال ربكم تبارك وتعالى كل العمل كفارة إلا الصوم فهو لى وأنا أجزى به ولخلوف فم الصائم أطيب عند الله عز وجل من ريح المسك حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أحمد بن عبد الملك ثنا حماد
٨٦٤ ابن زيد عن أبى حازم ﴿ عن سهل بن سعد ﴾ عن النبي ﷺ قال إن للجنة باباً يقال له الريان قال يقال يوم القيامه أين الصائمون هلموا إلى الريان فاذا دخل آخرهم أغلق ذلك الباب ص٣٣٣ ج خامس مسند أحمد ﴿ باب ثبوت الشهر برؤية الهلال والنهى عن صوم يوم الشك ﴾ حدثنا أبو داود
٨٦٥ قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن الحسن ﴿ عن أبى بكر ﴾ رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يوما حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن سعد عن الزهرى
٨٦٦ عن سالم ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فان غم عليكم فاقدروا له حدثنا أبو داود قال حدثنا
٨٦٧ أبو سعد عن الزهرى عن سعيد ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان غم عليكم فعدوا ثلاثين حدثنا
٨٦٨ أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن سماك عن عكرمة ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ قال صوموا رمضان لرؤيته وأفطروا لرؤيته فان حال بينكم وبينه غمامة أو ضبابة فأكملوا شهر شعبان ثلاثين ولا تستقبلوا رمضان بصوم يوم من شعبان حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
٨٦٩ يحي بن أبى كثير عن أبى سلمة ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا تقدموا رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا أن يكون رجلا كان يصوم يوما فليصمه .حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت
٨٧٠ عن مطرف ﴿ عن عمران بن حصين ﴾ أن النبي ﷺ قال له صم سرر الشهر (١) قال أبو داود يعنى بعد الفطر حدثنا يونس قال حدثنا

(١) (قلت) قوله فى هذا الحديث (سرر الشهر) بفتحات قال أبو عبيد والجمهور المراد بالسرر هنا آخر الشهر سميت بذلك لاستقرار القمر فيها وهى ليلة ثمان وعشرين

أبو داود قال حدثنـــا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة قال ﴿ سمعت ٨٧١
أبا البَختري يقول ﴾ أهللنا رمضان ونحن بذات عرق فأرسلنا رجلا ﴿ إلى
ابن عباس ﴾ يسأله فقال ابن عباس قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل
قد مده لرؤيته فان أغمى عليكم فأكملوا العدة

﴿ باب ما جاء فى نقص الشهر ووقت نية الصوم ﴾ حدثنا أبو داود
قال حدثنا اسحق بن سعيد القرشى ﴿ من ولد سعيد بن العاص ﴾ قال ٨٧٢
حدثنى ابى قال ذكر عند عائشة صوم شهر رمضان تسعا وعشرين يوما
فتُعجب من ذلك فقالت عائشة ومايعجّبكم من ذلك فاصمت مع رسول الله
ﷺ تسعا وعشرين أكثر مما صمت ثلاثين حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى جبلة ابن سحيم قال ﴿ سمعت ابن عمر ﴾ ٨٧٣
يقول قال رسول الله ﷺ الشهر هكذا وهكذا وهكذا وأشار بأصابعه ثلاثا
وخنس الإبهام فى الثالثة (٢) حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن خالد
الحذاء وسالم بن عبد الله بن سالم ﴿ عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه ﴾ ٨٧٤

وتسع وعشرين وثلاثين اه والمراد بالشهر هنا شهر شعبان كما صرح بذلك فى رواية للامام أحمد عن عمران بن حصين أن النبى ﷺ قال له هل صمت من سرر هذا الشهر شيئا ؟ يعنى شعبان قال لا ، قال فاذا أفطرت أو افطر الناس فصم يومين يعنى بعد رمضان : وهذا يوضح قول أبى داود يعنى بعد الفطر ، وانما أمره النبى ﷺ بتأخير صيام هذين اليومين لما بعد الفطر من رمضان لئلا يتقدم رمضان بصيام يوم أو يومين وقد نهى عن ذلك ، والظاهر أن عمران كان متعودا صوم هذين اليومين بعادة أو نذر والله أعلم (٢) قال المصحح فى حاشية الأصل المطبوع عقب هذا الحديث مانصه والظاهر أن الحديث سقط فيه ذكر الشهر مرة ثانية ١٢ اه ح (قلت) لم يسقط شىء من الحديث ومعناه ظاهر وهو أن النبى ﷺ أشار إليهم بأصابع يديه العشرة مفتوحة فصار العدد عشرة ثم أشار بها مرة ثانية كذلك فصار العدد عشرين ثم أشار بها مرة ثالثة كذلك وفى هذا المرة خنس الابهام أى قبضه فصار العدد تسعة وعشرين يعنى يوما ، وقد جاء ذلك واضحا فى رواية لمسلم

عن للنبي صلى الله عليه وسلم قال شهرا عيد لا ينقصان (١) رمضان وذو الحجة
٨٧٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن معاذ عن سماك عن عكرمة ﴿ عن عائشة ﴾ قالت دخل عليّ رسول الله ﷺ ذات يوم فقال أعندك شيء ؟ قلت لا ، قال إذاً أصوم ، ودخل عليّ يوما آخر فقال عندك شيء قلت نعم قال إذاً أفطر وإن كنت فرضت الصوم ﴿ باب التغليظ فى فطر يوم من رمضان بغير رخصة ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال سمعت عمارة بن عمير يحدث عن المطوّس
٨٧٦ قال حبيب وقد رأيت أبا المطوّس ، عن أبيه ﴿عن أبي هريرة﴾ أن رسول الله ﷺ قال من أفطر يوما من رمضان فى غير رخصة رخصها الله لم يقض عنه وإن صام الدهر كله (٢) ﴿ باب استحباب الفطر على التمر أو الماء والدعاء عند الفطر وفضل من فطّر صائما ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت حفصة بنت سيرين تحدث

---

(١) (قلت) ظاهر هذا الحديث ينافى الواقع فانا كثيرا ما نرى الهلال لتسع وعشرين من هذين الشهرين ، ولا منافاة لأن المراد بعدم النقص هنا نقص الأجر لا نقص الأيام ، ومعناه لا ينقص أجرهما والثواب المترتب عليهما وان نقص عدد أيامهما والله أعلم (٢) ﴿ تتمة ﴾ لم يأت فى مسند أبي داود الطيالسى شيء فى حكم من جامع فى نهار رمضان ولا فى حكم من أكل أو شرب ناسيا فيه ولتمام الفائدة آتى بما تركه فأقول روى الشيخان والامام أحمد وأصحاب السنن واللفظ لمسلم (عن أبي هريرة) رضى الله عنه قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال هلكت يارسول الله ، قال وما أهلكك؟ قال وقعت على امرأتى فى رمضان فقال هل تجد ما تعتق رقبة ؟ قال لا ، قال فهل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا ، قال فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا ؟ قال لا ، ثم جلس فأتى النبي ﷺ بعرق فيه تمر فقال تصدق بهذا ، فقال أعلى أفقر منا فما بين لابتيها أهل بيت أحوج اليه منا ، فضحك النبي ﷺ حتى بدت أنيابه ثم قال اذهب فأطعمه أهلك (العرق) بالتحريك زنبيل يسع خمسة عشر صاعا (وعن أبي هريرة أيضا) قال قال رسول الله ﷺ من نسى وهو صائم فأكل أو شرب فليتم صومه فإنما أطعمه الله وسقاه رواه الشيخان والامام أحمد وغيرهم .

عن الرباب ﴿ عن سلمان بن عامر ﴾ أن النبي ﷺ قال إذا صام أحدكم ٨٧٧
فليفطر على التمر ، فإن لم يجد فعلى الماء فإنه طهور حدثنا أبو داود قال حدثنا
أبو محمد المليكى ﴿ عن عمرو بن شعيب ﴾ عن أبيه عن جده قال سمعت ٨٧٨
رسول الله ﷺ يقول للصائم عند إفطاره دعوة مستجابة ، فكان عبد الله
ابن عمرو إذا فطر دعا أهله وولده ودعا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة قال أخبرنى حبيب بن زيد الأنصارى قال سمعت مولاة
لنا يقال لها ليلى تحدث عن جدتها ﴿ ام عمارة الأنصارية ﴾ أنها سمعت ٨٧٩
النبي ﷺ يقول ما من صائم يؤكل عنده إلا صلت عليه الملائكة حتى
يشبعوا أو قال حتى يفرغوا ﴿ باب ما جاء فى تعجيل الفطر ووقت
السحور وفضله واستحباب تأخيره ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
عن الأعمش قال سمعت خيثمة يحدث عن أبى عطية الوادعى قال دخلت
أنا ومسروق ﴿ على عائشة ﴾ أو قال دخلنا على عائشة فقلنا يا أم المؤمنين إن ٨٨٠
فينا رجلين من أصحاب النبي ﷺ أما أحدهما فيعجل الإفطار ويؤخر السحور
وأما الآخر فيؤخر الإفطار ويعجل السحور ، فقالت من ذا الذى يعجل
الإفطار ويؤخر السحور؟ قلنا ابن مسعود قالت كذا كان يفعل رسول الله
ﷺ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع ثنا جرير بن حازم وسفيان
عن أبى حازم ﴿ عن سهل بن سعد ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يزال ٨٨١
الناس بخير ما عجلوا الفطر ص ٣٣٤ ج خامس مسند أحمد حدثنا أبو داود
قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ قال تسحروا ٨٨٢
فان السحور بركة حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا
موسى عن أبيه قيس مولى عمرو بن العاص ﴿ عن عمرو بن العاص ﴾ قال ٨٨٣
قال رسول الله ﷺ إن فصلا ما بين صيامنا وصيام أهل الكتاب أكلة
السحور ص ١٩٧ ج رابع مسند أحمد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال ﴿ حدثتنى عمتى أنيسة ﴾ ٨٨٤

قالت كان بلال وابن أم مكتوم يؤذنان للنبى ﷺ فقال رسول الله ﷺ
إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم فكنا
نحبس ابن أم مكتوم عن الأذان فنقول كما أنت حتى نتسحر، ولم يكن بين
أذانيهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
٨٨٥ قال حدثنا قيس عن زهير بن أبى ثابت الأعمى عن تميم بن عياض ﴿عن ابن
عمر﴾ قال كان علقمة بن علاثة عند رسول الله ﷺ فجاء بلال يؤذنه
بالصلاة فقال رسول الله ﷺ رويدا يا بلال يتسحر علقمة وهو يتسحر
برأس حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن مسلم قال ثنا سوادة بن حنظلة
٨٨٦ القشيرى ﴿عن سمرة بن جندب﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا يمنعكم أذان
بلال من السحور ولا الصبح المستطيل ولكن الصبح المستطير(١) فى الافق
(وفى لفظ) لا يغرنكم نداء بلال ولا هذا البياض حتى ينفجر الفجر هكذا
حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن سليمان التيمى عن أبى عثمان
٨٨٧ النهدى ﴿عن ابن مسعود﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا يغرنكم أذان بلال
من سحوركم فانما يؤذن ليرجع قائمكم وليستيقظ نائمكم ولا هذا الفجر
الذى هو هكذا يعنى المستطيل حدثنا ابو داود قال حدثنا عبد العزيز بن
٨٨٨ أبى سلمة عن الزهرى عن سالم ﴿عن ابن عمر﴾ أن النبى ﷺ قال إن بلالا
يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم، قال وكان ضريرا
فكان يقال له أذن فقد أصبحت ﴿باب ما جاء فى القيء والحجامة
والسواك للصائم﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى الجودى عن
٨٨٩ أبى بلج عن أبى شيبة المهرى ﴿عن ثوبان﴾ قال رأيت رسول الله ﷺ
قاء فأفطر(٢) حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام أن يحيى بن أبى كثير حدثه
٨٩٠ أن أبا قلابة حدثه أن أبا أسماء حدثه ﴿أن ثوبان﴾ حدثه أن النبى ﷺ
قال أفطر الحاجم والمحجوم(٢) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال

---

(١) الفجر المستطير ما انتشر ضوءه واعترض فى الأفق بخلاف المستطيل مجمع
البحار ١ ه ح (٢) (قاء) كان صائما تطوعا فقاء فضعف فأفطر لذلك (٣) منسوخ

حدثنا شعبة عن عاصم عن أبي قلابة عن أبي الأعمش الصنعاني ﴿ عن شداد ٨٩١
ابن أوس ﴾ قال كنت مع النبي ﷺ فمر برجل يحتجم فقال رسول الله ﷺ
افطر الحاجم والمحجوم حدثنا أبو داود قال حدثنا رباح عن عطاء ﴿ عن ٨٩٢
ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ احتجم وهو صائم حدثنا أبو داود قال
حدثنا سفيان الثوري عن عاصم بن عبيد الله ﴿ عن عبد الله بن عامر ﴾ بن ٨٩٣
ربيعة عن أبيه قال ما أحصى أو قال ما أكثر ما رأيت رسول الله ﷺ
يستاك وهو صائم ﴿ باب ما جاء في تقبيل الرجل زوجته وهو صائم ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم ﴿ عن ابراهيم ﴾ أن علقمة ٨٩٤
وشريح بن أرطاة كانا عند عائشة فقال احدهما سلها عن القبلة للصائم، فقال
أحدهما ما كنت لأرفث عند أم المؤمنين، فقالت كان رسول الله ﷺ يقبل
وهو صائم وكان أملككم لإربه حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن
سعد بن إبراهيم قال سمعت طلحة بن عبد الله بن عوف يحدث ﴿ عن ٨٩٥
عائشة ﴾ قالت أهوى إليّ رسول الله ﷺ ليقبلني فقلت يا رسول الله إني
صائمة، فقال رسول الله ﷺ وأنا صائم فقبلها حدثنا أبو داود قال حدثنا
قيس وسلام عن زياد بن علاقة عن عمرو بن ميمون الأودي ﴿ عن ٨٩٦
عائشة ﴾ قالت كان رسول الله ﷺ يقبل في شهر الصوم: يقبل وهو صائم
حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن أبي سلمة ﴿ عن ٨٩٧
عائشة ﴾ قالت كان رسول الله ﷺ يقبلني وهو صائم ﴿ باب حكم من
أصبح جنبا وهو صائم ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم
عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أبيه أنه قال ﴿ دخلت على عائشة ﴾ ٨٩٨
فقالت كان رسول الله ﷺ يصبح جنبا ثم يغتسل ثم يغدو إلى المسجد
ورأسه يقطر ثم يصوم ذلك اليوم (زادت في رواية) فيخرج إلى الصلاة
فأسمع قراءته حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن
المسيب ﴿ عن عامر بن أبي أمية أخي أم سلمة ﴾ أن رسول الله صلى الله ٨٩٩
عليه وسلم كان يصبح جنبا ثم يغتسل ويصوم، قال أبو سعيد فرد أبو هريرة

فتياه (١) ﴿ باب التغليظ فى الغيبة من الصائم وما يفعل إذا سبه إنسان
٩٠٠ او شتمه ﴾ حدثنا ابو داود قال حدثنا الربيع عن يزيد ﴿ عن أنس ﴾
أن النبى ﷺ أمر الناس أن يصوموا يوما ولا يفطرن أحد حتى آذن له
فصام الناس فلما امسوا جعل الرجل يجىء إلى رسول الله ﷺ فيقول ظللت
منذ اليوم صائما فأذن لى فلأفطر فيأذن ، ويجىء الرجل فيقول ذلك فيأذن
له حتى جاء رجل فقال يا رسول الله إن فتاتين من اهلك ظلتا منذ اليوم
صائمتين فأذن لها فلتفطرا ،فأعرض عنه، ثم أعاد عليه فقال رسول الله ﷺ
ماصامتا ، وكيف صام من ظل يأكل لحوم الناس،اذهب فرهما إن كانتا
صائمتين أن تتقيئا ، ففعلتا فقاءت كل واحدة منهما علقة علقة ، فأتى النبى
صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال رسول الله ﷺ لو ماتتا وهما فيهما
لأكلتهما النار حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب
٩٠١ عن عجلان ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا تساب وأنت
صائم وإن كنت قائما فاجلس،فوالذى نفسى بيده لخلوف فم الصائم أطيب
عند الله عز وجل من ريح المسك حدثنا أبو داود قال حدثنا شيخ من أهل
٩٠٢ مكة عن عطاء ﴿ عن أبى هريرة) قال قال رسول الله ﷺ اعفوا الصيام
فان الصيام ليس من الطعام ولا من الشراب ولكن من المعاصى(٢) فاذا صام
أحدكم فجهل عليه رجل فليقل إنى صائم ﴿ باب النهى عن الوصال للصائم ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا عبيد الله بن إياد بن لقيط السدوسى

(١) (قلت) يشير بذلك إلى ما رواه أبو هريرة عن النبى ﷺ أنه قال إذا نودى للصلاة صلاة الصبح وأحدكم جنب فلا يصم يومئذ وهو حديث صحيح رواه(م حم لك) وكان أبو هريرة يفتى بذلك الناس،ولكنه يعارض حديثى عائشة وأم سلمه المتقدمين (والجواب عنه) كما قال ابن المنذر فيما رواه عن البيهقى أن حديث أبى هريرة منسوخ وأنه كان فى أول الأمر حين كان الجماع محرما فى الليل بعد النوم كما كان الطعام والشراب محرما ثم نسخ ذلك ولم يعلمه أبو هريرة فكان يفتى بما علمه حتى بلغه الناسخ فرجع اليه ، قال ابن المنذر هذا أحسن ماسمعت فيه والله أعلم .

(٢) (قلت) معناه ليس الصيام ترك الأكل والشرب فقط بل الصيام ترك المعاصى أيضا

عن أبيه ﴿ عن ليلى امرأة بشير بن الخصاصية ﴾ قالت أردت أن أصوم ٩٠٣
يومين مواصلة فذكرت ذلك لبشير بن الخصاصية فقال إن رسول الله ﷺ
نهى عنه، وقال يفعل ذلك اليهود، ولكن صوموا فاذا كان الليل فأفطروا
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عاصم مولى قُرَيْبة سمع
قريبة تحدث ﴿ عن عائشة ﴾ أن رسول الله ﷺ نهى عن الوصال، قالوا ٩٠٤
يا رسول الله فانك تواصل، قال إن ربى يطعمنى ويسقينى (وفى لفظ) إنى
يطعمنى ربى ويسقينى حدثنا أبو داود قال حدثنا خارجة بن مصعب عن
حرام بن عثمان عن أبى عتيق ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ أن رسول الله ﷺ ٩٠٥
قال لا وصال فى الصوم: ورواه أبو داود أيضا قال حدثنا اليمان أبو حذيفة
عن ابن عيسى عن جابر أيضا باللفظ المتقدم حدثنا ابو داود قال حدثنا
حماد قال حدثنا بشر ﴿عن ابى سعيد﴾ قال نهى رسول الله ﷺ عن الوصال ٩٠٦
وأختى هذه تواصل وانهاها ﴿ باب الرخصة فى الفطر للمسافر فى رمضان
ووجوب القضاء لقول الله عز وجل ومن كان مريضا او على سفر فعدة
من ايام اخر ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا هشام عن
قتادة عن سليمان بن يسار ﴿ عن حمزة الأسلمى ﴾ سألت رسول الله ﷺ ٩٠٧
عن الصوم فى السفر فقال إن شئت فصم وإن شئت فأفطر حدثنا يونس
قال حدثنا ابو داود قال حدثنا طلحة قال سمعت عطاء يحدث ﴿عن عائشة﴾ ٩٠٨
قالت كان ذلك فعلُ رسول الله ﷺ فى السفر صام وأفطر حدثنا ابو داود
قال حدثنا هشام عن قتادة عن أبى نضرة ﴿ عن أبى سعيد ﴾ قال خرجنا ٩٠٩
مع رسول الله ﷺ إلى حنين لثمان عشرة خلت من رمضان فصام طوائف
من الناس وأفطر آخرون، فلم يعب أو قال ولم يعب على الصائم صومه ولا على
المفطر إفطاره حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن محمد
ابن عبد الرحمن عن محمد بن عمرو بن الحسن ﴿عن جابر﴾ يعنى ابن عبد الله ٩١٠
أن النبى ﷺ كان فى سفر فرأى رجلا يُظَلَّلُ عليه فسأل فقالوا صائم، فقال
رسول الله ﷺ ليس من البر الصوم فى السفر حدثنا يونس قال حدثنا

أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن صفوان عن أم الدرداء
٩١١ ﴿ عن كعب بن عاصم ﴾ أن رسول الله ﷺ قال ليس من البر الصيام فى السفر **حدثنا** أبو داود قال حدثنا وهب عن جعفر بن محمد عن أبيه
٩١٢ ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ قال خرج رسول الله ﷺ عام الفتح صائما حتى أتى كراع الغميم والناس مع رسول الله ﷺ مشاة وركبانا وذلك فى شهر رمضان ، فقيل يا رسول الله إن أناسا قد اشتد عليهم الصوم وإنما ينظرون إليك كيف فعلت ،فدعا رسول الله ﷺ بقدح فيه ماء فرفعه وشرب والناس ينظرون فصام بعض الناس وأفطر بعض ،فأخبر النبى ﷺ أن بعضهم صائم فقال رسول الله ﷺ أولئك العصاة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٩١٣ عن الحكم عن مقسم ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبى ﷺ صام فى رمضان فلما بلغ عُسفان أفطر (قلت) ورواه أيضا أبو داود عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ خرج فى رمضان فلما بلغ عسفان أفطر **حدثنا** أبو داود قال حدثنا سليمان عن سماك عن عكرمة
٩١٤ ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبى ﷺ كان يصوم فى السفر ويفطر **حدثنا** ابو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن
٩١٥ عبد الله ﴿ عن ابن عباس ﴾ ان رسول الله ﷺ خرج فى رمضان فلما بلغ الكديد أفطر وإنما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل رسول الله ﷺ(١)

---

(١) (قلت) ﴿ تتمة فى حكم من افطر عمداً أو سهوا فى رمضان ﴾ (عن أبى هريرة) عن النبى ﷺ قال إذا صام أحدكم يوماً فنسى فأكل أو شرب فليتم صومه فانما أطعمه الله وسقاه ، أخرجه (م حم مذ جه) وقد احتج به القائلون بعدم القضاء لمن أكل وشرب فى صوم الفرض أو التطوع لإطلاق الحديث ، انظر الاحكام فى آخر باب من أكل أو شرب ناسيا صحيفة ٦٤ فى الجزء العاشر من كتاب الفتح الربانى (وعن أبى هريرة أيضا) أن النبى ﷺ أمر رجلا أفطر فى رمضان أن يعتق رقبة أو يصوم شهرين أو يطعم ستين أخرجه (م لك حم د هق) (وقوله أفطر فى رمضان) أى بجماع عمدا ، انظر الاحكام فى آخر باب كفارة من جامع فى نهار رمضان صحيفة ٩٦ فى الجزء العاشر من كتاب الفتح الربانى ترى مايسرك

﴿ باب من عليه صوم من رمضان متى يقضيه وما يفعل من أفطر عمداً فى أيام القضاء وفى صوم التطوع ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
٩١٦ حماد بن سلمة عن سماك بن حرب عن هارون بن أم هانىء ﴿ عن أم هانىء ﴾ بنت أبى طالب قالت دخل علىّ رسول الله ﷺ فدعوت له بشراب فشرب أو قالت دعا بشراب فشرب ثم ناولنى فشربت، وقالت يا رسول الله أما إنى كنت صائمة ولكن كرهت أن أرد سؤرك، فقال رسول الله ﷺ إن كان قضاءاً من رمضان فصومى يوما مكانه وإن كان تطوعا فان شئت فاقضى وإن شئت فلا تقضى حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٩١٧ أبو عوانة عن إسماعيل السدى عن عبد الله البهى ﴿ عن عائشة ﴾ قالت ما كنت أقضى ما علىّ من رمضان إلا فى شعبان حتى توفى رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى جعدة رجـــل من قريش وهو ابن أم هانىء وكان سماك بن حرب يحدثه يقول أخبرنى ابنا أم هانىء قال شعبة فلقيت أنا أفضلهما جعدة فحدثنى عن أم هانىء أن رسول الله ﷺ دخل عليها فناولته شرابا فشرب ثم ناولها فشربت، فقالت يا رسول كنت صائمة، فقال رسول الله ﷺ الصائم المتطوع أمين نفسه أو أمير نفسه إن شاء صام وإن شاء أفطر، قال شعبة فقلت لجعدة أسمعته أنت من أم هانىء؟ قال أخبرنى أهلنا وأبو صالح مولى أم هانىء عن أم هانىء حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن أبى حميد عن إبراهيم بن عبيد الله بن رفاعة
٩١٨ الزرقى ﴿ عن أبى سعيد ﴾ قال صنع رجل طعاما ودعا رسول الله ﷺ وأصحابه فقال رجل إنى صائم: فقال رسول الله ﷺ أخوك صنع طعاما ودعاك أفطر واقض مكانه ﴿ باب الأيام المنهى عن صيامها ﴾ حدثنا
٩١٩ أبو داود قال حدثنا الربيع عن يزيد الرقاشى ﴿ عن أنس ﴾ قال نهى رسول الله ﷺ عن صوم ستة أيام من السنة ثلاثة أيام من التشريق ويوم الفطر ويوم الأضحى ويوم الجمعة مختصة من الأيام حدثنا أبو داود قال
٩٢٠ حدثنا هشام عن قتادة عن قزعة ﴿ عن أبى سعيد ﴾ أن النبى ﷺ نهى أن

يصام يوم الفطر ويوم الأضحى حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٩٢١ حدثنا شعبة عن قتادة سمع ﴿ مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث عن أبيه ﴾ أن النبي ﷺ قال فى صوم الدهر لاصام ولا أفطر حدثنا أبو داود
٩٢٢ قال حدثنا الضحاك بن يسار عن أبي غيمة ﴿ عن أبي موسى ﴾ عن النبي ﷺ قال من صام الدهر ضيقت عليه جهنم هكذا وعقد تسعين حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير قال سمعت شيخا من بلحارث يحدثه
٩٢٣ ﴿ أنه سمع أبا هريرة ﴾ يقول ما أنا نهيت الناس أن يصوموا يوم الجمعة ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تصوموا يوم الجمعة إلا أن تصوموا قبله يوما أو بعده يوما: وما أنا صليت فى النعلين ولكن رأيت رسول الله ﷺ يصلى فى النعلين حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا روح ثنا مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهاد عن أبي مرة مولى أم هانىء أنه دخل مع
٩٢٤ عبد الله بن عمرو على أبيه ﴿ عمرو بن العاص ﴾ فقرب إليهما طعاما فقال كل، قال إنى صائم، قال عمرو كل فهذه الأيام التى كان رسول الله ﷺ يأمرنا بفطرها وينهى عن صيامها، قال مالك وهى أيام التشريق ص ١٩٧ ج رابع مسند أحمد

﴿ أبواب صيام التطوع والأيام التى يستحب صومها ﴾

﴿ باب ما جاء فى صيام يوم عاشوراء ﴾ حدثنا أبو داود قال
٩٢٥ حدثنا شيبان عن أشعث بن أبي الشعثاء عن جعفر بن أبي ثور ﴿ عن جابر ابن سمرة ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يأمرنا بصيام عاشوراء ويحثنا عليه ويتعاهدنا عنده، فلما فرض رمضان لم يأمرنا ولم ينهنا عنه ولم يتعاهدنا عنده حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن القاسم
٩٢٦ ابن مخيمرة عن عمرو بن شرحبيل ﴿ عن قيس بن سعد بن عبادة ﴾ قال كنا نصوم يوم عاشوراء ونعطى زكاة الفطر قبل أن ينزل علينا صوم رمضان والزكاة، فلما نزلا لم نؤمر بهما ولم ننه عنهما وكنا نفعله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو إسحاق قال سمعت الأسود بن

يزيد(١) يقول ما رأيت أحدا كان آمراً بصوم عاشوراء من ﴿علي بن أبي ٩٢٧
طالب وأبي موسى﴾ رضي الله عنهما حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
أبي بشر عن سعيد بن جبير ﴿عن ابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ قدم ٩٢٨
المدينة فوجد اليهود صياما يوم عاشوراء فقال ما هذا؟ فقالوا هذا يوم
أغرق الله عز وجل فيه فرعون وأنجى موسى عليه السلام، فقال رسول الله
ﷺ فأنا أولى بموسى، فأمر رسول الله ﷺ بصوم يومه حدثنا عبد الله
حدثني أبي ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن عبيد ﴿قال ثنا سلمة بن الأكوع﴾ ٩٢٩
أن رسول الله ﷺ قال لرجل من أسلم أذّن في قومك أو في الناس يوم
عاشوراء من أكل فليصم بقية يومه، ومن لم يكن أكل فليصم ص٥٠ج رابع
مسند احمد حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق ثنا معمر عن الزهري
قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف أنه ﴿سمع معاوية﴾ يخطب ٩٣٠
بالمدينة يقول يا أهل المدينة اين علماؤكم؟ سمعت رسول الله ﷺ يقول
هذا يوم عاشوراء ولم يفرض علينا صيامه، فمن شاء منكم ان يصوم فليصم
فاني صائم فصام الناس ص ٩٥ ج رابع مسند احمد ﴿**باب** ما جاء في
صيام ايام الاثنين والخميس والجمعة وصيام يوم وإفطار يوم﴾ حدثنا
ابو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير أن عمر بن الحكم بن
ثوبان حدثه أن مولى قدامة بن مظعون حدثه ان مولى اسامة بن زيد حدثه
﴿أن اسامة بن زيد﴾ كان يركب إلى ماله بوادي القرى فكان يصوم ٩٣١
الاثنين والخميس، فقلت له اتصوم وقد كبرت ورققت؟ فقال إني رايت

---

(١) قال مصحح الأصل المطبوع لعله سقط من إسناد الحديث ذكر قيس بن سعد بن عبادة اهـ ح (قلت) الذي حمله على ذلك كون هذا الحديث جاء في مسند قيس بن سعد ولم يذكر فيه قيس، وأرى أن هذا الحديث ليس من مسند قيس أما وقوعه في مسند قيس فخطأ في الأصل، وكثيرا ما وقع مثل ذلك في مسند الإمام أحمد لأن الأسود بن يزيد رأى أبا بكر وعمر رضي الله عنهما وروى عن علي وابن مسعود ومعاذ وأبي موسى وعائشة، انظر تهذيب الأسماء واللغات للامام للنووي

رسول الله ﷺ يصوم يوم الاثنين والخميس، فقلت يا رسول الله أتصوم يوم الاثنين والخميس؟ فقال إن الأعمال تعرض يوم الاثنين والخميس (١)

٩٣٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا شيبان عن عاصم عن زر ﴿عن عبد الله﴾ قال ما رأيت رسول الله ﷺ مفطرا يوم جمعة(٢) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني حبيب بن أبي ثابت قال سمعت أبا العباس يقول

٩٣٣ ﴿سمعت عبد الله بن عمرو﴾ يقول قال رسول الله ﷺ ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار؟ وانك إذا فعلت ذلك هجمت له العين ونفهت أو نفيت له النفس، لا صام من صام الأبد، الصوم ثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر، زاد في رواية (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) قلت يارسول الله إني أطيق، قال فصم صوم داود، كان يصوم يوما ويفطر يوما ولا يفر إذا لاقى

﴿باب ما جاء في صيام ثلاثة أيام من كل شهر﴾

٩٣٤ حدثنا أبو داود حدثنا شيبان عن عاصم عن زر ﴿عن عبد الله﴾ أن رسول الله ﷺ كان يصوم ثلاثة أيام من غرة كل شهر حدثنا أبو داود

٩٣٥ قال حدثنا حماد بن زيد ﴿عن معاوية بن قرة المزني﴾ قال أتيت المدينة زمن الأقِط والسمن والأعراب يأتون بالبرقاء(٣) فيبيعونها فاذا أنا برجل طامح بصره ينظر إلى الناس فظننت أنه غريب، فدنوت منه فسلمت عليه فرد عليّ وقال لي من أهل هذه أنت؟ قلت نعم، فجلست معه فقلت ممن أنت؟ فقال من هلال واسمي كهمس أو قال من بني سلول واسمي كهمس، ثم قال لي ألا أحدثك حديثا شهدته من عمر بن الخطاب فقلت بلى قال بينما نحن

---

(١) قلت زاد في رواية عند الامام أحمد من حديث أسامة (وأحب أن يعرض عملي وأنا صائم) (٢) (قلت) عدم رؤيته النبي ﷺ مفطرا يوم جمعة لاينافي أنه ﷺ كان يفطره أحيانا، لاسيما وقد روى النسائي والترمذي وابن ماجة عن ابن مسعود نفسه أن النبي ﷺ كان يصوم من غرة كل شهر ثلاثة أيام وقلما كان يفطر يوم الجمعة، أما صيامه ﷺ يوم الجمعة فيحتمل أنه كان يصومه مقرونا بغيره لورود النهي عن إفراده بالصوم وقد كان ﷺ يصوم الاثنين والخميس فكان يصومه مع الخميس في بعض الأحيان والله أعلم (٣) البرقاء اسم موضع.

جلوس عنده ، (فذكر حديثا طويلا سيأتى بطوله فى كتاب المدح والذم فى باب ذم النساء) (وفيه ثم قال لى كهمس) إنى أتيت النبى ﷺ فاخبرته بإسلامى ثم غبت عنه حولا ثم أتيته فقلت يارسول الله كأنك تنكرنى، فقال أجل ، فقلت يارسول الله ما أفطرت منذ فارقتك، فقال له رسول الله ﷺ ومن أمرك أن تعذب نفسك؟ صم يوما فى الشهر ، فقلت زدنى، قال فصم يومين حتى قال فصم ثلاثة أيام من الشهر ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد ابن سلمة عن الأزرق بن قيس عن رجل من بنى تميم قال كنا على باب معاوية
٩٣٦ ﴿ ومعنا أبو ذر ﴾ فذكر أنه صائم فلما دخلنا ووضعت الموائد جعل أبو ذر يأكل، قال فنظرت اليه فقال يا أحمر مالك؟ أتريد أن تشغلنى عن طعامى؟ قلت ألم تخبرنا أنك صائم ، أوقلت ألم تزعم أنك صائم؟ قال بلى، ثم قال لى أقرأت القرآن؟ قلت نعم، قال لعلك قرأت المفرد منه ولم تقرأ المضاعف (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) ثم قال سمعت رسول الله ﷺ يقول صوم شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر حسبته قال صوم الدهر. ولكن هذا الذى لا أشك فيه يذهب مغلة الصدر، قال قلت وما مغلة الصدر قال رجز الشيطان
٩٣٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن ﴿ معاوية بن قرة عن أبيه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ صوم ثلاثة أيام من الشهر صوم الدهر وافطاره حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا الأسود بن شيبان
٩٣٨ ﴿ عن أبى نوفل بن أبى عقرب ﴾ قال سأل أبى رسول الله ﷺ عن الصوم فقال رسول الله ﷺ صم يوما من الشهر ، فقال يا رسول الله زدنى زدنى، قال صم يوما من الشهر، فقال يارسول الله زدنى زدنى، فقال رسول الله ﷺ صم يوما من الشهر، فقال يا رسول الله إن بى قوة فزدنى، فقال رسول الله ﷺ صم يومين من الشهر ، فقال يا رسول الله إن بى قوة فزدنى حتى ظننت أنه لن يزيد، فقال رسول الله ﷺ صم ثلاثة أيام من كل شهر حدثنا أبو داود قال
٩٣٩ حدثنا شعبة عن يزيد سمعت ﴿ معاذة قالت لعائشة ﴾ هل كان رسول الله ﷺ يصوم ثلاثا من الشهر؟ قالت نعم ، قلت من أى الشهر ؟ قالت كان

لا يبالى من أيه صام حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن زياد بن فياض
٩٤٠ قال سمعت أبا عياض يحدث ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ أن رسول الله ﷺ قال له صم يوما من الشهر ولك أجر ما بقى، صم يومين ولك أجر ما بقى صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقى حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
٩٤١ عن ثابت البنانى عن أبى عثمان ﴿ قال كنا مع أبى هريرة ﴾ فى سفر فحضر الطعام فبعثنا إلى أبى هريرة وهو يصلى فجاء الرسول فذكر انه صائم فوضع الطعام ليؤكل وجاء أبو هريرة وقد كادوا يفرغون منه فتناول منه فجعل يأكل، فنظروا إلى الرجل الذى أرسلوه إلى أبى هريرة فقال ما تنظرون إلىَّ قد والله أخبرنى أنه صائم، قال صدق، ثم قال أبو هريرة سمعت رسول الله ﷺ يقول شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر أنا صائم فى تضعيف الله ومفطر فى تخفيفه ﴿ باب ما جاء فى صيام أيام البيض ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى عن حكيم بن جبير عن موسى بن
٩٤٢ طلحة ﴿ عن ابن الحوتكية ﴾ قال أتى عمر بالأرنب فقال لولا مخافة أن أزيد أو انقص لحدثتكم بحديث الأعرابى حين أتى رسول الله ﷺ بالأرنب فذكر أنه رأى بها دما فأمرهم أن يأكلوها وقال للاعرابى ادن فكل، فقال إنى صائم، فقال أى الصيام تصوم؟ فقال من أول الشهر وآخره، فقال فان كنت صائما فصم الليالى البيض ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ولكن أرسلوا إلى عمار، فأرسلوا اليه فجاء فقال أشاهد أنت لرسول الله ﷺ وقد أتاه الأعرابى بالارنب فقال رأيتها تدمى؟ فقال عمار نعم حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن يحيى بن بسام قال سمعت موسى بن طلحة
٩٤٣ يقول ﴿ سمعت أبا ذر ﴾ بالربذة يقول قال لى رسول الله ﷺ يا أباذر إذا صمت من شهر ثلاثة أيام فصم ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أنس بن سيرين
٩٤٤ قال ﴿ سمعت عبد الملك بن منهال عن أبيه ﴾ أن النبى ﷺ كان يأمر بصيام البيض ويقول هن صيام الدهر ﴿ باب ما جاء فى الصيام فى شعبان

وستة أيام من شوال﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحي بن أبي
٩٤٥ كثير عن أبي سلمة ﴿ عن عائشة ﴾ أن رسول الله ﷺ كان لا يصوم من
السنة شهراً إلا شعبان فانه كان يصومه كله (١) حدثنا أبو داود قال حدثنا
٩٤٦ شعبة عن منصور عن سالم بن ابى الجعد ﴿عن ام سلمة﴾ ان النبي ﷺ لم يكن
يصوم شهرين(٢) يجمع بينهما إلا شعبان ورمضان حدثنا أبو داود قال حدثنا
٩٤٧ شعبة عن ابى بشر سمع سعيد بن جبير يحدث ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال كان
رسول الله ﷺ يصوم حتى يقولوا ما يريد ان يفطر، ويفطر حتى يقولوا
ما يريد ان يصوم ، وما صام شهرا تاما منذ قدم رسول الله ﷺ المدينة
إلا رمضان(٣) حدثنا أبو داود قال حدثنا ورقاء عن سعد بن سعيد عن
٩٤٨ عمرو بن ثابت ﴿عن أبي أيوب﴾ أن رسول الله ﷺ قال من صام رمضان
ثم أتبعه بست من شوال فذلك صيام السنة ﴿ **باب** ما جاء فى صوم
عشر ذى الحجة ويوم عرفة ويوم فى سبيل الله عز وجل﴾ حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة عن خالد الحذاء سمع عبد الله بن شقيق قال ﴿ سألت
٩٤٩ عائشة ﴾ أكان رسول الله ﷺ يصوم الأيام المعلومة(٤) من الشهر؟ قالت نعم

---

(١) (قلت) ثبت عند البخارى والامام أحمد وغيرهما من حديث عائشة نفسها أنها قالت فما رأيته استكمل صيام شهر إلا رمضان وما رأيته أكثر صياما منه فى شعبان ، وقد نقل الترمذى عن ابن المبارك أنه قال جائز فى كلام العرب إذا صام أكثر الشهر أن يقال صام الشهر كله فالمراد بالكل هنا الأكثر .

(٢) جاء فى الأصل المطبوع يومين بدل شهرين وهو خطأ بين وقد نبه على ذلك المصحح فى الحاشية فقال (هكذا والظاهر شهرين) (قلت) وهو كذلك فقد صرح به فى هذا الحديث عند الامام أحمد (٣) الظاهر من قوله فى الحديث كان رسول الله ﷺ يصوم حتى يقولوا ما يريد أن يفطر الخ أن ذلك كان فى شعبان لما ثبت عند الامام أحمد وأبى داود والنسائى وصححه ابن خزيمة عن أسامة ابن زيد قال قلت يارسول الله لم أرك تصوم فى شهر من الشهور ما تصوم فى شعبان، قال ذاك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر يرفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع عملى وأنا صائم (٤) يعنى عشر ذى الحجة على أرجح الأقوال

حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان الثورى عن سالم أبى النضر عن عمير
مولى أم الفضل قال تمارى الناس فى صيام رسول الله ﷺ يوم عرفة
٩٥٠ بعرفات ﴿ فقالت أم الفضل ﴾ أنا أعلم لكم فبعثت إلى رسول الله ﷺ
باناء فيه لبن فشرب(١) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن
٩٥١ أبى ذئب عن صالح مولى التوأمة ﴿عن ابن عباس﴾ أن أم الفضل أرسلت
إلى رسول الله ﷺ باناء من لبن وهو بعرفة يوم عرفة وهو واقف فشرب
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سهيل بن أبى صالح عن صفوان
٩٥٢ ﴿عن أبى سعيد﴾ أن النبى ﷺ قال من صام يوما فى سبيل الله عز وجل
باعد الله وجهه من جهنم سبعين خريفا ﴿باب ماجاء فى العشر الأواخر
من رمضان والاعتكاف فيها والاجتهاد فى العباد لالتماس ليلة القدر ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبى رافع
٩٥٣ ﴿ عن أبى بن كعب ﴾ أن النبى ﷺ كان يعتكف العشر الأواخر من رمضان
فسافر عاما فلم يعتكف، فلما كان من قابل اعتكف عشرين يوما حدثنا أبو داود
٩٥٤ قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن عروة ﴿عن عائشة ﴾ قالت كنت أرجل
رسول الله ﷺ وهو معتكف يخرج رأسه إلى عتبة باب الحجرة فأرجله
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال سمعت هبيرة يحدث
٩٥٥ ﴿ عن على ﴾ أن رسول الله ﷺ كان يوقظ أهله فى العشر الأواخر من
٩٥٦ رمضان حدثنا ابو داود قال حدثنا شريك عن سماك ﴿عن جابر بن سمرة﴾

(١) (قلت) هذا لاينافى استحباب صوم عرفة لغير الحاج فقد روى مسلم والإمام أحمد وأصحاب السنن عن أبى قتادة قال قال رسول الله ﷺ صوم يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ومستقبلة، وصوم عاشوراء يكفر سنة ماضية ، أما الحاج فيكره له صومه لما روى الإمام أحمد وأصحاب السنن وغيرهم عن عكرمة مولى ابن عباس قال دخلت على أبى هريرة فى بيته فسألته عن صوم يوم عرفة بعرفات فقال نهى رسول الله ﷺ عن صوم عرفة بعرفات: وقد جمع العلماء بين هذه الأحاديث بأن صوم هذا اليوم مستحب لكل أحد مكروه لمن كان بعرفات حاجا وبه قال جمهور العلماء. والله أعلم.

أن رسول الله ﷺ قال التمسوا ليلة القدر فى العشر الأواخر حدثنا ابو داود
٩٥٧ قال حدثنا المسعودى عن محارب ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال قال لنا رسول الله
ﷺ التمسوا ليلة القدر فى العشر الأواخر من رمضان حدثنا ابو داود
٩٥٨ قال حدثنا شعبة ﴿ عن عقبة بن حريث سمع ابن عمر ﴾ عن النبي ﷺ
فى ليلة القدر تحروها فى العشر الأواخر. فان ضعف أحدكم أو عجز فلا يُغلبنّ
على السبع البواقى ﴿ باب من روى أن ليلة القدر فى الوتر من
العشر الأواخر من رمضان ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال ثنا
٩٥٩ عيينة عن أبيه قال ذكر ليلة القدر عند أبى بكرة ﴿ فقال أبو بكرة ﴾ أما
أنا فلست ملتمسها إلا فى العشر الأواخر بعد حديث سمعته من رسول الله
ﷺ سمعته يقول التمسوها فى العشر الأواخر لتاسعة تبقى أو سابعة تبقى
أو خامسة تبقى أو ثالثة تبقى أو آخر ليلة ، فكان أبو بكرة يصلى فى عشرين
من رمضان كما كان يصلى فى سائر السنة فاذا دخل العشر اجتهد حدثنا أبو داود
٩٦٠ قال حدثنا حماد عن ثابت وحميد عن أنس ﴿ عن عبادة بن الصامت ﴾ أن
رسول الله ﷺ خرج وهو يريد أن يخبر أصحابه بليلة القدر فتلاحى (١)
رجلان فقال رسول الله ﷺ خرجت وأنا أريد أن أخبركم بليلة القدر
فتلاحى رجلان فاختلجت (٢) منى فاطلبوها فى العشر الأواخر فى تاسعة تبقى أو
سابعة تبقى أو خامسة تبقى حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٩٦١ المسعودى عن عاصم بن كليب الجرمى عن أبيه ﴿ عن أبى هريرة ﴾ عن النبي ﷺ
قال خرجت اليكم وقد بُينت لى ليلة القدر ومسيح الضلالة (٣) فكان تلاح بين
رجلين فى المسجد فذهبت لأحجز بينهما فأنسيتها وسأبدوا لكم منها بدوا (٤)
اما ليلة القدر فالتمسوها فى العشر الأواخر فى وتر ، وأما مسيح الضلالة فانه
أعور العين أجلى الجبهة (٥) عريض النحر فيه اندفاء (٦) مثل قطن بن عبد العزى

---

(١) (قلت) أى تخاصما وتنازعا (٢) بضم التاء المثناة من فوق وكسر اللام مبنى للمجهول
أى رفعت من قلبى فنسيت تعيينها للاشتغال بالمتخاصمين (٣) يعنى المسيح الدجال (٤) أى
سأذكر لكم عنها شيئا تعرفونها به (٥) أى انحسر الشعر عن جبهته (٦) يعنى انحناء

فقال الرجـــل يضرني يا رسول الله شبهه ؟ فقال لا، أنت مسلم وهو كافر
حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد عن ابى نضرة ﴿ عن
٩٦٢ أبي سعيد ﴾ أن رسول الله ﷺ قال التمسوها لسبع بقين أو خمس بقين
أو ثلاث بقين حدثنا يونس قال حدثنا هشام عن يحي بن أبي كثير ﴿ عن
٩٦٣ أبي سلمة ﴾ قال تذاكرنا ليلة القدر فى نفر من قريش فأتيت ﴿ ابا سعيد ﴾
وكان لى صديقا فقال ألا تخرج بنا إلى النخل ؟ فخرجنا وعليه خميصة له، فقلت
أخبرنا عن ليلة القدر فقال نعم ، اعتكفنا مع رسول الله ﷺ فى العشر
الأواخر من رمضان فخطب صبيحة عشرين فقال إنى رأيت ليلة القدر وإنى
نسيتها او نُسّيتها فالتمسوها فى العشر الأواخر فى وتر، فمن كان اعتكف مع
رسول الله ﷺ فليرجع، ورايت كأنى اسجد فى ماء وطين، قال فرجعنا
ومايرى فى السماء قزعة وجاءت سحابة فمطرنا حتى سال سقف المسجد وكان
من جريد النخل واقيمت الصلاة فرأيته يسجد فى ماء وطين حتى رأيت
الطين فى جبهة رسول الله ﷺ او قال اثر الطين فى جبهة رسول الله ﷺ
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران عن قتادة عن
٩٦٤ ابى ميمونة ﴿ عن ابى هريرة ﴾ ان رسول الله ﷺ قال فى ليلة القدر إنها
ليلة سابعة او تاسعة وعشرين فان الملائكة فى تلك الليلة فى الأرض اكثر
من عدد الحصى ﴿ **باب** من روى انها ليلة سبع وعشرين من رمضان ﴾
٩٦٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار ﴿ سمع ابن عمر ﴾
سمع النبي ﷺ يقول ليلة القدر تحروها ، فمن كان منكم متحريها فليتحرها
ليلة سبع وعشرين او قال فى السبع الأواخر حدثنا ابو داود قال حدثنا
جابر بن يزيد بن رفاعة العجلى قال حدثنى يزيد بن أبي سليمان قال سمعت
٩٦٦ ﴿ زر بن حبيش ﴾ يقول لولا مخافة السلطان لوضعت يدى فى أذنى ثم ناديت
ألا إن ليلة القدر فى العشر الأواخر فى السبع الأواخر قبلها ثلاث وبعدها
٩٦٧ ثلاث ، نبأ من لم يكذبنى عن نبأ من لم يكذبه : قال أبو داود يعنى ﴿ أبى بن كعب ﴾
عن النبي ﷺ ﴿ **باب** من روى أنها ليلة أربع وعشرين من رمضان ﴾

٩٦٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد عن الجريرى عن أبي نضرة ﴿ عن أبي سعيد ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ليلة القــدر ليلة أربع وعشرين(١)

٩٦٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن سماك عن عكرمة ﴿عن ابن عباس﴾ قال أتيتُ فى منامى فى رمضان وأنا نائم فقيل لى الليلة ليلة القدر فاستيقظت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يصلى فأخذت بطنب الفُسطاط فاذا هى ليلة أربع وعشرين، فنظرت إلى الشمس صبيحتها فاذا ليس لها شعاع

﴿ باب ما جاء فى علاماتها ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك

٩٧٠ وأبو عوانة وشيبان كلهم عن أبي يعفور ﴿ عن ابن أبي عقرب ﴾ قال أتينا ابن مسعود فسمعناه يقول صدق الله ورسوله صدق الله ورسوله، قلنا يا أبا عبد الرحمن ماهذا؟ قال إن رسول الله ﷺ قال ليلة القدر فى النصف من السبع تصبح الشمس ليس لها شعاع فرمقتها فاذا هى كما قال رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن سلمة بن بهرام عن عكرمة

٩٧١ ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ قال فى ليلة القدر ليلة سمحة طلقة لا حارة ولا باردة، تصبح شمسها صبيحتها صفيقة حمراء حدثنا أبو داود

٩٧٢ قال حدثنا المسعودى عن سعيد بن عمرو بن جعدة عن أبي عبيدة ﴿ عن عبد الله ﴾ أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فسأله عن ليلة القدر، فقال أيكم يذكر ليلة صهباء؟ قال عبدالله أنا والله بأبي وأمي اذكرها فان فى يدى لتميرات أتسحر بها مستترا بمؤخر رحلى من الفجر وذلك حين يطلع القمر

﴿ كتاب الحج والعمرة ﴾ ﴿ باب ما جاء فى فضلهما ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سهيل عن سمي (مولى أبي بكر) عن

---

(١) (قلت) هذا الحديث سنده حسن وله شاهد من حديث بلال بن رباح عند الامام أحمد أن النبي ﷺ قال ليلة القدر ليلة أربع وعشرين، أورده الهيثمى وقال رواه أحمد واسناده حسن: انظر الكلام عليه فى كتابى بلوغ الامانى شرح الفتح الربانى صحيفة ٢٨٤ رقم ٣٤٥ فى الجزء العاشر: وانظر القول العاشر من أقوال العلماء فى أحكام هذا الباب صحيفة ٢٩٤ فى الجزء العاشر أيضا

٩٧٣ أبي صالح ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ العمرة إلى العمرة تكفر ما بينهما، والحجة المبرورة ليس لها جزاء إلا الجنة حدثنا أبو داود

٩٧٤ قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي جعفر ﴿ سمع أبا هريرة ﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول أفضل الأعمال يوم القيامة إيمان لا شك فيه، وغزو لا غلول فيه، وحج مبرور، قال أبو هريرة حج مبرور يكفر خطايا تلك السنة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يسار ومنصور

٩٧٥ عن أبي حازم ﴿ عن أبي هريرة ﴾ عن النبي ﷺ قال من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته أمه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن ابراهيم بن المهاجر قال سمعت أبا بكر بن الحارث بن هشام

٩٧٦ القرشي يقول أرسل مروان بن الحكم ﴿ إلى أم معقل ﴾ امرأة من أشجع فقالت المرأة كانت عليّ عمرة وإن زوجي جعل بكرا له في سبيل الله، فطلبت اليه أن يعطينيه اعتمر عليه فقال، إني جعلته في سبيل الله، فأتيت النبي ﷺ فقال إن الحج والعمرة من سبيل الله فأمره أن يعطيها تعتمر عليه، وقال النبي ﷺ عمرة في رمضان كحجة أو قال تجزى بحجة، قال شعبة فحدثني أبو بشر عن سعيد بن جبير قال إنما قال النبي ﷺ لتلك المرأة خاصة حدثنا أبو داود

٩٧٧ قال حدثنا القاسم بن الفضل عن محمد بن علي ﴿ عن أم سلمة ﴾ قالت قال رسول الله ﷺ الحج جهاد كل ضعيف ﴿ **باب** وجوب الحج مرة في العمر وقول الله عز وجل (ولله على الناس حج البيت) الآية وجواز الحج عن الكبير والتعجيل بالحج ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك وسلام عن

٩٧٨ عكرمة ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رجلا قال يا رسول الله الحج كل عام؟ قال لا بل حجة، فلو قلت كل عام كان كل عام حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود

٩٧٩ قال حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى التوأمة ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لأزواجه في حجه الوداع إنما هي هذه ثم ظهور الحصر (١)

---

(١) (قلت) الحصر بضم الحاء المهملة وسكون الصاد المهملة وهو ما يفرش في البيوت، ومعناه إنما الواجب عليكن هذه الحجة ثم الزمن البيوت فلا تخرجن إلى

قال فكن كلهن يسافرن إلا زينب وسودة فانهما قالتا لا تحركنا دابة بعد ما سمعنا رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني
٩٨٠ النعمان بن سالم عن عمرو بن أوس الثقفي ﴿ عن أبي رزين العقيلي ﴾ قال قلت يارسول الله إن أبي شيخ كبير لايستطيع الحج ولاالعمرة ولاالظعن(١) قال حج عن أبيك أو اعتمر حدثنا أبوداود قال حدثنا الماجشون وزمعة
٩٨١ عن الزهري عن سليمان بن يسار ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال جاءت امرأة إلى النبي ﷺ في عام الوداع فقالت ان فريضة الله في الحج على عباده أدركت أبي شيخا ضعيفا لا يستطيع أن يستمسك على الراحلة أفيقضى عنه أن أحج عنه؟ قال نعم حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا هاشم ثنا يحي بن اسحق عن
٩٨٢ سليمان بن يسار عن عبيد الله بن عباس ﴿ أو عن الفضل بن عباس ﴾ أن رجلا سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن أبي أدركه الإسلام وهوشيخ كبير لا يثبت على راحلته أفأحج عنه؟ قال أرأيت لو كان عليه دين فقضيته عنه أكان يجزيه؟ قال نعم، قال فاحجج عن أبيك، (وله طريق ثان)
٩٨٣ ﴿ عن الفضل ﴾ قال كنت رديف النبي ﷺ فسأله رجل فقال إن أبي أو أمي شيخ كبير لا يستطيع الحج فذكر الحديث ص ٢١٢ ج أول مسند أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الرزاق انبأنا معمر عن الزهري
٩٨٤ عن سليمان بن يسار عن ابن عباس ﴿ حدثني الفضل بن عباس ﴾ قال أتت امرأة من خثعم فقالت يا رسول الله إن أبي أدركته فريضة الله عز وجل في الحج وهو شيخ كبير لايستطيع أن يثبت على دابته: قال فحجي عن أبيك ص ٢١٢ ج أول مسند أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا
٩٨٥ أبو اسرائيل العبسي عن فضيل بن عمرو عن سعيد بن جبير ﴿ عن ابن عباس عن الفضل ﴾ أو أحدهما عن الآخر قال قال رسول الله ﷺ من

الحج مرة أخرى، فكنى النبي ﷺ بظهور الحصر عن ملازمتهن البيوت، ولذا قالت زينب بنت جحش وسودة بنت زمعة والله لاتحركنا دابة بعد ماسمعنا رسول الله ﷺ

(١) الظعن بالظاء المعجمة وسكون العين المهملة ويجوز فتحها هو السفر على الراحلة

أراد الحج فليتعجل فانه قد يمرض المريض وتضل الدابة وتعرض الحاجة
ص ٢١٤ ج أول مسند أحمد ﴿ باب ما جاء فى حج الصغير ومُكارى
الدواب للحجاج حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة قال أخبرنى
٩٨٦ إبراهيم عن عقبة عن كريب ﴿عن ابن عباس﴾ أن النبى ﷺ سألته امرأة
عن صبى لها هل لهذا حج؟قال نعم(١) ولك أجر حدثنا أبوداود قال حدثنا
سلام عن العلاء بن المسيب قال حدثنى من سمع ابن عمر أو قال ﴿ سأل
٩٨٧ ابن عمر﴾ فقال يا أباعبد الرحمن إنا قوم نكرى إبلا لنا وإن الناس يقولون
لا حج لكم، فقال ابن عمر سأل رجل رسول الله ﷺ كما سألتنى فسكت عنه
حتى نزلت هذه الآية (فاذا أفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر
الحرام) فدعاه رسول الله ﷺ فقال أنتم حجاج ﴿باب جواز العمرة
فى أشهر الحج ، وكم اعتمر النبى ﷺ وماجاء فى عمرة عائشة رضى الله عنها﴾
٩٨٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس عن أبى اسحق ﴿عن البراء﴾ أن رسول
الله ﷺ اعتمر فى ذى القعدة(٢) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٩٨٩ حدثنا حماد بن سلمه عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ﴿عن عائشة﴾ قالت
خرجنا مع رسول الله ﷺ وما هو إلا الحج فلما كنت بسرِفَ حضت
فدخل علىّ رسول الله ﷺ وانا ابكى، فقال لى مايبكيك؟ قلت حضت وددت

(١) (قلت) قال الخطابى إنما كان له الحج من ناحية الفضيلة دون أن يكون محسوبا عن فريضة لو بقى حتى بلغ ويدرك مدرك الرجل، وهذا كالصلاة يؤمر بها إذا أطاقها وهى غير واجبة عليه وجوب فرض ولكن يكتب له أجرها تفضلا من الله عز وجل، ويكتب لمن يأمره بها ويرشده إليها أجر اه (قلت) انظر مذاهب الأئمة فى حكم حج الصبى فى أحكام هذا الباب من كتابى بلوغ الأمانى شرح الفتح الربانى صحيفة ٣١ فى الجزء الحادى عشر(٢) ﴿تتمة فى عدد عمر النبى ﷺ﴾ روى الشيخان والامام أحمد وأبو داود والترمذى وغيرهم عن قتادة قال سألت أنسا كم اعتمر رسول الله ﷺ؟ قال أربعا ، عمرته التى صده عنها المشركون فى ذى القعدة ، وعمرته أيضا فى العام المقبل فى ذى القعده ، وعمرته حين قسم غنائم حنين من الجعرانة فى ذى القعدة ، وعمرته مع حجته .

انى لم أكن حججت ، فقال سبحان الله إنما هو شيء كتبه الله تبارك وتعالى على بنات آدم، انسكى المناسك كلها غير ان لا تطوفى بالبيت ، قالت فلما قدم مكة قال رسول الله ﷺ لأصحابه من شاء منكم جعلها عمرة إلا من كان معه هدى ، وذبح رسول الله ﷺ عن نسائه البقر ، فلما كان ليلة النفر طهرت فقلت يا رسول الله يرجع صواحبي بحج وعمرة وأرجع بحج ؟ فبعث معى ابن ابى بكر فاعتمرت من التنعيم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنى قرة بن خالد قال حدثنى عبد الحميد بن جبير المكى قال حدثتنا صفية بنت
٩٩٠ شيبة قالت ﴿ حدثتنا ام المؤمنين عائشة ﴾ قالت قلت يا رسول الله يرجع الناس بنسكين وارجع بنسك واحد ؟ فأمر اخى عبد الرحمن فأعمرنى من التنعيم وأردفنى خلفه على البعير فى ليلة حارة فجعلت احسر عن خمارى فتناولنى بشيء فى يده، فقلت هل ترى من احد؟ فاعتمرت ثم رجعت إلى رسول الله ﷺ وهو فى مكانه لم يبرح ﴿ باب حديث جابر المتضمن صفة حج النبي ﷺ واصحابه رضى الله عنهم ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب بن خالد قال
٩٩١ حدثنا جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن ابى طالب عن ابيه ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ قال أقام رسول الله ﷺ بالمدينة تسعا لم يحج ثم اذن للناس فى الحج فتهيأ ناس كثير يريدون الخروج مع رسول الله ﷺ فخرج حتى إذا اتى ذا الحليفة ولدت اسماء بنت عميس محمد بن ابى بكر الصديق فأرسلت إلى رسول الله ﷺ تسأله، فقال اغتسلى واستثفرى ثم اهلى ففعلت قال فلما اطمأن صدرُ ناقة رسول الله ﷺ على ظاهر البيداء اهل رسول الله ﷺ واهللنا لا ننوى إلا الحج ، قال جابر فنظرت مد بصرى ومن ورائى وعن يمينى وعن شمالى من الناس مشاة وركبانا فخرجنا لا نعرف إلا الحج فأقبل رسول الله ﷺ يقول لبيك اللهم لبيك ، لبيك لا شريك لك لبيك إن الحمد والنعمة لك والملك لا شريك لك ، فانطلقنا لا نعرف إلا الحج ، له خرجنا ورسول الله ﷺ معنا والقرآن ينزل عليه وهو يعلم تأويله وإنما يعمل بما أمر به حتى قدمنا مكة ، فبدأ رسول الله ﷺ بالحجر فاستلمه ثم طاف

سبعا ورمل فى ذلك ثلاثا ومشى أربعا ، ثم تلاهذه الآية (واتخذوامن مقام إبراهيم مصلى) قال صلى ركعتين(١) قال أبي وكان يستحب أن يقرأ فيهما بالتوحيد ، قل يا أيها الكافرون وقل هوالله أحد ، ولم يذكر ذلك فى حديث جابر ثم رجع إلى حديث جابر قال ثم أتى الركن فاستلمه ، قال ثم خرج إلى الصفا وقال نبدأ بما بدأ الله به وقال (إن الصفا والمروة من شعائر الله) قال فرقى على الصفا حتى بدا له البيت فكبر ثلاثا وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم يدعو بين ذلك ، قال ثم نزل فمشى حتى أتى بطن المسيل سعى حتى أصعد قدميه فى المسيل ، ثم مشى حتى أتى المروة فصعد حتى بدا له البيت فكبر ثلاثا وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له هكذا كما فعل يعنى على الصفا ثم نزل(٢) فقال من لم يكن معه الهدى فليحل وليجعلها عمرة فلو أنى استقبلت من أمري ما استدبرت لجعلتها عمرة فاحلوا ، وقدم عليّ من اليمن فرأى الناس قد حلوا فقال النبي ﷺ بأي شيء أهللت ؟ قال قلت اللهم أهل بما أهل به رسولك ، قال فان معى الهدى فلا تحل ، قال فدخل عليٌّ على فاطمة وقد اكتحلت ولبست ثيابا صبيغا فأنكر ذلك فقال من أمرك بهذا ؟ قالت أمرني به أبي ، فقال محمد بن علي فكان عليّ يحدث بالعراق قال ذهبت إلى رسول الله ﷺ محرشا على فاطمة فى الذى ذكرت فقال صدقت ، أنا أمرتها قالها رسول الله ﷺ ثلاثا ، فلما كان يوم النحر نحر رسول الله ﷺ ثلاثا وسبعين بدنه(٣) ونحر عليٌّ ما غبر وكانت مائة بدنة، فأخذ من كل بدنة قطعة

---

(١) (قلت) يعنى خلف مقام إبراهيم (وقوله قال أبي) كتب عليه مصحح الأصل المطبوع فى الحاشية فقال هو أبو جعفر محمد الباقر رضى الله عنه وعن آبائه أجمعين اهـ ح

(٢) (قلت) أى فذهب إلى الصفا ثم رجع إلى المروة وهكذا سبع مرات الذهاب مرة والإياب مرة ، وفى حديث جابر عند الامام أحمد فلما كان السابع عند المروة قال يا أيها الناس من لم يكن له هدى الخ (٣) (قلت) هكذا فى الأصل المنقول عنه والمحفوظ من حديث جابر عند الامام احمد ومسلم وأبي داود (ثلاثا وستين) بالتاء الفوقية بعد السين المهملة والظاهر أن ماهنا تحريف نشأ من الناسخ والله اعلم ،

فطبخ فأكل هو وعليٌ وشربا من المرقة ، وقال سراقة بن مالك بن جعشم يا رسول الله ألعامنا هذا أم للأبد ؟ فقال لا بل للأبد ، دخلت العمرة فى الحج وشبك رسول الله ﷺ بين أصابعه ﴿باب حديث أبى الطفيل عن ابن عباس المتضمن أسرار الحج﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد
٩٩٢ ابن سلمة عن أبى عاصم الغنوى عن أبى الطفيل ﴿قلت لابن عباس﴾ يزعم قومك أن رسول الله ﷺ طاف على بعير بالبيت وأن ذلك سنة ، قال صدقوا وكذبوا ، قلت ما صدقوا وكذبوا ؟ قال صدقوا طاف على بعير وليس بسنة ، ان رسول الله ﷺ كان لا يصرف الناس عنه ولا يدفع فطاف على بعير كى يسمع كلامه ولا تناله أيديهم (قلت) يزعمون أن رسول الله ﷺ قد رمل بالبيت وأن ذلك سنة ، قال صدقوا وكذبوا (قلت) ما صدقوا وكذبوا ؟ قال صدقوا قد رمل وكذبوا ليست بسنة، إن قريشا قالت دعوا محمدا وأصحابه حتى يموتوا موت النغف(١) فلما صالحوا رسول الله ﷺ على أن يجىء فى العام القابل فيقيم بمكة ثلاثة أيام فقدم رسول الله ﷺ وأصحابه والمشركون من قبل قُعيقعان قال لأصحابه ارملوا وليس بسنة (قلت) يزعم قومك أن رسول الله ﷺ قد سعى بين الصفا والمروة وان ذلك سنة ، قال صدقوا ان ابراهيم ﷺ لما أرى المناسك عرض له شيطان عند المسعى فسابقه فسبقه إبراهيم، ثم انطلق به جبريل عليه السلام حتى أتى به منى فقال مناخ الناس هذا ، ثم انتهى إلى جمرة العقبة فعرض له شيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم انتهى به إلى الجمرة الوسطى فعرض له شيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب، ثم أتى إلى الجمرة القصوى فعرض له شيطان فرماه بسبع حصيات حتى ذهب ، ثم أتى به جمعاً فقال هذا المشعر الحرام ، ثم أتى به عرفة فقال هذه عرفة ، قال ابن عباس أتدرى لم سميت عرفة ؟ قال لا ، قال لأن جبريل قال له عرفت ، قال ابن عباس أتدرى كيف كانت التلبية؟ قال إن إبراهيم

(١) (قلت) النغف بالنون والغين المعجمة بعدها فاء محركا دود تكون فى أنوف الابل والغنم واحدتها نغفة

لما أمر أن يؤذن فى الناس بالحج أمرت الجبال فخفضت رءوسها ورُفعت له القرى فأذن فى الناس بالحج

﴿ أبواب الإحرام وما يتعلق به ﴾ ﴿ باب مواقيت الإحرام المكانية وما يفعل من أراد الإحرام ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٩٩٣ صدقة بن يسار ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال وقت رسول الله ﷺ لأهل المدينة ذا الحُليفة ولأهل الشام الُجحفة ولأهل نجد قرْن ولأهل اليمن يَلَمْلم حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن طاوس
٩٩٤ ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ وقت لأهل المدينة ذا الحليفة، ولأهل الشام الجحفة، ولأهل نجد القرن، ولأهل اليمن يلملم، قال رسول الله ﷺ هذه المواقيت لأهلها ولكل من أتى عليها من غير أهلها لمن أراد الحج والعمرة، ومن كان دون ذلك فمن حيث ينشىء، ثم كذلك حتى أهل مكة يهلون من مكة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى اسحاق قال سمعت
٩٩٥ من الأسود ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كان رسول الله ﷺ إذا أراد أن يحرم ادهن بأطيب طيب يجده حتى أرى وبيصه(١) فى لحيته ورأسه حدثنا أبو داود
٩٩٦ قال حدثنا أبو عامر الخزاز عن ابن أبى مليكة ﴿ عن عائشة ﴾ قالت طيبته تعنى النبى صلى الله عليه وسلم حين اراد ان يهل بأطيب ماقدرت عليه من طيبى حدثنا أبو داود قال حدثنا عباد بن منصور قال حدثنا القاسم بن محمد
٩٩٧ ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كنت أطيب رسول الله ﷺ عند إحلاله وعند إحرامه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن الأسود ﴿ عن
٩٩٨ عائشة ﴾ قالت كأنى انظر إلى وبيص الطيب فى مفرق رسول الله ﷺ وهو محرم(٢)

(١) (قلت) الوبيص مثل البريق وزنا ومعنى وهو اللمعان

(٢) ﴿ تتمة ﴾ قلت لم يأت فى مسند الطيالسى شىء عن الغسل عند الاحرام وصلاة ركعتين، وقد جاء ذلك (عن ابن عمر) رضى الله عنهما قال من السنة أن يغتسل الرجل إذ أراد أن يحرم، أورده الهيثمى وقال رواه البزار والطبرانى فى الكبير إلا أنه قال عند إحرامه وعند دخول مكة ورجال البزار ثقات كلهم (عن خارجة بن زيد) بن ثابت عن أبيه أنه رأى النبى ﷺ تجرد لاهلاله واغتسل رواه

﴿باب الاشتراط عند الإحرام والتخيير بين الإفراد والقِران والتمتع﴾
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حبيب بن يزيد عن عمرو بن
٩٩٩ هرم عن سعيد بن جبير وعكرمة ﴿عن ابن عباس﴾ أن النبي ﷺ أمر
ضُباعة بنت الزبير أن تشترط في الحج، قالت ففعلت ذلك عن (١) أمر رسول
الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن عطاء
١٠٠٠ ﴿عن جابر﴾ قال قدمنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج فقال من شاء منكم
فليجعلها عمرة، ومن كان معه الهدي لم يستطع أن يجعلها عمرة ﴿باب
ما جاء في الإفراد﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٠٠١ عن مسلم القُرّي قال ﴿سمعت ابن عباس﴾ يقول أهلّ رسول الله ﷺ بالحج
فمن كان من أصحابه لم يكن معه هدي أحل، ومن كان معه هدي لم يحل، وكان
النبي ﷺ وطلحة ممن كان معهما الهدي ﴿باب ما جاء في القِران﴾
١٠٠٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش ومنصور عن أبي وائل ﴿عن
الصُّبَيّ بن معبد﴾ أنه أهل بالحج والعمرة جميعا فذكر ذلك لعمر فقال هُدِيت
١٠٠٣ لسنة نبيك ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني الحكم ﴿عن أبي
وائل﴾ أن الصبي بن معبد كان نصرانيا تغلبيا أعرابيا فأسلم فسأل أي الأعمال

(مذ) وقال هذا حديث غريب، وأخرج الحاكم والبيهقي من طريق يعقوب بن عطاء عن أبيه عن ابن عباس قال اغتسل رسول الله ﷺ ثم لبس ثيابه فلما أتى ذا الحليفة صلى ركعتين ثم قعد على بعيره فلما استوى على البيداء احرم، صححه الحاكم وأقره الذهبي (وروى الحاكم أيضا) عن ابن عمر أنه قال من السنة أن يغتسل إذا أراد أن يحرم وإذا أراد أن يدخل مكة، قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين (قلت) وأقره الذهبي. (١) (قلت) سببه مارواه الامام أحمد والطبراني بسند صحيح عن أم سلمة قالت أتى رسول الله ﷺ ضباعة بنت الزبير ابن عبد المطلب وهي شاكية فقال ألا تخرجين معنا في سفرنا هذا؟ وهو يريد حجة الوداع، قالت يارسول الله اني شاكية وأخشى أن تحبسني شكواي، قال فأهلي بالحج وقولي اللهم محلي حيث تحبسني، أي إن حصل لي مانع يمنعني عن الإتمام اتحلل من إحرامي، وروى نحوه مسلم والأربعة والامام أحمد من حديث ابن عباس رضي الله عنهما

أفضل ؟ فقيل له الجهاد فى سبيل الله ، فأراد أن يجاهد فقيل له أحججت ؟ فقال لا ، فقيل له حج واعتمر ثم جاهد ، فانطلق حتى إذا كان بالحوائط أهلّ بهما جميعا فرآه زيد بن صوحان وسلمان بن ربيعة فقالا لهو أضل من جمله أو ماهو بأهدى من ناقته ، فانطلق إلى عمر فأخبره بقولها فقال هُدِيت لسنة نبيك محمد ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن على بن
١٠٠٤ حسين عن مروان بن الحكم قال ﴿ شهدت عثمان وعليا ﴾ بين مكة والمدينة وعثمانُ ينهى عن المتعة وأن يجمع بينهما (١) فلما رأى ذلك علىّ أهل بهما جميعا فقال لبيك بعمرة وحجة معا : فقال عثمان ترانى أنهى الناس عن شيء وأنت تفعله ؟ قال ما كنت ادع سنة رسول الله ﷺ لقول أحد من الناس حدثنا أبو داود قال حدثنى شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة قال سمعت
١٠٠٥ معبد بن المسيب قال اجتمع ﴿ على وعثمان ﴾ رضى الله عنهما بعُسفان وكان عثمان ينهى عن المتعة فقال على ماتريد إلى أمر فعله رسول الله ﷺ ينهى عنه فقال عثمان دعنا منك ، قال لا أستطيع أن ادعك منى ، فلما رأى ذاك أهل بهما جميعا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى حميد بن هلال العدوى
١٠٠٦ قال سمعت مطرِّف بن عبد الله بن الشخير يحدث ﴿ عن عمران بن حُصين ﴾ رضى الله عنه قال قال لى الا أحدثك حديثا لعل الله أن ينفعك به ، إن رسول الله ﷺ جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه ولم ينزل قرآن يحرمه وأنه قد كان يسلم علىّ فلما اكتويت انقطع عنى فلما تركت عاد إلىّ يعنى الملائكة حدثنا
١٠٠٧ أبو داود قال حدثنا سلام عن أبى إسحاق عن أبى اسماء ﴿ عن أنس ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول بعمرة وحج معاً ﴿ **باب** ماجاء فى التمتع ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى جمرة قال تمتعت يعنى
١٠٠٨ بالحج ﴿ فسألت ابن عباس ﴾ فأمرنى بها فلما نمت رأيت فى منامى كأن قائلا

(١) معناه أنه كان ينهى عن الاحرام بالعمرة وحدها فى أشهر الحج وأن يجمع بينهما يعنى بين الحج والعمرة ، قال النووى رحمه الله كان عمر وعثمان ينهيان عن ذلك نهى تنزيه لا تحريم ، وكانا يريان أن الافراد أفضل لأنه أوفق بحال الناس وصلاحهم والخليفة مأمور بصلاح رعيته .

يقول حج مبرور وعمرة متقبلة، فأتيت ابن عباس فذكرت ذلك له فقال سنة أبي القاسم ﷺ ورب الكعبة، فقال أقم عندي وأجعل لك سهما فى مالى: قال فأقمت فكنت أترجم مابينه وبين الناس وكان يقعدنى معه على السرير حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله
١٠٠٩ ﴿ عن ابن عباس ﴾ أنه تمتع مع رسول الله ﷺ متعة الحج حدثنا ابو
١٠١٠ داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن عروة ﴿ عن عائشة ﴾ قالت تمتعت مع رسول الله ﷺ يعنى بالعمرة ولم اسق الهدى حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يحدث
١٠١١ ﴿عن أبي موسى﴾ قال قال عمر إن نأخذ بكتاب الله تعالى فان الله عز وجل أمرنا بالتمام وان نأخذ بسنة رسول الله ﷺ فان رسول الله ﷺ لم يحل حتى بلغ الهدى محله ﴿ باب ماجاء فى التلبية وصفتها ومدتها ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت خيثمة يحدث عن أبي
١٠١٢ عطية الوادعى ﴿ قال سمعت عائشة ﴾ تقول والله إنى لا أعلم كيف كانت تلبية رسول الله ﷺ ثم سمعتها تلبي لبيك اللهم لبيك، لاشريك لك لبيك، إن الحمد والنعمة لك حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
١٠١٣ أبي بشر عن ﴿ عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه ﴾ قال كانت تلبية رسول الله ﷺ لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك، اللهم إن الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك، وزاد ابن عمر لبيك لبيك لبيك وسعديك، والخير فى يديك لبيك، والرغباء اليك والعمل حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الله بن الفضل
١٠١٤ الهاشمى عن الأعرج ﴿عن أبي هريرة﴾ قال كان من تلبية رسول الله ﷺ لبيك إله الحق حدثنا ابو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع ﴿ عن
١٠١٥ ابن عمر ﴾ قال كان تلبية رسول الله ﷺ لبيك اللهم لبيك، لبيك لاشريك لك لبيك، ان الحمد والنعمة لك والملك لاشريك لك حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عفان حدثنا وهيب ثنا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن أبي الطفيل

١٠١٦ ﴿عن الفضل بن عباس﴾ أنه كان رديف النبي من جمع إلى منى فلم يزل يلبي حتى رمى جمرة العقبة حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عفان ثنا حماد
١٠١٧ أنبأنا قيس عن عطاء بن أبي رباح عن ابن عباس ﴿عن الفضل بن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ لبى يوم النحر حتى رمى جمرة العقبة ص ٢١١ ج أول مسند أحمد

﴿أبواب مايجوز المحرم ومالايجوز﴾ ﴿باب مايلبس المحرم﴾

١٠١٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن سالم ﴿عن ابن عمر﴾ أن رجلا قال يارسول الله مايلبس المحرم؟ قال لايلبس القميص ولا العمامة ولا السراويل ولا ثوبا مسه ورس ولازعفران؟ ولا يلبس الخفين إلا أن لايجد نعلين فيقطعهما إلى أسفل من الكعبين حدثنا أبو داود قال
١٠١٩ حدثنا زهير عن أبي الزبير ﴿عن جابر﴾ أن النبي ﷺ قال من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين فليلبس خفين حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٠٢٠ شعبة عن ابن دينار ﴿عن ابن عمر﴾ أن النبي ﷺ قال من لم يجد إزاراً فليلبس سراويل، ومن لم يجد نعلين فليبس خفين، قلت للمحرم؟ قال للمحرم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وحماد بن زيد عن عمرو
١٠٢١ ابن دينار سمع جابر بن زيد ﴿عن ابن عباس﴾ سمع النبي ﷺ يخطب بعرفات فقال من لم يجد نعلين فليلبس خفين، ومن لم يجد ازاراً فليلبس سراويل حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن عطاء
١٠٢٢ ﴿عن يعلى بن أمية﴾ أن النبي ﷺ رأى رجلا عليه جبة عليها أثر الخلوق أو صفرة فقال اخلعها عنك واجعل فى عمرتك ماتجعل فى حجك، قال قتادة فقلت لعطاء كنا نسمع أن قال شقها، قال هذا فساد والله لايحب الفساد
١٠٢٣ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار سمع ﴿ابن عمر﴾ يقول نهى رسول الله ﷺ عن الورس والزعفران، قلت للمحرم؟ قال للمحرم

﴿باب جواز الحجامة للمحرم وما يفعل من اشتكى عينيه أو تأذى بكثرة القمل فى رأسه﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٠٢٤ شعبة عن الحكم عن مقسم ﴿عن ابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ احتجم صائما

محرماً حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة عن أيوب بن موسى عن
نبيه بن وهب عن أبان ﴿ عن عثمان ﴾ عن النبي ﷺ قال المحرم إذا اشتكى ١٠٢٥
عينيه قطر فيهما الصبر قطرا حدثنا أبو داود قال حدثنا هشيم وأبو عوانة
عن أبي بشر عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ﴿ عن كعب بن عجرة ﴾ ١٠٢٦
قال كنا مع النبي ﷺ زمن الحديبية ونحن محرمون وقد حال المشركون
بيننا وبين البيت ولي وفرة فجعل القمل يتناثر عليّ أو قال على وجهي، فقال لي
رسول الله ﷺ أيؤذيك هوامك ؟ قلت نعم ، قال فاحلق رأسك وصم ثلاثة
أيام أو أطعم ستة مساكين أو انسك نسكا ﴿ باب تحريم الصيد على المحرم
وأكله وما جاء في نكاح المحرم وانكاحه وخطبته وما يجوز قتله من الدواب
للمحرم ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن
الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس ﴿ عن الصعب بن ١٠٢٧
جثامة ﴾ الليثي أنه أهدى إلى رسول الله ﷺ لحم صيد وهو محرم فردّه فرأى
الكراهية في وجهه ، فقال رسول الله ﷺ ليس بنا رد عليك ولكنا حُرُم
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن سعيد بن جبير ﴿ عن ابن ١٠٢٨
عباس ﴾ أن الصعب بن جثامة أهدى إلى النبي ﷺ وهو بقديد وهو محرم
عجز حمار فردّه رسول الله ﷺ يقطر دماً حدثنا أبو داود قال حدثنا
سفيان عن محمد بن المنكدر عن شيخ لهم ﴿ عن طلحة بن عبيد الله ﴾ أن النبي ١٠٢٩
ﷺ سئل عن لحم الصيد يهديه الحلال إلى الحرام فرخص فيه ﴿ باب
في نكاح المحرم الخ ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن نافع عن
نبيه بن وهب ﴿ عن أبان بن عثمان عن أبيه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال ١٠٣٠
لا ينكح المحرم ولا يخطب حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن
دينار عن جابر بن زيد ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ تزوج ١٠٣١
وهو محرم قال عمرو وقال لي جابر نراها ميمونة حدثنا أبو داود قال
حدثنا شعبة عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول ١٠٣٢
الله ﷺ تزوج ميمونة وهو محرم ﴿ باب فيما يجوز قتله من

الدواب للمحرم ﴾ حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد
١٠٣٣ ابن المسيب ﴿ عن عائشة ﴾ أن النبي ﷺ قال خمسٌ فواسقُ يقتلن (وفى رواية يقتلهن المحرم) فى الحل والحرم الفأرة والعقرب والحِدَأة والكلب العقور والغراب الأبقع (أى مختلف اللون)

﴿ أبواب الطواف بالبيت وأحكامه ﴾

﴿ باب فضل الطواف واشتراط الطهارة له واستلام الركنين الأسود واليمانى وصلاة ركعتين خلف مقام إبراهيم ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٠٣٤ همام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من طاف بالبيت سبعا يحصيه كتبت له بكل خطوة حسنة، ومحيت عنه سيئة، ورفعت له درجة، وكان له عدل رقبة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن
١٠٣٥ عمرو بن دينار ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن النبي ﷺ طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين، وطاف بين الصفا والمروة، وقال لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة وكان خيارا
١٠٣٦ من الرجال قال ثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ﴿ عن أبى ذر ﴾ قال كنت بين الكعبة وأستارها إذ دخل رسول الله ﷺ المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين حدثنا ابو داود
١٠٣٧ قال حدثنا أبو عامر عن ابن أبى مليكة ﴿ عن عائشة ﴾ أنها حاضت فقال لها النبي ﷺ اقضى المناسك كلها إلا الطواف بالبيت حدثنا أبو داود قال
١٠٣٨ حدثنا زمعة عن سلمة بن وَهرام عن عكرمة ﴿ عن ابن عباس عن عمر ﴾ أنه طاف فأراد أن لا يرمل فقال إنما رمل النبي ﷺ ليغيظ المشركين ثم قال أمرٌ فعله رسول الله ﷺ ولم ينه عنه فرَمَل حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة وحجاج قال حدثنى شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن
١٠٣٩ أبى الطفيل قال حجاج فى حديثه قال ﴿ سمعت أبا الطفيل ﴾ قال قدم معاوية وابن عباس فطاف ابن عباس فاستلم الأركان كلها فقال له معاوية إنما استلم

رسول الله ﷺ الركنين اليمانيين، قال ابن عباس ليس من أركانه شيء مهجور، قال حجاج قال شعبة الناس يختلفون فى هذا الحديث يقولون معاوية هو الذى قال ليس من البيت شيء مهجور ولكنه حفظه عن قتادة هكذا ص ٩٤ ج رابع مسند أحمد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن عطاء بن السائب عن عبد الله بن عبيد بن عمير الليثى عن أبيه
١٠٤٠ ﴿ قال قلت لابن عمر ﴾ أراك تزاحم على مسح هذين الركنين؟ فقال إنْ أفعلْ فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن مسحهما يحط الخطايا

﴿ **باب** الطواف من وراء حجر اسماعيل لأنه من البيت والصلاة فيه كالصلاة فى البيت ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن الأشعث بن
١٠٤١ ابى الشعثاء عن الأسود بن يزيد ﴿ عن عائشة ﴾ قالت سألت رسول الله ﷺ عن الجدْر تعنى الحجر أمن البيت؟ قال نعم، قالت قلت فما منعهم أن يدخلوها البيت؟ قال عجز قومك عن النفقة: قالت قلت فلم جعلوا بابه مرتفعا؟ حتى(١) قال فعل ذلك قومك ليدخلوا من شاءوا ويمنعوا من شاءوا، ولولا قومك حديث عهد بجاهلية وأنا أخاف أن تنكره قلوبهم لأدخلت ما تركوا وألزقت بابه بالأرض حدثنا ابو داود قال حدثنا قرة بن خالد عن عبد الحميد بن جبير المكى من آل شيبة عن صفية بنت شيبة قالت
١٠٤٢ ﴿ حدثتنا عائشة ﴾ قالت قلت يا رسول الله أصلى فى الكعبة؟ فقال صلى فى الحجر فانه من الكعبة أوقال من البيت ﴿ **باب** استلام الحجر الاسود وتقبيله وما يفعل من زوحم عليه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر بن عثمان القرشى من أهل مكة قال رأيت محمد بن عباد بن جعفر قبّل الحجر وسجد عليه ثم قال رأيت عبدالله بن عباس قبله وسجد عليه فقال ابن عباس
١٠٤٣ ﴿ رأيت عمر بن الخطاب ﴾ قبّله وسجد عليه ثم قال عمر لو لم أر رسول

---

(١) جاء فى حاشية الأصل = هكذا ولعله زائد أو محرف جدا اه ح (قلت) يعنى لفظ حتى والظاهر أنه كان فى بعض الأصول المخطوطة إشارة استفهام ففهم الناسخ أنه لفظ حتى فكتبه كذلك لأن لفظ حتى هنا لا معنى له فهو زائد قطعا والله أعلم

الله ﷺ قبله ما قبلته حدثنا أبو داود قال حدثنا اسرائيل عن ابراهيم بن
١٠٤٤ عبد الاعلى عن سويد بن غفلة قال ﴿رأيت عمر بن الخطاب﴾ يقبل الحجر ويقول إني لأقبلك وأعلم أنك حجر ولكني رأيت أبا القاسم ﷺ بك حفيا(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم الأحول قال سمعت
١٠٤٥ عبد الله بن سَرجِسَ قال ﴿رأيت عمر بن الخطاب﴾ رضى الله عنه قبّل الحجر وقال إني أقبلك وأعلم أنك حجر ولولا أني رأيت رسول الله ﷺ يقبلك ما قبلتك حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا الزبير ابن العربي قال سألت ابن عمر عن المزاحمة على الحجر؟ فقال رأيت رسول الله ﷺ يستلمه ويقبله، فقلت أرأيت ان اغلب اوازحم؟ قال اجعل أرأيت مع ذلك الكوكب(٢)، رأيت رسول الله ﷺ يقبله ويستلمه حدثنا أبو داود
١٠٤٦ قال حدثنا المسعودي عن أبي اسحاق عن الحارث ﴿عن علي﴾ أنه كان إذا مر بالحجر الأسود فرأى عليه زحاما استقبله وكبر وقال اللهم تصديقا بكتابك وسنة نبيك ﷺ (٣) ﴿باب الطواف بين الصفا والمروة﴾

تقدم في حديث جابر في صفة حج النبي ﷺ أن النبي ﷺ بعد أن طاف بالبيت سبعا وقبّل الحجر الأسود صلى ركعتين بمقام ابراهيم وقال واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى؛ قال ثم خرج إلى الصفا وقال نبدء بما بدء الله به، وقال إن الصفا والمروة من شعائر الله، قال فرقى على الصفا حتى بدا له البيت فكبر ثلاثا وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شيء قدير ثم يدعو بين ذلك، قال ثم نزل فمشى حتى أتى بطن المسيل سعى حتى اصعد قدميه في المسيل ثم مشى حتى أتى المروة فصعد حتى بدا له البيت فكبر ثلاثا وقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له هكذا كما فعل يعني على الصفا ثم نزل فقال من لم يكن معه الهدى فليحل وليجعلها

---

(١) (قلت) أى بارا ومبالغا في تكريمه (٢) أى استبعد هذه الكلمة عند ذلك الكوكب، وإنما قال له ذلك لانه فهم منه معارضة الحديث بالرأى فأنكر عليه ذلك وأمره إذا سمع الحديث أن يأخذ به ويتقي الرأى (٣) معناه يعني ولم يزاحم

عمرة الحديث حدثنا ابو داود قال حدثنا سفيان الثورى عن عطاء بن
١٠٤٧ السائب ﴿عن كثير بن جمهان﴾ قال رأيت ابن عمر يمشى فى المسعى بين الصفا والمروة فسألته عن ذلك؟ فقال إن أمش فقد رأيت رسول الله ﷺ يمشى وإن أسع فقد رأيت رسول الله ﷺ يسعى ﴿باب فسخ الحج الى العمرة والتحلل منها بالحلق أو التقصير بعد الطواف بالبيت وبالصفا والمروة ثم الإحرام بالحج يوم التروية﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
١٠٤٨ حدثنا الربيع بن صبيح قال حدثنا عطاء ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ قال قدمنا مع رسول الله ﷺ صبح رابعة مضين من ذى الحجة مهلين بالحج فأمرنا فطفنا بالبيت وصلينا ركعتين وسعينا بين الصفا والمروة ثم قال رسول الله ﷺ أحلوا، قلنا يا رسول الله حِلٌ ماذا؟ قال حِلٌ ما يحل للحلال من النساء والطيب فغشيت النساء(١) وسطعت المجامر قال وبلغه أن بعضهم يقول أينطلق أحدنا إلى منى وذكره يقطر منيا (٢) فخطبهم فحمد الله وأثنى عليه ثم قال إنى لو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى، ولو لم أسق الهدى لأحللت، ألا فخذوا مناسككم، قال جابر فأقام القوم بحلهم حتى إذا كان يوم التروية أهلوا بالحج فكان الهدى على من وجد والصيام على من لم يجد، وأشرك بينهم فى هديهم الجزور عن سبعة والبقرة عن سبعة، وكان طوافهم بالبيت وبين الصفا والمروة طوافا واحدا لحجهم وعمرتهم
١٠٤٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن عطاء ﴿عن جابر﴾ قال قدمنا مع رسول الله ﷺ مهلين بالحج فقال من شاء منكم فليجعلها عمرة ومن كان معه الهدى لم يستطع أن يجعلها عمرة حدثنا أبو داود
١٠٥٠ قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد ﴿عن ابن عباس﴾ عن النبي ﷺ أنه كان يقول هذه عمرة استمتعنا بها(٣) فمن لم يكن معه هدى فليحل الحل

(١) (قلت) أى وطئت (وسطعت المجامر) أى بالطيب جمع مجمرة بكسر الميم وهى المبخرة بالكسر أيضا: والمجمر بحذف الهاء ما يبخر به من عود وغيره (٢) هو إشارة إلى قرب العهد بوطء النساء (٣) يريد أصحابه لأنه ﷺ كان معه الهدى فلم يكن متمتعا

كاه فقد دخلت العمرة فى الحج(١) إلى يوم القيامه حدثنا أبو داود قال
١٠٥١ حدثنا شعبة عن الحكم عن علي بن حسين عن ذكوان ﴿ عن عائشة ﴾
أنها قالت قدم رسول الله ﷺ لاربع مضين من ذى الحجة أو خمس فدخل عليّ وهو غضبان فقلت من أغضبك يا رسول الله أدخله الله النار قال أما شعرت أنى أمرت الناس بأمر فاذاهم يترددون (قال الحكم) كأنهم خشب مسندة ، ، ولو أنى استقبلت من أمرى ما استدبرت ما سقت الهدى حتى أشتريه ثم أحل كما أحلوا حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قيس
١٠٥٢ ابن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب يحدث ﴿عن أبي موسى﴾ قال قدمت
على النبى ﷺ وهو منيخ بالبطحاء(٢) فقال لى كيف أهللت قال قلت لبيك باهلال كأهلال النبى ﷺ قال أحسنت(٣) طف بالبيت وبين الصفا والمروة ثم أحل، ففعلت وأتيت امرأة من بنى قيس ففلت رأسى فجعلت أفتى به الناس فقال لى رجل يا عبد الله بن قيس رويدا ببعض فتياك فانك لاتدرى ما أحدث أمير المؤمنين فى شأن النسك بعدُ ، قلت من أفتيته بشيء فليتئد فان أمير المؤمنين قادم عليكم فبه فائتموا ، قال فقدم عمر فأتيته فذكرت ذلك له فقال إن نأخذ بكتاب الله فان كتاب الله يأمرنا بالتمام(٤) وإن نأخذ بسنة رسول الله ﷺ

(١) (قلت) قيل معناه سقط فعلها بالدخول فى الحج وهو على قول من لا يرى العمرة واجبة ، وأما من يرى أنها واجبة فقال النووى قال أصحابنا وغيرهم فيه تفسيران (أحدهما) معناه دخلت أفعال العمرة فى أفعال الحج إذا جمع بينهما بالقران (والثانى) معناه لا بأس بالعمرة فى أشهر الحج (قال الترمذى) هكذا قال الشافعى وأحمد وإسحاق اه

(٢) يعنى بطحاء مكة وهو المحصب وهو فى الأصل مسيل واديها ، وبطحاء الوادى حصاه اللين فى بطن المسيل ، والابطح أيضا كل مكان متسع

(٣) زاد فى رواية عند الامام أحمد (ثم قال هل سقت هديا ؟ فقلت مافعلت فقال لى اذهب فطف بالبيت الخ (٤) قال الحافظ محصل جواب عمر فى منعه الناس من التحلل بالعمرة أن كتاب الله دال على منع التحلل والأمر بالاتمام فيقتضى استمرار الاتمام إلى فراغ الحج ، وأن سنة رسول الله ﷺ أيضا دالة على ذلك لأنه لم يحل حتى بلغ الهدى محله ، لكن الجواب عن ذلك ما اجاب به هو ﷺ حيث قال ولولا أن معى الهدى لأحللت ، فدل على جواز الاحلال لمن لم يكن معه هدى ، وتبين من مجموع ماجاء عن عمر فى ذلك أنه منع منه سدا للذريعة والله أعلم

فان رسول الله ﷺ لم يحل حتى يبلغ الهدى محله حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة سمع أبا حسان الأعرج يحدث عن سليم بن عبد الهجيمى قال ﴿قلت لابن عباس﴾ ما أخبار قد تغشت (١) ١٠٥٣
فى الناس يقولون من طاف بالبيت فقد حل (٢) قال تلك سنة نبيكم ﷺ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن بكر قال أنا ابن جريج وروح ثنا ابن جريج قال اخبرنى الحسن بن مسلم عن طاوس عن عبد الله بن العباس ﴿أن معاوية بن أبى سفيان﴾ قال روح أخبره قال قصّرت عن رسول الله ١٠٥٤
ﷺ بمشقص (٣) على المروة أو رأيته يقصر عنه بمشقص على المروة (٤) ص٩٦ ج رابع مسند أحمد حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا مروان بن شجاع قال حدثنى خصيف عن مجاهد وعطاء ﴿عن ابن عباس أن معاوية أخبره﴾ ١٠٥٥
أنه رأى رسول الله ﷺ قصر من شعره بمشقص فقلت لابن عباس ما بلغنا هذا الأمر إلا عن معاوية، فقال ما كان معاوية على رسول الله صلى الله عليه وسلم متهما (٥) ص ١٠٢ ج رابع مسند أحمد

---

(١) (قلت) أى فشت وانتشرت (٢) يعنى وبالصفا والمروة ولم يكن معه هدى أخذا من أحاديث أخرى (٣) المشقص بوزن منبر قال القزاز هو نصل عريض يرمى به الوحش ، وقال صاحب المحكم هو الطويل من النصال وليس بعريض وكذا قال أبو عبيد والله أعلم (٤) جاء فى رواية أخرى عند الإمام أحمد أيضا (قال ابن عباس وهذه حجة على معاوية) ومعنى ذلك أن معاوية كان ينهى عن المتعة وقد ثبت عنه فى هذا الحديث أنه قصر عن رأس رسول الله ﷺ عند المروة . ومعلوم أن التقصير أو الحلاق عند المروة لا يكون إلا فى عمرة ، وقد ثبت بالأحاديث الصحيحة أن النبى ﷺ حلق فى حجته بمنى فكيف ينهى معاوية بعد هذا عن المتعة فقوله حجة عليه (وقوله على المروة) يحتمل أن يكون فى عمرة القضية أو الجعرانة انظر ذلك فى أحكام باب مايحل للحاج وما يفعله بعد رمى جمرة العقبة فى كتابى بلوغ الأمانى شرح الفتح الربانى صحيفة ١٩٧ فى الجزء الثانى عشر تجد مايسرك

(٥) معناه أن ابن عباس ينفى التهمة عن معاوية بالكذب على رسول الله ﷺ لأنه صحابى والصحابة كلهم عدول رضى الله عنهم

﴿ أبواب الوقوف بعرفة وما يتبع ذلك حتى رمى جمرة العقبة ﴾

﴿ باب وجوب الوقوف بعرفة وفضله والدعاء عند ذلك ﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن بكير بن عطاء قال
سمعت ﴿ عبد الرحمن بن يعمر ﴾ يقول شهدت النبي ﷺ يقول الحج ١٠٥٦
عرفة الحج عرفات ، من أدرك عرفة قبل أن يطلع الفجر فقد أدرك الحج
أو تم حجه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن ابن ابي
السّفَر قال سمعت الشعبي يحدث ﴿ عن عروة بن مُضرّس ﴾ بن اوس بن ١٠٥٧
لام قال اتيت رسول الله ﷺ بجمع فقلت هل لى من حج ؟ فقال من صلى
معنا هذه الصلاة ووقف معنا هذا الموقف حتى نفيض وقد أفاض قبل ذلك
من عرفات ليلا او نهارا تم حجه وقضى تفثه (١) حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا سكين بن عبد العزيز العبدى قال حدثنى ابى ﴿ عن ١٠٥٨
ابن عباس ﴾ ان الفضل ردف النبي ﷺ يوم عرفة فجعل يلحظ إلى امرأة
فقال النبي ﷺ مه يا غلام فان هذا يوم من حفظ فيه بصره غفر له
حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة قال ثنا بشر بن حرب ﴿ عن ١٠٥٩
أبي سعيد ﴾ أن رسول الله ﷺ دعا بعرفات فقال بيديه هكذا جعل
ظهورهما إلى السماء وبطونهما إلى الارض ﴿ باب الإفاضة من عرفة
إلى مزدلفة والجمع بين صلاتي المغرب والعشاء بها ﴾ حدثنا أبو داود قال
حدثنا المسعودى عن الحكم عن مقسم ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبي ﷺ ١٠٦٠
لما أفاض من عرفات فأوضع الناس (٢) نودى فى الناس أيها الناس انه ليس البر
بإيضاع الخيل والركاب : فما رأيت من رافعة يديها عادية حتى أتى جمعا
حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن ابي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس عن ابن
عباس ﴿ عن أسامة بن زيد ﴾ قال ردفت رسول الله ﷺ من عرفة إلى ١٠٦١

---

(١) (قلت) التفث بالتحريك هو ما يفعله المحرم بالحج إذا حل كقص الشارب والأظفار
ونتف الإبط وحلق العانة ، وقيل هو إذهاب الشعث والدرن والوسخ عن الجسم

جمع فأتى على شعب فنزل فأهراق الماء ثم لم يصل حتى أتى جمعا حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة وهمام عن قتادة عن عزرة عن الشعبي قال ﴿ حدثنى أسامة ١٠٦٢
ابن زيد ﴾ أنه أفاض مع رسول الله ﷺ من عرفة فلم ترفع راحلته يدا
عادية حتى أتى المزدلفة حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام
ابن عروة عن أبيه ﴿ عن أسامة بن زيد ﴾ أنه أفاض مع النبي ﷺ فكان ١٠٦٣
يسير العنق(١) فاذا أتى فجوة نص حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يحيى عن
ابن جريج أخبرنى أبو الزبير أخبرنى أبو معبد قال سمعت ابن عباس يخبر
﴿عن الفضل﴾ يعنى ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ عشية عرفة وغداة ١٠٦٤
جمع للناس حين دفعنا عليكم السكينة (وفى لفظ قال شهدت الافاضتين مع
رسول الله ﷺ فأفاض وعليه السكينة) وهو كاف ناقته حتى إذا دخل
منى حين هبط مُحسّرا (زاد فى رواية وهو من منى) قال عليكم بحصى الخذف
الذى يرمى به الجمرة ورسول الله ﷺ يشـــير بيده كما يخذف الانسان
ص ٢١٠ ج أول مسند أحمد حدثنا عبدالله حدثنى أبي ثنا يعلى ومحمد أنا عبيد
قالا ثنا عبد الملك عن عطاء ﴿ عن عبدالله بن عباس عن الفضل ﴾ قال أفاض ١٠٦٥
رسول الله ﷺ من عرفات وأسامة بن زيد ردفه فجالت به الناقة وهو
واقف بعرفات قبل أن يفيض وهو رافع يديه لاتجاوزان رأسه فلما أفاض
سار على هينته حتى أتى جمعا ثم أفاض من جمع والفضل ردفه قال الفضل
ما زال النبي ﷺ يلبي حتى رمى جمرة العقبة حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة قال ثنا سلمة بن كهيل قال شهدت سعيد بن جبير بجمع فأقام الصلاة
فصلى المغرب ثلاثا ثم صلى العشاء ركعتين ثم سلم وقال صلى بنا ﴿ عبد الله ١٠٦٦
ابن عمر ﴾ فى هذا المكان فصنع مثل هذا ثم حدث أن رسول الله ﷺ
صنع مثل هذا فى هذا المكان حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الله بن مالك يقول ﴿شهدت ابن عمر﴾ ١٠٦٧
بجمع فصلى المغرب والعشاء جمع بينهما باقامة وقال هكذا رأيت رسول الله

(١) (قلت) العنق بالتحريك هو السير بين السرعة والإبطاء (والنص) ارفع السير

ﷺ صلى فى هذا المكان حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عدى بن
١٠٦٨ ثابت عن عبد الله بن زيد ﴿ عن أبى أيوب ﴾ قال جمع رسول الله ﷺ
يعنى بجمع بين المغرب والعشاء ﴿ باب وقت الإفاضة من مزدلفة إلى منى لرمى جمرة العقبة وتقديم وقت الدفع والرمى للنساء والضعفة ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى اسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون
١٠٦٩ يقول ﴿ شهدت عمر بن الخطاب ﴾ بجمع بعد ما صلى الصبح وقف فقال
إن المشركين كانوا لا يفيضون حتى تطلع الشمس ويقولون أشرق ثبير
وان رسول الله ﷺ خالفهم، فأفاض عمر قبل طلوع الشمس حدثنا أبو داود
١٠٧٠ قال حدثنا طلحة عن عبد الله مولى أسماء بنت أبى بكر ﴿ أن أسماء بنت
أبى بكر ﴾ كانت تقول لأهلها ليلة المزدلفة أغاب القمر أغاب القمر؟ فاذا
قالوا نعم قالت قوموا هكذا كان رسول الله ﷺ يبعثنا حدثنا أبو داود
١٠٧١ قال حدثنا ابن أبى ذئب عن شعبة مولى ابن عباس ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال
بعثنى رسول الله ﷺ فى ضعفة أهله فرمينا الجمرة مع الفجر حدثنا يونس
١٠٧٢ قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد عن عبد الله بن أبى يزيد ﴿ عن ابن
عباس ﴾ قال قدمنى رسول الله ﷺ فى أهله من جمع بليل حدثنا عبد الله
حدثنى أبى ثنا عفان ثنا شعبة أخبرنى مشاش عن عطاء بن أبى رباح عن ابن
١٠٧٣ عباس ﴿ عن الفضل بن عباس ﴾ قال أمر رسول الله ﷺ ضعفة بنى هاشم
أمرهم أن يتعجلوا من جمع بليل ص٢١٢ ج أول مسند أحمد حدثنا عبد الله
حدثنى أبى ثنا يحيى بن زكريا يعنى ابن أبى زائدة حدثنى عبد الملك عن عطاء
١٠٧٤ ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبى ﷺ أردف أسامة بن زيد من عرفة حتى جاء
جمعا وأردف الفضل بن عباس من جمع حتى جاء منى قال ابن عباس
١٠٧٥ ﴿ وأخبرنى الفضل ﴾ أن النبى ﷺ لم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة
ص ٢١٣ ج أول مسند أحمد ﴿ باب وقت رمى جمرة العقبة لغير النساء والضعفة وجواز الركوب لها خاصة وكيفية الحصى وعدد الرميات والتكبير عند ذلك ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان

الثورى عن سلمة بن كهيل عن الحسن العرنى ﴿عن ابن عباس﴾ قال قدمنا ١٠٧٦
رسول الله ﷺ أغيلمة بنى عبد المطلب على جمرات من جمع فجعل يلطخ
أفخاذنا ويقول أى بنى لا ترموا الجمرة حتى تطلع الشمس حدثنا أبو داود
قال حدثنا المسعودى عن الحكم عن مقسم ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبى ١٠٧٧
ﷺ قدم ضعفة أهله ليلة المزدلفة فأتى على غلام منهم فحركه برجله وقال
لا ترم جمرة العقبة حتى تطلع الشمس حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا أيمن بن نابل المكى قال سمعت ﴿ قدامة بن عبد الله ﴾ يقول ١٠٧٨
رأيت رسول الله ﷺ رمى الجمرة يوم النحر على ناقة صهباء لا ضرب
ولا طرد ولا اليك اليك حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة عن يزيد بن أبى زياد قال سمعت سليمان بن عمرو بن الأحوص
﴿ يقول سمعت جدتى أو أمى ﴾ تحدث أنها سمعت النبى ﷺ عند الجمرة ١٠٧٩
وقد ازدحم الناس فقال يا أيها الناس لا تقتلوا أنفسكم ارموا بمثل حصى
الخذف حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن محمد قال عبدالله وسمعته
أنا من عبد الله بن محمد ثنا حفص عن جعفر عن أبيه عن على بن حسين
عن ابن عباس ﴿ عن الفضل بن عباس ﴾ أن النبى صلى الله عليه وآله وسلم ١٠٨٠
لم يزل يلبى حتى رمى جمرة العقبة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة
ص ٢١٢ ج أول مسند أحمد حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى عن
جامع بن شداد قال كنا فى غزاة فيها عبد الرحمن بن يزيد ففشا فى الناس
أن ناساً يكرهون أن يقولوا سورة البقرة وآل عمران حتى يقولوا السورة
التى يذكر فيها البقرة والسورة التى يذكر فيها آل عمران ﴿ قال عبدالرحمن ﴾ ١٠٨١
إنى لمع عبد الله يعنى ابن مسعود بمنى إذ استبطن الوادى فجعل الجمرة
على حاجبه الأيمن ثم استقبل الكعبة فرماها بسبع حصيات يكبر مع كل
الحصيات فلما فرغ قال من هاهنا والذى لا إله غيره رمى الذى أنزلت عليه
سورة البقرة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن
عبد الرحمن بن يزيد أنه حج مع ﴿ عبد الله بن مسعود ﴾ ورمى الجمرة ١٠٨٢

بسبع حصيات وجعل البيت عن يساره ومنى عن يمينه وقال هذا مقام الذى أنزلت عليه سورة البقرة ﴿ باب النحر والحلق والتقصير وحل مايحرم على المحرم بعد ذلك ما عدا النساء ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة
١٠٨٣ عن الزهرى عن عيسى بن طلحة ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ أن رسول الله ﷺ قال يوم النحر وهو على راحلته وطفق الناس يسألونه يقول الرجل يا رسول الله إنى لم أكن أرى أن الرمى قبل النحر فنحرت قبل أن أرمى فقال النبى ﷺ ارم ولاحرج ، وطفق آخر يقول يارسول الله إنى لم أشعر أن الحلق قبل النحر فنحرت قبل أن أحلق ، فقال احلق ولاحرج ، قال فما سمعت رسول الله ﷺ سئل يومئذ عما ينسى المرء أو يجهل من تقديم أمور بعضها قبل بعض وأشباه ذلك إلا قال فافعلوا ذلك ولا حرج
١٠٨٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن قيس بن عطاء ﴿ عن جابر ابن عبد الله ﴾ أن رجلا قال يا رسول الله نحرت قبل أن أرمى ، قال ارم ولاحرج حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحي بن أبى كثير عن إبراهيم
١٠٨٥ الأنصارى ﴿ عن أبى سعيد ﴾ أن رسول الله ﷺ وأصحابه حلقوا رءوسهم يوم الحديبية إلا عثمان بن عفان وأبا قتادة فاستغفر رسول الله ﷺ
١٠٨٦ للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿ عن يحي ابن حصين ﴾ عن جدته أن رسول الله ﷺ دعا للمحلقين ثلاثا وللمقصرين مرة حدثنا أبو داود قال حدثنا طلحة عن عطاء ﴿ عن عائشة ﴾ قالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم الأضحى بعد ما رمى الجرة (زاد فى رواية بمنى) قبل أن يطوف بالبيت(١)

(١) يعنى طواف الافاضة وهو ركن للحج لا يتم إلا به ولا نعلم فيه خلافا قال ابن عبد البر هو من فرائض الحج لا خلاف فى ذلك بين العلماء ، وقال الله تعالى (وليطوفوا بالبيت العتيق) وجاء عند مسلم من حديث جابر فى صفة حج النبى ﷺ قال ثم انصرف إلى المنحر فنحر ثلاثا وستين بيده ثم أعطى عليا فنحر ماغبر وأشركه فى هدية ، ثم أمر من كل بدنة ببضعة فجعلت فى قدر فطبخت فأكلا من لحمها وشربا من مرقها ثم ركب رسول الله ﷺ

﴿باب المبيت بمنى لرمى الجمرات(١) وقصر الصلاة فيها وتحريم صيام أيامها﴾
١٠٨٨ حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن بكير بن عطاء قال ﴿سمعت عبد الرحمن ابن يعمر يقول ﴾ شهدت النبي ﷺ يقول أيامُ منى ثلاثة ايام، من تعجل

فأفاض إلى البيت أى أفاض فطاف بالبيت طواف الإفاضة فصلى بمكة الظهر الحديث، وجاء عند الامام أحمد (عن ابن عمر) رضى الله عنهما أن رسول الله ﷺ أفاض يوم النحر ثم رجع فصلى الظهر بمنى، وتقدم فى رواية مسلم أنه صلى الظهر بمكة، ويجمع بينهما بأنه ﷺ طاف للافاضة قبل الزوال ثم صلى الظهر بمكة فى أول وقتها ثم رجع إلى منى فصلى بها الظهر مرة أخرى بأصحابه حين سألوه ذلك فيكون متنفلا بالظهر الثانية (ولذلك نظائر) منها أن معاذا كان يصلى مع النبي ﷺ العشاء ثم يذهب إلى قومه فيؤمهم فيها (واعلم) أنه بعد طواف الافاضة يحل للمحرم كل شيء حتى النساء والله أعلم (١) (قلت) لم يذكر الامام أبو داود الطيالسى فى مسنده رمى الجمرات بعد يوم النحر، وقد جاء ذكرها عند غيره من أصحاب الأصول ولتمام الفائدة أذكر الضرورى منها فأقول (عن عائشة رضى الله عنها) قالت أفاض رسول الله ﷺ من آخر يومه حين صلى الظهر ثم رجع إلى منى فمكث بها ليالى أيام التشريق يرمى الجمرة إذا زالت الشمس كل جمرة بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ويقف عند الأولى (هى التى تلى مسجد الخيف) وعند الثانية (هى الوسطى) فيطيل القيام ويتضرع ويرمى الثالثة (هى جمرة العقبة التى رماها يوم النحر) لايقف عندها رواه الامام أحمد وأبو داود وابن حبان والحاكم والبيهقى (وعن الزهرى) قال بلغنا أن رسول الله ﷺ كان إذا رمى الجمرة الأولى التى تلى المسجد رماها بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم ينصرف ذات اليسار إلى بطن الوادى فيقف ويستقبل القبلة رافعا يديه يدعو وكان يطيل الوقوف ثم يرمى الثانية بسبع حصيات يكبر مع كل حصاة ثم ينصرف ذات اليسار إلى بطن الوادى فيقف ويستقبل القبلة رافعا يديه يدعو ثم يمضى حتى يأتى الجمرة التى عند العقبة فيرميها بسبع حصيات يكبر عند كل حصاة ثم ينصرف ولا يقف، قال الزهرى سمعت سالما يتحدث عن ابن عمر عن النبى ﷺ بمثل هذا وكان ابن عمر يفعل مثل هذا، رواه البخارى والامام أحمد والبيهقى وهذا لفظ الامام أحمد قال حدثنا عثمان بن عمر أنا يونس عن الزهرى قال بلغنا الخ

فى يومين فلا إثم عليه، ومن تأخر فلا إثم عليه حدثنا ابو داود قال حدثنا
١٠٨٩ شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم ﴿ يحدث عن
ابن عمر ﴾ قال صلى بنا رسول الله ﷺ بمنى ركعتين أو قال صلى رسول الله
ﷺ بمنى ركعتين وأبو بكر ركعتين وعمر ركعتين وعثمان ركعتين ثم إن عثمان
١٠٩٠ أتم حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن سالم ﴿عن ابن عمر﴾
قال صلى رسول الله ﷺ بمنى صلاة السفر ركعتين ثم إن عثمان أتم بعدُ
(أى لأنه تزوج بمكة) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال
١٠٩١ سمعت عمارة بن عمير أو غيره عن عبد الرحمن بن يزيد ﴿عن عبد الله﴾
قال حججت مع رسول الله ﷺ فصلى بمنى ركعتين ومع أبى بكر فصلى
بمنى ركعتين ومع عمر فصلى ركعتين فليت حظى من أربع، ركعتان متقبلتان
١٠٩٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال ﴿ سمعت جابر بن
وهب الخزاعى ﴾ يقول صلى بنا رسول الله ﷺ ونحن أكثر ما كنا وآمنه
بمنى ركعتين حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة
١٠٩٣ عن موسى بن سلمة قال ﴿قلت لابن عباس﴾ إذا لم أدرك الصلاة فى المسجد
الحرام كم أصلى بالبطحاء؟ قال ركعتين تلك سنة أبى القاسم ﷺ حدثنا عبد الله
حدثنى أبى ثنا محمد بن سابق قال انا ابراهيم بن طهمان عن أبى الزبير عن
١٠٩٤ ابن كعب بن مالك ﴿عن أبيه كعب بن مالك﴾ أنه حدثه أن رسول الله
ﷺ بعثه وأوس بن الحدثان فى أيام التشريق فناديا أن لا يدخل الجنة
إلا مؤمن وأيام التشريق أيام أكل وشرب ص ٤٦٠ ج ثالث مسند أحمد

﴿ باب طواف الوداع(١) والرخصة فى تركه لمن حاضت بعد طواف

---

(١) (قلت) ﴿ تتمة فى بعض ما ورد فى طواف الوداع والتزام الحطيم وهو المعروف بالملتزم ﴾ روى مسلم والامام أحمد وأبو داود وابن ماجه والبيهقى عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان الناس ينصرفون فى كل وجه (يعنى بعد طواف الافاضة وايام منى) فقال رسول الله ﷺ لا ينفر أحد حتى يكون آخر عهده بالبيت (يعنى طواف الوداع) (وعنه أيضاً) قال أمر الناس أن يكون آخر عهدهم بالبيت إلا أنه خفف عن المرأة الحائض رواه الشيخان (وعن ابن عمر) رضى الله عنهما قال سمعت عمر بن الخطاب رضى الله عنه بمنى يقول ياأيها الناس إن النفر

الإفاضة وما جاء فى دخول الكعبة وزيارة(١) قبر النبى صلى الله عليه وسلم ﴾
حدثنا ابو داود قال حدثنا هشام ﴿عن قتادة عن عكرمة﴾ قال اختلف ابن ١٠٩٥
عباس وزيد بن ثابت فى المرأة إذا حاضت وقد طافت بالبيت يوم النحر فقال زيد يكون آخر عهدها بالبيت ، وقال ابن عباس تنفر إذا شاءت ، فقالت

غدا فلا ينفرن أحد حتى يطوف بالبيت فان آخر النسك الطواف رواه أبو يعلى (وعن عبد الرحمن بن صفوان) رضى الله عنه قال رأيت رسول الله ﷺ ملتزما البيت ما بين الحجر والباب ورأيت الناس ملتزمين البيت مع رسول الله ﷺ رواه أبو داود . (ورواه الامام أحمد عن عبد الرحمن بن صفوان أيضا) قال لما فتح رسول الله ﷺ مكة قلت لالبسن ثيابى وكان دارى على الطريق فلا نظرن مايصنع رسول الله ﷺ فانطلقت فوافقت رسول الله ﷺ قد خرج من الكعبة وأصحابه قد التزموا البيت من الباب إلى الحطيم وقد وضعوا خدودهم على البيت ورسول الله ﷺ وسطهم (٢) إذا أردت ان تمتع طرفك وتثلج صدرك وتعرف حقيقة ماورد فى زيارة قبر النبى ﷺ وأقوال العلماء فى ذلك فعليك بقراءة التتمة المذكورة فى آخر باب ماجاء فى دخول الكعبة صحيفة ١٧ فى الجزء الثالث عشر من كتابى الفتح الربانى فى ترتيب مسند الامام أحمد بن حنبل رحمه الله فيها مايشفى الغليل والله الهادى إلى سواء السبيل (ونختم هذا الباب) بما ورد فى قدوم الحاج إلى بلده وكيف يفعل، واستحباب ملاقاته وطلب الدعاء منه فنقول (عن نافع عن ابن عمر) أن رسول الله ﷺ حين أقبل من حجته قافلا فى تلك البطحاء قال ثم دخل رسول الله ﷺ المدينة فأناخ على باب مسجده ثم دخله فركع فيه ركعتين ثم انصرف إلى بيته، قال نافع فكان عبد الله بن عمر كذلك يصنع أخرجه أبو داود (وعن حبيب بن أبى ثابت) قال خرجت مع أبى نتلقى الحجاج فنسلم عليهم قبل أن يتدنسوا رواه الامام أحمد فى مسنده (وعن ابن عمر) رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ إذا لقيت الحاج فسلم عليه وصافحه ومره أن يستغفر لك قبل أن يدخل بيته رواه الامام أحمد والبيهقى، وأورده النووى فى الأذكار وقال قال الحاكم هو صحيح على شرط مسلم ه نسأل الله أن يوفقنا إلى تكرار الحج إلى بيته الحرام، وزيارة قبر نبيه عليه وعلى آله الصلاة والسلام، والصلاة بمسجده فى الروضة الشريفة والسلام عليه وعلى صاحبيه أبى بكر وعمر رضى الله عنهما وعن سائر الصحابة أجمعين

الأنصار لا نتابعك يا ابن عباس وأنت تخالف زيدا، فقال سلوا صاحبتكم أم سليم، فقالت حضت يوما بعد ما طفت بالبيت فأمرنى رسول الله ﷺ أن أنفر، وحاضت صفية فقالت لها عائشة حبستينا فأمرها النبى ﷺ أن تنفر
حدثنا أبو داود قال حدثنا همام قال سمعت عطاء بن أبى رباح يحدث
١٠٩٦ ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ دخل الكعبة وهى يومئذ على ستة سوارى فقام عندكل سارية فدعا ولم يصل ﴿ قلت تقدم فى باب جواز الصلاة فى الكعبة من كتاب الصلاة ص٨٦ عن سماك الحنفى قال سمعت ابن عمر يقول صلى رسول الله ﷺ فى الكعبة وسيلى من ينهاك عن ذلك فلا تطعه يعنى ابن عباس، وتقدم فى الباب المذكور أحاديث أخرى تثبت صلاة النبى ﷺ فى الكعبة فارجع إليه والله أعلم ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا نوار
١٠٩٧ ابن ميمون أبو الجراح العبدى قال حدثنى رجل من آل عمر ﴿ عن عمر ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من زار قبرى أو قال من زارنى كنت له شفيعا أو شهيدا، ومن مات فى أحد الحرمين بعثه الله من الآمنين يوم القيامة

﴿ كتاب الهدايا والضحايا ﴾

﴿ باب ما جاء فى إشعار البدن وتقليد الهدى كله ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وهشام عن قتادة عن أبى حسان الأعرج
١٠٩٨ ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ لما أتى ذا الحليفة أشعر بدنته من جانب سنامها الأيمن، قال شعبة ثم سلت عنها الدم وقال هشام ثم أماط الدم وأهل بالحج، قال هشام وأهل عند الظهر وقلدها نعلين، قال شعبة فحدثت بهذا الحديث سفيان الثورى قال وكان لدينا مثل قتادة يعنى فى الحديث
١٠٩٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن أبى إسحاق عن الأسود ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كنت أقلد هدى رسول الله ﷺ فيخرج الهدى مقلدا ويقيم النبى ﷺ حلالا ما يمتنع من امرأة من نسائه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢٠٠٠ منصور والأعمش عن إبراهيم عن الأسود ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كنت أفتل قلائد هدى رسول الله ﷺ غنما ثم لا يحرم منه شيء أحدثنا أبو داود

٢٠٠١ قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن عروة ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كنت أفتل
قلائد هدى رسول الله ﷺ ولا يجتنب شيئا ﴿ باب الاشتراك فى الهدى
وأن البدنة من الإبل والبقر تجزىء عن سبعة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٠٠٢ اسرائيل عن الحكم بن المغيرة بن حذف ﴿ عن حذيفة أو على ﴾ قال
اشرك رسول الله ﷺ بين المسلمين فى هديهم البقرة عن سبعة ، وغير
أبي داود يقول عن حذيفة بغير شك حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة
٢٠٠٣ عن أبي بشر عن سليمان اليشكرى ﴿ عن جابر ﴾ قال نحرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية سبعين بقرة أو سبعين بدنة ، البقرة عن سبعة

﴿ باب ما جاء فى ركوب البدن المهداة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٠٠٤ شعبة عن قتادة ﴿ سمع أنسا ﴾ أن النبي ﷺ أتى على رجل يسوق بدنة
قال اركبها، قال إنها بدنة، قال ويلك ويحك اركبها حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٠٠٥ ابن ابى ذئب عن عجلان عن ﴿ أبي هريرة ﴾ أن رسول الله ﷺ أبصر رجلا
يسوق بدنة فقال اركبها ، فقال يا رسول الله إنها بدنة ، فقال اركبها ويحك

﴿ أبواب الأضحية ﴾

﴿ باب ما جاء فى أضاحى النبي ﷺ وما يجوز التضحية به وما لا يضحى
٢٠٠٦ به لعيبه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وهشام عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾
أن النبي ﷺ ضحى بكبشين أملحين أقرنين ويسمى ويكبر ، ولقد رأيته واضعا
صفاحهما على قدميه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن جابر عن محمد
٢٠٠٧ ابن قرظة ﴿ عن أبي سعيد ﴾ قال اشتريت كبشا أضحى به فأكل الذئب
ذنبه فسألت النبي ﷺ فقال ضح به حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢٠٠٨ سلمة بن كهيل قال سمعت حُجَيّة بن عدى يحدث ﴿ عن على ﴾ قال أمرنا
رسول الله ﷺ أن نستشرف العين والأذن حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٠٠٩ شعبة عن قتادة عن جُرَىّ بن كليب ﴿ سمع عليا ﴾ يقول نهى رسول الله
ﷺ أن يضحى بعضباء الأذن والقرن ، قال قتادة سألت سعيد بن المسيب
عن العضب فقال النصف فأزاد حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سليمان

٢٠١٠ ابن عبد الرحمن قال سمعت عبيد بن فيروز ﴿قال سألت البراء بن عازب﴾
ما كره رسول الله ﷺ أو نهى عن الأضاحي؟ قال قام فينا رسول الله ﷺ
هكذا ويدى أقصر من يديه فقال أربع لا يجزين، العوراء البين عورها
والعرجاء البين ظلعها، والكسير لا تنقى، قلت إنى أكره أن يكون فى السن
نقص أو فى القرن نقص أو فى الأذن نقص، قال فما كرهت منه فدعه
ولا تحرمه على أحد ﴿ **باب** وقت الذبح والترخيص لأبى بردة بن نيار
وعقبة بن عامر فى التضحيه بالجذع من المعز ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
٢٠١١ شعبة عن الأسود ﴿ سمع جندبا ﴾ يقول شهدت النبى ﷺ يخطب يوم
أضحى فقال من كان ذبح منكم قبل الصلاة فليعد مكانها أخرى (وفى لفظ)
مكان ذبيحته أخرى، ومن لم يكن ذبح فليذبح باسم الله **حدثنا** أبو داود قال
٢٠١٢ حدثنا شعبة عن زبيد قال سمعت الشعبى يحدث ﴿ عن البراء ﴾ أن رسول
الله ﷺ خطب يوم النحر فقال إن أول ما نبدأ به فى يومنا هذا أن نصلى
ثم نرجع فننحر، فمن فعل ذلك فقد أصاب سنتنا، ومن ذبح قبل الصلاة فانما
هو لحم قدمه لأهله ليس من النسك فى شىء، فقام خالى أبو بردة بن نيار
وكان ذبح قبل الصلاة فقال يا رسول الله عندى جذعة أحب إلى من مسنة
فقال ضح بها ولن توفى أو تجزىء عن أحد بعدك **حدثنا** أبو داود قال
٢٠١٣ حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن بعجة الجهنى قال ﴿ ثنا عقبة بن عامر
الجهنى ﴾ قال قسم رسول الله ﷺ الضحايا بين أصحابه فصارت لى جذعة
فقال رسول الله ﷺ ضح بها ﴿ **باب** النهى عن أكل لحوم الاضاحى
فوق ثلاث ونسخه ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حرب عن أبى الزبير
٢٠١٤ ﴿عن جابر﴾ أن رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الاضاحى بعد ثلاثة
أيام ثم خطبنا فقال كلوا وأطعموا وادخروا، قال فصنعنا منه وشيقة فحملناه
إلى المدينة **حدثنا** ابو داود قال حدثنا زهير عن أبى إسحاق عن عابس بن
٢٠١٥ ربيعة ﴿ قال اتيت عائشة ﴾ فقلت يا أم المؤمنين هل رسول الله ﷺ حرم
لحوم الاضاحى فوق ثلاثة أيام؟ قالت لا، كان من يضحى منهم قليلا فأمر

أن يُطعِم من ضحى من لم يضح، ولقد رأيتنا نخبأ الكراع من الأضاحى فنأكله بعد عاشرة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن جابر عن الشعبى
٢٠١٦ عن مسروق ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كنا نأكل لحوم الأضاحى بعد عاشرة

﴿ كتاب العقيقة وما يتعلق بالمولود ﴾

﴿ **باب** ما جاء في العقيقة والفرع والعتيرة واستحباب الأذان في أذن المولود ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن
٢٠١٧ ﴿ عن سمرة ﴾ قال قال النبي ﷺ كل غلام مرتهن بعقيقته حدثنا أبو داود
٢٠١٨ قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن سعيد ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا فرع ولا عتيرة، قال سعيد الفرع أول نتاج ينتج كانوا يذبحونه لطواغيتهم، نهاهم رسول الله ﷺ عنها، والعتيرة ذبيحة مضر في رجب فنهاهم رسول الله ﷺ عنها حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا
٢٠١٩ أبو إسحاق عن معمر بن راشد وسفيان بن حسين عن الزهرى ﴿ عن سعيد وأبي هريرة ﴾ قال شعبة قال أحدهما قال رسول الله ﷺ لا فرع ولا عتيرة وقال الآخر نهى رسول الله ﷺ عن الفرع والعتيرة حدثنا يونس قال
٢٠٢٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان الثورى ﴿ عن عاصم بن عبيد الله ﴾ ابن أبي رافع عن أبيه قال رأيت النبي ﷺ أذن في أذن الحسن حين ولدته أمه فاطمة بالصلاة ﴿ **باب** تسمية المولود وكراهة الجمع بين اسمه ﷺ وكنيته ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالم بن
٢٠٢١ أبي الجعد يحدث ﴿ عن جابر ﴾ قال ولد لرجل من الأنصار غلام فأرادوا أن يسموه القاسم فأبت الأنصار فذكر ذلك للنبي ﷺ فقال أحسنت الأنصار، تسمَّوا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
٢٠٢٢ أبي الزبير ﴿ عن جابر ﴾ أن رسول الله ﷺ قال من تسمى باسمي فلا يكتنِ بكنيتي، ومن اكتنى بكنيتي فلا يتسم باسمي حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٢٠٢٣ وأبو عوانة عن أبي حصين عن أبي صالح ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن النبي ﷺ قال سموا باسمي ولا تكنوا بكنيتي ﴿ **باب** من سماهم النبي ﷺ وغيَّر أسماءهم لمصلحة تقتضى ذلك وما يكره من الأسماء ﴾ حدثنا أبو داود قال

٢٠٢٤ حدثنا قيس عن أبي اسحاق قال سمعت هانىء بن هانىء يحدث ﴿عن علي﴾ قال لما ولد الحسن بن علي قلت سموه حربا، وقد كنت أحب أن أكتنى بأبي حرب، فأتى رسول الله ﷺ فدعا به قلنا سميناه حربا، قال رسول الله ﷺ بل هو الحسن، فلما ولد الحسين سميناه حربا، فجاء النبي ﷺ فقال ما سميتموه؟ قلنا حربا قال رسول الله ﷺ هو حسين حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا الأسود بن شيبان قال حدثني خالد بن سمير

٢٠٢٥ قال حدثني بشير بن نهيك قال ﴿ حدثنا بشير رسول الله ﴾ ﷺ بشير بن الخصاصية وكان رسول الله ﷺ سماه بشيرا وكان اسمه قبل ذلك زحم حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران عن قتادة عن زرارة بن أوفى عن سعد

٢٠٢٦ ابن هشام ﴿ عن عائشة ﴾ قالت ذكر عند النبي ﷺ رجل اسمه شهاب فقال رسول الله ﷺ أنت هشام حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن

٢٠٢٧ عطاء بن أبي ميمونة قال سمعت أبا رافع يحدث ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال كان اسم ميمونة أو زينب برة، فسماها رسول الله ﷺ ميمونة أو زينب حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت هلال بن يساف

٢٠٢٨ يحدث عن الربيع بن عميلة ﴿عن سمرة﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا تسمين غلامك افلح ولا رباحا ولا يسارا ولا نجيحا فيقال أهو هاهنا فيقال لا

﴿كتاب الجهاد﴾ ﴿ باب ما ورد في فضل الجهاد والرباط ﴾

٢٠٢٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي جعفر سمع ﴿أبا هريرة﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول أفضل الأعمال يوم القيامة إيمان لا شك فيه وغزو لا غلول فيه وحج مبرور، قال أبو هريرة حج مبرور يكفر خطايا تلك السنة حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج

٢٠٣٠ عن الحكم عن مقسم ﴿عن ابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ بعث جعفرا وزيدا وابن رواحة يعني في جيش مؤتة فتخلف ابن رواحة ومضى القوم فقال رسول الله ﷺ ما خلفك؟ فقال يا رسول الله الجمعة أجمع ثم أروح، فقال رسول الله ﷺ لغدوة في سبيل الله أو روحة خير من الدنيا وما فيها حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر بن سليمان عن أبي عمران الجوني

٢٠٢١ ﴿ عن أبى بكر بن موسى عن أبيه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ الجنة تحت ظلال السيوف حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك عن أبى معن عن
٢٠٢٢ أبى صالح مولى عثمان بن عفان قال ﴿ قال عثمان بن عفان ﴾ فى مسجد الخيف يا أيها الناس إنى محدثكم حديثا سمعته من رسول الله ﷺ كنت أكتمكموه ضنا بكم قد بدا لى أن أبديه نصيحة لكم، سمعت رسول الله ﷺ يقول يوم المجاهد فى سبيل الله كألف يوم فيما سواه، فلينظر كل امرىء
٢٠٢٣ منكم لنفسه حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو وكيع عن أبى اسحاق ﴿ عن البراء ﴾ أن رسول الله ﷺ كان يقاتل العدو فجاء رجل مقنع فى الحديد فعرض عليه رسول الله ﷺ الإسلام فأسلم، فقال أى عمل أفضل كى اعمله؟ فقال قاتل قوما جئت من عندهم، فقاتلهم حتى قتل، فقال رسول الله ﷺ عمل قليلا وجزى كثيرا حدثنا عبد الله حدثنى ابى ثنا هاشم بن القاسم ثنا
٢٠٢٤ عبد الرحمن يعنى ابن عبد الله بن دينار عن أبى حازم ﴿ عن سهل بن سعد الساعدى ﴾ أن رسول الله ﷺ قال رباط يوم فى سبيل الله خير من الدنيا وما عليها، والروحة يروحها العبد فى سبيل الله أو الغدوة خير من الدنيا وماعليها، وموضع سوط أحدكم فى الجنة خير من الدنيا وماعليها ص ٣٣٩ ج خامس مسند أحمد ﴿ باب إخلاص النية فى الجهاد وفضل من جاهد مخلصا ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش
٢٠٢٥ عن أبى وائل ﴿ عن أبى موسى ﴾ أن رجلا قال يا رسول الله الرجل يقاتل ليرى مكانه ويقاتل للذكر ويقاتل للمغنم فمن فى سبيل الله؟ قال من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٠٢٦ حماد بن سلمة عن عاصم بن وائل ﴿ عن أبى موسى ﴾ قال جاء رجل إلى النبى ﷺ متوكىء على عصا فقال يا رسول الله الرجل يقاتل فذكر الحديث حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عمرو عن رجل
٢٠٢٧ ﴿ عن عمر ﴾ قال كنت عند رسول الله ﷺ وعنده فيض من الناس فأتاه رجل فقال يا رسول الله أى الناس خير منزلة عند الله يوم القيامة بعد

أنبيائه وأصفيائه؟ فقال المجاهد فى سبيل الله بنفسه وماله حتى تأتيه دعوة الله
وهو على متن فرسه وآخذ بعنانه ، قال ثم من ؟ قال وامرؤ بناحية أحسن
عبادة ربه وترك الناس من شره ، قال فأى الناس شر منزلة عند الله يوم القيامة؟
قال المشرك ، قال ثم من ؟ قال إمام جائر يجوز عن الحق وقد مكن، وُخص
رسول الله ﷺ أبواب الغيب وقال سلونى ولا تسألونى عن شىء إلا أنبأتكم
به ، فقال عمر رضينا بالله ربا وبالإسلام دينا وبك نبيا وحسبنا ما أتانا قال
فسُرّى عنه حدثنا أبو داود قال حدثنا عبدالله بن المبارك قال حدثنا عتبة
٢٠٣٨ ابن حكيم عن حرملة ﴿عن أبى المصبح الحمصى﴾ قال كنا نسير فى صائفة (١)
٢٠٣٩ وعلى الناس مالك بن عبد الله الخثعمى ﴿فأتى على جابر﴾ وهو يمشى يقود
بغلاً له فقال له ألا تركب وقد حملك الله؟ فقال جابر سمعت رسول الله ﷺ
يقول من اغبرت قدماه فى سبيل الله عز وجل حرمه الله على النار، وأصلح
لى دابتى واستغنى عن قومى فوثب الناس عن دوابهم فما رأيت نازلا أكثر
من يومئذ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى عن
محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عيسى بن طلحة بن عبيد الله ﴿عن
٢٠٤٠ أبى هريرة﴾ رفعه قال لا يدخل النار عين بكت من خشية الله عز وجل
حتى يعود اللبن فى الضرع ، ولا يجتمع دخان جهنم وغبار فى سبيل الله منخرى
عبد أو قدَم مسلم ﴿باب ما جاء فى فضل الشهداء المخلصين﴾
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال ثنا
٢٠٤١ صفوان بن عمرو السكسكى عن ابن المثنى المليكى ﴿عن عتبة بن عبد
السُّلمى﴾ وكانت له صحبة أن رسول الله ﷺ قال القتلى ثلاثة ، رجل مؤمن
خرج بنفسه وماله فلقى العدو فقاتل حتى يقتل فذلك الممتحن(٢) فى خيمة
تحت عرشه لا يفضله النبيون إلا بدرجة النبوة ، ورجل مؤمن قرف(٣)
على نفسه من الذنوب والخطايا لقى العدو فقاتل حتى يقتل فذلك بمصمصة(٤)

(١) قال فى المجمع فى صائفة أى حر النهار وفى طائفة أى قطعة ، الظاهر محمد شريف الدين اهـ (٢) هكذا والظاهر المتمكن اهـ (٣) قرف من الذنوب أى كسبها ١٢ مجمع اهـ (٤) أى مطهرة من دنس الخطايا ... الإناء اذا جعل الماء فيه وحركه لينظف ١٢ مجمع اهـ

تحت ذنوبه وخطاياه ، إن السيف محّاء للخطايا، وقيل له ادخل من أى أبواب الجنة الثمانية شئت فانها ثمانية أبواب، ولجهنم سبعة أبواب بعضها أفضل من بعض ، ورجل منافق خرج بنفسه وماله حتى يقتل فذاك فى النار، إن السيف لا يمحو النفاق حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن
٢٠٤٢ أبى مجلز ﴿ عن جندب بن عبدالله ﴾ أن رسول الله ﷺ قال من قتل تحت راية عمّيّة ينصر للعصبية ويغضب للعصبية فقتلة جاهلية حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى الأعمش قال سمعت عبد الله بن مرة يحدث
٢٠٤٣ عن مسروق ﴿ قال سألنا عبد الله ﴾ يعنى ابن مسعود عن روح الشهداء ولولا عبد الله ما وجدنا أحداً يحدثنا، فقال إن أرواح الشهداء عند الله طير خضر تسرح فى أنهار الجنة حيث شاءت ثم تأوى إلى قناديلها تحت العرش فيقول الله عز وجل ما تريدون فيقولون ما نريد شيئا نقولها ثلاثا إلا أن
٢٠٤٤ نرد إلى الدنيا فنقتل حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن النبى ﷺ قال ما من عبد له عند الله خير يحب أن يرجع إلى الدنيا إلا الشهيد، فانه ودّ لو انه رجع فقتل عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة

﴿ باب أنواع الشهداء ودرجاتهم ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله بن عتبة الحضرمى عن عطاء بن دينار الهذلى
٢٠٤٥ عن أبى يزيد الخولى أنه سمع فضالة بن عبيد الانصارى يقول ﴿ سمعت عمر بن الخطاب ﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول الشهداء أربعة فمؤمن جيد الايمان لقى العدو فصدق الله فقاتل حتى قتل فذلك الذى يرفع الناس اليه أعناقهم يوم القيامة ورفع رأسه حتى وقعت قلنسوة كانت على رأسه أو على رأس عمر فهذا فى الدرجة الأولى ، ورجل مؤمن جيد الإيمان إذا لقى العدو كأنما يضرب جلده بشوك الطلح من الجبن أتاه سهم غرب فقتله فهذا فى الدرجة الثانية ، ورجل مؤمن جيد الإيمان خلط عملا صالحا وعملا سيئا لقى العدو فصدق فقتل فهذا فى الدرجة الثالثة ، ورجل مؤمن أسرف على نفسه فلقى العدو فقاتل حتى قتل فهذا فى الدرجة الرابعة

حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ﴿عن
٢٠٤٦ أبي هريرة﴾ أن النبي ﷺ قال ماتدعون الشهيد فيكم ؟ قالوا القتيل في
سبيل الله ، فقال رسول الله ﷺ إن شهداء أمتي إذا لقليل ، من قتل في سبيل الله
فهو شهيد ، ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ، والمطعون شهيد ، والمبطون
شهيد ، قال سهيل وحدثني عبيد الله بن مقسم عن أبي ولم أسمعه منه أنه زاد في هذا
الحديث والغريق حدثنا أبو داود قال حدثنا موسى بن تليدان قال سمعت
٢٠٤٧ القاسم يحدث ﴿عن عائشة﴾ قالت الطعين والمجنون والنفساء والبطن شهادةٌ ،
فقال له أبي عائشةُ حدثتك هذا عن رسول الله ﷺ فقال هكذا حدثتني
وهكذا حفظت حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي بكر بن حفص
٢٠٤٨ قال سمعت ابن مصبح أو أبا مصبح يحدث عن شرحبيل بن السمط ﴿عن
عبادة﴾ قال عاده النبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ ماتعدون شهداء أمتي ؟
فقال من قتل في سبيل الله، فقال رسول الله ﷺ إن شهداء أمتي إذا لقليل
القتل شهادة والطاعون شهادة والبطن شهادة والمرأة يقتلها ولدها جمعا شهادة
٢٠٤٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن راشد ﴿عن عبادة بن
الصامت﴾ أن رسول الله ﷺ قال النفساء يجرها ولدها يوم القيامة بسرره
إلى الجنة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم قال سمعت
رجلا من بني مخزوم يحدث عن عمه أن معاوية أراد أن يأخذ الوهط من
٢٠٥٠ ﴿عبد الله بن عمرو﴾ فأمر مواليه أن يتسلحوا ، فقيل له في ذلك ، فقال
سمعت رسول الله ﷺ يقول من قتل دون ماله فهو شهيد حدثنا يونس
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن أبيه عن أبي عبيدة بن
٢٠٥١ محمد بن عمار بن ياسر ﴿عن طلحة بن عبيد الله﴾ بن عوف عن سعيد
ابن زيد أن النبي ﷺ قال من قتل دون ماله فهو شهيد ، ومن قتل دون
دمه فهو شهيد ﴿باب فضل إعانة المجاهد وتجهيزه والنهي عن السفر
بالمصحف إلى أرض العدو﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد
٢٠٥٢ عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن بشر بن سعيد ﴿عن زيد بن خالد﴾

أن رسول الله ﷺ قال من جهز غازيا فى سبيل الله عز وجل فقد غزا ومن خلفه فى أهله بخير فقد غزا حدثنا أبو داود قال حدثنا جويرية عن نافع

٢٠٥٣ ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال نهى رسول الله ﷺ أن يسافر بالقرآن مخافة أن يناله العدو ﴿ باب وقت الإغارة على العدو والكف عمن عنده شعار الإسلام وجواز التحريق لحاجة وإلا فلا ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا

٢٠٥٤ حماد بن سلمة عن ثابت ﴿ عن أنس ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يغير عند الصباح فيستمع فان سمع أذانا أمسك وإلا أغار حدثنا أبو داود قال

٢٠٥٥ حدثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهرى عن عروة بن الزبير ﴿ عن أسامة ﴾ قال أمرنى النبي ﷺ أن أغير على أُبنَى صباحا وأحرّق حدثنا أبو داود قال حدثنا خالد بن عبد الله الواسطى عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن

٢٠٥٦ السُّلمى ﴿ عن أسامة ﴾ قال حملت على رجل فقال لا إله إلا الله، فأوجرت السيف فقتلته، فقال لى رسول الله ﷺ يا أسامة كيف تصنع بلا إله إلا الله يوم القيامة، فردّدها مرارا حتى تمنيت أنى لم أكن أسلمت إلا تلك الساعة

٢٠٥٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا جويرية عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن رسول الله ﷺ قطع نخل بنى النضير وحرّق وهو الذى قال فيه حسان بن ثابت

وهان على سُراة بنى لؤى ٭ حريق بالبوَيْرة مستطير

﴿ باب جواز الخداع فى الحرب والنهى عن المثلة وعن قتل الصبيان ورسول العدو إلا الجاسوس فيقتل ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن

٢٠٥٨ عيينة عن عمرو ﴿ سمع جابرا ﴾ عن النبي ﷺ قال الحرب خدعة

٢٠٥٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس عن ابن ذى حُدّان ﴿ عن على ﴾ قال إن الله عز وجل سمى الحرب على لسان نبيه الخدعة حدثنا أبو داود قال حدثنا

٢٠٦٠ أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير ﴿ عن جرير ﴾ قال خطبنا النبي ﷺ على منبر صغير فحثنا على الصدقة ونهانا عن المثلة حدثنا يونس

٢٠٦١ قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير ﴿ عن عطية القرظى ﴾ قال كنت فى سبي قريظة فأمر رسول الله ﷺ بمن انبت أن يقتل

فكنت فيمن لم ينبت فتركت حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودي عن
٢٠٦٢ عاصم عن ابي وائل ﴿ عن عبد الله ﴾ قال قد جاء ابن النواحة وابن اثال رسولين لمسيلمة إلى رسول الله ﷺ فقال لهما رسول الله ﷺ تشهدان أني رسول الله؟ فقالا نشهد أن مسيلمة رسول الله ، فقال رسول الله ﷺ آمنت بالله ورسله ولو كنت قاتلا رسولا لقتلتكم، قال عبد الله فمضت السنة بأن الرسل لا تقتل ، فأما ابن أثال فكفاناه الله ، وأما ابن النواحة فلم يزل في نفسي حتى أمكنني الله منه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا جعفر بن عون قال ثنا
٢٠٦٣ أبو عميس ﴿عن إياس بن سلمة الأكوع عن أبيه﴾ قال جاء عين للمشركين إلى رسول الله ﷺ قال فلما طعم انسل قال فقال رسول الله ﷺ على الرجل اقتلوا، قال فابتدر القوم قال وكان أبي يسبق الفرس شدا قال فسبقهم اليه ، قال فأخذ بزمام ناقته أو بخطامها قال ثم قتله قال فنفله رسول الله ﷺ سلبه ص ٥٠ مسند أحمد ج رابع ﴿ باب من قتل قتيلا فله سلبه ﴾
٢٠٦٤ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وكيع قال ثنا أبو عميس ﴿عن إياس بن سلمة﴾ يعني ابن الأكوع عن أبيه قال بارزت رجلا فقتلته فنفلني رسول الله ﷺ سلبه ص ٤٥ ج رابع مسند أحمد ﴿ باب لا يجوز أخذ شيء من الغنيمة قبل القسمة وما جاء في الرضخ للموالي وجواز الفداء ﴾ حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة وسليمان بن المغيرة القيسي كلاهما عن حميد بن هلال العدوي
٢٠٦٥ قال ﴿ سمعت عبد الله بن المغفل ﴾ يقول دلي جراب من شحم يوم خيبر فأخذته فالتزمته فقلت هذا لي لا أعطي أحدا منه شيئا ، فالتفت فاذا رسول الله ﷺ فاستحييت منه ، قال سليمان في حديثه وليس في حديث شعبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو لك ، قال أبو داود كأنه من الغنيمة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني سماك بن حرب قال سمعت
٢٠٦٦ مصعب بن سعد ﴿ يعني ابن ابي وقاص ﴾ قال قال أبي نزلت فيّ أربع آيات ، أصبت سيفا يوم بدر فأتيت به النبي ﷺ فقلت يارسول الله نفلنيه قال ضعه من حيث اخذته ، ثم عاودته فقلت أأترك كمن لا غناء له ؟ فقال

رسول الله ﷺ ضعه من حيث أخذته ، ونزلت هذه الآية يسألونك عن
الأنفال ، وهي في قراءة عبد الله هكذا يسألونك عن الأنفال الآية كلها
الحديث له بقية ستذكر في مواضعها إن شاء الله تعالى حدثنا يونس قال
حدثنا ابو داود قال حدثنا ابن المبارك عن عبد الله بن عتبة الحضرمى عن
٢٠٦٧ محمد بن زيد بن قنفذ ﴿ حدثنى عمير مولى أبى اللحم ﴾ وهو بطن من غفار
قال شهدت مع سيدى خيبر فلما فتحت سألت رسول الله ﷺ أن يقسم لى
فأبى أن يقسم لى وأعطانى من خُرثِيّ(١) المتاع حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد
٢٠٦٨ ابن سلمة عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى المهلب ﴿ عن عمران بن حصين ﴾
أن رسول الله ﷺ فادى رجلين من أصحابه كانا فى أيدى المشركين برجل
أسير حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة
٢٠٦٩ عن المهلب ﴿ عن عمران بن حصين ﴾ أن النبى ﷺ أتى بالعقيلى فى وثاق(٢)
﴿ **باب** كراهة التفريق بين الوالدة وولدها من السبي والنهى عن وطء
الحبالى منهن حتى يضعن ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شيبان عن جابر
٢٠٧٠ عن عبد الرحمن بن الأسود عن أبيه ﴿ عن عبد الله ﴾ أن النبى ﷺ كان إذا
أتى بالسبي أعطى أهل البيت جميعا وكره أن يفرق بينهم حدثنا أبو داود قال
٢٠٧١ حدثنا رباح بن عطاء ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ أن النبي نهى أن توطء النساء
الحبالى من السبي حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال
٢٠٧٢ سمعت عبد الرحمن بن جبير يحدث عن أبيه ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ أن
رسول الله ﷺ رأى امرأة مُجِحًّا(٣) على باب فسطاط أو قال خباء فقال لعل
صاحب هذه يلم بها ، لقد هممت أن ألعنه لعنة تدخل معه قبره ، كيف يورثه
وهو لا يحل له وكيف يسترقه وهو لا يحل له ﴿ **باب** تحريم الدم
بالأمان وصحته من الواحد والمرأة ووجوب الوفاء بالعهد لمن عنده أمان ﴾

---

(١) (قلت) بضم المعجمة وكسر المثلثة بينهما راء ساكنة قال فى النهاية الخرثى أساس
البيت ومتاعه (٢) (قلت) العقيلى رجل من بنى عقيل أسره المسلمون وفادى به النبى
ﷺ رجلين من أصحابه الأسرى عند المشركين (٣) أى قريبة الولادة اهـ ح

حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن ابان عن السدى عن
٢٠٧٣ رفاعة بن شداد قال حدثنى ﴿ عمرو بن الحمق ﴾ أن رسول الله ﷺ قال
إذا أمن الرجل الرجل على نفسه ثم قتله فأنا برىء من القاتل وإن كان
المقتول كافرا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت
ابراهيم يحدث عن الأسود ﴿ عن عائشة ﴾ قالت ان كانت المرأة لتجير
٢٠٧٤ على المسلمين(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿ عن أبى الفيض الشامى ﴾ قال
سمعت سليم بن عامر يقول كان بين معاوية وبين الروم عهد فكان يسير
فى بلادهم حتى إذا انقضى العهد أغار عليهم وإذا رجل على دابة أو على فرس
٢٠٧٥ وهو يقول الله أكبر وفاء لا غدر مرتين فاذا هو ﴿ عمرو بن عبسة السلمى ﴾
فقال له معاوية ما تقول قال عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول من كان
بينه وبين قوم عهد فلا يحلن عقدة ولا يشهدها حتى يمضى أمرها أو ينبذ
اليهم على سواء ، فرجع معاوية بالناس حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
قال أخبرنى أبو جمرة قال سمعت جويرية بن قدامة يقول قدمت المدينة
٢٠٧٦ ﴿ فدخلت على عمر ﴾ حين طعن فقال أوصيكم بأهل الذمة فانهم ذمة نبيكم ﷺ
﴿ باب ما جاء فى الجزية ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢٠٧٧ الأعمش قال سمعت أبا وائل يحدث ﴿ عن مسروق ﴾ أن رسول الله ﷺ
لما بعث معاذا إلى اليمن أمره أن يأخذ من كل حالم دينارا أو قيمته معافر(٢)
حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن بجالة
٢٠٧٨ ﴿ قال لم يأخذ عمر ﴾ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن عوف
أن النبى ﷺ أخذها من مجوس هجر ﴿ باب الرمى بالسهام وفضله
والحث عليه وقول الله عز وجل : وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابى كثير عن أبى سلام عن
٢٠٧٩ عبد الله بن زيد الأزرق ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ قال قال النبى ﷺ ارموا

---

(١) قلت انظر حديث أم هانئ فى الجزء الرابع عشر من كتاب الفتح الربانى رقم ٣٢٥ صحيفة ١١٦ (٢) المعافر اسم ثياب يمنية سميت باسم قبيلة باليمن واليها ينسب البز المعافرى

تركبوا وإن ترموا أحب إلى من أن تركبوا ، وكل شيء يلهو به الرجل
باطل إلا رمى الرجل بقوسه أو تأديبه فرسه أو ملاعبته امرأته فإنهن من الحق ،
ومن ترك الرمى بعد ما علمه فقد كفر بالذى علمه حدثنا أبو داود قال حدثنا
هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن عبد الله بن زيد الأزرق ﴿ عن
١١٨٠ عقبة بن عامر الجهنى ﴾ قال سمعت النبي ﷺ يقول ان الله عز وجل ليدخل
ثلاثة بالسهم الواحد الجنة ، صانعه يحتسب بصنعته الخير ، والرامى به
والممد به حدثنا أبو داود قال حدثنا الأشعث بن سعيد حدثنا عبد الله
١١٨١ بن بشر عن أبي راشد الحبرانى ﴿ عن على ﴾ قال عممنى رسول الله ﷺ
يوم غدير خُمٍّ بعمامة سدلها خلفى ، ثم قال إن الله عز وجل أمدنى يوم بدر
وحنين بملائكة يعتمون هذه العمة ، فقال إن العمامة حاجزة بين الكفر والايمان
ورأى رجلا يرمى بقوس فارسية فقال ارمها ، ثم نظر إلى قوس عربية فقال
عليكم بهذه وأمثالها ورماح القنا فان بهذه يمكن الله لكم فى البلاد ويؤيدكم فى
النصر حدثنا يونس قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن أسامة بن زيد عن
١١٨٢ يزيد بن أبي حبيب ﴿ عمن سمع عقبة بن عامر ﴾ يقول خطب رسول الله
ﷺ فقرأ (وأعدوا لهم مااستطعتم من قوة) فقال ألا إن القوة الرمى ، ألا إن
القوة الرمى حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن أبي
١١٨٣ عبيد قال ﴿ حدثنى سلمة بن الأكوع ﴾ قال خرج رسول الله ﷺ على قوم
من أسلم وهم يتناضلون فى السوق ، فقال ارموا بانى إسماعيل فان أباكم كان
راميا ، ارموا وأنا مع بنى فلان لأحد الفريقين ، فأمسكوا أيديهم فقال ارموا
قالوا يارسول الله كيف نرمى وأنت مع بنى فلان ؟ قال ارموا وأنا معكم كلكم
ص ٥٠ ج رابع مسند أحمد ﴿ **باب** ماجاء فى فضل الخيل وفضل اقتنائها
للجهاد فى سبيل الله عز وجل ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
حدثنا شعبة عن ابن أبي السَّفَر وحصين سمعا الشعبي يقول سمعت
١١٨٤ ﴿ عروة بن أبي الجعد ﴾ البارقى يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول الخيل
معقود فى نواصيها الخير إلى يوم القيامة ، قيل يارسول الله ما الخير ؟ قال الأجر

والمغنم (قلت) روى هذا الحديث أبو داود عن عروة من ثلاث طرق بهذا
اللفظ أصحها ماذكرنا حدثنا أبو داودقال حدثنى جرير بن حازم قال حدثنا
١١٨٥ الزبير بن الخريت الأزدى قال (حدثنى نُعيم بن أبى هند الأشجعى) قال رؤى
النبى ﷺ يمسح خد فرس فقيل له فى ذلك، فقال رسول الله ﷺ إن جبريل عاتبنى
فى الفرس ، قال أبو بشر أنبأ أحمد بن الفرات عن مسلم بن إبراهيم عن سعيد
ابن زيد عن الزبير بن خِرِّيت عن نعيم بن أبى هند (عن عروة) (قلت) يعنى
ابن أبى الجعد البارقى رضى الله عنه حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن عون
١١٨٦ عن نافع (عن ابن عمر) أن رسول الله ﷺ قال الخيل معقود فى نواصيها
الخير إلى يوم القيامة ، حدثنا أبو داود قال حدثنا العمرى عن نافع عن
ابن عمر رفعه مثله حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن سهيل عن أبيه
١١٨٧ (عن أبى هريرة) قال قال رسول الله ﷺ الخيل معقود فى نواصيها
الخير إلى يوم للقيامة (قلت) وتقدم فى حديث أبى هريرة فى باب وجوب
الزكاة ووعيد مانعها أن النبى ﷺ سئل عن الخيل فقال الخيل معقود فى
نواصيها الخير إلى يوم القيامة (والخيل ثلاثة) فهى لرجل أجر . ولرجل ستر . وعلى
آخر وزر . فأما الذى هى له أجر فرجل يتخذها فيحبسها فى سبيل الله عز وجل
فما غيبت فى بطونها فله أجر ، ولو رعاها فى مرج فأطال لها كان له بكل ماغيبت
فى بطونها أجر ، ولو استنت شرَفا أو شرَفين كان له بكل خطوة خطاها أو
آخطاها أجر ، ولو مر بها على نهر فسقاها منه كان له بكل قطرة غيبت فى
بطونها أجر حتى ذكر الأجر فى أرواثها وأبوالها (الحديث) تقدم جميعه فى
الباب المشار إليه (باب الصفات الممدوحة من الخيل والمذمومة منها
وكراهة إنزاء الحمر عليها) حدثنا أبو داودقال حدثنا عبد الله بن المبارك
١١٨٨ عن عبد الله بن عقبة الحضرمى عن على بن رباح (عن أبى قتادة) الأنصارى
قال قال رسول الله ﷺ خير الخيل الأقرح والأرقم والأدهم المحجل طلق
اليمين، فان لم يكن أدهم فـكميت على هذا الشبه حدثنا يونس قال حدثنا أبو
داود قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن التيمى عن عيسى بن على بن عبد الله

١١٨٩ ابن عباس ﴿عن أبيه عن ابن عباس﴾ رفعه قال ميامن الخيل في شقرها
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن يزيد
١١٩٠ عن أبي زرعة ﴿عن أبي هريرة﴾ أن رسول الله ﷺ كان يكره الشكال
من الخيل حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن عثمان بن المغيرة عن
١١٩١ سالم بن أبي الجعد عن علي بن علقمة ﴿عن علي﴾ قال قيل للنبي ﷺ انزى
الحمار على الفرس؟ قال إنما يعمل ذلك الذين لا يعلمون .

﴿كتاب العتق﴾ ﴿باب ماجاء في فضله﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال
سمعت سالم ابن أبي الجعد عن شُرَحبيل بن السمط قال قيل لكعب بن مرة
١١٩٢ ﴿أو مرة بن كعب﴾ البهزي حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ لله
أبوك واحذر ، قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما رجل مسلم أعتق رجلا
مسلما كان فكاكه من النار يجزي بكل عظم من عظامه عظما من عظامه ، وأيما
رجل مسلم أعتق امرأتين مسلمتين كانتا فكاكه من النار يجزي بكل عظمين
من عظامهما عظما من عظامه ، وأيما امرأة مسلمة أعتقت امرأة مسلمة كانت
فكاكها من النار تجزي بكل عظم من عظامها عظما من عظامها حدثنا أبو
١١٩٣ داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن قيس الجذامي ﴿عن عقبة بن عامر﴾ قال
قال النبي ﷺ من أعتق رقبة كان فداءه من النار مكان كل عضو عضوا
حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو بكر الخناط عن أبي حصين عن أبي
١١٩٤ بردة ﴿عن أبي موسى﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا أعتق الرجل امته ثم
أمهرها مهرا جديدا كان له أجران ﴿باب الإحسان إلى المماليك والثقة
بهم وعدم ضرب وجوههم﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب
١١٩٥ عن عجلان ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ المملوك أخوك
فاذا صنع لك طعاما فأجلسه معك فان أبى فأطعمه ولا تضربوا وجوههم
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال قال لي محمد بن
١١٩٦ المنكدر ما اسمك؟ قلت شعبة قال حدثني أبو شعبة وكان لطيفا ﴿عن سويد

ابن مُقرّن ﴾ قال لطمَ رجل غلاما له أو إنسانا فقال سويد أما علمت
أن الصورة محرمة؟ لقد رأيتني سابع سبعة أخوة على عهد رسول الله ﷺ
مالنا إلا خادم فلطمه أحدنا فأمره رسول الله ﷺ أن يعتقه حدثنا يونس
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو بكر الخناط قال حدثني صالح بن أبي صالح
١١٩٧ ﴿ سمع أبا هريرة ﴾ يقول ذكرت الموالي عند رسول الله ﷺ فقال
لأنا بهم أوثق بهم مني بكم أو ببعضكم ﴿ باب ماجاء في فضل المملوك
الطائع ووعيد المملوك العاصي ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا صدقة بن
١١٩٨ موسى وهمام عن فرقد عن مرة ﴿ عن أبي بكر ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول أول من يقرع باب الجنة عبد أدّى حق الله وحق مواليه حدثنا أبو
١١٩٩ داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة ﴿ عن سعيد ﴾ يعني
ابن زيد بن عمرو بن نفيل أن النبي ﷺ قال من تولى مولى بغير إذن مواليه
فعليه لعنة الله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم
١٢٠٠ التيمي عن أبيه ﴿ عن علي ﴾ قال ما عندنا شيء إلا كتاب الله وإلا هذه الصحيفة
عن النبي ﷺ ان المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثا أو
آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه عدلا ولا
صرفا، ومن والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٢٠١ عن منصور بن عبد الرحمن الغُدَاني سمع الشعبي ﴿ عن جرير بن عبد الله ﴾
عن النبي ﷺ قال العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع إلى مواليه .

﴿ أبواب أحكام العتق ﴾ ﴿ باب الشروط في العتق وأن الولاء لمن أعتق ﴾

١٢٠٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان قال ﴿ أخبرني
سفينة مولى أم سلمة ﴾ قال أعتقتني أم سلمة على أن أخدم رسول الله ﷺ
ما عاش حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود
١٢٠٢ ﴿ عن عائشة ﴾ أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق فأراد مواليها أن يشترطوا
ولاءها فذكر ذلك للنبي ﷺ قال اشتريها فإن الولاء لمن أعتق، وخيّرها من

ابن مُقرّن ﴾ قال لطم رجل غلاما له أو إنسانا فقال سويد أما علمت
أن الصورة محرمة؟ لقد رأيتني سابع سبعة أخوة على عهد رسول الله ﷺ
مالنا إلا خادم فلطمه أحدنا فأمره رسول الله ﷺ أن يعتقه حدثنا يونس
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو بكر الخناط قال حدثني صالح بن أبي صالح
١١٩٧ ﴿ سمع أبا هريرة ﴾ يقول ذكرت الموالي عند رسول الله ﷺ فقال
لأنا بهم أوثق بهم مني بكم أو ببعضكم ﴿ باب ماجاء في فضل المملوك
الطائع ووعيد المملوك العاصي ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا صدقة بن
١١٩٨ موسى وهمام عن فرقد عن مرة ﴿ عن أبي بكر ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول أول من يقرع باب الجنة عبد أدّى حق الله وحق مواليه حدثنا أبو
١١٩٩ داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث عن أبي سلمة ﴿ عن سعيد ﴾ يعني
ابن زيد بن عمرو بن نفيل أن النبي ﷺ قال من تولى مولى بغير إذن مواليه
فعليه لعنة الله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم
١٢٠٠ التيمي عن أبيه ﴿ عن علي ﴾ قال ماعندنا شيء إلا كتاب الله وإلا هذه الصحيفة
عن النبي ﷺ ان المدينة حرم مابين عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثا أو
آوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه عدلا ولا
صرفا، ومن والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
أجمعين لا يقبل الله منه صرفا ولا عدلا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٢٠١ عن منصور بن عبدالرحمن الغُدَاني سمع الشعبي ﴿ عن جرير بن عبد الله ﴾
عن النبي ﷺ قال العبد الآبق لا تقبل له صلاة حتى يرجع إلى مواليه .

﴿ أبواب أحكام العتق ﴾ ﴿ باب الشروط في العتق وأن الولاء لمن أعتق ﴾

١٢٠٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن سعيد بن جمهان قال ﴿ أخبرني
سفينة مولى أم سلمة ﴾ قال أعتقتني أم سلمة على أن أخدم رسول الله ﷺ
ماعاش حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود
١٢٠٢ ﴿ عن عائشة ﴾ أنها أرادت أن تشتري بريرة للعتق فأراد مواليها أن يشترطوا
ولاءها، فذكرت ذلك للنبي ﷺ قال اشتريها فان الولاء لمن أعتق، وخيّرها من

زوجها وكان زوجا حرا، وأتى النبي ﷺ بلحم فقيل هذا مما تصدق به على بريرة، فقال هو لها صدقة ولنا هدية حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٢٠٤ عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ﴿عن عائشة﴾ أنها أرادت أن تشترى بريرة فذكر نحوه ﴿**باب** من ملك ذا رحم محرم أو أعتق شقصا له من مملوك﴾
١٢٠٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن ﴿عن سمرة﴾ قال قال النبي ﷺ من ملك ذا رحم محرم فهو حر حدثنا أبو داود قال
١٢٠٦ حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك ﴿عن أبي هريرة﴾ أن النبي ﷺ قال إذا أعتق الرجل شقصا له من مملوك فهو حر ﴿**باب** ماجاء فى المدبر والمكاتب وأم الولد﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام
١٢٠٧ عن أبي الزبير ﴿عن جابر﴾ أن رجلا أعتق مملوكا له عن دبر فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال ألك شيء غيره ؟ قال لا، فقال رسول الله ﷺ من يشتريه مني؟ فاشتراه نعيم بثمان مائة درهم فدفع اليه الثمن وقال انفق على نفسك فان فضل فعلى قرابتك فان فضل فضل فهاهنا وهاهنا وهاهنا وأشار أبو داود بيده أمامه
١٢٠٨ وعن يمينه وعن يساره حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿عن عمرو بن دينار﴾ سمع جابرا يقول باع رسول الله ﷺ مدبرا (زاد فى رواية) قال جابر غلام قبطي مات عام أول حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحي عن عكرمة
١٢٠٩ ﴿عن ابن عباس﴾ أن النبي ﷺ قال يودّى المكاتب بقدر ماعتق منه دية الحر، وبقدر مارق منه دية العبد، قال وكان عليّ ومروان يقولان ذلك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن زيد العمرى عن أبي الصديق الناجي ﴿عن أبي سعيد﴾ قال كنا نبيع أمهات الأولاد على عهد رسول الله ﷺ

﴿كتاب اليمين والنذر﴾

﴿**باب** اليمين لا تكون إلا بالله أو صفة من صفاته والنهي عن الحلف
١٢١٠ بغير ذلك﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع ﴿عن ابن عمر﴾ قال أتى رسول الله ﷺ على عمر وهو يحلف بأبيه فناداه رسول الله ﷺ ان الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم، فمن كان حالفا فليحلف

بالله أو ليصمت حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن سالم
١٢١١ ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل ينهاكم أن تحلفوا بآبائكم ، فقال ابن عمر فما حلفت بها منذ سمعت رسول الله ﷺ يقول هذا ذاكرا ولا ناسيا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصـــور والأعمش ، قال أبو داود وأنا لحديث الأعمش احفظ
١٢١٢ والاسناد واحد سمعا سعد بن عبيدة يحدث ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن رجلا سأله عن الرجل يحلف بالكعبة ؟ فقال لا تحلف بالكعبة ، ولكن احلف برب الكعبة ، فان عمر كان يحلف بأبيه فقال له رسول الله ﷺ من حلف بغير الله فقد أشرك حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير
١٢١٣ عن يعلى بن حكيم عن سعيد بن جبير ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال فى الحرام يمين يكفرها، فقال لقد كان لكم فى رسول الله أسوة حسنة ﴿ باب التغليظ فى اليمين الفاجرة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الحارث
١٢١٤ عن أبى سلمة ﴿ عن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل ﴾ أن النبى ﷺ قال من اقتطع مالا بيمينه فلا بارك الله له فيه حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر
١٢١٥ ابن سليمان عن معلى القُرْدُوسى عن معاوية بن قرة ﴿ عن مَعقل بن يسار ﴾ أن رجلين اختصما إليه فى أرض فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من حلف على يمين ليقتطع بها مال أخيه لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان
١٢١٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا ورقاء عن منصور عن أبى وائل ﴿ عن عبد الله ﴾ قال من حلف على يمين صبر ليقتطع به مالا هو فيها فاجر لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان : قال فخرج علينا الأشعث بن قيس الكندى فقال ما حدثكم أبو عبد الرحمن ؟ قلنا كذا وكذا ، قال صدق نزلت فىَّ ، خاصمت رجلا فى بئر إلى رسول الله ﷺ فقال لى رسول الله ﷺ بينتك أو يمينه قال قلت إذا يحلف وهو آثم ، فقال رسول الله ﷺ من حلف على يمين صبر هو فيها فاجر ليقتطع بها مالا لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان ، ونزلت (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا) إلى آخر الآية

﴿ باب من حلف على يمين فرأى خيرا منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن غيلان
١٢١٧ ابن جرير ﴿ عن أبى بردة بن أبى موسى عن أبيه ﴾ قال أتينا رسول الله ﷺ نستحمله فقال والله لا أستحملكم وماعندى ماأحملكم، ثم أتى بإبل فحملنا على ثلاثة غر الذرى، فلما رجعنا قلت لأصحابى والله لايبارك الله لنا حلف رسول الله ﷺ أن لا يحملنا ارجعوا، فأتيناه وقلنا يا رسول الله إنك حلفت أن لاتحملنا، فقال ماأناحملتكم ما حملكم إلا الله، والله إن شاء الله لاأحلف على يمين فأرى غيرها خيرا منها إلا كفرت عن يمينى وأتيت الذى هو خير حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب
١٢١٨ عن تميم بن طرفة أن رجلا ﴿ سأل عدى بن حاتم ﴾ مائتى درهم فغضب من قلتها وحلف أن لايعطيه، ثم قال لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير وليكفر يمينه ما أعطيتك شيئا، ولكن هى لك فى عطائى حدثنا يونس قال حدثنا
١٢١٩ أبو داود قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت الحسن يحدث ﴿ عن عبد الرحمن بن سمرة ﴾ أن النبى ﷺ قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير ثم ليكفر عن يمينه حدثنا يونس قال
١٢٢٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن أبى إسحاق ﴿ عن عبد الرحمن بن أذينة عن أبيه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأت الذى هو خير وليكفر عن يمينه حدثنا أبو داود قال
١٢٢١ حدثنا خليفة الخياط ويكنى أبا هبيرة ﴿ عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﴾ قال قال رسول الله من حلف على يمين فرأى غيرها خيرا منها فليأتها فهى كفارتها

﴿ أبواب النذور ﴾

﴿ باب النذر فى طاعة الله عز وجل ووجوب الوفاء به إلا إذا كان فى شىء غير مشروع فعليه كفارة يمين ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن بديل
١٢٢٢ عن عمرو بن دينار ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن عمر قال يارسول الله إنه كان

علىّ نذر أن أعتكف ليلة فى الجاهلية فكيف تقول؟ فقال رسول الله ﷺ
اعتكف حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبى كثير
١٢٢٣ عن أبى سلمة ﴿عن عائشة﴾ عن النبى ﷺ قال لا نذر فى معصية وكفارته
كفارة يمين حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الوارث عن محمد بن الزبير
١٢٢٤ الحنظلى عن أبيه ﴿عن عمران بن حصين﴾ أن النبى ﷺ قال لا نذر فى
غضب وكفارته كفارة يمين حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عامر صالح بن
١٢٢٥ رستم عن كثير بن شنظير عن الحسن ﴿عن عمران بن حصين﴾ قال قلما
قام فينا رسول الله ﷺ إلا حثنا فيها على الصدقة ونهانا عن المثلة ، وقال
إن من المثلة أن ينذر أن يخرم أنفه ، وإن من المثلة أن ينذر أن يحج ماشيا
فاذا نذر أحدكم أن يحج ماشيا فليهد هديا وليركب ﴿**باب** النهى عن النذر
وحكم من نذر صوم يوم الجمعة﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
١٢٢٦ حدثنا شعبة عن منصور عن عبد الله بن مرة ﴿عن ابن عمر﴾ أن رسول
الله ﷺ نهى عن النذر وقال إنه لا يأتى بخير إنما يستخرج به من البخيل
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير قال
١٢٢٧ ﴿سئل ابن عمر﴾ عن رجل نذر أن يصوم يوم الجمعة فقال أمرنا بوفاء
النذر ونهينا عن صوم هذا اليوم ﴿**باب** ماجاء فى قضاء كل المنذورات
عن الميت﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن عبيد الله
١٢٢٨ ابن عبد الله ﴿عن ابن عباس﴾ أن سعد بن عبادة استفتى رسول الله ﷺ
فى نذر كان على أمه فماتت ولم تقضه ، فقال رسول الله ﷺ اقضه عنها
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت مسلم البطين
١٢٢٩ يحدث عن سعيد بن جبير ﴿عن ابن عباس﴾ أن امرأة أتت النبى ﷺ
فذكرت له أن أختها نذرت أن تصوم شهرا وأنها ركبت البحر فماتت ولم تصم
فقال رسول الله صومى عن أختك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٢٣٠ أبى بشر قال سمعت سعيد بن جبير يحدث ﴿عن ابن عباس﴾ أن امرأة
نذرت أن تحج فماتت فسأل أخوها النبى ﷺ فقال أرأيت لو كان عليها دين
أكنت قاضيه؟ قال نعم ، قال فقضاء الله أحق بالوفاء

﴿ كتاب الأذكار والدعوات ﴾

﴿ باب ما جاء فى فضل الذكر مطلقا والاجتماع عليه ﴾

١٢٣١ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى اسحاق عن الأغر قال ﴿ اشهد على أبى هريرة ﴾ وأبى سعيد أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال لا يقعد قوم يذكرون الله عز وجل إلا حفتهم الملائكة وغشيتهم الرحمة وتنزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن عنده حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب
١٢٣٢ عن سهل بن أبى صالح ﴿ عن أبيه عن أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن لله ملائكة سيارة فُضُلا يلتمسون مجالس الذكر ، فاذا أتوا على قوم يذكرون الله عز وجل جلسوا فأظلوهم بأجنحتهم ما بينهم وبين السماء الدنيا فاذا قاموا عرجوا إلى ربهم فيقول تبارك وتعالى وهو أعلم من أين جئتم؟ فيقولون جئنا من عند عباد لك يسبحونك ويمجدونك ويحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويستجيرونك من عذابك ويسألونك جنتك، فيقول تبارك وتعالى وهل رأوا جنتى ونارى؟ فيقولون لا، فيقول فكيف لو رأوهما ، قال فيقول أشهدكم فقد أجرتهم مما استجاروا وأعطيتهم ما سألوا ، فيقال إن فيهم رجلا مرّ بهم فقعد معهم، فيقول وله قد غفرت ، إنهم قوم لا يشقى بهم جليسهم حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن بحر قال حدثنى مرحوم بن عبد العزيز قال حدثنى ابو نعامة السعدى عن ابى عثمان النهدى عن ابى سعيد الخدرى
١٢٣٣ ﴿ قال خرج معاوية ﴾ على حلقة فى المسجد فقال ما اجلسكم ؟ قالوا اجلسنا نذكر الله عز وجل، قال آلله ما أجلسكم إلا ذاك ؟ قالوا آلله ما أجلسنا إلا ذاك، قال أما إنى لم استحلفكم تهمة لكم ؟ وما كان أحد بمنزلتى من رسول الله ﷺ أقلّ عنه حديثا منى وإن رسول الله ﷺ خرج على حلقة من أصحابه فقال ما أجلسكم؟ قالوا جلسنا نذكر الله عز وجل ونحمده على هدانا للاسلام ومنّ علينا بك : قال قال آلله ما أجلسكم إلا ذلك؟ قالوا آلله ما أجلسنا إلا ذلك قال أما إنى لم أستحلفكم تهمة لكم وانه أتانى جبريل عليه السلام فأخبرنى أن الله عز وجل يباهى بكم الملائكة ص ٩٢ ج رابع مسند احمد

باب ما جاء فى فضل التسبيح والتحميد والتهليل والتكبير والحوقلة

والاستغفار ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال
١٢٣٤ سمعت هلال بن يساف يحدث ﴿ عن سمرة بن جندب ﴾ عن النبي ﷺ
قال إذا حدثتك حديثا فلا تزيدون عليه ، وقال أربع هن من أطيب الكلام
وهن من القرآن لايضرك بأيهن بدأت : سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر حدثنا أبو داود قال ثنا سلام عن عبد العزيز بن رفيع قال
١٢٣٥ سمعت ذكوان أبا صالح يقول ﴿ كان الضيف إذا نزل بأبي الدرداء ﴾ قال
أمقيم فنرعى أو منطلق فنعلف ؟ فان قال منطلق قال أخبرك بما أخبرنيه رسول
الله ﷺ قلت يارسول الله ذهب أهل الأموال بالدنيا والآخرة يصلون كما
نصلي ويجاهدون كما نجاهد ويذكرون كما نذكر ، ويتصدقون وليس عندنا
ما نتصدق به ، فقال ألا أخبرك بشيء إذا فعلته لم يدركك من جاء بعدك ولحقت
من سبقك ؟ تكبر الله في دبر كل صلاة أربعا وثلاثين وتسبحه ثلاثا وثلاثين
وتحمده ثلاثا وثلاثين فانك إن فعلت ذلك لحقت من سبقك ولم يلحقك من
جاء بعدك إلا من قال مثل ماقلت حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال
١٢٣٦ أخبرنا الحكم قال سمعت ابن أبي ليلى قال ﴿ ثنا علي بن أبي طالب ﴾ أن فاطمة
رضي الله عنها اشتكت ماتلقى من أثر الرحى في يدها ، فأتى النبي ﷺ بسبي فانطلقت
فلم تجده ولقيت عائشة رضي الله عنها فأخبرتها ، فلما جاء النبي ﷺ أخبرته
عائشة بمجيء فاطمة اليه ، فجاء النبي ﷺ وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا نقوم
فقال رسول الله ﷺ على مكانكما فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على
صدري ، فقال ألا أعلمكما خيرا مما سألتما ؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبرا الله
أربعاً وثلاثين وتسبحاه أربعاً وثلاثين وتحمداه ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما
من خادم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن أبي إسحاق
١٢٣٧ عن كميل بن زياد ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ألا أدلك
على كنز من كنوز الجنة ؟ لاحول ولاقوة إلا بالله ولا ملجأ ولا منجا منه إلا
إليه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد
١٢٣٨ الله عن عبيد مولى أبي رهم ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ

ألا أدلك على كلمة من كنوز الجنة ؟ قلت بلى يارسول الله قال قل لاحول
ولا قوة إلا بالله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الوليد
ابن المغيرة ﴿ عن حذيفة ﴾ قال قلت يارسول الله إنى رجل ذرب اللسان ١٢٣٩
وعامة ذلك على أهلى ؟ قال اين أنت من الاستغفار ، إنى لأستغفر ربى فى اليوم
مائة مرة ﴿ باب ماجاء فى أذكار تقال فى الصباح وفى المساء ﴾ حدثنا
أبو داود قال حدثنا محمد قال حدثنا يزيد ﴿عن أنس﴾ أن رسول الله ﷺ ١٢٤٠
قال لأن أجالس قوما يذكرون الله عز وجل من صلاة الغداة إلى طلوع
الشمس أحب إلى مما طلعت عليه الشمس ، ولأن اذكر الله من صلاة العصر
إلى غروب الشمس أحب إلى من أن أعتق ثمانية من ولد إسماعيل دية كل
واحد منهم اثنا عشر ألفا ، فحسبنا دياتهم فى مجلس فبلغت ستة وتسعين ألفا
وهاهنا من يقول أربعة من ولد إسماعيل ، والله ماقال إلا ثمانية دية كل واحد
منهم اثنا عشر ألفا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال
سمعت عمرو بن عاصم الثقفى قال سمعت أبا هريرة يقول ﴿ قال أبو بكر ١٢٤١
الصديق ﴾ رضى الله عنه يارسول الله مرنى بشيء أقوله إذا أصبحت وإذا
أمسيت، قال قل اللهم عالم الغيب والشهادة فاطر السموات والأرض رب كل
شيء ومليكه اشهد أن لا إله إلا أنت أعوذ بك من شر نفسى ومن شر الشيطان
وشركه ، قله إذا أصبحت وإذا أمسيت وإذا أخذت مضجعك حدثنا أبو
داود قال قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه عن أبان بن عثمان قال
﴿ سمعت عثمان ﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول مامن عبد يقول ١٢٤٢
فى صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله الذى لا يضر مع اسمه شيء فى الأرض
ولا فى السماء وهو السميع العليم إلا لم يضره شيء ، قال وكان أبان قد أصابه
ريح من الفالج فدخل عليه رجل فرأى مابه : ففطن له ابان بن عثمان فقال إن
الحديث كما حدثتك ولكن لم أقله يومئذ ليمضى قدر الله حدثنا أبو داود
قال حدثنا عبد الجليل ثنا جعفر بن ميمون ﴿قال أخبرنى عبد الرحمن بن أبى ١٢٤٣
بكرة ﴾ قال قلت لأبى ياأبت إنى أسمعك تدعو عند كل غداة اللهم عافنى

في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاثا حين
تمسي وثلاثا حين تصبح، وتقول اللهم إني أعوذ بك من الكفر والفقر اللهم إني
أعوذ بك من عذاب القبر لا إله إلا أنت، تعيدها ثلاث مرات حين تمسي وثلاث
مرات حين تصبح؟ فقال نعم يا بني سمعت رسول الله ﷺ يدعو بهن وأنا
أحب أن أستن بسنته ﴿ **باب** ما جاء في أذكار تقال عند النوم واليقظة ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب
١٢٤٤ قال ثنا رجل ﴿ عن معاذ ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نام
طاهرا فتعارّ من الليل لم يسأل الله شيئا من أمر الآخرة والدنيا إلا أعطاه إياه،
قال ثابت فقدم علينا الذي حدثنا شهر بن حوشب عنه فحدثنا بهذا الحديث
١٢٤٥ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا جسر أبو جعفر قال حدثنا الحسن ﴿ عن
أبي هريرة ﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يتعارّ من الليل
أو على فراشه فيقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر
اللهم اغفر لي، فإن عزم وقام وتوضأ وصلى ودعا الله استجاب له
١٢٤٦ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي اسحاق، قال ﴿ سمعت البراء ﴾
يقول أمر رسول الله ﷺ رجلا من الأنصار إذا أوى إلى فراشه (وفي
لفظ إذا أخذ مضجعه) أن يقول اللهم أسلمت نفسي إليك ووجهت وجهي
إليك وفوضت أمري اليك وألجأت ظهري اليك رغبة ورهبة إليك لا ملجأ
ولا منجا منك إلا إليك آمنت بكتابك الذي أنزلت ورسولك الذي أرسلت
قال فإن مات مات على الفطرة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٢٤٧ أبي إسحاق ﴿ عن البراء ﴾ أن رسول الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه وضع
يده تحت خده وقال اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ﴿ **باب** ما جاء
في أذكار تقال عند الخروج من المنزل وفي السوق وعند رؤية المبتلى ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت الشعبي يحدث
١٢٤٨ ﴿ عن أم سلمة ﴾ أن رسول الله ﷺ كان إذا خرج من بيته قال اللهم إني
أعوذ بك من أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلَم أو أجهل أو يُجهل عليّ
حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو بكر الهذلي عن عامر عن عبد الله بن شداد

١٢٤٩ ﴿عن ميمونة﴾ أنها قالت كان رسول الله ﷺ إذا خرج من بيتي رفع رأسه إلى السماء فقال اللهم إني أعوذ بك أن أزل أو أضل أو أظلم أو أظلم أو أجهل او يُجهل عليّ ﴿ما يقال في السوق﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا عمرو بن دينار قهرمان آل الزبير عن سالم عن ابيه

١٢٥٠ ﴿عن عمر بن الخطاب﴾ رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من دخل سوقا من هذه الأسواق فقال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله له ألف الف حسنة ومحى عنه الف الف سيئة وبنى له قصرا في الجنة

﴿ما يقال عند رؤية المبتلى﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن

١٢٥١ عمرو بن دينار عن سالم عن ابن عمر ﴿عن عمر رضي الله عنه﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من رجل رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني مما ابتلاه به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا إلا لم يصبه البلاء كائنا ما كان

﴿أبواب الدعاء وما جاء فيه﴾ ﴿باب ما جاء في فضل الدعاء وآدابه وأمور تختص به﴾ حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا عمران عن قتادة عن سعيد بن ابي الحسن ﴿عن ابي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ ليس شيء اكرم على الله عز وجل من الدعاء حدثنا أبو داود قال

١٢٥٢ حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ذرًّا يحدث عن يسيع الحضرمي ﴿عن النعمان بن بشير﴾ ان رسول الله ﷺ قال إن الدعاء هو العبادة قال (ربكم ادعوني استجب لكم) حدثنا أبو داود قال حدثنا الأسود بن شيبان عن

١٢٥٣ ابي نوفل ﴿عن عائشة﴾ قالت كان رسول الله ﷺ يحب الجوامع من الدعاء ويدع ما بين ذلك حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير عن ابي اسحاق عن

١٢٥٤ عمرو بن ميمون ﴿عن عبد الله﴾ ان النبي ﷺ كان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا حدثنا عبد الله حدثني ابي ثنا عبد الصمد قال ثنا راشد اليمامي قال ثنا

١٢٥٥ ﴿إياس بن سلمة بن الأكوع الاسلمي عن ابيه﴾ قال ماسمعت رسول الله ﷺ يستفتح دعاءه إلا استفتحه بسبحان ربي الأعلى العلي الوهاب ص ٥٤

ج رابع مسند احمد ﴿ **باب** ما جاء فى رفع اليدين عند الدعاء وعدم
١٢٥٦ الاعتداء فيه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن ثابت قال ﴿ سمعت
انسا ﴾ يقول كان رسول الله ﷺ يرفع يديه فى الدعاء حتى يرى بياض
إبطيه ، قال شعبة فذكرت ذلك لعلى بن زيد فقال ذلك فى الاستسقاء ،
قلت سمعته من انس ؟ فقال سبحان الله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
قال حدثنى قزعة الباهلى واسمه سويد بن حجر عن مهاجر المكى ﴿ قال
١٢٥٧ قلت لجابر ﴾ الرجل يرفع يديه إذا نظر إلى الكعبة ؟ قال ما كنت ارى احدا
يفعل هذا إلا اليهود ، خرجنا مع رسول الله فكنا نفعله حدثنا عبد الله
حدثنى أبى ثنا ربعى بن ابراهيم ثنا عبد الرحمن بن اسحاق عن عبد الرحمن بن
١٢٥٨ معاوية عن ابى ذئاب ﴿ عن سهل بن سعد ﴾ قال ما رايت رسول الله ﷺ
شاهرا يديه قط يدعو على منبر ولا غيره ، ما كان يدعو إلا يضع يديه حذو
منكبيه ويشير بأصبعه إشارة ص٣٣٧ ج خامس مسند احمد حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة قال أخبرنى زياد بن مخراق قال سمعت أبا عباية اوقيس بن
١٢٥٩ عباية شك أبو داود أن ﴿ سعدا يعنى ابن ابى وقاص ﴾ سمع ابنا له يقول
اللهم إنى أسألك الجنة غرفها كذا وكذا وأعوذ بك من النار وأغلالها
وسلاسلها فقال له سعد لقد سألت الله خيرا كثيرا وتعوذت به من شر
كثير أو قال عظيم ، وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول سيكون قوم يعتدون
فى الدعاء وبحسبك أن تقول اللهم إنى أسألك من الخير كله ما علمت
منه وما لم أعلم ، وأعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم

﴿ **باب** ما جاء فى أوقات يستجاب فيها الدعاء ﴾ حدثنا أبو داود قال
١٢٦٠ حدثنا الربيع عن يزيد ﴿ عن أنس ﴾ أن النبى ﷺ قال إذا نودى بالصلاة
فتحت أبواب السماء واستجيب الدعاء ، قال يزيد وكان يقال الدعاء بين
الأذان والإقامة لا يرد حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحى عن هلال
١٢٦١ ابن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار ﴿ عن رفاعة الجهنى ﴾ قال قال رسول الله
ﷺ إذا مضى ثلث الليل أو قال ثلثا الليل ينزل الله عز وجل إلى السماء

الدنيا ويقول لا أسأل عن عبادى احدا غيرى، من ذا الذى يستغفرنى أغفر له؟ من ذا الذى يدعونى أستجيب له؟ من ذا الذى يسألنى أعطه؟ حتى يطلع الفجر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنا أبو اسحاق قال سمعت
١٢٦٢ الأغر يقول ﴿اشهد على أبي هريرة﴾ وأبي سعيد الخدرى انهما شهدا على رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل يمهل حتى يمضى ثلث الليل ثم يهبط فيقول هل من سائل هل من تائب هل من مستغفر من ذنب؟ قال له رجل حتى يطلع الفجر؟ قال نعم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٢٦٣ هشام عن يحي عن أبي جعفر ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا بقي ثلث الليل قال تبارك وتعالى من ذا الذى يستكشف الضر أكشف عنه؟ من ذا الذى يسترزقنى أرزقه؟ من دا الذى يسألنى أعطه؟

﴿باب ما جاء فيمن لا ترد دعوتهم﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير
١٢٦٤ عن سعد الطائى قال حدثنى أبو المدلة ﴿سمع أبا هريرة﴾ يقول قال رسول الله ﷺ ثلاث لا ترد دعوتهم: الإمام العادل والصائم حتى يفطر ودعوة المظلوم تحمل على الغمام ويفتح لها أبواب السماء ويقول الرب عز وجل وعزتى لانصرنك ولو بعد حين حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحي عن أبي
١٢٦٥ جعفر ﴿سمع أبا هريرة﴾ عن النبي ﷺ قال ثلاث دعوات مستجابات: دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد لولده حدثنا أبو داود قال
١٢٦٦ حدثنا أبو معشر عن سعيد ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ دعوة المظلوم مستجابة وإن كان فاجرا ففجوره على نفسه ﴿باب ما جاء فى دعاء المضطر﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الجليل حدثنا جعفر بن
١٢٦٧ ميمون قال أخبرنى ﴿عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى دعاء المضطر اللهم رحمتك أرجو فلا تكلنى إلى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأنى كله لا إله الا أنت

﴿باب ما جاء فى دعاء الكرب﴾ حدثنا ابو داود قال حدثنا هشام
١٢٦٨ عن قتادة عن أبي العالية ﴿عن ابن عباس﴾ قال كان النبي ﷺ يقول عند

الكرب لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السموات ورب الأرضين ورب العرش الكريم حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا
١٢٦٩ عبدالصمد ثنا حماد بن سلمة عن أبي رافع ﴿عن عبدالله بن جعفر﴾ أنه زوج ابنته من الحجاج بن يوسف فقال لها إذا دخل بك فقولي لا إله الا الله الحليم الكريم . سبحان الله رب العرش العظيم . الحمد لله رب العالمين . وزعم أن رسول الله ﷺ كان اذا حزبه أمر قال هذا ، قال حماد فظننت أنه قال فلم يصل اليها
ص ٢٠٦ ج أول مسند احمد ﴿ **باب** ما جاء من دعوات النبي ﷺ ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي اسحاق سمع الأحوص يحدث
١٢٧٠ ﴿عن عبد الله﴾ أن النبي ﷺ كان يدعو بهذا الدعاء اللهم انى اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى حدثنا أبو داود قال حدثنا ثابت أبو زيد عن عاصم
١٢٧١ عن عوسجة عن أبي الهذيل ﴿ عن عبد الله ﴾ أن النبي ﷺ كان يقول فى بعض دعائه اللهم كما حسنت خَلقي فحسن خُلقي ، هكذا رواه أبو داود ، قال محاضر عن عاصم عن عوسجة بن ابى هذيل عن عبد الله عن النبي ﷺ
١٢٧٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبيد بن الحسن قال ﴿سمعت عبدالله ابن أبي أوفى﴾ يقول كان رسول الله ﷺ يدعو بهذا الدعاء، اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الأرض وملء ما شئت من شيء بعد ، قال شعبة وسمعت مجزأة بن زاهر يقول سمعت ابن ابى اوفى يذكر هذا الدعاء وزاد فيه اللهم طهرنى بالثلج والبرَد والماء البارد ، اللهم نقنى من الذنوب والخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو كعب
١٢٧٣ عن شهر بن حوشب قال ﴿ دخلت على أم سلمة ﴾ فقلت اخبريني اكثر ما كان يدعو به النبي ﷺ؟ فقالت كان اكثر دعاء النبي ﷺ يامقلب القلوب ثبت قلبي على دينك، فقلت يا رسول الله إنك تكثر ان تدعو بهذا الدعاء فقال إن قلب ابن آدم بين اصبعي الرحمن عز وجل ، ما شاء اقام وما شاء ازاغ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا الفرج بن فضالة عن
١٢٧٤ سعد الشامى ﴿ عن ابى هريرة ﴾ قال كلمات سمعتهن من رسول الله ﷺ

لا ادعهن اللهم اجعلني أكثر ذكرك وأعظم شكرك وأتبع نصيحتك وأحفظ وصيتك حدثنا ابوداود قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد
١٢٧٥ عن ابي عثمان قال ﴿قالت عائشة﴾ كان رسول الله ﷺ يقول اللهم اجعلني من الذين إذا احسنوا استبشروا وإذا اساءوا استغفروا حدثنا ابوداود
١٢٧٦ قال حدثنا شعبة عن ثابت ﴿عن انس﴾ أن النبي ﷺ كان يكثر ان يدعو يقول اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار، قال شعبة فذكرت ذلك لقتادة فقال كان أنس يدعو به ولم يرفعه حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا المسعودي عن علقمة بن
١٢٧٧ مرثد عن ابي الربيع ﴿عن ابي هريرة﴾ قال كان من دعاء رسول الله ﷺ اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما أسررت وما أعلنت وإسرافي وما انت أعلم به مني، أنت المقدم والمؤخر لا إله إلا أنت ﴿باب ماجاء في دعوات علمها النبي ﷺ لبعض الصحابة رضي الله عنهم﴾ ﴿دعاء علي رضي الله عنه﴾ حدثنا ابوداود قال حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال سمعت
١٢٧٨ أبا بردة يقول ﴿سمعت عليا يقول﴾ كنت مع رسول الله ﷺ في بيت فقال يا علي سل الله الهدى واذكر بالهدى هدايتك الطريق، وسل الله السداد واذكر بالسداد تسديدك السهم ﴿دعاء العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن علي عن زائدة عن يزيد بن أبي زياد
١٢٧٩ عن عبد الله بن الحارث ﴿عن العباس﴾ قال أتيت رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله علمني شيئا أدعو به، قال سل العفو والعافية، قال ثم اتيته مرة أخرى فقلت يا رسول الله علمني شيئا أدعو به، قال فقال ياعباس يا عم رسول الله ﷺ سل الله العافية في الدنيا والآخرة ص٢٠٩ ج أول مسند أحمد ﴿دعاء عائشة رضي الله عنها﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن جبير
١٢٨٠ ابن حبيب عن أم كلثوم ﴿عن عائشة﴾ أنها كانت تصلي فقال لها النبي ﷺ عليك من الدعاء بالكوامل الجوامع، فلما انصرفت سألته عن ذلك فقال

قولى اللهم إنى أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من
الشر كله ما علمت منه وما لم أعلم، وأعوذ بك من النار وما قرّب اليها من
قول أو عمل، اللهم إنى أسألك الجنة وما قرّب إليها من قول أو عمل، اللهم
إنى أسألك من الخير ما سألك عبدك ورسولك محمد ﷺ، وأعوذ بك من
شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد ﷺ، وما قضيت لى من قضاء
أو قال من أمر فاجعل عاقبته لى رشدا ﴿دعاء عبد الله بن مسعود رضى الله
عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى اسحاق ﴿قال سمعت
١٢٨١ أبا عبيدة يحدث عن أبيه﴾ قال بينما أصلى ذات ليلة إذ مر بى النبى ﷺ
وأبو بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ سل تعطه، قال عمر فاستبقت أنا وأبو بكر،
ما سبقت أبا بكر إلى خير إلا وجدته قد سبقنى اليه، ثم انطلقت فقلت إن لى
دعاءا ما أكاد أدعه، اللهم إنى أسألك إيمانا لا يرتد وقرة عين لا تنقطع
أو قال لا تبيد، ومرافقة النبى صلى الله عليه وسلم فى أعلى جنة الخلد
﴿باب ما جاء فى التعوذ من أمور شتى﴾ حدثنا ابو داود قال حدثنا
١٢٨٢ حماد بن سلمة عن قتادة ﴿عن أنس﴾ أن رسول الله ﷺ كان يقول اللهم
إنى أعوذ بك من علم لا ينفع وعمل لا يرفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع
حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد عن قتادة عن أنس أن رسول الله ﷺ كان يقول
اللهم إنى اعوذ بك من البرص والجنون والجذام وسيء الأسقام حدثنا أبو داود
١٢٨٣ قال حدثنا المسعودى عن ابى عمران المداينى ﴿عن أنس﴾ عن النبى ﷺ
أنه كان يستعيذ من ثمان: الهم والحزن والعجز والكسل والجبن والبخل ومن
ضلع الدين وغلبة الرجال حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن
١٢٨٤ أبى ذئب عن سعيد بن أبى سعيد ﴿عن ابى هريرة﴾ ان رسول الله ﷺ
كان يقول اللهم إنى أعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ونفس لا تشبع
ودعاء لا يسمع حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى عن أبى سلمة
١٢٨٥ ﴿عن أبى هريرة﴾ أن رسول الله ﷺ كان يتعوذ من عذاب القبر وعذاب
النار وفتنة المحيا والممات وشر المسيح الدجال حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٢٨٦ شعبة قال أخبرنى يعلى بن عطاء قال سمعت أبا علقمة يحدث ﴿عن أبى هريرة﴾

قال كان رسول الله ﷺ يتعوذ من خمس فذكرهن حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت أبا علقمة، قال شعبة وحدثني يونس
١٢٨٧ ابن قباب سمع أبا علقمة ﴿عن أبي هريرة﴾ ولم يرفعه يعلى إلى أبي هريرة قال قال من قال اسأل الجنة سبعا قالت الجنة اللهم أدخله الجنة، ومن استعاذ من النار سبعا قالت النار اللهم أعذه من النار ﴿باب ما جاء في فضل الصلاة على النبي ﷺ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيد الله
١٢٨٨ قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة ﴿يحدث عن أبيه﴾ قال سمعت النبي ﷺ يخطب وهو يقول ما من عبد يصلي عليّ الا صلت عليه الملائكة ما دام يصلي فليقلل العبد أو ليكثر حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو سلمة
١٢٨٩ الخراساني قال ثنا أبو إسحاق ﴿عن أنس﴾ قال قال رسول الله ﷺ من ذكرت عنده فليصل عليّ، ومن صلى عليّ مرة صلى الله عليه عشرا

﴿كتاب البيوع والكسب والمعاش وما يتعلق بالتجارة﴾

﴿أبواب الكسب﴾ ﴿باب التنفير من الكسب الحرام وما فيه ريبة والترغيب في الصدق والتبكير في العمل﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر
١٢٩٠ عن النضر بن معبد عن الجارود عن أبي الاحوص ﴿عن عبد الله﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يعجبنك رحب الذراعين يسفك الدماء، فان له عند الله قاتلا لا يموت، ولا يعجبنك امرء كسب مالا من حرام فانه إن انفقه وتصدق به لم يقبل منه، وإن تركه لم يبارك له فيه، وإن بقي منه شيء كان زاده إلى النار حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني يزيد بن أبي
١٢٩١ مريم قال سمعت أبا الحوراء قال ﴿قلت للحسن بن علي﴾ رضي الله عنهما ماتذكر من النبي ﷺ؟ قال كان يقول دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فان الصدق طمأنينة، والكذب ريبة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٢٩٢ شعبة قال أخبرني يعلى بن عطاء قال سمعت عمارة بن حديد يحدث ﴿عن صخر الغامدي﴾ أن رسول الله ﷺ قال اللهم بارك لأمتي في بكورها، قال وكان رسول الله ﷺ إذا بعث سرية بعثها في أول النهار، وكان صخر رجلا تاجرا كان يرسل غلمانه من أول النهار فكثر ماله حتى كان لا يدري

أين بضعه ﴿ باب ما جاء فى كسب عمال السلطان وكسب الأولاد ﴾
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا خالد بن أبى عثمان عن أيوب
١٢٩٣ ابن عبد الله بن يسار عن ابن أبى عقرب ﴿ عن عتاب بن أسيد ﴾ قال
ما أصبت فى العمل الذى استعملنى عليه رسول الله ﷺ إلا بردين
معقدين(١) كسوتهما مولاى كيسان حدثنا أبو داد قال حدثنا شعبة عن
١٢٩٤ الحكم عن عمارة بن عمير عن أمه ﴿ عن عائشة ﴾ عن النبى ﷺ قال ولد
الرجل من كسبه من أطيب كسبه ، فكلوا من أموالهم ﴿ باب الكسب
بالزراعة ورعى الغنم وبركتهما ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن
١٢٩٥ الأعمش عن أبى سفيان ﴿ عن جابر ﴾ أن رسول الله ﷺ دخل على ام
مبشر وهى فى نخل لها فقال من غرس هذا ؟ أكافرا أم مؤمن ؟ فقالت
يا رسول الله بل مؤمن ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مؤمن
يغرس غرساً أويزرع زرعا فيأكل منه بهيمة أوسبع اوطير إلا كان له صدقة
١٢٩٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ ان النبى
ﷺ قال ما من مسلم يغرس غرسا وقال مرة او نخلا او يزرع زرعا فيأكل
منه بهيمة او إنسان او طير إلا كان له صدقة حدثنا يونس قال حدثنا
ابو داود قال حدثنا عبد العزيز بن ابى سلمة قال حدثنا وهب بن كيسان عن
١٢٩٧ عبيد بن عمير الليثى ﴿ عن ابى هريرة ﴾ ان رسول الله ﷺ قال بينما رجل
بفلاة إذ سمع رعدا فى سحاب فسمع فيه كلاما ، اسق حديقة فلان باسمه ،
فجاء ذلك السحاب إلى حرّة فافرغ ما فيه من الماء ثم جاء إلى ذناب(٢)
شرج فانتهى إلى شرجة فاستوعبت الماء ، ومشى الرجل مع السحابة حتى
انتهى إلى رجل قائم فى حديقة له يسقيها ، فقال يا عبد الله ما اسمك ؟ قال
ولمَ تسأل ؟ قال إنى سمعت فى سحاب هذا ماؤه اسق فى حديقة فلان باسمك

(١) (قلت) المعقد ضرب من برود هجر قاله ابن الأثير فى النهاية .
(٢) أى أسفل الوادى ، والشرجة مسيل الماء من الأرض الحجرية الصعبة التى لا تنبت الزرع (كالحرة المذكورة) إلى الأرض السهلة التى تزرع ، والشرج جنس لها .

فما تصنع فيها إذا صرمتها(١) قال أما إذ قلت ذلك فانى أجعلها على ثلاثة أثلاث،اجعل ثلثا لى ولاهلى وارد ثلثا فيها واجعل ثلثا للمساكين والسائلين وابن السبيل ﴿فصل فى رعى الغنم﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٢٩٨ شعبة عن أبي اسحاق ﴿عن بشر بن حزن﴾ النصرى (٢) قال افتخر أصحاب الإبل والغنم عند النبي ﷺ فقال النبي ﷺ بعث داود عليه السلام وهو راعى غنم ، وبعث موسى وهو راعى غنم : وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلى بجياد
١٢٩٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن أبي سلمة ﴿عن جابر﴾ أن رسول الله ﷺ قال ما من نبي إلا وقد رعى حدثنا يونس قال حدثنا
١٣٠٠ أبو داود قال حدثنا جعفر بن بريد أو ابن برد عن أم سالم ﴿عن عائشة﴾ قالت قال رسول الله ﷺ لرجل كم فى بيتك من بركة؟ يعنى شاة أو شاتين ﴿باب ما جاء فى كسب الحجام حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
١٣٠١ يحي بن أبي كثير عن ابراهيم بن عبدالله بن قارظ عن السائب بن يزيد ﴿عن رافع بن خديج﴾ أن النبي ﷺ قال كسب الحجام خبيث ومهر البغيّ خبيث وثمن الكلب خبيث(٣) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو بلج
١٣٠٢ يحي بن سليم قال سمعت عباية بن رفاعة ﴿عن رافع بن خديج﴾ يحدث أن جده هلك وترك غلاما حجاما وناضحا وأرضا وأمة فأمر رسول الله ﷺ أن يجعل كسب الحجام فى علف الناضح ، ونهى عن كسب الأمة ، وقال فى الأرض ازرعوها أو أزرعوها حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال
١٣٠٣ حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سليمان بن قيس ﴿عن جابر﴾ بن عبد الله أن رسول الله ﷺ أرسل إلى أبي طيبة فحجمه وقال كم خراجك؟ قال ثلاثة

---

(١) صرام النخل قطع الثمرة واجتناؤها من النخلة ، يقال هذا وقت الصرام .

(٢) جاء فى حاشية الأصل مانصه ، قال فى التجريد بشر بن حزن النصرى روى عنه أبو إسحاق السبيعى وإنما هو عبدة بن حزن ، وفى التقريب عبدة بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاى النصرى أبو الوليد الكوفى مختلف فى صحبته ، ويقال فيه نصر بن حزن له حديث فى رعى الغنم اهـ ح . (٣) (قلت) انظر كلام العلماء فى شرح هذا الحديث فى كتابى الفتح الربانى صحيفة ١٤ فى الجزء الخامس عشر

آصع فوضع عنه صاعا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن حميد قال
١٣٠٤ ﴿ سمعت أنسا ﴾ يقول دعا النبي ﷺ غلاما لنا لحجمه وأمر له بصاع أو صاعين أو مد أو مدين فكلم فيه فخفف عن ضريبته

﴿ باب ماجاء فى كسب الإماء والعرافة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى محمد بن جُحادة (١) قال سمعت أبا حازم يحدث ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال نهى رسول الله ﷺ عن كسب الإماء حدثنا أبو داود
١٣٠٥ قال حدثنا هشام عن عبّاد بن أبي على عن أبي حازم ﴿عن أبي هريرة﴾ قال العرافة اولها ملامة وآخرها ندامة والعذاب يوم القيامة، قال قلت ياابا هريرة إلا من اتقى الله منهم؟ قال انما أحدثكم كما سمعت حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن فرقد السبخى عن يزيد بن عبدالله بن الشخير
١٣٠٦ ﴿ عن أبي هريرة ﴾ عن النبي ﷺ قال أكذب الناس الصباغون والصواغون

﴿ أبواب الكسب بالتجارة ﴾

﴿ باب ما جاء فى التسامح فى البيع والشراء والصدق وعدم الكذب والحلف وما جاء فى السماسرة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٣٠٧ عمرو بن دينار عن وجل ﴿ عن عثمان ﴾ أن النبي ﷺ قال إن رجلا كان سهلا قاضيا ومقتضيا وبائعا ومبتاعا فدخل الجنة حدثنا يونس قال حدثنا
١٣٠٨ أبو داود قال قال حدثنا قيس عن سماك بن حرب ﴿عن سويد بن قيس﴾ قال جلبت انا ومخرمة بزا من هجر فبعت من رسول الله ﷺ سراويل وثم وزان يزن بالأجر، فقال رسول الله ﷺ زن وارجح حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
١٣٠٩ قال حدثنا شعبة عن سماك ﴿ قال سمعت ابا صفوان مالك بن عميرة يقول ﴾ بعت من النبي ﷺ رجل (٢) سراويل قبل الهجرة بثلاثة دراهم فوزن لى فأرجح
١٣١٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن محارب بن دثار قال ﴿ سمعت جابر ﴾

---

(١) قال فى الخلاصة محمد بن جحادة بضم الجيم الاودى الكوفى روى عن أنس وابى حازم ووثقه أبو حاتم والنسائى توفى سنة ٢٣٦ - القاضى محمد شريف الدين المصحح اهـ (٢) (قلت) بوزن عجل قال فى النهاية هذا كما يقال اشترى زوج خف وزوج نعل وإنما هما زوجان يريد رجلى سراويل لأن السراويل من لباس الرجلين وبعضهم يسمى السراويل رجلا .

يقول بعت بعيرا من رسول الله ﷺ فوزن فأرجح ، فما زال بعض تلك الدراهم معى حتى أصيبت يوم الحرة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن حبيب بن
١٣١١ أبى ثابت عن أبى وائل ﴿عن قيس بن أبى غرزة﴾ قال قال رسول الله ﷺ يامعشر التجار انه يخالط سوقكم هذه لغو وحلف فشوبوه بصدقة أو بشىء من صدقة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش
١٣١٢ قال سمعت أبا وائل يحدث ﴿ عن قيس بن أبى غرزة ﴾ قال خرج علينا رسول الله ﷺ فى السوق ونحن نبيع الأوساق ونحن نسمى السماسرة فسمانا باسم أحسن مما سمينا به أنفسنا(١) ﴿باب ماجاء فيمن له دار فباعها﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يزيد بن أبى خالد سمع أبا حذيفة
١٣١٣ يحدث ﴿عن حذيفة ﴾ قال من باع دارا ثم لم يحصل ثمنها فى دار لم يبارك له وروى هذا الحديث عن وهب بن جرير عن شعبة مرفوعا حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس عن يوسف عن أبى عبيدة بن حذيفة رفعه مثله .

﴿ أبواب البيوع المنهى عنها ﴾

﴿ باب ماجاء فى النهى عن بيع الخمر وشحم الميتة وعسب الفحل والدم والكلب ومهر البغى ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٣١٤ عن الأعمش قال سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق ﴿ عن عائشة ﴾ قالت لما نزلت الآيات الأواخر من سورة البقرة خرج رسول الله ﷺ إلى المسجد فقرأها على الناس وحرم التجارة فى الخمر حدثنا أبو داود قال
١٣١٥ حدثنا زمعة عن الزهرى ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لعن الله اليهود أو قال قاتل الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها
١٣١٦ وأكلوا أثمانها حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عون ﴿عن أبى جحيفة﴾ قال اشتريت غلاما حجاما فأخذ أبى محاجمه فكسرها فقلت له أتكسرها؟ فقال إن رسول الله ﷺ نهى عن ثمن الدم وعن ثمن الكلب وعن كسب المومسة وعن عسب الفحل حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن
١٣١٧ عبد الكريم الجزرى عن رجل من بنى تميم ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول

(١) (قلت) يعنى سماهم التجار كما تقدم فى الحديث السابق .

الله ﷺ قال ثمن الكلب حرام ومهر البغي حرام وثمن الخمر حرام حدثنا
أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن عمرو بن شعيب عن
١٣١٨ أبيه ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ قال نهى رسول الله ﷺ عن سلف وبيع
وعن شرطين في بيع، وعن بيع ما ليس عندك، وعن ربح ما لم يضمن
﴿ باب النهي عن بيع الولاء والمحاقلة والمزابنة وبيع ما ليس عنده ﴾ حدثنا
١٣١٩ أبو داود قال حدثنا شعبة عن ابن دينار ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال نهى رسول الله
ﷺ عن بيع الولاء وعن هبته، قلت أنت سمعته منه؟ قال نعم سألت ابنه وسأله
ابنه عنه حدثنا أبو داود قال حدثنا سليم بن حيان الهذلي قال ثنا سعيد بن
١٣٢٠ ميناء المكي ﴿ قال سمعت جابر بن عبد الله ﴾ يقول إن رسول الله ﷺ نهى
عن المحاقلة والمزابنة والمخابرة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة أخبرني جعفر بن إياس قال سمعت يوسف بن ماهك يحدث ﴿ عن
١٣٢١ حكيم بن حزام ﴾ قال قلت يا رسول الله الرجل يطلب مني البيع وليس عندي
أفأبتاعه له؟ فقال رسول الله ﷺ لا تبع ما ليس عندك حدثنا أبو داود قال
حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن يوسف بن ماهك عن عبد الله بن
١٣٢٢ عصمة ﴿ عن حكيم بن حزام ﴾ قال قلت يا رسول الله إني اشترى بيوعا
فما يحل لي وما يحرم علي؟ فقال لي إذا ابتعت بيعاً فلا تبعه حتى تقبضه حدثنا
يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وهشام عن عمرو بن دينار عن
١٣٢٣ طاوس أن رجلا ﴿ سأل ابن عباس ﴾ قال رجل اشترى متاعاً أيبيعه
قبل أن يقبضه؟ فقال ابن عباس وأنا أحسب كل شيء بمنزلة الطعام حدثنا
١٣٢٤ أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿ عن ابن دينار سمع ابن عمر ﴾ قال نهى رسول
الله ﷺ عن بيع الطعام حتى يستوفيه صاحبه ﴿ باب النهي عن بيع
الرجل على بيع أخيه إلا في المزايدة لمصلحة وبيان المزايدة ﴾ حدثنا أبو
١٣٢٥ داود قال حدثنا عمران عن قتادة عن الحسن ﴿ عن سمرة ﴾ قال قال رسول
الله ﷺ لا يزيد الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبته حدثنا
أبو داود قال حدثنا عبيد الله بن شميط قال حدثني أبي وعمي عن أبي بكر

١٣٢٦ ﴿عن أنس﴾ أن رسول الله ﷺ باع فيمن يزيد حلسا (١) وقعبا وقال من يشترى هذين؟ فقال رجل أنا آخذهما بدرهم فقال النبي ﷺ من يزيد ﴿باب النهي عن التصرية والنجش والتفريق بين ذوى المحارم وأن يبيع حاضر لباد﴾

١٣٢٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عدى سمع أبا حازم ﴿عن أبي هريرة﴾ قال نهى أو نُهى عن التصرية والنجش وأن تسأل المرأة طلاق اختها لتكفى ما فى صحفتها وأن يخطب الرجل على خطبة أخيه، قال أبو داود كأنه يعنى النبي فى قوله نهى حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن الحجاج عن

١٣٢٨ الحكم عن ميمون بن أبي شبيب ﴿عن على رضى الله عنه﴾ قال وهب لى رسول الله ﷺ غلامين أخوين فبعت أحدهما، فقال النبي ﷺ مافعل الغلامان؟ قلت بعت أحدهما، قال ردّه حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير

١٣٢٩ عن أبي الزبير ﴿عن جابر﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا يبيع حاضر لباد دعوا الناس يرزق الله بعضهم من بعض ﴿باب النهي عن بيع الثمر حتى يبدو صلاحه﴾

١٣٣٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا جويرية عن نافع ﴿عن ابن عمر﴾ أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى يبدو صلاحها، نهى عن ذلك البائع والمشترى حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن ابن دينار ﴿عن

١٣٣١ ابن عمر﴾ قال نهى رسول الله ﷺ عن بيع النخل حتى يبدو صلاحه، قال ابن عمر صلاحه أن يؤكل منه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال

١٣٣٢ حدثنا سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ أن النبي ﷺ نهى عن بيع الثمرة حتى تشقح قال تحمر أو تصفر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري يقول

١٣٣٣ ﴿سألت ابن عباس﴾ عن السلم فى النخل فقال نهى رسول الله ﷺ عن بيع النخل حتى يؤكل منه أو يؤكل أو حتى يوزن فقال رجل لابن عباس مايوزن فقال رجل عنده حتى يحزر، قال أبو داود وكان شعبة يغتاظ على هذا الرجل

---

(١) (قلت) الحلس بكسر الحاء المهملة وسكون اللام هو الكساء الذى يلى ظهر البعير تحت القتب أى البرذعة (والقعب) بفتح القاف وسكون المهملة إناء كالقصعة يصلح للأكل والشرب.

يقول ألا سكت حتى يقول ابن عباس ﴿ باب ماجاء فى الشروط فى البيع وشرط السلامة من الغبن ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب
١٣٣٤ عن الزهرى عن سالم ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال قال رسول الله ﷺ من باع نخلا قد أبّرت (١) فلم يشترط المشترى الثمرة فلا شيء له ، ومن باع عبدا وله مال فلم يشترط ماله فلا شيء له حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن
١٣٣٥ المغيرة عن الشعبى ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ قال بعت من رسول ﷺ بعيرا فأفقرنى (٢) ظهره سفرى إلى المدينة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٣٣٦ عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه ﴿ عن عائشة ﴾ أنها أرادت أن تشترى بريرة فتعتقها وأراد مواليها أن يشترطوا الولاء فذكرت عائشة ذاك للنبى ﷺ فقال رسول الله ﷺ اشتريها وأعتقيها فان الولاء لمن أعتق حدثنا أبو
١٣٣٧ داود قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار ﴿ سمع ابن عمر ﴾ يقول كان رجل يخدع عند البيع فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال إذا بايعت فقل لا خِلابة (٣) ﴿ باب الخيار فى البيع وإثبات خيار المجلس ﴾ حدثنا أبو داود قال
١٣٣٨ حدثنا الربيع عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن رسول الله ﷺ قال كل بيِّعين فلا بيع بينهما حتى يتفرقا إلا أن يكون بيعهما بيع خيار حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت صالحا أبا الخليل
١٣٣٩ يحدث عن عبد الله بن الحارث ﴿ عن حكيم بن حزام ﴾ قال قال رسول الله ﷺ البيعان بالخيار حتى يتفرقا أو مالم يتفرقا ، فان صدقا وبينا بورك لهما فى بيعهما ، وإن كذبا وكتما محق بركة بيعهما حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٣٤٠ همام عن قتادة عن صالح عن عبد الله بن الحارث ﴿ عن حكيم بن حزام ﴾ عن

---

(١) (قلت) بضم الهمزة وكسر الموحدة مشددة أى لقحت وتلقيحها شق طلع النخلة الأنثى ليذر فيها شيء من طلع النخلة الذكر . (٢) أى أعارنى ظهره أى ركوب ظهره والبائع هو جابر والمشترى النبى ﷺ وفى رواية للبخارى والإمام أحمد قال جابر وشرطت ظهره إلى المدينة يعنى أنه اشترط فى البيع ركوبه إلى المدينة وهو يدل على جواز البيع مع اشتراط الركوب (٣) (قلت) بكسر المعجمة وتخفيف اللام أى لا خديعة فى الدين لأن الدين النصيحة .

النبى ﷺ مثل هذا حدثنا يونس قال حدثنا أيوب بن عتبة عن أبى كثير
١٣٤١ الغُبرى عن ﴿ أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ البيعان بالخيار مالم يتفرقا أويكون بيعهما بينهما خياراً حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن أبى الوضى السحيمى قال خرجنا فى غزاة لنا فنزلنا منزلا فاشترى رجل عبدا بفرس فبقينا بقية يومنا وليلتنا ، فلما كان عندالرحيل قام
١٣٤٢ الرجل إلى فرسه ليسرجه فأخذه الرجل بالبيع ﴿ فاختصما إلى أبى برزة ﴾ الأسلمى فقال أترضيان أن أقضى بينكما بقضاء رسول الله ﷺ إن رسول الله ﷺ قضى أن البيّعين بالخيار ما لم يتفرقا ، قال حماد وهذا الذى حفظته أنا قال حماد وقال هشام بن حسان فى هذا الإسناد إن أبا برزة قال ولا أراكما
١٣٤٣ تفرقتما حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان عن سماك عن عكرمة ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبى ﷺ بايع رجلا فلما بايعه قال اختر، ثم قال رسول الله ﷺ هكذا البيع ﴿ بابـ ماجاء فى المصرّاة والمحفّلة وعهدة الرقيق والتشديد فى الاحتكار ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن زياد
١٣٤٤ ﴿ سمع أبا هريرة ﴾ سمع أبا القاسم ﷺ يقول من اشترى مُصرّاة فهو بالخيار إن ردها رد معها صاعا من تمر حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى
١٣٤٥ عن جابر عن أبى الضحى عن مسروق ﴿ عن عبد الله ﴾ قال أشهد على الصادق المصدوق أبى القاسم ﷺ قال بيع المحفلات خِلابة ، ولا تحل الخلابة لمسلم
١٣٤٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن ﴿ عن سمرة أو عقبة ﴾ عن النبى ﷺ قال عهدة الرقيق أربعة أيام حدثنا ابوداود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن مخلد بن خفاف الغفارى قال خاصمت إلى عمر بن عبد العزيز فى عبد دلس لنا فأصبنا من غلته وعنده عروة بن الزبير فحدثه
١٣٤٧ ﴿ عروة عن عائشة ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى أن الخراج بالضمان
١٣٤٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا الهيثم بن رافع حدثنا أبو يحيى المكى ﴿ عن عمر ابن الخطاب ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول من احتكر على المسلمين طعامهم ابتلاه الله بالجذام أو بالأفلاس حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن محمد بن اسحاق عن محمد بن ابراهيم

١٣٤٩ التيمى عن سعيد بن المسيب ﴿ عن معمر عن عبد الله بن نضلة ﴾ قال قال النبى ﷺ لايحتكر إلا خاطىء حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا زيد بن أبى ليلى أبو المعلى العدوى قال سمعت الحسن يقول دخل عبيد الله
١٣٥٠ ابن زياد ﴿على معقل بن يسار﴾ فقال معقل بن يسار سمعت رسول الله ﷺ يقول من دخل فى شىء من أسعار المسلمين ليغليه عليهم كان حقا على الله أن يقذفه فى معظم(١) من النار يوم القيامة

﴿أبواب الربا﴾ ﴿باب التشديد فيه والأصناف التى يجرى فيها الربا﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وحماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال
١٣٥١ ﴿سمعت عبد الرحمن بن عبد الله عن أبيه ﴾ أن النبى ﷺ لعن آكل الربا وموكله وشاهديه أو قال وشاهده وكاتبه حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثناموسى ابن داود قال انا ابن لهيعة عن عبدالله بن سليمان عن محمد بن راشد المرادى
١٣٥٢ ﴿ عن عمرو بن العاص ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من قوم يظهر فيهم الربا إلا أخذوا بالسنة ، وما من قوم يظهر فيهم الرشا إلا أخذوا بالرعب ٢٠٥ ح رابع مسند أحمد حدثنا أبو داود قال حدثنا الربيع بن
١٣٥٣ صبيح قال ثنا محمد بن سيرين ﴿ عن عبادة بن الصامت ﴾ أن رسول الله ﷺ قال الورق بالورق والذهب بالذهب والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح عينا بعين أو قال وزنا بوزن ، هكذا رواه الربيع حدثنا أبو سفيان ومحمد بن المغيرة جميعا عن النعمان عن ابراهيم بن طهمان عن هشام عن محمد عن أبى الأشعث قال ضمتنا كنيسة أنا وعبادة فقال بها إن رسول الله
١٣٥٤ ﷺ فذكر نحوه وقال مسلمة محمد بن علقمة عن محمد بن سيرين ﴿عن عبادة بن الصامت وأنس﴾ بن مالك أن رسول الله ﷺ قال الورق بالورق والذهب بالذهب والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح عينا بعين أو قال وزنا بوزن ، قال وقال أحدهما ولم يقله الآخر ولا بأس بالدينار بالورق اثنين

(١) (قلت) معظم الشي اشده وأكبره ، والمراد أن يكون بمكان عظيم من النار أشد لهبا وإحراقا ، وقد جاء عند الامام أحمد بلفظ أن يعقده بعظم بضم المهملة من النار والمعنى واحد والله أعلم .

بواحد يدا بيد ولا بأس بالبر والشعير اثنين بواحد ولا بأس بالملح بالشعير
اثنين بواحد يدا بيد حدثنا أبو داود قال حدثنا الربيع بن صبيح قال حدثنا
أبو نضرة ﴿قال قال أبو سعيد لابن عباس﴾ أرأيت فتياك فى الصرف أشيء ١٣٥٥
تقوله برأيك أو شيء سمعته من رسول الله ﷺ؟ فقال لا ولكنى لا أرى
به بأساً إذا كان يدا بيد، فقال أبو سعيد فانى سمعت رسول الله ﷺ وأتى بتمر
أطيب من التمر الذى كان يؤتى به فقال من أين هذا؟ فقال يا رسول الله أتيت
آل فلان فأعطيتهم صاعين وأخذت صاعا فقال رسول الله ﷺ ردّ عليهم
صاعهم وآتنا بصاعينا، ثم قال رسول الله ﷺ الذهب بالذهب والورق بالورق
والتمر بالتمر والبر بالبر والشعير بالشعير والملح بالملح عينا بعين أو قال مثلا
بمثل فمن زاد أو ازداد فقد أربى حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
حدثنا حماد بن زيد قال ثنا بشر بن حرب الندّبى قال ﴿سألت ابن عمر﴾ ١٣٥٦
عن الصرف الدرهم بالدرهمين فقال عين الربا عين الربا فلا تقربه هل سمعت
ماقال رسول الله ﷺ خذوا المثل بالمثل حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا وهيب عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه ﴿عن أبى سعيد﴾ عن النبى ١٣٥٧
ﷺ قال لا تبيعوا الذهب بالذهب إلا مثلا بمثل ولا تبيعوا الورق بالورق
إلا مثلا بمثل حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن
أبى سلمة ﴿عن أبى سعيد﴾ قال كنا نرزق من تمر الجمع على عهد رسول الله ١٣٥٨
ﷺ فنعطى الصاعين بالصاع فبلغ ذلك رسول الله ﷺ فقال ألا لا صاعى
تمر بصاع ولا صاعى من حنطة بصاع ولا درهمين بدرهم حدثنا أبو داود
قال حدثنا هشام عن قتادة عن سعيد بن المسيب ﴿عن أبى سعيد﴾ قال أتى ١٣٥٩
رسول الله ﷺ بتمر ريان وكان تمر رسول الله ﷺ بعلا أى فيه يبس فقال
لخادمه أنى لكم هذا؟ قال بعنا صاعين بصاع من هذا، فقال لا تفعل بع تمرك
ثم اشتر من هذا حاجتك ﴿باب فى تحريم بيع الأصناف المتقدمة نسيئة
ولو اختلف جنسها﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبى
ثابت قال سمعت أبا المنهال يقول ﴿سألت البراء بن عازب وزيد بن أرقم﴾ ١٣٦٠

عن الصرف فجعلت أسأل أحدهما فيقول سل الآخر فانه خير منى وأعلم
فسألتهما فحدثانى أن رسول الله ﷺ نهى عن بيع الورق بالذهب نسيئا
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن عبيد الله بن
١٣٦١ أبى يزيد عن ابن عباس ﴿ عن أسامة بن زيد ﴾ عن النبى ﷺ إنما الربا فى
النسيئة **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك
١٣٦٢ ابن حرب عن سعيد بن جبير ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال كنت أبيع الإبل بالبقيع
فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير فأتيت رسول الله
ﷺ وهو يريد أن يدخل بيت حفصة فقلت يا رسول الله إنى أبيع الإبل بالبقيع
فأبيع بالدنانير وآخذ الدراهم وأبيع بالدراهم وآخذ الدنانير فقال رسول الله ﷺ
لا بأس أن تأخذها بسعر يومها ما لم تتفرقا وبينكما شىء ﴿ **باب** من
باع ذهبا وغيره بذهب والنهى عن بيع كل رطب من حب أو تمر يابسه ﴾
حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا ابن المبارك عن سعيد بن
١٣٦٣ يزيد أبى شجاع عن خالد بن ابى عمران عن حنش ﴿ عن فضالة بن عبيد ﴾
أن النبى ﷺ أتى بقلادة فيها خرز معلقة بذهب فاشتراها رجل بسبعة أو تسعة
دنانير فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال لا حتى يميز بينه وبينه **حدثنا** أبو داود
قال حدثنا مالك بن أنس عن عبد الله بن يزيد عن زيد أبى عياش ﴿ قال
١٣٦٤ سألت سعدا ﴾ يعنى ابن أبى وقاص عن اشتراء السلت(١) بالبيضاء فكرهه
وقال سعد سألت رسول الله ﷺ عن الرطب بالتمر فقال هل ينقص الرطب
إذا يبس ؟ فقالوا نعم ، قال لا أو نهى عنه

﴿ كتاب السلم والقرض والدين ﴾ ﴿ **باب** ماجاء فى السلم ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن محمد بن أبى المجالد قال امترى أبو بردة

---

(١) (قلت) السلت بضم المهملة وسكون اللام ضرب من الشعير ليس له قشر ويكون فى الغور والحجاز قاله الجوهرى ، وفى القاموس البيضاء هو الحنطة يعنى القمح والرطب من السلت، وعلى هذا فلا يصح بيع رطب الشعير بيابسه كما يستفاد من سياق الحديث انظر القول الحسن شرح بدائع المنن صحيفة ١٩٨ فى الجزء الثانى

١٣٦٥ وعبد الله بن شداد فى السلم فأرسلونى ﴿إلى ابن أبى أوفى﴾ فسألته فقال كنا
نسلم على عهد رسول الله ﷺ فى البر والشعير والزبيب والتمر إلى قوم ما
هو عندهم، فسألنا ابن أبى أبزى فقال مثل ذلك حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٣٦٦ شعبة عن أبى اسحاق قال سمعت رجلا من أهل نجران يقول ﴿قلت لابن
عمر﴾ إنما أسألك عن اثنتين، عن السلم فى النخل وعن الزبيب والتمر، فقال أما
السلم فى النخل فإن رجلا أسلم فى نخل لرجل فلم يحمل ذلك العام، فذكر ذلك
للنبي ﷺ فقال بم يأكل ماله فأمره فرد عليه ثم نهى عن السلم فى النخل
حتى يبدو صلاحه، وأما الزبيب فإن النبي ﷺ أتى برجل سكران فذكر
الحديث ستأتى بقيته فى باب الأنبذة المحرمة من كتاب الأشربة

﴿ باب جواز القرض لحاجة وفضل القرض وإنظار المعسر ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمارة بن أبى حفصة عن عكرمة قال
١٣٦٧ ﴿قالت عائشة﴾ قدم تاجر بمتاع فقلت يا رسول الله لو ألقيت هذين الثوبين
الغليظين عنك وأرسلت إلى فلان التاجر فباعك ثوبين إلى الميسرة، فبعث
النبي ﷺ أن ارسل إلىّ ثوبين إلى الميسرة، فقال إن محمدا يريد أن يذهب
بمالى(١) فقال رسول الله ﷺ والله لقد علموا أنى أأداهم للأمانة وأخشاهم
لله عز وجل أو نحو هذا حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر بن الزبير الحنفى
١٣٦٨ عن القاسم ﴿عن أبى أمامة﴾ قال قال النبي ﷺ انطلق برجل إلى باب
الجنة فرفع رأسه فإذا على باب الجنة مكتوب الصدقة بعشر أمثالها والقرض
الواحد بثمانية عشر لأن صاحب القرض لا يأتيك إلا وهو محتاج وأن الصدقة
ربما وضعت فى غنا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة
١٣٦٩ ابن صالح عن الزهرى عن عبيد الله بن عتبة بن مسعود ﴿عن أبى هريرة﴾
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول كان رجل يداين الناس وكان يقول
لغلامه إذا عسر المعسر تجاوز عنه لعل الله يتجاوز عنا، فلما لقى الله تجاوز عنه

---

(١) الظاهر أن هذا الرجل كان يهوديا أو نصرانيا كما صرح بذلك فى رواية
للامام أحمد والطبرانى لأن المسلم لا يقول ذلك.

﴿ باب الحرص على وفاء الدين وما جاء فى حسن القضاء ﴾

١٢٧٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا القاسم بن الفضل عن محمد بن على ﴿عن عائشة﴾ أنها كانت تدّان فقيل لها يا أم المؤمنين مالك والدين ؟ فقالت إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول من نوى قضاء الدين كان معه عون من الله وأنا ألتمس ذلك العون حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الوليد ﴿ عن

١٢٧١ أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ مايسرنى أن لى أحدا ذهبا أموت يوم أموت وعندى منه دينار إلا أن أرصده لغريم حدثنا أبو داود الطيالسى قال حدثنا شعبة عن سلمة عن بن كهيل قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن

١٢٧٢ ابن عوف بمنى يحدث ﴿عن أبى هريرة﴾ أن أعرابيا تقاضى النبى ﷺ دينا كان له عليه فأغلظ له، فهمّ به أصحاب النبى ﷺ فقال النبى ﷺ دعوه فإن لصاحب الحق مقالا، ثم قال اقضوه فقالوا لا نجد إلا سنا افضل من سنه قال اشتروه فأعطوه فإن خيركم أحسنكم قضاء. حدثنا أبو داود قال حدثنا

١٢٧٣ خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم ﴿ عن عطاء بن يسار ﴾ أن النبى ﷺ استسلف من رجل بكرا فأتاه يتقاضاه فأمر أبا رافع أن يقضيه، فقال لا أجد إلا جملا خيارا، فقال فأعطه فإن خيركم أو قال خير الناس أحسنهم قضاء وروى

١٢٧٤ هذا الحديث القعنبى عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار ﴿عن أبى رافع﴾ عن النبى ﷺ ﴿باب تقديم الدين على الوصية وحكم من استدان لحاجة ناويا السداد ثم مات قبل التمكن ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس عن

١٢٧٥ ابى اسحاق عن الحارث ﴿عن على﴾ قال قضى رسول الله ﷺ بالدين قبل الوصية وانتم تقرءون من بعد وصية يوصى بها او دين، وان اعيان بنى الأم(١) يتوارثون دون بنى العلات(٢) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا

---

(١) (قلت) الأعيان من الاخوة هم الاخوة من أب وأم قال فى القاموس فى مادة عين وواحد الأعيان الاخوة من أب وأم وهذه الأخوة تسمى المعاينة اهـ

(٢) (قلت) بنو العلات هم أولاد الامهات المتفرقة من أب واحد قال فى القاموس والعلة الضرة وبنو العلات بنو أمهات شتى من رجل اهـ ويقال للاخوة لأم فقط أخياف بالخاء المعجمة والياء التحتية وبعد الألف فاء. والله أعلم.

صدقة بن موسى قال حدثنا أبو عمران الجونى عن قيس بن زيد أو عن زيد
ابن قيس عن زيد عن قاضى المصريين شريح ﴿عن عبد الرحمن بن أبى بكر ١٣٧٦
الصديق﴾ أن النبي ﷺ قال إن الله تبارك وتعالى يدعو صاحب الدين يوم
القيامة فيقول يا ابن ادم فيم أضعت حقوق الناس؟ فيم أذهبت أموالهم؟
فيقول يارب لم أفسده ولكن أصبت إمّا غرقا أو حرقا ، فيقول عزوجل
أنا احق من قضى عنك اليوم ، فترجح حسناته على سيئاته فيؤمر به إلى الجنة
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن بديل قال سمعت على بن أبى طلحة
يحدث عن راشد بن سعد عن ابى عامر الهوزنى ﴿عن المقدام﴾ عن النبي ١٣٧٧
ﷺ قال من ترك مالا فلورثته ، ومن ترك كلا (١) فإلينا، قال وربما قال فإلى
الله وإلى رسوله، وأنا وارث من لاوارث له أعقل عنه وارثه ، والخال وارث
من لاوارث له يعقل عنه ويرثه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن عدى
ابن ثابت عن أبى حازم ﴿عن أبى هريرة﴾ أن النبي ﷺ قال من ترك كلا ١٣٧٨
فإليّ ومن ترك مالا فللوارث ، قال أبو بشر سمعت ابا الوليد يقول بهذا نسخ
تلك الاحاديث التى جاءت فى ترك الصلاة على الذى عليه الدين ﴿**باب**
التشديد على من استدان لغير حاجة مهملا الوفاء ثم مات على ذلك﴾ **حدثنا**
يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن سعد عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة
﴿عن أبى هريرة﴾ أن رسول الله ﷺ قال نفس المؤمن معلقة بدينه حتى ١٣٧٩
يقضى عنه **حدثنا** ابو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى فراس قال سمعت
الشعبي قال سمعت ﴿سمرة بن جندب﴾ يقول صلى رسول الله ﷺ الصبح ١٣٨٠
فقال هاهنا أحد من بنى فلان ؟ إن صاحبكم محبوس بباب الجنة بدين عليه
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال زعم ابو عوانة عن فراس عن الشعبي
﴿عن سمرة بن جندب﴾ أن النبي ﷺ صاح مرتين فقال مَن هاهنا من ١٣٨١
بنى فلان؟ فلم يجبه أحد، ثم قام فى الثالثة رجل قال أنا ، قال مامنعك أن تجيبنى

---

(١) (قلت) كلا بفتح الكاف وتشديد اللام منونا قال الخطابى وغيره المراد به
هنا العيال وأصله الثقل ومعنى قوله فإلينا يعنى أنا وليه . زاد احمد وأنا ولي من لا ولي له

فى المرتين الأوليين إنى لم أنوه باسمك إلا لخير (١) ان صاحبكم محبوس بباب الجنة بدين عليه، قال نقضى عنه حتى ما يطالبه أحد بشىء **حدثنا** أبو داود
١٣٨٢ قال حدثنا شعبة عن مجالد وإسماعيل ﴿عن الشعبى﴾ أنه قال إن شئتم فأسلموه إلى عذاب الله، وإن شئتم ففكوه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا زائدة عن عبد
١٣٨٣ الله بن محمد بن عقيل ﴿عن جابر﴾ قال توفى رجل فغسلناه وحنطناه وكفناه ثم أتينا رسول الله ﷺ ليصلى عليه فخط خطا ثم قال هل عليه دين؟ قلنا نعم ديناران، قال صلوا على صاحبكم، فقال أبو قتادة يارسول الله دينه علىّ فقال رسول الله ﷺ هما عليك حق الغريم وبرىء الميت؟ قال نعم، وصلى عليه ثم لقيه من الغد فقال وما فعل الديناران؟ قال يارسول الله إنما مات أمس ثم لقيه من الغد فقال مافعل الديناران؟ فقال يارسول الله قد قضيتهما فقال رسول الله ﷺ الآن بردت عليه جلده **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
١٣٨٤ ابن أبى ذئب عن الزهرى عن أبى سلمة ﴿عن ابى هريرة﴾ قال كان المؤمن إذا توفى فى عهد رسول الله ﷺ فأتى به النبى ﷺ سال هل عليه دين؟ فإن قالوا نعم (٢) صلى عليه وإن قالوا لا قال صلوا على صاحبكم، فلما فتح الله عز وجل علينا الفتوح قال أنا أولى بالمؤمنين من أنفسهم، من ترك دينا فالىّ وإن ترك مالا فللوارث (زاد فى رواية) قال أبو بشر سمعت أبا الوليد يقول بذا نسخ تلك الأحاديث التى جاءت فى ترك الصلاة على الذى عليه الدين

﴿كتاب التفليس والصلح وأحكام الجوار والمزارعة والإجارة﴾

﴿**باب** التفليس﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن
١٣٨٥ أبى ذئب قال حدثنى أبو المعتمر عن عمر بن خلدة ﴿قال أتينا أبا هريرة﴾ فى صاحب لنا أصيب يعنى أفلس فأصاب رجل متاعه بعينه، قال أبو هريرة

---

(١) أما انى لم أنوه بك الا بخير من النسائى ومسند الامام أحمد رحمهما الله تعالى اهـ. (٢) (قلت) هذا خطأ وصوابه كما فى هذا الحديث نفسه عند الامام أحمد (فان قالوا نعم، قال هل له وفاء؟ فان قالوا نعم، صلى عليه) والظاهر أن جملة قال هل له وفاء سقطت من الناسخ والله أعلم.

هـذا الذى قضى فيه رسول الله ﷺ أن من أفلس أو مات فأدرك رجل متاعه بعينه فهو أحق به إلا أن يدع الرجل وفاء له حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى يحي بن سعيد قال سمعت أبا بكر بن عمرو بن حزم يحدث عن عمر بن عبد العزيز عن أبى بكر بن عبد الرحمن
١٣٨٦ ابن الحارث بن هشام ﴿عن أبى هريرة﴾ عن النبى ﷺ قال إذا أفلس الرجل فأصاب الرجل متاعه بعينه فهو أحق به من الغرماء ﴿باب الصلح وأحكام الجوار﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا المثنى بن سعيد
١٣٨٧ الضبعى عن قتادة عن بشير بن كعب العدوى ﴿عن أبى هريرة﴾ أن رسول الله ﷺ قال إذا اختلفتم فى الطريق فاجعلوه سبعة أذرع (١) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا حسن قال ثنا ابن لهيعة قال ثنا عبد الرحمن الاعرج عن عبد
١٣٨٨ الله بن كعب ﴿عن كعب بن مالك﴾ أنه كان له مال على عبد الله بن حدرد الأسلمى فلقيه فلزمه حتى ارتفعت الأصوات فمر بهما رسول الله ﷺ فقال يا كعب فأشار بيده كأنه يقول النصف فأخذ نصفا مما عليه وترك النصف ص ٤٦٠ ج ثالث مسند أحمد ﴿باب المزارعة﴾ حدثنا أبو داود قال
١٣٨٩ حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار قال ﴿سمعت ابن عمر﴾ يقول كنا لانرى بالخبر(٢) بأسا حتى زعم ابن خديج أن رسول الله ﷺ نهى عنه حدثنا
١٣٩٠ ابو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد ﴿عن رافع بن خديج﴾ أن رسول الله ﷺ نهى عن الحقل، قال شعبة قلت للحكم ما الحقل؟ قال

---

(١) (قلت) جاء هذا الحديث عند ابن ماجه والبيهقى والطبرانى من حديث ابن عباس قال قال رسول الله ﷺ لاضرر ولاضرار وللرجل أن يضع خشبة فى حائط جاره، وإذا اختلفتم فى الطريق فاجعلوه سبعة أذرع (وعن عمرو بن عوف) أن النبى ﷺ قال الصلح جائز بين المسلمين الاصلحاً حرم حلالا أو أحل حراما رواه أبو داود وابن ماجه والترمذى (٢) الخبر هو المخابرة نوع من المزارعة اهـ ح (قلت) الخبر بضم المعجمة وسكون الموحدة وهو كراء الأرض بثلث أو ربع مايخرج منها كما يستفاد من الأحاديث الآتية .

الثلث والربع ، قال شعبة قال الحكم لما سمع إبراهيم هـذا الحديث كره الثلث والربع ولم يريا بأسا بكراء الأرض بالذهب والفضة حدثنا أبو داود قال
١٣٩١ حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن مجاهد ﴿عن رافع بن خديج﴾ أن النبي ﷺ قال من كانت له أرض فليمنحها أخاه ولا يكريها ، وروى هذا الحديث سفيان عن منصور عن مجاهد عن اسيد بن ظهير عن رافع بن خديج (قلت) وجاء فى رواية من حديث رافع ايضا وتقدم فى باب كسب الحجام ان النبي ﷺ نهى عن كسب الأمة وقال فى الأرض ازرعوها أو أزرعوها (١) حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة عن طاوس قال
١٣٩٢ حدثنى أعلمهم بذلك ﴿يعنى ابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ قال لأن يمنح أحدكم أخاه خير (٢) ﴿ **باب** ماجاء فى الإجارة ﴾ حدثنا أبو داود
١٣٩٣ قال حدثنا ورقاء عن عبد الأعلى عن أبي جميلة ﴿عن على﴾ قال احتجم رسول الله ﷺ وأمرنى فأعطيت الحجام أجره حدثنا يونس قال حدثنا
١٣٩٤ أبو داود قال حدثنا عباد بن منصور عن عكرمة ﴿عن ابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ بعث إلى أبي طيبة عشاء فحجمه وأعطاه أجره .

---

(١) (قلت) انظر مذاهب الأئمة وكلام العلماء فى كتابى القول الحسن فى شرح باب كراء الأرض صحيفة ١٩٩ و ٢٠٠ فى الجزء الثانى .

(٢) هكذا فى الأصل ولعله ترك تتمة الحديث من الناسخين اهـ ح (قلت) وهو كذلك فقد جاء الحديث تاما عند (م حم والأربعة) ولفظه عند مسلم قال حدثنا ابن أبي عمر حدثنا سفيان عن عمرو وابن طاوس عن طاوس أنه كان يخابر قال عمرو فقلت له يا أبا عبد الرحمن لو تركت هذه المخابرة فانهم يزعمون أن النبي ﷺ نهى عن المخابرة : فقال أى عمرو اخبرنى أعلمهم بذلك يعنى ابن عباس أن النبي ﷺ لم ينه عنها ، إنما قال يمنح أحدكم أخاه خير له من أن يأخذ عليها خرجا معلوما ، وله فى رواية أخرى من طريق طاوس أيضا عن ابن عباس أن النبي ﷺ قال لأن يمنح أحدكم أخاه أرضه خير له من أن يأخذ عليها كذا وكذا لشىء معلوم قال وقال ابن عباس هو الحقل ، وهو بلسان الأنصار المحاقلة والله أعلم .

﴿ كتاب إحياء الموات وإقطاع الأرض وماجاء فى الحمى ﴾

﴿ باب إحياء الموات ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى
١٢٩٥ عن عروة ﴿ عن عائشة ﴾ قالت قال رسول الله ﷺ العباد عباد الله والبلاد بلاد الله ، فمن أحيا من موات الأرض شيئاً فهو له ، وليس لعرق ظالم حق
١٢٩٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن ﴿ عن سمرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ من أحاط حائطا على أرض فهى له ﴿ باب إقطاع الأرض ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال ثنا شعبة عن سماك بن
١٢٩٧ حرب قال ﴿ سمعت علقمة بن وائل الحضرمى ﴾ يحدث عن أبيه أن النبى ﷺ أقطعه أرضا لا أعلمه إلا قال بحضرموت ﴿ باب ماجاء فى الحمى ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله (١)
١٢٩٨ ابن عباس ﴿ عن مصعب بن جثامة ﴾ عن النبى ﷺ قال لا حمى إلا لله ورسوله

﴿ كتاب الغصب ﴾

﴿ باب ماجاء فيمن اغتصب شيئا من الأرض أو زرع فى أرض قوم بغير إذنهم ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الحارث بن
١٢٩٩ عبد الرحمن ﴿ عن أبى سلمة ﴾ قال أرسلنا مروان لنصلح بين سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل وبين امرأة يقال لها أروى ادّعت عليه شيئا من الأرض ، فقال سعيد أترونى أخذت من أرضها شيئاً ؟ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول من ظلم شبرا من أرض طوّقه الله من سبع أرضين حدثنا أبو
١٤٠٠ داود قال حدثنا وهيب عن سهيل عن أبيه ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن النبى ﷺ قال من أخذ شبرا من الأرض بغير حقه طوقه الله من سبع أرضين

---

(١) هكذا والظاهر عن عبيد الله بن عبدالله عن ابن عباس كما فى سند الحديث المتقدم ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه اهـ ح (قلت) هو كما قال لأنه لم يوجد عبيدالله بن عبد الله بن عباس بل هو عبيد الله بن عبدالله بن عتبة عن ابن عباس والحديث الذى أشار إليه المصحح تقدم هـذا الحديث باعتبار ماجاء فى المسند لا باعتبار ترتيبنا والله الموفق .

١٤٠١ حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن أبي إسحاق عن عطاء ﴿ عن رافع ابن خديج ﴾ أن النبي ﷺ قال من زرع فى أرض قوم بغير إذنهم فليس له من الزرع شيء وله نفقته ﴿ باب دفع الصائل وإن أدى إلى قتله ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن محمد بن زيد بن قنفذ عن إبراهيم بن
١٤٠٢ محمد بن طلحة بن عبيد الله ﴿ عن سعيد بن زيد ﴾ قال أراد مروان أن يأخذ أرضه فأبى عليه وقال إن أتونى قاتلتهم ، سمعت رسول الله ﷺ يقول من قُتل دون ماله فهو شهيد حدثنا أبو داود قال حدثنا عيسى بن عبدالرحمن
١٤٠٣ قال حدثنا إبراهيم بن محمد بن سعد عن أبيه ﴿ عن سعد ﴾ يعنى ابن أبي وقاص قال مامن موتة أموتها أحب إلى من أن اقتل دون مالى مظلوما

﴿ كتاب الشفعة واللقطة ﴾

﴿ باب قوله ﷺ الجار أحق بشفعة جاره الخ ﴾ حدثنا أبو داود قال
١٤٠٤ حدثنا هشام عن عبد الملك عن عطاء ﴿ عن جابر ﴾ أن رسول الله ﷺ قال الجار أحق بشفعة جاره ينتظر بها وإن كان غائبا إذا كان طريقهما واحدا
١٤٠٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا صالح عن الزهرى عن أبي سلمة ﴿ عن جابر ﴾ قال قضى رسول الله ﷺ بالشفعة مالم يقسم وتوَقَّت حدوده (أى وقعت
١٤٠٦ وعلمت) حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن ﴿ عن عمرو ابن الشريد عن أبيه ﴾ أن النبي ﷺ قال المرء أولى بسَقَبه قال فقلت لعمرو وما سقبه ؟ قال شفعته حدثنا أبو داود قال حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن
١٤٠٧ ابن يعلى الطائفى عن عمرو بن الشريد ﴿ عن أبيه ﴾ أن النبي ﷺ قال الجار أحق بسَقَبه ، وروى سفيان هذا الحديث عن إبراهيم بن (١) من

(١) بياض بالأصل ولعله تداخل الحديثان اهـ ح (قلت) هذا هو الحديث الذى أشرت اليه فى المقدمة صحيفة ٥ وفقدت بقيته مع جملة أوراق فيها مسانيد جماعة من الصحابة ، وقد عثرت عليه من رواية الإمام الشافعى فى مسنده أن سفيان حدثه عن إبراهيم بن ميسرة عن عمرو بن الشريد (عن أبي رافع) أن رسول الله ﷺ قال الجار أحق بسقبه اهـ وقد جاء هذا الحديث نفسه فى كتابى (بدائع المنن فى

رسول الله ﷺ يقرؤها حدثنا أبو داودقال حدثنا هشام عن قتادة عن
١٤٠٨ الحسن ﴿عن سمرة﴾ أن رسول الله ﷺ قال جار الدار أحق بالدار
﴿باب ماجاء فى اللقطة﴾ حدثنا أبو داودقال حدثنا شعبة قال سمعت
خالد الحذاء يحدث عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرّف بن عبد الله
١٤٠٩ ابن الشخير ﴿عن عياض بن حمار﴾ المجاشعى عن النبى ﷺ أنه قال من
التقط لقطةفليشهدذوى عدل أوذا عدل ولا يكتم ولا يغيّب فاذاجاء صاحبها
فهو أحق بها وإلا فهو مال الله يؤتيه من يشاء حدثنا يونس قال حدثنا أبو
داود قال حدثنى المثنى بن سعيد عن قتادة عن يزيد بن عبد الله بن الشخير
١٤١٠ عن أبي مسلم الجذمى (١) ﴿عن الجارود﴾ قال قال رسول الله ﷺ ضالة
المسلم حَرَق النار حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى سلمة بن
١٤١١ كهيل قال سمعت ﴿سويد بن غفلة﴾ يقول غدوت أنا وأبو زيد بن صوحان
وسلمان بن ربيعة فوجدت سوطا فأخذته فقالا لى ألقه، قلت لا ولكنى
أعرّفه فان وجدت من يعرفه وإلا استمعت به، فأبيا علىّ وأبيت عليهما، فلما
١٤١٢ رجعنا من غزاتنا وقضى لى انى حججت فأتيت المدينة فلقيت ﴿أبىّ بن كعب﴾
فأخبرته بشأن السوط وبقولها، فقال أبىّ بن كعب وجدت صرة فيها مائة دينار
على عهد رسول الله ﷺ فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له، فقال عرّفها
حولا، فعرّفتها فلم أجد من يعرفها ثلاث مرات، فقال احفظ عددها ووكاءها
ووعاءها، فان جاء صاحبها وإلا فاستمتع بها، قال فاستمتعت بها، قال شعبة
فلقيت سلمة بعد ذلك فقال لا أدرى ثلاثة أحوُل أوحولا واحدا فأعجبنى
هذا الحديث فقلت لأبى صادق تعال فاسمعه منه

ترتيب مسند الشافعى والسنن ﴾ صحيفة ٢١١ فى الجزء الثانى فى باب الشفعة ولم
يفقد من الحديث شيء ولله الحمد، أما المسانيد التى فقدت بعد لجماعة من الصحابة
فقد أتيت بها من مسندالإمام أحمد كما ذكرت فى المقدمة والحمد لله على هذا التوفيق
(١) الجذمى بالجيم والمعجمة مقبول من الثالثة، تقريب اهـ ح

﴿ كتاب الهدية والهبة والعمرى ﴾

﴿ باب ما جاء فى الهدية ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو معشر عن
١٤١٣ سعيد ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن النبى ﷺ قال تهادوا فان الهدية تذهب وغَرَ الصدر ولا تحقِرنّ جارة لجارتها ولو نصف فرسن(١) شاة حدثنا أبو داود
١٤١٤ قال حدثنا شعبة قال أنبأنا قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن النبى ﷺ أتى بلحم فقال ما هذا ؟ قالوا هذا شىء تصدق به على بريرة ، قال هو لنا هدية وعليها صدقة
١٤١٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن سماك عن عكرمة ﴿ عن عائشة ﴾ قالت دخل علىّ النبى ﷺ فقدمت اليه لحما أو عظما فقلت هذا مما أتتنا به بريرة ، فقال هو عليها صدقة وهو لنا هدية ﴿ باب عدم قبول هدايا الكفار ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا أبو التياح
١٤١٦ قال ثنا الحسن عن ﴿ عياض بن حِمار ﴾ قال أهديتُ إلى رسول الله ﷺ هدية أو قال ناقة ، فقال لى رسول الله ﷺ أسلمت ؟ فقلت لا ، فأبى أن يقبلها فقال إنا لا نقبل زَبْد المشركين ، قلت للحسن ما زبد المشركين ؟ قال رفدهم (أى عطيتهم) حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران عن قتادة عن يزيد بن
١٤١٧ عبد الله ﴿ عن عياض بن حِمار ﴾ قال أهديت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناقة أو قال هدية فقال أسلمت ؟ قلت لا ، قال إنى نهيت عن زبد المشركين

﴿ باب ما جاء فى الهبة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن مجالد
١٤١٨ عن الشعبى ﴿ عن النعمان بن بشير ﴾ أن أباه نحله نحلا(٢) فأراد أن يشهد النبى ﷺ فقال أ كلّ ولدك نحلت كما نحلته ؟ فقال لا ، فقال رسول الله ﷺ إن عليك من الحق أن تعدل بين ولدك كما عليهم من الحق أن يبروك حدثنا يونس
١٤١٩ قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبى ﷺ قال العائد فى هبته كالعائد فى قيئه حدثنا أبو داود

(١) (قلت) بكسر الفاء والسين المهملة بينهما راء ساكنة عظم قليل اللحم وهو خف البعير كالحافر للدابة ، وقد يستعار للشاة فيقال فرسن شاة ، والذى للشاة هو الظلف والنون زائدة وقيل أصلية (نه) وقال ابن الإنبارى فرسن الجزور والبقرة مؤنثة (٢) (قلت) بضم النون وسكون الحاء المهملة أى أعطاه عطية

قال حدثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم عن أبيه ﴿عن عمر بن الخطاب﴾ ١٤٢٠
أنه حمل على فرس فى سبيل الله فرآه وقد أضاعه صاحبه وهو يريد أن يبيعه
فسأل النبي ﷺ أن يشتريه، فقال رسول الله ﷺ لاتشتره وإن كان بدرهم
فان مثل الذى يعود فى صدقته كمثل الذى يعود فى قيئه ﴿ **باب** ما جاء
فى العمرى ﴾(١) **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة سمع من عطاء
﴿ عن جابر ﴾ أن النبي ﷺ قال العمرى جائزة **حدثنا** يونس قال حدثنا ١٤٢١
أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبى سلمة بن عبد الرحمن
ابن عوف ﴿ عن جابر ﴾ أن رسول الله ﷺ قال العمرى لمن وهبت له ١٤٢٢
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن
نهيك ﴿عن أبى هريرة﴾ عن النبي ﷺ قال العمرى جائزة **حدثنا** أبو داود ١٤٢٣
قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهرى عن أبي سلمة ﴿عن جابر﴾ أن رسول ١٤٢٤
الله ﷺ قال من أعمر عمرى فهى له ولعقبه من بعده **حدثنا** عبدالله حدثنى
أبى ثنا يزيد بن هارون قال انا حماد بن سلمة عن عبد الله بن محمد بن عقيل
عن محمد بن الحنفية قال سمعت ﴿ معاوية بن أبي سفيان ﴾ يقول قال ١٤٢٥
رسول الله صلى الله عليه وسلم العمرى جائزة لأهلها ص٩٩ ج رابع مسند أحمد
﴿ النهى عن العمرى ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا هشام عن أبي الزبير
﴿ عن جابر ﴾ قال قال رسول الله ﷺ يا معشر الأنصار أمسكوا عليكم ١٤٢٦
أموالكم لا تعمروها فإنه من اعمر شيئا حياته فهو له حياته وبعد موته

﴿ كتاب الوقف والوصية والفرائض ﴾

﴿**باب** ما جاء فى الوقف﴾ **حدثنا** ابو داود قال حدثنا هشام بن يحيى
عن إسحاق بن عبد الله ﴿ عن انس ﴾ قال لما نزلت هذه الآية (لن تنالوا ١٤٢٧
البر الآية) جاء ابو طلحة إلى النبي ﷺ فقال ارى الله يستقرضنا ، وإنى اشهدك
أن ارضى بأريحاء صدقة فليضعها رسول الله ﷺ حيث شاء ، فقال رسول الله
ﷺ ضعها فى قرابتك قال فجعلها حدائق بين حسان بن ثابت وابى بن كعب

(١) (قلت) العمرى كحبلى يقال أعمرته الدار جعلها مسكنا لغيره فإذا مات عادت اليه

﴿ باب الأمر بالوصية ﴾ حدثنا ابوداود قال حدثنا جويرية(١) عن
١٤٢٨ نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ ان النبي ﷺ قال ما حق امرىء مسلم له مال يوصى
فيه يبيت ليلتين إلا ووصيته مكتوبة عنده حدثنا ابوداود قال حدثنا حماد
١٤٢٩ ابن زيد عن ايوب عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ بنحوه حدثنا ابو داود قال
حدثنا الحريش بن سليم الكوفي قال ثنا طلحة اليامي قال سألت ﴿ عبد الله
١٤٣٠ ابن ابي اوفى ﴾ هل أوصى رسول الله ﷺ؟ قال لا ، فقلت فلم امرنا بالوصية
ولم يوص ؟ قال اوصى بكتاب الله عز وجل حدثنا ابو داود قال حدثنا
١٤٣١ دُرُسْت عن يزيد ﴿ عن انس ﴾ ان رجلا كان عند النبي ﷺ ثم مات فأخبر
النبي ﷺ انه قدمات قال الذي كان عندنا آنفا؟ قال نعم، فقال رسول الله ﷺ
كأنه اخذه على غضب والمحروم من حرم الوصية ﴿ باب الوصية بالثلث ﴾
حدثنا يونس قال حـــدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن عطاء بن
١٤٣٢ السائب عن أبي عبد الرحمن السلمي ﴿ عن سعد ﴾ يعني ابن أبي وقاص قال
دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا مريض فقال لي هل أوصيت ؟ قلت نعم
أوصيت بمالي كله، قال فما تركت لولدك؟ قلت هم أغنياء بخير ، قال أوص بالعشر
فمازال يناقصني وأناقصه حتى قال أوص بالثلث والثلث كثير حدثنا أبو داود
قال حدثنا ابراهيم بن سعد وعبد العزيز بن سلمة وغيرهما كلهم عن الزهري
١٤٣٣ ﴿ عن عامر بن سعد عن أبيه ﴾ قال مرضت مرضا أشفيت منه (أي أشرفت
منه على الموت) فدخل عليّ رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله إن لي مالا
كثيرا وترثني ابنة لي واحدة أفأتصدق بمالي كله؟ قال لا، قلت أتصدق بالشطر؟
أو قال فأوصي بالشطر، قال لا؟ قلت يارسول الله فيم أوصي؟ قال الثلث والثلث
كثير ، إنك لأن تدع ورثتك أغنياء خير من أن تدعهم عالة يتكففون أيدي
الناس حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة
١٤٣٤ عن أبي المهلب ﴿ عن عمران بن حصين ﴾ أن رجلا أعتق ستة مماليك له على

---

(١) جويرية بن أسماء البصري عن نافع والزهري وثقه أحمد توفي سنة ١٧٣ خلاصة اهـ ح

عهد رسول الله ﷺ فأقرع رسول الله ﷺ بينهم(١) فأعتق اثنين وأرقّ أربعة حدثنا أبو داود حدثنا وهيب بن خالد عن أبي قلابة عن أبي المهلب عن عمران عن النبي ﷺ بمثله

﴿ أبواب الفرائض والمواريث ﴾

﴿ باب اختلاف الدين يمنع الميراث، وعدم الميراث من الأنبياء ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن بديل عن الزهرى عن على بن حسين
عن عمرو بن عثمان ﴿عن أسامة بن زيد﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا يرث ١٤٣٥
الكافر المسلم ولا المسلم الكافر حدثنا (٢) وقد قال غير شعبة عن
عمرو بن أبي حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود
الدؤلى قال ﴿ أتى معاذ بن جبل ﴾ فى رجل قد مات على غير الإسلام وترك ١٤٣٦
ابنه مسلما فورّثه منه معاذ وقال سمعت رسول الله ﷺ يقول الإسلام يزيد
ولا ينقص حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن
ابي البختري قال سمعت من رجل حديثا فأعجبني فقلت اكتبه فأتاني به
مكتوبا مزبرا قال ﴿دخل علىّ والعباس على عمر﴾ وعنده عبد الرحمن بن ١٤٣٧

(١) هكذا فى المنقول عنه، وروى أبو داود السجستاني في سننه هذا الحديث بهذا الاسناد عن عمران بن حصين أن رجلا أعتق ستة أعبد عند موته ولم يكن له مال غيرهم. فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال له قولا شديدا، ثم دعاهم فجزأهم ثلاثة أجزاء فأقرع بينهم: فأعتق اثنين وارق أربعة، الحسن النعماني عفا الله عنه اهـ ح

(٢) (قلت) هكذا بياض بالأصل وجاء هذا الحديث نفسه عند الامام أحمد وسنده هكذا حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا محمد بن جعفر ثنا شعبة عن عمرو بن أبي حكيم عن عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن أبي الأسود الديلي قال كان معاذ رضى الله عنه باليمن فارتفعوا إليه فى يهودي مات وترك أخا مسلما فذكر الحديث وهو يعارض ماقبله وحديث أسامة أصح، وإليه ذهب الجمهور، وهذا اجتهاد من معاذ رضى الله عنه وأما حديث (الاسلام يزيد ولا ينقص) فقد قال العلماء ليس المراد به الارث، بل المراد به فضل الاسلام على الأديان كلها فلا يدانيه دين فضلا أن يساويه أو يزيد عليه والله سبحانه وتعالى أعلم.

عوف والزبير بن العوام وسعد فقال أنشدكم بالله ألم تسمعوا أولم تعلموا
أن رسول الله قال كل مال النبي ﷺ صدقة إلا ما اطعمه أهله وكسام، إنا
لانورث؟ فقالوا بلى ﴿باب البدء بذوى الفرائض وميراث الأب من ابنه﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب بن خالد عن ابن طاوس عن أبيه
١٤٣٨ ﴿عن ابن عباس﴾ قال قال رسول الله ﷺ ألحقوا الفرائض بأهلها فابقى
فهو لأولى رجل ذكر حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن الحسن
١٤٣٩ ﴿عن عمران بن حصين﴾ أن شيخا أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله حدثنا،
ان ابنى مات فالى من ميراثه؟ فقال لك سدس، فلما أدبر دعاه فقال لك سدس
آخر، فلما ولى دعاه فقال السدس الآخر طعمة ﴿باب الأخوات مع البنات
عصبة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي قيس قال سمعت الهذيل
١٤٤٠ يقول ﴿إن رجلا أتى أباموسى﴾ فسأله عن رجل ترك ابنة وابنة ابن وأختا
فقال للابنة النصف وللأخت النصف وائت عبد الله (يعنى ابن مسعود)
فسيتابعنى فأتى عبد الله فذكر ذلك له، فقال لقد ضللت إذاً وما أنا من المهتدين،
لأقضين فيها بقضاء رسول الله ﷺ للابنة النصف. ولابنة الابن السدس،
وللأخت ما بقى، فأتى أبا موسى فأخبره فقال لاتسألونى عن شيء مادام هذا
الحبر فيكم ﴿باب سقوط ولد الأب بالأخوة من الأبوين وما جاء فى
ذوى الأرحام، ومن لاوارث له، والموالى من أسفل﴾ حدثنا أبو داود
١٤٤١ قال حدثنا قيس عن أبي إسحاق عن الحارث ﴿عن على﴾ قال قضى رسول الله
ﷺ بالدين قبل الوصية وأنتم تقرءون (من بعد وصية يوصى بها أودين)
وإن أعيان بنى الأم(١) يتوارثون دون بنى العلات حدثنا أبو داود قال
حدثنا شعبة عن بديل قال سمعت على بن أبي طلحة يحدث عن راشد بن
١٤٤٢ سعد عن أبي عامر الهوزنى ﴿عن المقدام﴾ عن النبي ﷺ قال من ترك مالا
فلورثته ومن ترك كلا(٢) فإلينا قال وربما قال فإلى الله ورسوله وأنا وارث من

---

(١) (قلت) يعنى الاخوة الأشقاء يتوارثون دون بنى العلات) بفتح العين المهملة وتشديد اللام وهم الاخوة لأب (٢) كلا بفتح الكاف وتشديد اللام منونة أى عيالا

لاوارث له يعقل عنه ويرثه حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك قال أخبرني
١٤٤٣ أبو بكر الأحمري ﴿عن ابن بريدة الأسلمي عن أبيه﴾ أن رجلا توفي من
خزاعة على عهد النبي ﷺ فأتى النبي ﷺ بميراثه فقال انظروا هل ترك من
وارث؟ فالتمسوه فلم يجدوا له وارثا، وأخبر به النبي ﷺ فقال النبي ﷺ ادفعوه
إلى أكبر خزاعة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن
١٤٤٤ الأصبهاني عن مجاهد بن وردان عن عروة ﴿عن عائشة﴾ أن مولى لرسول
الله ﷺ توفي فقال رسول الله ها هنا أحد من أهل قريته؟ قالوا نعم،
فأعطاه النبي ﷺ ميراثه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد
١٤٤٥ عن عمرو عن عوسجة ﴿عن ابن عباس﴾ أن رجلا أعتق عبدا له ثم مات
وليس له وارث غيره فورّثه رسول الله ﷺ ورّث الأسفل من الأعلى(١)

﴿كتاب القضاء والدعاوى والبينات﴾

﴿باب كراهة الحرص على القضاء، والتحذير من الرشوة وإثم من
خاصم في باطل﴾ حدثنا ابو داود قال حدثنا عمر بن العلاء اليشكري قال
١٤٤٦ حدثني صالح بن سرج من عبد القيس عن عمران بن حطان قال ﴿سمعت
عائشة﴾ تقول وذكر عندها القضاة فقالت سمعت رسول الله ﷺ يقول
يؤتى بالقاضي العدل يوم القيامة فيلقى من شدة الحساب ما يتمنى انه لم يقض
بين اثنين في تمرة قط حدثنا أبو داود قال حدثني ابن أبي ذئب قال حدثني
١٤٤٧ خالي الحارث بن عبد الرحمن عن أبي سلمة بن عبد الرحمن ﴿عن عبد الله بن
عمرو﴾ قال لعن رسول الله ﷺ الراشي والمرتشي حدثنا أبو داود قال
١٤٤٨ حدثنا جعفر بن سليمان عن معلى القُردوسي عن معاوية بن قرة ﴿عن معقل
ابن يسار﴾ ان رجلين اختصما اليه في أرض فقال سمعت رسول الله ﷺ
يقول من حلف على يمين يقتطع بها مال أخيه لقي الله عز وجل وهو عليه
غضبان ﴿باب آداب القضاء والقاضي وكيف يقضي﴾ حدثنا أبو داود

(١) (قلت) انظر كلام العلماء في هذا الباب في الجزء الخامس عشر من كتاب الفتح الرباني صحيفة ١٩٩ و٢٠٠ و٢٠١ من كتاب الفرائض تجد ما يسرك والله الموفق

قال حدثنا شريك وزائدة وسليمان بن معاذ قالوا حدثنا سماك بن حرب عن
١٤٤٩ حنش بن المعتمر ﴿ عن علي ﴾ قال لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قلت تبعثني وأنا حديث السن لا علم لي بكثير من القضاء، فقال لي إذا أتاك الخصمان فلا تقض للأول حتى تسمع ما يقول الآخر فانك اذا سمعت ما يقول الآخر عرفت كيف تقضي، إن الله عز وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك، قال عليّ فما زلت قاضيا بعدُ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا البختري
١٤٥٠ يقول حدثني من ﴿ سمع عليا ﴾ يقول لما بعثني رسول الله ﷺ إلى اليمن قلت يا رسول الله تبعثني وأنا رجل حديث السن لا علم لي بكثير من القضاء؟ قال فضرب يده فى صدري وقال اذهب فان الله عز وجل سيثبت لسانك ويهدي قلبك: قال فما أعياني قضاء بين اثنين بعدُ حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا أبو سلمة قال انا بكر بن مضر عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد عن
١٤٥١ محمد بن ابراهيم عن بشر بن سعيد عن أبي قيس مولى عمرو ﴿ عن عمرو بن العاص ﴾ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول إذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله أجران: وإذا حكم واجتهد ثم أخطأ فله أجر ص٢٠٤ ج رابع مسند أحمد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو عون الثقفي قال سمعت الحارث بن عمرو يحدث عن أصحاب معاذ من أهل حمص
١٤٥٢ وقال مرة ﴿ عن معاذ ﴾ أن رسول الله ﷺ لما بعث معاذا إلى اليمن قال له كيف تقضي إن عرض لك قضاء؟ قال اقضي بكتاب الله، قال فإن لم تجد فى كتاب الله؟ قال اقضي بسنة رسول الله ﷺ، قال فان لم تجد فى سنة رسول الله؟ قال أجتهد رأيي لا آلو، قال فضرب بيده على صدري وقال الحمد لله الذي وفق رسولَ رسولِ الله لما يرضى رسول الله حدثنا أبو داود
١٤٥٣ قال حدثنا شعبة قال أخبرني عبدالملك بن عمير قال ﴿ سمعت عبدالرحمن بن ابي بكرة ﴾ يخبر أن أباه كتب إليه وهو على سجستان أن لا تقضي بين رجلين وأنت غضبان، فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يقضي رجل بين رجلين أو بين خصمين وهو غضبان

﴿باب استحلاف المنكر إذا لم تكن بينة وأنه ليس للمدعي الجمع بينهما﴾
١٤٥٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير ﴿عن علقمة ابن وائل عن أبيه﴾ قال كنا عند النبي ﷺ فجاءه خصمان يختصمان في أرض، أحدهما امرؤ القيس بن عابس الكندي، والآخر ربيعة بن عبدان، فقال امرؤ القيس يارسول الله إن هذا انتزى على أرضي، فقال رسول الله ﷺ بينتك، فقال ليست لي بينة، قال إذاً يحلف، قال يارسول الله إذاً يذهب بها فقال رسول الله ﷺ ليس لك إلا ذلك، فلما قام ليحلف قال رسول الله ﷺ أما إنه إن حلف ظالما ليذهب بأرضه ليلقين الله (عز وجل) وهو عليه غضبان
١٤٥٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا ورقاء عن منصور عن أبي وائل ﴿عن عبد الله﴾ قال من حلف على يمين صبر ليقتطع بها مالا هو فيها فاجر لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان، قال فخرج علينا الأشعث بن قيس الكندي فقال ماحدثكم أبو عبد الرحمن؟ قال فقلنا حديث كذا وكذا قال صدق نزلت فيَّ خاصمت رجلا في بئر إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ بينتك أو يمينه: قلت إذاً يحلف وهو آثم، قال رسول الله ﷺ من حلف على يمين صبر هو فيها فاجر لقي الله عز وجل وهو عليه غضبان ونزلت (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا الآية) ﴿باب كيف يكون القضاء إذا حلف البيعان ولم يكن بينهما بينة﴾ حدثنا أبو داود قال
١٤٥٦ حدثنا المسعودي عن القاسم قال ﴿باع عبد الله﴾ يعني ابن مسعود الأشعث ابن قيس برقيق من رقيق الإمارة فأرسل اليه يتقاضاه، فقال الأشعث بعتني بعشرة آلاف، وقال عبد الله بعتك بعشرين ألفا قال عبد الله اختر بيني وبينك رجلا، فقال الأشعث أما والله لأختارنّ أنت بيني وبين نفسك فقال عبد الله أما والله لأقضين بيني وبينك بقضاء سمعته من رسول الله ﷺ: إذا اختلف البيعان ولم يكن بينهما بينة فهو بما يقول رب السلعة أو يتاركان، ويرويه هشيم عن القاسم عن أبيه عن عبد الله ﴿باب جامع لأحكام مأثورة عن رسول الله ﷺ تنفع القاضي﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا اليمان

أبو حذيفة وخارجةُ بن مصعب فأما خارجة فحدثنا عن حرام بن عثمان عن
١٤٥٧ أبي عتيق عن جابر ، وأما اليمان فحدثنا عن أبي عيسى ﴿عن جابر﴾ أن رسول الله ﷺ قال لارضاع بعد فصال، ولا يتم بعد احتلام، ولاعتق إلا بعد ملك ، ولاطلاق إلا بعد النكاح ، ولايمين في قطيعة ، ولاتعرب بعد هجرة ولا هجرة بعد الفتح ، ولا يمين لولد مع والد، ولا يمين لامرأة مع زوج ، ولا يمين لسيد مع سيده ، ولا نذر في معصية الله ، ولوأن أعرابيا حج عشر حجج ثم هاجر كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلا ، ولو أن صبيا حج عشر حجج ثم احتلم كانت عليه حجة إن استطاع إليه سبيلا، ولوأن عبدا حج عشر حجج ثم عتق كانت عليه حجة إن استطاع اليه سبيلا

﴿ باب الحث على أداء الشهادة بالحق ووعيد من شهد على أحد شهادة ليس لها بأهل﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا المستمر بن الريان عن أبي نضرة
١٤٥٨ ﴿عن أبي سعيد﴾ أن رسول الله ﷺ قال ألا لا يمنعن رجلا مخافةُ الناس أن يقول الحق إذا علمه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٤٥٩ عن قتادة سمع النضر ﴿عن أبي سعيد﴾ عن النبي ﷺ قال لا يمنعن أحدَكم مخافةُ الناس أو مهابة الناس قال شعبة أحدهما أن يتكلم بحق يعلمه فما زال الأمر بنسى حتى قصرنا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة
١٤٦٠ عن أبي البختري عن رجل ﴿ عن أبي سعيد ﴾ أن النبي ﷺ قال لايحقِرنّ أحدكم نفسه أن يرى أمر الله عليه فيه مقالا فلايقول به فيلق الله عز وجل وقد أضاع ذلك فيقول، مامنعك فيقول خشيت، فيقول فإياي كنت أحق أن تخشى حدثنا أبو داود قال حدثنا جبير بن زيد عن عباس بن حليس عن
١٤٦١ رجل من أهل الكوفة قال ﴿ كنت في حلقة أبي هريرة ﴾ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شهد على عبد بشهادة ليس لها بأهل فليتبوأ معقده من النار

﴿ كتاب القتل والجنايات ﴾

﴿ باب التغليظ والوعيد الشديد في قتل المؤمن﴾ حدثنا أبو داود قال
١٤٦٢ حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يحدث ﴿ عن عبد الله ﴾ عن

النبي صلى الله عليه وسلم قال أول ما يحكم أو يقضى بين الناس فى الدماء يوم
القيامة حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر عن النضر بن معبد عن الجارود
عن أبي الأحوص ﴿ عن عبد الله ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يُعجبنك ١٤٦٣
رحب الذراعين بسفك الدماء ، فإن له عند الله قاتلا لا يموت ، ولا يُعجبنك
امرؤ كسب مالا من حرام فإنه إن أنفقه وتصرف فيه لم يقبل منه : وإن تركه
لم يبارك له فيه، وإن بقى منه شيء كان زاده إلى النار حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال ثنا قرة بن خالد عن محمد بن سيرين ﴿ عن عبد الرحمن بن ١٤٦٤
أبي بكرة عن أبيه ﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا ترجعوا بعدى ضلالا يضرب
بعضكم رقاب بعض حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك
قال سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير يحدث ﴿ عن جرير بن عبد الله ١٤٦٥
البجلي ﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياجرير استنصت الناس يعنى
فى حجة الوداع، ثم قال لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن توبة العنبرى قال سمعت أبا السوار
العذرى يحدث ﴿ عن أبى برزة ﴾ قال كنت عند أبى بكر رضى الله عنه وهو ١٤٦٦
يوعد رجلا فأغلظ له ، فقلت ألا أضرب عنقه ؟ فقال أبو بكر إنها ليست
لأحد بعد النبي ﷺ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا عفان ثنا حماد بن سلمة
قال انا علي بن زيد عن سعيد بن المسيب ﴿ أن معاوية ﴾ دخل على عائشة ١٤٦٧
فقالت له أما خفت أن أقعد لك رجلا فيقتلك ؟ فقال ما كنت لتفعليه وأنا
فى بيت أمان وقد سمعت النبي ﷺ يقول يعنى الإيمان قيدُ الفتك ، كيف أنا
فى الذى بينى وبينك وفى حوائجك ؟ قالت صالح، قال فدعينا وإياهم حتى نلقى
ربنا ص ٩٢ مسند أحمد ج رابع ﴿ باب وعيد من حمل السلاح على
المسلمين ومن قتل معاهدا أو قتل نفسه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة عن منصور عن ربعى بن حراش ﴿ عن أبى بكرة ﴾ أن النبي ﷺ قال ١٤٦٨
إذا أشار الرجل على أخيه بالسلاح فهما على حرف جهنم ، فإذا قتله وقعا فيه
جميعا حدثنا أبو داود قال حدثنا العمرى عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ ١٤٦٩

أن رسول الله ﷺ قال من حمل علينا السلاح فليس منا **حدثنا** أبو داود
١٤٧٠ قال حدثنا عيينة عن أبيه ﴿عن أبي بكرة﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من قتل معاهدا في غير كنهه حرم الله عليه الجنة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
١٤٧١ شعبة عن الأعمش عن ذكوان ﴿عن أبي هريرة﴾ أن رسول الله ﷺ قال من قتل نفسه بحديدة فحديدته في يده يجأ بها(١) بطنه يوم القيامة في نار جهنم خالدا مخلدا فيها أبدا، ومن قتل نفسه بسم فسمه في يده يتحساه، ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في جهنم خالداً مخلدا فيها أبداً

﴿**باب** ما يبيح دم المسلم﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا حماد بن زيد عن
١٤٧٢ يحيى بن سعيد الانصاري ﴿عن أبي أمامه﴾ بن سهل بن حنيف قال كنا مع عثمان بن عفان في الدار وهو محصور وكنا ندخل مدخلا نسمع منه كلام من في البلاط، فدخل عثمان رضي الله عنه ثم خرج متغير اللون، فقيل يا أمير المؤمنين ما شأنك؟ قال إنهم ليتواعدوني بالقتل آنفا ولم أستيقن ذلك منهم حتى كان اليوم، فقلنا له يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين، قال وبم يقتلونني وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث رجل كفر بعد إسلامه، أو زنى بعد إحصانه، أو قتل نفسا بغير نفس، فوالله ما زنيت في الجاهلية ولا في الإسلام قط، ولا أحببت بديني بدلا منذ هداني الله عز وجل، وما قتلت نفسا، فعلام يريد هؤلاء قتلي **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت عبد الله بن مرة يحدث عن مسروق
١٤٧٣ ﴿عن عبد الله﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث، الثيب الزاني، والنفس بالنفس، والتارك لدينه المفارق للجماعة

---

(١) وفي نسخة يجربها، وفي مجمع البحار فوجرته بالسيف أي طعنه اهـ ح (قلت) كان الأجدر بالمصحح أن يفسر الرواية الثابتة في هذه النسخة أولا ولكنه أهملها ولعل له عذرا في ذلك (وإليك تفسيرها) قال في المصباح وجأته أوجؤه مهموز من باب نفع وربما حذفت الواو في المضارع فقيل يجأ كما قيل يسع ويطأ ويهب وذلك إذا ضربته بسكين ونحوه في أي موضع كان والاسم الوجاء مثل كتاب

حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن أبي إسحاق عن عمرو بن خالد ﴿أن
عائشة﴾ قالت لعمار أمَا أنت يا عمار فقد علمتَ ما قال رسول الله ﷺ ١٤٧٤
لا يحل دم امرىء إلا بإحدى ثلاث ، رجل كفر بعد إسلامه ، أو زنى بعد
إحصانه ، أو قتل فيقتل

﴿باب ما يجوز قتله من الحيوان﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن دينار ﴿عن ابن عمر﴾ ١٤٧٥
عن النبي ﷺ قال خمس يقتلهن المحرم في الحل والحرم ، الكلب العقور
والفأرة والغراب (زاد في رواية الأبقع) والعقرب والحدَيا حدثنا أبو داود
قال حدثنا داود بن الفرات عن محمد بن زيد عن أبي الأعين عن أبي الأحوص
﴿عن عبد الله﴾ عن النبي ﷺ قال من قتل حية كمن قتل كافرا حدثنا أبو داود ١٤٧٦
قال حدثنا شيبان عن جابر عن سعيد بن جبير ﴿عن ابن عباس﴾ أن رجلا ١٤٧٧
سأل النبي ﷺ عن قتل الحيات ، فقال خلق الإنسان والحيات سواء ، ان رآها
أفزعته ، وإن لدغته أوجعته ، فاقتلوها حيث وجدتموها حدثنا أبو داود قال
حدثنا عبد الله بن نافع قال أخبرني أبوه يعني أباه عن السائب ﴿عن عائشة﴾ ١٤٧٨
أن رسول الله ﷺ نهى عن قتل جِنّان البيوت يعني من الحيات إلا الأبتر
وذو الطُّفيتين فإنهما يخطفان الابصار ويقتلان الحبل في بطون النساء ، فمن لم
يقتلهما فليس منا حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير بن حازم عن أسماء بنت
عبيد عن السائب ﴿قال سمعت أباسعيد﴾ يحدث أن النبي ﷺ قال إن لهذه ١٤٧٩
البيوت عوامر ، فإذا رأيتم منها فحرِّجوا عليه ثلاثا ، فما ظهر لكم بعدُ فانه كافر
فاقتلوه حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن خاله الحارث بن
عبد الرحمن عن كريب ﴿عن أسامة بن زيد﴾ قال رأيت رسول الله ﷺ ١٤٨٠
وعليه الكآبة فقلت يا رسول الله ما شأنك؟ قال وعدني جبريل فلم أره منذ
ثلاث : قال فظهر كلب خرج من بعض البيوت(١) فأمر رسول الله ﷺ بقتله
فظهر جبريل فقال يا جبريل كنت إذا وعدتني أتيتني فما لك الآن فقال إنا

---

(١) (قلت) أي بعض بيوت النبي ﷺ وهو بيت عائشة : انظر باب الأمر بقتل الكلاب في الجزء السادس عشر من كتابي الفتح الرباني صحيفة ٢٠ تجد ما يسرك

لا تدخل بيتا فيه كلب أو تصاوير ﴿ باب ما لا يجوز قتله من الحيوان والنهى
عن تعذيبه بالنار أو قتله صبرا ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
ابن أبي ذئب عن سعيد بن خالد بن قارظ عن سعيد بن المسيب ﴿ عن
١٤٨١ عبد الرحمن بن عثمان ﴾ قال سأل طبيب النبي ﷺ عن ضفدع يجعلها في دواء فنهاه
النبي ﷺ عن قتلها حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن عبد الله
ابن عقبة عن بكير بن عبد الله بن الاشج عن أبيه عن عبيد وهو ابن يعلى ﴿ عن
١٤٨٢ أبي أيوب الانصاري ﴾ أن النبي ﷺ نهى عن صبر الدابة ، قال أبو أيوب
لو كانت دجاجة ماصبرتها، وقال عبد الرحمن وكان قتل أربعة أعلاج فلما سمع
هذا الحديث أعتق أربع رقاب حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة وهشيم
١٤٨٣ عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ﴿ قال كنا مع ابن عمر ﴾ فاذا طير أو دجاجة
يرمونها، فلما رأوا ابن عمر تفرقوا، فقال لعن الله من فعل هذا حدثنا أبو داود
١٤٨٤ قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد ﴿ عن أنس ﴾ أن النبي ﷺ قال نهى عن
صبر البهائم حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن سعيد
١٤٨٥ ابن جبير ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبي ﷺ قال لا تتخذوا شيئا فيه الروح
غرضا، قلت عن النبي ﷺ ؟ قال عن النبي ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة وابن عيينة وحديث ابن عيينة أتم عن عمرو بن دينار عن صهيب مولى
١٤٨٦ ابن عامر ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ عن النبي ﷺ قال من قتل عصفورا بغير
حقه سأله الله عز وجل يوم القيامة عنه ، فقيل وما حقه؟ قال يذبحه ويأكله
ولا يقطع رأسه فيرمى به حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودي عن حسين
١٤٨٧ ابن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله ﴿ عن أبيه ﴾ أن رسول الله ﷺ نزل
منزلا فانطلق لحاجته فجاء وقد أوقد رجل على قرية نمل ، إما في شجرة وإما في
الارض، فقال رسول الله ﷺ من فعل هذا؟ فقال رجل من القوم أنا : فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اطفها اطفها

﴿ أبواب القصاص ويعبر عنه بالقود ﴾

﴿ باب وجوب القصاص ولو من الأمير ، ومن قال إنه لا يكون

إلا بحديدة والنهى عن المثلة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن أبي سليمان
١٤٨٨ حدثنا سعيد الجديري عن أبي نضرة ﴿ عن أبي فراس قال خطب عمر بن الخطاب ﴾
رضى الله عنه فقال ألا فمن ظلمه أميره فليرفع ذلك إلى أقيده منه، فقام عمرو بن العاص
فقال يا أمير المؤمنين لئن أذى رجل رجلا من أهل رعيته لتقصنه منه ؟ قال كيف
لا أقصه منه وقد رأيت رسول الله ﷺ يقص من نفسه حدثنا أبو داود قال
١٤٨٩ حدثنا قيس عن جابر الجعفي عن أبي عازب ﴿ عن النعمان بن بشير ﴾ عن النبي
ﷺ قال لا قود إلا بحديدة(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن
١٤٩٠ عبد الملك بن عمير عن المنذر بن جرير ﴿ عن جرير ﴾ قال خطبنا النبي ﷺ
على منبر صغير فحثنا على الصدقة ونهانا عن المثلة ﴿ **باب** لا يقتل مؤمن
بكافر وما جاء فى القتل بالمثقل وهل يقتل الحر بالعبد وهل يمثل بالقاتل
إذا مثل ﴾ حدثنا ابو داود قال حدثنا يزيد بن عطاء عن مطرف عن الشعبي
١٤٩١ ﴿ عن أبي جحيفة ﴾ قال سألنا عليا رضى الله عنه هل عندكم من الوحى شيء
إلا ما فى كتاب الله عز وجل ؟ قال لا والذى فلق الحبة وبرأ النسمة ما أعلمه
إلا فهما يعطيه الله عز وجل الرجل فى كتاب الله عز وجل أو ما فى هذه
الصحيفة ، قال قلت وما فيها ؟ قال العقل وفكاك الأسير ولا يقتل مسلم بمشرك
١٤٩٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن امرأة أخذت
جارية معها حلى لها فرضخت رأسها بين حجرين وأخذت الحلى فرفع ذلك إلى
النبي ﷺ فرضخ رأسها بين حجرين حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام
١٤٩٣ عن قتادة عن الحسن ﴿ عن سمرة ﴾ أن النبي ﷺ قال من قتل عبده قتلناه(٢)
ومن جدعه جدعناه ومن خصاه خصيناه ﴿ **باب** من عض يد رجل

---

(١) (قلت) يعنى سلاحا ، والمعنى أنه لا يجوز القصاص إلا عن قتل بسلاح وأما من قتل بغير ذلك فعليه الدية ، والجمهور على خلاف ذلك والله أعلم (٢) ذهب الجمهور إلى أن الحر لا يقتل بالعبد إذا كان مملوكا للغير ومن باب أولى إذا كان مملوكا للقاتل ، فان كان الأول فعليه الدية ، وإن كان الثانى فعليه عتق رقبة ، وضعفوا حديث الباب واستدلوا بقوله تعالى (الحر بالحر والعبد بالعبد) وبأحاديث أخرى

فانتزعها فسقطت ثنيته ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن
١٤٩٤ مجاهد ﴿ عن يعلى بن منية ﴾ أو ابن أمية قال تقاتل رجلان فعض أحدهما يد الآخر فانتزع يده من فيه فقلع ثنيته، فخاصمه إلى النبي ﷺ فقال يعض أحدكم أخاه كما يعض البكر فأطلها، قال الحكم أتدرى ما أطلها؟ قلت أبطلها؟ قال نعم

﴿ أبواب الدية ﴾

﴿ باب دية الأصابع، وفضل من عفا عن دية ما أصابه فى جسده ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن غالب التمار قال حدثنا أوس بن مسروق
١٤٩٥ أو مسروق بن أوس ﴿ عن أبى موسى ﴾ قال قال رسول الله ﷺ الأصابع سواء، قلت فى كل إصبع عشرة من الإبل؟ قال نعم حدثنا أبو داود قال
١٤٩٦ حدثنا محمد بن ابان عن علقمة بن مرثد عن الشعبى قال ﴿ قال عبادة بن الصامت ﴾ عند معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول من أصيب بجسده بقدر نصف ديته فعفا كفر عنه نصف سيئاته، وإن كان ثلثا أو ربعا فعلى قدر ذلك: فقال رجل آلله لسمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال عبادة والله لسمعته من رسول الله ﷺ (١) ﴿ باب ماجاء فى دية الجنين ودية أهل الكتاب ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى منصور قال سمعت إبراهيم
١٤٩٧ يحدث عن عبيد بن فضيلة ﴿ عن المغيرة بن شعبة ﴾ أن رجلا من هذيل كانت له امرأتان فرمت إحداهما الأخرى بعمود فسطاط فأسقطت (يعنى ثم

---

(١) ﴿ تمه ﴾ قلت لم يأت فى مسند أبى داود فى دية النفس وبقية الأعضاء إلا هذا الحديث ولأجل تمام الفائدة اذكر حديثا جامعا لذلك رواه الأئمة الثلاثة مالك والشافعى وأحمد وغيرهم عن عبد الله بن أبى بكر بن عمرو بن حزم عن أبيه أن فى الكتاب الذى كتب رسول الله ﷺ لعمرو بن حزم فى العقول أن يأخذ فى النفس مائة من الابل وفى المأمومة ثلث النفس، وفى الجائفة مثلها، وفى العين خمسون، وفى اليد خمسون، وفى الرجل خمسون، وفى كل أصبع هنالك عشر من الإبل، وفى السن خمس وفى الموضحة خمس، انظر الجزء الثانى من بدائع المنن صحيفة ٢٦٠

مانت)(١) فقضى رسول الله ﷺ بالدية على عصبة القاتلة وفيما فى بطنها غرة(٢) قال الأعرابى أتغرمنى فيمن لا شرب ولا أكل ولا صاح ولا استهل ومثل ذلك يُطل (٣) فقال رسول الله ﷺ اسجع كسجع الجاهلية ؟ قال فقضى فيه رسول الله ﷺ بغرة وجعله على عاقلة المرأة حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن سعيد بن المسيب وأبى سلمة بن عبد الرحمن
١٤٩٨ ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن امرأتين من هذيل رمت إحداهما الأخرى بحجر فقتلها وما فى بطنها ، فاختصموا إلى رسول الله ﷺ فجعل فى جنينها غرة عبد أو وليدة وقضى بدية المرأة على عاقلتها وورثها وورثة ولدها ومن معهم(٤) فجاء ابن النابغة الهذلى فقال يا رسول الله أغرم من لا شرب ولا أكل ولا نطق ولا استهل ومثل ذلك يُطل ، فقال رسول الله ﷺ هذا من إخوان الكهان من أجل سجعه الذى قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن راشد
١٤٩٩ عن سليمان بن موسى عن ﴿ عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده ﴾ قال قال رسول الله ﷺ دية أهل الكتاب اليهود والنصارى على النصف من دية المسلم ﴿ باب لا يؤاخذ المرء بجريرة غيره وما جاء فيمن وجد مقتولا بين حيين ومن قتل بعد أخذ الدية ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا شعبة عن
١٥٠٠ أشعث بن أبى الشعثاء قال سمعت الأسود بن هلال يحدث ﴿ عن رجل من

---

(١) (قلت) ثم ماتت القاتلة أيضا قبل أن يقتص منها (٢) (قلت) يعنى عبدا أو أمة (وقوله قال الأعرابى) هو أبو القاتلة (٣) (قلت) بضم أوله وفتح الطاء المهملة وتشديد اللام أى يبطل ويهدر (٤) هكذا فى الأصل وفى سنن أبى داود السجستانى فى رواية سعيد بن المسيب عن أبى هريرة فى هذا الحديث وورثها ولدها ومن معهم ـ الحسن النعمانى عفا الله عنه اهـ ح(قلت) ويوضح ماغمض فى هذه القصة مارواه الشيخان والإمامان الشافعى وأحمد من رواية بن المسيب عن أبى هريرة أيضا أن النبى ﷺ قضى فى جنين امرأة من بنى لحيان سقط ميتا بغرة عبد أو أمة ثم إن المرأة التى قضى عليها بالغرة توفيت فقضى رسول الله ﷺ بأن ميراثها لبنيها وزوجها والعقل على عصبتها والله أعلم.

بنى ثعلبة بن يربوع ﴾ أن أناساً منهم أتوا رسول الله ﷺ وكان بنو ثعلبة أصابوا رجلا من أصحاب رسول الله ﷺ فقال رجل يا رسول الله هؤلاء بنو ثعلبة بن يربوع قتلت فلانا ، فقال رسول الله لا تجنى نفس على أخرى ، وذكر النبي ﷺ الصدقة فقال رسول الله ﷺ يد المعطى العليا ، أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك ، هكذا قال شعبة عن رجل من بنى ثعلبة وقال الثورى عن ثعلبة بن زَهدَم حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو اسرائيل

١٥٠١ عن عطية ﴿ عن أبى سعيد ﴾ أن قتيلا وجد بين حيين فأمر النبي ﷺ أن يقاس إلى أيهما أقرب، فوجد أقرب إلى أحد الحيين بشبر، قال أبو سعيد كأنى أنظر إلى شبر النبي ﷺ فألقى ديته عليهم حدثنا أبو داود قال حدثنا

١٥٠٢ حماد بن سلمة عن مطر الوراق عن رجل ﴿ عن جابر ﴾ أن النبي ﷺ قال لا أعافى أحدا قَتَل بعد أخذه الدية

﴿ كتاب الحدود ﴾

﴿ باب عدم الشفاعة فى إقامة الحد وما جاء فى حد الردة ﴾

١٥٠٣ حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهرى عن عروة ﴿ عن عائشة ﴾ قالت أُتِى النبي ﷺ بامرأة قد سرقت فقالوا من يجترىء عليه الا حِبُّه أسامة ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا أسامة أتدرى كيف هلكت بنو إسرائيل؟ إنهم كانوا إذا سرق الشريف منهم لم يقطع فقطعها، قال وكانت امرأة مخزومية حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت عبد الله بن مرة

١٥٠٤ يحدث عن مسروق ﴿ عن عبد الله ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يحل دم امرىء مسلم إلا بإحدى ثلاث ، الثيب الزانى . والنفس بالنفس . والتارك لدينه المفارق للجماعة حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن

١٥٠٥ عكرمة ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال لو أتيت بهم(١) لقتلتهم لقول رسول الله ﷺ من بدل دينه فاقتلوه حدثنا أبو داود قال حدثنا صخر بن جويرية

(١) هكذا فى الأصل ولعل المراد بهم الذين يمرقون من الدين أو أصحاب عبدالله ابن سبأ الذين أمر على رضى الله عنه بإحراقهم وما كان ابن عباس إذ ذاك معه اهـ

١٥٠٦ عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن النبي ﷺ قال إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء به أحدهما، إن كان الذي قيل له كافر فهو كافر، وإلا رجع إلى من قال

﴿ **باب** لا يجب الحد إلا على كل مكلف سواء كان ذكرا أم أنثى وبيان حد التكليف ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء بن

١٥٠٧ السائب عن أبي ظبيان الجنبي ﴿ عن علي ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول رفع القلم عن ثلاث، عن المبتلى أو قال المجنون حتى يبرأ، وعن الصبي حتى يبلغ أو يعقل، وعن النائم حتى يستيقظ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا أبو معشر

١٥٠٨ عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال عُرضت على رسول الله ﷺ يوم بدر فلم أقبل وأنا ابن ثلاث عشرة سنة، وعرضت عليه يوم أحد وأنا ابن أربع عشرة سنة فلم أقبل، وعرضت عليه يوم الخندق وأنا ابن خمس عشرة سنة فقبلت

﴿ أبواب حد الزنا وما جاء فيه ﴾

﴿ **باب** النهى عن الزنا والرضا به وعن مباشرة المرأة المرأة والأمر بغض البصر ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا طلحة الأعمى عن رجل قد سماه

١٥٠٩ ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ يا فتيان قريش لا تزنوا، فانه من سلم الله عز وجل له شبابه دخل الجنة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة

١٥١٠ قال حدثني رجل من آل سهل بن حنيف عن محمد بن عمار ﴿ عن عمار يعنى ابن ياسر ﴾ قال قال النبي ﷺ لا يدخل الجنة ديوث(١) **حدثنا** أبو داود

١٥١١ قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يحدث ﴿ عن عبد الله ﴾ عن النبي ﷺ قال لا تباشر المرأة المرأة فتنعتها لزوجها حتى كأنه ينظر إليها **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد عن يونس بن عبيد عن عبيد الأصلع

١٥١٢ عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير ﴿ عن جرير بن عبد الله البجلي ﴾ قال سألت رسول الله ﷺ عن نظرة الفجاة فقال غض بصرك ﴿ **باب** ما جاء في رجم الزاني المحصن وجلد البكر وتغريبه ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن علي بن زيد بن جدعان عن يوسف بن مهران قال خطبنا

---

(١) (قلت) الديوث هو الرجل الذي لا غيرة له على أهله، وقيل هو سرياني معرب

١٥١٣ ابن عباس على منبر البصرة فقال يا أيها الناس ﴿ إن عمر بن الخطاب ﴾ قام
فينا فقال يا أيها الناس ألا إن الرجم حد من حدود الله فلا تخدعن عنه فانه
فى كتاب الله(١) وسنة نبيكم ﷺ وقد رجم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجم أبو بكر ورجمت حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير بن حازم عن
١٥١٤ الحسن ﴿عن عبادة﴾ قال أبو داود ذكره ابن فضالة عن الحسن عن حطان
ابن عبد الله الرقاشى عن عبادة أن رسول الله ﷺ كان إذا نزل عليه الوحى
عرف ذلك فيه فلما نزلت (أو يجعل الله لهن سبيلا) قال رسول الله ﷺ خذوا
حذركم قد جعل الله لهن سبيلا ، البكر بالبكر جلد مائة ونفى سنة ، والثيب
بالثيب جلد مائة ورجم بالحجارة حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
١٥١٥ عن سماك بن حرب ﴿عن جابر بن سمرة﴾ أن رسول الله ﷺ رجم ماعزا
ولم يذكر جلدا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال
١٥١٦ ﴿سمعت جابر بن سمرة﴾ يقول شهدت رسول الله ﷺ حين رجم ماعز بن
مالك رجل قصير ذا عضلات فلما فرغ من رجمه قال كلما نفرنا غازين فى
سبيل الله يخلف أحدهم له نبيب كنبيب التيس يمنح إحداهن الكثبة من
اللبن ، أما إن الله لم يمكننى من أحد منهم إلا نكلته وجعلته نكالا
حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة عن الزهرى عن
١٥١٧ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ﴿ عن زيد بن خالد الجهنى ﴾ قال شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى فيمن زنى ولم يحصن جلد مائة وتغريب عام
﴿باب قصة العسيف وفيها الرجم والجلد﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٥١٨ زمعة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله (يعنى ابن عتبة) ﴿عن زيد بن
خالد﴾ يعنى الجهنى قال جاء خصمان إلى رسول الله ﷺ فقالا يارسول الله
ننشدك الله لما قضيت بيننا بكتاب الله عز وجل فقام خصمه وهو أفقه منه

(١) يعنى قوله تعالى (الشيخ والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة) وهذه الآية مما
نسخت تلاوتها وبقى حكمها ، انظر باب دليل رجم الزانى المحصن من كتاب الله
عز وجل فى الجزء السادس عشر من كتاب الفتح الربانى صحيفة ٨١ و٨٢ و٨٣ مثله

فقال أجل يا رسول الله فاقض بيننا بكتاب الله وائذن لي فأتكلم، فأذن له فقال يارسول الله إن ابني كان عسيفا(١) على هذا وإنه زنى بامرأته فأخبرت أن على ابني الرجم فافتديت منه بمائة شاة وخادم، فلما سألت أهل العلم أخبروني أن على ابني جلد مائة وتغريب عام وأن على امرأة هذا الرجم، فقال رسول الله ﷺ والذي نفس محمد بيده لأقضين بينكما بكتاب الله، أما المائة شاة والخادم فهما مردودان عليك، وعلى ابنك جلد مائة وتغريب عام، واغد يا أنيس على امرأة هذا فان اعترفت فارجمها، فغدا عليها فسألها فاعترفت فرجمها ﴿ وعن ١٥١٩
أبي هريرة ﴾ مثله سندا ومتنا سواء بسواء ﴿ باب اعتبار الإقرار بالزنا وتكراره أربعا ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن سماك بن حرب عن سعيد بن جبير ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبي ﷺ قال لماعز بن ١٥٢٠
مالك أحق ما بلغني عنك؟ قال وما بلغك عني؟ قال بلغني أنك زنيت بأمة بني فلان، قال نعم، فردّه رسول الله صلى الله عليه وسلم أربع مرات ثم أمر برجمه حدثنا أبو داود قال حدثنا صالح بن أبي الأخضر عن الزهري عن أبي سلمة ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ أن رسول الله ﷺ ردّ ماعزا أربعا ١٥٢١
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال ﴿ سمعت جابر بن سمرة ﴾ يقول شهدت رسول الله ﷺ ردّ ماعزا مرتين ١٥٢٢
ثم أمر برجمه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا اسلم عن عباد ابن اسحاق عن أبي حازم حدثني ﴿ سهل بن سعد ﴾ أن رجلا من اسلم جاء ١٥٢٣
إلى النبي ﷺ فقال إنه قد زنى بامرأة سماها فأرسل النبي ﷺ إلى المرأة فدعاها فسألها عما قال فأنكرت فحده وتركها ص ٣٣٩ ج خامس مسند أحمد

﴿ باب تأخير الحد عن الحبلى حتى تضع وعن النفساء حتى يرتفع دمها ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن كثير أن أبا قلابة حدثه عن أبي المهلب ﴿ عن عمران بن حصين ﴾ أن امرأة من جهينة أتت النبي ﷺ ١٥٢٤

---

(١) (قلت) العسيف كالأجير وزنا ومعنى (وقوله على هذا) أي عنده ووقع في رواية للنسائي كان ابني أجيرا لامرأته ويطلق العسيف على السائل والعبد والخادم

وهى حبلى من الزنا فأمر رسول الله ﷺ وليها أن يحسن إليها فاذا وضعت حملها فأتنى بها ففعل ، فأمر بها فشكت عليها ثيابها ثم أمر بها فرجمت ثم صلى عليها ، فقال له عمر يا رسول الله أتصلى عليها وقد زنت ؟ قال لقد تابت توبة لو قُسِمت بين أهل المدينة لوسعتهم ، وهل وجدت شيئا أفضل من أن جادت بنفسها **حدثنا** أبو داود قال حدثنا زائدة عن السدى عن سعد بن عبيدة
١٥٢٥ عن أبى عبد الرحمن السُّلمى قال ﴿ خطب علىّ ﴾ فقال يا أيها الناس أقيموا الحدود على أرقائكم من أحصن منهم ومن لم يحصن ، فان أمة لرسول الله ﷺ زنت فأمرنى أن أجلدها فأتيتها فاذا هى حديث عهد بالنفاس فخشيت إن أنا جلدتها أن تموت فأتيت النبى ﷺ فأخبرته فقال أحسنت **حدثنا** أبو داود قال حدثنا أبو وكيع وسلام كلاهما عن عبد الأعلى بن عامر عن أبى جميلة
١٥٢٦ ﴿عن على﴾ أن أمة لرسول الله ﷺ فجرت فأمرنى رسول الله ﷺ أن أقيم عليها الحد فأتيتها فاذا هى لم تجف دماؤها ، فأتيت النبى ﷺ فأخبرته ، فقال إذا جفت دماؤها فاجلدها ، وأقيموا الحدود على ما ملكت أيمانكم

﴿**باب** أمر السيد بإقامة الحد على رقيقه وحكم من وطىء جارية امرأته﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن
١٥٢٧ عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ﴿عن زيد بن خالد الجهنى﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها ، فان عادت فليجلدها ، فان عادت فليجلدها فان عادت الرابعة فليبعها ولو بضفير شعر **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
١٥٢٨ زمعة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ﴿عن زيد بن خالد الجهنى وعن أبى هريرة﴾ قالا قال رسول الله ﷺ إذا زنت أمة أحدكم فليجلدها فان عادت فليجلدها، فان عادت فليجلدها، فان عادت الرابعة فليبعها ولو بضفير **حدثنا** أبو داود قال حدثنا هشيم عن أبى بشر عن حبيب بن سالم أن امرأة
١٥٢٩ أتت ﴿النعمان بن بشير﴾ فقالت إن زوجى وقع على جاريتى بغير إذنى ، فقال النعمان إن عندى فى هذا قضاءا شافيا أخذته عن رسول الله ﷺ إن لم تكونى أذنت له رجمته ، وإن كنت أذنت له جلدته مائة ، فقال لها الناس ويحك أبو ولدك

رجم؟ فقالت قد كنت أذنت له ولكنى حملتنى الغيرة على ماقلت، فجلده مائة
﴿ باب رجم المحصن من أهل الكتاب ، وأن الإسلام ليس بشرط فى
الإحصان﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا جويرية عن نافع ﴿عن ابن عمر﴾ ١٥٣٠
أن رسول الله ﷺ أتى بيهودى ويهودية قد زنيافقال رسول الله ماتجدون
فى كتابكم؟ قالوا لانجد الرجم، فقال ابن سلام كذبوا : الرجم فى كتابهم ، قال
فدعى ابن صوريا فجعل يقرأ حتى إذا انتهى إلى موضع الرجم وضع يده على موضع
الرجم فقال ابن سلام ارفع يدك فرفعها فاذا آية الرجم ، فقال يامحمد الرجم فى
كتابنا، فرجمهما رسول الله ﷺ بالبلاط ، قال فجعل اليهودى يقيها بنفسه حدثنا
أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك ﴿عن جابر بن سمرة﴾ أن رسول الله ١٥٣١
ﷺ رجم يهوديا ويهودية ﴿باب حد السارق وفى كم تقطع يده وماجاء
فى النهبة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن عمرة ﴿ عن ١٥٣٢
عائشة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال تقطع يد السارق فى ربع دينار فصاعدا
حدثنا أبو داود قال حدثنا مالك بن أنس والعمرى عبد الله بن عمر وعبدالله
ابن نافع كلهم عن نافع ﴿عن ابن عمر ﴾ ان رسول الله ﷺ قطع فى مجن(١) ١٥٣٣
يقوّم ثلاثة دراهم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال
أخبرنى سماك بن حرب قال ﴿ سمعت ثعلبة بن الحكم الليثى ﴾ يقول كنا ١٥٣٤
مع النبى ﷺ فانتهبت غنما فنهى رسول الله ﷺ عن ذلك فأكفئت القدور
﴿ باب مالا قطع فيه ومايفعل بالعبد إذا سرق ﴾ حدثنا يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير بن محمد عن يحيى بن سعيد عن محمد بن حَبان
عن عمه واسع بن حَبان ﴿عن رافع بن خديج﴾ سمع النبى ﷺ يقول لاقطع ١٥٣٥
فى ثمر ولا كثر(١) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن

---

(١) (قلت) المجن بكسر الميم وفتح الجيم وتشديد النون هو اسم لكل مايستجن به أى يستتر مأخوذ من الاجتنان وهو الاستتار مما يحاذره المستتر وكسرت ميمه لانه آلة فى ذلك والمراد به هنا الترس بضم التاء وهو من آلات الحرب يتقى به المحارب (٢) هو بفتحتين جمار النخل وبكسر فسكون اهـ ح .

أبي بشر عن عباد بن شُرَحبيل قال قدمت المدينة وقد أصابني جوع شديد فدخلت حائطا فأخذت سنبلا فأكلت منه وجعلت في ثوبي فجاء صاحب الحائط فضربني وأخذ مافي ثوبي قال فانطلقنا إلى النبي ﷺ فذكرنا ذلك له فقال رسول الله ﷺ ما علمته إذكان جاهلا ، ولا أطعمته إذكان ساغبا ، فأمر له بنصف وسق شعير حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة قال
١٥٣٦ حدثنا عمر بن أبي سلمة عن أبيه ﴿عن أبي هريرة﴾ أن النبي ﷺ قال إذا سرق العبد فبعه ولو بنش(١) ﴿ باب حد شارب الخمر وكم يضرب ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا عبدالعزيز بن المختار عن عبد الله بن فيروز عن
١٥٣٧ حصين بن ساسان الرقاشي قال ﴿حضرت عثمان بن عفان﴾ وأتى بالوليد بن عقبة قد شرب الخمر وشهد عليه حمران بن أبان ورجل آخر فقال عثمان لعلي أقم عليه الحد ، فأمر علي عبدالله بن جعفر ذي الجناحين أن يجلده فاخذ في جلده وعليٌ يعد حتى جلد أربعين قال له أمسك، جلد رسول الله ﷺ أربعين، وجلد أبو بكر رضي الله عنه أربعين، وجلد عمر رضي الله عنه ثمانين، وكل سنة
١٥٣٨ وهذا أحب إلي حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة ﴿عن أنس﴾ قال جلد رسول الله ﷺ في الخمر بالجريد والنعال وجلد أبو بكر اربعين، فلما كان عمر ووَرَدَ الناس من المدن والقرى قال ما ترون في حد الخمر؟ فقال عبد الرحمن بن عوف أرى أن تجعله كأخف الحدود ، فجعله عمر ثمانين حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال سمعت أبا الودّاك يقول
١٥٣٩ لا أشرب في دبّاء بعد ما سمعت ﴿ أباسعيد﴾ يقول إن رسول الله ﷺ أتي بنشوان فقال يارسول الله إني لم اشرب خمرا ، إني شربت من دبّاء ، فامر به رسول الله ﷺ فخفق بالنعال ونهز بالأيدي ونهى أن ينتبذ في الدباء حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن
١٥٤٠ عبد الرحمن عن أبي سلمة ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال من

(١) (قلت) النش بفتح النون وتشديد الشين المعجمة نصف الأوقية وهو عشرون درهما ، وقيل النش يطلق على النصف من كل شيء ذكره ابن الأثير في النهاية

شرب الخمر فاجلدوه، فان عاد فاجلدوه، فان عاد فاجلدوه، فان عاد الرابعة
فاقتلوه(١) **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شريك عن أبى إسحاق عن عمير بن
١٥٤١ سعيد النخعى قال ﴿ قال على ﴾ ما أحد كنت مقيما عليه حدا فيموت فأديه
إلا حد الخمور فان رسول الله ﷺ لم يسنّه أو قال إلا حد الخمر فانا نحن
سنناه **حدثنا** عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق عن سفيان عن عاصم بن
١٥٤٢ أبى النجود عن ذكوان ﴿عن معاوية بن أبى سفيان﴾ عن النبى ﷺ قال فى
شارب الخمر إذا شرب الخمر فاجلدوه، ثم إذا شرب فاجلدوه، ثم إذا شرب
الثالثة فاجلدوه، ثم إذا شرب الرابعة فاضربوا عنقه ص٩٦ج رابع مسند أحمد

﴿ **باب** ما جاء فى المحاربين وقطاع الطريق، وإتيان الكاهن ﴾

١٥٤٣ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن ناسا من
عرينة قدموا المدينة فاجتووها فأمر لهم رسول الله ﷺ بإبل وراعيها
وأمرهم أن يشربوا من ألبانها وأبوالها، قال فسمنوا حتى تربعوا ثم قتلوا
الراعى وساقوا الإبل فأرسل رسول الله ﷺ فى طلبهم، فأتى بهم فقطع
أيديهم وأرجلهم وسمر أعينهم وألقاهم فى الشمس حتى ماتوا **حدثنا** أبو داود
١٥٤٤ قال حدثنا شعبة عن أبى اسحاق عن هبيرة بن يريم ﴿عن عبد الله﴾ قال من
أتى كاهنا فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم

﴿ كتاب النكاح ﴾

﴿ **باب** الترغيب فى النكاح والنهى عن التبتل وبيان صفة المرأة التى
يستحب خطبتها﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم
١٥٤٥ عن علقمة أنه كان واقفا مع عبد الله (يعنى ابن مسعود) بعرفة فى خلافة
عثمان فقال عثمان لعبد الله ألا أزوجك؟ قال أبو داود قال شعبة أو غيره فى
هذا الإسناد ألا أزوجك بجارية تذكرك من نفسك ما نسيت؟ قال فقال
عبد الله كى يسمع علقمة قال لنا رسول الله ﷺ من استطاع منكم الباءة

---

(١) (قلت) أخذ بهذا الحديث أهل الظاهر ونصره ابن حزم وذهب الجمهور إلى أنه لا يقتل الشارب وأن القتل منسوخ. قاله الشافعى وذكر أنه لا خلاف فى ذلك بين أهل العلم

فليتزوج وإلا فليصم فان الصوم له وجاء حدثنا أبو داود قال حدثنا ابراهيم
١٠٤٦ ابن سعد عن الزهرى عن سعيد بن المسيب ﴿عن سعد بن مالك﴾ قال رد
النبي ﷺ على عثمان بن مظعون التبتل ، ولو أذن له فيه لاختصينا
١٠٤٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو معشر عن سعيد ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال
قال رسول الله ﷺ خير النساء التى إذا نظرت اليها سرتك ، وإذا أمرتها
أطاعتك، وإذا غبت عنها حفظتك فى نفسها ومالك ، وتلا هذه الآية (الرجال
قوّامون على النساء) إلى آخر الآية حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن
١٠٤٨ زيد عن عمرو بن دينار قال ﴿ سمعت جابر بن عبد الله ﴾ يقول تزوجت
امرأة على عهد رسول الله ﷺ ثيبا فقال رسول الله ﷺ فهلا بكرا تلاعبها
وتلاعبك وتضاحكها وتضاحكك؟ قلت يا رسول الله قتل أبي وترك لى أخوات
فكرهت أن أتزوج جارية بكرا ولكن أتزوج امرأة تقوم عليهن ، قال
١٠٤٩ بارك الله لك حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان عن عمرو ﴿ عن جابر ﴾
قال قلت يا رسول الله كرهت أن أتزوج جارية بكرا خرقاء(١) مثلهن
ولكن امرأة تمشطهن وتقوم عليهن، قال أصبت حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٠٥٠ شعبة عن محارب بن دثار ﴿ قال سمعت جابر بن عبد الله ﴾ يقول كنت
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فى سفر وأنا على بعير فقال لى يا جابر
تزوجت ؟ قلت نعم، قال بكرا أم ثيبا؟ قلت ثيبا ، قال فمالك والعذارى ولعبهن

﴿باب استحباب النظر إلى المرأة التى يريد خطبتها والنهى عن أن يخطب الرجل على خطبة أخيه﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد
١٠٥١ ابن سلمة عن الحجاج عن محمد بن أبي سهل عن أبيه قال ﴿ رأيت محمد بن
مسلمة ﴾ يطالع امرأة من فوق إجّار ينظر اليها ، فقلت له أتفعل هذا وأنت
من أصحاب النبي ﷺ ؟ فقال إنى سمعت النبي ﷺ يقول إذا ألقى الله عز وجل
فى قلب أحدكم خطبة امرأة فلا بأس ان ينظر إليها حدثنا أبو داود قال
١٠٥٢ حدثنا عمران عن قتادة عن الحسن ﴿ عن سمرة ﴾ قال قال رسول الله

(١) قال فى مجمع البحار خرقاء أى حمقاء جاهلة وهى تأنيث أخرق اهـ ح

صلى الله عليه وسلم لا يزيد الرجل على بيع أخيه ولا يخطب على خطبته

﴿باب قوله ﷺ لا نكاح إلا بولى وما جاء فى العضل﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا همام قال حدثنا عبد الملك بن جريج عن سليمان
ابن موسى عن الزهرى عن عروة ﴿عن عائشة﴾ أن النبى ﷺ قال لا نكاح ١٥٥٣
إلا بولى، وأيما امرأة نكحت بغير ولى فنكاحها باطل باطل باطل، فان لم يكن
لها ولى فالسلطان ولي من لا ولي لها حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة
عن أبي إسحاق عن ابي بردة ﴿عن أبي موسى﴾ أن النبي ﷺ قال لا نكاح ١٥٥٤
إلا بولي حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن الحسن ﴿عن سمرة ١٥٥٥
ابن جندب﴾ عن النبي ﷺ قال إذا أنكح وليان فالنكاح للأول منهما،
وإذا باع رجل متاعا من رجلين فهو للأول منهما حدثنا أبو داود قال
حدثنا عباد بن راشد والمبارك بن فضاله عن الحسن قال عباد سمعت الحسن
يقول ﴿حدثني معقل بن يسار المزنى﴾ قال كانت لى أخت تخطب إلى وأمنعها ١٥٥٦
الناس حتى أتانى ابن عم لى فخطبها إلى فزوجتها اليه، فاصطحبا ما شاء الله أن
يصطحبا، ثم طلقها له عليها رجعة، ثم تركها حتى انقضت عدتها، ثم جاء إلى يخطبها
مع الخطاب(١) فقلت يالكع(٢) خطبت إلى أختى فمنعتها الناس وخطبتها إلى
فآثرتك بها وأنكحتك فطلقتها ثم لم تخطبها حتى انقضت عدتها، فلما جاءنى
الخطاب يخطبونها جئت تخطبها لا والله الذى لا إله إلا هو لا أنكحكها أبداً
قال فقال معقل ففيّ نزلت هذه الآية (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن
فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن اذا تراضوا بينهم بالمعروف) قال وعلم
الله عز وجل حاجتها اليه وحاجته اليها فنزلت هذه الآية: فقلت سمعا وطاعة
فزوجتها اياه وكفّرت عن يمينى ﴿باب مايقال فى خطبة النكاح ويقال

(١) وفى جامع الترمذى ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته ثم خطبها مع الخطاب الخ ١٢ الحسن النعمانى اهـ (٢) (قلت) لكع بضم اللام وفتح الكاف هو عند العرب العبد ثم استعمل فى الحمق والذم فكأنه يقول له يا أحمق ويقال للصغير أيضا (لكع) وفى الحديث (أثم لكع) يعنى الحسن أو الحسين

لها خطبة الحاجة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو اسحاق
١٥٥٧ قال سمعت ﴿ أباعبيدة بن عبد الله يحدث عن أبيه ﴾ يعنى عبد الله بن مسعود قال علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة الحمد لله أو إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا، من يهدى الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادى له، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، ثم يقرأ الثلاث الآيات (يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) إلى آخر الآية ويقرأ (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة) الآية، ثم يقرأ (يا أيها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) إلى آخر الآية، ثم تتكلم بحاجتك، قال شعبة قلت لأبى اسحاق هذه فى خطبة النكاح أو فى غيرها؟ قال فى كل حاجة

﴿ أبواب الصداق ﴾

﴿ باب جواز التزوج بالقليل والكثير من الصداق وعدم المغالاة فيه وأن أعظم النكاح بركة أيسره مؤنه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عاصم بن عبيد الله قال سمعت عبد الله بن عامر بن ربيعة يحدث
١٥٥٨ ﴿ عن أبيه ﴾ أن امرأة من بنى فزارة جىء بها إلى النبى ﷺ وقد تزوجت رجلا على نعلين، فقال لها رسول الله ﷺ ارضيت من نفسك ومالك بنعلين؟ قالت نعم فأجاز حدثنا أبو داود قال حدثنا الحكم بن عطية عن ثابت ﴿ عن
١٥٥٩ أنس ﴾ قال كان الذى تزوج عليه رسول الله ﷺ أم سلمة قيمته عشرة دراهم حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا زهير بن محمد التيمى عن يحيى
١٥٦٠ ابن سعيد الانصارى عن محمد بن ابراهيم القرشى ﴿ أن أبا حدرد ﴾ استعان رسول الله ﷺ فى نكاح فقال كم أصدقت؟ قال مائتى درهم قال لو كنتم تغرفون
١٥٦١ من بطحان مازدتم حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن عبد الرحمن بن عوف تزوج امرأة من الأنصار على وزن نواة من ذهب فأجاز(١) ذلك حدثنا أبو داود قال حدثنا سعيد بن عبدالرحمن عن محمد بن
١٥٦٢ سيرين ﴿ عن أبى العجفاء السلمى ﴾ قال خطب عمر بن الخطاب فقال لا تغلوا صداق النساء فانها لو كانت مكرمة فى الدنيا وتقوى عند الله كان أولاكم بها

(١) لعله سقط هنا لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم اه ح .

محمد ﷺ ، ما زوج أحدا من بناته ولا تزوج أحدا من نسائه بأكثر من ثنتي عشرة أوقية ان أحدكم ليغلي صدقة المرأة حتى يكون فداؤه لها فيقول قد كلفت لك عَلَق القربة أوقال عَرَق القربة حدثنا أبو داود قال حدثنا موسى
١٥ ابن تيلدان من آل أبي بكر الصديق قال سمعت القاسم بن محمد يحدث ﴿ عن عائشة ﴾ قالت أعظم النكاح بركة أيسره مؤنة ، فقال لي أبي عائشة أخبرتك عن رسول الله ﷺ ؟ فقال هكذا حدثت وهكذا حفظت ﴿ باب من جعل العتق صداقا ، وجعلُ بعض تعليم القرآن صداقا ﴾ حدثنا أبو داود
١٥٦٤ قال حدثنا أبو عوانة عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ أعتق صفية وجعل عتقها صداقها حدثنا عبد الله حدثني أبي قال قرأت على عبد الرحمن
١٥٦٥ عن مالك وحدثنا اسحاق أنا مالك عن أبي حازم ﴿ عن سهل بن سعد ﴾ أن النبي ﷺ جاءته امرأة فقالت يا رسول الله إني قد وهبت نفسي لك ، فقامت قياما طويلا فقال رجل يا رسول الله زوجنيها إن لم يكن لك بها حاجة ، فقال رسول الله ﷺ هل عندك من شيء تصدقها إياه ؟ فقال ما عندي إلا إزاري هذا ، فقال رسول الله ﷺ إن أعطيتها إزارك جلست لا إزار لك فالتمس شيئا ، فقال ما أجد شيئا ، فقال التمس ولو خاتما من حديد ، فالتمس فلم يجد شيئا ، فقال له النبي ﷺ هل معك من القرآن شيء ؟ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور يسميها ، فقال له النبي ﷺ قد زوجتكها بما معك من القرآن ص ٣٣٦ ج خامس مسند أحمد زاد في رواية قال فرأيته يمضي وهي تتبعه ص ٣٣٤ ج خامس مسند أحمد ﴿ باب من تزوج ولم يسم صداقا ثم توفي قبل الدخول ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام
١٥٦٦ عن قتادة عن خلاس عن عبد الله بن عتبة ﴿ قال أتي ابن مسعود ﴾ في امرأة توفي عنها زوجها ولم يدخل بها ولم يفرض لها ، فأبى أن يقول لها شيئا فأتي فيها بعد شهر ، فقال أقول فيه اللهم إن كان صوابا فمنك ، وإن كان خطأ فمني ، لها صدقة إحدى نسائها ، ولها الميراث وعليها العدة ، فقام رجل من أشجع فقال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم فينا بذلك في بَروَع بنت واشق فقال هلم

شاهدين على هذا فشهد أبو سنان والجراح رجلان من أشجع

﴿ أبواب الأنكحة المنهى عنها ﴾

﴿ باب تحريم الجمع بين المحارم ، وما جاء فى تحريم الرضاع ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عاصم الاحول قال قرأت
١٥٦٧ على الشعبي كتابا ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ أن النبي ﷺ نهى أن تنكح المرأة على عمتها وعلى خالتها ، قال الشعبي سمعت هذا من جابر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو عون الثقفى قال سمعت أبا صالح الحنفى
١٥٦٨ يقول سمعت ابن الكواء ﴿ سأل عليا ﴾ عن بنت الأخ من الرضاعة ؟ فقال علىّ ذكرت ابنة حمزة لرسول الله ﷺ فقال إنها بنت أخى من الرضاعة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أشعث قال سمعت أبي يحدث عن
١٥٦٩ مسروق ﴿ عن عائشة ﴾ أن رسول الله ﷺ دخل عليها وعندها رجل كأنه كرهه ، قالت يا رسول الله إنه أخى من الرضاعة ، فقال رسول الله ﷺ أنظرن ما أخواتكن فانما الرضاعة من المجاعة حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٥٧٠ عباد بن منصور عن القاسم ﴿ عن عائشة ﴾ أن أبا قعيس استأذن علىّ قالت فكرهت أن اذن له ، فدخل علىّ النبي ﷺ فسألته عن ذلك ، فقال ائذنى له فانه عمك ، فقلت يارسول الله كيف وإنما أرضعتنى المرأة ، قال فائذنى له فانه عمك قال وكان أبو قعيس أخو أفلح زوج ظئر عائشة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داد قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن ابن أبي مليكة
١٥٧١ ﴿ عن عقبة بن الحارث ﴾ قال تزوجت بنت أبي اهاب على عهد رسول الله ﷺ فجاءت أمة سوداء فذكرت أنها أرضعتنا جميعا ، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له وقلت يارسول الله انها كاذبة، فقال رسول الله ﷺ فكيف وقد قيل ، ثم عاودته الثانية فقال مثل ذلك ، ثم عاودته للثالثة، فقال دعها عنك

﴿ باب ما جاء فى نكاح العبد بغير اذن سيده ﴾ حدثنا أبو داود قال
١٥٧٢ حدثنا أبو بكر عن عبد الله بن محمد بن عقيل ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أيما مملوك تزوج بغير اذن سيده فهو عاهر

﴿ باب ما جاء فى نكاح المتعة ثم نسخه ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا

١٥٧٣ أبو داود قال حدثنا شعبة عن مسلم القرشي قال ﴿ دخلنا على أسماء بنت أبى
بكر ﴾ فسألناها عن متعة النساء ، فقالت فعلناها على عهد رسول الله ﷺ
حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن جعفر قال ثنا شعبة عن عمرو بن دينار
١٥٧٤ قال سمعت الحسن بن محمد يحدث ﴿ عن جابر بن عبد الله و سلمة بن الأكوع ﴾
قالا خرج علينا منادى رسول الله ﷺ فنادى ان رسول الله ﷺ قد أذن
لكم فاستمتعوا يعنى متعة النساء ص ٥١ ج رابع مسند أحمد حدثنا أبو
داود قال حدثنا سفيان بن عيينة وعبد العزيز بن أبى سلمة كلاهما سمعا الزهرى
١٥٧٥ يقول حدثنى الحسن وعبد الله ابنا محمد بن الحنفية عن أبيهما ﴿ أن عليا ﴾
رضى الله عنه قال لرجل يفتى فى المتعة انظر ماذا تفتى فأشهد أن رسول الله
ﷺ نهى عن نكاح المتعة وعن أكل لحوم الحمر الأهلية حدثنا أبو داود
١٥٧٦ قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا نضرة يقول ﴿ قلت لجابر بن
عبد الله ﴾ إن ابن الزبير ينهى عن المتعة وإن ابن عباس يأمر بها ، قال جابر على
يدى دار الحديث ، تمتعنا على عهد رسول الله ﷺ فلما كان عمر بن الخطاب
قال إن الله عز وجل كان يحل لنبيه ماشاء وإن القرآن قد نزل منازله فافصلوا
حجكم عن عمرتكم وابتعدوا نكاح هذه النساء فلا أوتين برجل تزوج امرأة
إلى أجل إلا رجمته حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس بن محمد قال ثنا عبد
١٥٧٧ الواحد بن زياد قال ثنا أبو عميس عن إياس ﴿ بن سلمة بن الأكوع عن
أبيه ﴾ قال رخص رسول الله ﷺ فى متعة النساء عام أوطاس ثلاثة أيام
ثم نهى عنها ص ٥٥ ج رابع مسند أحمد ﴿ **باب** النهى عن نكاح المحرم
وخطبته وعن نكاح الشغار ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب
١٥٧٨ عن نافع عن نبيه بن وهب ﴿ عن أبان بن عثمان عن أبيه ﴾ أن رسول الله
ﷺ قال لا ينكح المحرم ولا يخطب حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى
١٥٧٩ قزعة عن الحسن وحماد بن سلمة عن حميد عن الحسن ﴿ عن عمران بن
حصين ﴾ قال أبو داود ولا أحفظه عن شعبة مرفوعا قال لا جلب ولا
جنب ولا شغار فى الإسلام حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب وسعد

قالا ثنا أبي عن محمد بن إسحاق قال حدثنى عبد الرحمن بن هرمز الأعرج أن العباس بن عبد الله بن عباس أنكح عبد الرحمن بن الحكم ابنته وأنكحه عبد الرحمن ابنته وقد كانا جعلا صداقا فكتب معاوية بن أبي سفيان وهو خليفة إلى مروان يأمره بالتفريق بينهما وقال فى كتابه هذا الشغار الذى نهى عنه رسول الله ﷺ ص ٩٤ ج رابع مسند أحمد ﴿باب خيار الأمة إذا عتقت تحت عبد وما حكم من اسلمت فتزوجت فظهر أن زوجها السابق أسلم قبلها﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه

١٥٨٠ ﴿عن عائشة﴾ أنها أرادت أن تشترى بريرة فتعتقها وأراد مواليها أن يشترطوا الولاء فذكرت عائشة ذلك للنبي ﷺ فقال رسول الله ﷺ اشتريها وأعتقيها فان الولاء لمن أعتق، قالت وأتى بلحم فقال ماهذا؟ قالوا هذا أهدته إلينا بريرة تصدق به عليها، فقال رسول الله ﷺ هو عليها صدقة ولنا هدية قال وخيرت وكان زوجها حرا (١) قال شعبة ثم سألته بعد فقال ما أدرى أهو حُرٌ أم عبْد، قال شعبة فقلت لسماك بن حرب إنى أتق أن أسأله عن الإسناد فسله أنت، قال وكان فى خلقه (٢) فقال له سماك بعد ماحدث أحدثك هذا أبوك عن عائشة؟ فقال عبد الرحمن نعم، فلما خرج قال لى سماك يا شعبة استوثقت لك منه حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن معاذ الضبي عن سماك عن عكرمة

١٥٨١ ﴿عن ابن عباس﴾ أن عمة عبد الله بن الحارث أسلمت وهاجرت وتزوجت وقد كان زوجها أسلم قبلها فردها رسول الله ﷺ إلى زوجها ﴿باب استحباب الوليمة بشاة صبيحة البناء بالزوجة وإجابة الداعى وجواز الغناء فى العرس﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى حميد ﴿سمع أنسا﴾

١٥٨٢ قال تزوج عبد الرحمن بن عوف على نواة من ذهب فقال رسول الله ﷺ

---

(١) (قلت) التحقيق أن زوجها كان عبدا فقد روى مسلم والامام أحمد وغيرهما عن القاسم بن محمد فى حديث طويل عن عائشة قالت وكانت (أى بريرة) تحت عبد فلما اعتقتها قال لها رسول الله ﷺ اختارى، فان شئت أن تمكثى تحت هذا العبد وإن شئت أن تفارقيه (٢) أى بعض شدة أو له هيبة لايجرؤ شعبة على سؤاله عن الإسناد

أولم ولو بشاة حدثنا أبو داود قال حدثنا اليمان أبو حذيفة عن طلحة بن أبى
١٥٨٣ عثمان عن سعيد المقبرى ﴿عن أبى هريرة﴾ قال من دخل على طعام ولم يدع
له دخل فاسقا وأكل حراما، وشر الطعام طعام الوليمة يدعى الأغنياء ويترك
الفقراء، ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله عز وجل ورسوله ﷺ حدثنا
١٥٨٤ أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يحدث ﴿عن أبى
مسعود البدرى﴾ قال صنع رجل منا يكنى أبا الأشعث لرسول الله ﷺ
طعاما فقال تعال أنت وخمسة معك، فقال رسول الله ﷺ تأذن لى فى السادس
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال سمعت عامر بن سعد
١٥٨٥ البجلى يقول ﴿شهدت ثابت بن وديعة وقرظة بن كعب الأنصارى﴾ فى عرس
وإذا غناء فقلت لهم فى ذلك، فقالا إنه رخص فى الغناء فى العرس والبكاء على
الميت فى غير مناحة ﴿باب ثواب الرجل فى إتيان زوجته وما يقال عند
إرادة الجماع وما جاء فى العزل﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو
١٥٨٦ ابن مرة ﴿سمع أبا البخترى﴾ يحدث أن رسول الله ﷺ قال فى أشياء يؤجر فيها
الرجل حتى فى غشيانه أهله، قيل يا رسول الله كيف وهى شهوته يقضيها؟ قال
إبراهيم لو كان فى حرام أليس كان يكون بوزر؟ قالوا بلى؟ قال فكذلك يؤجر، لم
يرفعه شعبة: وقال الأعمش عن عمرو عن أبى البخترى عن أبى ذر حدثنا يونس
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور والأعمش عن سالم بن أبى الجعد
١٥٨٧ عن كريب ﴿عن ابن عباس﴾ أن النبى ﷺ قال لو أن أحدكم إذ أتى أهله قال
اللهم جنبنى الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنى وقضى ولد بينهما لم يضره الشيطان
أولم يسلط عليه الشيطان، لم يرفعه الأعمش ورفعه منصور حدثنا أبو داود
١٥٨٨ قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمارة العبدى ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ قال
ذكر عند رسول الله ﷺ العزل فقال إن قضى الله عز وجل شيء ليكونن
وإن عزل، قال أبو سعيد ولقد عزلت عن أمة لى فولدت أحب الناس إلى هذا
الغلام حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى عن عبيد الله
١٥٨٩ ابن عبد الله ﴿عن أبى سعيد﴾ قال سئل رسول الله ﷺ عن العزل قال

لا عليكم ألا تفعلوا فإنما هو القدر حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
١٥٩٠ حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت أبا الوداك يحدث ﴿عن أبي سعيد﴾ قال
لما أصبنا سبي خيبر سألنا رسول الله ﷺ عن العزل فقال ليس من كل الماء
يكون الولد، وإذا أراد الله عز وجل أن يخلق شيئا لم يمنعه شيء حدثنا أبو
١٥٩١ داود قال حدثنا شعبة عن عمرو ﴿عن جابر﴾ قال كنا نعزل على عهد رسول
الله ﷺ والقرآن ينزل عليه، فقلت أنت سمعته من جابر؟ قال لا حدثنا يونس
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي الفيض قال سمعت عبد الله بن مرة
١٥٩٢ يحدث ﴿عن أبي سعيد﴾ الزرقي أن رجلا من أشجع سأل النبي ﷺ عن العزل
قال ما يقدر في الرحم يكن ﴿**باب** النهي عن إتيان المرأة في دبرها وبيان
حق الزوج على الزوجة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن عمرو
١٥٩٣ ابن شعيب عن أبيه ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ عن النبي ﷺ قال تلك اللوطية
الصغرى يعني إتيان المرأة في دبرها حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير عن ليث عن
١٥٩٤ عطاء ﴿عن ابن عمر﴾ عن النبي ﷺ أن امرأة أتته فقالت ما حق الزوج على
امرأته؟ فقال لا تمنعه نفسها وإن كانت على ظهر قتب، ولا تعطى من بيته شيئا إلا بإذنه
فإن فعلت ذلك كان له الأجر وعليها الوزر، ولا تصوم تطوعا إلا بإذنه فإن فعلت
أثمت ولم تؤجر، وأن لا تخرج من بيته إلا بإذنه فإن فعلت لعنتها الملائكة ملائكة
الغضب وملائكة الرحمة حتى تؤوب أو ترجع، قيل وإن كان ظالما؟ قال وإن كان
ظالما حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد قال حدثنا حبيب المعلم عن عمرو بن شعيب
١٥٩٥ عن أبيه ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ عن النبي ﷺ قال إذا ملك الرجل المرأة لم تجز
عطيتها إلا بإذنه حدثنا أبو داود قال حدثنا أيوب بن عتبة عن قيس بن طلق
١٥٩٦ ﴿عن أبيه﴾ قال قال النبي ﷺ لا يحل لامرأة أن تمنع زوجها ولو على ظهر
قتب ﴿**باب** وعيد من لم يعدل بين زوجاته ومن هجرت فراش زوجها
وما جاء فيمن وهبت يومها لضرتها﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن
١٥٩٧ قتادة عن النضر بن أنس عن بشير بن نهيك ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول
الله ﷺ من كان له امرأتان فمال إلى إحداهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه

ساقط حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن
زرارة ﴿عن أبى هريرة﴾ عن النبى ﷺ قال إذا باتت المرأة هاجرة لفراش ١٥٩٨
زوجها لعنتها الملائكة حتى تصبح أو تراجع ، شك أبو داود حدثنا أبو داود
قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد عن أبيه عن عروة ﴿عن عائشة﴾ أن ١٥٩٩
سودة وهبت يومها لعائشة لمكانها من رسول الله صلى الله عليه وسلم

﴿كتاب الطلاق﴾

﴿**باب** جوازه للحاجة وطاعة الوالد فيه وكراهة التلاعب به والنهى
عنه فى الحيض﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب
عن الحارث ﴿عن حمزة بن عبد الله بن عمر عن أبيه﴾ قال كانت لى امرأة ١٦٠٠
كنت أحبها وكان أبى يكرهها فقال لى طلقها فأبيت فأتى رسول الله ﷺ
فذكر ذلك له فقال طلقها فطلقتها حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير عن
أبى اسحاق عن أبى بردة ﴿عن أبى موسى﴾ قال كان رجل يقول قد طلقتك ١٦٠١
قد راجعتك فبلغ ذلك النبى ﷺ فقال ما بال رجال يلعبون بحدود الله
حدثنا ابو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن أيوب وعبيد الله عن نافع
﴿عن ابن عمر﴾ قال طلقت امرأتى وهى حائض فذكر عمر ذلك للنبى ﷺ ١٦٠٢
فقال ليراجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فانها العدة التى أمر الله عز
وجل بها حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة وهشام وشعبة عن قتادة
عن يونس بن جبير قال ﴿سألت ابن عمر﴾ عن رجل طلق امرأته وهى ١٦٠٣
حائض فقال تعرف ابن عمر ؟ فانه طلق امرأته وهى حائض فذكر عمر ذلك
للنبى ﷺ فقال ليراجعها ، قال حماد فى حديثه عن قتادة عن يونس بن جبير
قال قلت لابن عمر فحسبت عليك بتطليقة ؟ قال نعم ، أرأيت أن عجز ابن عمر
واستحمق لا يعد طلاقا حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن بشر
ابن حرب قال ﴿سمعت ابن عمر﴾ رضى الله عنهما يقول طلقت امرأتى وهى ١٦٠٤
حائض فقال لى رسول الله ﷺ راجعها حتى تطهر ثم تحيض ثم تطهر فان
شئت فطلق وإن شئت فأمسك ، فقال ابن عمر فطلقتها ولو شئت لأمسكتها
حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ابن سيرين سمع ابن عمر يذكر مثله

حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ﴿ عن
١٦٠٥ ابن عمر ﴾ قال طلقت امرأتي وهي حائض فرد النبي ﷺ ذلك عليّ حتى
طلقتها وهي طاهر حدثنا أبو داود قال حدثنا شيبان عن جابر قال ﴿ سألت
١٦٠٦ الشعبي ﴾ عن رجل طلق امرأته وهي حائض فقال تعتد بالتطليقة ولا تعتد
بالحيضة أقول عن قول ابن عمر عن النبي ﷺ ﴿ باب طلاق البتة ومن
علق الطلاق قبل النكاح وما جاء في تخيير الزوجة ﴾ حدثنا يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير بن حازم حدثني الزبير بن سعيد ﴿ عن
١٦٠٧ عبد الله بن علي عن أبيه عن جده ﴾ قال أبو داود وسمعت شيخنا بمكة فقال
١٦٠٨ حدثنا عبد الله بن علي عن نافع بن عجير ﴿ عن ركانة بن عبد يزيد ﴾ قال
كانت عندي امرأة يقال لها سهيمة (١) فطلقتها البتة فجئت رسول الله ﷺ
فقلت يا رسول الله إني طلقت سهيمة البتة والله ما أردت إلا واحدة قال
آلله ما أردت إلا واحدة؟ قلت آلله ما أردت إلا واحدة ، قال آلله ما أردت
إلا واحدة؟ قلت آلله ما أردت إلا واحدة ، فردها عليّ واحدة حدثنا أبو داود
١٦٠٩ قال حدثنا ابن أبي ذئب قال حدثني من سمع عطاء ﴿ عن جابر ﴾ قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا طلاق لمن لم ينكح ولا عتاق لمن لم يملك
حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن حبيب المعلم عن عمرو بن
١٦١٠ شعيب عن أبيه ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا طلاق
إلا بعد النكاح ، ولا عتق إلا بعد ملك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٦١١ الأعمش قال سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق قال ﴿ قالت عائشة ﴾
خيرنا رسول الله ﷺ فاخترناه أفكان طلاقا ﴿ باب لا ترجع المبتوتة
لزوجها الأول حتى تذوق عسيلة الزوج الثاني ويذوق عسيلتها ﴾ حدثنا أبو داود
١٦١٢ قال حدثنا ابن أبي ذئب وزمعة عن الزهري عن عروة ﴿ عن عائشة ﴾ أن
رفاعة القرظي طلق امرأته فأبتّ طلاقها فتزوجها بعده عبد الرحمن بن الزبير
فأتت رسول الله ﷺ فذكرت أنه لا يستطيع أن يأتيها وأهوت إلى هدبة

---

(١) سهيمة بنت عمير المزنية ١٢ تجريد أسد الغابة اهـ

من جلبابها فقالت يا رسول الله إنما عنده مثل هدبة الثوب ، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم ضاحكا، ثم قال فإنك لاتحلين له حتى يذوق من عسيلتك

١٦١٣ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن عروة ﴿ عن عائشة ﴾ قالت جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت يا رسول الله إن زوجى ما عنده مثل هدبة الثوب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فما تريدين ؟ أتريدين أن ترجعى إلى رفاعة لا حتى تذوقى من عسيلته

﴿ كتاب الإيلاء ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى سلمة بن كهيل قال سمعت
١٦١٤ أبا الحكم السلمى يحدث ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ آلى من نسائه شهرا فأتاه جبريل عليه السلام فقال يا محمد إن الشهر تم ، الشهر تسع وعشرون حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة ثنا
١٦١٥ يحيى بن سعيد عن عبيد بن حنين ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال أقبلنا مع عمر رضى الله عنه حتى أتينا إلى مر الظهران فدخل عمر الأراك يقضى حاجته وقعدت له حتى خرج فقلت يا أمير المؤمنين أريد أسألك عن حديث منذ سنة فمنعتنى هيبتك أن أسألك فقال لا تفعل ، إذا علمت أن عندى علما فسلنى قال قلت أسألك عن حديث المرأتين قال نعم حفصة وعائشة؟ كنا فى الجاهلية لانعتد بالنساء ولاندخلهن فى شىء من أمورنا، فلما جاء الله عز وجل بالإسلام وأنزلهن الله تعالى حيث أنزلهن وجعل لهن حقا من غير أن يدخلن فى شىء من أمورنا : فبينا أنا بو ماجالس فى بعض شأنى إذ قالت لى امرأتى كذا وكذا فقلت ومالك أنت ولهذا ، متى كنت تدخلين فى أمورنا ؟ فقالت يا ابن الخطاب مايستطيع أحد أن يكلمك وابنتك تكلم رسول الله ﷺ حتى يظل غضبان فقلت وإنها لتفعل؟ قالت نعم فقمت فدخلت على حفصة فقلت يا حفصة ألا تتقين الله تكلمين رسول الله ﷺ حتى يظل غضبان ، ويحك لا تغترين بحسن عائشة وحب رسول الله ﷺ إياها؟ ثم أتيت أم سلمة أيضا فقلت لها مثل ذلك ، فقالت لقد تدخلت يا ابن الخطاب فى كل شىء حتى بين رسول الله

ﷺ وبين نسائه ، وكان لى صاحب من الأنصار يحضر رسول الله ﷺ إذا غبت وأحضره إذا غاب يخبرنى وأخبره ولم يكن أحد أخوف عندنا أن يغزونا من ملك من ملوك غسان ، فلما هدأ الله الأمر عنا فبينا أنا ذات يوم جالس فى بعض أمرى إذ جاء صاحبى فقال اباحفص أو باحفص مرتين فقلت ويلك مالك أجاء الغسانى ؟ قال لا ولكن طلق رسول الله ﷺ نساءه فقلت رغم أنف حفصة رغم أنف حفصة ، وانتعلت وأتيت رسول الله ﷺ فاذا فى كل بيت بكاء وإذا رسول الله ﷺ فى مشربة له وإذا على الباب غلام أسود فقلت استأذن لى على رسول الله ﷺ فاستأذن فأذن لى فاذا هو نائم على حصير تحت رأسه وسادة من أدم حشوها ليف، وإذا قرظ رأهب معلقة فأنشات أخبره بما قلت لحفصة وأم سلمة وكان آلى من نسائه شهرا فلما كان ليلة تسع وعشرين نزل إليهن (انظر بدائع المنن صحيفة ٣٨٥ جزء ٢)

﴿ تتمه ﴾ (قلت) لم يأت فى مسند الطيالسى رحمه الله شىء فى الظهار ولتمام الفائدة رأيت أن آتى بأصح ما ورد فيه من كتب السنة فأقول :

١٦١٦ روى الإمام أحمد رحمه الله فى مسنده ﴿عن خولة بنت ثعلبة﴾ رضى الله عنها قالت والله فىّ وفى أوس بن صامت أنزل الله عزوجل صدر سورة المجادلة قالت كنت عنده وكان شيخا كبيرا قد ساء خلقه وضجر ، قالت فدخل علىّ يوما فراجعته بشىء فغضب فقال أنت علىّ كظهر أمى(١) قالت ثم خرج فجلس فى نادى قومه ساعة ثم دخل علىّ فاذا هو يريدنى على نفسى ، قالت فقلت كلا والذى نفس خويلة بيده لا تخلص إلى وقد قلتَ ما قلتَ حتى يحكم الله ورسوله فينا بحكمه ، قالت فواثبنى وامتنعت منه فغلبته بما تغلب به المرأة الشيخ الضعيف فالقيته عنى ، قالت ثم خرجت إلى بعض جاراتى فاستعرت منها ثيابا

---

(١) (قلت) أصل الظهار مشتق من الظهر وذلك أن الجاهلية كانوا إذا ظاهر أحدهم من امرأته قال لها أنت علىّ كظهر أمى ، ثم فى الشرع كان الظهار فى سائر الأعضاء قياسا على الظهر ، وكان الظهار عند الجاهلية طلاقا فأرخص الله لهذه الأمة وجعل فيه كفارة ولم يجعله طلاقا كما كانوا يعتمدون فى جاهليتهم ، هكذا قال غير واحد من السلف والله أعلم

ثم خرجت حتى جئت رسول الله ﷺ فجلست بين يديه فذكرت له مالقيت منه، فجعلت أشكو اليه ﷺ ما ألقى من سوء خلقه، قالت فجعل رسول الله ﷺ يقول ياخويلة ابن عمك شيخ كبير فاتقى الله فيه، قالت والله ما برحت حتى نزل فىّ القرآن فتغشى رسول الله ﷺ ماكان يتغشاه ثم سُرّى عنه فقال لى ياخويلة قد أنزل الله فيك وفى صاحبك: ثم قرأ على (قد سمع الله قول التى تجادلك فى زوجها وتشتكى إلى الله، والله يسمع تحاوركما إن الله سميع بصير ـ إلى قوله ـ وللكافرين عذاب أليم) فقال لى رسول الله ﷺ مريه فليعتق رقبة، قالت فقلت والله يا رسول الله ما عنده ما يعتق، قال فليصم شهرين متابعين، قالت فقلت والله يارسول الله انه شيخ كبير ما به من صيام، قال فليطعم ستين مسكينا وسقا(١) من تمر، قالت قلت والله يارسول الله ماذاك عنده، قالت فقال رسول الله ﷺ فإنا سنعينه بعَرَق (٢) من تمر، قالت فقلت وأنا يا رسول الله سأعينه بعرق آخر، قال قد أصبت وأحسنت فاذهبي فتصدقي عنه ثم استوصى بابن عمك خيرا قالت ففعلت، ورواه أيضا أبو داود وزاد والعرق ستون صاعا (ولأبى داود) فى رواية أخرى والعرق مكتل يسع ثلاثين صاعا وقال هذا أصح ﴿ وروى ﴾ الإمام أحمد فى مسنده أيضا

---

(١) (قلت) الوسق بفتح الواو وسكون المهملة، قال فى النهاية ستون صاعا وهو ثلاثمائة وعشرون رطلا عند اهل الحجاز وأربعمائة وثمانون رطلا عند أهل العراق على اختلافهم فى مقدار الصاع والله اعلم (قلت) وأخذ بظاهره الثورى وابو حنيفة واصحابه فقالوا الواجب لكل مسكين صاع من تمر أو ذرة أو شعير أو زبيب أو نصف صاع من بر

(٢) العرق بفتح العين المهملة والراء ويسكن جاء مفسرا فى احدى الروايتين لأبى داود بستين صاعا وفى الرواية الاخرى أنه ثلاثون صاعا، قال أبو داود وهذا اصح اه (قلت) وفى رواية للترمذى بلفظ فقال رسول الله ﷺ لفروة بن عمرو أعطه ذلك العرق وهو مكتل يأخذ خمسة عشر صاعا أو ستة عشر صاعا إطعام ستين مسكينا اه قال فى القاموس المكتل كمنبر زنبيل يسع خمسة عشر صاعا اه (قلت) وقد أخذ الشافعى برواية الترمذى فقال إن الواجب لكل مسكين مد فان العرق يأخذ خمسة عشر صاعا والصاع أربعة أمداد والله أعلم.

١٦١٧ بسنده ﴿عن سلمة بن صخر﴾ الأنصارى (وفى رواية الزرقى) رضى الله عنه قال كنت امرءا قد أوتيت من جماع النساء ما لم يؤت غيرى، فلما دخل رمضان تظهرت من امرأتى حتى ينسلخ(١) رمضان فرَقاً من أن أصيب فى ليلتى شيئا فأتتابع(٢) فى ذلك إلى أن يدركنى النهار وأنا لا أقدر على أن أنزع(٣) فبينا هى تخدمنى إذ تكشف لى منها شىء فوثبت عليها فلما أصبحت غدوت على قومى فأخبرتهم خبرى وقلت لهم انطلقوا معى إلى النبى ﷺ فأخبره بأمرى، فقالوا لا والله لا نفعل نتخوف أن ينزل فينا قرآن أو يقول فينا رسول الله ﷺ مقالة يبقى علينا عارها ولكن اذهب أنت فاصنع ما بدا لك، قال فخرجت فأتيت النبى ﷺ فأخبرته خبرى فقال لى أنت بذاك(٤) فقلت أنا بذاك فقال أنت بذاك؟ فقلت أنا بذاك فقال أنت بذاك؟ قلت نعم ها أنذا فأمض فىّ حكم الله عز وجل فإنى صابر له، قال أعتق رقبة، قال فضربت صفحة رقبتى بيدى وقلت لا والذى بعثك بالحق ما أصبحت أملك غيرها، قال فصم شهرين، قال قلت يارسول الله وهل أصابنى ما أصابنى إلا فى الصيام، قال فتصدق، قال فقلت والذى بعثك بالحق لقد بتنا ليلتنا هذه وحشا(٥) ما لنا عشاء، قال اذهب إلى صاحب صدقة بنى زريق(٦) فقل له فليدفعها اليك فأطعم عنك منها وسقا من تمر ستين مسكينا ثم استعن بسائره(٧) عليك وعلى عيالك قال فرجعت إلى قومى فقلت وجدت عندكم الضيق وسوء الرأى ووجدت عند رسول الله ﷺ السعة والبركة، وقد أمر لى بصدقتكم فادفعوها لى، قال فدفعوها إلى

١٦١٨ (وللامام أحمد فى رواية اخرى) من حديث ﴿سلمة بن صخر الزرقى﴾

(١) (قلت) أى ينتهى وقوله فرقا بفتح الفاء والراء أى خوفا من أن أصيب فى ليلتى شيئا (٢) بتاءين فوقيتين وبعد الألف تاء تحتية وهو الوقوع فى الشر (٣) معناه إذا أدركنى النهار متلبسا بالوطء لا يمكننى المنع منه. (٤) قال الخطابى معناه أنت الملم بذلك وأنت المرتكب له (٥) أى جياعا يقال رجل وحش بالسكون من قوم أوحاش إذا كان جائعا لاطعام له، وفى رواية أبى داود لقد بتنا وحشين مالنا طعام أى جائعين (٦) بتقديم الزاى على الراء. (٧) أى بما بقى منه

أيضا قال تظاهرت امرأتى ثم وقعت بها قبل أن أكفر، فسألت النبى ﷺ فأفتانى بالكفارة ، قال الحافظ بن كثير رحمه الله فى تفسيره بعد إيراد هذين الحديثين وهكذا رواه أبو داود وابن ماجه واختصره الترمذى وحسنه وظاهر السياق ان هذه القصة كانت بعد قصة أوس بن الصامت وزوجته خويلة بنت ثعلبة كما دل عليه سياق تلك وهذه بعد التأمل قال وليس فى حديث سلمة بن صخر أنه كان سبب نزول سورة المجادلة ولكن أمرها أنزل الله فى هذه السورة من العتق أو الصيام أو الإطعام اه ﴿وعن عكرمة عن ابن عباس﴾ أن رجلا ١٦١٩
أتى النبى ﷺ قد ظاهر من امرأته فوقع عليها فقال يا رسول الله انى ظاهرت من امرأتى فوقعت عليها قبل أن أكفر فقال ما حملك على ذلك يرحمك الله ؟ قال رأيت خلخالها فى ضوء القمر ، قال فلا تقربها حتى تفعل ما أمرك الله رواه أصحاب السنن الأربعة وصححه الترمذى، قال صاحب المنتقى وهو حجة فى تحريم الوطء قبل التكفير بالإطعام وغيره انتهى ماقصدناه فى هذه التتمة

﴿ كتاب اللعان ﴾

١٢٦٠ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا عباد بن منصور قال ثنا عكرمة ﴿عن ابن عباس﴾ قال لما أنزلت هذه الآية (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) الى آخر الآية فقال سعد بن عبادة هكذا أنزلت ، فلو وجدت لكاع متفخذا لم يكن لى أن أحركه ولا أهيجه حتى آتى بأربعة شهداء فوالله لا آتى بأربعة شهداء حتى يقضى حاجته ، فقال رسول الله ﷺ يامعشر الانصار ألا تسمعون مايقول سيدكم؟ قالوا يارسول الله لا تلمه فإنه رجل غيور، والله ماتزوج فينا قط الاعذراء ولا طلق امرأة له فاجترأ رجل منا أن يتزوجها من شدة غيرته ، فقال سعد والله انى لأعلم يا رسول الله انها لحق وأنها من عند الله عز وجل ولكنى عجبت ، فبينا رسول الله ﷺ كذلك اذ جاء هلال بن أمية الواقفى وهو أحد الثلاثة الذين تاب الله عليهم فقال يارسول الله جئت البارحة عشاء من حائط لى كنت فيه فرأيت عند أهلى رجلا ورأيت بعينى وسمعت بأذنى فكره رسول الله ﷺ ما جاء به ، فقيل أيجلد هلال وتبطل شهادته فى المسلمين

فقال هلال يا رسول الله والله انى لأرى فى وجهك أنك تكره ماجئت به وإنى لأرجو أن يجعل الله فرجا ، قال فبينا رسول الله ﷺ كذلك إذ نزل عليه الوحى وكان رسول الله ﷺ إذا نزل عليه الوحى تربّد لذلك جسده ووجهه وأمسك عن أصحابه فلم يكلم أحدا منهم ، فلما رفع الوحى قال أبشر ياهلال، فقال رسول الله ﷺ ادعوا فدُعيت ، فقال رسول الله ﷺ إن الله تبارك وتعالى يعلم أن أحدكما كاذب فهل منكما تائب؟ فقال هلال والله يارسول الله ما قلت إلا حقا ولقد صدقت ، قال فقالت هى عند ذلك كذب ، قال فقيل لهلال أتشهد أربع شهادات بالله إنك لمن الصادقين؟ وقيل له عند الخامسة ياهلال اتق الله فان عذاب الله أشد من عذاب الناس وإن هذه الموجبة التى التى توجب عليك العذاب ، قال والله لا يعذبنى الله عليها أبداً كما لم يجلدنى عليها فشهد الخامسة أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين ، وقيل لها اشهدى أربع شهادات بالله إنه لمن الكاذبين ، وقيل لها عند الخامسة ياهذه اتق الله إن عذاب الله أشد من عذاب الناس وإن هـــذه الموجبة التى توجب عليك العذاب فتلكأت(١) ساعة ثم قالت والله لا أفضح قومى فشهدت الخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين ، قال وقضى رسول الله ﷺ أن لا ترمى ولا يرمى ولدها، ومن رماها أو رمى ولدها جلد الحد، وليس لها عليه قوتا ولا سكنى من أجل أنهما يفترقان من غير طلاق ولا متوفى عنها ، وقال رسول الله ﷺ أبصروها فإن جاءت به أثيبج أصيهب أرسح أخمش الساقين سابغ الإليتين أورق جعدا جماليا فهو لصاحبه قال فجاءت به أورق جعدا جماليا خدلج الساقين سابغ الإليتين ، فقال رسول الله ﷺ لولا الأيمان لكان لى ولها أمر ، قال عباد فسمعت عكرمة يقول لقد رأيته أمير مصر من الأمصار لايدرى من أبوه حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال قرأت على عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب وثنا إسحاق بن عيسى أخبرنى مالك عن ابن شهاب ﴿أن
١٦٢١ سهل بن سعد﴾ أخبره أن عويمر العَجلانى جاء إلى عاصم بن عدى الأنصارى

(١) أى توقفت وتأملت ١٢ مجمع اه ح

فقال يا عاصم أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ سل لى عن ذلك ياعاصم رسول الله ﷺ، فسأل عاصم النبى ﷺ عن ذلك فكره رسول الله ﷺ المسائل وعابها حتى كبر على عاصم مما يسمع، قال إسحاق ما سمع من رسول الله ﷺ، فلما رجع عاصم إلى أهله جاءه عويمر فقال ياعاصم ماذا قال لك رسول الله ﷺ؟ قال عاصم لعويمر لم تأتنى بخير فكره رسول الله ﷺ المسألة التى سألته عنها، فقال عويمر والله لا أنتهى حتى أسأله عنها، فأقبل عويمر حتى أتى النبى ﷺ وسط الناس فقال لرسول الله ﷺ أرأيت رجلا وجد مع امرأته رجلا أيقتله فتقتلونه أم كيف يفعل؟ فقال له رسول الله ﷺ قد أنزل الله فيك وفى صاحبتك فاذهب فأت بها، قال سهل ابن سعد فتلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله ﷺ فلما فرغا قال عويمر كذبت عليها يارسول الله إن أمسكتها فطلقها ثلاثا قبل أن يأمره رسول الله ﷺ ص ٣٣٦ ج خامس مسند أحمد **حدثنا** عبد الله حدثنى أبى ثنا
١٦٢٢ سفيان عن الزهرى ﴿سمع سهل بن سعد﴾ شهد النبى ﷺ فى المتلاعنين فتلاعنا على عهد رسول الله ﷺ وأنا ابن خمس عشرة، قال يا رسول الله إن أمسكتها فقد كذبت عليها، قال فجاءت به للذى كان يكره ص ٣٣٠ ج خامس مسند أحمد **حدثنا** عبد الله حدثنى أبى ثنا محمد بن عبيد ثنا محمد بن اسحاق
١٦٢٣ ويعقوب ثنا أبى عن ابن اسحاق ﴿حدثنى عباس بن اسحاق﴾ بن سهل بن سعد عن أبيه قال قال رسول الله ﷺ لعاصم بن عدى اقبضها إليك حتى تلد عندك، فان تلده أحمر فهو لأبيه الذى انتفى منه لعويمر، وان ولدته قطط الشعر أسود اللسان فهو لابن السحماء، قال عاصم فلما وقع أخذته إلىّ فإذا رأسه مثل فروة الحمل الصغير ثم أخذت قال يعقوب بفقميه فإذا هو أحيمر مثل النبقة واستقبلنى لسانه أسود مثل التمرة، قال فقلت صدق الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ص ٣٣٥ ج خامس مسند أحمد ﴿**باب** ثبوت النسب وحديث الولد للفراش والنهى عن قذف الزوجة لكونها ولدت ما يخالف لونهما﴾
١٦٢٤ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن عروة ﴿عن عائشة﴾ أن

عتبة بن أبي وقاص قال لأخيه سعد إذا قدمت مكة فاقبض ابن أمة زمعة فإنه مني، فلما كان يوم الفتح جاء سعد اليه، فجاء عبد بن زَمعة فأخذ بيده، فقال سعد إن أخي عهد الي أنه ابنه، قال فقال عبد بن زمعة أخي من جارية أبي ولد على فراشه، فاختصما الى رسول الله ﷺ فقال سعد يا رسول الله ان أخي عهد اليّ اذا قدمت مكة أن أقبض بن أمة زمعة فإنه ابنه، فقال عبد بن زمعة ابن أمة أبي من جارية أبي ولد على فراشه، فقال رسول الله ﷺ هو لك ياعبد، الولد للفراش وللعاهر الحجر، واحتجبي عنه ياسودة بنت زمعة لما رأى رسول الله ﷺ من شبهه بعتبة، فما رآها حتى لقي الله عز وجل **حدثنا** أبو داود قال حدثنا جرير بن حازم ومهدي بن ميمون عن محمد بن
١٦٢٥ عبد الله بن أبي يعقوب ﴿عن رباح﴾ قال زوجني أهلي جارية لهم رومية فوقعت عليها فولدت لي غلاما أسود مثلي فسميته عبد الله، ثم وقعت عليها فولدت لي غلاماً آخر أسود مثلي فسميته عبيد الله، ثم طَبَن(١) لها غلام لنا رومي يقال له يُحنّس(٢) فراطنها بلسانه بالرومية فوطئها فحملت فولدت له غلاما أحمر كأنه وزغ من الوزغات فقلت لها ماهذا؟ فقالت لا والله ما هذا منك هذا من يحنس، قال صدقت فاختصما إلى عثمان فاعترفا جميعا، فقال عثمان أترضيان ان أقضي بينكما بقضاء رسول الله ﷺ، إن رسول الله ﷺ قضى أن الولد للفراش وللعاهر الحجر، هو ابنك ترثه ويرثك، فقلت سبحان الله، فقال هو ذاك، فكنت أقيمه بينهما هذين أسودين وهذا أبيض **حدثنا** أبو داود قال حدثنا قيس
١٦٢٦ عن الأجلح عن الشعبي عن عبد الله بن خليل الحضرمي ﴿عن علي﴾ أنه أُتِيَ في ثلاثة اشتركوا في طهر امرأة(٣) فأقرع بينهم وقال أنتم شركاء متشاكسون فجعل الولد للذي أقرع وجعل عليه ثلثي الدية فأخبر بذلك النبي ﷺ فضحك

(١) (قلت) بفتحات أي خببها وأفسدها (٢) يوحنس مسند الإمام احمد بن حنبل ا ه ح (٣) (قلت) هذه المرأة كانت جارية مملوكة لهم جميعا، وفي هذا الحديث اختصار وقد جاء كاملا واضح المعنى عند الإمام أحمد وأبي داود والنسائي وابن ماجه عن زيد بن أرقم قال أتى أمير المؤمنين علي رضي الله عنه وهو باليمن في ثلاثة وقعوا على امرأة في طهر واحد فسأل اثنين فقال أتقران لهذا بالولد؟ قالا لا، ثم سأل اثنين أتقران

حتى بدت نواجذه(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن سعد عن الزهري عن
١٦٢٧ عروة ﴿عن عائشة﴾ قالت دخل قائف على رسول الله ﷺ فإذا أسامة بن
زيد وزيد عليهما قطيفة قد غطيا رءوسهما وبدت أقدامهما، فقال القائف إن
هذه الأقدام بعضها من بعض فسُرَّ بذلك رسول الله ﷺ وأخبر بذلك عائشة

﴿باب ما جاء فيمن ادعى إلى غير أبيه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٦٢٨ ثابت أبو زيد وسلام بن سليم عن عاصم عن أبي عثمان النهدي ﴿عن سعد
بن أبي وقاص﴾ رضي الله عنه قال سمعته أذناي ووعاه قلبي من رسول الله
ﷺ قال من ادعى إلى غير أبيه وهو يعلم أنه غير أبيه فالجنة عليه حرام
١٦٢٩ حدثنا أبو داود فذكر مثله بسنده ولفظه ﴿عن أبي بكرة﴾ رضي الله عنه
١٦٣٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن عدي عن أبيه ﴿قال قال عمر﴾
كنا نقرأ فيما نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فإنه كفر بكم حدثنا أبو داود
١٦٣١ قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ عن النبي
ﷺ قال من ادعى الى غير أبيه فلن يرح رائحة الجنة، وإن ريحها يوجد من
مسيرة سبعين عاما، فلما رأى ذلك جنادة بن أبي أمية وكان معاوية أراد أن
يدّعيه قال جنادة انما أنا سهم من كنانتك فارم بي حيث شئت

﴿كتاب العدة﴾

﴿باب عدة الحامل بوضع الحمل، وأين تعتد المتوفى عنها والمبتوتة،
وهل للمبتوتة نفقة أم لا﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٦٣٢ شعبة عن عبد ربه قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن قال سمعت ﴿أبا هريرة﴾
وابن عباس اختلفا في المرأة إذا توفى عنها زوجها وهي حامل فقال ابن عباس
آخر الأجلين، وقال أبو هريرة إذا وضعت ما في بطنها فقد حلت، فبعثاني الى

لهذا بالولد؟ قالا لا، فجعل كلما سأل اثنين أتقران لهذا بالولد قالا لا، فأقرع بينهم فالحق الولد بالذي أصابته القرعة وجعل عليه ثلثي الدية، فذكر ذلك للنبي ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه، ورواه أيضا النسائي وأبو داود موقوفا على علي بإسناد أجود من إسناد المرفوع، وكذلك رواه الحميدي في مسنده وقال فيه فأغرمه ثلثي قيمة الجارية لصاحبيه (١) النواجذ من الأسنان الضواحك وهي التي تبدو عند الضحك

أم سلمة فأتيتها فسألتها ، فقالت نفست سبيعة بنت الحارث بعد وفاة زوجها بخمس عشرة فخطبها رجلان فهويت أحدهما فخشوا أن تفتات بنفسها فقالوا لم يحل لك الأزواج ، فأتت النبي ﷺ فذكرت له ذلك : فقال بلى قد حلت لك الأزواج فانكحي من شئت حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح بن أبي حسان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال كنت فى مجلس فيه

١٦٢٣ ﴿ ابن عباس وأبو هريرة ﴾ فأرسلوا إلى عائشة متى تقضى الحامل عدتها ؟ فقالت توفى زوج سبيعة ابنة الحارث وهى حامل فوضعت بعد وفاته بثلاث فأتت رسول الله ﷺ فأمرها أن تتزوج حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود

١٦٢٤ قال حدثنا شعبة عن سعد بن اسحاق عن زينب ﴿ عن فريعة أخت أبي سعيد ﴾ أن زوجها تبع أعلاجا فقتلوه وهى فى قرية من قرى المدينة ، فأتت الى النبي ﷺ فذكرت ذلك له واستأذنت أن تأتى أخواتها فتعتد عندهم فأذن لها ، ثم دعاها أودعيت له فقال امكثى فى البيت الذى أتاك فيه نعي زوجك حتى يبلغ الكتاب أجله حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو بكر بن أبي الجهم قال دخلت أنا وأبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف

١٦٢٥ ﴿ على فاطمة بنت قيس ﴾ فى ملك آل الزبير فسألناها عن المطلقة ثلاثا هل لها نفقة فقالت طلقنى زوجى ثلاثا لم يجعل لى سكنى ولا نفقة ، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت له ذلك فقلت له انه لم يجعل لى سكنى ولا نفقة قال صدق ، قال اعتدى فى بيت أم شريك ، ثم قال ان المهاجرين يأتونها ولكن اعتدى فى بيت ابن أم مكتوم فإنه رجل ضرير البصر وعسى أن تلقين عنك ثيابك أو بعض ثيابك ، قالت ففعلت فلما انقضت عدتى خطبنى أبو الجهم رجل من قريش ومعاوية ابن أبي سفيان ، فأتيت رسول الله ﷺ فذكرت ذلك له فقال رسول الله ﷺ أما ابو الجهم فهو رجل شديد على النساء ، وأما معاوية فرجل لا مال له ، قالت ثم خطبنى أسامة بن زيد فتزوجته فبارك الله لى فى أسامة

﴿ باب ما جاء فى عدة أم الولد المتوفى عنها ﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يزيد بن هارون قال انا سعيد عن قتادة عن رجاء بن حيوة عن قبيصة

١٦٢٦ ابن ذؤيب ﴿ عن عمرو بن العاص ﴾ قال لا تلبسوا علينا سنة نبينا ، عدة أم

الولد إذا توفى عنها سيدها أربعة أشهر وعشر(١) ص٢٠٣ ج رابع مسند أحمد

﴿ كتاب النفقات ﴾

﴿ باب وجوب النفقة على الزوج لزوجته ، وأنه يثاب على ذلك ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت وهب بن جابر
١٦٢٧ يقول ﴿شهدت عبد الله بن عمرو﴾ فى بيت المقدس وأتاه مولى له فقال إنى أريد أن أقيم هذا الشهر ها هنا يعنى رمضان ، فقال له عبد الله هل تركت لأهلك مايقوتهم؟ فانى سمعت رسول الله ﷺ يقول كفى بالمرء إثما أن يضيع من يقوت حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت قال سمعت
١٦٢٨ عبد الله بن يزيد يحدث ﴿عن أبي مسعود البدرى﴾ أن النبي ﷺ قال إذا أنفق الرجل على أهله نفقة يحتسبها فهى له صدقة ، قال قلت أعن النبي ﷺ قال عن النبي ﷺ حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن
١٦٢٩ أبي حميد قال حدثنى ﴿عبد الله بن عمرو بن أمية الضمرى عن أبيه﴾ قال أتى عمر بن الخطاب على عمرو بن أمية الضمرى وهو يسوم بمرط فى السوق ، فقال ما تصنع ياعمرو؟ قال اشترى هذا فأتصدق به ، فقال له فأنت إذا ، قال ثم مضى ثم رجع فقال ياعمرو ماصنع المرط قال اشتريته فتصدقت به ، قال على من؟ قال على الرفيقة ، قال ومن الرفيقة؟ قال امرأتى قال تصدقت به على امرأتك؟ قال إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أعطيتموهن من شىء فهو لكم صدقة ، فقال ياعمرو لاتكذب على رسول الله ﷺ فقال والله لا أفارقك حتى نأتى عائشة فنسألها ، قال فانطلقا حتى دخلا على عائشة فقال لها عمرو ياأمتاه هذا عمر يقول لاتكذب على رسول الله ﷺ نشدتك بالله أسمعت رسول الله ﷺ يقول ما أعطيتموهن من شىء فهو لكم صدقة قالت اللهم نعم اللهم نعم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبيد بن الحسن قال سمعت عبد الله بن معقل يحدث عن عبد الله بن بسر عن ناس من مزينة
١٦٤٠ الظاهرة ﴿أن أبجر أو ابن أبجر﴾ سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله لم يبق

(١) انظر هذا الحديث وشرحه وكلام العلماء فيه فى القول الحسن شرح بدائع المنن فى الجزء الثانى صحيفة ٤٠٧ تجد مايثلج به صدرك ويرتاح له قلبك

من مالى إلا حُمُرى فقال رسول الله ﷺ أطعم أهلك من سمين مالك فإنما كرهت لهم جَوّال القرية(١) ﴿ باب ماجاء فى نفقة الوالدين والأقربين الأقرب فالأقرب ومكافأة المرضع ﴾ عن رجل من بنى ثعلبة أو ثعلبة بن زَهدَم أن النبى ﷺ قال يد المعطى العليا أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك ، (قلت) هذا طرف من حديث تقدم بطوله فى أول باب لا يؤخذ المرء بجريرة غيره من كتاب القتل والجنايات حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة قال وذكر أبو أسماء (٢)
١٦٤١ الرحبى ﴿ وذكر ثوبان ﴾ أن رسول الله ﷺ قال أفضل الدنانير دينار أنفقه الرجل على عياله ، ودينار أنفقه على دابته فى سبيل الله ، ودينار أنفقه على أصحابه فى سبيل الله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت
١٦٤٢ أبا وائل يحدث عن عمرو بن الحارث ﴿ عن زينب الثقفية ﴾ امرأة عبد الله أن رسول الله ﷺ قال للنساء تصدقن ولو من حليكن ، فقالت زينب لعبد الله أيجزىء عنى أن أضع صدقتى فيك وفى بنى أخى أو أختى أيتام ، وكان عبد الله خفيف ذات اليد فقال سلى عن ذلك رسول الله ﷺ قالت زينب فأتيت رسول الله ﷺ فإذا امرأة من الأنصار يقال لها زينب جاءت تسأل عما جئت أسأل عنه ، فخرج الينا بلال فقلنا له سل رسول الله ﷺ ولا تخبره من نحن أيجزىء عنى أن أضع صدقتى فى بنى أخى أيتام فى حجرى فأتى رسول الله ﷺ فذكر له ذلك ، فقال أى الزيانب (٣) هى ؟ فقال زينب امرأة عبد الله ابن مسعود وزينب امرأة من الأنصار ، فقال رسول الله ﷺ أخبرهما أن لهما أجرين أجر القرابة وأجر الصدقة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
١٦٤٣ قال حدثنا ابن أبى ذئب ﴿ عمن سمع عروة بن الزبير ﴾ أن رجلا قال يارسول الله مايذهب عنى مذمة الرضاع قال غرة عبد أو أمة (قلت) أنظر شرح هذا الحديث فى الفتح الربانى فى الجزء السادس عشر آخر أبواب الرضاع من كتاب النكاح

---

(١) (قلت) هو الذى يطوف بالقرية يتكفف الناس لاحتياجه (٢) هو عمرو بن مرثد الرحبى أبو أسماء الدمشقى يروى عن ثوبان وشداد بن أوس وثقه العجلى ١٢ خلاصة اهـ ح (٣) هكذا والظاهر أى الزيانب هما ١٢ السيد دام فيوضه اهـ ح .

﴿ كتاب الأطعمة ﴾

﴿ باب ما جاء في أكل لحم الخيل والنهي عن الحُمُر الأهلية ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو ﴿ عن جابر ﴾ قال ١٦٤٤
نهى رسول الله ﷺ عن لحوم الحمر وأطعمنا لحم الفرس حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت ﴿ قال سمعت البراء وابن أبي أوفى ﴾ ١٦٤٥
يحدثان أن رسول الله ﷺ نهى عن لحوم الحمر الأهلية فأكفئت القدور
حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن نجار
ابن حُدي الجُهني ﴿ عن سنان بن سلمة أنه حدثه عن أبيه ﴾ قال كنا مع رسول ١٦٤٦
الله ﷺ فأمر بقدور فأكفئت وكان فيها لحوم الحمر الأهلية حدثنا أبو داود
قال حدثنا رباح بن أبي معروف عن عطاء ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ أن ١٦٤٧
رسول الله ﷺ نهى عن أكل لحوم الحمر الأهلية حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة عن أبي اسحاق قال ﴿ سمعت البراء ﴾ يقول أصاب الناس حُمُرا يوم ١٦٤٨
خيبر يعني الحمر الأهلية فأمر رسول الله ﷺ مناديا فنادى أن اكفئوا
القدور حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الشيباني ﴿ عن ابن أبي أوفى ﴾ ١٦٤٩
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الأهلية

﴿ باب النهي عن أكل ذي ناب من السبع وكل ذي مخلب من الطير وعن
أكل الميتة إلا للمضطر ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
أبو عوانة عن الحكم وأبي بشر عن ميمون بن مهران ﴿ عن ابن عباس ﴾ ١٦٥٠
قال نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السبع وكل ذي مخلب من
الطير حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة
﴿ عن أبي ثعلبة ﴾ قال نهى رسول الله ﷺ عن كل ذي ناب من السباع وأكل ١٦٥١
الحمر الأهلية أو قال الإنسية ، ويروى هشيم بعض هذا الحديث عن خالد عن
أبي قلابة عن أبي اسماء عن أبي ثعلبة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
حدثنا شعبة عن الحكم بن عبد الرحمن بن أبي ليلى ﴿ عن عبد الله بن عكيم ﴾ ١٦٥٢
قال قرىء كتاب رسول الله ﷺ بأرض جهينة أن لا تستمتعوا من
الميتة بشيء إهاب أو عصب حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن سماك

١٦٥٣ ﴿عن جابر بن سمرة﴾ أن رجلا كانت له ناقة بالحرة فدفعها إلى رجل وقد كانت مرضت فلما أرادت أن تموت قالت له امرأته لو نحرتها وأكلنا منها، فأبى وأتى رسول الله ﷺ وذكر له ذلك فقال أعندكم ما يغنيكم؟ قال لا، قال فكلوها وكانت قد ماتت، قال فأكلنا من ودكها ولحمها وشحمها نحوا من عشرين يوما ثم لقى صاحبها فقال له ألا كنت نحرتها؟ قال إنى استحييت منك

﴿باب ماجاء فى الضب﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٦٥٤ شعبة عن عبد الله بن دينار ﴿عن ابن عمر﴾ قال سئل رسول الله ﷺ عن الضب فقال لست بآكله ولا محرمه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٦٥٥ عن توبة عن العنبرى قال قال لى الشعبى ﴿عن الحسن﴾ يحدث عن رسول الله ﷺ لقد جالست ابن عمر بالمدينة كذا وكذا ما سمعته يحدث عن النبى ﷺ إلا حديثا واحدا، وأنه قال كان رسول الله ﷺ فى ناس من أصحابه فأتوا بلحم، فقالت امرأة من أزواجه أمسكوا فانه ضب، فقال رسول الله ﷺ كلوه فإنه حلال أو قال كلوا فإنه لا بأس به حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٦٥٦ شعبة قال حدثنا أبو عقيل بشر بن عقبة قال ثنا أبو نضرة ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ أن أعرابيا سأل رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنى فى حائط مضبة وانه عامة طعام أهلى، فسكت عنه فقلنا عاوده فعاوده فسكت، ثم قلنا عاوده فعاوده الثالثة، فقال يا اعرابى إن الله عز وجل غضب على سبطين من بنى إسرائيل فمسخهم دوابا يدبون فى الأرض فلا ادرى لعلها بعضها فلست ناهيك ولا آمرك بها حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٦٥٧ عن هشام بن الحكم عن زيد بن وهب ﴿عن البراء بن عازب﴾ عن ثابت ابن وديعة قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم بضب فقال امة مسخت والله اعلم حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى يزيد بن أبى زياد قال سمعت
١٦٥٨ زيد بن وهب الجهنى يحدث ﴿عن ثابت بن رابعة﴾ أن أعرابيا أتى النبى ﷺ بضب فوضعه بين يديه فقال رسول الله ﷺ أمة مسخت، وما ادرى لعل هذا منها حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن ابى بشر قال سمعت سعيد بن جبير
١٦٥٩ يحدث ﴿عن ابن عباس﴾ قال اهدت خالتى ام حفيد إلى رسول الله ﷺ

سمنا وأقطا وأضبابا فأكل من السمن والأقط وترك الأضب تقذرا، وأكل على مائدة رسول الله ﷺ ولو كان حراما ما أكل على مائدة رسول الله ﷺ

﴿باب ما جاء في أكل الثوم والبصل والكراث والجراد وطعام أهل الكتاب﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة قال

١٦٦٠ ثنا بشر بن حرب الندبي ﴿عن أبي سعيد﴾ قال نهى رسول الله ﷺ عن الثوم والبصل والكراث، قلنا يا أبا سعيد أحرام هو؟ قال لا حدثنا أبو داود قال

١٦٦١ حدثنا شعبة وحماد عن سماك بن حرب ﴿قال سمعت جابر بن سمرة﴾ يقول نزل رسول الله ﷺ على أبي أيوب الأنصاري فكان إذا أكل طعاما بعث اليه بفضله فينظر إلى موضع يد رسول الله ﷺ فيضع يده فيه فبعث اليه يوما بطعام فلم ير فيه اثر أصابع رسول الله ﷺ فأتى النبي ﷺ فقال يا رسول الله لم أر أثر أصابعك، فقال انه كان فيه ثوم قال شعبة في حديثه يا رسول الله أحرام هو؟ فقال رسول الله ﷺ لا، قال حماد في حديثه يا رسول الله بعثت إليّ بما لم تأكل؟ فقال إنك لست مثلي إنه يأتيني الملك ولست مثلك هكذا أخبرنا

١٦٦٢ أبو داود، وروى غندر عن شعبة عن سماك عن جابر ﴿عن أبي أيوب﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عمن سمع أبا عثمان قال ذكر الجراد عند النبي ﷺ فقال أكثر خلق الله لا أحلها ولا أحرمها روى هذا الحديث

١٦٦٣ أبو العوام عن أبي عثمان ﴿عن سلمان﴾ عن النبي ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي يعفور ﴿سمع ابن أبي أوفى﴾ يقول غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات فأكل معه الجراد حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب عن عكرمة

١٦٦٤ ﴿عن ابن عباس﴾ قال كنت أسمع قراءة النبي ﷺ لما كان فتح مكة رأى جبنة فقال ما هذا؟ قالوا طعام يصنع بأرض العجم، قال فقال رسول الله ﷺ ضعوا فيه السكين واذكروا اسم الله وكلوا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة

١٦٦٥ عن سماك بن حرب قال سمعت مُرّيّ(١) بن قَطَري يحدث ﴿عن عدي بن حاتم﴾ قال قلت يا رسول الله طعام لا أدعه إلا تحرجا، قال فلا تدعن طعاما

(١) (قلت) مري بضم الميم وتشديد الراء مكسورة (وقطري) بفتح القاف والطاء

ضارعت(١) فيه النصرانية ﴿ باب ماكان يحبه النبي ﷺ من الاطعمة
١٦٦٦ ويمدحه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ثنا قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ كان يحب الدباء فلما رأيت ذلك جعلت أضعه بين يديه حدثنا أبو داود قال
١٦٦٧ حدثنا زمعة عن محمد بن سليمان عن بعض أهل جابر ﴿ عن جابر بن عبدالله ﴾ أن رسول الله ﷺ كان يأكل الخربز بالرطب ويقول هما الأطيبان حدثنا أبو داود
١٦٦٨ قال حدثنا المثنى بن سعيد قال حدثنا طلحة بن نافع قال ﴿ سمعت جابرا ﴾ يعني ابن عبد الله يقول إن رسول الله ﷺ قال إن الخل نعم الأدم
١٦٦٩ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا ابراهيم بن سعد حدثني ابي ﴿ عن عبد الله بن جعفر ﴾ قال رأيت النبي ﷺ يأكل القثاء بالرطب ص٢٠٣ ج أول مسند احمد
١٦٧٠ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا نصر بن باب عن حجاج عن قتادة ﴿ عن عبدالله ابن جعفر ﴾ انه قال إن آخر ما رأيت من رسول الله ﷺ في احدى يديه رطبات وفي الأخرى قثاء وهو يأكل من هذه وبعض من هذه، وقال إن أطيب الشاة لحم الظهر ص ٢٠٤ ج اول مسند احمد ﴿ باب ذم كثرة
١٦٧١ الأكل والسمن ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا جويرية عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن رسول الله ﷺ قال المؤمن يأكل في معًى واحد والكافر يأكل في سبعة امعاء حدثنا أبو داود قال حدثنا شعيب عن عدي بن ثابت قال
١٦٧٢ سمعت ابا حازم يحدث ﴿ عن ابي هريرة ﴾ ان النبي ﷺ قال ان المؤمن يأكل في معي واحد وإن الكافر يأكل في سبعة أمعاء حدثنا يونس قال حدثنا
١٦٧٣ أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو إسرائيل الجشمي قال ﴿ سمعت

(١) قال المصحح في حاشية الأصل وفي مسند الإمام أحمد قلت طعام ما ادعه إلا تحرجا، قال ماضارعت فيه نصرانية فلا تدعه ١٢ الحسن النعماني اهـ ح (قلت) معنى ماهنا وما عند الإمام أحمد لايختلف في شيء، ومعنى قوله (إلا تحرجا) الحرج الضيق فكأنه يقول أضيق على نفسي وأحرّمه عليها فأجابه ﷺ بقوله (فلا تدعن طعاما ضارعت فيه نصرانية) ومعنى المضارعة المقاربة في الشبه يقال للشيئين بينهما مقاربة هذا ضرع هذا بفتح الضاد أي مثله، قال في النهاية فكأنه أراد لايتحركن في قلبك شك أن ماشابهت فيه النصارى حرام أو خبيث أو مكروه.

جعدة ﴾ يقول رأيت رسول الله ﷺ ورجل يقص علينا الرؤيا فرأى رجلا سمينا فجعل يطعن بطنه بشيء كان فى يده ويقول لوكان بعض هذا فى غير هذا كان خيراً لك ﴿ **باب** آداب الأكل ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا قيس
١٦٧٤ عن أبي هاشم عن زاذان ﴿ عن سلمان ﴾ قال فى التوراة إن بركة الطعام الوضوء قبله، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال بركة الطعام الوضوء قبله وبعده **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن بديل العقيلي عن
١٦٧٥ عبدالله بن عبيد بن عمير الليثي عن امرأة منهم يقال لها أم كلثوم ﴿ عن عائشة ﴾ أن رسول الله ﷺ كان يأكل طعاما فى ستة من أصحابه فجاء أعرابي فأكل بلقمتين فقال رسول الله ﷺ أما انه لو ذكر الله أوله وآخره (١) **حدثنا** يونس قال حدثنا
١٦٧٦ أبو داود قال حدثنا ابن المبارك عن هشام بن عروة عن أبي وجزة ﴿ عن عمر بن أبي سلمة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ سم الله يعنى على الطعام وكل بيمينك وكل مما يليك **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن جبلة بن سحيم قال
١٦٧٧ أصابتنا مخمصة فرزقنا ابن الزبير تمرا ﴿ فقال ابن عمر ﴾ لا تقرنوا فان رسول الله ﷺ نهى عن القران إلا أن يشاور أحدكم أخاه **حدثنا** عبدالله حدثني أبي ثنا
١٦٧٨ يحيى بن سعيد عن عكرمة قال حدثني إياس بن سلمة عن أبيه ﴿ يعنى سلمة بن الأكوع ﴾ أن النبي ﷺ رأى رجلا يأكل بشماله فقال كل بيمينك، قال لا أستطيع، قال لا استطعت، قال فما وصلت إلى فيه بعد ص ٥٠ مسند أحمد ج رابع (وله فى رواية أخرى) سمعت رسول الله ﷺ يقول لرجل يقال له بسر بن راعي العير من أشجع فذكر الحديث وفيه فما وصلت يمينه إلى فمه بعد

---

(١) هكذا فى الأصول والظاهر أن الحديث ناقص لأن ابن ماجه روى فى سننه عن عائشة قالت كان رسول الله ﷺ يأكل طعاما فى ستة نفر من أصحابه فجاء أعرابي فأكل بلقمتين فقال رسول الله ﷺ أما انه لو قال بسم الله لكفاكم، فإذا أكل أحدكم طعاما فليقل بسم الله فإن نسي أن يقول بسم الله فى أوله فليقل بسم الله فى أوله وآخره ١٢ الحسن النعماني عفا الله عنه اهـ (قلت) وهذا الحديث الذى رواه ابن ماجه جاء فى مسند الامام أحمد بنصه وجاء فى كتابي الفتح الرباني فى باب ماجاء فى التسمية على الأكل والدعاء فى أوله وآخره من كتاب الأطعمة والله الموفق .

ص ٤٦ ج رابع مسند أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثنا وكيع قال ثنا
هشام بن عروة عن عبد الله بن سعد عن ابن كعب بن مالك الأنصاري عن
١٦٧٩ أبيه وابن نمير عن هشام عن عبد الرحمن عن ابن سعد ﴿عن ابن كعب بن مالك
عن أبيه﴾ أن النبي ﷺ أكل طعاما فلعق أصابعه ص ٤٥٤ ج ثالث مسند أحمد

﴿كتاب الأشربة﴾ ﴿أبواب آداب الشرب﴾

﴿باب إيثار من على اليمين بالشرب﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة
١٦٨٠ عن الزهري ﴿عن أنس﴾ قال أتانا رسول الله ﷺ في دارنا فحلبنا له شاة
وشننت له ماء البئر ونُوولِ القدح وأبو بكر رضي الله عنه عن يساره وأعرابي
عن يمين رسول الله ﷺ فشرب رسول الله ﷺ وأعطى الأعرابي فضلته
ثم قال رسول الله ﷺ الأيمن فالأيمن حدثنا عبد الله حدثني أبي حدثني
١٦٨١ إسحاق بن عيسى ثنا مالك عن أبي حازم ﴿عن سهل بن سعد الأنصاري﴾
أن رسول الله ﷺ أتى بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره
الأشياخ، فقال للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء، فقال لا والله لا أوثر بنصيبي منك
أحدا قال فتله (أي ألقاه) رسول الله ﷺ في يده ص ٣٣٣ ج خامس مسند أحمد
﴿باب ما جاء في الشرب قائما﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة
١٦٨٢ ﴿عن أنس﴾ قال زجر النبي ﷺ أن يشرب قائما حدثنا أبو داود قال حدثنا زيد
١٦٨٣ ابن إبراهيم عن قتادة ﴿عن أنس﴾ أن النبي ﷺ نهى أن يشرب الرجل قائما، قلت
لأنس فما تقول في الأكل قائما؟ قال هو أشد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمران بن حدير عن يزيد بن عطاء ﴿عن ابن عمر﴾
قال كنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نشرب قياما ونأكل ونحن نسعى
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت الشعبي يحدث ﴿عن
١٦٨٤ ابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ أتى زمزم فاستسقى، فأتيت بماء فشرب وهو
قائم ﴿باب استحباب التنفس في الشرب ثلاثا وما جاء في اللبن وشربه
والنهي عن الشرب من فم القربة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
١٦٨٥ أبي عاصم ﴿عن أنس﴾ أن رسول الله ﷺ كان إذا شرب تنفس ثلاثا وقال

هو أهنأ وأبر(١) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وغيره
١٦٨٦ عن على بن زيد قال شعبة عن عمرو بن حرملة ﴿عن ابن عباس﴾ قال أهدت
خالتى إلى رسول الله ﷺ سمنا وأضبا ولبنا وعنده خالد بن الوليد عن يساره
وأنا عن يمينه فتفل عليه يعنى على الأضب أوكلمة شبيهها، فقال له خالد كأنك
تقذرته قال أجل أو قال نعم، فشرب رسول الله ﷺ من اللبن وقال إن الشربة
لك وإن شئت أعطيتها خالدا وقال عمك أو ابن عمك يعنى خالدا، فقلت ما كنت
أوثر بسؤرك أحدا، قال فناولنى فشربت ثم سقيت خالدا، فقال رسول الله
ﷺ ما أعلم شرابا يجزىء من الطعام إلا اللبن، فاذا شربه أحدكم فليقل اللهم
بارك لنا فيه وزدنا منه، ومن أكل منكم طعاما يعنى من ذاك الضب فليقل
اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيرا منه حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن
١٦٨٧ الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله ﴿عن أبى سعيد﴾ قال نهى رسول الله ﷺ
عن اختناث الأسقية، فسئل الزهرى ما اختناث الأسقية؟ قال الشرب من أفواهها

﴿أبواب الأنبذة الجائزة والمحرمة﴾

﴿باب مايجوز من ذلك وهو الذى ينبذ فى السقاء ولم يزد على ثلاث﴾

١٦٨٨ حدثنا ابو داود قال حدثنا هشام عن الحجاج عن يحيى بن عبيد البهرانى ﴿عن
ابن عباس﴾ أن النبى ﷺ كان ينبذ له فى سقاء فيشرب منه يومه ويوم التالى
إلى يوم الثالث فان بقى منه أهراقه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
١٦٨٩ حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن يوسف بن مهران ﴿عن ابن عباس﴾
قال أتانا رسول الله ﷺ وأسامة ردفه فسقيناه من هذا النبيذ يعنى نبيذ
السقاء حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الخالق الشيبانى عن سعيد بن
١٦٩٠ المسيب ﴿عن ابن عمر﴾ أن النبى ﷺ كان ينبذ له فى السقاء حدثنا أبو داود
١٦٩١ قال حدثنا هشام عن أبى الزبير ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ أن رسول الله ﷺ
كان ينبذ له فى سقاء حدثنا أبو داود قال حدثنا القاسم بن الفضل عن ثمامة
١٦٩٢ ابن حزن قال لقيت ﴿عائشة﴾ فسألتها عن النبيذ فقالت نهى رسول الله ﷺ
عن الدباء والمزفت والنقير والحنتم ودعت جارية حبشية فقالت سل هذه فانها

(١) أى أكثر برا أى صحة للبدن اهـ

كانت تنتبذ لرسول الله ﷺ فقالت كنت أنتبذ له فى سقاء فأوكيه وأعلقه
فاذا أصبح شربه ﴿ **باب** ما نهى عنه من ذلك وهو كل نبيذ يترك حتى
يشتد ويسكر حدثنا زهير قال حدثنا أبو إسحاق عن هبيرة وأصحاب على
١٦٩٣ ﴿ عن على ﴾ قال نهانى أو نهى رسول الله ﷺ عن الجعة والجعة شراب
يصنع من الشعير حتى يسكر حدثنا أبو داود قال حدثنا المثنى بن عوف عن
١٦٩٤ أبى عبيد الله ﴿ عن معقل بن يسار ﴾ قال نهى رسول الله ﷺ عن الفضيخ(١)
١٦٩٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا بكار الليثى عن عمرو بن دينار ﴿ عن جابر بن
عبد الله ﴾ أن النبى ﷺ نهى أن يخلط بين البسر والتمر وبين الزبيب والتمر
للنبيذ حدثنا أبو داود قال حدثنى حرب بن راشد عن يحيى بن أبى كثير عن
١٦٩٦ أبى سلمة ﴿ عن عائشة ﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخليطين
حدثنا أبو داود قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن محمد بن سيرين عن عقبة
١٦٩٧ ابن عبد الغافر ﴿ عن أبى سعيد ﴾ قال نهينا أن نجمع بين الزبيب والتمر وبين
البسر والتمر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى سلمة بن كهيل عن أبى
١٦٩٨ الحكم السلمى قال أخبرنى أخى ﴿ عن أبى سعيد ﴾ قال نهى رسول الله ﷺ عن
الجر والدباء والمزفت وأن يخلط بين البسر والتمر يعنى النبيذ حدثنا يونس
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى سلمة بن كهيل قال سمعت
١٦٩٩ أبا الحكم السلمى يقول ﴿ سألت ابن عباس ﴾ عن النبيذ فقال نهى رسول الله
ﷺ عن الجر والدباء، وقال ابن عباس من كان محرما ما حرم الله ورسوله
فليحرم النبيذ ﴿ **باب** الأوعية المنهى عن الانتباذ فيها ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت أبا الحكم
١٧٠٠ السلمى يقول سألت ابن عمر عن النبيذ فحدث ﴿ عن عمر ﴾ أن رسول الله
ﷺ نهى عن الجر والدباء والمزفت حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال
١٧٠١ أخبرنى عمرو بن درة قال سمعت زاذان يقول ﴿ قلت لابن عمر ﴾ أخبرنا
ما نهى عنه رسول الله ﷺ من الاوعية؟ أخبرنا بلغتكم وفسره لنا بلغتنا؟ فقال

---

(١) (قلت) قال فى النهاية الفضيخ شراب يتخذ من البسر المفضوخ أى المشدوخ اهـ والبسر بضم الموحدة نوع من ثمر النخل أى البلح.

نهى عن الحنتم وهي الجرة . ونهى عن المزفت وهو المقير . ونهى عن الدباء وهو القرع . ونهى عن النقير وهي أصل النخلة تنقر نقرا وتنسج نسجا(١) وأمر أن ينتبذ فى الأسقية حدثنا أبو داود قال حدثنا عيينة بن عبد الرحمن

١٧٠٢ ابن جوشن قال حدثنى أبى قال ﴿ كان ابو بكرة ﴾ ينتبذ له فى جر فقدم أبو برزة من غيبة كان غابها فنزل بمنزل أبى بكرة قبل ان يأتى منزله فلم يجد أبا بكرة فى منزله فوقف على امرأة له يقال لها مليسة فسألها عن أبى بكرة وعن حاله ، ونظر فأبصر الجرة التى فيها النبيذ ، فقال ما فى هذه الجرة ؟ قالت نبيذ لأبى بكرة ، فقال لوددت انك جعلتيه فى سقاء ثم خرج ، فأمرت بالنبيذ فحول فى سقاء ثم علقته فجاء أبو بكرة فأخبرته عن أبى برزة وعن قدومه ، ثم أبصر السقاء فقال ماهذا ؟ فقالت قال ابو برزة كذا وكذا فحولت نبيذك فى السقاء فقال ما انا بشارب منه شيئا آه إن جعلت العسل فى جر ليحرمن عليّ ولئن جعلته فى سقاء ليحلن لى ، إنا قد عرفنا الذى نهينا عنه : نهينا عن الدباء والنقير والحنتم والمزفت ، فأما الدباء فإنا معشر ثقيف بالطائف كنا نأخذ الدباء فنخرط فيها عناقيد العنب ثم ندفنها ثم نتركها حتى تهدر ثم تموت (٢) وأما النقير فإن أهل اليمامة كانوا ينقرون اصل النخلة فيشدخون فيه الرطب والبسر ثم يدعونه حتى يهدر ثم يموت ، واما الحنتم فجرار كان يحمل الينا فيها الخمر ، واما المزفت فهى هذه الأوعية التى فيها هذا الزفت حدثنا أبو داود

١٧٠٣ قال حدثنا شعبة عن ابى التياح عن حفص الليثى ﴿عن عمران بن حصين﴾ ان النبى ﷺ نهى عن نبيذ الجر حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن سليمان

١٧٠٤ الشيبانى قال ﴿سمعت عبد الله بن ابى اوفى﴾ صاحب رسول الله ﷺ يقول نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر الأحمر(٣) قلت والأبيض قال لا ادرى

---

(١) فى مجمع البحار وفى تفسير النقير ينسج نسجا كذا فى صحيح مسلم والترمذى قيل صوابه بحاء مهملة بمعنى ان ينحى عنها قشرها وتملس وتحفر ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه اهـ ح (٢) هدر الشراب أى غلا ١٢ السيد مد فيوضه اهـ ح (٣) الجر الأخضر مسند الامام أحمد رحمه الله تعالى اهـ ح (قلت) يريد المصحح أن هذا الحديث جاء فى

حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن ابى حمزة سمعت
١٧٠٥ هلال المازنى يقول ﴿ سمعت سويد بن مقرن ﴾ يقول اتيت رسول الله
ﷺ بجرة انتبذ فيها فسألته عن ذلك فنهانى فكسرت الجرة حدثنا يونس
قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابو شمر قال ﴿ سمعت
١٧٠٦ عائذ بن عمرو المزنى ﴾ صاحب رسول الله ﷺ يقول نهى رسول الله ﷺ عن
الدباء والحنتم والنقير والمزفت، قال قلت عن النبى ﷺ؟ قال عن النبى ﷺ حدثنا
ابو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش ومنصور عن ابراهيم عن الاسود
١٧٠٧ ﴿ عن عائشة ﴾ قالت نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والمزفت حدثنا يونس
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن سماك بن حرب عن القاسم بن عبد الرحمن
١٧٠٨ عن أبيه ﴿ عن أبى بردة ﴾ وليس بابن أبى موسى(١) أن النبى ﷺ قال اشربوا
ولا تسكروا(٢) حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن أبى العالية عن أبى الزبير
١٧٠٩ ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ أن رسول الله ﷺ نهى عن الدباء والمزفت والنقير
١٧١٠ والحنتم حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير عن أبى الزبير ﴿ عن ابن عمر
وجابر ﴾ أن النبى ﷺ نهى عن النقير والمزفت والدباء حدثنا أبو داود
١٧١١ قال حدثنا شعبة قال أخبرنى محارب بن دثار ﴿ سمع ابن عمر ﴾ يقول نهى

مسند الامام أحمد بلفظ الأخضر لا الأحمر وهو كما قال إلا أن هذا الحديث نفسه جاء فى مسند الشافعى وسننه بلفظ نهى رسول الله ﷺ عن نبيذ الجر الأخضر والأبيض والأحمر وقد جاء فى كتاب بدائع المنن وشرحه القول الحسن فى الجزء الثانى رقم ١٧٦٠ صحيفة ٤٣٦ فارجع إليه وانظر كلامنا فى توجيهه والله الموفق

(١) (قلت) يحتمل أن يكون أبا بردة بن نيار الصحابى (٢) (قلت) جاء معنى هذا الحديث عند مسلم والامام أحمد من حديث بريدة قال قال رسول الله ﷺ كنت نهيتكم عن الأشربة إلا فى ظروف الأدم (أى الجلد) فاشربوا فى كل وعاء غير أن لا تشربوا مسكرا (وعن عبد الله بن عمر) قال لما نهى النبى ﷺ عن الأوعية قيل للنبى ﷺ ليس كل الناس يجد سقاء فرخص لهم فى الجر غير المزفت رواه الشيخان والامام أحمد وهو يدل على نسخ النهى عن الانتباذ فى الأوعية المذكورة فى هذا الباب

رسول الله ﷺ عن الدبّاء والحنتم والمزفّت سمعت رسول الله ﷺ نهى عن الجر والدباء والمزفت حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد قال حدثنا بشر بن
١٧١٢ حرب ﴿عن أبي سعيد﴾ قال نهى رسول الله ﷺ عن الدباء والحنتم والنقير والمزفت ، قلنا يا أبا سعيد أحرام هو ؟ قال نهى عنه رسول الله ﷺ
١٧١٣ حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن سهيل عن أبيه ﴿عن أبي هريرة﴾ أن النبي ﷺ نهى عن الحنتم والمزفت، فقيل لأبي هريرة ما الحنتم؟ قال الجرار الخضر حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يحي بن
١٧١٤ عبيد البهراني قال ﴿سمعت ابن عباس﴾ يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحنتم والدباء والنقير والمزفت

﴿أبواب تحريم الخمر وتقبيحه ولعن شاربه﴾

﴿باب ما نزل من القرآن فى تحريم الخمر وما جاء فى وعيد شاربها﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن أبي حميد عن أبي توبة المصرى ﴿قال
١٧١٥ سمعت ابن عمر﴾ يقول نزلت فى الخمر ثلاث آيات ، فأول شيء نزل (يسئلونك عن الخمر والميسر الآية) فقيل حرمت الخمر: فقيل يا رسول الله دعنا ننتفع بها كما قال الله عز وجل فسكت عنهم ، ثم نزلت هذه الآية (لا تقربوا الصلاة وانتم سكارى) فقيل حرمت ، فقالوا لا يارسول الله انا لا نشربها قرب الصلاة فسكت عنهم ، ثم نزلت (يا ايها الذين آمنوا إنما الخمر والميسر الآية) فقال رسول الله ﷺ حرمت الخمر ، قال وقدمت لرجل راوية من الشام أو روايا فقام النبي ﷺ وأبو بكر وعمر ولا أعلم عثمان إلا معهم فانتهوا إلى الرجل فقال رسول الله ﷺ خل عنا نشقها ، فقال يارسول الله أفلا نبيعها ؟ قال رسول الله ﷺ إن الله لعن الخمر ولعن غارسها ولعن شاربها ولعن عاصرها ولعن موكلها ولعن مديرها ولعن ساقيها ولعن حاملها ولعن آكل ثمنها ولعن بائعها حدثنا أبو داود قال حدثنا ثابت بن يزيد أبو زيد عن عاصم الأحول
١٧١٦ عن الفضيل الرقاشى قال ﴿سألت عبد الله بن المغفل﴾ قال قلت ما حرم علينا من هذا الشراب ؟ قال الخمر ، قلت هذا فى القرآن؟ فقال لا أحدثك إلا ما سمعت

محمدا الرسول أو الرسول محمد ﷺ إما أن يكون(١) بدأ بالرسالة أو بالاسم قال قلت شرعى(٢) أى اكتفيت قال فقال نهى عن الحنتم، قال قلت وما الحنتم؟ قال الجر الأخضر والأبيض، ونهى عن النقير والمزفت، قال قلت وما المزفت؟ قال ما جعل فيه القار من إناء وغيره ونهى عن الدباء، قال فاشتريت أفيقة فنبذت فيها وعلقتها، قال أبو داود والأفيقة مثل السقاء حدثنا أبو داود قال

١٧١٧ حدثنا جويرية عن نافع ﴿عن ابن عمر﴾ قال قال رسول الله ﷺ من شرب الخمر فى الدنيا لم يشربه فى الآخرة إلا أن يتوب حدثنا أبو داود قال حدثنا الفرج بن فضالة عن على بن يزيد عن القاسم بن عبد الرحمن مولى

١٧١٨ يزيد بن معاوية ﴿عن أبى أمامة﴾ قال قال النبى ﷺ إن الله عز وجل بعثنى هدًى ورحمة للعالمين وأمرنى بمحق المعازف والمزامير والأوثان والصلب(٣) وأمر الجاهلية، وحلف ربى بعزته وجلاله أو يمينه لا يشرب عبد من عبادى جرعة من خمر متعمدا فى الدنيا إلا سقيته مكانها من الصديد يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، ولا يسقيها صبيا صغيرا مسلما إلا سقيته مكانها من الصديد يوم القيامة مغفورا له أو معذبا، ولا يتركها من مخافتى إلا سقيته إياها فى حظيرة القدس، لا يحل بيعهن ولا شراءهن ولا التجارة فيهن وثمنهن حرام حدثنا أبو داود

١٧١٩ قال حدثنا طعمة بن عمرو الجعفرى عن عمرو بن بيان ﴿عن عروة بن المغيرة بن شعبة عن أبيه﴾ قال قال رسول الله ﷺ من باع الخمر فليشقص الخنازير يعنى يقصبها(٤) حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن عطاء بن السائب

---

(١) معناه أن الراوى يشك فى قوله (لا أحدثك إلا ما سمعت محمد الرسول) هل بدأ باسم محمد أولا أو بدأ بالرسول ثم محمد ﷺ (٢) قال مصحح الأصل هكذا فى المنقول عنه وفى مسند أحمد رحمه الله تعالى ايضا، ولعله تصحيف سرعى أى ضع عنى همى والله أعلم اهـ (قلت) ليس بتصحيف بل هو الصواب وقد فسره الراوى بقوله اكتفيت أى حسبى، قال فى النهاية (وفى حديث على) شرعك ما بلغك المحلا، أى حسبك وكافيك وهو مثل يضرب فى التبليغ باليسر، قال ومنه حديث ابن مغفل سأله غزوان عما حرم من الشراب فعرفه قال فقلت شرعى أى حسبى (٣) بضمتين جمع صليب (٤) أى فليقطعها كما يقطع القصاب لحم الشاة للبيع

١٧٢٠ عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن أبيه ﴿عن ابن عمر﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من شرب الخمر لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فإن تاب تاب الله عليه ، فان عاد لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فان تاب تاب الله عليه ، وإن عاد لم تقبل له صلاة اربعين ليلة ، فان تاب تاب الله عليه ، فان عاد الرابعة لم تقبل له صلاة أربعين ليلة ، فان تاب لم يتب الله عليه وكان حقا على الله أن يسقيه من طينة الخبال ، قال يا أبا عبد الرحمن وما طينة الخبال؟ قال صديد أهل النار

﴿ **باب** ما يتخذ منه الخمر وأن الخمر داء لا دواء ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا أيوب بن عتبة عن أبي كثير السحيمي ﴿ قال
١٧٢١ سمعت أبا هريرة ﴾ يقول قال رسول الله ﷺ الخمر من هاتين الشجرتين النخلة والعنبة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت
١٧٢٢ علقمة بن وائل الحضرمى(١) ﴿يحدث أن سويد بن طارق﴾ سأل النبي ﷺ فقال يا رسول الله إن لنا أعنابا نعتصرها فذكر الخمر فنهاه فقال إنها دواء ، فقال رسول الله ﷺ بل هي داء ، وقال أبو بشر ليس فى كتابى هذا عن أبيه وقال أبو مسعود عن أبيه(٢) حدثنا أبو داود قال حدثنا يحيى بن كثير وأبو عبيدة
١٧٢٣ كلاهما عن على بن زيد عن صفوان بن محرز المازنى قال ﴿خطبنا الأشعرى﴾ على منبر البصرة فقال ألا إن الخمر التى حرمت بالمدينة خليط البسر والتمر
١٧٢٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعيد بن أبي بردة عن أبيه ﴿ عن أبي موسى ﴾ قال قلت يا رسول الله يصنع عندنا شراب من العسل يقال له البتع وشراب﴾ من الشعير يقال له المزر وهما يسكران فقال النبي ﷺ كل مسكر حرام حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو بكر بن حفص بن
١٧٢٥ عمر بن سعد قال سمعت عبد الله بن محيريز ﴿ عن رجل من أصحاب النبي﴾ ﷺ أو رجال من أصحاب النبي ﷺ قال قال لى رسول الله ﷺ إن أناسا من أمتي يشربون الخمر يسمونها بغير اسمها ، وروى هذا الحديث عن أبي بكر
١٧٢٦ ابن حفص عن ابن محيريز عن زياد بن الصمت ﴿ عن عبادة بن الصامت ﴾ عن النبي ﷺ ﴿ **باب** قوله ﷺ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ﴾

---

(١) عن أبيه مسند الامام أحمد رحمه الله تعالى اهـ (٢)(قلت) هو الصواب

١٧٢٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن محمد بن حمزة عن أبي سلمة ﴿عن ابن عمر﴾ قال قال النبي ﷺ كل مسكر خمر وكل مسكر حرام حدثنا ابو داود
١٧٢٨ قال حدثنا حريش عن طلحة اليامى عن أبي بردة ﴿عن أبي موسى﴾ قال قال رسول الله ﷺ كل مسكر حرام حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن
١٧٢٩ عيينة عن الزهرى عن أبي سلمة ﴿عن عائشة﴾ قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شراب أسكر فهو حرام

﴿كتاب الصيد والذبائح﴾

﴿باب ماجاء فى صيد الكلب المعلم والبازى ونحوهما ووجوب التسمية﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن أبي أيوب عن أبي قلابة ﴿ان
١٧٣٠ أباثعلبة الخشنى﴾ قال قلت يا رسول الله إنى أرسل كلبي فيأخذ الصيد، قال إذا أرسلت كلبك المعلم فذكرت اسم الله فأخذ فكل وإذا أرسلت كلبك الذى ليس بمعلم فأخذ فإن أدركت ذكاته فكل، وإن لم تدرك ذكاته فلا تأكل حدثنا أبو داود
١٧٣١ قال حدثنا شعبة عن الحكم وأبي السفر عن الشعبي ﴿عن عدى بن حاتم﴾ قال قلت يا رسول الله أرسل كلبي، قال إذا أرسلت كلبك على الصيد وسميت فخذ وكل، وإن أكل منه فلا تأكل فإنما أمسك على نفسه، قال قلت أرسل كلبي فأجد مع كلبي كلبا قد أخذ لا أدرى أيهما أخذه، قال فلا تأكل فإنما سميت على كلبك ولم تسم على غيره حدثنا أبو داود قال حدثنا ورقاء عن منصور
١٧٣٢ عن إبراهيم عن همام بن الحارث ﴿عن عدى بن حاتم﴾ قال قلت يا رسول الله إن لنا كلابا مكلبة فنرسلها على الصيد فيمسكن علينا؟ فقال رسول الله ﷺ إذا كنّ مكلبة فأمسكن عليك وقتلن فكل ما لم يشركها كلب من غيرها

﴿باب ما جاء فى الصيد بالمعراض(١) والسهم﴾ حدثنا أبو داود قال
١٧٣٣ حدثنا شعبة عن أبي السفر عن الشعبي ﴿عن عدى بن حاتم﴾ قال سألت رسول الله ﷺ عن صيد المعراض فقال إذا أصاب بحده فقتل فكل، وإذا

(١) (قلت) المعراض بكسر الميم وسكون المهملة وآخره معجمة قال ابن التين المعراض عصا فى طرفها حديدة يرمى بها الصائد فما أصاب بحده فهو ذكى فيؤكل وما أصاب بغير حده فهو وقيذ (قلت) الوقيذ هو الذى ضرب بالخشب ونحوه حتى مات

أصاب بعرضه فقتل فهو وقيذ فلا تأكل حدثنا أبو داود قال حدثنا ورقاء
١٧٣٤ عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث ﴿عن عدى بن حاتم﴾ قال قلت
يارسول الله أرمى بالمعراض الصيد قال إذا رميت بالمعراض الصيد فخزق
فكل وإن لم يخزق(١) فلا تأكل أو قال ان أصاب بعرضه فلا تأكل ،
شك أبو داود حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وهشيم عن أبى بشر عن
١٧٣٥ سعيد بن جبير ﴿عن عدى بن حاتم﴾ قال قلت يا رسول الله أرمى الصيد
فأجده من الغد فيه سهمى ، قال إذا وجدت فيه سهمك وعلمت أنه قتله ولم تر
فيه أثر السبع فكل ، حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن
١٧٣٦ ميسرة قال سمعت سعيد بن جبير يحدث ﴿عن عدى بن حاتم﴾ أنه سأل النبى
صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ﴿باب ما جاء فى الصيد بالخذفة (٢)﴾
١٧٣٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أيوب عن سعيد بن جبير ﴿عن ابن
مغفل﴾ أن النبى ﷺ نهى عن الخذفة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٧٣٨ عن قتادة سمع عقبة بن صهبان ﴿عن عبدالله بن مغفل المزنى﴾ أن رسول
الله ﷺ نهى عن الخذفة وقال إنها لا يصاد بها صيد ولا ينكأ بها (٣)
عدو ، وان الخذفة تكسر السن وتفقأ العين

﴿أبواب الذكاة﴾ ﴿باب ما جاء فى نحر الإبل وذبح غيرها والرفق
بالذبيحة والإجهاز عليها وحد الشفرة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٧٣٩ عن يونس بن عبيد عن زياد بن جبير قال ﴿رأى ابن عمر﴾ رجلا يذبح
بدنته فقال انحرها فإنها سنة أبى القاسم ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٧٤٠ شعبة عن خالد الحذاء عن أبى قلابة عن أبى الأشعث الصنعانى ﴿عن شداد

---

(١) الخزق بمعجمة وزاى قتل الصيد بحد المعراض بمجمع بحار الانوار اهـ .
(٢) (قلت) الخذفة بالخاء المعجمة وآخره فاء وهو الرمى بحصاة أو نواة أو نحو ذلك ، وقال ابن سيده خذف بالشىء يخذف ، قال والمخذفة التى يوضع فيها الحجر ويرمى بها الطير ويطلق على المقلاع أيضا قاله فى الصحاح (٣) (قلت) قال القاضى عياض الرواية بفتح الكاف وبهمزة فى آخره وهى لغة ، والأشهر بكسر الكاف بغير همزة ومعناه المبالغة فى الأذى ، وقال ابن سيده نكى العدو نكاية أصاب منه والله أعلم

ابن اوس ﴾ قال خصلتان كتبتا على النبي ﷺ قال إن الله عز وجل يحب الإحسان على كل شيء فاذا ذبحتم فأحسنوا الذبح ، إذا قتلتم فأحسنوا القتلة ليحد شفرته ثم ليرح ذبيحته ﴿ باب التسمية عند الذبح وجوازه بكل ما أنهر الدم ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زائدة عن سعيد بن مسروق عن
١٧٤١ عباية بن رفاعة ﴿ عن رافع بن خديج ﴾ قال قلنا يارسول الله إنا لاقوا العدو غدا وليس معنا مدى أفنذبح بالقصب؟ فقال رسول الله ﷺ ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل ماخلا السن والظُّفُر وسأخبرك عن ذلك أما السن فعظم وأما الظفر فمدى الحبشة(١) قال أبو داود قال زائدة ما يرون فى الدنيا حديثا فى هذا الباب أحسن منه ، قال أبو داود وهو والله من جياد الحديث حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت مُرِّى بن
١٧٤٢ قطرى يقول ﴿ سمعت عدى بن حاتم ﴾ يحدث أنه سأل النبي ﷺ فقال يارسول الله آخذ الصيد فلا أجد ما أذبحه به إلا المروة(٢) والعصا فقال أَمِرَّ الدم بما شئت واذكر اسم الله حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت الشعبي يحدث عن محمد بن صفوان أنه صاد أرنبا فذبحها بمروة فأتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فأمر بأكلها حدثنا يونس قال
١٧٤٣ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد ﴿ عن أنس ﴾ قال انفجنا ارنبا بمر الظهران فسعى خلفها أصحاب النبي ﷺ فلغبوا (أى تعبوا) وأدركتها أنا فذبحتها بمروة فأتيت بها أبا طلحة فبعث إلى النبي ﷺ بفخذها أو وركها فأكله ، قلت أكله؟ قال قبله حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وكيع عن أسامة بن
١٧٤٤ زيد عن الزهرى ﴿ عن أبىّ بن كعب بن مالك ﴾ أن جارية لكعب كانت ترعى غنما له بسلع فعدا الذئب على شاة من شائها فأدركتها الراعية فذكتها بمروة فسأل كعب بن مالك النبي ﷺ فأمره بأكلها ص ٤٥٤ ج ثالث مسند أحمد ﴿ باب ما جاء فى البعير الناد والمتردية ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زائدة

---

(١) (قلت) انظر شرح هذا الحديث وكلام العلماء فيه فى كتاب القول الحسن شرح بدائع المنن فى الجزء الثانى صحيفة ٤٤١ تجد ما يسرك (٢) هى الحجر المحدد وقيل هو الذى تقدح منه النار (٣) بفتح الهمزة وكسر الميم وفتح الراء مخففة (أى انهر الدم)

ابن قدامة الثقفى قال أبو داود وكان لايحدث قدريا ولا صاحب بدعة يعرفه قال ثنا سعيد بن مسروق الثورى عن عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج
﴿عن جده رافع﴾ قال كنا مع رسول الله ﷺ بذى الحليفة من تهامة وقد ١٧٤٥
جاع القوم فأصابوا إبلا وغنما، فانتهى اليهم رسول الله ﷺ وقد نصبت القدور فأمر رسول الله ﷺ بالقدور فأكفئت ثم قسم بينهم فعدل عشرا من الغنم ببعير، قال فند بعير من إبل القوم وليس فى القوم إلا خيل يسيرة فرماه رجل بسهم فحبسه، فقال رسول الله ﷺ إن لهذه الإبل أوابد كأوابد الوحش فما غلبكم منه فاصنعوا به هكذا **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا حماد بن سلمة ﴿عن أبى العُشَراء عن أبيه﴾ قال قلت يا رسول الله ١٧٤٦
أما تكون الذكاة إلا فى اللبة والحلق؟ قال لو طعنت فى فخذها لأجزأه، قال أبو داود يعنى فى المتردية فى البئر

﴿كتاب الطب﴾

﴿باب الأمر بالتداوى وماجاء فى الحمى وعلاجها والتداوى بالحجامة﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة والمسعودى عن زياد
ابن علاقة قال ﴿سمعت أسامة بن شريك﴾ يقول أتيت رسول الله ﷺ ١٧٤٧
وأصحابه كأنما على رءوسهم الطير وجاءته الأعراب من جوانب فسألوه عن أشياء لابأس بها، فقالوا يارسول الله علينا حرج فى كذا علينا حرج فى كذا؟ فقال رسول الله ﷺ عباد الله وضع الله الحرج أو قال رفع الله الحرج إلا امرءا اقترض امرءا ظلما فذلك يحرج ويهلك وسألوه عن الدواء، فقال عباد الله تداووا فإن الله عز وجل لم يضع داء إلا وضع له دواء إلا داء واحدا الهرم فكان أسامة قد كبر فقال هل ترون لى من دواء **حدثنا** أبو داود قال
حدثنا جسر عن سليط ﴿قال سمعت ابن عمر﴾ يقول قال رسول الله ﷺ ١٧٤٨
الحمى من نفح أو فيح جهنم فأطفئوها عنكم بالماء البارد **حدثنا** أبو داود قال
حدثنا شعبة عن عبد الملك بن عمير عن حصين بن أبى الحر ﴿عن سمرة بن ١٧٤٩
جندب﴾ قال قال رسول الله ﷺ خير ما تداويتم به الحجم **حدثنا** أبو داود
قال حدثنا هشام عن أبى الزبير ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ أن النبى ﷺ احتجم ١٧٥٠

وهو محرم من وثي كان بوركه أو قال بظهره حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير
١٧٥١ ابن حازم عن قتادة ﴿عن أنس﴾ أن النبي ﷺ كان يحتجم في الأخدعين
والكاهل حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا طلحة عن عطاء
١٧٥٢ ﴿عن ابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ احتجم على وسط رأسه وسماه المنقذ
١٧٥٣ حدثنا أبو داود قال حدثنا عباد بن عكرمة ﴿عن ابن عباس﴾ أن رسول الله
ﷺ قال خير ما تحتجمون فيه سبع عشرة وتسع عشرة وإحدى وعشرين
﴿**باب** جواز التداوي بالكي وكراهة النبي ﷺ له﴾ حدثنا أبو داود
١٧٥٤ قال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو إسحاق قال سمع أبا الأحوص ﴿عن عبد الله﴾
قال أتينا النبي ﷺ في صاحب لنا نستأذنه في الكي أن نكويه فسكت . ثم
عاودناه فسكت . ثم عاودناه الثالثة فسكت . ثم عاودناه فقال ارضفوه احرقوه
وكره ذلك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال حدثني
١٧٥٥ شيخ عن شيخ لم أدركه قال دخلت ﴿مع عبد الله بن مسعود﴾ على خبّاب
وقد اكتوى فقال عبد الله ما علمت أنا قد نهينا عن هذا؟ فقال خباب اشتد
البلاء فقالت الأطباء لا دواء لك إلا ذاك . فقال عبد الله ما كنت أخافك على
هذا حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت بن مطرف ﴿عن
١٧٥٦ عمران بن حصين﴾ قال نهى رسول الله ﷺ عن الكي فاكتوينا فما أفلحنا
ولا أنجحنا حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير ﴿عن
١٧٥٧ جابر بن عبد الله﴾ أن رسول الله ﷺ كوى سعد بن معاذ من رميته
١٧٥٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران القطان عن قتادة ﴿عن أنس﴾ قال
كواني أبو طلحة ورسول الله ﷺ بين أظهرنا فما نهيت عنه حدثنا أبو داود
١٧٥٩ قال حدثنا شعبة عن منصور عن مجاهد عن عقّار (١) بن المغيرة بن شعبة ﴿عن
أبيه﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يتوكل من استرقى أو اكتوى
١٧٦٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير بن معاوية عن أبي الزبير ﴿عن جابر بن
عبد الله﴾ أن رسول الله ﷺ كوى سعد بن معاذ من رميته فحسمه بمشقص

(١) بفتح أوله وتشديد القاف وآخره راء ١٢ تقريب ا ه ح .

فتورمت ثم حسمه الثانية ﴿ **باب** ما جاء فى التداوى بالكمأة والعجوة والحبة السوداء والعود الهندى وألبان البقر ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا
١٧٦١ ابو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبى بشر عن شهر بن حوشب ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال قعد ناس من أصحاب رسول الله ﷺ فذكروا هذه الآية (اجتثت من فوق الأرض مالها من قرار) فقالوا يا رسول الله نراها الكمأة فقال رسول الله ﷺ الكمأة(١) من المن وماؤه شفاء للعين والعجوة من الجنة وهى شفاء السم **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٧٦٢ قال حدثنى قتادة قال سمعت هلال بن يزيد يحدث ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن النبى ﷺ قال فى الحبة السوداء فيها شفاء من كل داء إلا السام قال يعنى الشونيز يقوله قتادة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن خالد الخزاعى(٢) عن رجل
١٧٦٣ ﴿ عن زيد بن أرقم ﴾ أن النبى ﷺ أمرهم أن يتداووا من ذات الجنب بالعود الهندى والزيت **حدثنا** أبو داود قال حدثنا المسعودى عن قيس بن مسلم
١٧٦٤ عن طارق بن شهاب ﴿ عن عبد الله ﴾ عن النبى ﷺ قال إن الله عز وجل لم ينزل داءا إلا أنزل له شفاءا إلا الهرم فعليكم بألبان البقر، فانها ترم من كل الشجر ﴿ **باب** ما جاء فى الرقى ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا أبو معشر

---

(١) (قلت) قال الكرمانى هى بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزة والعامة لاتهمزه ولم يرد أنها نوع من المن المنزل على بنى إسرائيل فانه شىء كان يسقط عليهم كالترجبين بل أراد أنه شىء ينبت بنفسه كالمن، وقيل إنه من المن حقيقة وقيل مامن الله به على عباده بإنعامه، وقال النووى شبهت به فى حصوله بلا كلفة ولا علاج ولا زرع بذر، وقال الكرمانى وماؤه يرتب به الكحل والتوتيا ونحوه مما يكتحل به لاأن يكحل به بحتا لأنه يؤذى العين، والصواب أن ماءها شفاء مطلقا (قال النووى) وقد رأيت أنا وغيرى من كان عمى فكحل عمانه مجردا فأبصر وهو الشيخ الكمال صاحب صلاح ورواية للحديث استعمله اعتقادا وتبركا به (وقال الطيبى) هو شىء أبيض مثل شحم ينبت من الأرض يقال له شحم الأرض كذا فى مجمع بحار الانوار والله أعلم (٢) الظاهر أنه خالد الحذاء فإنه يقال له الخزاعى أيضا كما فى الخلاصة ويروى عنه شعبة والحمادان وغيرهم والله أعلم ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه اهح

عن يزيد بن خصيفة المدنى عن عمرو بن عبد الله بن كعب بن مالك الأنصارى
١٧٦٥ ﴿عن أبيه﴾(١) أن النبى ﷺ قال إذا اشتكى أحد فليضع يده حيث يجد ألمه
ثم يقول أعوذ بالله وقدرته على كل شىء من شر ما أجد يقول ذلك سبعا ، وهذا
الحديث يرويه مالك بن أنس عن يزيد بن خصيفة عن عمرو بن عبد الله بن
١٧٦٦ كعب بن مالك عن نافع بن جبير ﴿عن عثمان بن أبى العاص﴾ عن النبى ﷺ
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال
١٧٦٧ ﴿سمعت محمد بن حاطب﴾ يقول وقعتُ على يدى القِدْرُ فاحترقت فانطلقت
بى أمى إلى رسول الله ﷺ فجعل يتفل عليها ويقول أذهب الباس رب الناس
وأحسبه يقول (وفى لفظ قال) واشف أنت الشافى حدثنا أبو داود قال
١٧٦٨ حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن إبراهيم عن الأسود ﴿عن عائشة﴾ أن
رسول الله ﷺ رخص فى رقية الحية والعقرب حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى السَّفَر عن الشعبى عن كثير بن الصلت
١٧٦٩ ﴿عن عمه﴾ أنهم جاءوا من عند النبى ﷺ فمروا بحى من أحياء العرب فقالوا
جئتم من عند هذا النبى ﷺ ؟ قالوا نعم ، قال ففيكم راق قالوا نعم قال فأتى برجل
مقيد فقرأ عليه رجل من القوم أم القرآن ثلاثا بالغداة والعشى فأمروا لهم
بشىء فقالوا لا حتى نسأل النبى ﷺ فسأله الرجل فقال النبى ﷺ كل فلعمرى
لمن اكل برقية باطل لقد أكلت برقيةِ حق ﴿**باب** ما جاء فى العين
والعدوى والتفاؤل﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا طالب
١٧٧٠ ابن حبيب بن عمرو بن سهل ضجيع حمزة قال ﴿حدثنى عبد الرحمن بن جابر﴾
عن أبيه (يعنى جابر بن عبد الله) أنَّ رسول الله ﷺ قال جل من يموت
من أمتى بعد قضاء الله وكتابه وقدره بالأنفس يعنى العين حدثنا يونس قال
١٧٧١ حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك ﴿عن يعلى بن عطاء عن أبيه﴾ أنَّ مجذوما
أتى النبى ﷺ ليبايعه فقال رسول الله ﷺ قل له فليرجع فإنى قد بايعته

---

(١) هكذا وفى المسند وجامع الترمذى عن عمرو بن عبد الله بن كعب السلمى أن نافع
ابن جبير بن مطعم أخبره عن عثمان بن أبى العاص الخ اهـ ح (قلت) هو طريق آخر

حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الرحمن بن أبي الزناد عن محمد بن عبد الله
١٧٧٢ القرشى عن أمه ﴿عن ابن عباس﴾ عن النبي ﷺ قال لاتحدوا النظر إليهم
يعنى المجذومين حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وهشام الدستوائى قال شعبة
١٧٧٣ حدثنا قتادة وقال هشام عن قتادة ﴿عن أنس﴾ أن النبي ﷺ قال لاعدوى
ولا طيرة ويعجبنى الفأل ، قيل يارسول الله وما الفأل ؟ قال الكلمة الحسنة
حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن
١٧٧٤ عتبة ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ لاطيرة وخير طيرة الفأل ،
قيل يارسول الله ما الفأل قال الكلمة الصالحة يسمعها أحدكم حدثنا أبو داود
قال حدثنا جرير عن ليث بن أبي سليم عن عبد الملك ، قال أبو داود أظنه
١٧٧٥ ابن أبي بشير عن عكرمة ﴿عن ابن عباس﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يتفاءل ولا يتطير ويعجبه الاسم الحسن ﴿باب ما جاء فى الشؤم
والتشاؤم وإتيان الكاهن والخط﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن
١٧٧٦ راشد عن مكحول قيل لعائشة ﴿إن أبا هريرة﴾ يقول قال رسول الله ﷺ
الشؤم فى ثلاث ، فى الدار والمرأة والفرس ، فقالت عائشة لم يحفظ أبو هريرة
لأنه دخل ورسول الله ﷺ يقول قاتل الله اليهود ، يقولون إن الشؤم فى ثلاث ،
فى الدار والمرأة والفرس فسمع آخر الحديث ولم يسمع أوله(١)
١٧٧٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن بديل عن الزهرى عن سالم ﴿عن
ابن عمر﴾ قال قال رسول الله ﷺ الشؤم فى ثلاثة ، فى الدار وفى المرأة
والفرس حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا روح وإسماعيل بن عمر قالا ثنا مالك
١٧٧٨ عن أبي حازم ﴿عن سهل بن سعد الساعدى﴾ أن رسول الله ﷺ قال إن
كان ففى الفرس والمرأة وفى المسكن ، يعنى الشؤم ص٣٣٥ ج خامس مسند أحمد
حدثنا عبد الله قال حدثنى أبي قال ثنا حماد بن خالد قال ثنا ابن علاثة عن

(١) (قلت) انظر هذا الحديث وشرحه فى كتابى الفتح الربانى مع شرحه مختصر بلوغ الأمانى فى باب إن يك من الشؤم شىء حق ففى المرأة والفرس والدار من كتاب الطب وتوابعه فى الجزء السابع عشر وانظر حديث المجذوم هناك فى باب العدوى .

١٧٧٩ مسلمة الجهنى قال سمعته يحدث ﴿ عن الفضل بن عباس ﴾ قال خرجت مع
رسول الله ﷺ يوما فبرح ظبى فمال فى شقه فاحتضنته فقلت يا رسول الله
تطيرت؟ قال إنما الطيرة ما أمضاك أو ردك ص ٢١٣ ج أول مسند أحمد
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم
١٧٨٠ عن زر بن حبيش ﴿ عن عبد الله ﴾ عن النبى ﷺ قال الطيرة شرك(١) ومامنا
إلا أن الله يذهبه بالتوكل حدثنا يونس قال حدثنا ابو داود قال حدثنا
١٧٨١ سفيان بن عيينة عن عبيد الله بن أبى يزيد المكى عن سباع بن ثابت ﴿ عن أم
كرز الكعبية ﴾ قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول أقروا الطاير على مكناتها
١٧٨٢ قال يعنى الطيرة حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن أبى سلمة ﴿ عن معاوية
ابن الحكم ﴾ قال سألت رسول الله ﷺ عن الطيرة، فقال هو شىء تجدونه
فى صدوركم فلا يصدنكم ، قلت يا رسول الله إن قوما يأتون الكهان ، فقال
رسول الله ﷺ لا تأتوهم حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد
وأبان بن يزيد عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء بن يسار
١٧٨٣ ﴿ عن معاوية بن الحكم ﴾ السلمى قال قلت يارسول الله إن فينا قوما يخطون ،
فقال رسول الله ﷺ قد كان نبى من الأنبياء يخط فمن وافق خطه فذاك ،
قلت إن فينا قوما يتطيرون ، فقال هو شىء يجدونه فى صدورهم ولكن
لا يصدنهم ؛ قلت يارسول الله إن فينا قوما يأتون الكهان ، فقال رسول الله
ﷺ فلا تأتوهم ﴿ **باب** ما جاء فى الطاعون ، وأن من مات به مات
شهيدا ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة عن رجل
١٧٨٤ ﴿ عن أبى موسى ﴾ أن النبى ﷺ قال فناء أمتى بالطعن والطاعون ، قالوا

---

(١) بياض بالأصل وفى مشكاة المصابيح عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله ﷺ قال الطيرة شرك قاله ثلاثا وما منا إلا ولكن الله يذهبه بالتوكل رواه أبو داود والترمذى ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه اهـ (قلت) انظر شرح هذا الحديث فى كتابى مختصر بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى فى باب ماجاء فى التشاؤم وهو المعبر عنه بالطيرة فى الجزء السابع عشر تجد ما يرتاح له ضميرك والله الموفق .

يارسول الله هذا الطعن قد عرفنا فما الطاعون ؟ قال طعن أعدائكم من الجن
وفى كلّ شهادة ، وأبو عوانة يرويه عن ابن بلج عن أبي بكر بن موسى عن
أبيه عن النبي ﷺ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن
يزيد وثابت أبو زيد عن عاصم الأحول عن حفصة بنت سيرين قالت ﴿قال ١٧٨٥
لى أنس﴾ بم مات يحي بن أبي عمرة ؟ قلت بالطاعون فقال أنس سمعت
رسول الله ﷺ يقول الطاعون لكل مسلم شهادة حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة عن حبيب بن أبي ثابت قال بلغنى عن عامر بن سعد ولم ألقه ولقيت
ابراهيم بن سعد فسألته فأخبرنى أنه سمع ﴿أسامة بن زيد يحدث سعدا﴾ ١٧٨٦
أن رسول الله ﷺ قال فى الطاعون إذا وقع بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا
منها، وإذا كان بأرض ولستم بها فلا تدخلوها حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة عن قتادة قال سمعت عكرمة بن خالد المخزومى يحدث عن ابن سعد
عن ﴿سعد يعنى ابن أبي وقاص﴾ أن النبي ﷺ قال فى الطاعون إذا كان ١٧٨٧
بأرض وأنتم بها فلا تخرجوا منها وإن كان بأرض ولستم بها فلا تدخلوها ،
قال أبو داود من قال غير هذا فقد خلط حدثنا أبو داود قال حدثنا سليم
ابن حيان قال حدثنا عكرمة بن خالد عن يحي بن سعد عن سعد عن النبي
صلى الله عليه وسلم بمثله

﴿كتاب الرؤى وتعبيرها ومن رأى النبي صلى الله عليه وسلم فى المنام﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس ﴿عن عبادة بن الصامت﴾ ١٧٨٨
أن النبي ﷺ قال رؤيا المؤمن جزء من ستة وأربعين جزءا من النبوة.
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال
سمعت وكيع بن عدى يحدث عن عمه ﴿أبى رزين العقيلى﴾ أن النبي ﷺ ١٧٨٩
قال رؤيا المؤمن جزء من أربعين جزءا من النبوة وهى على رجل طائر معلقة
مالم يحدّث بها، فإذا حدث بها سقطت، قال وأحسبه قال ولاتحدث بها إلا حبيبا
أو لبيبا حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة قال ثنا على بن زيد
﴿عن عبد الرحمن بن أبي بكرة﴾ قال وفدنا إلى معاوية مع زياد ومعنا ١٧٩٠

أبو بكرة فدخلنا عليه فقال له معاوية حدثنا حديثا سمعته من رسول الله ﷺ عسى الله أن ينفعنا به قال نعم، كان نبى الله ﷺ يعجبه الرؤيا الصالحة ويسأل عنها، فقال رسول الله ﷺ ذات يوم أيكم رأى رؤيا؟ فقال رجل أنا يا رسول الله إنى رأيت رؤيا رأيت كأن ميزانا دلى من السماء فوزنت أنت وأبو بكر فرجحت بأبى بكر ثم وزن أبو بكر بعمر فرجح أبو بكر بعمر ثم وزن عمر بعثمان ثم رفع الميزان فاستاء لها رسول الله ﷺ ثم قال خلافة ونبوة ثم يأتى الله بالملك من يشاء فغضب معاوية فزج فى أقفائنا (أى دفعنا) وأخرجنا، فقال زياد لأبى بكرة أما وجدت من حديث رسول الله ﷺ حديثا تحدثه غير هذا؟ قال والله لا أحدثه إلا به حتى أفارقه، قال فلم يزل زياد يطلب الإذن حتى أذن لنا فأدخلنا فقال معاوية يا أبا بكرة حدثنا بحديث عن رسول الله ﷺ لعل الله أن ينفعنا به قال فحدثه أيضا بمثل حديثه الأول فقال له معاوية لا أبا لك تخبرنا أنا ملوك فقد رضينا أن نكون ملوكا

١٧٩١ حدثنا أبو داود قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع ﴿عن ابن عمر﴾ قال كان أصحاب رسول الله ﷺ يرون الرؤيا على عهد رسول الله ﷺ فيقصونها عليه فيقول فيها ماشاء الله أن يقول، فقلت ذات ليلة لنفسى لو كان فيك خير لرأيت رؤيا كما يرى الناس، ثم قلت اللهم إن كنت تعلم فىَّ خيرا فأرنى، فلما نمت رأيت فى منامى كأن ملكين أتيانى فى يد كل واحد منهما مقمعة من حديد فانطلقا بى حتى وقفا بى على جهنم وهما يقتلانى فاذا جهنم مطوية فقلت أعوذ بالله من جهنم حتى جاء ملك فقال لم تُرَع نعم المرء أنت لو كنت تكثر الصلاة قال ابن عمر فلما أصبحت غدوت على حفصة فقصصتها عليها فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ إن عبد الله رجل صالح قال نافع فكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة

١٧٩٢ وأبو عوانة عن أبى حصين عن أبى صالح ﴿عن أبى هريرة﴾ أن النبى ﷺ قال من رآنى فى المنام فقد رآنى فى اليقظة فان الشيطان لا يتمثل فى صورتى وقال شعبة لا يتخيل فى صورتى

﴿ كتاب اللهو واللعب ولعب النرد ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيي بن أبي كثير عن أبي سلام عن
١٧٩٣ عبد الله بن زيد الأزرق ﴿ عن عقبة بن عامر ﴾ قال قال النبي ﷺ ارموا
واركبوا وإن ترموا أحب إلىمن أن تركبوا ، وكل شيء يلهو به الرجل باطل
إلا رمى الرجل بقوسه أو تأديبه فرسه أو ملاعبته امرأته فإنهن من الحق ،
ومن ترك الرمى بعد ماعلمه فقد كفر بالذى علمه حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٧٩٤ ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه قال ﴿ قالت عائشة ﴾ دعانى
رسول الله ﷺ إلى السباق فسابقنى فسبقته حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٧٩٥ حماد بن زيد عن أيوب عن نافع عن سعيد بن أبي هند ﴿ عن أبي موسى ﴾
قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله

﴿ كتاب اللباس والزينة ﴾

﴿ باب ماجاء فى العمامة ولبس الأبيض والإزار والنعل وإظهار نعمة الله ﴾

١٧٩٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن رجل عن عمرو بن شعيب ﴿ عن أبيه
عن جده ﴾ أن النبي ﷺ قال كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا فإن الله عز وجل
يحب أن يرى أثر نعمته على عبده حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
١٧٩٧ عن أبي الزبير ﴿ عن جابر ﴾ أن النبي ﷺ دخل يوم فتح مكة وعليه عمامة
سوداء حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت
١٧٩٨ مسلم بن نذير يحدث ﴿ عن حذيفة ﴾ أخذ رسول الله ﷺ بعضلة ساقى وقال
حق الإزار إلى ها هنا ، فإن أبيت فإلى ها هنا، فإن أبيت فلا حق للازار فى
الكعبين أو لا حق للكعبين فى الازار حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير
١٧٩٩ ابن معاوية الجعفى ﴿ عن معاوية بن قرة عن أبيه ﴾ قال انتهيت إلى النبي ﷺ
فاذا هو مطلق الازرار فكنت لا ترى معاوية وابنه إلا مطلق الازرار
حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى عن الحكم وحبيب بن أبي ثابت
١٨٠٠ عن ميمون بن أبي شبيب ﴿ عن سمرة بن جندب ﴾ قال قال رسول الله
ﷺ البسوا هذه الثياب البيض فانها اطهر وأطيب وكفنوا فيها موتاكم

١٨٠١ حدثنا أبوداود قال حدثنا شعبة قال ثنا محمد بن زياد قال ﴿ سمعت
أبا هريرة ﴾ سمع أبا القاسم ﷺ يقول انعلهما جميعا أو احفهما جميعا
وإذا انتعلت فابدأ باليمنى وإذا خلعت فابدأ باليسرى ﴿ باب النهي
عن الشهرة والإسبال ووعيد فاعله ﴾ حدثنا أبوداود قال حدثنا شعبة عن
١٨٠٢ العلاء بن عبد الرحمن مولى الحرقة عن أبيه قال ﴿ سألت أبا سعيد ﴾ عن
الإزارفقال على الخبير سقطت ، قال رسول الله ﷺ أزرة المؤمن أوالمسلم
إلى أنصاف الساقين ما بينه وبين الكعبين، فما أسفل من ذلك ففي النار ، لا ينظر
الله عز وجل إلى من جر إزاره بطرا حدثنا أبوداود قال حدثنا شعبة قال
١٨٠٣ أخبرني بمناق المكي قال ﴿ شهدت ابن عمر ﴾ ورأى رجلا بمكة يجر إزاره
قال ممن أنت؟ فانتسب له، فاذا رجل من بني ليث فعرفه ابن عمر، فقال له ابن
عمر ارفع إزارك فاني سمعت رسول الله ﷺ بإذني هاتين يقول من جر
إزاره لا يريد بذلك إلا المخيلة فإن الله عز وجل لا ينظر اليه يوم القيامة
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأشعث بن أبي
١٨٠٤ الشعثاء عن عمته ﴿ عن عمر ﴾ قال كنت أمشي وعلى بردة أجرّها، فقال رجل
ارفع ثوبك فانه أتقى وأنقى ، فنظرت فاذا هو النبي ﷺ فقلت يا رسول الله
إنما هي بردة ملحاء، فقال امالك فيّ أسوة؟ فنظرت فاذا إزاره إلى نصف ساقه
حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة وثابت أبو يزيد عن عاصم الأحول
١٨٠٥ عن أبي عثمان ﴿ عن ابن مسعود ﴾ رفعه أبو عوانة ولم يرفعه ثابت أنه رأى
أعرابيا عليه شملة قدذيلها وهو يصلي ، فقال له إن الذي يجر ثوبه من الخيلاء
في الصلاة ليس من الله في حل ولا حرام حدثنا أبو داود قال حدثنا عباد
١٨٠٦ ابن ميسرة المنقري قال حدثنا الحسن قال ﴿ بينا أبوهريرة ﴾ يحدث الناس
إذ جاء شاب حتى قام عليه بين ثوبين له فقال ماتقول في سبل إزاري أو في
جر إزاري ؟ قال سمعت خليلي الصادق المصدوق أبا القاسم ﷺ يقول كان
فيمن قبلكم رجل متبختر في برديه أو بين ثوبيه إذ خسف الله به الأرض
فو الذي نفسي بيده إنه ليتجلجل فيها إلى يوم القيامة حدثنا أبو داود قال حدثنا

١٨٠٧ شعبة عن محمد بن زياد سمع ﴿أباهريرة﴾ سمع أبا القاسم ﷺ يقول لا ينظر
الله عز وجل إلى من جر إزاره بطرا ﴿ **باب** النهى عن لبس الثوب
المعصفر والمزعفر ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عطاء
١٨٠٨ الخراسانى عن يحيى بن يعمر ﴿عن عمار بن ياسر﴾ قال قدمت على أهلى من
سفر فضمخونى بالزعفران فلما أصبحت أتيت رسول الله ﷺ فسلمت
عليه فلم يرحب بى ولم يبش بى وقال اذهب فاغسل هذا عنك، قال فغسلته عنى
فجئت وقد بقى علىّ منه شىء فسلمت عليه فلم يرحب بى ولم يبش بى ، قال اذهب
فاغسل هذا عنك ، فغسلته عنى وجئت وقد بقى علىّ منه شىء فسلمت عليه فلم
يرحب بى ولم يبش بى ، وقال اذهب فاغسل هذا عنك فغسلته عنى ثم أتيت
رسول الله ﷺ فسلمت عليه فرد على السلام ورحب بى وقال إن الملائكة
لا تحضر جنازة الكافر بخير ولا المتضمخ بالزعفران ولا الجنب ، ورخص
للجنب إذا أراد أن يأكل أو ينام أن يتوضأ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
١٨٠٩ عبد الوارث عن عبد العزيز ﴿عن أنس﴾ أن النبى ﷺ نهى أن يتزعفر
الرجل **حدثنا** أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى عن محمد بن ابراهيم عن
١٨٢٠ خالد ابن سعد أن جبير بن نفير ﴿ حدثه أن عبدالله بن عمرو ﴾ حدثه قال
رأى رسول الله ﷺ علىّ ثوبين معصفرين فقال يا عبد الله بن عمرو إن
هذه ثياب الكفار فلا تلبسها **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن
١٨١١ سلمة العلوى ﴿عن أنس﴾ قال كان رسول الله ﷺ لا يؤاخذ أحدا بشىء
فجاءه رجل يوما وعليه صفرة فقال لو أمرتم هذا أن يغسل عنه هذه الصفرة
﴿ **باب** تحريم آنية الذهب والفضة على الرجال والنساء وماجاء فى الخاتم
ولبسه ﴾ **حدثنا** ابو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابن أبى ليلى
١٨١٢ ﴿ أن حذيفة استسقى ﴾ فأتاه دهقان بإناء من فضة فرماه به وقال إنما فعلت هذا
لأنى تقدمت اليه فيه (يعنى بالنهى عنه) إن رسول الله ﷺ نهى أن يشرب فى آنية
الذهب والفضه وعن لبس الديباج والحرير وقال هو لهم فى الدنيا ولكم فى الآخرة
حدثنا أبو داود قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع عن زيد بن عبد الله

١٨١٣ ابن عمر عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر ﴿عن أم سلمة﴾ خالة عبد الرحمن
قالت سمعت رسول الله ﷺ إن الذي يشرب في إناء من فضة فانما يجرجر
نار جهنم: أو قال كأنما يجرجر في بطنه نار جهنم **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
شعبة عن يزيد بن أبي زياد عن أبي سعيد الازدي عن زياد أبي الكنوز
١٨١٤ ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ أن النبي ﷺ نهى عن خاتم الذهب أو حلقة
الذهب **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة سمع النضر سمع بشير
١٨١٥ ابن نهيك ﴿عن أبي هريرة﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن خاتم الذهب
حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلام عن
١٨١٦ أبي أسماء ﴿عن ثوبان﴾(١) قال جاءت بنت هبيرة إلى النبي ﷺ وفي يدها
فتخ من ذهب خواتيم ضخام فجعل النبي ﷺ يضرب يدها فاتت فاطمة تشكو
اليها، قال ثوبان فدخل النبي ﷺ على فاطمة وأنا معه وقد أخذت من عنقها
سلسلة من ذهب فقالت هذا أهدى لي أبو حسن وفي يدها السلسلة، فقال النبي
ﷺ يا فاطمة أيسرك أن يقول الناس فاطمة بنت محمد في يدها سلسلة من
نار؟ فخرج ولم يقعد، فعمدت فاطمة إلى السلسلة فباعتها فاشترت بها نسمة
فأعتقتها: فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال الحمد لله الذي نجى فاطمة من النار
١٨١٧ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبي داود عن نافع ﴿عن ابن عمر﴾
أن رسول الله ﷺ اتخذ خاتما (يعني من فضة) فجعل فص الخاتم ما يلي بطن
كفه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم بن كليب قال ﴿سمعت
١٨١٨ أبا بردة سمع عليا﴾ يقول نهاني رسول الله ﷺ أن أتختم في الوسطى والذي
يليها **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا عفان حدثنا حماد بن سلمة عن أبي رافع
١٨١٩ مولى رسول الله ﷺ ﴿أن عبد الله بن جعفر﴾ كان يتختم في يمينه وزعم
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه ص ٢٠٥ ج أول مسند أحمد

﴿باب ما جاء في تحريم لبس الذهب والحرير على الرجال دون النساء﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه عن

(١) وفي المسند عن زيد بن أبي سلام أن جده حدثه أن أبا أسماء حدثه أن ثوبان اخ اهـ ح

سعيد بن أبي هند ﴿عن أبي موسى﴾ أن النبي ﷺ قال أحل الذهب والحرير ١٨٢٠
لإناث أمتي وحرم على ذكورها حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن المبارك
عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع ﴿عن عبد الله ١٨٢١
ابن عمر﴾ أن رسول الله ﷺ خرج ومعه حرير وذهب فقال هذان محرمان
على ذكور أمتي حلال لإناثهم حدثنا أبو داود قال حدثنا الأسود بن شيبان
قال أخبرتني أم المغيرة مولاة الأنصار قالت ﴿سألت عائشة﴾ عن الحرير ١٨٢٢
تلبسه النساء فقالت قد كنا على عهد رسول الله ﷺ نكسى ثيابا يقال لها
السِّيَراء فيها حرير حدثنا أبو داود قال حدثنا صخر بن جويرية ثنا نافع عن
ابن عمر ﴿عن عمر بن الخطاب﴾ أنه رأى حلة عطارد التميمي من حرير سِيَراء ١٨٢٣
تباع فقال عمر يا رسول الله اشتر هذه الحلة فالبسها يوم الجمعة وللوفود إذا جاءوك،
فقال رسول الله ﷺ إنما يلبس هذا من لا خلاق له في الآخرة، ثم أتي رسول الله
ﷺ بحلل منها بعد ذلك فأرسل إلى عمر منها بحلة، فأتاه عمر فقال يا رسول الله
أرسلت إلي اليوم بحلة وقد قلت في حلة عطارد ما قلت؟ قال تستنفقها أو تكسوها
نساءك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت هبيرة بن
يريم يحدث ﴿قال سمعت عليا﴾ يقول أهديت لرسول الله ﷺ حلة حرير ١٨٢٤
فبعث بها إليّ فلبستها فقال لي إني لا أرضى لك ما أكره لنفسي، فأمرني فشققتها
خُمُرا بين النساء حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة
قال سمعت زيد بن وهب يقول ﴿سمعت عليا﴾ رضي الله عنه يقول بعث إليّ ١٨٢٥
رسول الله ﷺ بحلة سيراء يعني من حرير فلبستها فخرجت فيها فرأيت الغضب
في وجهه: وقال إني لم أبعث بها إليك لتلبسها، قال فشققتها بين نسائنا أو نسائي
حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن ﴿عن أنس﴾ أن ١٨٢٦
رسول الله ﷺ بعث إلى عمر بثوب سندس فأتاه عمر فقال يا رسول الله
بعثت إلي بهذا وقد قلت ما قلت يعني في الحرير؟ فقال إني لم أبعث إليك لتلبسه
ولكن تنتفع به أو تستمتع به حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن
بكر بن عبد الله وبشر بن عائذ الهذلي ﴿عن ابن عمر﴾ قال قال رسول الله ﷺ ١٨٢٧

إنما يلبس الحرير من لا خلاق له حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة
١٨٢٨ عن داود السراج ﴿عن أبى سعيد﴾ قال قال رسول الله ﷺ من لبس الحرير
فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة، وإن دخل الجنة لبسه أهل الجنة ولم يلبسه هو
١٨٢٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن فضالة عن الحسن ﴿عن أبى هريرة﴾ قال
قال رسول الله ﷺ إنما يلبس الحرير فى الدنيا من لا يرجو أن يلبسه فى الآخرة
إنما يلبس الحرير من لا خلاق له حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال سمعت
١٨٣٠ أبا ذبيان يقول ﴿سمعت ابن الزبير﴾ يقول وهو يخطب الناس لا تلبسوا
١٨٣١ نساءكم الحرير فإنى سمعت ﴿عمر يقول﴾ قال رسول الله ﷺ من لبس
الحرير فى الدنيا لم يلبسه فى الآخرة(١) حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الصمد
ثنا حرب يعنى ابن شداد قال حدثنى يحيى بن أبى كثير قال حدثنى أبو شيخ
١٨٣٢ الهُنائى ﴿عن أخيه حمان أن معاوية﴾ عام حج جمع نفرا من أصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى الكعبة فقال أسألكم عن أشياء فأخبرونى؟ أنشدكم الله
هل نهى رسول الله ﷺ عن لبس الحرير؟ قالوا نعم، قال وأنا أشهد، ثم قال
أنشدكم بالله أنهى رسول الله ﷺ عن لبس الذهب؟ قالوا نعم، قال وأنا أشهد
قال أنشدكم بالله أنهى رسول الله ﷺ عن لبس صوف النمور؟ قالوا نعم،
قال وأنا أشهد، ص ٩٦ ج رابع مسند أحمد ﴿باب الرخصة فى استعمال
الذهب والحرير للرجال عند الضرورة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٨٣٣ أبو الأشهب عن عبد الرحمن بن طرفة ﴿عن جده عرفجة بن سعد﴾ أنه أصيب
أنفه يوم الكلاب فى الجاهلية فاتخذ أنفا من ورق فأنتن عليه، فأمره النبى ﷺ
أن يتخذ أنفا من ذهب حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة ﴿عن
١٨٣٤ أنس﴾ أن عبد الرحمن (يعنى ابن عوف) والزبير شكيا إلى رسول الله ﷺ
القمل فرخص لهما فى قميص الحرير، قال أنس فكلاهما قد رأيت عليه قميصَ
١٨٣٥ حرير حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة ﴿عن أنس﴾ قال رُخص

---

(١) (قلت) لا حجة فى الاستدلال بهذا الحديث لأنه خاص بالرجال، أما النساء فيجوز لهن لبس الحرير كما يستفاد من أحاديث الباب السابقة والله أعلم.

لعبد الرحمن بن عوف والزبير في قميص الحرير ﴿ **باب** ما جاء في خُمُر
النساء ومايحرم عليهن فعله من أنواع الزينة ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
١٨٣٦ سفيان الثورى عن حبيب بن أبي ثابت عن وهب مولى أبي أحمد ﴿ عن أم
سلمة ﴾ قالت دخل عليّ رسول الله ﷺ وأنا أختمر (١) فقال لية لا ليتين
حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة قال ثنا عبد الملك بن عمير عن العريان
١٨٣٧ ابن الهيثم النخعى عن قبيصة بن جابر الأسدى ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾
قال سمعت رسول الله ﷺ يلعن المتنمصات والمتفلجات والمستوشمات
اللاتى يغيرن خلق الله **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا طلحة
١٨٣٨ عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لعن الله الواصلة والمستوصلة
والواشمة والمستوشمة **حدثنا** عبد الله حدثنى أبى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا
١٨٣٩ عبد الله بن مبشر مولى أم حبيبة عن زيد بن أبي عتاب ﴿ عن معاوية ﴾ قال
سمعت رسول الله ﷺ يقول أيما امرأة أدخلت فى شعرها من شعر غيرها
فإنما تدخله زورا ص١٠١ ج رابع مسند أحمد **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت الحسن بن مسلم يحدث عن صفية
١٨٤٠ ﴿ عن عائشة ﴾ أن امرأة من الأنصار تمرط (٢) شعرها فأرادوا أن يصلوا

(١) (قلت) أى وأنا أغطى رأسى بالخمار فقال (لية لا ليتين) بالنصب مفعول لفعل محذوف أى اختمرى لية لا ليتين وجاء فى الأصل (ليت لا ليتان)، وكتب عليه مصحح الأصل فى الحاشية قال فى القاموس الليت بالكسر صفحة العنق اهـ (قلت) وليس هذا هو المقصود فإن لفظ (ليت لا ليتان) خطأ من الناسخ وصوابه لية لا ليتين كما جاء عند الإمام أحمد وأبى داود يعنى مرة واحدة لا مرتين (قال الخطابى) فى معالم السنن يشبه أن يكون إنما كره لها أن تلوى الخمار على رأسها ليتين لئلا يكون إذا تعصبت بخمارها صارت كالمتعمم من الرجال بلوى أطراف العمامة على رأسه، وهذا على معنى نهيه النساء عن لباس الرجال والرجال عن لباس النساء، وقال لعن الله المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال.

(٢) تمرط الشعر وانمرط كافتعل تساقط وتحات ١٢ قاموس اهـ ح.

فيه فذكر ذلك للنبي ﷺ فامن الواصلة والمواصلة حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٨٤١ شعبة وهشام عن قتادة عن عكرمة ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبي ﷺ لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عاصم بن عبيدالله قال سمعت عبيدا مولى أبي رُهم يحدث
١٨٤٢ ﴿ أن أبا هريرة ﴾ رأى امرأة فى طريق من طرق المدينة فسطع منها ريح الطيب فقال لها أبو هريرة المسجد تريدين ؟ قالت نعم ، وله تطيبت؟ قالت نعم ؛ قال فإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من امرأة تطيبت للمسجد فيقبل الله عز وجل لها صلاة حتى تغتسل منه كاغتسالها من الجنابة فارجعى قال فرأيتها مولية حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن مهذم قال أخبرتنى
١٨٤٣ ﴿ كريمة بنت همام ﴾ الطائية قالت كنا فى المسجد الحرام وعائشة فيه فجلسنا اليها فقالت لها امرأة أمّ المؤمنين ماتقولين فى الحناء فى الخضاب ؟فقالت كان خليلى ﷺ لا يحب ريحه

﴿ باب ما جاء فى الطيب والاكتحال بالإثمد ﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن فضالة عن إسماعيل بن
١٨٤٤ عبد الله بن أبي طلحة ﴿ عن أنس ﴾ قال ما رأيت رسول الله ﷺ عرض الطيب قط فردّه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن خليد بن جعفر عن
١٨٤٥ أبى نضرة ﴿ عن أبي سعيد ﴾ قال قال رسول الله ﷺ أطيب الطيب المسك
١٨٤٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا عباد عن عكرمة ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبي ﷺ قال عليكم بالإثمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم أن رسول الله ﷺ كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثا فى هذه وثلاثا فى هذه

﴿ باب النهى عن التصوير واتخاذ الصور والتشديد فى ذلك ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا جويرية بن أسماء عن نافع أن القاسم بن محمد أخبره
١٨٤٧ ﴿ أن عائشة ﴾ أخبرته قالت اشتريت نمرقة فيها تصاوير فجاء النبي ﷺ فقام على الباب ولم يدخل فعرفت الكراهية فى وجهه فقلت يا رسول الله أتوب إلى الله عز وجل مرتين ماذا أتيت ؟ قال ما هذه النمرقة ؟ قلت يا رسول الله اشتريتها لتجلس عليها وتتوسدها فقال رسول الله ﷺ إن الذين يعملون

هذه التصاوير يعذبون يوم القيامة ويقال لهم احيوا ما خلقتم، وإن البيت الذي
فيه مثل هذه الصور لا تدخله الملائكة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٨٤٨ عبدالرحمن بن القاسم عن أبيه ﴿عن عائشة﴾ قالت كان رسول الله ﷺ يصلي
إلى ثوب ممدود أي سهوة(١) لنا فيه تصاوير فقال أخري هذا عني، قالت عائشة
فجعلناه وسائد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة بن صالح
١٨٤٩ عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ﴿عن ابن عباس عن أبي طلحة﴾
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تدخل الملائكة بيتا فيه كلب ولا صورة
١٨٥٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿عن عون عن أبيه﴾ أن النبي ﷺ لعن
المصور حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن شعبة مولى ابن عباس
١٨٥١ قال ﴿دخل المسور بن مخرمة﴾ على ابن عباس وهو مريض وعليه ثوب
استبرق وبين يديه كانون عليه تصاوير، فقال المسور ما هذا يا بن عباس؟ قال
ابن عباس ما علمت به، وما أدري رسول الله ﷺ نهى عن هذه إلا للتكبر
والتجبر ولسنا بحمد الله كذلك، فلما خرج المسور أمر ابن عباس بالثوب
فنزع وقال اقطعوا رءوس هذه التصاوير حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي
١٨٥٢ ذئب عن عبد الرحمن بن مهران قال حدثني عمير مولى ابن عباس ﴿عن أسامة
ابن زيد﴾ قال دخلت على رسول الله ﷺ ورأى صورا قال فدعا بدلو من
ماء فأتيته به فجعل يمحوها ويقول قاتل الله قوما يصورون ما لا يخلقون

﴿أبواب سنن الفطرة﴾ ﴿باب ما جاء من ذلك مجتمعا﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن سلمة بن محمد

---

(١) (قلت) الظاهر أن قوله (أي سهوة لنا) خطأ وصوابه على سهوة أو إلى سهوة الخ قال في النهاية السهو بيت صغير منحدر في الأرض قليلا شبيه بالمخدع والخزانة، وقيل هو كالصفة تكون بين يدي البيت، وقيل شبيه بالرف والطاق يوضع فيه الشيء اه (قلت) ويؤيده ما جاء عند الإمام أحمد من حديث عائشة قالت جعلت على باب بيتي سترا فيه تصاوير فلما أقبل رسول الله ﷺ ليدخل نظر إليه فهتكه قالت فأخذته فقطعت منه نمرقتين فكان رسول الله ﷺ يرتفقهما أي يتوسدهما ويتكئ عليهما

١٨٥٣ ﴿عن عمار بن ياسر﴾ عن النبي ﷺ قال الفطرة(١) المضمضة والاستنشاق
والسواك وقص الشارب وتقليم الأظفار ونتف الابط والاستحداد
والانتضاح(٢) والختان وغسل البراجم حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر بن
١٨٥٤ سليمان عن صدقة عن أبي عمران ﴿عن أنس﴾ قال وُقت لنا في تقليم الأظفار
وحلق العانة ونتف الإبط وقص الشارب أربعون يوما ﴿باب ما جاء
في قص الشارب والأظفار وحلق العانة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى
١٨٥٥ قال أخبرني أبو عون الثقفي محمد بن عبد الله ﴿عن المغيرة بن شعبة﴾ أن
النبي ﷺ رأى رجلا طويل الشارب فدعا بسواك وشفرة فوضع السواك
تحت الشارب فقص عليه حدثنا أبو داود قال حدثنا قريش بن حبان عن
١٨٥٦ واصل بن سليم قال ﴿أتيت أبا أيوب الأزدى﴾ فصافحته فرأى أظفارى
طوالا، فقال أتى رجل النبي ﷺ يسأله فقال يسألني أحدكم عن خبر السماء ويدع
أظفاره كأظفار الطير يجتمع فيها الجنابة والتفث، قال المسعودى عن العقدى
عن قريش عن سليمان بن فروخ قال لقيت أبا أيوب الأنصارى ولم يقل الأزدى
فذكر نحوه حدثنا أبو داود قال حدثنا كامل بن العلاء عن حبيب بن أبي ثابت
١٨٥٧ ﴿عن أم سلمة﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يتنور ويلى عانته بيده

﴿باب فضل الشيب وتغييره بالحناء ونحوها وتجنبه السواد﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الجليل بن عطية عن شهر
١٨٥٨ ابن حوشب ﴿عن عمرو بن عبسة﴾ السلمى قال سمعت رسول الله ﷺ
يقول من شاب شيبة في الاسلام أو قال في سبيل الله كانت له نورا يوم القيامة
ما لم يخضبها أو ينتفها، قلت لشهر إنهم يصفرون ويخضبون بالحناء، قال أجل
كأنه يعنى السواد حدثنا ابو داود قال حدثنا زهير عن أبي الزبير قال قلت
١٨٥٩ ﴿أحدثك جابر﴾ أن رسول الله ﷺ قال لأبي قحافة غيروا وجنبوه السواد

---

(١) أى إن من الفطرة مسند أحمد اهح (٢) (قلت) الانتضاح وهو نضح الفرج بماء قليل بعد الوضوء لينفي عنه الوسواس (والختان) معلوم (وغسل البراجم) أى عقد الأصابع ومعاطفها كلها وغسلها سنة مستقلة ليست بواجبة.

قال لا حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن طلحة عن حميد عن ابن طاوس عن
١٨٦٠ أبيه ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن رسول الله ﷺ رأى رجلا قد غير شيبه فقال
هذا حسن ، ثم رأى رجلا قد حمر فقال هذا أحسن منه ، ثم رأى رجلا قد صفر
لحيته فقال هذا أحسن من ذاك كله حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن راشد
١٨٦١ قال سألت موسى بن أنس أخضب رسول الله ﷺ ؟ فقال ﴿ سمعت أنسا ﴾ يقول
لم يبلغ رسول الله ﷺ ما ان يخضب ولكن أبو بكر كان يخضب بالحناء والكتم

﴿ باب ما جاء في التثاؤب والعطاس وما يقول العاطس وما يقال له ﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب قال ثنا سعيد بن
١٨٦٢ أبي سعيد المقبري عن أبيه ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن الله
عز وجل يحب العطاس ويكره التثاؤب ، فاذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله ، حقا
على من سمعه أن يقول يرحمك الله ، وإذا تثاءب ضحك الشيطان وليخفه
ما استطاع حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ورقاء عن منصور
١٨٦٣ عن هلال بن يساف ﴿ عن خالد بن عرفجة الأشجعي ﴾ قال كانوا يسيرون مع
سالم بن عبيد الأشجعي فعطس رجل فقال السلام عليكم ، فقال سالم وعليك
السلام وعلى أمك ، ثم سار ساعة ثم قال للرجل لعلك كرهت ما قلت لك ؟
قال وددت أنك لم تكن ذكرت أمي بخير ولا بشر ، فقال إنما أحدثك ماشهدت
من رسول الله ﷺ ، عطس رجل عنده فقال السلام عليكم فقال رسول الله
ﷺ وعليك وعلى أمك ، إذا عطس أحدكم فليقل الحمد لله رب العالمين أو الحمد
لله على كل حال ، وليقل أخوه يرحمك الله وليقل هو يغفر لى ولكم

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن ابن أبي ليلى عن أبيه عن عبد الرحمن بن
١٨٦٤ أبي ليلى ﴿ عن أبي أيوب ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا عطس أحدكم فليقل
الحمد لله على كل حال وليقل الذي يشمته يرحمكم الله ، وليقل يهديكم الله ويصلح بالكم
١٨٦٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن التيمي ﴿ عن أنس ﴾ قال عطس رجلان
عند النبي ﷺ فشمت أحدهما ولم يشمت الآخر ، فقال يارسول الله شمت
هذا ولم تشمتني ، فقال رسول الله ﷺ إنه حمد الله فشمته ، وأنت لم تحمد الله

١٨٦٦ فلم أشمتك حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يحي بن سعيد عن عكرمة بن عمار قال حدثني ﴿إياس بن سلمة﴾ (يعني ابن الأكوع) أن أباه أخبره أن رجلا عطس عند النبي ﷺ فقال له النبي ﷺ يرحمك الله، ثم عطس الثانية أو الثالثة فقال النبي صلى الله عليه وسلم إنه مزكوم ص ٥٠ ج رابع مسند أحمد

﴿كتاب السلام والاستئذان﴾

﴿باب الأمر بإفشاء السلام وماجاء فى السلام على أهل الكتاب والرد عليهم﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد عن يحي بن أبي كثير
١٨٦٧ أن يعيش بن الوليد بن هشام حدثه ﴿أن مولى للزبير بن العوام﴾ حدثه أن النبي ﷺ قال دب اليكم داء الأمم قبلكم الحسد والبغضاء ، والبغضاء هى الحالقة ، لا أقول تحلق الشعر ولكنها تحلق الدين ، والذى نفسى بيده لاتدخلوا الجنة حتى تؤمنوا، ولا تؤمنوا حتى تحابوا، ألا أخبركم بما يثبت ذاك لكم افشوا
١٨٦٨ السلام بينكم حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن هشام بن زيد ﴿عن أنس﴾ أن رجلا من أهل الكتاب سلم على رسول الله ﷺ فقال السام عليك، فقال عمر يارسول الله أنا أضرب عنقه، فقال رسول الله ﷺ إذا سلم عليكم أهل الكتاب فقولوا وعليكم حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سهيل بن
١٨٦٩ أبي صالح عن أبيه ﴿عن أبي هريرة﴾ عن النبي ﷺ انه قال فى أهل الكتاب لا تبدءوهم بالسلام ، وإذا لقيتموهم فى الطريق فاضطروهم إلى أضيقها
١٨٧٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿عن أنس﴾ قال قال أصحاب رسول الله ﷺ يا رسول الله إن أهل الكتاب يسلمون علينا فكيف نرد عليهم ؟ قال قولوا وعليكم ﴿باب ما جاء فى الاستئذان ووعيد من كشف سترا ونظر منه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن داود عن أبي نضرة
١٨٧١ ﴿عن أبي سعيد﴾ أن الأشعرى استأذن على عمر فلم يؤذن له فرجع فأرسل إليه ما ردك ؟ فقال إنى استأذنت ثلاثا فلم يؤذن لى وإنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا استأذن المستأذن ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع ، فقال لتأتينى بمن يعلم هذا أو لأفعلن بك ولأفعلن ، فقال أبو سعيد فجاءنى الأشعرى يرعد قد

اصفر وجهه فقام على حلقة من أصحاب النبي ﷺ فقال أنشد الله رجلا علم من هذا علما إلا قام به فإني خفت هذا الرجل على نفسي ، قال أبو سعيد فقمت أنا معك فقال آخر وأنا معك فسُرِّي عنه حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب
١٨٧٢ أو حماد عن سهيل عن أبيه ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ من اطلع على قوم بغير إذنهم فلهم أن يفقأوا عينه حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٨٧٣ حماد بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر ﴿عن أنس﴾ أن رجلا اطلع على النبي ﷺ في حجرة ومع النبي ﷺ مشقص فقال أنس فأنا رأيته يختله(١) ليطعنه
١٨٧٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال ﴿سمعت جابرا﴾ يقول استفتحت على رسول الله ﷺ فقال من ذا ؟ فقلت أنا فقال أنا أنا
١٨٧٥ وكره ذلك حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن الزهري ﴿عن سهل ابن سعد﴾ اطلع رجل من جحر في حجرة النبي ﷺ ومعه مدرى يحك به رأسه فقال لو أعلمك تنظر لطعنت به عينك ، إنما جعل الاستئذان من أجل البصر ص ٣٣٠ ج خامس مسند أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو معاوية
١٨٧٦ عن الأعمش عن أبي صالح قال استأذن ﴿عمرو بن العاص﴾ على فاطمة فأذنت له قال ثَمّ عليّ ؟ قالوا لا ، قال فرجع ثم استأذن عليها مرة أخرى فقال ثم علي ؟ قالوا نعم ، فدخل عليها فقال له عليّ ما منعك أن تدخل حين لم تجدني هنا قال إن رسول الله ﷺ نهانا أن ندخل على المغيبات ص ٢٠٥ ج رابع مسند أحمد

﴿باب ما جاء في المصافحة والمعانقة وتقبيل اليد﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا هشيم وأبو عوانة عن أبي بلج عن زياد أبي الحكم
١٨٧٧ البجلي ﴿عن البراء بن عازب﴾ أن النبي ﷺ قال إذا لقي المسلم أخاه فصافحه وحمدا الله عز وجل واستغفراه غفر الله لهما حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد ابن سلمة عن أبي الحسين عن أيوب بن بشير أو رجل آخر عن قاضي أهل
١٨٧٨ مصر أو قاص شك أيوب بن بشير ﴿أنه قال لأبي ذر﴾ هل كان رسول الله

---

(١) في مجمع البحار يختل الرجل ليطعنه أي يراوده ويطلبه في حديث لا يشعر ١٢ الحسن النعماني عفا الله عنه اهـ (قلت) قال في المختار ختله خادعه .

ﷺ يصافحكم إذا لقيتموه قال ما لقيني قط إلا صافحني، ولقد جئت مرة فقيل لي إن النبي ﷺ طلبك فجئته فلقيني فاعتنقني، فكان ذلك أجود وأجود

حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا العطاف قال حدثني عبد الرحمن قال أبي (١) وقال غير يونس بن رزين أنه نزل المدينة هو وأصحابه يريدون الحج
١٨٧٩ قيل لهم هاهنا ﴿ سلمة بن الأكوع ﴾ صاحب رسول الله ﷺ فأتيناه فسلمنا عليه ثم سألناه فقال بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه وأخرج لنا كفه كفا ضخمة قال فقمنا اليه فقبلنا كفيه جميعا ص ٥٤ ج رابع مسند أحمد

---

(١) (قلت) القائل قال أبي هو عبد الله بن الامام أحمد (وقال غير يونس) يعني من روى هذا الحديث غير يونس قال في روايته عبد الرحمن بن رزين (بفتح الراء)

إلى هنا انتهى الجزء الأول من منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود مع التعليق المحمود ﴿ ويليه الجزء الثاني ﴾ وأوله كتاب فضائل القرآن وأسباب نزوله الخ، ولولا اشتغالي باختصار شرحي الكبير بلوغ الأماني وطبعه مع الفتح الرباني وتصحيحهما واهتمامي بهما أكثر من كل كتاب لجعلت التعليق المحمود على مسند الطيالسي أبي داود شرحا وافيا يشرح ألفاظه ويخرج أحاديثه، ولكن ما لا يدرك كله لا يترك جله، على أني قد قمت بترتيبه وتنقيحه وتصحيحه والتعليق عليه بقدر الامكان في هذا الوقت العصيب و(لا يكلف الله نفسا إلا وسعها) وقد جعلت ترتيبه كترتيب مسند الامام أحمد سواء بسواء وأبوابه كأبوابه، فمن احتاج إلى شرح حديث أو بيان درجته فليرجع إلى الباب نفسه من كتابي الفتح الرباني يجد مطلوبه وإن كان يريد عدم التوسع فليرجع إلى كتابي بدائع المنن في ترتيب مسند الشافعي والسنن مع شرحه القول الحسن فقد رتبته كترتيب مسند الامام أحمد أيضا، فمن كان عنده

هذان الكتابان لا يحتاج إلى كتب أخرى، والله أسأل أن ينفع المسلمين

بهذه الكتب وأن يجعلها خالصة لوجهه الكريم وأن لا يحرمني

عفوه وفضله العميم وصل اللهم على سيدنا محمد وعلى

آله وصحبه والتابعين ومن تبع هداهم

بإحسان إلى يوم الدين

وسلم تسليما كثيرا

دليل مقاصد الجزء الأول من منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود

Mar

صحيفة

صحيفة

Mar

(تم الفهرس والحمد لله أولا وآخرا)

{ تنبيه } وقع خطأ مطبعى فى هذا الجزء ذكرنا صوابه فى هذا الجدول فعلى كل من وقع له هذا الجزء أن يصلح خطأه بما فى هذا الجدول من الصواب وله من الله الأجر والثواب .

تصويب الخطأ الواقع فى الجزء الأول من منحة المعبود بذكر الصواب وحده

ص	س		ص	س	
٦٤	٤	ان تمك كما تمك الدابة	٢٤١	٨	ارموا يابنى إسماعيل
١١٨	١٣	قد فرضت	٢٤٩	٢٤	أتانى جبريل
١٤٥	١٤	ان النبى ﷺ كان يقرء	٢٤٩	٢٥	مسند أحمد
١٦٤	١٥	فى ذلك الموطن	٢٨٢	١٩	أتصدق بالشطر
١٧٥	١٣	لك يوم القيامة	٢٨٨	٤	لاتغرب بعد هجرة
١٧٥	٢٤	عفرة إبطيه	٢٨٨	٦	ولا يمين لعبد مع سيده
١٧٦	١٥	سحقا ياقبيصة	٢٨٨	٢٢	مقعده من النار
١٨٤	١	عن النبى ﷺ	٣٥٧	٤	لية لاايتين
١٨٦	٢٣	والمحجوم (٣)	٣٥٨	١٤	عرض عليه الطيب
٢١٨	٥	ونحن محرمون	٣٥٩	٢١	فى النهاية السورة بيت
٢١٨	١٧	قال أصحابنا	٣٥٩	٢٥	يرتفقها

(استدراك) وقع خطأ فى رقم الأحاديث ابتداء من صحيفة ٢٢٨ ازاء سطر ٢٤ حيث جاء الرقم ٢٠٠٠ وصوابه ١١٠٠ واستمر هذا الخطأ لغاية صحيفة ٢٤٠ ثم تداركناه فى صحيفة ٢٤١ ازاء السطر الخامس فتنبه والكمال لله وحده جل شأنه .

شكر وتقدير

بعون الله تعالى وتوفيقه قد تم طبع الجزء الأول من كتاب (منحة المعبود) في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود مع (التعليق المحمود) وكان الفراغ من طبعه يوم الجمعة المبارك الموافق ٢٠ من شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٣٧٢ من هجرة سيد الأنام عليه وعلى آله الصلاة والسلام ، وقد تضمن هذا الجزء قسم التوحيد وأصول الدين وقسم الفقه بجميع أنواعه وكتبه وأبوابه ، والجزء الثاني تحت الطبع وسينتهي قريبا إن شاء الله تعالى، وهو يتضمن قسم فضائل القرآن والتفسير والقراآت وأسباب النزول ثم قسم الترغيب ، ثم الترهيب ، ثم التاريخ من أول الخليقة لغاية السيرة النبوية وفي هذا القسم مناقب الصحابة أيضا والخلفاء منهم ثم قسم أحوال الآخرة وما يتقدم ذلك من علامات الساعة والفتن ثم القيامة والحشر والحساب والجنة والنار لغاية دخول الموحدين الجنة ورؤية الله عز وجل ، وبذلك ينتهي الكتاب في جزءين وقد جعلنا ثمن الجزءين جنيها مصريا ورقا خاما غير التجليد وأجرة البريد ، فعلى من يرغب هذا الكتاب أن يدفع ثمن الجزءين ويتسلم الجزء الأول مع إيصال بالجزء الثاني والا ينتظر حتى ينتهي الجزء الثاني و (الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) فلله الحمد والشكر أولا وآخرا ، كما أتقدم بالشكر والاعتراف بالجميل لذوي المروءة والانسانية والصلاح والتقوى خلاصة تجار جدة بالحجاز الذين ساعدوني بأموالهم حتى نهضت بطبع هـــذا الكتاب والجزءين الخامس عشر والسادس عشر من كتاب الفتح الرباني وسيظهر السادس عشر قريبا ان شاء الله تعالى فجزاهم الله عني وعن المسلمين محي السنة أحسن الجزاء وأخلف عليهم ما أنفقوا وبارك لهم في أموالهم وأولادهم قال تعالى (وما أنفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين)

المؤلف

منحة المعبود

في ترتيب

مسند الطيالسي أبي داود

مذيلاً

بالتعليق المحمود على منحة المعبود

كلاهما تأليف

العبد الخاضع لمولاه أفقر العباد وأحوجهم إلى الله

أحمد عبد الرحمن البنا

الشهير بالساعاتي

صاحب كتاب الفتح الرباني وخادم السنة السنية

بعطفة الرسام رقم ٥ بشارع المعز لدين الله بمصر

الجزء الثاني

طبع على نفقة المؤلف وتصحيحه

الطبعة الأولى سنة ١٣٧٢ هجرية

الطبعة الثانية ـ ١٤٠٠ هـ

الناشر

المكتبة الإسلامية . بيروت

بسم الله الرحمن الرحيم

القسم الثالث من الكتاب فيما يتعلق بالقرآن

﴿ كتاب فضائل القرآن وتفسيره وأسباب نزوله وغير ذلك مما يتعلق به ﴾

﴿ باب الحث على تعلم القرآن وفضل من تعلمه وعلمه ووعيد من راآى
بقراءته اوتأكل به ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني علقمة
ابن مَرثد الحضرمى قال سمعت سعد بن عبيدالله عن أبي عبدالرحمن السُّلمى
١٨٨٠ ﴿ عن عثمان بن عفان ﴾ رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال خيركم من تعلم
القرآن وعلمه ، قال أبو عبدالرحمن فذاك أقعدنى مقعدى هذا (١) حدثنا عبدالله
حدثنى أبي ثنا حسن ثنا ابن لهيعة ثنا بكر بن سوادة عن وفاء الحضرمى ﴿ عن
١٨٨١ سهل بن سعد ﴾ أن رسول الله ﷺ قال فيكم كتاب الله يتعلمه الاسود والاحمر
والابيض تعلموه قبل أن يأتى زمان يتعلمه ناس ولا يجاوز تراقيهم ويقوّمونه
كما يقوّم السهم فيتعجلون أجره ولا يتأجلونه ص ٣٣٨ ج خامس مسند أحمد
١٨٨٢ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة ﴿ عن أنس بن
١٨٨٣ مالك ﴿ عن أبي موسى ﴾ قال قال رسول الله ﷺ مثل المؤمن الذى يقرأ القرآن
كمثل الاترجة ريحها طيب وطعمها طيب ، ومثل المؤمن الذى يقرأ القرآن
كمثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ، ومثل الفاجر الذى لا يقرأ القرآن
كمثل الريحانة ريحها طيب وطعمها مر ، ومثل الفاجر الذى لا يقرأ
القرآن كمثل الحنظلة طعمها خبيث وريحها خبيث حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٨٨٤ شعبة وهشام عن قتادة عن زُرارة عن سعد بن هشام ﴿ عن عائشة ﴾ عن
النبى ﷺ قال الذى يقرأ القرآن وهو ماهر به مع السفرة الكرام البررة ،

---

(١) (قلت) يعنى أنه كان معلما للقرآن ، قال ابو إسحاق اقرأ القرآن أربعين سنة . وفى الخلاصة قال صمت ثمانين رمضانا وثقه النسائى قال ابن قانع مات سنة ٨٥

والذى يقرأ القرآن ،قال هشام وهو عليه شديد ، وقال شعبة وهو عليه شاق
فله أجران حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلى عن أبيه
﴿عن أنس﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن لله عز وجل أهلين من الناس ، ١٨٨٥
قيل يا رسول الله ومن هم ؟ قال هم أهل القرآن ، هم أهل الله وخاصته

﴿باب ماجاء فى التغنى بالقرآن وقراءة النبى ﷺ وفى كم يختم القرآن﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن طلحة بن مصرّف عن عبد الرحمن بن
عوسجة ﴿عن البراء بن عازب﴾ أن النبى ﷺ قال زينوا القرآن بأصواتكم ١٨٨٦
قال شعبة فنسيت هذا الحرف حتى ذكرنيه الضحاك بن مزاحم حدثنا أبو داود
قال حدثنا سعيد بن أبى حسان المكى عن ابن أبى مليكة عن عبيد الله بن نهيك
﴿عن سعد بن أبى وقاص﴾ أن رسول الله ﷺ قال ليس منا من لم يتغن ١٨٨٧
بالقرآن حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة ﴿عن عبد الله ١٨٨٨
ابن مغفل﴾ قال قرأ النبى ﷺ يوم الفتح سورة الفتح فرجّع فلولا أن
يجتمع علىّ الناس لأخذت لكم فى ذلك الصوت حدثنا أبو داود قال حدثنا
هشام عن عطاء بن السائب عن أبيه ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ قال قال لى ١٨٨٩
رسول الله ﷺ فى كم تقرأ القرآن ؟ قلت فى يوم وليلتين ، قال فناقصنى وناقصته
حتى قال اقرأه فى سبع حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن يزيد
ابن عبد الله بن الشخير ﴿عن عبد الله بن عمر﴾ قال قال رسول الله ﷺ ١٨٩٠
لا يفقه من قرأه فى أقل من ثلاث يعنى القرآن حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا العباس يحدث ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ أن ١٨٩١
النبى ﷺ أمره أن يقرأ القرآن فى خمس ﴿باب نزول السكينة عند
تلاوة القرآن وفضل قراءة ابن مسعود﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
عن أبى إسحاق ﴿عن البراء﴾ يقول بينما رجل يقرأ سورة الكهف ليلة إذ ١٨٩٢
رأى دابته تركض أو قال فرسه تركض فنظر فاذا مثل الضبابة أو قال مثل
الغمامة فذكر ذلك لرسول الله ﷺ فقال تلك السكينة نزلت للقرآن أو تنزلت
على القرآن حدثنا أبو داود قال حدثنا حديج بن معاوية عن أبى إسحاق

عن عبد الله أن النبي ﷺ قال من سره أن يقرأ القرآن
... فليقرأه على قراءة ابن أم عبد حدثنا يونس قال حدثنا شعبة
حدثنا ابن مرة عن إبراهيم النخعي عن مسروق قال ذكر عبد الله بن
١٨٩٤ مسعود عند (عبدالله بن عمرو) فقال ذاك رجل لا أزال أحبه بعدما سمعت
رسول الله ﷺ يقول استقرئوا القران من أربعة ، من عبدالله بن مسعود ،
وسالم مولى أبي حذيفة ، وأبيّ بن كعب ، ومعاذ بن جبل حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق قال
١٨٩٥ (سمعت عبدالله بن عمرو) يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول استقرئوا
من أربعة ، عبدالله ومعاذ وأبيّ وسالم مولى أبي حذيفة (**باب** الحث
على استذكار القرآن وجمعه وكتابته) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٨٩٦ منصور قال سمعت أبا وائل يحدث (عن عبد الله) عن النبي ﷺ قال
بئسما لأحدهم أن يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي ، واستذكروا
القرآن : فوالذي نفسي بيده لهو أشد تفصيا من صدور الرجال من النَّعم من
عُقُله حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبدالله بن عبدالرحمن
١٨٩٧ الطائفي قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن أوس عن حذيفة الثقفي (عن جده
أوس) قال قدمنا وفد ثقيف على النبي ﷺ فنزل الأحلافيون على المغيرة
ابن شعبة وأنزل المالكيين قبته : قال وكان رسول الله ﷺ يأتينا فيحدثنا
بعد العشاء الآخرة حتى يراوح بين قدميه من طول القيام ، فكان أكثر
ما يحدثنا اشتكاء قريش يقول كنا بمكة مستذلين مستضعفين فلما قدمنا المدينة
انتصفنا من القوم فكانت سجال الحرب علينا ولنا ، فاحتبس عنا ليلة عن
الوقت الذي كان يأتينا فيه ثم أتانا ، فقلنا يارسول الله احتبست عنا الليلة عن
الوقت الذي كنت تأتينا فيه ، فقال رسول الله ﷺ إنه طرأ عليّ حزبي من
القرآن فاحببت أن لا أخرج حتى أقرأه أو قال أقضيه ، قال فلما أصبحنا سألنا
أصحاب رسول الله عن أحزاب القرآن كيف تحزبونه ؟ فقالوا ثلاث وخمس
وسبع وتسع وإحدى عشرة وثلاث عشرة وحزب المفصل حدثنا أبو داود

قال حدثنا شعبة عن قتادة قال ﴿سمعت أنسا يقول﴾ جمع القرآن على عهد
رسول الله ﷺ أربعة: أبىّ بن كعب ومعاذ وزيد بن ثابت وأبو زيد
قلت لأنس مَن أبو زيد؟ قال أحد عمومتى حدّثنا أبو داود قال حدثنا ابراهيم
ابن سعد عن الزهرى قال أخبرنى عبيد بن السبّاق أن زيد بن ثابت حدثه
1899 قال ﴿أرسل إلىّ أبو بكر رضى الله عنه﴾ مقتل أهل اليمامة وإذا عنده عمر
ابن الخطاب رضى الله عنه، فقال إن هذا أتانى فأخبرنى أن القتل قد استحر
يوم اليمامة بقراء القرآن وإنى أخاف أن يستحر القتل بقراء القرآن فى سائر
المواطن فيذهب القرآن، وقد رأيت أن تجمعه، فقلت له يعنى لعمر كيف نفعل
شيئا لم يفعله رسول الله ﷺ فقال لى عمر هو والله خير، فلم يزل بى عمر
حتى شرح الله صدرى للذى شرح له صدره ورأيت فيه مثل الذى رأى، قال
زيد قال أبو بكر وأنت رجل عاقل قد كنت تكتب الوحى لرسول الله ﷺ
فلا نتهمك فاجمعه حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
1900 عن ثابت ﴿عن أنس﴾ أن رجلا كان يكتب لرسول الله ﷺ فكان إذا
أملى عليه سميعا بصيرا كتب سميعا عليما، فاذا كان سميعا عليما كتب سميعا بصيرا
وكان قد قرأ البقرة وآل عمران، وكان من قرأهما فقد قرأ قرآنا كثيرا، قال
فتنصر الرجل وقال إنما كنت أكتب ما شئت عن محمد، قال فمات فدفن فلفظته
الأرض ثم دفن فلفظته، قال أنس قال أبو طلحة فأنا رأيته منبوذا على ظهر
الأرض ﴿باب ماجاء فى القرآت واختلاف الصحابة فيها والنهى عن
المراء فى القرآن﴾ حدّثنا أبو داود قال حدثنا فليح بن سليمان الخزاعى قال
سمعت الزهرى يقول أخبرنى عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة القرشى
1901 وابن عبد القارى أنهما ﴿سمعا عمر بن الخطاب﴾ يقول أقرأنى رسول الله
ﷺ سورة من القرآن لحفظتها ووعيتها، فبينا أنا قائم فى المسجد أصلى إذا
هشام بن حكيم يصلى إلى جنبى فافتتح تلك السورة على غير الحرف الذى أقرأنى
عليه رسول الله ﷺ فهممت أن أساوره فى الصلاة ثم كففت عنه حتى
صلى فأخذت بمجامع ثوبه فقلت من أقرأك هذه الآية؟ قال أقرأنيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم، فقلت كذبت لقد أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم

على غير هذا الحرف ، فخرجت أقوده فلما رآنى رسول الله ﷺ قال لى يا عمر خل سبيله ، فأرسلت ثوبه فقلت يارسول الله أقرأتنى سورة من القرآن فاذا هو يقرأ على خلاف ما أقرأتنى ، فقال رسول الله ﷺ اقرأ يا هشام فقرأ فقال هكذا أنزلت ، ثم قال لى اقرأ ياعمر فقرأت فقال هكذا أنزلت ، إن القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقرءوا ما تيسر منه حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو سلمة الخزاعى قال انا عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمن بن المسور بن مخرمة قال أخبرنى يزيد بن عبدالله بن أسامة بن الهاد عن بسر بن سعيد عن أبى قيس

١٩٠٢ مولى عمرو بن العاص قال ﴿سمع عمرو بن العاص﴾ رجلا يقرأ آية من القرآن فقال من أقرأ كها ؟ قال رسول الله ﷺ ، قال فقد أقرأنيها رسول الله ﷺ على غير هذا فذهبا إلى رسول الله ﷺ فقال أحدهما يارسول الله آية كذا وكذا ، ثم قرأها فقال رسول الله ﷺ هكذا أنزلت ، فقال الآخر يارسول الله ، فقرأ على رسول الله ﷺ فقال أليس هكذا يارسول الله؟ قال هكذا أنزلت ، فقال رسول الله ﷺ إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فأى ذلك قرأتم فقد أحسنتم ولا تماروا فيه فإن المراء فيه كفر اوآية الكفر ص٢٠٥ ج رابع مسند احمد حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت ابا وائل يقول

١٩٠٣ ﴿سأل رجل عبد الله﴾ يعنى ابن مسعود عن قول الله عزوجل من ماء غير آسن أو ياسن فقال عبدالله كل القرآن قد قرأتَ غير هذا؟ قال نعم ، قال إن قوما يقرءون القرآن ينثرونه نثر الدقل لايجاوز تراقيهم إنى لأعرف السور النظائر التى كان رسول الله ﷺ يقرن بينهن ، قال فأمرنا علقمة فسأله ، فقال عشرين سورة من المفصل كان رسول الله ﷺ يقرن بين كل سورتين فى ركعة حدثنا أبو داود

١٩٠٤ قال حدثنا قيس بن الربيع عن ابى اسحاق عن عبد الرحمن بن يزيد ﴿عن عبدالله﴾ قال اقرأنى رسول الله صلى الله عليه وسلم إنى أنا الرزاق ذو القوة المتين حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال اخبرنى عبدالملك بن ميسرة قال سمعت

١٩٠٥ النزال بن سبرة يحدث ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾(١) قال قرأت آية وقرأ

---

(١) هكذا فى المنقول عنه وفى مسند الإمام أحمد بن حنبل عن عبدالله قال سمعت رجلا يقرأ آية على غير ما أقرأنى رسول الله ﷺ فأخذت بيده فأتيت به النبى ﷺ

رجلا خلافها فأتينا رسول الله ﷺ فذكرنا ذلك له ، فقال شعبة وأكبر علمي
أن رسول الله ﷺ قال لهما لا تختلفا فإن من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا
شك شعبة في لا تختلفوا فأما الباقي فصحيح حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد
ابن دينار عن سعد بن أوس عن مصدع بن يحيى عن ابن عباس ﴿ عن أبي بن ١٩٠٦
كعب ﴾ أن النبي ﷺ أقرأه انها تغرب في عين حمئة حدثنا أبو داود قال
حدثنا فليح بن سليمان عن سالم مولى أبي النضر عن سليمان بن يسار ﴿ عن ١٩٠٧
عبد الله بن عمرو ﴾ أن النبي ﷺ قال لا تجادلوا في القرآن فإن جدالا فيه
كفر حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك عن الأجلح عن ذر عن عبد الرحمن
ابن أبزى عن أبيه ﴿ عن أبيّ بن كعب ﴾ قال أقرأني رسول الله ﷺ فبذلك ١٩٠٨
فلتفرحوا ﴿ **باب** أول ما أنزل من القرآن وسبب قوله ﷺ أنزل القرآن
على سبعة أحرف ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى
ابن كثير قال سألت أبا سلمة بن عبد الرحمن أي آي القرآن أنزل أول؟ قال
يا أيها المدثر ، قلت إنه بلغني أن أول ما أنزل اقرأ باسم ربك الذي خلق
فقال سلمة ﴿ سألت جابر بن عبد الله ﴾ أي القرآن أنزل أول؟ قال يا أيها المدثر ١٩٠٩
قلت إنه بلغني أن أول ما أنزل اقرأ باسم ربك الذي خلق ، فقال جابر لا أخبرك
إلا بما قال رسول الله ﷺ قال جاورت في حراء فلما قضيت جواري انطلقت
فلما هبطت الوادي نوديت . فنظرت عن أمامي وعن يميني وعن شمالي ومن
خلفي فلم أر شيئا : فرفعت رأسي فإذا هو على عرش بين السماء والأرض فجئثت
منه ، قال أبو داود يعني فصرعت منه ، قال فأتيت فقيل يا أيها المدثر قم فأنذر
وربك فكبر وثيابك فطهر حدثنا أبو داود قال حدثنا صالح بن أبي الأخضر
عن الزهري ﴿ عن أبي سلمة أنه سمع جابر بن عبد الله ﴾ يقول قال رسول الله ١٩١٠
ﷺ ثم فتر الوحي حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ﴿ عن أبيّ بن كعب ﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم ١٩١١

فقال كلا كما قد أحسن ، قال وغضب حتى عرف الغضب في وجهه ، قال شعبة أكبر
ظني أنه قال لا تختلفوا فإن من قبلكم اختلفوا فيه فهلكوا اهـ ح .

كان عند أضاة(١) بنى غفار فأتاه جبريل ﷺ فقال إن الله عز وجل يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على حرف واحد ، قال اسأل الله معافاته ومغفرته فان أمتى لا تطيق ذلك ، ثم أتاه الثانية فقال إن الله عز وجل يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على حرفين ، قال اسأل الله معافاته ومغفرته وإن أمتى لا تطيق ذلك ، ثم أتاه الثالثة فقال إن الله يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على ثلاثة أحرف ، قال اسأل الله معافاته ومغفرته فإن أمتى لا تطيق ذلك ، ثم جاء الرابعة فقال إن الله يأمرك أن تقرىء أمتك القرآن على سبعة أحرف فأيما حرف قرءوا عليه فقد أصابوا حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم
١٩١٢ ﴿عن زر عن أبىّ بن كعب﴾ أن جبريل عليه السلام أتى النبي ﷺ عند أحجار المرى (٢) فقال له يا جبريل إنى بعثت إلى أمة أمية فيهم العجوز والشيخ والغلام والجارية والرجل القاسى الذى لم يقرأ كتابا قط ، قال فقال جبريل إن القرآن أنزل على سبعة أحرف ﴿باب ماجاء فى نسخ بعض آيات من القرآن كانت فيه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عاصم بن
١٩١٣ بهدلة عن زر بن حبيش ﴿عن أبىّ بن كعب﴾ أن النبي ﷺ قال إن الله عز وجل امرنى أن أقرأ عليك القرآن ، قال فقرأ عليه لم يكن وقرأ وإن ذلك الدين القيم عند الله الحنيفية لا المشركة ولا اليهودية ولا النصرانية ، ومن يعمل خيرا فلن يكفروه ، وقرأ عليه لو كان لابن آدم واديا لابتغى اليه ثانيا ولو أعطى ثانيا لابتغى اليه ثالثا ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن فضالة عن عاصم عن زر

(١) (قلت) قال فى النهاية فيه أن جبريل لقى النبي ﷺ عند أضاة بنى غفار الأضاة بوزن الحصاة الغدير وجمعها أضى وآضاء كأكم وآكام اه والله أعلم .
(٢) (قلت) هكذا فى مسند أبى داود وجاء فى مسند الإمام أحمد بلفظ (عند أحجار المراء) بالمد آخره همزة وجاء فى النهاية (وفيه) أن جبريل عليه السلام لقيه عند أحجار المراء قيل هى بكسر الميم قباء

١٩١٤ قال ﴿قال لى أبى بن كعب﴾ يازر كأين تقرؤ سورة الأحزاب(١) قال قلت
كذا وكذا آية قال إن كان(٢) لتضاهى سورة البقرة وإن كنا لنقرأ فيها والشيخ
والشيخة إذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله ورسوله فرفع فيما رفع
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن عدى بن عدى عن أبيه
١٩١٥ ﴿قال قال عمر﴾ كنا نقرأ فيما نقرأ لا ترغبوا عن آبائكم فانه كفر بكم
﴿باب ماجاء فى فضل فاتحة الكتاب والسبع الطوال﴾ حدثنا يونس
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن خبيب بن عبد الرحمن قال سمعت
١٩١٦ حفص بن عاصم يحدث ﴿عن أبى سعيد بن المعلى﴾ أن رسول الله ﷺ كان
فى المسجد وأنا أصلى فدعانى قال فصليت ثم جئت فقال ما منعك أن تجيبنى
حين دعوتك؟ أما سمعت الله تبارك وتعالى يقول (يا أيها الذين آمنوا
استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم) لأعلمنك اعظم سورة فى القرآن
قبل أن أخرج من المسجد، قال فمشيت مع النبى ﷺ حتى كدنا أن نبلغ باب
المسجد فقلت نسى فذكرته فقلت يارسول الله إنك قلت لى كذا وكذا : فقال
رسول الله ﷺ الحمد لله رب العالمين السبع المثانى والقرآن العظيم الذى
أوتيته حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن سعيد
١٩١٧ ابن أبى سعيد ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ السبع المثانى هى
فاتحة الكتاب حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال ثنا عمران عن قتادة
١٩١٨ عن ابى المليح ﴿عن واثلة بن الأسقع﴾ قال قال النبى ﷺ اعطيت مكان
التوراة السبع الطوال ومكان الزبور المئين ومكان الانجيل المثانى وفضلت
بالمفصل ﴿باب ما جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى(٣) وانه

---

(١) (قلت) زاد فى رواية الامام أحمد أو كأين تعدها قال قلت له ثلاثا وسبعين آية
(٢) هكذا فى الأصل المنقول عنه والظاهر إن كانت لتضاهى سورة البقرة، السيد دام فيوضه اهـ ح (قلت) جاء فى رواية الامام احمد لقد رأيتها وإنها لتعادل سورة البقرة والله أعلم. (٣) (قلت) جاء فى فضل سورة البقرة وآية الكرسى أحاديث كثيرة ﴿منها ما أخرجه الامام أحمد﴾ من حديث معقل بن يسار أن رسول الله ﷺ قال البقرة

لا كراهة فى قول سورة البقرة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش
١٩١٩ ومنصور عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد ﴿عن ابى مسعود البدرى﴾
قال بلغنى عنه حديثا فلقيته وهو يطوف بالبيت فسألته فحدثنى أن النبى ﷺ
قال من قرأ آيتين(١) من سورة البقرة فى ليلة كفتاه حدثنا أبو داود قال
حدثنا جعفر بن سليمان قال حدثنا سعيد الجريرى عن عبد الله بن رباح
١٩٢٠ الأنصارى ﴿عن أبىّ﴾ قال قال لى رسول الله ﷺ يا أبا المنذر أى آية فى
كتاب الله أعظم؟ قال قلت آية الكرسى، فقال لى ليهنك العلم أبا المنذر، فوالذى
نفسى بيده إن لها للسانا يوم القيامة يقدس الله عند ساق العرش، وسفيان
يقول عن سعيد عن أبى السليل عن عبد الله بن رباح حدثنا أبو داود قال
١٩٢١ حدثنا المسعودى ﴿عن جامع بن شداد﴾ قال كنا فى غزاة فيها عبد الرحمن
ابن يزيد ففشا فى الناس أن ناساً يكرهون أن يقولوا سورة البقرة وآل عمران

سنام القرآن وذروته ونزل مع كل آية منها ثمانون ملكا واستخرجت الله لا إله إلا هو الحى القيوم من تحت العرش فوصلت بها أو فوصلت بسورة البقرة، ويس قلب القرآن لا يقرؤها رجل يريد الله تبارك وتعالى والدار الآخرة إلا غفر له واقرؤها على موتاكم ﴿وأخرج الترمذى والحاكم﴾ من حديث أبى هريرة مرفوعا إن لكل شىء سناما وإن سنام القرآن البقرة وفيها آية هى سيدة آى القرآن آية الكرسى ﴿وأخرج الامام أحمد﴾ عن أبى هريرة رضى الله عنه قال لا تجعلوا بيوتكم مقابر فان الشيطان يفر من البيت الذى يقرؤ فيه سورة البقرة ﴿وأخرج مسلم﴾ من حديث أبىّ بن كعب أعظم آية فى كتاب الله آية الكرسى.

(١) قلت لم يبين الآيتين فى هذه الرواية وقد جاء بيانهما فى هذا الحديث نفسه عند الشيخين والإمام أحمد وأصحاب السنن من حديث أبى مسعود البدرى عن النبى ﷺ قال من قرأ الآيتين من آخر سورة البقرة فى ليلة كفتاه فبين أنهما الأخيرتان من سورة البقرة وهما قوله عز وجل آمن الرسول بما أنزل اليه من ربه إلى آخر السورة وقوله كفتاه أى قيام الليل كذا قال العلماء والله أعلم ﴿وأخرج الحاكم﴾ من حديث النعمان بن بشير إن الله كتب كتابا قبل أن يخلق السموات والأرض بألفى عام وأنزل منه آيتين ختم بهما سورة البقرة ولا يقرآن فى دار فيقربها شيطان ثلاث ليال. وقال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه (قلت) وأقره الذهبى

حتى يقولوا السورة التي يذكر فيها سورة البقرة والسورة التي يذكر فيها
آل عمران ، قال عبد الرحمن إني لمع عبد الله (يعني ابن مسعود) بمنى إذ استبطن ١٩٢٢
الوادي فجعل الجمرة على حاجبه الأيمن ثم استقبل القبلة فرما سبع حصيات
يكبر مع كل الحصيات . فلما فرغ قال من ها هنا والذي لا إله غيره رمى الذي
أنزلت عليه سورة البقرة

﴿أبواب التفسير وأسباب النزول مرتبة على ترتيب السور والآيات﴾

﴿ **باب** ماجاء في سورة البقرة ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب قال ﴿حدثني ابن عباس﴾ ١٩٢٣
قال حضرت عصابة من اليهود يوما إلى النبي ﷺ وقالوا يارسول الله حدثنا
عن خلال نسألك عنها لا يعلمها إلا نبي؟ قال سلوني عما شئتم ولكن اجعلوا
لي ذمة الله وما أخذ يعقوب على بنيه إن أنا حدثتكم بشيء تعرفونه لتبايعني
على الإسلام ، قالوا فلك ذلك ، قال فسلوني عم شئتم ، قالوا أخبرنا عن أربع خلال
نسألك عنها : أخبرنا عن الطعام الذي حرّم إسرائيل على نفسه من قبل أن تنزل
التوراة ، وأخبرنا عن ماء المرأة من ماء الرجل وكيف يكون الذكر منه حتى
يكون ذكرا وكيف تكون الأنثى منه حتى تكون أنثى ، وأخبرنا كيف هذا النبي
في النوم ومن وليك من الملائكة ، قال فعليكم عهد الله لئن أنا حدثتكم لتبايعني ،
فأعطوه ماشاء من عهد وميثاق ، قال أنشدكم بالله الذي أنزل التوراة على موسى
هل تعلمون أن إسرائيل يعقوب مرض مرضا شديدا وطال سقمه منه فنذر لله
عز وجل نذراً لئن شفاه من سقمه ليحرمن أحب الشراب وأحب الطعام
إليه ، وكان أحب الشراب إليه ألبان الإبل وكان أحب الطعام إليه لحان الإبل ،
قالوا اللهم نعم ، فقال رسول الله ﷺ اللهم اشهد عليهم ، قال فأنشدكم بالله
الذي لا إله إلا هو الذي أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن ماء الرجل
غليظ أبيض وأن ماء المرأة رقيق أصفر فأيهما علا كان له الولد والشبه بإذن
الله ، فإن علا ماء الرجل ماء المرأة كان ذكرا بإذن الله ، وإن علا ماء المرأة ماء
الرجل كانت أنثى بإذن الله ، قالوا اللهم نعم ، فقال رسول الله ﷺ اللهم اشهد

قال فأنشدكم بالله الذى أنزل التوراة على موسى هل تعلمون أن هذا النبى
تنام عيناه ولا ينام قلبه ؟ قالوا اللهم نعم ، قال اللهم اشهد عليهم ، قالوا أنت
الآن حدثنا من وليك من الملائكة فعندها نجامعك أو نفارقك ، قال وليى
جبريل ولم يبعث الله عز وجل نبيا قط إلا وهو وليه ، قالوا فعندها نفارقك،
لو كان وليك غيره من الملائكة لبايعناك وصدقناك، قال فما يمنعكم أن تصدقوه
قالوا إنه عدونا من الملائكة فأنزل الله عز وجل (من كان عدوا لجبريل
فانه نزّله على قلبك) إلى آخر الآية ونزلت (وباءوا بغضب على غضب)

١٩٢٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس عن سماك عن عكرمة ﴿عن ابن عباس﴾
قال لما وجه الله نبيه ﷺ إلى الكعبة والصلاة إليها قالوا كيف من مات من
أصحابنا وهو يصلى إلى بيت المقدس ، فأنزل الله عز وجل (وما كان الله ليضيع
إيمانكم) حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى قال حدثنا عمرو بن مرة

١٩٢٥ عن ابن أبى ليلى ﴿عن معاذ بن جبل﴾ أن النبى ﷺ قدم المدينة فصلى سبعة
عشر شهرا نحو بيت المقدس ثم نزلت عليه هذه الآية (قد نرى تقلب وجهك
فى السماء) إلى آخر الآية قال فوجهه الله إلى الكعبة حدثنا عبد الله حدثنى
أبى ثنا عتاب بن زياد قال انا عبد الله قال انا ابن لهيعة قال حدثنى موسى بن

١٩٢٦ جبير مولى بنى سلمة أنه سمع ﴿عبد الله بن كعب بن مالك يحدث عن أبيه﴾
قال كان الناس فى رمضان إذا صام الرجل فأمسى فنام حرم عليه الطعام والشراب
والنساء حتى يفطر من الغد ، فرجع عمر بن الخطاب من عند النبى ﷺ ذات
ليلة وقد سهر عنده فوجد امرأته قد نامت فأرادها فقالت إنى قد نمت، قال
ما نمت ثم وقع بها ، وصنع كعب بن مالك مثل ذلك فغدا عمر إلى النبى ﷺ
فأخبره فأنزل الله تعالى (علم الله أنكم كنتم تختانون أنفسكم فتاب عليكم وعفا
عنكم) ص ٤٦٠ ج ثالث مسند أحمد حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن

١٩٢٧ أبى إسحاق ﴿عن البراء﴾ قال كانت الأنصار إذا قدموا من سفر لم يدخل
الرجل من قبل بابه ، فنزلت هذه الآية (وليس البر بأن تأتوا البيوت من
ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت من أبوابها) حدثنا أبو داود

قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن يزيد بن أبي حبيب
عن أسلم بن عمران التجيبي قال كنا بالقسطنطينية وعلى أهل الشام فضالة بن
عبيد الأنصاري وعلى أهل مصر عامر بن عقبة الجهني ، فخرج الينا صف عظيم
من المسلمين فحمل رجل من المسلمين على صف الروم فقتل فيهم ثم جاء مقبلا
فصاح الناس فقالوا سبحان الله ألقى بيده إلى التهلكة ﴿ فقام أبو أيوب ﴾ ١٩٢٨
فقال يا أيها الناس إنكم تؤولون هذه الآية على غير هذا التأويل وإنما نزلت
هذه الآية فينا معشر الأنصار، لما أعز الله عز وجل دينه وكثر ناصروه قلنا
بيننا سرا من رسول الله ﷺ إن أموالنا قد ضاعت، ولو أقمنا فيها فأصلحنا
منها ما قد ضاع منها : فأنزل الله عز وجل هذه الآية يعني (ولاتلقوا بأيديكم
إلى التهلكة) يرد علينا ما هممنا به في أنفسنا أن نقيم في أموالنا فنصلح ماقد
ضاع منها ، فكانت التهلكة التي أردنا أن نفعل وأمرنا بالغزو ، فمازال أبو أيوب
يغزو حتى قبضه الله عز وجل حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن
ابن الأصبهاني قال سمعت عبد الله بن معقل يقول ﴿ جلست إلى كعب بن ١٩٢٩
عجرة ﴾ في هذا المسجد فسألته عن قول الله عز وجل (ففدية من صيام أو صدقة
أو نسك) قال نزلت فيّ حملت إلى رسول الله ﷺ والقمل يتناثر على وجهي
فقال ما كنت أرى الجهد يبلغ ما أرى أنحر شاة ، فقلت لا أجد فنزلت ففدية
من صيام ثلاثة أيام أو إطعام ستة مساكين نصف صاع نزلت فيّ وهو لكم عامة
حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن العلاء بن المسيب قال ﴿ حدثني من ١٩٣٠
سمع ابن عمر ﴾ أو قال سأل ابن عمر فقال يا أبا عبد الرحمن إنا قوم نكرى
إبلالنا وإن الناس يقولون لا حج لكم ، فقال ابن عمر سأل رجل رسول الله
ﷺ كما سألتني فسكت عنه حتى نزلت هذه الآية (فاذا أفضتم من عرفات
فاذكروا الله عند المشعر الحرام) فدعاه رسول الله ﷺ فقال انتم حجاج
حدثنا أبو داود قال حدثنا الثوري قال ثنا هشام بن عروة عن ابيه ﴿ عن ١٩٣١
عائشة قالت كانت قريش تقول نحن قطان البيت لا نفيض إلا من منى وكان
الناس يفيضون من عرفات فأنزل الله تبارك وتعالى (ثم افيضوا من حيث

افاض الناس) حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن ابى حميد عن ابى توبة
١٩٣٢ المصرى (قال سمعت ابن عمر) يقول نزلت فى الخمر ثلاث آيات فأول
شيء نزل (يسألونك عن الخمر والميسر) الآية فقيل حرمت الخمر، فقيل يارسول الله
دعنا ننتفع بها كما قال الله عز وجل فسكت عنهم، ثم نزلت هذه الآية (لاتقربوا
الصلاة وأنتم سكارى) فقيل حرمت، فقالوا لا يارسول الله إنا لا نشربها قرب
الصلاة فسكت عنهم، ثم نزلت (يا أيها آمنوا إنما الخمر والميسر) الآية فقال
رسول الله ﷺ حرمت الخمر، قال وقدمت لرجل راوية من الشام أوروايا
فقام النبى ﷺ وابو بكر وعمر ولا أعلم عثمان إلا معهم فانتهوا إلى الرجل
فقال رسول الله ﷺ خل عنا نشققها، فقال يا رسول الله فلا نبيعها؟ قال
رسول الله ﷺ إن الله لعن الخمر ولعن غارسها ولعن شاربها ولعن عاصرها
ولعن موكلها ولعن مديرها ولعن ساقيها ولعن آكل ثمنها ولعن بائعها
١٩٣٣ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت (عن أنس) قال كانت
المرأة من اليهود إذا حاضت لم يواكلوها ولم يشاربوها ولم يجامعوها فى البيت
فأنزل الله عز وجل (يسألونك عن المحيض قل هو أذى - إلى قوله - حتى
يطهرن) فأمر رسول الله ﷺ أن يواكلوهن وأن يشاربوهن وأن يجامعوهن
فى البيوت ويفعلوا ما شاءوا إلا الجماع، فقالت اليهود ما يريد هذا الرجل أن
يدع شيئا من أمرنا إلا خالفنا فيه، فجاء أسيد بن حضير وعبّاد بن بشر فذكرا
ذلك لرسول الله ﷺ من قول اليهود فقالوا يا رسول الله أفلا نجامعهن
فتمعر وجه رسول الله ﷺ حتى ظننا أن قد وجد عليهما فخرجا من عنده،
فجاءت رسول الله ﷺ هدية لبن فبعث فى آثارهما حتى سقاهما من اللبن
فظننا أنه لم يجد عليهما حدثنا أبو داود قال حدثنا عباد بن راشد والمبارك
١٩٣٤ ابن فضالة عن الحسن قال عباد سمعت الحسن يقول (حدثنى معقل بن يسار)
المزنى قال كانت لى أخت تخطب إلى وأمنعها الناس حتى أتانى ابن عم لى فخطبها
إلى فزوجتها إليه فاصطحبا ماشاء الله أن يصطحبا ثم طلقها طلاقا له عليها رجعة
ثم تركها حتى انقضت عدتها ثم جاءنى يخطبها مع الخطاب فقلت يالكع خطبت

إلى أختي فنعتها الناس وخطبتها إلىّ فآثرتك بها وأنكحتك فطلقتها ثم لم تخطبها حتى انقضت عدتها فلما جاءنى الخطاب جئت تخطبها ، لا والله الذى لا إله إلا هو لا أنكحكها أبدا ، قال فقال معقل ففي نزلت هذه الآية (وإذا طلقتم النساء فبلغن أجلهن فلا تعضلوهن أن ينكحن أزواجهن إذا تراضوا بينهم بالمعروف) قال وعلم الله عز وجل حاجتها اليه وحاجته اليها فنزلت هذه الآية فقلت سمعا وطاعة فزوجتها إياه وكفرت عن يمينى **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن
١٩٣٥ سلمة عن على بن زيد عن يوسف بن مهران ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ فى قول الله عز وجل (إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه) إلى آخر الآية إن أول من جحد آدم ان الله أراه ذريته فرأى رجلا أزهر ساطعا نوره قال يارب من هذا ؟ قال هذا ابنك داود ، قال يارب فما عمره ؟ قال ستون سنة ، قال يارب زد فى عمره ، قال لا إلا أن تزيده من عمرك قال وما عمرى ؟ قال ألف سنة ، قال آدم فقد وهبت له أربعين سنة ، قال فكتب الله عز وجل عليه كتابا وأشهد عليه ملائكته ، فلما حضره الموت وجاءته الملائكة قال إنه قد بقى من عمرى أربعون سنة ، قالوا إنك قد وهبتها لابنك داود ، قال ما وهبت لأحد شيئا ، قال فأخرج الله عز وجل الكتاب وشهد عليه الملائكة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أمية بنت
١٩٣٦ عبد الله قالت ﴿ سألت عائشة ﴾ عن قول الله عز وجل (إن تبدوا ما فى أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله) وسألتها عن قول الله عز وجل (من يعمل سوءا يجز به) فقالت لقد سألتنى عن شيء ما سألنى عنه أحد منذ سألت عنه رسول الله ﷺ فقال هذه معاتبة الله عز وجل للعبد مما يصيبه من الحمى والحزن والنكبة حتى البضاعة يضعها فى كمه فيفقدها فيفزع لها فيجدها فى جيبه حتى ان العبد ليخرج من ذنوبه كما يخرج التبر الأحمر من الكير ﴿ **باب** ماجاء فى سورة آل عمران ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمه عن ابن أبى
١٩٣٧ مليكة عن القاسم بن محمد ﴿ عن عائشة ﴾ قالت تلا رسول الله ﷺ هذه الآيات (آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات) الآية فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم قد سماهم الله عز وجل لكم(١) فاذا رأيتموهم فاحذروهم
حدثنا أبو داود قال حدثنا يزيد بن ابراهيم عن ابن أبى مليكة عن القاسم
١٩٣٨ ﴿عن عائشة﴾ قالت سألت رسول الله ﷺ عن هذه الآية (فأما الذين فى قلوبهم زيغ فيتبعون) الآية قال قد سماهم الله لكم فاذا رأيتموهم فاحذروهم
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يحدث
١٩٣٩ ﴿عن عبد الله﴾ يعنى ابن مسعود قال من حلف على يمين كاذبة ليقتطع بها مال أخيه لقى الله عز وجل وهو عليه غضبان، فأتى علينا الأشعث بن قيس قال ما حدثكم أبو عبد الرحمن؟ فأخبرناه فقال صدق، فىّ نزلت هذه الآية (إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمنا قليلا أولئك لا خلاق لهم فى الآخرة) إلى آخر الآية خاصمت رجلا فى بئر إلى النبى ﷺ فقال بينتك أو يمينه؟ قلت إذاً يحلف وهو آثم حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام بن يحيى عن إسحاق بن عبد الله
١٩٤٠ ﴿عن أنس﴾ قال لما نزلت هذه الآية (لن تنالوا البر) الآية جاء أبو طلحة إلى رسول الله ﷺ فقال أرى الله يستقرضنا وإنى أشهدك أن أرضى باريحاء صدقة فليضعها رسول الله ﷺ حيث شاء، فقال رسول الله ﷺ ضعها فى قرابتك، قال فجعلها حدائق بين حسان بن ثابت وأبىّ بن كعب حدثنا أبو داود
١٩٤١ قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن مجاهد ﴿عن ابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ تلى هذه الآية (اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) فلو أن قطرة من الزقوم قطرت فى بحار الدنيا أفسدت على أهل الدنيا معائشهم
١٩٤٢ كيف من يكون طعامه؟ ﴿باب ماجاء فى سورة النساء﴾ ﴿عن مُصعب بن سعد﴾ قال نزلت فىّ أربع آيات فذكر حديثا طويلا سيأتى بتمامه وسنده فى أول سورة الأنفال وفيه أن رجلا من الأنصار صنع طعاما فدعا ناساً من المهاجرين وناساً من الأنصار فأكلنا وشربنا حتى سكرنا ثم افتخرنا(٢) فرفع رجل لحى

---

(١) (قلت) هم الذين يتبعون ما تشابه منه كما سيأتى فى الحديث التالى وفى رواية للبخارى فاذا رأيتم الذين يتبعون ما تشابه فأولئك الذين سمى فاحذروهم والله أعلم

(٢) لعله اشتجرنا اهـ ح

بعير ففزر به أنف سعد (أى شقه) فكان سعد مفزور الأنف، وذلك قبل أن تحرم الخمر فنزلت (ياأيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) ونزلت ﴿إنما الخمر والميسر والأنصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان﴾ الآية

١٩٤٣ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال ﴿سمعت البراء﴾ يقول لما نزلت هذه الآية (لا يستوى القاعدون من المؤمنين) دعا رسول الله ﷺ زيد بن ثابت ودعا بالكتيف ليكتبه فيها وجاء ابن ام مكتوم فذكر ضرره فنزلت هذه الآية (غير أولى الضرر) حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن

١٩٤٤ ابن معاذ عن سماك بن حرب عن عكرمة ﴿عن ابن عباس﴾ قال خشيت سودة أن يطلقها رسول الله ﷺ فقالت يارسول الله لا تطلقنى وأمسكنى واجعل يومى لعائشة ففعل فنزلت هذه الآية (وإن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا) الآية قال فما اصطلحا عليه من شيء فهو جائز

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى محمد بن

١٩٤٥ المنكدر قال ﴿سمعت جابرا﴾ يقول دخل علىّ رسول الله ﷺ وأنا مريض فنضح (١) فى وجهى فأفقت ونزلت آية الفريضة (يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة) حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام الدستوائى عن أبى الزبير

١٩٤٦ ﴿عن جابر﴾ قال دخل علىّ رسول الله ﷺ وأنا مريض فقال لى يا جابر إنى لا أراك ميتا من مرضك هذا فبين الذى لأخواتك فأوصى لهن بالثلثين قال فكان جابر يقول هذه الآية فىّ نزلت (فان كانتا اثنتين فلهما الثلثان) الآية

﴿باب ماجاء فى سورة المائدة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد عن

١٩٤٧ عمار بن أبى عمار ﴿عن ابن عباس﴾ أنه تلا هذه الآية (اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتى ورضيت لكم الإسلام دينا) وعنده رجل من

(١) (قلت) جاء فى رواية عند الامام أحمد عن جابر قال مرضت فأتانى النبى ﷺ يعودنى هو وأبو بكر ماشيين وقد أغمى علىّ، فلم أكلمه فتوضأ فصبه علىّ، وله فى رواية أخرى فنضح فى وجهى كاهنا، وله أيضا من حديث سعد بن أبى وقاص فسح وجهى وقد وقع فى الأصل المنقول عنه فنفخ فى وجهى وهو خطأ والله أعلم

اليهود فقال لو أنزل علينا هذا لاتخذنا يومها عيدا ، فقال ابن عباس لقد أنزلت
يوم الجمعة يوم عرفة أو عشية عرفة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٩٤٨ أبي إسحاق ﴿ عن البراء ﴾ قال لما انزلت تحريم الخمر قالوا كيف بمن كان يشربها
قبل أن تحرم ؟ فنزلت هذه الاية (ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات
جناح فيما طعموا) الآية . ﴿ باب ما جاء فى سورة الأنعام ﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال قال لى الأعمش ألا أحدثك حديثا
١٩٤٩ جيدا حدثنى إبراهيم قال حدثنى علقمة ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ قال لما
نزلت (الذين آمنوا ولم يلبسوا إيمانهم بظلم) قالوا وأينا لم يخلط حتى نزلت
هذه الاية (لا تشرك بالله إن الشرك لظلم عظيم) ﴿ باب ماجاء فى سورة
الأنفال ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال اخبرنى سماك بن حرب قال
١٩٥٠ ﴿ سمعت مصعب بن سعد ﴾ قال نزلت فى أبي أربع آيات، قال قال أنى أصبت
سيفا يوم بدر فأتيت به النبي ﷺ فقلت يا رسول الله نفلنيه، قال ضعه من
حيث أخذته، ثم عاودته أأترك كمن لاغناء له؟ فقال رسول الله ﷺ ضعه من
حيث أخذته ، ونزلت هذه الآية (يسألونك عن الآنفال) وهى فى قراءة عبدالله
هكذا (يسألونك عن الآنفال) الآية كلها قال وقالت أم سعد أليس قد أمر
الله بطاعة الوالدين، فلا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر بالله، فامتنعت
عن الطعام والشراب حتى جعلوا يشجرون فاها بالعصا ونزلت (ووصينا
الإنسان بوالديه حسنا وإن جاهداك لتشرك بما ليس لك به علم فلا تطعهما)
وصنع رجل من الأنصار طعاما فدعا ناسا من المهاجرين وناساً من الأنصار
فأكلنا وشربنا حتى سكرنا ثم افتخرنا فرفع رجل لحي بعير ففزر به أنف سعد
فكان سعد مفزور الأنف ، وذلك قبل أن تحرم الخمر فنزلت (يا أيها الذين
آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى) ونزلت (إنما الخمر والميسر والانصاب
والأزلام رجس من عمل الشيطان) الآية وتفل رسول الله ﷺ على سعد وهو
مريض فأراد أن يوصى بماله كله فجعل يناقصه حتى بلغ الثلث قال فالناس
يوصون بالثلث حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن الاعمش عن أبي صالح

﴿عن أبى هريرة﴾ قال لما كان يوم بدر تعجل الناس [illegible]
فقال رسول الله ﷺ إن الغنيمة لاتحل لأحد سود الرءوس غيرنا(١) [illegible]
النبى ﷺ وأصحابه إذا غنموا الغنيمة جمعوها ونزلت نار فأكلتها فأنزل الله
هذه الآية (لولا كتاب من الله سبق) إلى آخر الآيتين حدثنا أبو داود قال
حدثنا سليمان عن سماك عن عكرمة ﴿عن ابن عباس﴾ قال آخى رسول الله ١٩٥٢
ﷺ بين أصحابه وورّث بعضهم من بعض حتى نزلت (وأولو الأرحام بعضهم
أولى ببعض) فتركوا ذلك وتوارثوا بالنسب ﴿باب ما جاء فى سورة
التوبة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سليمان الأعمش قال سمعت
أبا وائل يحدث ﴿عن أبى مسعود البدرى﴾ قال كنا نتحامل فيجىء الرجل ١٩٥٣
بالصدقة العظيمة فيقال مراء، ويجىء الرجل بنصف صاع فنزلت الآية (الذين
يلمزون المطّوّعين من المؤمنين فى الصدقات ـ إلى قوله ـ عذاب أليم)
حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس عن أبى إسحاق قال سمعت أبا الخليل قال
أبو داود واسمه عبد الله بن الخليل قال ﴿سمعت عليا﴾ يقول صلى رجل إلى ١٩٥٤
جنبى فسمعته يستغفر لأبويه وقد ماتا مشركين فقلت تستغفر لأبويك وقد
ماتا مشركين؟ فقال لى قد استغفر إبراهيم لأبويه، فلم أدر ما ارد عليه فأتيت
النبى ﷺ فذكرت ذلك له فأنزل الله عز وجل (وما كان استغفار إبراهيم
لأبيه) الآية ﴿باب ما جاء فى سورة يونس﴾ حدثنا أبو داود قال
حدثنا حرب بن شداد قال ثنا يحيى بن كثير قال ثنا أبو سلمة بن عبد الرحمن
قال نبئت ﴿أن عبادة بن الصامت﴾ سأل النبى ﷺ عن قول الله عز وجل ١٩٥٥
(لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة) قال هى الرؤيا الصالحة يراها الرجل
المسلم أو ترى له ﴿باب ما جاء فى سورة هود﴾ حدثنا أبو داود قال

---

(١) (قلت) يعنى من الأنبياء المتقدمين، وجاء عند الترمذى عن أبى هريرة عن النبى ﷺ قال لم تحل الغنائم لأحد سود الرءوس من قبلكم، كانت تنزل نار من السماء فتأكلها، فلما كان يوم بدر وقعوا فى الغنائم قبل أن تحل لهم، فأنزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما أخذتم عذاب عظيم قال الترمذى هذا حديث حسن صحيح

١٩٥٦ حدثنا محمد بن ثابت البنانى عن أبيه عن شهر بن حوشب ﴿عن أم سلمة﴾
عن النبي ﷺ أنه قرأ (عمل غير صالح) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
١٩٥٧ قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن شهر بن حوشب ﴿عن أسماء بنت
يزيد﴾ الانصارية قالت سمعت رسول الله ﷺ يقرأ (انه عمل غير صالح)
حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا سماك بن حرب عن ابراهيم
١٩٥٨ عن الأسود أو علقمة ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ أن رجلا أتى رسول الله
ﷺ فذكر أنه أصاب من امرأة(١) دون الجماع فلم يرد عليه النبي ﷺ حتى
انزل الله عز وجل (أقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل) الآية فقال رجل
يا رسول الله أله خاصة ام للناس كافة؟ فقال رسول الله ﷺ بل للناس كافة
﴿باب ما جاء فى سورة ابراهيم﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٩٥٩ علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة ﴿عن البراء﴾ عن النبي ﷺ فى قوله
تعالى (يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت) قال فى القبر اذا سئل
﴿باب ما جاء فى سورة الحجر﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
حدثنا نوح بن قيس قال حدثنى عمر بن مالك النكرى عن أبى الجوزاء ﴿عن
١٩٦٠ ابن عباس﴾ قال كانت امرأة تصلى خلف النبي ﷺ أجمل الناس قال فكان
ناس يصلون فى آخر صفوف الرجال فينظرون اليها، قال فكان أحدهم ينظر
اليها من تحت إبطه وكان أحدهم يتقدم الى الصف الأول حتى لايراها، فأنزل
الله عز وجل هذه الآية (ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين)

---

(٢) (قلت) جاء فى الاصل (امرأته) وهو خطأ بين، والصواب انها امرأة أجنبية، فقد جاء هذا الحديث عند الامام أحمد عن عبد الله بن مسعود قال جاء رجل الى النبي ﷺ فقال يانبي الله انى أخذت امرأة فى البستان ففعلت بها كل شيء غير أنى لم اجامعها، قبلتها ولزمتها ولم أفعل غير ذلك فافعل بى ماشئت، فلم يقل له رسول الله ﷺ شيئا، وذهب الرجل، فقال عمر لقد ستر الله عليه لو ستر على نفسه، قال فاتبعه رسول الله ﷺ بصره فقال ردوه على، فردوه عليه فقرأ عليه (وأقم الصلاة طرفى النهار وزلفا من الليل ـ الآية) والله تعالى أعلم

﴿ باب ما جاء في سورة الإسراء ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
١٩٦١ عن أبي اسحاق قال سمعت صلة بن زفر يحدث ﴿ عن حذيفة ﴾ قال يُجمع
الناس في صعيد واحد فلا تَكلم نفس، فيكون أول مدعو محمد ﷺ فيقول
لبيك وسعديك والخير في يديك والشر ليس اليك والمهدي من هديت وعبدك
بين يديك، إنا بك واليك تباركت ربنا وتعاليت سبحانك رب البيت فذلك
قوله عز وجل (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) ﴿ باب ما جاء
في سورة الكهف ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن ابان عن ابن اسحاق
١٩٦٢ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ﴿ عن أبيّ بن كعب ﴾ رفعه قال الغلام الذي
قتله الخضر عليه السلام طُبع كافرا وألقى على أبويه محبته منه

﴿ باب ما جاء في سورة مريم ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٩٦٣ الأعمش قال سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق ﴿ عن خبّاب ﴾ قال كنت
رجلا قينا في الجاهلية فكان لي على العاص بن وائل دراهم فأتيته أتقاضاه
فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد، فقلت لا أكفر بمحمد ﷺ حتى يميتك
الله ثم يبعثك، فقال دعني حتى أموت ثم أبعث فيصير لي مال وولد فأقضيك
قال فنزلت هذه الآية (أفرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لأوتينّ مالا وولدا)

﴿ باب ما جاء في سورة الحج ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وقيس
١٩٦٤ عن أبي هاشم عن أبي مجلز عن قيس بن عبّاد قال ﴿ سمعت أبا ذر ﴾ يقول
اقسم بالله ان نزلت هذه الآية (هذان خصمان اختصموا في ربهم) الا في
هؤلاء النفر الستة حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة وشيبة والوليد بن
عتبة ﴿ باب ما جاء في سورة العنكبوت ﴾ تقدم في أول سورة الأنفال
في حديث مُصعب بن سعد عن أبيه أن أم سعد قالت أليس قد أمر الله بطاعة
الوالدين؟ فلا آكل طعاما ولا أشرب شرابا حتى تكفر بالله، فامتنعت عن
الطعام والشراب حتى جعلوا يشجرون فاها بالعصا ونزلت (ووصينا الإنسان
بوالديه حسنا وان جاهداك لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما :
حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس قال حدثنا سماك بن حرب عن أبي صالح

١٩٦٥ عن أم هانىء ﴿عن أم هانىء﴾ قالت سألت رسول الله ﷺ عن قول الله
عز وجل (وتأتون فى ناديكم المنكر) قال كانوا يخذفون من مر بهم ويسخرون
منه، ذلك المنكر الذى كانوا يأتون ﴿باب ما جاء فى سورة لقمان﴾
١٩٦٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن سعد عن الزهرى عن سالم ﴿عن ابن عمر﴾
أتى لنبيكم مفاتيح الغيب إلا الخمس، ثم تلا هذه الآية (إن الله عنده علم الساعة)
إلى آخرها ﴿باب ما جاء فى سورة الأحزاب﴾ حدثنا أبو داود قال
١٩٦٧ حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت ﴿عن أنس﴾ قال جاء خالى أنس بن النضر
وبه سميت لم يشهد مع رسول الله ﷺ بدراً فعظم ذلك عليه، وقال أول مشهد
شهده رسول الله ﷺ غبت عنه، أما والله لئن أرانى الله مشهدا بعده ليرين
الله ما أصنع، قال فهاب أن يقول غيرها، فلما كان يوم أحد من العام المقبل
شهد فرأى سعد بن معاذ منهزما فقال أين يا أباعمرو؟ واها لريح الجنة أجدها
دون أحد فقاتل حتى قتل، فوجد به بضع وثمانون ما بين ضربة وطعنة ورمية
فقالت أخته الربيع بنت النضر والله ماعرفت أخى إلا ببنانه كان حسن البنان
قال وأنزلت هذه الآية (من المؤمنين رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه) الآية
قال أنس فكنا نرى أنها نزلت فيه ﴿باب ما جاء فى سورة فاطر﴾
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا الصلت بن دينار أبو شعيب
١٩٦٨ قال ثنا عقبة بن صهبان الهنائى قال ﴿سألت عائشة﴾ عن قول الله تبارك
وتعالى (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) الآية فقالت لى يا بنى
كل هؤلاء فى الجنة، فأما السابق بالخيرات فمن مضى على عهد رسول الله ﷺ
شهد له رسول الله ﷺ بالحياة والرزق، وأما المقتصد فمن تبع أثره من أصحابه
حتى لحق به، وأما الظالم لنفسه كمثلى ومثلكم قال فجعلت نفسها معنا
حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن الوليد بن العيزار قال سمعت رجلا
١٩٦٩ من ثقيف يحدث عن رجل من كنانة ﴿عن أبى سعيد﴾ أن النبى ﷺ قال
فى هذه الآية (ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا) الآية قال كلهم
فى الجنة أو قال كلهم بمنزلة واحدة، قال شعبة أحدهما

﴿باب ما جاء فى سورة يس﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا جسر عن
١٩٧٠ الحسن ﴿عن أبى هريرة﴾ أن النبى ﷺ قال من قرأ يس فى ليلة التماس وجه
الله غفر له حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك عن سليمان التيمى عن
١٩٧١ رجل عن أبيه عن ﴿معقل بن يسار﴾ أن رسول الله ﷺ قال اقرءوا يس
على موتاكم ﴿باب ماجاء فى سورة فصلت﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
١٩٧٢ قيس عن منصور عن مجاهد عن ابن أبى معمر الأزدى ﴿عن ابن مسعود﴾
قال قعد ناس فى المسجد قرشيان وثقفى أو ثقفيان وقرشى، فقال أحدهما ترون
الله يسمع مانقول؟ فقال أحدهما اذا رفعنا أصواتنا سمع وإذا لم نرفع لم يسمع،
فقال الآخر إن كان يسمع بشيء فهو يسمع كله (١) فأتيت رسول الله ﷺ
فذكرت له ذلك فأنزل الله عز وجل (وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم
سمعكم﴾ الآية ﴿باب ما جاء فى سورة الدخان﴾ حدثنا أبو داود قال
١٩٧٣ حدثنا جرير بن حازم عن الأعمش عن أبى الضحى عن مسروق ﴿عن عبد الله﴾
أن قريشا لما استصعبت (٢) على رسول الله ﷺ دعا عليهم (٣) السنون
حتى أكلوا الميتة والعظام حتى جعل الرجل يقوم فيرى ما بينه وبين السماء
مثل الدخان فذلك قوله تعالى (يوم تأتى السماء بدخان مبين)

﴿باب ما جاء فى سورة ق﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
١٩٧٤ حدثنا شعبة عن حبيب عن معن ﴿عن بنت حارثة بن النعمان﴾ الأنصارى قالت
لقد رأيتنا وتنورنا وتنور رسول الله ﷺ واحد وما أخذت (ق يعنى
سورة ق) إلا من فى رسول الله ﷺ وهو يخطب ﴿باب ما جاء فى
سورة النجم﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس عن أبى اسحاق عن عبد الرحمن
١٩٧٥ ابن يزيد ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ فى قوله عز وجل (ما كذب الفؤاد

---

(١) هكذا وفى صحيح البخارى فى هذا الحديث وقال الآخر ان كان يسمع إذا جهرنا فانه يسمع إذا أخفينا اهـ (٢) الظاهر استعصت لأن فى صحيح البخارى عن مسروق قال عبد الله انما كان هذا لأن قريشا لما استعصوا على النبى ﷺ دعا عليهم بسنين كسنى يوسف فأصابهم قحط وجهد الخ اهـ (٣) لعله فأخذتهم السنون اهـ

ما رأى) رأى رسول الله ﷺ جبرائيل فى حلة رفرف قد ملأ ما بين السماء
والأرض **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم عن
١٩٧٦ علقمة ﴿عن عبدالله﴾ فى قوله عز وجل (لقد رأى من آيات ربه الكبرى)
قال رأى جبريل عليه السلام على رفرف أخضر قد سد أفق السماء
١٩٧٧ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن سليمان الشيبانى قال ﴿مر بنا زر بن
حبيش﴾ فقمنا اليه فسألته عن قول الله عز وجل (لقد رأى من آيات ربه
الكبرى) فقال زر قال عبد الله رأى جبريل فى صورته له ستمائة جناح
﴿**باب** ما جاء فى سورة القمر﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا يزيد بن
١٩٧٨ عطاء عن سماك عن إبراهيم النخعى عن علقمة أو الأسود ﴿عن عبدالله﴾
فى قول الله عز وجل (اقتربت الساعة وانشق القمر) قال انشق القمر على عهد
رسول الله ﷺ ﴿**باب** ما جاء فى سورة الواقعة﴾ **حدثنا** أبو داود
١٩٧٩ قال حدثنا شيبان عن جابر عن يزيد بن مرة ﴿عن سلمة بن يزيد الجعفى﴾
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى قول الله تعالى (إنا أنشأناهن إنشاء
فجعلناهن أبكاراً عُرُبا) قال من الثيب وغير الثيب **حدثنا** أبو داود قال
١٩٨٠ حدثنا حماد بن زيد عن على بن زيد عن عقبة بن صهبان ﴿عن أبى بكرة﴾
فى قوله تعالى (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) قال كلتاهما من هذه الأمة
ورروى هذا الحديث الحجاج عن حماد بن سلمة ورفعه إلى النبى ﷺ
حدثنا أبو داود قال حدثنا هارون الأعور عن بديل العقيلى عن عبد الله
١٩٨١ ابن شقيق ﴿عن عائشة﴾ عن النبى ﷺ أنه قرأ (فروح وريحان له)(١)
باب ما جاء فى سورة الممتحنة﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا ابن المبارك
١٩٨٢ ﴿عن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير عن أبيه﴾ أن أبا بكر طلق
امرأته قتيلة فى الجاهلية وهى أم أسماء بنت أبى بكر، فقدمت عليهم فى المدة
التى كانت بين رسول الله ﷺ وبين كفار قريش، فأهدت إلى أسماء بنت
أبى بكر قرطا وأشياء فكرهت أن تقبل منها حتى أتت رسول الله ﷺ

(١) هكذا فى المنقول عنه، وفى نسخة المكتبة العمومية بحذف لفظ له اهـ ح

فذكرت ذلك له ، فأنزل الله عز وجل (لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين) الآية ﴿ باب ماجاء فى سورة القيامة ﴾ حدثنا ابو داود قال حدثنا
١٩٨٣ أبو عوانة عن موسى بن أبى عائشة عن سعيد بن جبير ﴿ عن ابن عباس ﴾ فى قول الله عز وجل (لا تحرك به لسانك لتعجل به) قال كان النبى ﷺ يعالج من التنزيل شدة فكان يحرك شفتيه ، قال ابن عباس إنما أحرك شفتىّ كما كان رسول الله ﷺ يحرك ، وقال سعيد إنما أحرك شفتىّ كما رأيت ابن عباس يحرك شفتيه ، فأنزل الله تبارك وتعالى (لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه) قال تجمعه فى قلبك ثم نقرأه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه يقول اسمع وأنصت إن علينا بيانه ، قال كان النبى ﷺ بعد ذاك إذا انطلق جبريل عليه السلام قرأه كما قرأ ﴿ باب ماجاء فى سورة التكوير ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
١٩٨٤ قال حدثنا المسعودى عن الوليد بن سريع ﴿ عن عمرو بن حريث ﴾ قال صليت خلف النبى ﷺ الصبح فقرأ باذا الشمس كورت فلما أتى على هذه الآية (والليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس) قلت فى نفسى ما الليل إذا عسعس والصبح إذا تنفس (١) حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب بن خالد ويزيد بن
١٩٨٥ زريع عن داود بن أبى هند عن الشعبى عن مسروق ﴿ قال سألت عائشة ﴾ عن قول الله عز وجل (ولقد رآه بالأفق المبين) (ولقد رآه نزلة أخرى) فقالت أنا أول هذه الأمة قال لرسول الله ﷺ ، فقال هو جبريل رأيته مرتين رأيته بالأفق الأعلى ورأيته بالأفق المبين ﴿ باب ماجاء فى سورة الضحى ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأسود بن قيس سمع
١٩٨٦ ﴿ جندبا ﴾ يقول أبطأ جبريل عليه السلام على النبى ﷺ فقالت امرأة ما أرى صاحبه إلا قد أبطأ عليه ، فأنزل الله عز وجل (والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى) ﴿ باب ما جاء فى سورة التكاثر ﴾
١٩٨٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة ﴿ عن مطرّف عن أبيه ﴾ قال

---

(١) هكذا فى الأصول ولعله ترك بقية الحديث اهـ ح (قلت) لم يكن للحديث بقية تركت ، بل جاء هذا الحديث عند مسلم والامام أحمد والأربعة أخصر من هذا

آتيت على النبي ﷺ وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) وهو يقول(١) ابن آدم
مالى مالى هل لك من مالك ابن آدم إلا ما أكلت فأفنيت أو لبست فأبليت
أو تصدقت فأمضيت. ﴿باب ما جاء فى سورة الكوثر﴾ حدثنا يونس
قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة ثنا عطاء بن السائب قال قال لى
محارب بن دثار ما كان سعيد بن جبير يقول فى الكوثر؟ قلت كان سعيد يحدث
١٩٨٨ ﴿عن ابن عباس﴾ قال هو الخير الكثير، قال محارب أين يقع رأى ابن عباس
قال محارب حدثنا ﴿عبد الله بن عمر﴾ قال لما أنزلت (إنا أعطيناك الكوثر)
قال لنا رسول الله ﷺ هو نهر فى الجنة حافتاه من ذهب يجرى على الدر
والياقوت، تربه أطيب ريحا من المسك وطعمه أحلى من العسل وماؤه أشد
بياضا من الثلج ﴿باب ما جاء فى سورة النصر﴾ حدثنا ابو داود قال
١٩٨٩ حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة سمع أبا البخترى يحدث ﴿عن أبى سعيد﴾
قال لما أنزلت هذه الآية (إذا جاء نصر الله والفتح) قرأها رسول الله ﷺ
حتى ختمها ثم قال أنا وأصحابى خير والناس خير، لاهجرة بعد الفتح، قال
أبو سعيد حدثت بهذا الحديث مروان بن الحكم وكان اميرا على المدينة فقال
كذبت، وعنده زيد بن ثابت ورافع بن خديج وهما معه على السرير، فقال
أبو سعيد أما إن هذين لو شاءا لحدثاك، ولكن هذا يخشى أن تنزعه من عرافة
قومه، وهذا يخشى أن تنزعه عن الصدقة يعنى زيد بن ثابت، قال فرفع عليه
الدرة قال فلما رأيا ذلك قالا صدق حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
١٩٩٠ أبى إسحاق قال ﴿سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه﴾ أن النبى ﷺ كان يكثر
أن يقول سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفرلى، فلما نزلت (إذا جاء نصر
الله والفتح - فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا) قال سبحانك وبحمدك
اللهم اغفر لى إنك أنت التواب الرحيم ﴿باب ما جاء فى سورة
الإخلاص﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى قيس عن عمرو بن
١٩٩١ ميمون ﴿عن أبى مسعود البدرى﴾ أن النبى ﷺ قال أيغلب أحدكم أن
يقرأ ثلث القرآن كل ليلة؟ قلنا ومن يطيق ذلك يا رسول الله؟ قال (قل هو الله أحد)

---

(١) لعله سقط هنا لفظ يقول اهـ (قلت) يريد يقول ابن آدم بعد قوله وهو يقول

ثلث القرآن حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت سالم بن
١٩٩٢ أبى الجعد يحدث عن معدان بن أبى طلحة ﴿عن أبى الدرداء﴾ أن النبى ﷺ
قال أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن فى ليلة قال يا رسول الله ومن يطيق
ذلك؟ قال اقرءوا (قل هو الله أحد) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
١٩٩٣ حدثنا محمد بن أبى حميد عن عمير مولى ابن عدى ﴿سمع أبا هريرة﴾ يقول
قال رسول الله ﷺ أيعجز أحدكم أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام؟ قيل
يا رسول الله ومن يطيق أن يقرأ ثلث القرآن قبل أن ينام؟ قال يقرأ (قل
هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس فكأنما قرأ ثلث
القرآن ﴿**باب** ما جاء فى المعوذتين وفضلهما﴾ حدثنا أبو داود
قال حدثنا جرير الضبي عن بيان وإسماعيل عن قيس بن أبى حازم ﴿عن
١٩٩٤ عقبة بن عامر﴾ قال قال رسول الله ﷺ أنزل على آيات لم ير أعظم منهن
يعنى (المعوذتين) حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب قال حدثنى خالى
١٩٩٥ الحارث عن أبى سلمة ﴿عن عائشة﴾ قالت أشار رسول الله ﷺ إلى القمر
فقال استعيذى بالله من شره فانه (الغاسق إذا وقب) حدثنا أبو داود قال
١٩٩٦ حدثنا شعبة عن عاصم عن زر قال ﴿سألت أبيا﴾ عن المعوذتين فقال
سألت عنهما النبى ﷺ فقال وقال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نقول

القسم الرابع من الكتاب قسم الترغيب

فى الأعمال الصالحة

﴿**باب** ما جاء فى النية والإخلاص فى العمل وثواب ذلك﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد وزهير بن محمد التميمى كلاهما عن يحيى
ابن سعيد الأنصارى عن محمد بن إبراهيم التيمى قال سمعت علقمة بن وقاص
١٩٩٧ الليثى يقول ﴿سمعت عمر بن الخطاب﴾ رضى الله عنه يقول سمعت رسول
الله ﷺ يقول يا أيها الناس إنما الأعمال بالنية وإنما لكل امرىء ما نوى
فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله ومن كانت هجرته
لدنيا يصيبها أو امرأة يتزوجها فهجرته إلى ما هاجر إليه حدثنا يونس قال
١٩٩٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن مجالد عن الشعبى ﴿عن النعمان بن بشير﴾

قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن فى ابن آدم مضغة إذا صلحت صلح سائر جسده وإذا فسدت فسد سائر جسده ألا وهى القلب حدثنا أبو داود قال حدثنا سعيد بن سنان أبو سنان قال حدثنا حبيب بن ثابت عن أبى صالح

١٩٩٩ ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قيل يارسول الله الرجل يعمل العمل يسره فإذا اطلع عليه سره ذلك وأعجبه؟ فقال رسول الله ﷺ له أجران أجر العلانية وأجر السر، قال ابو بشر ذكر عن أبى عبيد أنه سره أن لا يكون اطلع عليه على عمل سوء حدثنا أبو داود قال حدثنا ورقاء عن محمد بن المنكدر عن

٢٠٠٠ سعيد بن جبير ﴿عن عائشة﴾ أن رسول الله ﷺ قال من كانت له صلاة فغلبه عليها نوم أو نام عنها كتب الله عز وجل له أجر صلاته وكان نومه صدقة من الله تصدق بها عليه حدثنا أبو داود قال حدثنا همام قال حدثنا

٢٠٠١ قتادة قال حدثنى زرارة بن أوفى ﴿عن أبى هريرة﴾ عن النبى ﷺ قال إن الله عز وجل تجاوز لأمتى عما حدثت به أنفسها ما لم تتكلم به أو تعمل به

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور والأعمش

٢٠٠٢ عن زر عن عبد الله بن شداد بن الهاد ﴿عن ابن عباس﴾ قال قيل يارسول الله الرجل منا يجد الشيء يحدث نفسه لأن يكون حممة أحب اليه من أن يتكلم به؟ قال قال أحدهما الحمد لله الذى لم يقدر منكم إلا على الوسوسة، وقال الآخر الحمد لله الذى داره على الوسوسة ﴿باب الاقتصاد فى الأعمال وأن أحب الأعمال إلى الله أدومها وإن قل﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا عيينة

٢٠٠٣ ابن عبد الرحمن عن أبيه ﴿عن بريدة﴾ قال خرجت يوما أمشى فرأيت رسول الله ﷺ فظننته يريد حاجة فعارضته حتى رآنى فأرسل إلى فأتيته فأخذ بيدى فانطلقنا نمشى جميعا فاذا رجل بين أيدينا يصلى يكثر الركوع والسجود فقال رسول الله ﷺ تراه مرائيا؟ قلت الله ورسوله أعلم، فأرسل يدى فقال عليكم هديا قاصدا فإنه من يشاد هذا الدين يغلبه حدثنا أبو داود قال حدثنا

٢٠٠٤ شعبة عن الأشعث بن أبى الشعثاء عن أبيه عن مسروق ﴿قال سألت عائشة﴾ عن عمل النبى ﷺ، فقالت كان أحب العمل اليه الدائم، ثم قلت فأى حين كان

يقوم من الليل قالت كان إذا سمع الصارخ ، قال أبو داود يعنى الديك
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت أباسلمة
٢٠٠٥ ابن عبد الرحمن يحدث ﴿قال سألت عائشة﴾ أى العمل كان أحب إلى
رسول الله ﷺ فقالت أدومه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد بن
٢٠٠٦ إبراهيم عن أبى سلمة بن عبد الرحمن ﴿عن عائشة أو أبى هريرة﴾ ليس شك
من أبى داود (وفى لفظ : قال أبو داود وليس الشك منى) أن رسول الله ﷺ
قال اكلفوا(١) من العمل ما تطيقون ﴿ **باب** الترغيب فى خصال من
الخير مجتمعة ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن عروة
٢٠٠٧ ﴿عن معاذ بن جبل﴾ قال قلت يارسول الله أخبرنى عن عمل يدخلنى الجنة :
قال بخ بخ لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير على من يسره الله ، صل الصلاة
المكتوبة وأد الزكاة المفروضة ، أفلا أخبرك برأس الأمر وعموده وذروة
سنامه ؟ أما رأس الأمر فالإسلام من أسلم سلم ، وعموده الصلاة ، وذروة
سنامه الجهاد فى سبيل الله ، ألا ادلك على أبواب الخير ؟ الصوم جنة والصدقة
تكفر الخطيئة ، وقيام العبد فى جوف الليل يكفر الخطايا وتلى (تتجافى
جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا) الخ الآية ألا أخبرك بأملك
ذلك كله قال فاطلع ركب أو راكب فخشيت أن يشغلوا عنى رسول الله ﷺ
قال فأشار رسول الله ﷺ بيده إلى لسانه ، قال فقلت يارسول الله وإنا
لنؤاخذ بما نتكلم بألسنتنا ؟ فقال رسول الله ﷺ ثكلتك أمك يامعاذ ؟ وهل
يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد ألسنتهم **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
شعبة قال سألت طلحة بن مطرف عن هذا الحديث أكثر من عشرين مرة
ولو كان غيرى قال ثلاثين مرة قال سمعت عبد الرحمن بن عوسجة يحدث
٢٠٠٨ ﴿عن البراء بن عازب﴾ أن رسول الله ﷺ قال من منح منحة ورق أو قال
ورقا أو أهدى زقاقا أو سقى لبنا كان له كعدل نسمة أو رقبة . ومن قال لا إله

---

(١) فى مجمع البحار اكلفوا من العمل من كلفت بالأمر إذا ولعت به وأحببته
١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه أقول (قلت) قوله اكلفوا بفتح اللام

إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير عشر
مرات كن له عدل نسمة أو رقبة حدثنا أبو داود قال حدثنا عيسى بن عبد الرحمن
٢٠٠٩ عن طلحة اليامى عن عبد الرحمن بن عوسجة ﴿عن البراء﴾ قال جاء أعرابى
إلى النبي ﷺ فقال يا رسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ؟ قال لئن كنت
أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة ، اعتق النسمة وفك الرقبة ، قال
يا رسول الله أوماهما سواء ؟ قال لا : عتق النسمة أن تفرد بها ، وفك الرقبة
أن تعين فى ثمنها ، والمنحة الوكوف والفيء على ذى الرحم الظالم ، قال فمن لم يطق
ذلك ، قال فأطعم الجائع واسق الظمآن ، قال فإن لم أستطع ؟ قال مر بالمعروف
وانه عن المنكر ، قال فمن لم يطق ذلك ، قال فكف لسانك إلا من خير
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال ﴿سمعت
٢٠١٠ كدير الضبى﴾ قال أبو إسحاق وسمعته منه من خمسين سنة ، قال شعبة وسمعت
أنا من أبى إسحاق منذ أربعين سنة أو أكثر ، قال أبو داود وسمعته من شعبة
من خمس أو ست وأربعين سنة ، قال أبو محمد وسمعته من يونس منذ سبعين
سنة ، قال الشيخ أبو نعيم سمعته منذ ست وسبعين سنة قال أتى رجل النبي ﷺ
فقال يارسول الله أخبرنى بعمل يدخلنى الجنة ؟ قال قل العدل وأعط الفضل
قال فإن لم أطق ذلك ؟ قال فأطعم الطعام وافش السلام ، قال فإن لم أطق ذلك ؟
أو لم أستطع ، قال فهل لك من إبل ؟ قال نعم قال فأنظر بعيرا من إبلك وسقاء
وانظر أهل بيت لا يشربون الماء إلا غِبا فاسقهم فإنك لعلك أن لا ينفق
بعيرك(١) ولا ينخرق سقاؤك حتى تجب لك الجنة حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا صدقة بن موسى قال حدثنا محمد بن واسع عن سُمير بن
٢٠١١ نهّار ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ قال ربكم عز وجل لو أن
عبادى أطاعونى لأسقيتهم المطر بالليل ولأطلعت عليهم الشمس بالنهار ولما
أسمعتهم صوت الرعد حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة ﴿عن
٢٠١٢ أنس﴾ أن النبي ﷺ قال يقول الله عز وجل إن تقرب منى عبد شبرا تقربت

(١) أى لا ينقطع سعيه ١٢ السيد مد فيوضه اهـ ح

منه ذراعا وإن تقرب منى ذراعا تقربت منه باعا حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٠١٣ المسعودى عن أبي عمرو الشامى عن عبيد بن الخشخاش ﴿عن أبي ذر﴾ قال
أتيت النبي ﷺ وهو فى المسجد فجلست إليه فقال يا أبا ذر قلت لبيك قال
أصليت؟ قلت لا قال قم فصل فصليت ثم جلست فقال يا أبا ذر استعذ بالله من
شر شياطين الإنس والجن؟ قلت وهل للانس من شياطين؟ قال نعم يا أبا ذر،
ثم قال لى ألا أدلك على كنز من كنوز الجنة؟ قلت بلى يارسول الله بأبي أنت
وأمى، قال لا حول ولا قوة إلا بالله فانها كنز من كنوز الجنة، قلت فما
الصلاة يارسول الله؟ قال خير موضوع فمن شاء أقل ومن شاء أكثر، قلت
فما الصوم يارسول الله؟ قال فرض مجزىء قلت فما الصدقة يارسول الله؟ قال
أضعاف مضاعفة وعند الله مزيد، قلت فأيها أفضل؟ قال جهد من مقل وسر
إلى فقير، قلت يا رسول الله فأيما أنزل اليك أعظم؟ قال الله لا إله إلا هو
الحى القيوم، قلت فأى الأنبياء كان أول، قال ادم، قلت أو نبي كان؟ قال نعم
نبي مكلم، قلت كم كان المرسلون يارسول الله؟ قال ثلاثمائة وخمس عشرة جما غفيرا

﴿باب الترغيب فى خصال من أعمال البر مجتمعة والترهيب من ضدها﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة والمسعودى عن عمرو بن مرة قال سمعت
٢٠١٤ عبد الله بن الحارث يحدث عن أبي كثير الزبيدى ﴿عن عبد الله بن عمرو بن
العاص قال قال رسول الله ﷺ إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم القيامة،
وإياكم والفحش فان الله لا يحب الفحش ولا التفحش، وإياكم والشح فإنه
أهلك من كان قبلكم أمرهم بالقطيعة فقطعوا وأمرهم بالبخل فبخلوا وأمرهم
بالفجور ففجروا، فقام رجل فقال يا رسول الله أى الاسلام أفضل؟ قال
شعبة من سلم المسلمون من لسانه ويده، وقال المسعودى أن يسلم المسلمون من
لسانك ويدك، فقام ذلك الرجل أو غيره فقال يارسول الله أى الهجرة أفضل؟
قال أن تهجر ما كره ربك، وقال رسول الله ﷺ الهجرة هجرتان هجرة
الحاضر وهجرة البادى فأما البادى فيجب إذا دُعى ويُطيع إذا أُمر وأما الحاضر
فهو أعظمهما بلية وأفضلهما أجرا، وقال المسعودى وناداه رجل يارسول الله

أي الشهداء أفضل ؟ قال أن يعقر جوادك ويهريق دمك **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودي عن داود بن عبد الله الأودي عن أبيه

٢٠١٥ ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قيل يارسول الله ما أكثر مايلج به الناس النار؟ قال الاجوفان الفرج والفم ، قيل فما أكثر مايلج به الناس في الجنة ؟ قال تقوى الله وحسن الخلق **حدثنا** أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن

٢٠١٦ ﴿عن أبي موسى﴾ أن النبي ﷺ قال والذي نفسي بيده إن المعروف والمنكر لخليقتان ينصبان للناس يوم القيامة ، فأما المعروف فيبشر أصحابه ويعدهم الخير ، وأما المنكر فيقول اليكم اليكم ، ومايستطيعون له إلا لزوما **حدثنا** أبو داود قال حدثنا الأسود بن شيبان عن يزيد بن عبد الله بن الشخير عن مطرف بن

٢٠١٧ عبد الله بن الشخير قال كان الحديث يبلغني ﴿عن أبي ذر﴾ وكنت أشتهي لقاءه فلقيته فقلت يا أباذر إنه كان يبلغني عنك الحديث فكنت أشتهي لقاءك فقال لله أبوك فقد لقيت فهات ، قلت بلغني أنك تحدث أن رسول الله ﷺ حدثكم أن الله عز وجل يحب ثلاثة ، ويبغض ثلاثة ، قال ما أخالني ان أكذب على خليلي قلت فمن الثلاثة الذين يحبهم الله ؟ قال رجل لقي العدو فقاتل وإنكم لتجدون ذلك في الكتاب عندكم (إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا) قلت ومن ؟ قال رجل له جار سوء فهو يؤذيه ويصبر على أذاه فيكفيه الله بحياة أو موت ، قال ومن ؟ قال رجل كان مع قوم في سفر فنزلوا فعرسوا قد شق عليهم الكرى والنعاس ووضعوا رءوسهم فناموا وقام فتوضأ وصلى رهبة لله ورغبـــة اليه ، قلت فمن الثلاثة الذين يبغضهم الله ؟ قال البخيل المنان ، والمختال الفخور ، وإنكم لتجدون في كتاب الله (إن الله لا يحب كل مختال فخور) قال فمن الثالث ؟ قال التاجر الحلاف أو البائع الحلاف

حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك قال حدثنا أبو بكر بن أبي مريم عن

٢٠١٨ ضمرة بن حبيب ﴿عن شداد بن أوس﴾ قال قال النبي ﷺ الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت ، والعاجز من أتبع نفسه هواها وتمنى على الله

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن أبي حميد الأنصاري قال

٢٠١٩ أخبرنى حفص بن عبيد الله بن أنس ﴿عن أنس﴾ قال قال رسول الله ﷺ
إن من الناس ناسا مفاتيحا للخير مغاليقا للشر ، وإن من الناس ناسا مفاتيحا
للشر مغاليقا للخير فطوبى لمن كان مفاتيحُ الخير على يديه ، وويل لمن جُعل
مفاتيحُ الشر على يديه حدثنا أبو داود قال حدثنا براء بن يزيد قال ثنا عبد الله
٢٠٢٠ ابن شقيق العقيلى ﴿عن أبى هريرة﴾ عن النبى ﷺ قال ألا أخبركم بأهل الجنة؟
قالوا بلى يا رسول الله ، قال هم الضعفاء المظلومون ، ألا أخبركم بأهل النار؟
قالوا بلى يا رسول الله؟ قال كل شديد جعظرى أى هم الذين لا يألمون رءوسهم
٢٠٢١ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن يزيد بن أبى زياد عمن ﴿سمع
أبا هريرة﴾ يقول أمرنى خليلى ﷺ بثلاث ونهانى عن ثلاث، أمرنى بركعتى
الضحى وصوم ثلاثة أيام من الشهر والوتر قبل النوم ، ونهانى عن ثلاث ، عن
الالتفات فى الصلاة كالتفات الثعلب وإقعاء كاقعاء القرد ونقر كنقر الديك
حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن حميد الأنصارى قال حدثنا اسماعيل بن محمد
٢٠٢٢ ابن سعد بن أبى وقاص عن أبيه ﴿عن سعد﴾ أن رسول الله ﷺ قال سعادة
لابن آدم ثلاث ، وشقوة لابن آدم ثلاث ، فمن سعادة ابن آدم الزوجة الصالحة
والمركب الصالح والمسكن الواسع أو قال والسكن الصالح، وشقوة لابن آدم ثلاث،
المسكن السوء والمرأة السوء والمركب السوء حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة
٢٠٢٣ عن الأشعث قال أخبرنى معاوية بن سويد بن مُقرّن ﴿عن البراء بن عازب﴾
قال أمرنا رسول الله ﷺ بسبع ونهانا عن سبع ، أمرنا بعيادة المريض واتباع
الجنازة ورد السلام وتشميت العاطس وإبرار المقسم ونصر المظلوم وإجابة
الداعى ، ونهانا عن حلقة الذهب أو قال خاتم الذهب وآنية الذهب والفضة
والمِيثرة والقَسّى والاستبرق والحرير والديباج حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة قال أخبرنى يزيد بن خمير قال سمعت سليم بن عامر يحدث عن أوسط
٢٠٢٤ البجلى قال ﴿سمعت أبا بكر﴾ رضى الله عنه يخطب فذكر النبى ﷺ فبكى
ثم قال يعنى النبى ﷺ عليكم بالصدق فإنه يهدى إلى البر وهما فى الجنة ، وإياكم
والكذب فانه يهدى إلى الفجور وهما فى النار ، واسألوا الله اليقين والمعافاة

فان الناس لم يعطوا شيئا بعد اليقين أفضل من المعافاة أو قال العافية ، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن عامر العقيلى
٢٠٢٥ عن أبيه ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ عرض على أول ثلاثة يدخلون الجنة واول ثلاثة يدخلون النار، فأما أول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد، وعبد أدى حق الله ونصح لسيده ، وفقير متعفف ضعيف ذو عيال ، وأما أول ثلاثة يدخلون النار فسلطان مُسَلط ، وذو ثروة من المال لم يعط حق ماله ، وفقير فخور ﴿**باب** ماجاء فى بر الوالدين وفضل تربية الأولاد والعطف عليهم﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن أبى عبد الرحمن
٢٠٢٦ السلمى ﴿عن أبى الدرداء﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الولد وسط أبواب الجنة ، فان شئت فحافظ على الباب أو ضيع **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى حبيب بن أبى ثابت قال سمعت العباس
٢٠٢٧ المكى وكان شاعرا وكان لا يتهم على الحديث قال سمعت ﴿عبد الله بن عمرو﴾ يقول اتى رجل النبى ﷺ يستأذنه فى الجهاد ، فقال له النبى ﷺ أحى والداك ؟ قال نعم ، قال ففيهما فجاهد **حدثنا** أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن سهيل
٢٠٢٨ ابن أبى صالح ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يجزى ولد والده إلا أن يجده عبدا فيعتقه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا عبد الرحمن بن أبى الزناد
٢٠٢٩ عن هشام بن عروة عن أبيه ﴿أن أسماء بنت أبى بكر﴾ قالت يارسول الله إن أمى أتتنى فى عهد قريش وهى راغبة مشركة أفأصلها ؟ قال نعم صلى أمك **حدثنا** أبو داود قال حدثنا الحسن بن وقاص الانصارى قال حدثتنى أمى أنها
٢٠٣٠ دخلت على عائشة ، قال أبو داود وأخبرناه ابن فضالة عن الحسن ﴿عن عائشة﴾ قالت دخلت علىّ سائلة ومعها ابنان لها ، فأمرت لها بثلاث تمرات فأطعمت صبييها تمرة تمرة وأدخلت تمرة فى فيها فأكل الصبيان تمرتيهما ثم لحظا إلى أمهما فأخرجت التمرة من فيها فشقتها بينهما ، فدخل علىّ رسول الله ﷺ فقلت يا رسول الله لقد رأيت اليوم عجبا ، قال وما ذلك ؟ فأخبرته فقال وما تعجبين

من امرأة غفر الله لها برحمتها ولدها : قال أبو داود وقال بحر السقاء عن الزهري
٢٠٣١ عن عروة ﴿عن عائشة﴾ فذكر نحوا من هذا الحديث قالت دخل عليّ رسول
الله ﷺ وأنا أبكي فقال ما يبكيك يا عائشة ؟ قالت يا رسول الله الوالدة ورحمتها
وأخبرته فقال رسول الله ﷺ من ابتلي بشيء منهن فأحسن صحبتهن كن له
سترا من النار **حدثنا** أبو داود قال حدثنا أبو حميد عن المطلب بن عبد الله
٢٠٣٢ ابن حُنطب ﴿عن أم سلمة﴾ أن النبي ﷺ قال من كان له ابنتان أو أختان أو
ذواتا قرابة فأنفق عليهما حتى يكفيهما أو يغنيهما الله من فضله كانتا حجابا من النار
﴿**باب** ما جاء في صلة الرحم والإحسان إلى الجار﴾ **حدثنا** أبو داود
قال حدثنا شعبة قال حدثنا عثمان بن المغيرة قال حدثنا أبو العنبس قال حدثنا
٢٠٣٣ ﴿عبد الله بن عمر﴾ بالرهط قال عطف لنا رسول الله ﷺ إصبعه فقال
إن الرحم شُجْنة من الرحمن عز وجل واصلة ، لها لسان ذلق تتكلم بما شاءت
فمن وصلها وصله الله ومن قطعها قطعه الله عز وجل **حدثنا** يونس قال حدثنا
٢٠٣٤ أبو داود قال حدثنا إسحاق بن سعيد قال حدثني أبي قال ﴿كنت عند ابن
عباس﴾ فأتاه رجل فسأله من أنت؟ قال فقمت له برحم بعيدة فألان له القول
فقال قال رسول الله ﷺ اعرفوا أنسابكم تصلوا أرحامكم فإنه لا قرب
بالرحم إذا قطعت وإن كانت قريبة ، ولا بعد بها إذا وصلت وإن كانت بعيدة
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو عمران سمع عبد الله بن الصامت
٢٠٣٥ يحدث ﴿عن أبي ذر﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا صنعت مرقة فأكثر ماءها
ثم انظر أهل بيت من جيرانك فأصبهم منها بمعروف **حدثنا** أبو داود قال
٢٠٣٦ حدثنا شعبة عن أبي عمران عن طلحة بن عبد الله ﴿عن عائشة﴾ قالت
يا رسول الله إن لي جارين فإلى أيهما أهدي ؟ قال إلى أقربهما منك بابا
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب قال ثنا سعيد بن
٢٠٣٧ أبي سعيد المقبري عن أبيه ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ يا نساء
المؤمنات لا تحقرن جارة لجارتها ولو بفرسين شاة ﴿**باب** ما جاء في الضيافة
وآدابها وحق الضيف﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور قال

٣٨ عن الشعبي يحدث ﴿عن أبي كريمة﴾(١) سمع النبي ﷺ يقول ليلة الضيف حق على كل مسلم، من أصبح الضيف بفنائه فهو له(٢) عليه حق أو قال دين إن شاء اقتضاه وإن شاء تركه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق
٢٠٣٩ ﴿عن أبي الأحوص عن أبيه﴾ أنه أتى النبي ﷺ فقال يارسول الله رجل نزلت به فلم يكرمني ولم يضفني ولم يقرني ثم نزل بي أجزيه أم أقريه؟ قال بل أقره حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا صدقة بن موسى أبو المغيرة
٢٠٤٠ من بني سليم عن زياد ﴿عن أبي هريرة﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول الضيافة ثلاثة أيام، فما فوق ذلك فهو صدقة، ألا فليرتحل الضيف ولا يشق على أهل البيت حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الحارث بن عبد الرحمن قال كنا عند أبي سلمة بن عبد الرحمن فجاء عبد الله
٢٠٤١ ﴿ابن طخفة الغفاري﴾ فقال له أبو سلمة حدثنا حديث أبيك فقال نعم، حدثني أبي أن الضيفان كثروا عند رسول الله فجعل الرجل يأخذ بيد ضيفه وجعل الرجل يأخذ بيد ضيفه، فانطلق بنا رسول الله ﷺ إلى عائشة فقال يا عائشة أعندك شيء؟ قالت نعم حيسة صنعتها لرسول الله ﷺ قال فهاتيها، قال فأتى بها فأكلنا حتى ما ننظر إليه ثم قال يا عائشة أعندك شراب تسقينا؟ قالت يارسول الله ابن يسير لرسول الله ﷺ قال فأتينا به، فشربنا حتى ما ننظر إليه، قال ثم نمنا فلما كان الصبح أو فلما أصبحنا جعل رسول الله ﷺ يوقظنا وكذلك كان يفعل، قال فأتى علي وأنا نائم على وجهي فقال من هذا؟ فقلت أنا هذا يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ إن هذه ضجعة يكرهها الله تعالى حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو الجودي الشامي قال سمعت
٢٠٤٢ سعيد بن المهاجر يحدث ﴿عن المقدام بن معديكرب﴾ وكانت له صحبة أن النبي ﷺ قال مامن رجل ضاف قوما فأصبح الضيف محروما إلا كان له على كل مسلم نصره حتى يأخذ بقرا ليلته من زرعه وماله

(١) وهو المقدام ١٢ تقريب اهـ ح (٢) هكذا والظاهر فله اهـ ح

﴿ أبواب تعظيم حرمات المسلمين ﴾

﴿ باب الترغيب في النصيحة للمسلمين والذب عن أعراضهم وتفريج كربهم
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن عطاء بن السائب
٢٠٤٣ ﴿ عن حكيم بن يزيد عن أبيه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ دعوا الناس يصيب
بعضهم من بعض وإذا استشار أحدكم أخاه فلينصحه حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٠٤٤ عبد الله بن المبارك وخارجة عن عبيد الله بن أبي الزناد عن شهر ﴿ عن أسماء ﴾
(يعني بنت يزيد) قالت سمعت النبي ﷺ يقول من ذب عن لحم أخيه بالغيبة كان
حقا على الله أن يعتقه من النار حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الحميد قال ثنا محمد
٢٠٤٥ ابن المنكدر ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ما وقى به
المؤمن عرضه فهو له صدقة حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش
٢٠٤٦ عن أبي صالح ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ من نفس عن مسلم
كربة نفس الله عنه يوم القيامة كربة من كرب الآخرة ومن يسر على مسلم يسر الله
عليه في الدنيا والآخرة والله عز وجل في عون العبد ما كان في عون أخيه

﴿ باب تكافؤ المؤمنين والتألم لألمهم وأنهم كالجسد الواحد ﴾

٢٠٤٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا خليفة الخياط ﴿ عن عمرو بن شعيب عن أبيه
عن جده ﴾ قال قال رسول الله ﷺ المؤمنون تكافأ دماؤهم وهم يد على من
سواهم حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال
٢٠٤٨ ﴿ سمعت النعمان بن بشير ﴾ يحدث عن النبي ﷺ قال مثل المؤمنين مثل الجسد
إذا ألم بعضه تداعى سائره حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن مجالد عن
٢٠٤٩ الشعبي قال ﴿ قال النعمان بن بشير ﴾ سمعت رسول الله ﷺ يقول ألا إن
مثل المؤمنين ومثل توادهم وتحابهم وتراحمهم مثل الجسد إذا اشتكى بعضه
تداعى سائره بالسهر والحمى حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن المبارك
٢٠٥٠ عن بُريد بن عبد الله بن أبي بردة عن أبيه عن جده ﴿ عن أبي موسى ﴾ قال قال
رسول الله ﷺ المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ﴿ باب الترغيب
في ستر عورات المسلمين وعدم ترويعهم ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا

ابن المبارك عن إبراهيم بن نشيط عن كعب بن علقمة عن أبي الهيثم ﴿ قال
٢٠٥١ قيل لابن عامر ﴾ إن لنا جيرانا يشربون الخمر ويفعلون ، قال فقال له إني
سمعت رسول الله ﷺ يقول من رأى عورة فسترها كان كمن أحيا موءودة
من قبرها **حدثنا** أبو داود قال حدثنا وهيب أو حماد عن سهيل عن أبيه ﴿ عن
٢٠٥٢ أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يستر(١) عبد عبدا في الدنيا إلا ستر
الله عز وجل عليه يوم القيامة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد عن
٢٠٥٣ أبي الزبير(٢) ﴿ عن جابر ﴾ يعني ابن عبد الله أن النبي ﷺ نهى أن يتعاطى
السيف مسلولا ﴿ **باب** فضل الدعوة إلى الهدى وإصلاح ذات البين
وإماطة الأذى عن الطريق ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن عون
٢٠٥٤ ابن أبي جحيفة قال سمعت المنذر بن جرير يحدث ﴿ عن أبيه جرير بن عبد الله ﴾
قال كنا عند رسول الله ﷺ جلوسا في صدر النهار فجاء قوم حفاة عراة مجتابي
النمار(٣) عليهم العباء أو قال متقلدي السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر
فرأيت وجه رسول الله ﷺ يتغير لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج
فأمر بلالا فأقام فصلى الظهر فخطب فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم
من نفس واحدة إلى آخر الآية ثم قال يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله ولتنظر
نفس ماقدمت لغد إلى آخر الآية تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه

---

(١) (قلت) جاء في الأصل بلفظ (لا يستر الله عبدا إلا ستر الله عز وجل عليه يوم القيامة وهو خطأ من الناسخ وصوابه لا يستر عبد عبدا الخ كما ذكرنا نقلناه من مسند الامام أحمد صحيفة ٣٨٩ في الجزء الثاني ، وجاء في كتابي الفتح الرباني في باب الترغيب في ستر عورات المسلمين من قسم الترغيب ، وكتب على هذا الحديث مصحح الأصل المطبوع في الهند فقال هكذا في الأصل ، وفي سنن ابن ماجه عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من ستر مسلما ستره الله في الدنيا والآخرة ١٢ الحسن النعماني عفا الله عنه اهـ (٢) أبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس الأسدي مولاهم أحد الأئمة يروي عن جابر وابن عباس وعائشة وعبد الله ابن عمرو ١٢ خلاصة اهـ (٣) (قلت) انظر الحديث الأول من أبواب صدقة التطوع في الجزء التاسع من الفتح الرباني

من صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة قال ، فأتاه رجل من الأنصار بصرة قد كادت كفه أن تعجز عنها بل قد عجزت عنها فدفعها إلى رسول الله ﷺ فتتابع الناس فى الصدقات فرأيت بين يدى رسول الله ﷺ كومين من طعام وثياب وجعل وجه رسول الله ﷺ يتهلل كأنه مُذْهَبة ، وقال من سن فى الإسلام سنة حسنة كان له أجرها وأجر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أجورهم شيئا ، ومن سن فى الإسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من بعده من غير أن ينقص من أوزارهم شيئا

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا عمرو الشيبانى
٢٠٥٥ يحدث ﴿عن أبى مسعود البدرى﴾ أن رجلا أتى رسول الله ﷺ فقال احملنى فانه قد أبدع بى، فقال رسول الله ﷺ ائت فلانا فاسأله فأتاه فسأله فحمله فقال رسول الله ﷺ من دل على خير فله أجر فاعله أو قال عامله حدثنا أبو داود
٢٠٥٦ قال حدثنا أبو الصباح الشامى عن عبد العزيز الشامى عن أبيه ﴿عن أبى أيوب﴾ أن النبى ﷺ قال له يا أبا أيوب ألا أدلك على صدقة يرضى الله ورسوله موضعها ؟ قال بلى ، قال تصلح بين الناس إذا تفاسدوا ، وتقرب بينهم إذا تباعدوا

حدثنا أبو داود قال حدثنا مهدى بن ميمون عن واصل مولى أبى عيينة عن
٢٠٥٧ يحيى بن يعمر وربما ذكر عن إبى الأسود الدؤلى ﴿عن أبى ذر﴾ قال قال رسول الله ﷺ عرضت علىَّ أعمال أمتى حسنها وسيئها فرأيت من أحسن أعمالهم الأذى يماط عن الطريق ، ورأيت من سيئ أعمالهم النخامة فى المسجد لا تدفن

﴿أبواب الأخلاق الفاضلة﴾

﴿**باب** فضل حسن الخلق وكظم الغيظ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٠٥٨ شعبة والمسعودى عن زياد بن علاقة ﴿عن أسامة بن شريك﴾ قال سئل النبى ﷺ ما خير ما أعطى الناس؟ قال خلق حسن حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٢٠٥٩ عن الأعمش قال سمعت أبا وائل يحدث عن مسروق ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ قال قال رسول الله ﷺ أحبكم إلى أحاسنكم أخلاقا ، ولم يكن رسول الله ﷺ فاحشا ولا متفحشا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى القاسم

٢٠٦٠ ابن أبي برزة قال سمعت عطاء يحدث ﴿عن أبي الدرداء﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يوضع في الميزان يوم القيامة شيء أثقل من حسن الخلق **حدثنا** أبو داود قال حدثنا عبد الواحد بن زيد قال ثنا عبد الله بن راشد

٢٠٦١ مولى عثمان قال ﴿حدثني مولاي عثمان بن عفان﴾ رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل خلق مائة خُلق وسبعة عشر خُلقا، فمن أتى الله بخلق منها واحد دخل الجنة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن ليث عن طاوس

٢٠٦٢ ﴿عن ابن عباس﴾ قال قال رسول الله ﷺ يسروا ولا تعسروا، وإذا غضب أحدكم فليسكت **حدثنا** أبو داود قال حدثنا سلام عن سعيد بن مسروق عن

٢٠٦٣ أبي حازم ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال النبي ﷺ ليس الشديد من يصرع الناس، ولكن الشديد من غلب نفسه (يعني عند الغضب) **حدثنا** أبو داود قال حدثنا

٢٠٦٤ جرير الضبي عن عبد الملك بن عمير عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ﴿عن معاذ ابن جبل﴾ قال تسابّ رجلان عند النبي ﷺ فغضب أحدهما حتى تمزع أنفه من الغضب فقال رسول الله ﷺ أما إني أعلم كلمة لو قالها هذا الغضبان لذهب غضبه، أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ﴿**باب** الترغيب في الرفق والرحمة بخلق الله عز وجل﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن المقدام بن شريح

٢٠٦٥ عن أبيه ﴿عن عائشة﴾ أنها كانت على جمل فجعلت تضربه بضربة(١) فقال النبي ﷺ عليك بالرفق فإنه لم يكن في شيء إلا زانه ولم ينزع من شيء إلا شانه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن تميم بن سلمة عن عبد الرحمن

٢٠٦٦ ابن هلال العبسي ﴿عن جرير﴾ قال قال رسول الله ﷺ من يحرم الرفق يحرم الخير **حدثنا** أبو داود قال حدثنا صالح بن رستم أبو عامر الخزاز قال

٢٠٦٧ ثنا سيّار أبو الحكم عن الشعبي عن علقمة قال ﴿كنا عند عائشة﴾ فدخل عليها أبو هريرة فقالت يا أبا هريرة أنت الذي تحدث أن امرأة عُذبت في هرة لها ربطتها لم تطعمها ولم تسقها؟ فقال أبو هريرة سمعته منه يعني النبي ﷺ فقالت عائشة أتدري ما كانت المرأة؟ قال لا، قالت إن المرأة مع ما فعلت كانت

---

(١) هكذا والظاهر أن هذا اللفظ زائد أو بضربة ١٢ السيد دام فيوضه أهح

كافرة، إن المؤمن أكرم على الله من أن يعذبه فى هرة، فاذا حدثت عن رسول الله
ﷺ فانظر كيف تحدث حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى عن الحسن
٢٠٦٨ ابن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود ﴿عن عبد الله﴾ قال كنا
مع رسول الله ﷺ فى سفر فدخل رجل غيضة فأخرج منها بيضة حمرة
فجاءت الحمرة ترف على رأس رسول الله ﷺ وأصحابه ، فقال أيكم فجع
هذه ؟ فقال رجل من القوم أنا أخذت بيضتها ، فقال ردها رحمة لها
حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام وقيس عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة
٢٠٦٩ ﴿عن عبدالله﴾ عن النبى ﷺ قال ارحم من فى الأرض يرحمك من فى السماء
٢٠٧٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس عن زياد بن علاقة قال ﴿سمعت جرير
ابن عبد الله﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من لا يرحم الناس
لا يرحمه الله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن أبيه قال
٢٠٧١ ﴿كنا مع جرير بن عبد الله﴾ فى غزوة فأصابنا مخمصة فكتب جرير إلى
معاوية سمعت رسول الله ﷺ يقول من لا يرحم الناس لا يرحمه الله، فكتب
معاوية ان تفعلوا ، قال ومتعهم ، قال أبو إسحاق فأنا أدركت قطيفة مما متعهم
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور قال كتب به إلىّ وقرأته عليه
٢٠٧٢ سمع أبا عثمان ﴿عن أبى هريرة﴾ قال سمعت صاحب هذه الحجرة الصادق
المصدوق أبا القاسم ﷺ يقول لا تنزع الرحمة إلا من شقى

﴿باب ما جاء فى الحياء والصدق والأمانة والشكر والتوكل والقناعة﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أبا السوار يحدث
٢٠٧٣ ﴿عن عمران بن حصين﴾ أن رسول الله ﷺ قال إن الحياء لا يأتى إلا بخير
فقال بشير بن كعب إن فى الحكمة ان من الحياء وقاراً ومن الحياء ضعفا قال
عمران أحدثك عن رسول الله ﷺ وتحدثنى عن الصحف حدثنا أبو داود
٢٠٧٤ قال حدثنا خالد بن رباح أبو الفضل قال ثنا أبو السوار العدوى ﴿أن عمران
ابن حصين﴾ حدثهم أن رسول الله ﷺ قال الحياء خير كله حدثنا أبو داود
٢٠٧٥ قال حدثنا شعبة عن منصور عن أبى وائل ﴿عن عبدالله﴾ يعنى ابن مسعود

عن النبي ﷺ قال لا يزال العبد يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا ، ولا يزال يكذب ويتحرى الكذب حتى يكتب عند الله كذابا

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن عبد الرحمن

٢٠٧٦ ابن عمرو بن عطاء ﴿عن عبد الملك بن جابر عن أبيه﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا حدث الرجل الحديث وهو يلتفت فهى أمانة **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن طلحة عن عبد الله بن شريك العامرى

٢٠٧٧ عن عبد الرحمن بن عدى الكندى ﴿عن الأشعث بن قيس﴾ قال قال النبي ﷺ أشكر الناس لله عز وجل أشكرهم للناس **حدثنا** أبو داود قال حدثنا الربيع

٢٠٧٨ ابن مسلم عن محمد بن زياد ﴿سمع أبا هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يشكر الله من لا يشكر الناس **حدثنا** أبو داود قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن حيوة بن شريح عن بكر بن عمر عن عبد الله بن هبيرة عن أبي تميم

٢٠٧٩ الجيشانى قال ﴿سمعت عمر بن الخطاب﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لو تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير ، تغدو خماصا وتروح بطانا **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حريث بن السائب قال حدثنى

٢٠٨٠ الحسن قال حدثنى حمران بن ابان ﴿أن عثمان بن عفان﴾ حدثه أن رسول الله ﷺ قال كل شيء سوى جلف(١) هذا الطعام والماء العذب وبيت يظله فضل ليس لابن آدم فيه فضل ﴿**باب** الترغيب فى الزهد فى الدنيا والتقلل منها والرضا بالكفاف وما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه فى زمنه﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع سويد بن الحارث

٢٠٨١ ﴿سمع أباذر﴾ يقول قال رسول الله ﷺ ما يسرنى أن لى أحدا ذهبا تأتى على ثالثة وعندى منه دينار أو قال منه مثقال إلا أن أرصده لغريم

حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن ليث بن أبي سليم عن عبيد الله بن ذر

٢٠٨٢ عن القاسم ﴿عن أبي امامة﴾ قال قال النبي ﷺ إن من أغبط الناس عندى عبد ذو حظ من صلاة أطاع ربه وأكثر عبادته فى السر وكان لا يشار اليه

---

(١) الجلف الخبز وحده لأدم معه ١٢ مجمع ١٥ ح

بالأصابع وكان غامضا فى الناس وكان عيشه كفافا عجلت منيته وقل تراثه وقلت بواكيه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة
٢٠٨٣ سمع أبا البخترى يحدث عن رجل من بنى عبس ﴿قال صحبت سلمان﴾ فذكر كنوز كسرى فقال إن الذى أعطاكموه وخولكموه وفتحه لكم لممسك خزائنه ومحمد ﷺ حى، قد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام فيم ذلك يا أخا بنى عبس قال ثم من يتبادر بدرا(١) فقال إن الذى أعطاكموه وخولكموه وفتحه لكم لممسك خزائنه ومحمد ﷺ حى قد كانوا يصبحون وما عندهم دينار ولا درهم ولا مد من طعام فيم ذلك يا أخا بنى عبس حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن
٢٠٨٤ هلال عن خالد بن عمير قال ﴿خطبنا عتبة بن غزوان﴾ فقال فى خطبته ألا وقد رأيتنى لسابع سبعة مع رسول الله ﷺ ما لنا طعام قريبا من شهر إلا ورق الشجر حتى قرحت أشداقنا منه(٢) حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة
٢٠٨٥ عن قتادة ﴿عن أبى بردة عن أبيه﴾ قال لو رأيتنا مع نبينا ﷺ وقد أصابتنا السماء ما شبهت ريحنا إلا بريح الضأن(٣) حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام
٢٠٨٦ عن سعيد بن مسروق عن نعيم بن أبى هند ﴿قال قال أبو حذيفة﴾ ما رأيت أخصاصا إلا أخصاصا كانت مع محمد صلى الله عليه وسلم ما يدفع عن هذه يعنى الكوفة، قال أبو داود الأخصاص بيوت عندنا بالبصرة من قصب حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الله بن يزيد قال ثنا موسى قال سمعت أبى

---

(١) هكذا فى الأصل ولا يفهم معناه، ولعل باقى العبارة مكرر أيضا ١٢ اهـ
(٢) (قلت) أى تجرحت من أكله (٣) (قلت) معناه أنهم كانوا فقراء فى أول الأمر لا يملك أحدهم إلا ثوبا واحدا من الصوف فكانوا إذا أصابتهم السماء يعنى المطر ظهرت لهم رائحة كرائحة الضأن يعنى الغنم حينما يصيبها المطر، ويؤيد ذلك حديث ابن عباس رواه (حم، هق، ك) والطحاوى وصححه الحاكم وأقره الذهبى وفى آخره عند أبى داود ثم جاء الله تعالى ذكره بالخير ولبسوا غير الصوف وكفوا العمل ووسع الله مسجدهم، انظر حديث ابن عباس وشرحه فى الفتح الربانى فى باب الغسل للجمعة والتجمل لها صحيفة ٤١ رقم ١٥٤ فى الجزء السادس

٢٠٨٧ يقول ﴿سمعت عمرو بن العاص﴾ يخطب الناس بمصر يقول ما أبعد هديكم من هدى نبيكم ﷺ أما هو فكان أزهد الناس فى الدنيا وأما أنتم فأرغب الناس فيها ص ١٩٨ ج رابع مسند أحمد ﴿باب ما جاء فى المال الصالح للرجل الصالح وسؤال كل إنسان عن النعيم فى الدنيا﴾ حدثنا أبو داود قال

٢٠٨٨ حدثنا المسعودى عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ عن النبى ﷺ قال لاتحاسد إلا فى اثنتين، رجل أعطاه الله مالا فسلطه على هلكته فى الحق، ورجل أعطاه الله عز وجل حكمة وعلما فهو يقضى بها ويعلمها الناس حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن ثنا موسى بن على

٢٠٨٩ عن أبيه قال ﴿سمعت عمرو بن العاص﴾ يقول بعث إلىّ رسول الله ﷺ فقال خذ عليك ثيابك وسلاحك ثم ائتنى فأتيته وهو يتوضأ فصعّد فىّ النظر ثم طأطأه فقال إنى أريد أن أبعثك على جيش فيسلمك الله ويغنمك وأرغب لك من المال رغبة صالحة، قال قلت يارسول الله ما أسلمت من أجل المال ولكنى أسلمت رغبة فى الاسلام وأن أكون مع رسول الله ﷺ، فقال ياعمرو نعم المال الصالح للمرء الصالح ص١٩٧ ج رابع مسند أحمد

٢٠٩٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد عن عمار بن أبى عمار ﴿عن جابر﴾ أن رسول ﷺ أكل عندهم رطبا وشرب ماء فقال هذا من النعيم الذى تسئلون عنه

﴿كتاب الصبر والترغيب فيه﴾

﴿باب ما جاء فى الصبر على المكاره مطلقا ومن أهمها المرض﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وهشام وحماد بن سلمة كلهم عن عاصم بن

٢٠٩١ بهدلة ﴿عن مصعب بن سعد عن أبيه﴾ قال قلت يارسول الله أى الناس أشد بلاء قال الأنبياء ثم الأمثل فالأمثل حتى يبتلى الرجل على قدر دينه، فان كان صلب الدين اشتد بلاؤه، وإن كان فى دينه رقة ابتلى على حسب ذلك أو قدر ذلك فما يبرح البلاء بالعبد حتى يمشى على الأرض وما عليه من خطيئة

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى منصور والأعمش قال سمعت

٢٠٩٢ إبراهيم يحدث عن الأسود قال ﴿كنا عند عائشة﴾ فسقط فسطاط على إنسان

فضحكوا فقالت عائشة لا تسخر سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من مسلم يشاك شوكة فما فوقها إلا رفعه الله بها درجة وحط عنه خطيئة حدثنا يونس
٢٠٩٣ قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن الأعمش عن أبي سفيان ﴿عن جابر﴾ أن رسول الله ﷺ قال ما من مؤمن ولا مؤمنة ولا مسلم ولا مسلمة يمرض مرضاً إلا حط الله عز وجل عنه خطاياه حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن
٢٠٩٤ حازم عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن الحارث بن سويد ﴿عن عبد الله﴾ يعني ابن مسعود قال دخلت على رسول الله ﷺ وهو يوعك فمسسته فقلت يا رسول الله إنك توعك وعكا شديدا، قال أجل إني أوعك كما يوعك الرجلان منكم، قال قلت وذاك لأن لك الأجر مرتين، قال نعم، والذي نفسي بيده ما من مسلم يصيبه أذى مرض فما سواه إلا حط الله عز وجل عنه خطاياه كما تحط الشجرة ورقها حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن حبيب عن عون بن عبد الله
٢٠٩٥ ابن عتبة عن أبيه ﴿عن عبد الله﴾ قال كنا عند النبي ﷺ فتبسم فقلنا يا رسول الله مم تبسمت؟ قال عجبت للمؤمن وجزعه من السقم، ولو يعلم ما في السقم أحب أن يكون سقيما حتى يلقى الله عز وجل ﴿باب من حبسه المرض عن عمله الصالح كتب له ثواب العامل﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٠٩٦ محمد بن أبي حميد عن عون بن عبد الله عن أبيه ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ قال رفع رسول الله ﷺ بصره إلى السماء ثم خفضه فقلنا يا رسول الله مم صنعت هذا؟ قال عجبت للملكين من الملائكة نزلا إلى الأرض يلتمسان عبدا في مصلاه فلم يجداه، ثم عرجا إلى ربهما فقالا يارب كنا نكتب لعبدك المؤمن في يومه وليلته من العمل كذا وكذا فوجدناه قد حبسته في حبالك فلم نكتب له شيئا، فقال عز وجل اكتبوا لعبدي عمله في يومه وليلته ولا تنقصوه منه شيئاً، عليّ أجر ما حبسته وله أجر ما كان يعمل ﴿باب ما جاء في الصبر
٢٠٩٧ على موت الأولاد وثواب ذلك﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿عن معاوية بن قرة عن أبيه﴾ أن النبي ﷺ كان يختلف اليه رجل من الأنصار ومعه ابن له فقال رسول الله ﷺ ذات يوم يا فلان أتحبه؟ فقال نعم

يارسول الله فأحبك الله كما أحببه، ففقده النبي ﷺ فسال عنه، فقالوا يارسول الله مات ابنه، فقال رسول الله ﷺ أما ترضى أو ألا ترضى أن لا تأتي يوم القيامة بابا من أبواب الجنة إلا جاء يسعى حتى يفتحه لك، فقال رجل يارسول الله أله وحده أم لكلنا؟ فقال رسول الله ﷺ بل لكلكم **حدثنا** أبو داود قال

٢٠٩٨ حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت ﴿عن أنس﴾ قال خرج ابن عمتي حارثة يوم بدر غلاما نظارا ما خرج إلى القتال وأصابه سهم فقتله، فجاءت أمه إلى النبي ﷺ فقالت يارسول الله إن يكن حارثة في الجنة فسأصبر، وإن يك غير ذلك فسترى ما أصنع، فقال ياأم حارثة إنها جنان كثيرة وإن حارثة في الفردوس الأعلى **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال ثنا حماد بن سلمة عن أبي سنان قال دفنت ابني سنانا وأبو طلحة الخولاني جالس على شفير القبر فقال حدثني

٢٠٩٩ الضحاك بن عبد الرحمن ﴿عن أبي موسى﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا قبض الله عز وجل ابنا لعبد قال للملائكة ماقال عبدي؟ قالوا حمدك واسترجع، قال ابنوا له بيتا وسموه بيت الحمد **حدثنا** أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهري

٢١٠٠ عن سعيد أو غيره ﴿عن أبي هريرة﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يموت لمسلم ثلاثة من الولد فتمسه النار إلا تحلة القسم، قال الزهري كأنه يريد هذه الآية (وإن منكم إلا واردها) الآية **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم قال سمعت أبا رملة يحدث عن عبيد الله بن أبي مسلم ﴿عن

٢١٠١ معاذ بن جبل﴾ قال قال رسول الله ﷺ أوجب ذو الثلاثة قال معاذ فقلت يارسول الله ﷺ وذو الاثنين قال يعني من قدم من بين يديه ثلاثة من ولده

٢١٠٢ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن ثابت ﴿عن أنس﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبر عند أول الصدمة

﴿كتاب الصحبة والحب في الله عز وجل﴾

﴿**باب** ما جاء في حب الله عز وجل لعبده الصالح وثواب من أحب الله ورسوله﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا وهيب عن سهيل عن أبيه ﴿عن

٢١٠٣ أبي هريرة﴾ قال قال النبي ﷺ إن الله عز وجل إذا أحب عبدا دعا جبريل

فقال ياجبريل إنى أحب فلانا فأحبه ، فيحبه جبريل ، فينادى فى السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه، قال فيحبه أهل السماء ويوضع له القبول فى الأرض، وإذا أبغض عبدا كان كذلك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور والأعمش
٢١٠٤ عن سالم بن أبى الجعد ﴿عن أنس﴾ أن رجلا قال يارسول الله متى الساعة؟ قال وما أعددت لها؟ قال ما أعددت من كبير صلاة ولا صيام ولا صدقة إلا أنى أحب الله ورسوله ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنت مع من أحببت حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وحماد بن سلمة وحماد بن زيد وهمام عن
٢١٠٥ عاصم عن زر قال ﴿قلت لصفوان بن عسال﴾ هل سمعت من رسول الله ﷺ فى الهوى شيئا ؟ قال نعم ، كنا مع رسول الله ﷺ فى مسير أو غزو فناداه أعرابى بصوت جهورى فقال أبا محمد أبا محمد أبا محمد ، فقيل له ويحك اغضض من صوتك فقد نهيت عن رفع الصوت ، فما زال يناديه هكذا فأجابه النبى ﷺ على قدر ذلك فقال هاؤم(١) فقال أرأيت المرء يحب القوم ولما يلحق بهم؟ فقال رسول الله ﷺ المرء مع من أحب حدثنا أبو داود قال
٢١٠٦ حدثنا شعبة عن الأعمش سمع أبا وائل يحدث ﴿عن عبد الله﴾ عن النبى ﷺ قال المرء مع من أحب ﴿ باب الترغيب فى محبة الصالحين وحضور مجالسهم﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى مسلم الأعور قال
٢١٠٧ سمعت حبة العرنى يحدث ﴿عن على﴾ أن رجلا قال للنبى ﷺ الرجل يحب القوم ولا يستطيع أن يعمل بعملهم؟ قال المرء مع من أحب حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير بن محمد قال أخبرنى موسى بن وردان ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل
٢١٠٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ﴿عن أنس﴾ ﴿عن أبى موسى﴾ قال مثل الجليس الصالح كمثل العطار إن لم يحزك من عطره أصابك من ريحه ومثل الجليس السوء كصاحب الكير إن لم يصبك من ناره

(١) هاؤم بمعنى تعال ١٢ مجمع البحار اهـ ح

أصابك من دخانه ، لم يرفعه أبو داود(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن
٢١٠٩ المبارك عن حيوة بن شريح الشامي عن رجل قد سماه ﴿عن أبي سعيد﴾ أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يأكل طعامك إلا تقي ولا تصحب إلا مؤمنا

﴿باب الترغيب في الحب في الله والبغض في الله وثواب ذلك﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير عن ليث عن عمرو بن مرة عن معاوية
٢١١٠ بن سويد بن مقرن ﴿عن البراء بن عازب﴾ قال كنا عند النبي ﷺ فقال
أتدرون أي عرى الإيمان اوثق قلنا الصلاة ، قال الصلاة حسنة وليست
بذلك قلنا الصيام ، فقال مثل ذلك حتى ذكرنا الجهاد ، فقال مثل ذلك ، ثم قال
رسول الله ﷺ أوثق عرى الإيمان الحب في الله عز وجل والبغض في الله
حدثنا يونس قال حدثنا شعبة قال حدثنا يعلى بن عطاء عن الوليد بن
٢١١١ عبد الرحمن عن أبي إدريس العائذي قال ﴿أتيت عبادة بن الصامت﴾ فقال
لا أحدثك إلا ما سمعت على لسان محمد ﷺ يقول قال الله عز وجل حقت
محبتي للمتحابين فيّ وحقت محبتي للمتواصلين فيّ وحقت محبتي للمتصافين فيّ
أو قال حقت محبتي للمتباذلين في حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يعلى
٢١١٢ ابن عطاء عن الوليد بن عبد الرحمن ﴿عن أبي إدريس العائذي﴾ قال دخلت
المسجد وفيه نحو من عشرين من أصحاب النبي ﷺ وإذا فيهم رجل أدعج
العينين أغر الثنايا إذا اختلفوا في شيء فقال قولا انتهوا إلى قوله ، فسألت عنه
﴿فإذا هو معاذ بن جبل﴾ فلما كان من الغد دخلت المسجد فإذا هو قائم يصلي
إلى سارية فجلست اليه ، فلما فعلت ذلك حذف من صلاته فقلت والله إني لأحبك
من جلال الله قال آلله قلت آلله قال فإن المتحابين من جلال الله في ظل الله
عز وجل فقال أحسبه قال يوم القيامة يوم لا ظل إلا ظله يغبطهم بقربهم من
الله النبيون والشهداء والصالحون حدثنا أبو داود قال حدثنا المبارك بن
٢١١٣ فضالة عن ثابت ﴿عن أنس﴾ قال قال رسول الله ﷺ ما تحاب رجلان

(١) (قلت) هذا الحديث جاء مرفوعا عند البخاري والإمام أحمد وغيرهم من
حديث أبيّ ورواه غير واحد من الصحابة كذلك

فى الله عز وجل إلا كان أفضلهما أشدهما حبا لصاحبه حدثنا أبو داود قال
حدثنا فليح بن عبد الله بن عبد الرحمن عن سعيد بن يسار ﴿عن أبى هريرة﴾ ٢١١٤
عن النبى ﷺ قال يقول الله تبارك وتعالى يوم القيامة أين المتحابون فى
جلالى؟ اليوم أظلهم فى ظلى يوم لاظل إلا ظلى ﴿ **باب** ماجاء فى زيارة
الصاحب وعيادة المريض ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا طلحة عن عطاء
﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ زُرْ غِبّاً تزدد حبا حدثنا أبو داود ٢١١٥
قال حدثنا شعبة وثابت أبو زيد عن عاصم عن أبى قلابة عن أبى أسماء ﴿عن ٢١١٦
ثوبان﴾ أن النبى صلى الله عليه وسلم قال عائد المريض فى خرفة(١) الجنة حتى يرجع
حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يونس قال ثنا أبو معشر عن عبد الرحمن بن
عبد الله الأنصارى قال دخل أبو بكر بن محمد بن عمرو بن حزم على عمر
ابن الحكم بن ثوبان فقال يا أبا حفص حدثنا حديثا عن رسول الله ﷺ
ليس فيه اختلاف قال ﴿حدثنى كعب بن مالك﴾ قال قال رسول الله ﷺ ٢١١٧
من عاد مريضا خاض فى الرحمة، فاذا جلس عنده استنقع فيها، وقد استنقعتم
إن شاء الله فى الرحمة ص ٤٦٠ ج ثالث مسند أحمد

﴿ كتاب المجالس وآدابها ﴾

﴿ **باب** ما جاء فى حق المجلس وآداب تتعلق بالجالسين ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق ﴿عن البراء بن عازب﴾ ٢١١٨
قال إن رسول الله ﷺ أتى على قوم جلسوا فى الطريق فقال إن كنتم لابد
فاعلين فردوا السلام وأعينوا المظلوم واهدوا السبيل حدثنا أبو داود قال
حدثنا يزيد بن إبراهيم التسترى عن أبى الزبير ﴿عن جابر﴾ قال قال رسول الله ٢١١٩
ﷺ ما اجتمع قوم ثم تفرقوا عن غير ذكر الله وصلاة على النبى ﷺ
إلا قاموا عن أنتن جيفة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن
أبى ذئب عن صالح مولى التوأمة ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ٢١٢٠
ﷺ ماجلس قوم مجلساً لايذكرون الله فيه ويصلون على النبى ﷺ إلا كان

(١) مخرفة الجنة ـ مسند احمد الصواب مخرفة وهى سكة بين صفين من نخل يجتنى من أيهما شاء.

عليهم ترة (أى تبعة) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال
٢١٢١ سمعت أبا وائل يحدث (عن عبد الله) عن النبي ﷺ قال إذا كانوا ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث فان ذلك يحزنه حدثنا أبو داود قال حدثنا جويرية
٢١٢٢ ابن أسماء عن نافع (عن ابن عمر) أن رسول الله ﷺ قال إذا كان نفر ثلاثة فلا يتناج اثنان دون الثالث حدثنا أبو داود قال حدثنا قرة قال (حدثنا
٢١٢٣ ضرغامة قال حدثني أبي عن أبيه) قال أتيت رسول الله ﷺ في ركب من الحي فلما أردت الرجوع قلت يارسول الله أوصني، قال اتق الله، وإذا كنت في مجلس وقمت منه وسمعتهم يقولون ما يعجبك فأته، فإذا سمعتهم يقولون ما تكره فلا تأته (باب آداب تتعلق بالقادم على المجلس)
٢١٢٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن سماك بن حرب (عن جابر بن سمرة) قال كنا إذا أتينا رسول الله ﷺ جلسنا حيث ننتهي حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن لاحق بن حميد أن رجلا قعد وسط الحلقة
٢١٢٥ (فقال حذيفة) ملعون على لسان محمد ﷺ أو قال إن رسول الله ﷺ لعن الذي يجلس وسط الحلقة حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن
٢١٢٦ أبي مجلز أن رجلا (أتى حذيفة) فقال ألم تر أن فلانا مات، قال الذي أماته قادر أن يميتك، فجلس وسط الحلقة فقال له قم، فان رسول الله ﷺ لعن الذي يجلس وسط الحلقة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد ربه بن سعيد
٢١٢٧ قال سمعت أبا عبد الله يحدث عن سعيد بن أبي الحسن (أن أبا بكرة) دخل عليهم في شهادة فقام له رجل من مجلسه، فقال أبو بكرة إن رسول الله ﷺ قال إذا قام لك رجل من مجلسه فلا تجلس فيه أو قال لا تقم رجلا من مجلسه ثم تجلس فيه، ولا تمسح يدك بثوب من لا تملك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عقيل بن طلحة قال سمعت أبا الخصيب يقول كنت قاعدا (فجاء
٢١٢٨ ابن عمر) فقام رجل من مقعده فأبى ابن عمر أن يقعد فيه، فجعل الرجل يقول ما عليك أن تقعد ما عليك أن تقعد؟ فقال ابن عمر ما كنت أقعد في مجلسك ولا مجلس غيرك بعد ما سمعت النبي ﷺ وجاء رجل فقام له رجل من مجلسه فأراد أن يقعد فيه فنهاه رسول الله ﷺ عن ذلك حدثنا عبد الله حدثني أبي

٢١٢٩ ثنا مروان بن معاوية الفزارى ثنا حبيب بن الشهيد عن أبى مجلز قال ﴿ خرج معاوية ﴾ فقاموا له فقال سمعت رسول الله يقول من سره أن يمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار ص ١٠٠ ج رابع مسند أحمد ﴿ باب ماجاء فى العزلة عن الناس والاختلاط ٣٠ ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود

٢١٣٠ قال حدثنا شعبة عن الأزرق بن قيس ﴿ عن عسعس بن سلامة ﴾ أن النبى ﷺ كان فى سفر ففقد رجلا من أصحابه فأتى به، فقال إنى أردت أن أخلو بعبادة ربى وأعتزل الناس، فقال رسول الله ﷺ فلا تفعله ولا يفعله أحد منكم قط قالها ثلاثا، فلصبر ساعة فى مواطن المسلمين خير من عبادة أربعين عاما حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى الأعمش قال سمعت يحيى بن

٢١٣١ وثاب يحدث عن رجل من أصحاب النبى ﷺ ﴿ يراه ابن عمر ﴾ أن النبى ﷺ قال المؤمن أو المسلم الذى يخالط الناس ويصبر على أذاهم خير أو أفضل من المؤمن الذى لايخالط الناس ولا يصبر على أذاهم حدثنا أبو داود قال حدثنا

٢١٣٢ ابن أبى ذئب قال حدثنى سعيد بن خالد القرشى عن عطاء بن يسار ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ألا أخبركم بخير الناس منزلا؟ قالوا بلى يارسول الله، قال رجل معتزل بشعب يقيم الصلاة ويؤتى الزكاة يعتزل شرور الناس، ثم قال ألا أخبركم بشر الناس منزلا؟ قالوا بلى يارسول الله، قال رجل يسأل بالله ولا يعطيه ﴿ باب ماجاء فى الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى قيس بن مسلم قال سمعت طارق بن شهاب قال قدم مروان الخطبة قبل الصلاة (يعنى خطبة العيد) فقام رجل فقال خالفت السنة، كانت الخطبة بعد الصلاة، قال ترك ذلك يابو فلان

٢١٣٣ قال شعبة وكان لحانا ﴿ فقام أبو سعيد ﴾ فقال إن هذا المتكلم قد قضى ما عليه قال لنا رسول الله ﷺ من رأى منكم منكرا فلينكره بيده، فإن لم يستطع فلينكره بلسانه، فإن لم يستطع فلينكره بقلبه، وذلك أضعف الإيمان

٢١٣٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق ﴿ عن عبيد الله بن جرير عن أبيه ﴾ أن النبى ﷺ قال مامن قوم يعمل بينهم بالمعاصى هم أعز وأكثر من

يعمله ثم لا يغيرونه إلا عمهم الله عز وجل منه بعقاب

﴿كتاب خصال من البر والحكم والمواعظ والأمثال معدودة﴾

﴿باب ما جاء فى ثلاث خصال مجتمعة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة بن عبد الله الأودى عن عبد الرحمن السلمى عن الأشعث بن قيس
٢١٢٥ قال ﴿ضفت عمر بن الخطاب﴾ فقال يا أشعث احفظ عنى ثلاثا حفظتهن عن رسول الله ﷺ لا تسأل الرجل فيم ضرب امرأته: ولا تنامن إلا على وتر ونسيت الثالثة حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس وجرير عن منصور عن
٢١٣٦ أبى وائل ﴿عن أبى موسى﴾ أن النبى ﷺ قال أطعموا الجائع، وفكوا العانى وعودوا المريض حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن صالح بن صالح الثورى
٢١٣٧ عن الشعبى قال ﴿حدثنى أبو بردة عن أبيه﴾ قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة يؤتون أجورهم مرتين، رجل كانت له أمة فأدبها فأحسن أدبها وعلمها فأحسن تعليمها ثم أعتقها فتزوجها، ورجل من أهل الكتاب آمن بنبيه ثم أدرك النبى ﷺ فآمن به، وعبد أدى حق الله وحق مواليه، قال ثم قال الشعبى لرجل عنده خذها بغير ثمن فلقد كان يُرحل إلى المدينة فيما دون هذا حدثنا أبو داود
٢١٣٨ قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن أبى سلمة وسعيد بن المسيب ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليسكت، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داد قال حدثنا
٢١٣٩ شعبة عن عباس الجريرى عن أبى عثمان النهدى ﴿عن أبى هريرة﴾ قال أوصانى خليلى بثلاث: صوم ثلاثة أيام من الشهر، والوتر قبل النوم: وصلاة الضحى
٢١٤٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا عباد بن فضالة عن الحسن ﴿عن أبى هريرة﴾ قال أوصانى خليلى بثلاث لن أدعهن: الغسل يوم الجمعة، والوتر قبل النوم، وصيام ثلاثة أيام من الشهر. ذكر أبو داود عن الحسن بن أبى جعفر عن أبى الزبير
٢١٤١ ﴿عن جابر﴾ قال قال رسول الله ﷺ قال جبريل ﷺ يا محمد عش ما شئت فإنك ميت، وأحبب من شئت فإنك مفارقه واعمل ما شئت فإنك لاقيه،

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن على بن زيد أن زُرارة يحدث عن رجل
٢١٤٢ من قومه يقال له ﴿مالك أو أبو مالك أو ابن مالك﴾ عن النبى ﷺ قال من
ضم يتيما بين مسلمين إلى طعامه وشرابه حتى يستغنى عنه وجبت له الجنة ، ومن
أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله ، وأيما مسلم أعتق رقبة مسلمة
كانت له فكاكا من النار حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو
٢١٤٣ ابن مرة سمع مرة قال ﴿ قال عمر ﴾ ثلاث لأن يكون رسول الله صلى الله
عليه وسلم بَيَّنَهن أحب إلى من حمر النعم: الخلافة والكلالة والربا: فقالت لمرة
ومن يشك فى الكلالة هو مادون الولد والوالد قال إنهم يشكون فى الوالد
حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة قال حدثنا عمر بن أبى سلمة عن أبيه
٢١٤٤ ﴿عن أبى هريرة﴾ أن النبى ﷺ قال ثلاث كلهن حق على المسلم: عيادة المريض
وتشميت العاطس إذا حمد الله : واتباع الجنازة حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢١٤٥ حماد بن سلمة عن أبى جهضم موسى بن سالم ﴿ عن على بن عبد الله بن عباس
عن أبيه ﴾ قال قيل له هل خصكم رسول الله ﷺ بشىء لم يعم به الناس ؟ فقال
لا إلا ثلاث ، أمرنا أن نسبغ الوضوء ، وأن لا نأكل الصدقة ، وأن لا ننزى
الحمار على الفرس ﴿ باب ماجاء فى أربع خصال مجتمعة ﴾ حدثنا أبو
٢١٤٦ داود قال حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن مجاهد ﴿عن ابن عمر﴾ أن النبى
ﷺ قال من استعاذكم بالله فأعيذوه ، ومن سألكم بالله فأعطوه ، ومن دعاكم
فأجيبوه ، ومن أتى إليكم معروفا فكافئوه ، فان لم تجدوا ما تكافئونه فاثنوا عليه
حتى تعلموا أن قد كافأتموه حدثنا أبو داود قال حدثنا إسماعيل بن عياش
٢١٤٧ قال حدثنا شرحبيل بن مسلم الخولانى ﴿ سمع أبا أمامة ﴾ يقول قال رسول
الله ﷺ الدين مقضى ، والعارية مؤداة ، والمنحة مردودة ، والزعيم غارم
﴿ باب ماجاء فى خمس خصال مجتمعة ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو
داود قال حدثنا أبان بن يزيد عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن أبى
٢١٤٨ سلام ﴿عن الحارث الأشعرى﴾ أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل
أوحى إلى يحيى بن زكريا بخمس كلمات أن يعمل بهن ويأمر بنى إسرائيل أن

يعملوا بهن فكأنه أبطأ بهن ، فأوحى الله عز وجل إلى عيسى إما أن يبلغهن أو تبلغهن ، فأتاه عيسى فقال إن الله أمرك بخمس كلمات تعمل بهن وتأمر بنى إسرائيل أن يعملوا بهن فإما أن تخبرهم وإما أن أخبرهم ، فقال يا روح الله لا تفعل فانى أخاف إن سبقتنى بهن أن يخسف بى أو أعذب ، قال فجمع بنى إسرائيل فى بيت المقدس حتى امتلأ المسجد وقعدوا على الشرفات ثم خطبهم فقال ، إن الله عز وجل أوحى إلىّ بخمس كلمات وأمر بنى إسرائيل أن يعملوا بهن ، أولهن أن لا تشركوا بالله شيئا ، فان مثل من أشرك بالله كمثل رجل اشترى عبدا من خالص ماله بذهب أو ورِق ثم أسكنه دارا فقال اعمل وارفع إلىّ عملك ، فجعل العبد يرفع إلى غير سيده ، فأيكم يرضى أن يكون عبده كذلك فان الله عز وجل خلقكم ورزقكم فلا تشركوا به شيئا ، وإذا قمتم إلى الصلاة فلا تلتفتوا فان الله عز وجل يقبل بوجهه إلى وجه عبده مالم يلتفت ، وأمركم بالصيام ومثل ذلك كمثل رجل فى عصابة معه صرة مسك فكلكم يحب أن يجد ريحها ، وخلوف فم الصائم عند الله أطيب من ريح المسك ، وأمركم بالصدقة ومثل ذلك كمثل رجل أسره العدو فأوثقوه إلى عنقه وقربوه ليضربوا عنقه فجعل يقول لهم هل لكم أن أفدى نفسى منكم فجعل يعطى القليل والكثير حتى فدى نفسه ، وأمركم بذكر الله كثيرا ومثل ذلك كمثل رجل طلبه العدو سراعا فى أثره حتى أتى حصنا حصينا فأحرز نفسه فيه وكذلك العبد لا ينجو من الشيطان إلا بذكر الله **حدثنا** أبو داود قال حدثنا أبان عن يحيى بن أبى كثير عن زيد بن سلام عن أبى سلام عن الحارث قال قال النبى ﷺ(١) وأنا آمركم بخمس أمرنى الله عز وجل بهن ، الجماعة والسمع والطاعة والهجرة والجهاد فى سبيل الله ، فمن فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع ربقة الإسلام والإيمان من عنقه أو الإيمان من رأسه

(١) الظاهر أن هذا الحديث تتمة الحديث السابق وكرر السند من الناسخين والله أعلم ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه اهـ (قلت) جاء هذا الحديث والذى قبله حديثا واحدا بسند واحد عند الإمام أحمد ، وجاء فى كتاب الفتح الربانى فى باب الخماسيات المبدوءة بعدد من كتاب الآداب والمواعظ والحكم فارجع إليه تجده حديثا واحدا

إلا أن يراجع ، ومن دعا بدعوى الجاهلية فهو من حثاء جهنم ، قيل يارسول
الله وإن صام وصلى؟ قال وإن صام وصلى، تداعوا بدعوى الله الذى سماكم
بها المسلمين المؤمنين عباد الله حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢١٤٩ قرة بن خالد قال حدثنا قرة بن موسى ﴿عن جابر بن سليم العجيمى﴾ قال أتيت
إلى رسول الله ﷺ وهو محتب فى بردة له كأنى أنظر إلى هدابها على قدميه
فقلت يارسول الله أوصنى ، قال اتق الله ولا تحقرن من المعروف شيئاً ولو
أن تفرغ من دلوك فى إناء المستقى ، وأن تلقى أخاك ووجهك منبسط ، وإياك
وإسبال الإزار فان إسبال الإزار من المخيلة ولا يحبها الله ، وإن امرؤ شتمك
وعيرك بأمر هو فيك فلا تعيره بأمر هو فيه ودعه يكون وباله عليه وأجره لك،
ولا تسبن شيئاً قال فما سببت بعد قول رسول الله ﷺ دابة ولا إنساناً حدثنا
٢١٥٠ أبو داود قال حدثنى حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن شيخ ﴿عن أبى أمامة﴾
قال قال النبى ﷺ بخ بخ خمس ما أثقلهن، سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله
والله أكبر والولد الصالح يموت فيحتسبه والده حدثنا أبو داود قال حدثنا
هشام عن قتادة عن سالم بن أبى الجعد عن معدان بن أبى طلحة اليعمرى
٢١٥١ ﴿عن أبى نجيح السلمى﴾ (١) قال حاصرنا مع رسول الله ﷺ حصن الطائف
فسمعت رسول الله ﷺ يقول من بلغ بسهم فى سبيل الله عز وجل فهو له عدل
محرر ، فبلغت يومئذ ستة عشر سهما فسمعت رسول الله ﷺ يقول من رمى
بسهم فى سبيل الله عز وجل فهو له درجة فى الجنة ، ومن شاب شيبة فى الإسلام
كانت له نوراً يوم القيامة ، وأيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فان الله عز
وجل جاعل له وفاء كل عظم من عظامه محررة من النار ، وأيما امرأة مسلمة
أعتقت فان الله عز وجل جاعل وفاء كل عظم من عظامها محررة من النار
٢١٥٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن سعيد ﴿عن أبى هريرة﴾
قال قال رسول الله ﷺ حق المسلم على أخيه خمس ، رد السلام وعيادة المريض

(١) قال فى التقريب أبو نجيح هو عمرو بن عبسة السلمى صحابى مشهور ١٢
محمد شريف الدين المصحح اهـ .

واتباع الجنازة وإجابة الداعى وتشميت العاطس ﴿ **باب** ماجاء فى ست خصال مجتمعة ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير بن حازم عن بشار بن أبى سيف عن الوليد بن عبدالرحمن عن غضيف بن الحارث قال
٢١٥٣ ﴿سمعت أبا عبيدة﴾ رضى الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول من أنفق نفقة فى سبيل الله عز وجل فاضلة فالحسنة بسبعمائة ومن أنفق على نفسه أو قال على أهله ، أو عاد مريضا ، أو اماط أذى فالحسنة ، بعشر أمثالها ، والصوم جنة مالم يخرقها ، ومن ابتلاه الله عز وجل ببلاء فى جسده فله حطة ﴿ **باب** ماجاء فى سبع خصال مجتمعة ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
٢١٥٤ ابن فضالة عن حبيب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ سبعة فى ظل الله يوم لاظل إلا ظله ، حاكم عدل أو إمام عدل ، وشاب نشأ بعبادة الله ، ورجل قلبه معلق بالمسجد حتى يرجع اليه ، ورجلان اجتمعا على حب الله وتفرقا على حبه ، ورجل تصدق بصدقة فأخفاها حتى لاتدرى شماله ماتخفى يمينه ، ورجل دعته امرأة ذات حسن وجمال فقال إنى أخاف الله ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ﴿ **باب** ماجاء فى ثمان خصال مجتمعة ﴾ **حدثنا** عبد الله حدثنى أبى ثنا يحيى بن غيلان قال ثنا رشدين
٢١٥٥ حدثنى موسى بن على عن أبيه ﴿عن عمرو بن العاص﴾ قال قال رجل يارسول الله أى العمل أفضل؟ قال إيمان بالله وتصديق وجهاد فى سبيل الله وحج مبرور قال الرجل أكثرت يارسول الله ، فقال رسول الله ﷺ فلين الكلام وبذل الطعام وسماح وحسن خلق ، قال الرجل أريد كلمة واحدة ، قال له رسول الله ﷺ اذهب فلا تتهم الله على نفسك ص ٢٠٤ جزء رابع مسند أحمد

﴿ **باب** ماجاء فى أحاديث جرت مجرى الأمثال ﴾ **حدثنا** أبو داود قال
٢١٥٦ حدثنا شعبة عن منصور عن ربعى بن حراش ﴿ عن أبى مسعود البدرى ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن مما أدرك الناس من كلام النبوة الاولى إذا لم تستحى فاصنع ماشئت **حدثنا** أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن سالم
٢١٥٧ ﴿عن ابن عمر﴾ قال قال رسول الله ﷺ لايلدغ المؤمن من جحر مرتين

قال أبو داود لا يعاتب على ذنبه في الدنيا فيعاقبه عليه في الآخرة
حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير بن محمد عن زيد بن أسلم ﴿عن ابن عمر﴾ ٢١٥٨
عن النبي ﷺ قال مثل الناس كإبل مائة لا يوجد فيها راحلة

القسم الخامس من الكتاب قسم الترهيب من المعاصي

﴿كتاب الكبائر﴾

﴿باب ماجاء في الكبائر وأنواع من كبريات المعاصي مجتمعة وغيرة الله
على مرتكبيها﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عبد الله ﴿عن أنس﴾ ٢١٥٩
قال سئل رسول الله ﷺ عن الكبائر، فقال الإشراك بالله، وعقوق الوالدين،
وقتل النفس، وشهادة الزور أو قول الزور حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
عن فراس عن مدرك بن عمارة ﴿عن ابن أبي أوفى﴾ قال قال رسول الله ﷺ ٢١٦٠
لا يزني العبد حين يزني وهو مؤمن، ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن، ولا يشرب
الخمر حين يشربها وهو مؤمن، ولا ينهب نهبة ذات شرف وهو مؤمن
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن رجل عن ابن أبي
أوفى عن النبي ﷺ بنحوه حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر بن سليمان عن
فرقد عن عاصم بن عمرو البجلي ﴿عن أبي أمامة﴾ عن النبي ﷺ قال يبيت قوم ٢١٦١
من هذه الأمة على طُعم وشرب ولهو ولعب فيصبحون قد مسخوا قردة
وخنازير وليصيبنهم خسف وقذف حتى يصبح الناس فيقولوا خسف الليلة
ببني فلان وبني فلان، وخسف الليلة بدار فلان خواص، وليرسلن عليهم حاصبا
حجارة من السماء كما أرسلت على قوم لوط على قبائل منها وعلى دور وليرسلن
عليهم الريح العقيم الذي أهلكت عاداً على قبائل فيها وعلى دور، بشربهم الخمر
ولبسهم الحرير واتخاذهم القينات وأكلهم الربا وقطيعتهم الرحم وخصلة نسيها
جعفر حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك عن معمر ويونس عن
الزهري ﴿عن حمزة بن عبد الله عن أبيه﴾ أن النبي ﷺ قال ما أصاب الله ٢١٦٢
عز وجل أهل قرية أو قوم بعذاب إلا عمّهم ثم يبعثون يوم القيامة على نياتهم

أو على أعمالهم حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى عن أبي سلمة
٢١٦٣ ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يغار وإن المؤمن يغار وغيرة الله عز وجل أن يأتي المؤمن ما حُرم عليه حدثنا أبو داود قال حدثنا حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير قال أخبرني أبو سلمة أن عروة
٢١٦٤ ابن الزبير أخبره ﴿أن أسماء بنت أبي بكر﴾ أخبرته أنها سمعت النبي ﷺ يقول على المنبر ليس شيء أغير من الله عز وجل ﴿باب الترهيب من عقوق الوالدين وقطع صلة الرحم وإيذاء الجار والرياء﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن قال
٢١٦٥ ﴿سمعت عبد الله بن عمرو﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من أكبر الذنوب أن يسب الرجل والديه في الإسلام، قيل يا رسول الله وكيف يسب والديه؟ قال يساب الرجلَ فيسب أباه ويسب أمه فيسب أمه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة سمع زرارة
٢١٦٦ يحدث ﴿عن أبي مالك﴾ أن النبي ﷺ قال من أدرك والديه أو أحدهما ثم دخل النار فأبعده الله حدثنا أبو داود قال حدثنا عيينة عن أبيه ﴿عن أبي
٢١٦٧ بكرة﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما من ذنب أجدر أن تعجل لصاحبه العقوبة في الدنيا مع ما يدخر له في الآخرة من البغي وقطيعة الرحم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال اخبرني محمد بن
٢١٦٨ عبد الجبار قال سمعت محمد بن كعب القرظي يحدث ﴿عن أبي هريرة﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إن للرحم لسانا يوم القيامة تحت العرش يقول يارب قطعت يارب ظلمت يارب أسيء إلي فيجيبها ربها ألا ترضين أن أصل من وصلك وأقطع من قطعك حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٢١٦٩ حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ﴿عن أبي شريح الانصاري﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن من لا يأمن جاره بوائقه قالوا يا رسول الله ما بوائقه قال على شره حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢١٧٠ عبد الحميد بن بهرام عن شهر بن حوشب ﴿عن شداد بن أوس﴾ قال سمعت

النبي ﷺ يقول من صلى مرائيا فقد أشرك ، ومن صام مرائيا فقد أشرك ، ومن تصدق مرائيا فقد أشرك ، قال عوف بن مالك أفلا يعمد الله إلى ما كان له من ذلك فيقبله ويدع ما سوى ذلك فقال شداد انا سمعت رسول الله ﷺ يقول قال الله عز وجل أنا خير شريك أو قسيم ، من أشرك بي فعمله قليله وكثيره لشريكي وأنا منه برىء ، قال أبو بشر ووجدت هذا الحديث فى كتاب لأبي داود عن عبد الحميد عن شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم عن شداد وهو الصحيح والحديث مختصر حدثنا يونس قال حدثنا
٢١٧١ أبو داود قال حدثنا ورقاء عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه ﴿عن أبي هريرة﴾ عن النبي ﷺ قال الله تبارك وتعالى أنا أغنى الشركاء ، من أشرك بي كان قليله وكثيره له ﴿باب الترهيب من الكبر والفخر والنفاق﴾ حدثنا أبو داود
٢١٧٢ قال حدثنا شعبة عن معبد بن خالد عن ﴿حارثة بن وهب﴾ سمع النبي ﷺ يقول ألا أدلكم على أهل الجنة كل ضعيف متضعّف (١) لو أقسم على الله لأبره، وقال أهل النار كل جوّاظ عتل مستكبر حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢١٧٣ هشام عن أيوب عن عكرمة ﴿عن ابن عباس﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا تفخروا بآبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية ، فوالذى نفسى بيده لما يدهده الجعل عن منخريه خير من آبائكم الذين ماتوا فى الجاهلية حدثنا أبو داود
٢١٧٤ قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي وائل ﴿قال حذيفة﴾ المنافقون اليوم شر منهم على عهد رسول الله ﷺ كانوا يومئذ يكتمونه وهم اليوم يظهرونه حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن الركين بن الربيع عن حصين بن قبيصة
٢١٧٥ ﴿عن عمار بن ياسر﴾ رفعه إن ذا الوجهين فى الدنيا ، يوم القيامة له وجهان فى النار ، وروى هذا الحديث أبو نعيم وغيره عن شريك عن الركين عن نعيم

(١) هكذا والظاهر مستضعف ١٢ السيد اهـ (قلت) الصواب متضعّف كما فى الأصل وبذلك جاءت الرواية عند الإمام أحمد والشيخين وأبي داود والترمذى وابن ماجه وهى بتشديد العين المهملة مفتوحة وبالفتح ضبطها الدمياطى، وقال النووى إنه رواية الأكثرين أى يستضعفه الناس ويحتقرونه، ونقل الحافظ العسقلانى عن الكرمانى أنه يجوز الكسر على معنى متواضع متذلل والله سبحانه وتعالى أعلم .

ابن حنظلة عن عمار حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن النعمان بن سالم عن
٢١٧٦ رجل ﴿عن جبير بن مطعم﴾ قال قلت يا رسول الله إن أصحابك يزعمون
أنه لا أجور لنا فى مقامنا بمكة، فقال لتأتينكم أجوركم ولو كنتم فى جحر، قال
وأصغى إلىّ برأسه فقال إن فى أصحابى منافقين حدثنا يونس قال حدثنا
أبو داود قال حدثنا المسعودى قال حدثنا محمد بن على بن حسين قال بينما عبيد
٢١٧٧ ابن عمير يحدث ﴿وابن عمر عنده﴾ فقال ابن عمير فى حديثه قال رسول الله
ﷺ مثل المنافق كشاة بين ربضين إذا أتت هؤلاء نطحتها وإن أتت هؤلاء
نطحتها فقال ابن عمر ليس كذلك إنما قال بين غنمين فاختلفا فى غنمين وربضين
فاغتاظ ابن عمر وقال لولا أنى سمعت رسول الله ﷺ لم أقل حدثنا يونس
٢١٧٨ قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى موسى بن أنس ﴿عن أنس﴾
أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لو تعلمون ما أعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا

﴿ باب الترهيب من الغدر والظلم والإعانة على الباطل وترويع المسلم ﴾

٢١٧٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش سمع ﴿أبا وائل﴾ يحدث عن
النبى ﷺ قال لكل غادر لواء يوم القيامة يقال هذه غدرة فلان حدثنا أبو
٢١٨٠ داود قال حدثنا قرة بن خالد عن عبد الملك بن عمير ﴿عن رفاعة بن شداد﴾
قال كنت أبطن شيئاً بالمختار يعنى الكذاب قال فدخلت عليه ذات يوم فقال
دخلتَ وقد قام جبريل قبلُ من هذا الكرسى، قال فأهويت إلى قائم سيفى فقلت
٢١٨١ ما أنتظر أن أمشى بين رأس هذا وجسده حتى ذكرت حديثا ﴿حدثنيه عمرو
ابن الحمق﴾ أن النبى ﷺ قال إذا أمَّن الرجل الرجل على دمه ثم قتله رُفع
له لواء الغدر يوم القيامة فكففت عنه حدثنا أبو داود قال حدثنا المستمر
٢١٨٢ ابن الريان عن أبى نضرة ﴿عن أبى سعيد﴾ أن رسول الله ﷺ قال إن لكل
غادر لواءا يوم القيامة حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة
٢١٨٣ عن عبد الله بن دينار ﴿عن ابن عمر﴾ أن النبى ﷺ قال الظلم ظلمات يوم
٢١٨٤ القيامة حدثنا أبو داود قال حدثنا الربيع عن يزيد ﴿عن أنس﴾ قال قال
رسول الله ﷺ الظلم ثلاثة، فظلم لا يتركه الله، وظلم يغفر، وظلم لا يغفر، فأما

الظلم الذي لا يغفر فالشرك لا يغفره الله ، وأما الظلم الذى يغفر فظلم العبد فيما بينه وبين ربه ، وأما الظلم الذى لا يتركه فيقص الله بعضهم من بعض(١) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن أبي سعيد
٢١٨٥ ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ من كانت عنده مظلمة لأخيه من عرضه أو ماله فليؤدها اليه قبل أن يأتي اليه يوم القيامة لا يقبل فيه دينار ولا درهم ، إن كان له عمل صالح أخذ منه وأعطى صاحبه ، وإن لم يكن له عمل صالح أخذ من سيئات صاحبه فحملت عليه حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان
٢١٨٦ ابن عيينة عن عمرو بن دينار عن أبي نجيح عن خالد بن حكيم ﴿عن خالد بن الوليد﴾ (٢) قال قال النبي ﷺ أن أشد الناس عذابا يوم القيامة أشدهم عذابا للناس فى الدنيا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وحمزة بن ثابت عن
٢١٨٧ سماك بن حرب قال سمعت ﴿عبدالرحمن بن عبد الله يحدث عن أبيه﴾ قال مثل الذى يعين قومه على غير الحق كمثل بعير رُدّى وهو يُجرّ بذنبه ؛ رفعه عمرو بن ثابت ولم يرفعه شعبة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢١٨٨ ابن أبي ذئب ﴿عن عبد الله بن السائب عن جده﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا يأخذنّ أحدكم متاع صاحبه لاعبا ولا جادا: وإذا أخذ أحدكم عصى صاحبه فليردها عليه ، قال أبو بشر هكذا هو فى كتابي عن أبي داود والناس يقولون عن ابن أبي ذئب عن عبد الله بن السائب عن أبيه عن جده

﴿باب الترهيب من الحسد والبغضاء وسوء الظن والتجسس والهجر﴾

٢١٨٩ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سَليم بن حيان قال ﴿حدثني أبو هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ إياكم والظن فان الظن أكذب الحديث لا تجسسوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا وكونوا عباد الله إخوانا حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب وزمعة وسفيان عن الزهرى

(١) (قلت) أى ظلم الناس بعضهم بعضا (٢) فى الخلاصة هو أبو سليمان سيف الله تعالى أسلم فى صفر سنة ثمان وشهد غزوة مؤتة وكان الفتح على يديه له ثمانية عشر حديثا ومات سنة ٢١ رضى الله عنه ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه اهـ .

٢١٩٠ ﴿عن أنس﴾ قال قال رسول الله ﷺ لاتحاسدوا ولاتباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي
٢١٩١ ذئب عن الزهري ﴿عن أنس﴾ قال قال رسول الله ﷺ لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق
٢١٩٢ سمع أبا الأحوص يحدث ﴿عن عبد الله﴾ قال ألا إن محمداً ﷺ قال إن قتال المسلم كفر وسبابه فسق، ألا ولايحل لمسلم أن يهجر اخاه فوق الثلاث حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي
٢١٩٣ ﴿عن أبي أيوب الأنصاري﴾ قال قال رسول الله ﷺ لايحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث يلتقيان فيصد هذا ويصد هذا، وأفضلهما الذي يبدأ بالسلام حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه ﴿عن
٢١٩٤ أبي هريرة﴾ أن رسول الله ﷺ قال تعرض الأعمال يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لمن لايشرك بالله شيئا إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء يقول دعوا هذين حتى يصطلحا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢١٩٥ يزيد الرشك قال سمعت معاذة تحدث ﴿عن هشام بن عامر الأنصاري﴾ من أصحاب النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال لايحل لمسلم أن يصارم أخاه فوق ثلاث فانهما ناكبان عن الحق ماداما على صرامهما وإن أولهما فيئاً يكون سبقه بالفيء كفارةً له: وإن سلم عليه فلم يقبل سلامه ورد عليه سلامه ردت عليه الملائكة ورد على الآخر شيطان، فان ماتا على صرامهما لم يدخلا الجنة أوقال لن يجتمعا في الجنة ﴿باب الترهيب من الطمع والشح والفحش والحرص مع الغنى وتغيير خلق الله﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال
٢١٩٦ ﴿سمعت أنسا﴾ يقول قال رسول الله ﷺ لو كان لابن آدم واديا من مال لابتغى إليه ثانيا، ولو كان له ثانيا لابتغى إليه ثالثا، ولا يملأ جوف ابن آدم إلا التراب ويتوب الله على من تاب، قال أنس فلا أدري شيء أنزل عليه أو كان
٢١٩٧ يقوله حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة ﴿عن أنس﴾ قال قال رسول الله ﷺ يكبر ابن آدم ويشب منه اثنان، حرص على المال وعلى طول

العمر حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن سهيل بن أبي
٢١٩٨ صالح عن صفوان عن القعقاع ﴿عن أبي هريرة﴾ عن النبي ﷺ قال لا يجتمع
الشح والإيمان في قلب عبد حدّثنا أبو داود قال حدثنا طلحة عن عطاء
٢١٩٩ ﴿عن عائشة﴾ أن النبي ﷺ قال لها يا عائشة إن الفحش لو كان رجلا لكان
رجل سوء حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال ثنا أبو
إسحاق قال سمعت أبا الأحوص يقول أتى أبي النبي ﷺ وربما قال عن أبيه
٢٢٠٠ ﴿يعني مالك بن نضلة﴾ أنه أتى النبي ﷺ فرآه قشف الهيئة فقال هل لك
من مال؟ قلت نعم، قال من أي المال؟ قلت من كل المال من الإبل والرقيق
والخيل والغنم، قال فإذا آتاك الله مالا فليُرَ عليك أثره، ثم قال هل تنتج إبل
أهلك صحاحا آذانها فتعمد إلى موسى فتقطع آذانها فتقول هذه بحر وتشقها أو
تشق جلودها فتقول هذه صرم وتحرمها عليك وعلى أهلك؟ فكل ما آتاه الله
لك حل، قال شعبة هذا يقولها أحيانا، وأحيانا لا يقولها، وموسى الله أحد من
موساك وساعد الله أشد من ساعديك، وربما قال وموسى الله أحد وساعد الله
أشد حدّثنا عبد الله حدثني أبي ثنا علي بن إسحاق قال أنا عبد الله قال أنا زكريا
٢٢٠١ ابن أبي زائدة عن محمد بن عبد الرحمن بن سعد بن زرارة ﴿عن ابن كعب
ابن مالك الأنصاري عن أبيه﴾ قال قال رسول الله ﷺ ماذئبان جائعان
أرسلا في غنم بأفسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه ص ٤٦٠ ج
ثالث مسند أحمد ﴿باب الترهيب من احتقار الذنوب الصغيرة والاتكال
على النسب﴾ حدّثنا أبو داود قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن عبد
٢٢٠٢ ربه عن أبي عياض ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ أن رسول الله ﷺ قال
إياكم ومحقرات الأعمال فإنهن يجتمعن على الرجل حتى يهلكنه، وإن رسول
الله ﷺ ضرب لهن مثلا كمثل قوم نزلوا بأرض فلاة فحضر صنيع القوم فجعل
الرجل يجيء بالعود والرجل يجيء بالعود حتى جمعوا من ذلك سوادا ثم
أججوا نارا فأنضجت ماقذف فيها حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
حدثنا قرة وسليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن أبي قتادة العدوي

٢٢٠٣ ﴿عن عبادة بن قرط﴾ أو قال سلمان بن قرط وكانت له صحبة قال والله إنكم لتعملون أعمالا هى أدق فى أعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله ﷺ من الموبقات حدثنا أبو داود قال حدثنا عمرو بن ثابت عن عبد الله

٢٢٠٤ ابن عقيل ﴿عن حمزة بن أبى سعيد عن أبيه﴾ قال خطب رسول الله ﷺ فقال ألا ما بال أقوام يزعمون أن رحمى لا تنفع والذى نفسى بيده إن رحمى (١) لموصولة فى الدنيا والآخرة إلا وإنى فرطكم أيها الناس على الحوض ألا وسيجىء قوم يوم القيامة فيقول القائل منهم يارسول الله أنا فلان بن فلان فأقول أما النسب فقد عرفت ولكنكم ارتددتم بعدى ورجعتم القهقرى

﴿كتاب آفات اللسان﴾

﴿باب الترهيب من حصائد اللسان والكذب إلا لمصلحة شرعية﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى

٢٢٠٥ عن عبد الرحمن بن ماعز العامرى ﴿عن سفيان بن عبد الله الثقفى﴾ قال قلت يارسول الله أخبرنى بأمر أعتصم به؟ قال قل آمنت بالله ثم استقم، قال قلت يارسول الله ما أكثر ما يخاف علىّ قال فأشار بيده إلى لسانه حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة عن محمد بن المنكدر عن عروة بن الزبير ﴿عن

٢٢٠٦ عائشة﴾ قالت دخل رجل على رسول الله ﷺ فقال بئس أخوا العشيرة (وفى لفظ) بئس عبد الله وأخوا العشيرة، قالت فلما دخل ألان له (وفى لفظ) أقبل عليه برحمه كأن له عنده منزلة، قالت فقلت يارسول الله قلت كذا وكذا ثم ألنت له؟ فقال يا عائشة إن شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الذى يتقيه

٢٢٠٧ الناس أو يتركه الناس خشية فحشه أو شره ﴿عن معاذ بن جبل﴾(٢) رضى الله عنه قال قلت يارسول الله وإنا لنؤاخذ بما نتكلم بألسنتنا؟ فقال رسول الله ﷺ ثكلتك أمك يامعاذ وهل يكب الناس على مناخرهم فى النار إلا حصائد(٣)

---

(١) كان فى الأصل فى كلا الموضعين رحمى اهـ ح (٢)(قلت) هذا طرف من حديث طويل تقدم بسنده وطوله فى أول باب الترغيب فى خصال من الخير مجتمعة فارجع إليه والله أعلم (٣) (قلت) أى ما يقطعونه من الكلام الذى لا خير فيه والله أعلم

٢٢٠٨ ألسنتهم حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن راشد ﴿ عن مكحول ﴾ أن
رسول الله ﷺ قال فى هذا الحديث لمعاذ إنك ما كنت ساكتاً فأنت سالم، فاذا
تكلمت فلك أو عليك حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن أبى الصهباء
٢٢٠٩ عن سعيد بن جبير ﴿ عن أبى سعيد ﴾ قال حماد ولا أعلمه إلا مرفوعا قال
الأعضاء تكفر اللسان، تقول اتق الله فينا، فانك إن استقمت استقمنا، وإن
اعوججت اعوججنا حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن فضالة عن على بن زيد
٢٢١٠ ﴿ عن أنس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لما أسرى بى أتيت على قوم تقطع
شفاههم بمقاريض من النار، قلت ياجبريل ماهؤلاء؟ قال هؤلاء الخطباء من
أمتك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو إسحاق قال سمعت
٢٢١١ أبا الأحوص يحدث ﴿ عن عبد الله ﴾ قال إن محمدا ﷺ قال إن الرجل ليصدق
حتى يكتب صديقاً، وإن الرجل ليكذب حتى يكتب كذاباً حدثنا عبد الله
٢٢١٢ حدثنى ابى ثنا عفان ثنا عمر بن على قال سمعت أبا حازم ﴿ عن سهل بن
سعد ﴾ عن النبى ﷺ قال من توكل لى ما بين لحييه وما بين رجليه توكلت
له بالجنة ص ٣٣٣ ج خامس مسند أحمد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
٢٢١٣ قال حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الزهرى عن حميد بن عبد الرحمن ﴿ عن أمه
أم كلثوم بنت عقبة ﴾ أن النبى ﷺ قال ليس الكاذب من أصلح بين اثنين وقال
خيرا أو نمى خيرا

﴿ باب الترهيب من الغيبة والنميمة والخيانة ﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة والمسعودى عن زياد
٢٢١٤ ابن علاقة قال ﴿ سمعت أسامة بن شريك ﴾ يقول أتيت رسول الله ﷺ
وأصحابه كأنما على رءوسهم الطير وجاءته الأعراب من جوانب فسألوه عن
أشياء لابأس بها، فقالوا يا رسول الله علينا حرج فى كذا علينا حرج فى كذا؟
فقال رسول الله ﷺ عباد الله وضع الله الحرج، أوقال رفع الله الحرج
إلا امرأ اقترض(١) امرءا ظلما فذلك يحرج أويهلك الحديث(٢)

---

(١) (قلت) أى نال منه وقطعه بالغيبة افتعل من القرض القطع (٢) (قلت)
الحديث له بقية وتقدم جميعه فى أول كتاب الطب فى الجزء الأول صحيفة ٣٤٣

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن همام بن الحارث
٢٢١٥ قال ﴿قيل لحذيفة﴾ في رجل إن هذا يبلغ الأمر، فقال حذيفة سمعت رسول الله
ﷺ يقول لا يدخل الجنة قتات(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢٢١٦ خالد سمع أبا قلابة يحدث عن الأشعث ﴿عن عبادة بن الصامت﴾ أن رسول الله
ﷺ قال لا يعضه بعضكم بعضا، قال ابو محمد العضه النميمة حدثنا أبو داود
٢٢١٧ قال حدثنا صدقة بن موسى وهمام عن فرقد عن مرة ﴿عن أبي بكر رضي الله
عنه﴾ أن النبي ﷺ قال لا يدخل الجنة خب(٢) ولا خائن ﴿باب ما جاء
في ذم الشعر إلا إذا كان لمصلحة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢٢١٨ قتادة قال سمعت يونس بن جبير يحدث عن محمد بن سعد ﴿عن سعد﴾ يعني
ابن أبي وقاص أن النبي ﷺ قال لأن يمتلئ جوف ابن آدم قيحا خير له من
أن يمتلىء شعرا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا الأسود بن
٢٢١٩ شيبان قال حدثنا أبو نوفل بن أبي عقرب قال ﴿قيل لعائشة﴾ أكان يتسامع
عند رسول الله ﷺ الشعر؟ قالت كان أبغض الحديث اليه حدثنا أبو داود
٢٢٢٠ قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى ﴿عن أبي
ابن كعب﴾ أن النبي ﷺ قال إن من الشعر حكما(٣) حدثنا أبو داود قال
٢٢٢١ حدثنا أبو عوانة عن سماك عن عكرمة ﴿عن ابن عباس﴾ قال قدم رجل على
النبي ﷺ فتكلم بكلام بيّن، فقال رسول الله ﷺ إن من البيان سحرا وإن
من الشعر حكما حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عدي قال
٢٢٢٢ ﴿سمعت البراء﴾ يقول قال رسول الله ﷺ لحسان بن ثابت اهجهم يعني
المشركين أو قال هاجهم وجبرائيل معك حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة
٢٢٢٣ عن الزهري ﴿عن أبي هريرة﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يا حسان

(١) (قلت) هو النمام يقال قت الحديث يقته إذا زوّره وهيأه وسوّاه وقيل النمام الذي يكون مع القوم يتحدثون فينم عليهم، والقتات الذي يستمع على القوم وهم لا يعلمون ثم ينم، والقساس الذي يسأل عن الأخبار ثم ينمها كذا في النهاية والله أعلم
(٢) (قلت) بكسر المعجمة وفتحها الرجل الخداع (٣) حكمة مسند أحمد اهـ

أجب عن رسول الله ﷺ اللهم أيده بروح القدس حدثنا أبو داود قال
٢٢٢٤ حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن بن يعلى الطائفي قال ﴿حدثني عمرو بن الشريد
عن أبيه﴾ قال استنشدني رسول الله ﷺ مائة قافية من شعر أمية بن الصلت
كلما أنشدته قافية قال هيه، ثم قال رسول الله ﷺ ان كاد ليسلم في شعره
٢٢٢٥ ﴿في حديث سلمة بن الأكوع﴾ عند الإمام أحمد قال لما قفل رسول الله ﷺ
من خيبر قلت يارسول الله أتأذن لي أن أرجز بك؟ فأذن له رسول الله ﷺ
فقال له عمر اعلم ما تقول قال فقلت :

والله لولا الله ما اهتدينا ٭ ولا تصدقنا ولا صلينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقت

فأنزلنّ سكينة علينا ٭ وثبت الأقدام إن لاقينا
والمشركون قد بغوا علينا

فلما قضيت رجزي قال رسول الله ﷺ من قال هذا؟ قلت أخي قالها (يعني
عامر بن الأكوع) فقال رسول الله ﷺ يرحمه الله ص٤٧ ج رابع مسند أحمد

﴿ كتاب النهي عن خصال من المعاصي معدودة ﴾

﴿ **باب** ما جاء في الثنائيات ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٢٢٢٦ حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال ﴿سمعت عبد الله بن يزيد الأنصاري﴾
يقول نهى رسول الله ﷺ عن النهبى والمثلى حدثنا أبو داود قال حدثنا
صدقة بن موسى قال حدثني مالك بن دينار عن عبد الله بن غالب الحداني
٢٢٢٧ ﴿عن أبي سعيد﴾ أن النبي قال خصلتان لاتجتمعان في مؤمن، البخل وسوء الخلق
﴿ **باب** ما جاء في الثلاثيات ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن
٢٢٢٨ الزهري عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين ﴿عن علي﴾ قال نهاني رسول الله
ﷺ أن أقرأ القرآن وأنا راكع، وأن ألبس المعصفر، وأن أتختم بالذهب
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني واصل قال سمعت أبا وائل
٢٢٢٩ يحدث ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ قال سألت رسول الله ﷺ أي الذنب
أعظم؟ قال أن تجعل لله ندا وهو خلقك، قال ثم أي؟ قال تقتل ولدك

من أجل أن يأكل معك، قال ثم أى؟ قال أن تزنى بحليلة جارك حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة عن على بن مدرك قال سمعت أبا زرعة بن عمرو بن جرير
٢٢٣٠ يحدث عن خراشة بن الحر ﴿عن أبى ذر﴾ قال قال رسول الله ﷺ ثلاثة
لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم ولهم عذاب أليم، قلت يارسول الله فمن
هؤلاء فقد خابوا وخسروا؟ قال المنان والمسبل إزاره والمنفق سلعته بالحلف
الكاذب حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى قزعة عن الحسن ﴿عن
٢٢٣١ عمران﴾ يعنى ابن حصين، قال أبو داود ولا أحفظه عن شعبة مرفوعا قال
لا جلب ولا جنب ولا شغار فى الاسلام حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر
٢٢٣٢ عن القاسم ﴿عن أبى أمامة﴾ قال قال النبى ﷺ لا يدخل الجنة عاق ولا منان
ولا مكذب بالقدر حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
٢٢٣٣ قتادة عن شهر بن حوشب ﴿عن عمرو بن خارجة﴾ قال إنى لتحت جران
ناقة رسول الله ﷺ وإنها لتقصع بجرانها وإن لعابها ليسيل بين كتفى فسمعته
يقول إن الله تعالى قد أعطى كل ذى حق حقه، ولا يجوز لوارث وصية، الولد
للفراش وللعاهر الحجر، ومن ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه
فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل منه صرف ولا عدل
٢٢٣٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن مسلم الخياط قال ﴿سمعت ابن
عمر﴾ يقول قال رسول الله ﷺ لا تلقوا الركبان ولا يبع حاضر لباد
ولا يخطب الرجل على خطبة أخيه حتى ينكح أو يدع ﴿ **باب** ما جاء
فى الرباعيات﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى منصور قال
٢٢٣٥ سمعت سالم بن أبى الجعد يحدث عن شميط بن نبيط عن جابان ﴿عن عبد الله بن
عمرو﴾ عن النبى ﷺ قال لا يدخل الجنة عاق ولا منان ولا ولد زنية ولا مدمن
خمر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة والمسعودى عن علقمة بن مرثد عن أبى
٢٢٣٦ الربيع ﴿عن أبى هريرة﴾ عن النبى ﷺ قال أربعة من أمر الجاهلية لن
يدعهن الناس: الطعن فى الأحساب والنياحة على الميت والأنواء والإعداء
جرب بعير فأجرب مائة، فمن أجرب البعير الأول؟ حدثنا يونس قال حدثنا

٢٢٣٧ أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبي كثير عن أبي قلابة قال ﴿ حدثني ثابت بن الضحاك الأنصاري ﴾ أن النبي ﷺ قال ليس على المؤمن نذر فيما لا يملك ، ولعن المؤمن كقتله ، ومن قتل نفسه بشيء عذب به يوم القيامة ومن حلف بملة غير الاسلام كاذبا فهو كما قال **حدثنا** ابو داود قال حدثنا شعبة
٢٢٢٨ عن عدي سمع أبا حازم ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال نهى أو نهي عن التصرية والنَّجْش ، وأن تسأل المرأة طلاق أختها لتكفيء مافي صحفتها ، وأن يخطب الرجل على خطبة أخيه ، قال أبو داود كأنه يعني النبي ﷺ في قوله نهى

﴿ **باب** ماجاء في السداسيات ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا إسرائيل عن
٢٢٣٩ أبي إسحاق عن الحارث ﴿ عن علي ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ياعلي إني أحب لك ماأحب لنفسي وأكره لك ما أكره لنفسي ، لاتقرأ وأنت راكع ، ولا وأنت ساجد ، ولا تصل وأنت عاقص شعرك مقيل(١) الشيطان ، ولا تعبث بالحصى وأنت في الصلاة ، ولا تتختم بالذهب ، ولا تلبس القَسِّي(٢) ولا تركب المياثر **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران عن قتادة عن عبد الله
٢٢٤٠ ابن رباح ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ بادروا بالأعمال ستا ، طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الأرض وخويصة أحدكم وأمر العامة ﴿ **باب** ما جاء في السباعيات ﴾ **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا خلف بن الوليد قال ثنا ابن عياش يعني إسماعيل عن عبد الله بن دينار
٢٢٤١ وغيره عن أبي حريز مولى معاوية قال ﴿ خطب الناس معاوية ﴾ بحمص فذكر في خطبته أن رسول الله ﷺ حرم سبعة أشياء وإني أبلغكم ذلك وأنهاكم عنها ، منهن النوح والشعر والتصاوير والتبرج وجلود السباع والذهب والحرير ص١٠١ ج رابع مسند أحمد ﴿ **باب** ماجاء في التساعيات ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة سمع عبدالله

---

(١) (مقيل) بفتح أوله وكسر ثانيه أي مكان قيلولته واستراحته ، وفي رواية للبيهقي من حديث علي أيضا (فانه كفل الشيطان) بكسر الكاف وسكون الفاء أي مقعده (٢) بفتح القاف وكسر المهملة مشددة ثياب مضلعة بالحرير ، والمياثر نوع منها

٢٢٤٢ ابن سلمة يحدث ﴿ عن صفوان بن عسال المرادى ﴾ أن رجلين من أهل الكتاب قال أحدهما لصاحبه اذهب بنا إلى هذا النبى ، فقال لا يسمعن هذا فيصير له أربعة أعين ، فأتياه فسألاه عن تسع آيات بينات ، فقال النبى ﷺ لا تشركوا بالله شيئا ولا تقتلوا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تسحروا ولا تأكلوا الربا ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا من الزحف ولا تمشوا ببرىء إلى ذى سلطان لتقتلوه أو لتهلكوه ، وعليكم خاصة يهود أن لا تعدوا فى السبت، فقبّلا يديه ورجليه وقالا نشهد أنك نبى : قال فما يمنعكما من اتباعى؟ فقالا إن داود دعا أن لا يزال فى ذريته نبى وإنا نخشى إن اتبعناك أن يقتلنا اليهود ، وقال أبو داود مرة ولا تقذفوا المحصنة ولا تفروا من الزحف ، قال أبو داود شك شعبة

﴿ باب ما جاء فى العشاريات ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا قيس عن ٢٢٤٣ الدكين بن الربيع عن القاسم بن حسان عن عبد الرحمن بن حرملة ﴿ عن عبد الله ابن مسعود ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يكره عشرة الصفرة يعنى الخلوق والتختم بالذهب والرقى إلا بالمعوذات وعزل الماء عن محله والتبرج بالزينة لغير محلها وعقد التمائم وجر الإزار وإفساد الصبى غير مُحَرِّمِهِ وتغيير الشيب والضرب بالكعاب **حدثنا** أبو داود قال حدثنا محمد بن حازم عن الأعمش ٢٢٤٤ عن عبد الله بن مرة عن الحارث الأعور ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ قال إن آكل الربا وموكله وشاهديه وكاتبه والواشمة والمستوشمة للحسن والمستحل(١) والمستحل له ولاوى الصدقة والمرتد أعرابيا بعد هجرته ملعونون على لسان محمد يوم القيامة

﴿ كتاب المدح والذم ﴾

﴿ باب ذم المبالغة فى المدح ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن ٢٢٤٥ خالد الحذاء قال ﴿ سمعت عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه ﴾ قال ذكر رجل عند النبى ﷺ فأثنوا عليه خيرا(٢) قال فقال رسول الله ﷺ للرجل ويحك

(١) (قلت) هكذا فى الأصل وجاء عند الإمام أحمد وغيره من حديث على (والمحلل والمحلل له) (٢) وفى مسند أحمد عن عبد الرحمن بن أبى بكرة عن أبيه أنهم ذكروا رجلا عند النبى ﷺ فقال رجل يا رسول الله ما من رجل بعد رسول الله ﷺ أفضل منه فى كذا وكذا فقال النبى ﷺ ويحك قطعت عنق صاحبك مرارا يقول ذلك الخ اهـ

قطعت عنق صاحبك قالها ثلاثا ثم قال رسول الله ﷺ إن كان أحدكم مادحا أخاه لا محالة فليقل أحسب فلانا إن كان يعلم ذلك منه ولا يزكى على الله عز وجل أحدا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ورقاء عن منصور
٢٢٤٦ عن إبراهيم ﴿عن همام بن الحارث﴾ قال كنا جلوساً فى مسجد رسول الله ﷺ فجاء قوم يثنون على عثمان ويمدحونه والمقداد فى ناحية المسجد ، فلما سمعهم يمدحونه قام فتناول الحصى فجعل يحثو فى وجوههم، فقال عثمان ماهذا؟ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم أو قال فى أفواههم التراب أو قال الحصا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم
٢٢٤٧ عن ميمون بن أبى شبيب قال جعل رجل يمدح غلاما لعثمان قال ﴿فعمد المقداد﴾ فجعل يحثو فى وجهه ، فقال له عثمان ماهذا؟ فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا رأيتم المداحين فاحثوا فى وجوههم التراب ﴿باب ما جاء فى مدح النساء وذمهن﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام بن سليم عن منصور عن
٢٢٤٨ سالم بن أبى الجعد ﴿عن أبى أمامة﴾ قال كنا قعودا عند رسول الله ﷺ إذ جاءته امرأة ومعها صبى أو صبيان حاملتهما وبنى آخر قال وأحسبها حاملا قال وأحسبها لم تسأل رسول الله ﷺ يومئذ شيئا إلا أعطاها ، فلما أدبرت قال رسول الله ﷺ حاملات والدات رحيمات ، لولا ما يأتين إلى أزواجهن دخل المصليات منهن الجنة حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن معاوية ابن قرة المزنى قال أتيت المدينة زمن الأرقط والسمن والأعراب يأتون بالبرقاء فيبيعونها فاذا أنا برجل طامح بصره ينظر إلى الناس فظننت أنه غريب فدنوت منه فسلمت عليه فرد علىّ وقال لى من أهل هذه أنت؟ قلت نعم فجلست معه فقلت ممن أنت فقال من هلال واسمى كهمس أو قال من بنى سلول واسمى كهمس
٢٢٤٩ ثم قال لى ألا أحدثك حديثا شهدته ﴿من عمر بن الخطاب﴾ فقلت بلى قال بينما نحن جلوس عنده إذ جاءت امرأة فجلست اليه فقالت يا أمير المؤمنين إن زوجى قد كثر شره وقل خيره ، فقال لها عمر رضى الله عنه ومن زوجك؟ قالت أبو سلمة ، قال إن ذاك الرجل رجل له صحبة وإنه لرجل صدق ، ثم قال عمر لرجل عنده جالس

أليس كذلك؟ فقال يا أمير المؤمنين لا نعرفه إلا بما قلت، فقال عمر لرجل قم فادعه لى وقامت المرأة حين أرسل إلى زوجها فقعدت خلف عمر، فلم يلبث أن جاءا معا حتى جلسا بين يدى عمر فقال عمر ما تقول فى هذه الجالسة خلفى قال ومن هذه يا أمير المؤمنين؟ قال هذه امرأتك، قال وتقول ماذا؟ قال تزعم أنه قد قل خيرك وكثر شرك. فقال بئس ما قالت يا أمير المؤمنين، إنها لمن صالح نسائها أكثرهن كسوة وأكثرهن رفاهية، ولكن فحلها بكى فقال عمر ما تقولين؟ فقالت صدق، فقام إليها عمر بالدرة فتناولها بها ثم قال أى عدوة نفسها أكلت ماله وأفنيت شبابه ثم أنشأت تخبرين بما ليس فيه، فقالت يا أمير المؤمنين لا تعجل فوالله لا أجلس هذا المجلس أبداً، ثم أمر لها بثلاثة أثواب فقال خذى لما صنعت بك وإياك أن تشتكين هذا الشيخ، كأنى أنظر إليها قامت ومعها الثياب ثم أقبل على زوجها فقال لا يمنعك ما رأيتنى صنعت بها أن تحسن إليها انصرفا

٢٢٥٠ فقال الرجل ما كنت لأفعل ﴿ثم قال عمر﴾ سمعت رسول الله ﷺ يقول خير أمتى القرن الذى أنا منه ثم الثانى ثم الثالث، ثم ينشأ قوم تسبق أيمانهم شهادتهم يشهدون من غير أن يستشهدوا، لهم لغط فى أسواقهم، قال قال لى كهمس

٢٢٥١ أتخاف أن يكون هؤلاء من أولئك ﴿ثم قال كهمس﴾ إنى أتيت النبى ﷺ فأخبرته بإسلامى ثم غبت عنه حولا ثم أتيته فقلت يا رسول الله كأنك تنكرنى؟ فقال أجل، فقلت يا رسول الله ما أفطرت منذ فارقتك، فقال رسول الله ﷺ ومن أمرك أن تعذب نفسك؟ صم يوما من الشهر، فقلت زدنى، قال صم يومين حتى قال فصم ثلاثة أيام من الشهر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى التياح(١) عن مطرف بن عبد الله أنه كان له امرأتان فأتى إحداهما فقالت أمن عند فلانة جئت؟ تعنى امرأته الأخرى فقال لا ولكن من عند

٢٢٥٢ ﴿عمران بن حصين﴾ فحدث أن رسول الله ﷺ قال أقلُّ أهل الجنة النساء حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ذر عن وائل بن مهانة

(١) أبو التياح بفتح المثناة والتحتانية الثقيلة البصرى اسمه يزيد بن حميد أحد الأئمة عن أنس ومطرف وجماعة كذا فى الخلاصة ١٢ الحسن النعمانى اهـ ح.

٢٢٥٣ ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ عن النبي ﷺ أنه قال للنساء تصدقن فإنكن أكثر أهل النار ، فقالت امرأة ليست من علية النساء أو من أعقلهن يا رسول الله فيم أوبم أولم؟ قال لأنكن تكثرن اللعن وتكفرن العشير حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو الأشهب وجرير بن حازم وسلم بن زرير وحماد بن نجيح وصخر
٢٢٥٤ ابن جويرية عن أبي رجاء ﴿عن عمران بن حصين وابن عباس﴾ رضى الله عنهما قالا قال رسول الله ﷺ نظرت فى الجنة فاذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت فى النار فاذا أكثر أهلها النساء ﴿ باب ذم المال والإكثار من الدنيا وفضل الكفاف ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا غسان بن بُرزين قال حدثنا سيار بن سلمة الرياحى من بنى تميم عن البراء
٢٢٥٥ السليطى من بنى عبس ﴿عن نقادة الأسدى﴾ أن رسول الله ﷺ بعثه إلى رجل يستحمله (وفى لفظ يستمنحه) فى ناقة له فأبى ، فأتى رسول الله ﷺ فأخبره فبعثه إلى رجل آخر يستحمله قال فبعث إليه بناقة فجاء بها نقادة يقودها ، فلما نظر إليها رسول الله ﷺ قال بارك الله فيها وفيمن بعثها ، قال نقادة يارسول الله وفيمن جاء بها، فقال رسول الله ﷺ وفيمن جاء بها قال فقدمت إلى رسول الله ﷺ فحلبت فدرّت ، فقال رسول الله ﷺ اللهم أكثرمال فلان وولده المانع الأول ، وقال لصاحب الناقة اللهم اجعل رزق فلان يوما بيوم حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن حماد بن أبى سليمان
٢٢٥٦ عن زيد بن وهب ﴿ عن أبى ذر ﴾ قال قال رسول الله ﷺ المكثرون هم الأسفلون أو المقلون يوم القيامة حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
٢٢٥٧ قتادة ﴿عن مطرف عن أبيه﴾ قال أتيت على النبي ﷺ وهو يقرأ (ألهاكم التكاثر) وهو يقول(١) ابن آدم مالى مالى وهل لك من مالك ابن آدم الاما أكلت فأفنيت أولبست فأبليت أو تصدقت فأمضيت حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن يحيى بن أبى كثير عن هلال بن أبى ميمونة عن عطاء

(١) لعله سقط هنا لفظ يقول ١٢ اه ح (قلت) يريد أن الساقط كلمة يقول الثانية وأصل العبارة وهو يقول يقول ابن آدم الخ

٢٢٥٨ ابن يسار ﴿عن أبي سعيد﴾ قال جلس رسول الله ﷺ على المنبر وجلسنا
حوله فقال إنما أخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها
فقال رجل أوَ يأتي الخير بالشر؟ فسكت فقيل له ماشأنك تكلم النبي ﷺ
ولا يكلمك ورأينا أنه ينزل عليه فأفاق فمسح عنه الرحضاء(١) فقال أين السائل
وكأنه حمده فقال إنه لا يأتي الخير بالشر وأن ما يُنبت الربيع يَقتل حَبطا
او يُلم إلا آكلة الخضر فانها أكلت حتى إذا امتلأت خاصرتاها ثم استقبلت
عين الشمس فبالت وثلطت وارتعت، وان هذا المال خضر حلو ونعم مال
المسلم هو لمن أعطى منه المسكين واليتيم وابن السبيل أو كالذي قال رسول الله
ﷺ وأنه من يأخذه بغير حقه كان كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه
شهيدا يوم القيامة(٢) حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو حمزة
٢٢٥٩ عن رجل عن علي عن أبيه ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ عن النبي ﷺ أنه
نهى عن التبقر يعني الكثرة في المال والولد ﴿باب ما جاء في ذم الدنيا
٢٢٦٠ ومثلها﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو الأشهب عن الحسن ﴿عن أبي بن
كعب﴾ قال ألا إن طعام ابن آدم ضُرب مثلا للدنيا وإنْ ملحّه وقزّحه،
رواه سفيان عن يونس عن الحسن عن أبيّ أن النبي ﷺ حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة عن زيد بن أبي زياد (٣) قال سمعت زيد بن وهب ﴿عن
٢٢٦١ أبي ذر﴾ قال جاء اعرابي إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله أكلتنا الضَّبُع (٣)
فقال النبي ﷺ أنا لغير الضبع أخوف عليكم مني من الضبع، إذا صبت عليكم
الدنيا صبا فياليت أمتي لا يلبسون الذهب حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس

(١) (قلت) الرحضاء بضم الراء وسكون المهملة هو عرق يغسل الجلد لكثرته وكثيرا مايستعمل في عرق الحمى والمرض كذا في النهاية

(٢) انظر هذا الحديث وشرحه في الفتح الرباني في باب ذم الدنيا في كتاب المدح والذم

(٣) هكذا والظاهر أنه زياد بن أبي زياد الجصاص بجيم أبو محمد البصري نزيل واسط والله أعلم ١٢ الحسن النعماني عفا الله عنه اهـ (٣) (قلت) بفتح الضاد المعجمة وضم الموحدة يعني السنة المجدبة، وهي في الأصل الحيوان المعروف والعرب تكنى به عن سنة الجدب ومنه حديث عمر خشيت أن تأكلهم الضبع

قال أخبرني شمر بن عطية الأسدي قال سمعت المغيرة بن سعد بن الأخرم
٢٢٦٢ الطائي عن أبيه ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ قال قال رسول الله ﷺ لاتتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا ، قال عبد الله وبراذان (١) ما براذان وبالمدينة مابالمدينة حدثنا أبو داود قال أنبأنا شعبة عن الأعمش قال سمعت شمر
٢٢٦٣ ابن عطية الأسدي يحدث عن رجل من طيء عن أبيه ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ عن النبي ﷺ بمثله حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو الأشهب عن عمرو بن
٢٢٦٤ عبيد التميمي العبسي ﴿عن ثوبان﴾ مولى النبي ﷺ قال يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى القوم إلى قصعتهم ، قال قيل من قلة ؟ قال لا ولكنه غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن في قلوبكم ، وينزع الرعب من قلوب عدوكم بحبكم الدنيا وكراهتكم الموت ، قال يونس وروى هذا الحديث عن ابن نضلة عن مرزوق أبي عبد الله عن أبي أسماء عن ثوبان عن النبي ﷺ حدثنا أبو داود
٢٢٦٥ قال حدثنا الحكم بن ذكوان عن شهر بن حوشب ﴿عن أبي هريرة﴾ عن النبي ﷺ قال إن من أسوأ الناس منزلة من أذهب آخرته بدنيا غيره

﴿كتاب اللعن والسب والضرب﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة
٢٢٦٦ عن الحسن ﴿عن سمرة﴾ قال قال النبي ﷺ لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضب الله ولا بالنار حدثنا أبو داود قال حدثنا داود بن الفرات عن محمد بن زيد العبدي
٢٢٦٧ عن أبي الأعين عن أبي الأحوص ﴿عن ابن مسعود﴾ قال سألنا رسول الله ﷺ عن القردة والخنازير أهم من نسل اليهود ؟ فقال لا ، إن الله لم يلعن قوما قط فسخهم فيكون لهم نسل ، ولكن هذا خلق كان ، فلما غضب الله عز وجل على اليهود فسخهم جعلهم مثلهم حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن زبيد قال
٢٢٦٨ لما ظهرت المرجئة أتيت أبا وائل فذكرت ذلك له فقال ﴿سمعت عبد الله﴾ يقول عن النبي ﷺ أنه قال سباب المؤمن فسق وقتاله كفر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة حدثنا عمران القطان وهمام عن قتادة قال همام عن يزيد

(١) راذان عين بالمدينة وكورتان بالعراق ١٢ قاموس اه ح

ابن عبد الله بن الشخير قال وقال عمران عن مطرف بن عبد الله بن الشخير
عن عياض بن حمار قال قلت يارسول الله الرجل من قومي يشتمني وهو دوني
فقال رسول الله ﷺ المتسابان شيطانان يتهاتران ويتكاذبان ، فما قالا فهو على
البادي حتى يعتدي المظلوم حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبي
٢٢٦٩ سلمة عن صالح بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله ﴿ عن زيد بن خالد ﴾
قال قال النبي ﷺ لا تسبوا الديك فإنه يدعو إلى الصلاة ، وقال أبو داود
مرة أخرى عن عبد العزيز عن صالح عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه وهذا
٢٢٧٠ أثبت عندي حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران عن قتادة ﴿ عن أبي بردة
عن أبيه ﴾ قال كان رسول الله ﷺ إذا دعا على قوم قال اللهم إني أجعلك
في نحورهم وأعوذ بك من شرورهم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٢٢٧١ حدثنا المثنى عن قتادة عن أبي أيوب الأزدي ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن النبي ﷺ
قال إذا قاتل أحدكم فليتق الوجه حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة
٢٢٧٢ عن عمرو بن دينار ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ قال كسع(١) رجل من المهاجرين
رجلا من الأنصار فقال الأنصاري يا للأنصار ، فقال رسول الله ﷺ ما بال
دعوى الجاهلية ، قالوا يا رسول الله كسعه فقال رسول الله ﷺ دعوها فإنها منتنة

﴿ كتاب التوبة ﴾

﴿ باب الحث على التوبة والندم ورد المظالم وعدم القنوط ﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن
٢٢٧٣ مرة ﴿ سمع أبا بردة ﴾ يحدث أنه سمع رجلا من جهينة يقال له الأغر(٢)
٢٢٧٤ يحدث ﴿ عن ابن عمر ﴾ أنه سمع النبي ﷺ يقول يا أيها الناس توبوا إلى
ربكم فإني أتوب إليه في اليوم مائة مرة حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير

---

(١) كسع أي ضرب دبره بيده ١٢ منه ا هـ (٢) هكذا في النسخ وقال في الخلاصة الأغر بن يسار المزني أو الجهني والمزني أصح ، صحابي من المهاجرين الأولين وقيل اسم أبيه عبد الله ، روى عنه ابن عمر ومعاوية بن قرة وأبو بردة ١٢ الحسن النعماني عفا الله عنه ا هـ .

ابن معاويه عن عبدالكريم الجزري عن زياد وليس بابن أبي مريم ﴿عن ٢٢٧٥
عبد الله بن معقل﴾ قال كنت مع أبي وأنا إلى جنبه ﴿عند عبد الله بن مسعود﴾ ٢٢٧٦
فقال له اني سمعت من رسول الله ﷺ يقول الندم توبة، قال نعم سمعت
رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا العمري عن سعيد المقبري ﴿عن ٢٢٧٧
أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ رحم الله امرءا كان بينه وبين أخيه
مظلمة من عرض أو مال فأعطاها إياه من قبل أن يأتي عليه يوم لا يقبل منه
دينار ولا درهم، إن كان له عمل صالح أخذ منه فأعطى صاحب المظلمة، وإن
لم يكن له عمل صالح أخذ من سيئات صاحبه وحملت عليه، فقال شيخ عند سعيد
أما سمعت أبا هريرة يزيد في هذا الحديث شيئا؟ فقال لا، فقال الشيخ فاني
سمعت أبا هريرة يزيد في هذا الحديث أنه يقال له هذا المفلس حدثنا أبو داود
قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عدس ﴿عن أبي ٢٢٧٨
رزين﴾ قال قال النبي ﷺ ضحك ربنا عز وجل من قنوط عباده وقرب
غيره(١) فقلت يا رسول الله ويضحك الرب تبارك وتعالى؟ فقال رسول الله
ﷺ نعم، فقال لن نعدم من رب يضحك خيرا ﴿باب لفظ التوبة
وفرح الله عز وجل بتوبة عبده المؤمن وقبولها﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
شعبة عن يونس بن خباب قال سمعت أبا الفضل يحدث ﴿عن ابن عمر﴾ ٢٢٧٩
قال كنت مع النبي ﷺ فقال اللهم إني أستغفرك وأتوب إليك فتب علي
إنك التواب الرحيم فلو أن إنسانا عد لعد مائة في يده حدثنا أبو داود قال
حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ﴿عن النعمان بن بشير﴾ قال لو أن ٢٢٨٠
رجلا في سفر معه راحلته عليها زاده وسقاؤه فضلّت فعلا شرفا فنظر فلم ير
شيئا فبينا هو كذلك إذ نظر اليها عليها زاده وسقاؤه فلله أشد فرحا بتوبة
عبده من صاحب الراحلة براحلته، لم يرفعه أبو داود عن حماد ورفعه ابن
الأصبهاني عن شريك عن سماك عن النعمان بن بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع

---

(١) لعله خيره ١٢ السيد محمد فيروضة اهـ ح.

٢٢٨١ أبا عبيدة يحدث ﴿عن أبي موسى الأشعرى﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن الله عز وجل يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار وبالنهار، ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبه قال
٢٢٨٢ حدثنا رجل منا يقال له أيوب قال ﴿سمعت عبد الله بن عمرو﴾ يقول من تاب قبل موته بعام تيب عليه ، ومن تاب قبل موته بيوم تيب عليه ، ومن تاب قبل موته بساعة تيب عليه ، فقلت إنما قال الله عز وجل (إنما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة الآية) قال إنما أحدثك ما سمعت من رسول الله ﷺ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنا عثمان بن المغيرة قال سمعت على بن ربيعة الأسدى يحدث عن أسماء أو أبي أسماء الفزارى قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعنى الله عز وجل بما شاء أن ينفعنى منه قال على
٢٢٨٣ ﴿وحدثنى أبو بكر﴾ وصدق أبو بكر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ما من عبد يذنب ذنبا ثم يتوضأ ويصلى ركعتين ثم يستغفر الله إلا غفر له ثم تلا هذه الآية (والذين إذا فعلوا فاحشة أو ظلموا أنفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم الآية) والآية الأخرى (ومن يعمل سوءا أو يظلم نفسه الآية) **حدثنا** أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن على بن ربيعة عن أسماء بن الحكم الفزارى قال سمعت عليا رضى الله عنه يقول كنت إذا سمعت من رسول الله ﷺ حديثا نفعنى الله بما شاء أن ينفعنى منه ، وإذا حدثنى غيره استحلفته أنه سمعه منه ثم صدقته ﴿وحدثنى أبو بكر﴾ وصدق أبو بكر رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ثم ذكر نحو حديث شعبة

﴿فصل فى فضل الله تعالى ورحمته بعباده المؤمنين﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن سعيد بن
٢٢٨٤ أبى سعيد ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ ما منكم أحد ينجيه عمله ، قالوا ولا أنت يا رسول الله؟ قال ولا أنا، إلا أن يتغمدنى الله برحمة منه سددوا وقاربوا وقربوا وروحوا واغدوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا

القسم السادس من الكتاب قسم التاريخ

﴿ كتاب خلق العالم ﴾

﴿ باب أول ما خلق الله عز وجل القلم وما جاء فى العرش والشمس والقمر والمطر ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الواحد بن سليم عن عطاء
٢٢٨٥ ابن رباح قال ﴿ حدثنى الوليد بن عبادة بن الصامت ﴾ قال دعانى أبى فقال يا بنى اتق الله واعلم أنك لن تتقى الله حتى تؤمن بالقدر كله خيره وشره، إن مت على غير هذا دخلت النار، إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أول ما خلق الله القلم فقال اكتب، فقال يارب ما أكتب؟ قال اكتب القدر ما كان وما هو كائن إلى الأبد حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء
٢٢٨٦ عن وكيع بن عدى ﴿ عن أبى رزين ﴾ قال كان النبى ﷺ يكره أن يسأل فإذا سأله أبو رزين أعجبه، قال قلت يا رسول الله أين كان ربنا قبل أن يخلق السماوات والأرض؟ قال كان فى عماء فوقه هواء وما تحته هواء، ثم خلق العرش على الماء حدثنا أبو داود قال حدثنا شيبان بن عبد الرحمن عن زياد بن
٢٢٨٧ علاقة ﴿ عن المغيرة بن شعبة ﴾ قال لما مات إبراهيم بن رسول الله ﷺ انكسفت الشمس فقال الناس انكسفت لموت إبراهيم فخرج رسول الله ﷺ فقال يا أيها الناس إن الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياته، ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل فإذا كان ذلك فصلوا حتى تنجلى حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا دُرُسْت عن يزيد بن أبان
٢٢٨٨ الرقاشى ﴿ عن أنس ﴾ رفعه إلى النبى ﷺ إن الشمس والقمر ثوران عقيران فى النار حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام بن سليم عن الأعمش عن إبراهيم
٢٢٨٩ التيمى عن أبيه ﴿ عن أبى ذر ﴾ قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر أتدرى أين تذهب الشمس إذا غابت؟ قلت لا، قال فإنها تأتى العرش فتسجد ويؤذن لها فى الرجوع، وكأن قد قيل لها ارجعى من حيث جئت، فترجع من حيث جاءت، فذلك مستقرها حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب قال حدثنى

٢٢٩٠ خالى الحارث عن أبى سلمة ﴿عن عائشة﴾ قالت أشار رسول الله ﷺ إلى القمر فقال استعيذى بالله من شره فإنه الغاسق إذا وقب **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران القطان عن قتادة عن نصر بن عاصم الليثى
٢٢٩١ ﴿عن معاوية الليثى﴾ أن رسول الله ﷺ قال يصبح الناس مجدبين فيأتيهم الله برزق من عنده فيصبحون مشركين فيقولون مطرنا بنوء كذا وكذا **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ ليس القحط أن لا تمطر السماء، ولكن القحط أن تمطر السماء ولا ينبت فى الأرض ﴿**باب** ما جاء فى خلق السحاب والسموات والأرض وكم مسافة مابين كل سماء﴾ **حدثنا** عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرزاق أنبأنا يحى بن العلاء(١) عن عمه شعيب بن خالد
٢٢٩٢ حدثنى سماك بن حرب عن عبد الله بن عميرة ﴿عن عباس بن عبد المطلب﴾ قال كنا جلوساً مع رسول الله ﷺ بالبطحاء فمرت سحابة فقال رسول الله ﷺ أتدرون ماهذا ؟ قال قلنا السحاب، قال والمزن قلنا والمزن، قال والعنان قال فسكتنا، فقال هل تدرون كم بين السماء والأرض؟ قلنا الله ورسوله أعلم، قال بينهما مسيرة خمسمائة سنة، ومن كل سماء إلى سماء مسيرة خمسمائة سنة، وكِثفُ (أى غلظ) كل سماء خمسمائة سنة، وفوق السماء السابعة بحر بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال بين ركبهن وأظلافهن كما بين السماء والأرض ثم فوق ذلك العرش بين أسفله وأعلاه كما بين السماء والأرض، والله تبارك وتعالى فوق ذلك وليس يخفى عليه من أعمال بنى آدم شىء ص ٢٠٦ ج أول مسند أحمد ﴿**باب** ماجاء فى خلق الجنة والنار والملائكة﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس بن الربيع عن يحى بن إسحاق عن عائشة
٢٢٩٣ بنت طلحة ﴿عن عائشة﴾ أن النبى ﷺ أتى بصبى من الأنصار فصلى عليه فقلت يا رسول الله طوبى له عصفور من عصافير الجنة لم يعمل سوءا قط

---

(١) (قلت) يحى بن العلاء واه متهم بالوضع، قال النسائى فى الضعفاء متروك الحديث، وعلى هذا فهذا الحديث لا يعول عليه ولا يعمل به، وإنما ذكرته للتنبيه عليه.

ولم يدر به فقال يا عائشة أولا تدرين أن الله عز وجل خلق الجنة وخلق لها أهلا خلقها لهم وهم فى أصلاب آبائهم (قلت) وتقدم فى حديث عمر فى أول باب أركان الإيمان من كتاب الإيمان أن النبي ﷺ قال الايمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله والبعث بعد الموت والجنة والنار وتؤمن بالقدر خيره وشره ﴿باب ماجاء فى الجن﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب ابن خالد ويزيد بن زريع عن داود بن أبي هند عن الشعبي عن علقمة ﴿قال
٢٢٩٤ قلت لابن مسعود﴾ إن الناس يتحدثون أنك كنت مع رسول الله ﷺ ليلة الجن، فقال ماصحبه منا أحد ولكنا فقدناه بمكة فطلبناه فى الشعاب وفى الأودية فقلنا اغتيل استطير فبتنا بشر ليلة بات بها قوم، فلما أصبحنا رأيناه مقبلا فقلنا يارسول الله بتنا الليلة بشر ليلة بات بها قوم فقدناك، فقال إنه أتانى داعى الجن فانطلقت اقرأتهم القرآن فانطلق بنا فأرانا بيوتهم ونيرانهم، وسألوه الزادفقال كل عظم لم يذكر عليه اسم الله يقع فى أيديكم أوفر ما كان لحما، وكل بعرة علف لدوابكم، فنهى رسول الله ﷺ أن يستنجى بهما وقال هما زاد إخوانكم من الجن حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور والأعمش
٢٢٩٥ عن ذر عن عبد الله بن شداد بن الهاد ﴿عن ابن عباس﴾ قال قيل يارسول الله الرجل منا يجد الشيء يحدث نفسه لأن يكون حممة أحب إليه من أن يتكلم به؟ قال قال أحدهما الحمد لله الذى لم يقدر منكم إلا على الوسوسة، وقال الآخر الحمد لله الذى دايره على الوسوسة ﴿باب ماجاء فى خلق آدم وأنه أول الأنبياء وكم عدد الرسل وقصة موت آدم وخلق الانسان فى بطن أمه﴾ تقدم
٢٢٩٦ فى الباب الثالث من قسم الترغيب فى الأعمال الصالحة ﴿عن أبي ذر﴾ أنه سأل النبي ﷺ عن أول الأنبياء فقال أى الأنبياء كان أول يارسول الله؟ قال آدم قلت أوَ نبي كان؟ قال نعم نبي مكلم، قلت كم كان المرسلون يارسول الله؟ قال ثلاثمائة وخمس عشرة جما غفيرا حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
٢٢٩٧ عن ثابت ﴿عن أنس﴾ أن رسول الله ﷺ قال لما صور الله عز وجل آدم تركه ماشاء أن يتركه، فجعل إبليس يطيف به ينظر إليه فلما رآه أجوف علم أنه

خلق لا يتمالك حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن
٢٢٩٨ يوسف بن مهران ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال قال رسول الله صلى الله عليه
وعلى آله وصحبه وسلم في قول الله عز وجل (إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى
فاكتبوه) إلى آخر الآية إن أول من جحد آدم، إن الله أراه ذريته فرأى
رجلا أزهر ساطعا نوره قال يارب من هذا؟ قال هذا ابنك داود، قال يارب
فما عمره؟ قال ستون سنة، قال يارب زد في عمره، قال لا إلا أن تزيده من عمرك،
قال وما عمري؟ قال ألف سنة، قال آدم فقد وهبت له أربعين سنة. قال فكتب
الله عز وجل عليه كتابا وأشهد عليه ملائكته، فلما حضره الموت وجاءته
الملائكة قال إنه قد بقي من عمري أربعون سنة، قالوا إنك قد وهبتها لابنك
داود، قال ما وهبت لأحد شيئا: قال فأخرج الله عز وجل الكتاب وشهد عليه
ملائكته حدثنا أبو داود قال حدثنا خارجة بن مصعب عن يونس عن الحسن
٢٢٩٩ عن عُتَيّ السعدي ﴿ عن أبيّ بن كعب ﴾ قال أبو داود حدثنا ابن فضالة عن الحسن
رفع الحديث قال لما نزل بآدم ﷺ الموت قال أي بنيّ إني أشتهي من ثمر
الجنة، فانطلق بنوه يلتمسون له فرأوا الملائكة، فقالوا أين تريدون يابني آدم
قالوا اشتهى أبونا ثمرة الجنة فانطلقنا نطلب ذلك له، فقالوا ارجعوا فقد أمر
بقبض أبيكم، فأقبلوا حتى انتهوا إلى آدم ﷺ فلما رأتهم حواء عرفتهم فلصقت بآدم
فقال إليك عني فمن قبلك أتيت، دعيني وملائكة ربي، فقبضوه وهم ينظرون وغسلوه
وهم ينظرون وكفنوه وهم ينظرون وحنطوه وهم ينظرون، ثم اقبلوا عليهم فقالوا
يابني آدم هذه سنتكم في موتاكم وهذا سبيلكم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
٢٣٠٠ قال حدثنا همام بن زيد عن عبيد الله بن أبي بكر بن أنس ﴿ عن أنس ﴾ عن النبي
ﷺ قال إن الله عز وجل وكل بالرحم ملكا فيقول يارب نطفة، يارب علقة
يارب مضغة، فاذا أراد الله عز وجل أن يتم خلقها قال يارب ذكر أم أنثى؟ شقي
أم سعيد؟ فيكتب ذلك في بطن أمه ﴿ باب ما جاء في ذكر بعض الأنبياء
مجتمعين والنهي عن التفضيل بينهم صلى الله عليهم أجمعين ﴾ حدثنا أبو داود
قال حدثنا ابن سعد عن الزهري قال أخبرني سعيد بن المسيب قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم رأيت إبراهيم وموسى وعيسى صلوات الله عليهم ببيت المقدس يعني حيث أسرى به، فرأيت موسى رجلا ضربا آدم بين الرجلين كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى رجلا أحمر كأنما أخرج من ديماس، وأنا أشبه بني إبراهيم به، وأتيت بإناء خمر وإناء لبن فأخذت اللبن فقال جبريل عليه السلام هديت للفطرة، ولو أخذت الخمر غوت أمتك، قال الزهري فكان سعيد يحدثنا هذا، وقد أخبرنا سالم أن أباه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعيسى رجل بين الرجلين كأن رأسه ينطف ماء أو يهراق ماء فالتفت فاذا رجل أحمر جعد الرأس أعور عين اليمنى كأن عينه عنبة طافية، فقيل هذا الدجال أقرب الناس شبها بابن قَطن الخزاعي من بني المططلق، قال الزهري وتوفى في الجاهلية حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة عن
٢٣٠١ عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة ﴿عن أبي هريرة﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا تفضلوا بين أنبياء الله أو بين الأنبياء صلى الله عليهم وسلم

﴿باب ذكر أيوب ويونس عليهما السلام﴾ حدثنا أبو داود قال
٢٣٠٢ حدثنا همام عن قتادة عن النضر بن أنس عن بشير ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ مُطِرَ على أيوب عليه السلام جراد من ذهب فجعل يتناول منه، فأوحى الله إليه يا أيوب ألم أوسع عليك؟ قال يارب ومن يشبع من رحمتك أو فضلك حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد (١)
٢٣٠٣ ابن ابراهيم قال سمعت حميد بن عبد الرحمن يحدث ﴿عن أبي هريرة﴾ أن النبي ﷺ قال لا ينبغي لعبد أن يقول أنا خير من يونس بن متى حدثنا أبو داود
٢٣٠٤ قال حدثنا شعبة عن قتادة سمع أبا العالية يقول ﴿حدثني ابن عم نبيكم﴾ ﷺ (يعني ابن عباس) أن النبي ﷺ قال لا ينبغي لعبد (٢) أن يقول أنا خير من يونس بن متى، ونسبه إلى أبيه ﴿باب ذكر موسى والخضر عليهما السلام

(١) قال في الخلاصة سعد بن ابراهيم روى عن عمه حميد بن عبد الرحمن وأنس وغيره توفى سنة ٢٢٥ اهـ (٢) (قلت) جاء في رواية للامام أحمد من حديث عبد الله ابن جعفر بلفظ لا ينبغي لنبي بدلا عبد.

وهلاك فرعون﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا أبو هلال محمد بن سليم عن
٢٣٠٥ الحسن ﴿عن أبي هريرة﴾ قال ذكر رسول الله ﷺ موسى عليه السلام فقال
كان من حيائه لا يغتسل إلا مستترا **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال
٢٣٠٦ حدثنا ابن المبارك عن معمر عن همام بن منبه ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال
رسول الله ﷺ إنما سمي الخضر خضرا لأنه جلس موضعا فاهتز خضرا
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت وعطاء بن السائب عن
٢٣٠٧ سعيد بن جبير ﴿عن ابن عباس﴾ قال قال رسول الله ﷺ قال لي جبريل
عليه السلام لو رأيتني وأنا آخذ من حال البحر (أي من طين البحر) فأدسه
في في فرعون مخافة أن تدركه الرحمة ﴿**باب** ذكر عيسى بن مريم عليهما
السلام وقصة أصحاب الغار﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٣٠٨ هشام عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول
الله ﷺ الأنبياء إخوة لعلات أمهاتهم شتى ودينهم واحد، وأنا أولى الناس
بعيسى بن مريم لأنه لم يكن بيني وبينه نبي، فاذا رأيتموه فاعرفوه فانه رجل
مربوع إلى الحمرة والبياض بين ممصرتين كأن رأسه يقطر ولم يصبه بلل وأنه
يكسر الصليب ويقتل الخنزير ويفيض المال حتى يهلك الله في زمانه الملل كلها
غير الإسلام وحتى يهلك الله في زمانه المسيح الضلال الأعور الكذاب، وتقع
الأمنة في الأرض حتى يرعى الأسد مع الإبل والنمر مع البقر والذئاب مع الغنم
ويلعب الصبيان بالحيات ولا يعض بعضهم بعضا، ثم يبقى في الأرض أربعين سنة
ثم يموت يصلي عليه المسلمون ويدفنونه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا عمران
٢٣٠٩ عن قتادة عن سعيد بن أبي الحسن ﴿عن أبي هريرة﴾ وعن أبي عوانة
٢٣١٠ عن قتادة ﴿عن أنس﴾ عن النبي ﷺ قال خرج ثلاثة فيمن كان قبلكم
يرتادون لأهليهم فأصابتهم السماء فلجأوا إلى جبل فوقع عليهم حجر فقال
بعضهم لبعض قد عفى الأثر ترون قد وقع الحجر ولا يعلم بمكانكم إلا الله
فادعوا الله بأوثق أعمالكم (فقال أحدهم) اللهم إن كنت تعلم أنه كان لي والدان
فكنت أحلب لهما في إنائهما فاذا أتيتهما وهما نائمان قمت قائما حتى يستيقظا متى

استيقظا وكرهت أن يدورو سنتهما فى رءوسهما فاذا استيقظا شربا، فاذا كنت تعلم أنما فعلت ذلك رجاء رحمتك وخشية عذابك ففرج عنا، قال فزال ثلث الحجر، قال (وقال الآخر) اللهم إن كنت تعلم أنها كانت امرأة تعجبنى فأبت أن تمكننى من نفسها حتى جعلت لها جعلا فلما أخذتها وفرت لها نفسها وجعلها، فان كنت تعلم أنما فعلت ذلك خشية عذابك ورجاء رحمتك ففرج عنا فزال الثلث الآخر ، (وقال الثالث) اللهم إن كنت تعلم أنى استأجرت أجيرا يعمل لى يوما فعمل فلما كان الليل أعطيته أجره فسخط ولم يأخذ، فأخذت أجره ووفرت عليه حتى صار من كل المال ثم أتانى يطلب أجره فقلت خذ هذا كله لك ولو شئت ما أعطيته إلا أجره، فان كنت تعلم انما فعلت ذلك رجاء رحمتك ففرج عنا ، قال فزال الثلث الآخر وخرجوا يتماشون

﴿ كتاب السيرة النبوية ﴾

﴿ باب ماجاء فى نسبه ﷺ وبعض أسمائه وأنه خاتم الأنبياء عليهم الصلاة والسلام ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عقيل بن طلحة
٢٣١١ السلمى عن مسلم بن هيصم ﴿ عن الأشعث بن قيس ﴾ قال قلت يارسول الله إنا نزعم أنا منكم أو إنكم منا ، شك أبو بشر فقال رسول الله ﷺ نحن بنو النضر بن كنانة لانتفى من أبينا ولا نقفوا أمنا ، فقال الأشعث لا أجد أحدا أو لا أوتى بأحد نفى قريشا من كنانة إلا جلدته الحد حدثنا أبو داود قال
٢٣١٢ حدثنا المسعودى عن عمرو بن مرة عن أبى عبيدة ﴿ عن أبى موسى ﴾ قال سمى لنا رسول الله ﷺ نفسه أسماء، منها ما حفظنا فقال أنا محمد وأحمد والمقفى والحاشر ونبى التوبة ونبى الملحمة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٣١٣ حماد بن سلمة عن أبى بشر ﴿ عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ﴾ قال سمعت النبى ﷺ يقول أنا محمد وأحمد والحاشر ونبى التوبة ونبى الملحمة حدثنا أبو
٢٣١٤ داود قال حدثنا سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء ﴿ عن جابر بن عبد الله ﴾ قال قال رسول الله ﷺ مثلى ومثل الأنبياء كمثل رجل بنى دارا فأكملها وأحسنها إلا موضع لبنة فكان من دخلها ونظر إليها قال ما أحسنها إلا

موضع هذه اللبنة فأنا موضع اللبنة ختم بى الأنبياء ﴿ **باب** التبشير بنبوته ﷺ ورعيه الغنم ووضعه الحجر الأسود بيده الشريفة ﴾ **حدثنا** أبو داود
٢٢١٥ قال حدثنا الفرج بن فضالة عن لقمان بن عامر ﴿ عن أبى أمامة ﴾ قال قيل يارسول الله ما كان بدؤ أمرك ؟ قال دعوة أبى إبراهيم وبشرى عيسى بن مريم ورأت أمى أنه خرج منها نورا أضاءت منه قصور الشام **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق عن بشر بن حزن النصرى (١) قال افتخر أصحاب الابل والغنم عند النبى ﷺ فقال النبى ﷺ بعث داود عليه السلام وهو راعى غنم، وبعث موسى وهو راعى غنم، وبعثت أنا وأنا أرعى غنما لأهلى بجياد **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة وقيس وسلام كلهم
٢٢١٦ عن سماك بن حرب عن خالد بن عرعرة ﴿ عن على ﴾ قال لما انهدم البيت بعد جرهم فبنته قريش فلما أرادوا وضع الحجر تشاجروا من يضعه؟ فاتفقوا على أن يضعه أول من يدخل من هذا الباب، فدخل رسول الله ﷺ من باب بنى شيبة فأمر بثوب فوضع فأخذ الحجر ووضعه فى وسطه فأمر من كل فخذ أن يأخذوا بطائفة من الثوب فيرفعوه وأخذه رسول الله ﷺ فوضعه، مختصر ﴿ **باب** كيف كان بدء الوحى لرسول الله ﷺ ﴾ **حدثنا** أبو داود قال
٢٢١٧ حدثنا صالح بن أبى الأخضر عن الزهرى قال أخبرنى عروة ﴿ عن عائشة ﴾ قالت كان أول ما بدىء به رسول الله ﷺ الرؤيا الصادقة لا يرى فى منامه رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح، قالت وحبب إليه الخلاء فكان يمكث الأيام فى غار حراء يتعبد حتى فجأه الحق يوما وهو فى غار حراء **حدثنا** أبو داود
٢٢١٨ قال حدثنا حماد بن سلمة قال أخبرنى أبو عمران الجونى عن رجل ﴿ عن عائشة ﴾ أن رسول الله ﷺ اعتكف هو وخديجة شهرا بحراء فوافق ذلك شهر رمضان فخرج رسول الله ﷺ وسمع السلام عليكم قالت فظننت أنه فجاءة

---

(١) قال فى التجريد بشر بن حزن النصرى روى عنه أبو إسحاق السبيعى وإنما هو عبدة بن حزن، وفى التقريب عبدة بن حزن بفتح المهملة وسكون الزاى النصرى أبو الوليد الكوفى مختلف فى صحبته ويقال فيه نصر بن حزن له حديث فى رعى الغنم اهـ

الجن فقال ابشروا (١) فان السلام خير ثم رأى يوما آخر جبريل عليه السلام على الشمس ، جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب فهبت منه ، قالت فانطلق يريد أهله فاذا هو بينه وبين الباب قال فكلمنى حتى أنست به، ثم وعدنى موعداً قال فجئت لموعده واحتبس علىّ جبريل فلما أراد أن يرجع إذا هو به وبميكائيل صلى الله عليهما ، فهبط جبريل إلى الارض وبقى ميكائيل بين السماء والأرض قال فأخذنى جبريل فصلقنى بحلاوة القفا ، شق عن بطنى فأخرج منه ماشاء الله ثم غسله فى طست من ذهب ثم أعاده فيه ، ثم كفانى كما يكفى الاناء ثم ختم فى ظهرى حتى وجدت مس الخاتم ، ثم قال لى (اقرأ باسم ربك) ولم أقرأ كتابا قط فأخذ بحلقى حتى أجهشت بالبكاء ، ثم قال لى (اقرأ باسم ربك الذى خلق، خلق الإنسان من علق - إلى قوله تعالى مالم يعلم) قال فما نسيت شيئا بعدُ، ثم وزننى برجل فوزنته ثم وزننى بآخر فوزنته ثم وزننى بمائة فقال ميكائيل تبعته أمته وربِّ الكعبة، ثم جئت إلى منزلى فما تلقانى حجر ولا شجر إلا قال السلام عليك يارسول الله حتى دخلت على خديجة فقالت السلام عليك يارسول الله

حدثنا أبو داود قال حدثنا صالح بن أبى الأخضر قال قال الزهرى وأخبرنى
٢٣١٩ عروة بن الزبير ﴿عن عائشة﴾ أن رسول الله ﷺ لما رجع من غار حراء انتهى إلى خديجة فقال زملونى زملونى ، فزمل ثم قال ياخديجة والله لقد أشفقت على نفسى، فقالت له خديجة أبشر فوالله لايخزيك الله أبداً، إنك لتصدق الحديث وتصل الرحم وتقرى الضيف وتعين على نوائب الحق، فانطلق فانطلقت به إلى

---

(١) هكذا فى الأصول وما فيه من تشتت الضمائر فظاهر ، وذكر السيوطى هذا الحديث فى كتابه الخصائص الكبرى ونسبه إلى الطيالسى وهذا سياقه أن النبى ﷺ نذر أن يعتكف شهرا هو وخديجة فوافق ذلك شهر رمضان فخرج ذات ليلة فسمع السلام عليك فقال فظننتها فجأة الجن فجئت مسرعا حتى دخلت على خديجة فقالت ماشأنك ؟ فأخبرتها، فقالت أبشر فان السلام خير، ثم خرجت مرة أخرى فاذا أنا بجبرائيل على الشمس، جناح له بالمشرق وجناح له بالمغرب ، فهُلت منه فجئت مسرعا فاذا هو بينى وبين الباب فكلمنى حتى أنست به الخ ١٢ الحسن النعمانى اهـ ح .

ورقة وكان شيخا أعمى يقرء الإنجيل بالعبرانية، فقالت أى ابن عم اسمع مايقول ابن أخيك، فقال له ورقة ماذا تقول يا ابن أخى؟ فأخبره رسول الله ﷺ فقال هو والله الناموس الذى أنزل على موسى، فليتنى حيا يوم يخرجك قومك فانصرك نصرا مؤزرا، قال أوَ مُخرِجيَّ قومي؟ قال نعم لم يأت أحد بمثل ماجئت به الا عودى وأوذى فليتنى فيها جذعا حدثنا أبو داود قال حدثنا صالح بن
٢٣٢٠ أبى الأخضر عن الزهرى قال أخبرنى أبو سلمة ﴿سمع جابرا﴾ يقول قال رسول الله ﷺ ثم فتر الوحى عنى فترة فبينا أنا أمشى إذا بالملك الذى أتانى فى غار حراء على سرير بين السماء والأرض فرعبت منه فأتيت خديجة فقلت دثرونى دثرونى فدثرت، فجاء جبريل ﷺ فقال برجله (يا أيها المدثر قم فأنذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر) قال أبو سلمة والرجز الأوثان التى كانوا يعبدون من دون الله ﴿فصل وكان الوحي يأتيه ﷺ أحيانا بصفة رجل﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبى
٢٣٢١ عمار ﴿عن ابن عباس﴾ قال دخلت مع أبى على رسول الله ﷺ فجعل أبى يكلمه وهو معرض عنه مقبل على رجل، فلما خرج قال لى أى بني مارأيت ابن عمك كنت أكلمه فلا يجيبنى؟ قلت ياأبت أمارأيت الرجل الذى كان عنده يكلمه؟ قال لا، قال أكان عنده أحد؟ قال نعم، فرجع فقال يارسول الله أكان عندك أحد؟ قال ورأيته؟ قال أخبرنى عبد الله بذلك قال فأقبل عليّ رسول الله ﷺ فقال أرأيته؟ قلت نعم، قال ذاك جبريل عليه السلام ﴿**باب** أول من آمن به ﷺ من الرجال والنساء والصبيان والعبيد وإيذاء قريش له ولأصحابه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا الربيع بن صبيح قال حدثنا قيس بن سعد
٢٣٢٢ عن رجل من فقهاء أهل الشام ﴿عن عمرو بن عبسة﴾ قال لقد رأيتنى وأنا ربع الإسلام أتيت رسول الله ﷺ فقلت يارسول الله من تبعك على هذا الأمر؟ قال حر وعبد يعنى أبا بكر وبلالا حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يعقوب ثنا أبى عن ابن إسحاق حدثنى يحيى بن الأشعث عن إسماعيل بن إياس ابن عفيف الكندى عن أبيه عن جده قال كنت امرءا تاجرا فقدمت الحج

٢٣٢٣ ﴿فأتيت العباس بن عبد المطلب﴾ لأبتاع منه بعض التجارة وكان امرءا
تاجرا فوالله إني لعنده بمنى إذ خرج رجل من خباء قريب منه فنظر إلى الشمس
فلما رآها مالت يعني قام يصلي، قال ثم خرجت امرأة من ذلك الخباء الذي خرج
منه ذلك الرجل فقامت خلفه تصلي، ثم خرج غلام حين راهق الحلم من ذلك
الخباء فقام معه يصلي، قال فقلت للعباس من هذا يا عباس؟ قال هذا محمد بن عبد الله
ابن عبد المطلب بن أخي، قال فقلت من هذه المرأة؟ قال هذه امرأته خديجة
ابنة خويلد، قال قلت من هذا الفتى؟ قال هذا علي ابن أبي طالب ابن عمه، قال
فقلت فما هذا الذي يصنع؟ قال يصلي وهو يزعم أنه نبي ولم يتبعه على أمره
إلا امرأته وابن عمه هذا الفتى، وهو يزعم أنه سيفتح عليه كنوز كسرى وقيصر
قال فكان عفيف وهو ابن الأشعث بن قيس يقول وأسلم بعد ذلك فحسن
إسلامه لو كان الله رزقني الإسلام يومئذ فأكون ثالثا مع علي بن أبي طالب
رضي الله عنه ص ٢٠٩ ج أول مسند أحمد حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٢٣٢٤ قال ثنا أبو إسحاق قال سمعت عمرو بن ميمون يحدث ﴿عن عبد الله﴾ قال بينما
رسول الله ﷺ ساجد وحوله ناس من قريش وثم سلا بعير فقالوا من يأخذ
سلا هذا الجزور أو البعير فيقذفه على ظهر النبي ﷺ؟ فجاء عقبة بن أبي معيط
فقذفه على ظهر النبي ﷺ وجاءت فاطمة فأخذته ودعت على من صنع ذلك
قال عبد الله فما رأيت رسول الله ﷺ دعا عليهم إلا يومئذ فقال، اللهم عليك
بالملأ من قريش اللهم عليك بأبي جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وعقبة بن أبي
معيط وأمية بن خلف أو أبي ابن خلف شك شعبة، قال عبد الله فلقد رأيتهم
قتلوا يوم بدر وألقوا في القليب أو قال في بئر غير أن أبي بن خلف أو أمية
ابن خلف كان رجلا بادنا فتقطع قبل أن يبلغ البئر حدثنا أبو داود
قال حدثنا خديج بن معاوية عن أبي إسحاق عن عبد الله بن عتبة

٢٣٢٥ ﴿باب الهجرة إلى الحبشة﴾ ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى النجاشي ونحن ثمانون رجلا ومعنا جعفر بن
ابن أبي طالب وعثمان بن مظعون، وبعثت قريش عمارة بن الوليد وعمرو بن
العاص وبعثوا معهم بهدية إلى النجاشي: فلما دخلا عليه سجدا له ودفعا إليه الهدية

وقالا إن ناسا من قومنا رغبوا عن ديننا وقد نزلوا أرضك، قال فأين هم؟ قالوا هم في أرضك. فبعث إليهم النجاشي قال فقال جعفر أنا خطيبكم اليوم فاتبعوه حتى دخلوا على النجاشي فسلم ولم يسجد، فقالوا له مالك لا تسجد للملك فقال إن الله عز وجل بعث الينا نبيه ﷺ فأمرنا أن لا نسجد إلا لله، فقال النجاشي وماذاك؟ فأخبر عمرو بن العاص انهم يخالفونك في عيسى، قال فما تقولون في عيسى وأمه قال نقول كما قال الله عز وجل هو روح الله وكلمته ألقاها إلى العذراء البتول التي لم يمسسها بشر ولم يفرضها ولد، فتناول النجاشي عودا فقال يامعشر القسيسين والرهبان مايزيد هؤلاء على مانقول مايزن هذه فرحبا بكم وبمن جئتم من عنده، فأنا أشهد له أنه نبي ولوددت أني عنده فأحمل نعليه أو قال أخدمه فانزلوا حيث شئتم من أرضي، فجاء ابن مسعود فبادر فشهد بدرا

﴿باب زواجه ﷺ بعائشة بمكة ووفاة عمه أبي طالب﴾ حدثنا أبو داود
٢٣٢٦ قال حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه ﴿عن عائشة﴾ قالت تزوجني رسول الله ﷺ وأنا بنت ست أو سبع بمكة، وبنى بي بالمدينة وأنا بنت تسع، فأتتني نسوة وأنا جارية مجممة (١) ألعب على أرجوحة فهيأنني وأهدينني إلى رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال
٢٣٢٧ سمعت ناجية بن كعب يقول ﴿شهدت عليا﴾ يقول لما توفى أبي أتيت رسول الله ﷺ فقلت إن عمك قد توفى، قال اذهب فواره، قلت إنه مات مشركا؟ قال اذهب فواره ولا تحدثن شيئا حتى تأتيني، ففعلت ثم أتيته فأمرني أن أغتسل حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال وأخبرني الفضيل أبو معاذ عن أبي جرير
٢٣٢٨ السجستاني عن الشعبي قال ﴿قال علي﴾ لما رجعت إلى النبي ﷺ وقد دفنته (٢) قال لي قولا ما أحب أن لي به الدنيا حدثنا أبو داود قال حدثنا يزيد بن
٢٣٢٩ عطاء عن أبي إسحاق عن ناجية بن كعب ﴿عن علي﴾ قال لما أتيت النبي ﷺ

(١) أي لي جمة والأرجوحة هي خشبة يلعب عليها الصبيان يكون وسطها على مكان مرتفع ويجلسون على طرفيها ويحركونها فيرتفع جانب وينزل جانب ١٢ مجمع اهـ ح (٢) يعني أبا طالب كما مر في الحديث السابق اهـ ح

بعد ما دفنت أبا طالب فدعا لى بدعوات حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا يحي
ابن سعيد عن سفيان حدثنى عبد الملك بن عمير ثنا عبد الله بن الحارث ﴿حدثنا ٢٢٣٠
العباس﴾ قال قلت للنبي ﷺ ما أغنيت عن عمك فقد كان يحوطك ويغضب
لك؟ قال هو فى ضحضاح ولولا أنا لكان فى الدرك الأسفل من النار ص ٢٠٧
ج أول مسند أحمد ﴿باب قصة الإسراء ومارآه النبي ﷺ من الخوارق﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش
﴿عن حذيفة﴾ أن النبي ﷺ أتى بالبراق وهو دابة أبيض فوق الحمار ودون ٢٢٣١
البغل فلم يزايلا ظهره هو وجبريل حتى انتهيا إلى بيت المقدس فصعد به جبريل
إلى السماء فاستفتح جبريل فأراه الجنة والنار، ثم قال لى هل صلى فى بيت المقدس؟
قلت نعم، قال مااسمك يا أصلع إنى لأعرف وجهك وماأدرى مااسمك، قال
قلت أنا زر بن حبيش، قال فأين تجده صلى؟ فتلوت الآية سبحان الذى أسرى
بعبده الآية، قال فإنه لو صلى فيه لصليتم كما تصلون فى المسجد الحرام، قال
قلت لحذيفة اربط الدابة بالحلقة التى كانت تربط بها الأنبياء؟ قال أكان يخاف
أن تذهب منه وقد أتاه الله بها حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن سعد عن
الزهرى قال أخبرنى سعيد بن المسيب قال قال رسول الله ﷺ رأيت إبراهيم
وموسى وعيسى صلوات الله عليهم ببيت المقدس يعنى حيث أسرى به فرأيت
موسى رجلا ضربا آدم بين الرجلين كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى
رجلا أحمر كأنما أخرج من ديماس، وأنا أشبه بنى إبراهيم به، وأتيت بإناء خمر
وإناء لبن فأخذت اللبن، فقال جبريل عليه السلام هديت للفطرة، لو أخذت
الخمر غوت امتك، وقال الزهرى فكان سعيد يحدثنا هذا وقد أخبرنا سالم
أن أباه قال قال رسول الله ﷺ لعيسى رجل بين الرجلين كأن رأسه ينطف
ماء أو يهراق ماء فالتفت فاذا رجل أحمر جعد الرأس أعور عين اليمنى كأن
عينه عنبة طافية فقيل هذا الدجال أقرب الناس شبها ابن قطن الخزاعى من
بنى المصطلق، قال الزهرى وتوفى فى الجاهلية حدثنا أبو داود قال حدثنا يزيد بن
إبراهيم عن قتادة ﴿عن عبد الله بن شقيق﴾ قال قلت لأبى ذر لو رأيت رسول الله ٢٢٣٢

ﷺ سألته عن شيء، فقال وما كنت تسأله؟ قال كنت أسأله هل رأيت ربك عز وجل؟ فقال أبو ذر سألت رسول الله ﷺ هل رأيت ربك فقال نور أنى أراه

﴿باب ماجاء فى إسلام الأنصار رضى الله عنهم وبيعة العقبة الثانية بمكة﴾

---

(١) (قلت) تقدم هذه البيعة بيعة أخرى وتسمى بيعة العقبة الأولى فقد روى الامام أحمد بسنده عن عبادة بن الصامت رضى الله عنه قال كنت فيمن حضر العقبة الأولى وكنا اثنى عشر رجلا فبايعنا رسول الله ﷺ على بيعة النساء، وذلك قبل أن يفترض الحرب على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى ببهتان نفتريه بين أيدينا وأرجلنا ولا نعصيه فى معروف فان وفيتم فالكم الجنة وإن غشيتم من ذلك شيئا فأمركم إلى الله إن شاء عذبكم وإن شاء غفر لكم وجاء فى مسند الامام أحمد أيضا عن جابر بن عبد الله رضى الله عنهما قال مكث رسول الله ﷺ عشر سنين يتبع الناس فى منازلهم بعكاظ ومجنة وفى المواسم بمنى يقول من يؤوينى من ينصرنى حتى أبلغ رسالة ربى وله الجنة؟ حتى ان الرجل ليخرج من اليمن أو من مضر فيأتيه قومه فيقولون احذر غلام قريش لا يفتنك ويمشى بين رحالهم وهم يشيرون اليه بالأصابع حتى بعثنا الله إليه من يثرب فآويناه وصدقناه، فيخرج الرجل منا فيؤمن به ويقرئه القرآن فينقلب إلى أهله فيسلمون بإسلامه حتى لم يبق دار من دور الأنصار إلا وفيها رهط من المسلمين يظهرون الاسلام، ثم ائتمروا جميعا فقلنا حتى متى نترك رسول الله ﷺ يطرد فى جبال مكة ويخاف، فرحل إليه منا سبعون رجلا حتى قدموا عليه فى الموسم فواعدناه شعب العقبة فاجتمعنا عليه من رجل ورجلين حتى توافينا فقلنا يارسول الله نبايعك (فذكر بيعة العقبة الثانية المذكورة فى حديث كعب بن مالك) ومن ذلك تعرف أنه ﷺ كان يعرض نفسه على القبائل فلم يستجب له إلا الأنصار أهل المدينة رضى الله عنهم فأسلم بعضهم وحينما رجعوا إلى المدينة أسلم بإسلامهم آخرون حتى جاء موسم الحج ذهب إليه اثنا عشر رجلا فبايعوه بيعة العقبة الأولى المذكورة فى حديث عبادة بن الصامت، وفى الموسم القابل ذهب إليه سبعون منهم امرأتان فبايعهم بيعة العقبة الثانية كما فى حديث كعب ابن مالك، ثم انتشر الإسلام بالمدينة فأرسل النبى ﷺ اليهم من الصحابة من يعلمهم القرآن وأحكام الدين وأذن لبعض أصحابه بالهجرة إلى المدينة كما سيأتى فى حديث

حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنايعقوب قال ثنا أبى عن أبى إسحاق قال فحدثنى معبد بن كعب بن مالك بن أبى كعب بن القين أخو بنى سلمة أن أخاه عبيد الله ابن كعب وكان من أعلم الأنصار حدثه ان أباه (كعب بن مالك) وكان كعب ٢٣٢٣
ممن شهد العقبة وبايع رسول الله ﷺ بها، قال خرجنا إلى الحج فواعدنا رسول الله ﷺ العقبة من أوسط أيام التشريق، فلما فرغنا من الحج وكانت الليلة التى وعدنا رسول الله ﷺ ومعنا عبد الله بن عمرو بن حرام أبو جابر سيد من سادتنا، وكنا نكتم من معنا من قومنا من المشركين أمرنا فكلمناه وقلنا له يا أبا جابر إنك سيد من سادتنا وشريف من أشرافنا وإنا نرغب بك عما أنت فيه أن تكون حطبا للنار غدا، ثم دعوته إلى الإسلام وأخبرته بميعاد رسول الله ﷺ فأسلم وشهد معنا العقبة وكان نقيبا، قال فنمنا تلك الليلة مع قومنا فى رحالنا حتى إذا مضى ثلث الليل خرجنا لميعاد رسول الله ﷺ نتسلل مستخفين تسلل القطا حتى اجتمعنا فى الشعب عند العقبة ونحن سبعون رجلا ومعنا امرأتان من نسائهم، نسيبة بنت كعب أم عمارة إحدى نساء بنى مازن ابن النجار وأسماء بنت عمرو بن عدى بن ثابت إحدى نساء بنى سلمة وهى أم منيع، قال فاجتمعنا بالشعب ننتظر رسول الله ﷺ حتى جاءنا ومعه يومئذ عمه العباس بن عبد المطلب وهو يومئذ على دين قومه إلا أنه أحب أن يحضر أمر ابن أخيه ويتوثق له، فلما جلسنا كان العباس بن عبد المطلب أول متكلم فقال يا معشر الخزرج قال وكانت العرب مما يسمون هذا الحى من الأنصار الخزرج أوسها وخزرجها إن محمدا منا حيث قد علمتم، وقد منعناه من قومنا ممن هو على مثل رأينا فيه وهو فى عز من قومه ومنعة فى بلده، قال فقلنا قد سمعنا ماقلت فتكلم يا رسول الله فخذ لنفسك ولربك ما أحببت، قال فتكلم رسول الله ﷺ فتلا ودعا إلى الله عزوجل ورغّب فى الاسلام قال أبايعكم على أن تمنعونى مما تمنعون منه نساءكم، وأبناءكم قال فأخذ البراء بن معرور بيده

البراء ثم أذن الله عزوجل لنبيه ﷺ بالهجرة إلى المدينة أيضا مع صاحبه أبى بكر رضى الله عنه فكان هناك الفتح المبين والنصر العزيز والله سبحانه وتعالى أعلم

ثم قال نعم والذي بعثك بالحق لنمنعنك مما نمنع منه أزرنا فبايعنا رسول الله ﷺ، فنحن أهل الحروب وأهل الحلقة ورثناها كابرا عن كابر، قال فاعترض القول والبراء يكلم رسول الله ﷺ أبو الهيثم بن التيهان حليف بني عبد الأشهل فقال يا رسول الله إن بيننا وبين الرجال حبالا وإنا قاطعوها يعني العهود، فهل عسيت إن نحن فعلنا ذلك ثم أظهرك الله أن ترجع إلى قومك وتدعنا، قال فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال بل الدم الدم والهدم الهدم أنا منكم وأنتم مني أحارب من حاربتم وأسالم من سالمتم، وقد قال رسول الله ﷺ اخرجوا إلى منكم اثنى عشر نقيبا يكونون على قومهم فأخرجوا منهم اثنى عشر نقيبا منهم تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس ص ٤٦٠ ج ثالث مسند أحمد

﴿ **باب** ماجاء في هجرة النبي ﷺ وأصحابه إلى المدينة وبناء مسجده الشريف ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال ثنا شعبة قال أخبرني أبو

٢٣٣٤ إسحاق قال ﴿ سمعت البراء بن عازب ﴾ يقول أول من قدم علينا المدينة يعني في الهجرة مصعب بن عمير وابن أم مكتوم فكانا يقرئان القرآن، ثم قدم سعد وبلال وعمار، ثم قدم عمر بن الخطاب في عشرين. ثم قدم رسول الله ﷺ فما رأيت أهل المدينة فرحوا بشيء قط فرحهم بقدوم رسول الله ﷺ حتى رأيت الولائد والصبيان يقولون في الطريق هذا رسول الله ﷺ قد جاء، فما قدم رسول الله ﷺ حتى قرأت سبح اسم ربك الأعلى ووالليل إذا يغشى في سورة من المفصل **حدثنا** ابو داود قال حدثنا محمد بن درهم الأزدي قال

٢٣٣٥ حدثني كعب بن عبد الرحمن الأزدي ﴿ عن ابن أبي قتادة الانصاري عن أبيه ﴾ قال أتانا رسول الله ﷺ ونحن نبني المسجد (يعني مسجد قباء) فقال أوسعوه تملاوه **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة وعبد

٢٣٣٦ الوارث وشعبة أحسبهم كلهم حدثنا عن أبي التياح ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ لما قدم المدينة نزل في علوها على حي من الانصار يقال لهم بنو عمرو ابن عوف فأقام بينهم أربع عشرة ليلة ثم أرسل إلى بني النجار فأتوه متقلدين بسيوفهم قال أنس فأنا رأيت رسول الله ﷺ على راحلته وردفه أبو بكر

فانطلق حتى نزل بفناء أبي أيوب الأنصاري فقال يا بني النجار ثامنوني بحائطكم قالوا لا والله لا نأخذ له ثمنا إلا من الله ومن رسوله أو قال لا نأخذ له ثمنا إلا الله ورسوله، قال وكان رسول الله ﷺ يصلي حيث أدركته الصلاة ويصلي في مرابض الغنم، قال أنس وكان فيه ما أقول لكم، كان فيه نخل، قال حماد وقال عبد الوارث، حرث وقبور المشركين فأمر بالنخل فقطع وأمر بقبور المشركين فنبشت وأمر بالحرث فسويت فجعل النخل قبلة المسجد فجعلوا ينقلون الصخر ويرتجزون ورسول الله ﷺ معهم فجعلوا يقولون، اللهم لا خير إلا خير الآخرة، فاغفر للأنصار والمهاجرة، حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي التياح عن عبد الله بن هذيل العنزي ان عمارا رضى الله عنه كان ينقل معهم يعني الصخر فقال رسول الله ﷺ ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغيه، وروى هذا الحديث عبد الوارث عن أبي التياح عن ابن أبي الهذيل عن عمار أن النبي ﷺ قال ويحك يا ابن سمية ﴿فصل في حكم الهجرة ومعناها﴾ حدّثنا ابو داود قال حدثنا محمد بن مسلم بن أبي الوضاح عن علاء
٢٢٣٧ ابن عبد الله بن رافع عن حنان بن خارجة ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ قال جاء ﴿أعرالله (١) علوى جرى جاف﴾ فقال يارسول الله أخبرنا عن الهجرة أهي إليك حيث ما كنت أم إلى أرض معروفة أم لقوم خاصة أم إذا مت انقطعت؟ قال فسكت عنه رسول الله ﷺ ثم قال اين السائل؟ قال ها أناذا يارسول الله قال الهجرة أن تهجر الفواحش ما ظهر منها وما بطن ثم أنت مهاجر وإن مت في الحضر، قال عبد الله بن عمرو فقال رجل يارسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أتخلق يخلق أم تنسج بنسج؟ فسكت رسول الله ﷺ وضحك بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ مم تضحكون؟ أمن جاهل يسأل عالما، ثم قال رسول

(١) (قلت) الجملة التي بين قوسين جاءت في الأصل المطبوع هكذا ولا معنى لها والظاهر أنه نشأ تقديم وتأخير عند جمع الحروف لم يتنبه له من جمع الحروف وتصحيحه هكذا (جاء رجل أعرابي جاف جريء) فقال يارسول الله الخ كما جاء في مسند أحمد والله أعلم

الله ﷺ اين السائل؟ قال ها أناذا يارسول الله، فقال رسول الله ﷺ بل تنشقق عنها ثمرة الجنة بل تنشقق عنها ثمرة الجنة، مرتين فقلت ياعبدالله بن عمرو وما تقول فى الهجرة والجهاد؟ قال ياعبد الله ابدأ بنفسك فاغزها وابدأ بنفسك فجاهدها فانك إن قُتِلتَ فاراً بعثك الله فاراً وإن قُتِلتَ مرائيا بعثك الله مرائيا، وإن قُتِلتَ صابرا محتسبا بعثك الله صابرا محتسبا

﴿ أبواب ماوقع بعد الهجرة إلى وفاته ﷺ ﴾

﴿ **باب** ماوقع فى السنة الاولى من الهجرة منها بناء مسجده ﷺ كما تقدم ومنها المؤخاة والمحالفة بين المهاجرين والأنصار رضى الله عنهم ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال ثنا جرير بن عبدالحميد الضبي عن مغيرة عن أبيه
٢٢٣٨ عن شعبة بن التوأم ﴿عن قيس بن عاصم﴾ أنه سأل النبي ﷺ عن الحلف فى الإسلام فقال لا حلف (١) فى الإسلام وتمسكوا بحلف الجاهلية

(١) (قلت) الحلف بكسر المهملة وسكون اللام بعدها فاء معناه المعاقدة والمعاهدة على التعاضد والتناصر والاتفاق فما كان منه فى الجاهلية على الفتن والقتال بين القبائل والغارات فذلك الذى ورد النهى عنه بقوله ﷺ (لا حلف فى الاسلام) وما كان منه فى الجاهلية على نصرة المظلوم وصلة الأرحام فذلك الذى قال فيه ﷺ (وتمسكوا بحلف الجاهلية) ويؤيد ذلك مارواه مسلم وغيره من حديث جبير بن مطعم قال قال رسول الله ﷺ لا حلف فى الاسلام وأيما حلف كان فى الجاهلية لم يزده الاسلام إلا شدة وروى الشيخان والامام أحمد من حديث عاصم أيضا قال قلت لأنس أبلغك أن النبي ﷺ قال لا حلف فى الاسلام؟ فقال قد حالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار فى داري، زاد فى رواية فى داره التى بالمدينة، ويعنى بقوله حالف النبي ﷺ بين قريش والأنصار أنه ﷺ آخى بين المهاجرين والأنصار عند قدومهم المدينه فى السنة الأولى من الهجرة، ويؤيد هذا التفسير مارواه الامام أحمد بسنده عن أنس قال حالف رسول الله ﷺ بين المهاجرين والأنصار فى دارنا، قال سفيان كأنه يقول آخى، ومارواه الامام أحمد أيضا بسنده عن أنس رضى الله عنه قال لما قدم عبد الرحمن بن عوف آخى النبي ﷺ بينه وبين سعد بن الربيع فقال أقاسمك مالى نصفين ولى امرأتان فاطلق إحداهما فاذا انقضت عدتها فتزوجها فقال بارك الله

﴿ما وقع في السنة الثانية من الهجرة﴾ ﴿باب كم غزا النبي ﷺ وأول
٢٢٣٩ غزوة غزاها﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿عن أبي إسحاق﴾ قال قلت
لزيد بن أرقم كم غزا رسول الله ﷺ من غزوة؟ قال تسع عشرة غزوة
٢٢٤٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿عن أبي إسحاق﴾ قال قلت لزيد بن أرقم كم
غزوت أنت مع رسول الله ﷺ؟ قال سبع عشرة غزوة حدثنا أبو داود قال
٢٢٤١ حدثنا شعبة ﴿قال قلت لزيد بن أرقم﴾ ما أول غزوة غزاها رسول الله ﷺ؟
قال ذا العشيرة أو ذا العشرة ﴿باب ما جاء في غزوة بدر الكبرى ومقتل
أبي جهل﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت
٢٢٤٢ حارثة بن مضرِّب يقول ﴿سمعت عليا﴾ يقول لقد أتينا ليلة بدر وما فينا أحد
إلا نائم إلا النبي ﷺ فانه كان يصلي إلى شجرة ويدعو، وما كان فينا فارس
إلا المقداد حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت البُناني
٢٢٤٣ ﴿عن أنس﴾ قال تراءينا الهلال فما من الناس أحد يزعم أنه رآه غيري فقلت

الله لك في أهلك ومالك الحديث وروى مسلم بسنده عن أنس أيضا أن رسول الله ﷺ آخى بين أبي عبيدة بن الجراح وبين أبي طلحة، وروى البخاري بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان المهاجرون لما قدموا المدينة يرث المهاجر الانصاري دون ذوي رحمه للاخوة التي آخى النبي ﷺ بينهم، فلما نزلت ولكل جعلنا موالي نسخت ثم قال (والذين عاقدت أيمانكم) الا النصر والرفادة والنصيحة، وقد ذهب الميراث ويوصي له اهـ وقال القاضي عياض قال الطبري لا يجوز الحلف اليوم فان المذكور في الحديث والموارثة به وبالمؤاخاة كله منسوخ لقوله تعالى (وأولو الأرحام بعضهم أولى ببعض) وقال الحسن كان التوارث بالحلف فنسخ بآية المواريث اهـ (قال النووي) أما ما يتعلق بالإرث فيستحب فيه المخالفة عند جماهير العلماء. وأما المؤاخاة في الاسلام والمحالفة على طاعة الله تعالى والتناصر في الدين والتعاون على البر والتقوى واقامة الحق فهذا باق لم ينسخ، وهذا معنى قوله ﷺ في هذه الأحاديث (وأيما حلف كان في الجاهلية لم يزده الاسلام الا شدة) وأما قوله ﷺ (لا حلف في الاسلام) فالمراد به حلف التوارث على ما منع الشرع منه والله سبحانه وتعالى أعلم

لعمر يا أمير المؤمنين أما تراه فجعلت أريه إياه فلما أعيي أن يراه قال سأراه وأنا متعلق على فراشي ثم أنشأ يحدثنا عن يوم بدر فقال إن رسول الله ﷺ ليخبرنا بمصارع القوم بالأمس هذا مصرع فلان إن شاء الله غدا فوالذي بعثه بالحق ما أخطأوا تلك الحدود وجعلوا يصرعون عليها ثم ألقوا في القليب وجاء النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فقال يافلان بن فلان يافلان بن فلان هل وجدتم ماوعد ربكم حقا؟ فقد وجدت ماوعدني ربي حقا ، فقلت يارسول الله أتكلم أجسادا لا أرواح فيها ، فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما أنتم بأسمع منهم ولكنهم لا يستطيعون أن يردوا على **حدثنا** أبو داود قال حدثنا أبو وكيع عن أبي إسحاق عن عمرو بن ميمون ﴿ عن

٢٣٤٤ عبدالله بن مسعود ﴾ قال لما كان يوم بدر انتهيت إلى أبي جهل وهو مصروع فضربته بسيفي فما صنع شيئا وندر سيفه وأخذته فضربته به ثم أتيت النبي ﷺ في يوم حار كأنما أقل(١) من الأرض فقلت يارسول الله هذا عدو الله أبو جهل قد قتل فقال النبي ﷺ آلله لقد قتل فانطلق بنا فأريناه فجاءه فنظر اليه فقال هذا كان فرعون هذه الامة ﴿ما وقع في السنة الثالثة من الهجرة﴾

﴿**باب** ماجاء في غزوة أحد﴾ **حدثنا** ابو داود قال حدثنا زهير عن أبي

٢٣٤٥ إسحاق ﴿عن البراء﴾ قال استعمل رسول الله ﷺ على رماة الناس يوم أحد عبد الله بن جبير وكانوا خمسين رجلا وقال لهم كونوا مكانكم لا تبرحوا وإن أنتم رأيتم الطير تخطفنا قال البراء وأنا والله رأيت النساء باديات خلاخلهن قد استرخت ثيابهن يصعدن الجبل فلما كان من الأمر ما كان والناس يغيرون مضوا فقال عبد الله بن جبير أميرهم فكيف تصنعون بقول رسول الله ﷺ فمضوا فكان الذي كان فلما كان الليل جاء أبو سفيان بن حرب فقال أفيكم محمد فقال رسول الله ﷺ لا تجيبوه ثم قال أفيكم محمد فلم يجيبوه ثم قال أفيكم محمد الثالثة فلم يجيبوه قالها ثلاثا ثم قال أفيكم ابن أبي قحافة فلم يجيبوه ثم قال أفيكم ابن أبي قحافة فلم يجيبوه قالها ثلاثا ثم قال أفيكم ابن الخطاب قالها ثلاثا فلم يجيبوه قال أما هؤلاء فقد كفيتموهم فلم يملك عمر نفسه فقال كذبت يا عدو الله هاهو

---

(١) (قلت) بضم الهمزة وفتح القاف أي كأن شيئا يرفعني عن الأرض فلم أشعر بحر ولا تعب

ذا رسول الله ﷺ وأبو بكر وانا أحياء بلك منا يوم بيوم فقال يوم بيوم بدر والحرب سجال، ثم قال اعل هبل، فقال رسول الله ﷺ أجيبوه، فقالوا يارسول الله وما نقول؟ قال قولوا الله أعلى وأجل، قال لنا عزى ولا عزى لكم، فقال رسول الله ﷺ أجيبوه، قالوا يارسول الله ومانقول؟ قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم، ثم قال أبو سفيان إنكم سترون فى القوم مثلة لم آمر بها ولم تسؤنى حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن المبارك عن إسحاق بن
٢٣٤٦ يحيى بن طلحة بن عبيدالله قال أخبرنى عيسى بن طلحة(١) ﴿عن أم المؤمنين عائشة﴾ قالت كان أبو بكر رضى الله عنه إذا ذكر يوم أحد بكى ثم قال ذاك كله يوم طلحة، ثم أنشأ يحدث قال كنت أول من فاء يوم أحد فرأيت رجلا يقاتل مع رسول الله ﷺ دونه وأراه قال يحميه قال فقلت كن طلحة حيث فاتنى مافاتنى، فقلت يكون رجلا من قومى أحب إلى وبينى وبين المشرق رجل لا أعرفه وأنا أقرب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه وهو يخطف المشى خطفا لا أخطفه فاذا هو أبو عبيدة بن الجراح، فانتهينا إلى رسول الله ﷺ وقد كسرت رباعيته وشج فى وجهه وقد دخل فى وجنتيه حلقتان من حلق المغفر فقال رسول الله ﷺ عليكما صاحبكما يريد طلحة وقد نزف فلم نلتفت الى قوله وذهبت لانزع ذاك من وجهه فقال أبو عبيدة أقسمت عليك بحقى لما تركتنى فتركته فكره أن يتناولهما بيده فيؤذى النبي ﷺ فازم عليهما بفيه فاستخرج إحدى الحلقتين ووقعت ثنيته مع الحلقة، وذهبت لاصنع ماصنع فقال أقسمت عليك بحقى لما تركتنى؛ قال ففعل مثل مافعل فى المرة الأولى فوقعت ثنيته الأخرى مع الحلقة، فكان أبو عبيدة من أحسن الناس هتما، فأصلحنا من شأن النبي ﷺ ثم أتينا طلحة فى بعض تلك الجفار (١) فاذا به بضع وسبعون أو أقل أو أكثر بين طعنة ورمية وضربة، وإذا قد قطعت أصبعه فأصلحنا من شأنه

(١) فى الخلاصة عيسى بن طلحة بن عبد الله التيمى أبو محمد المدنى أحد العلماء عن أبيه وعائشة وثقه ابن معين ١٢ الحسن النعمانى اهح (٢) الجفر هى الحفرة ١٢ مجمع البحار اهح (قلت) فى النهاية الجفار جمع جفرة بالضم وهى حفرة فى الأرض

٢٣٤٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن جده ﴿عن سعد﴾ قال رأيت يوم أحد عن يمين رسول الله ﷺ وعن يساره رجلين عليهم ثياب بياض يقاتلان عن رسول الله ﷺ أشد القتال ما رأيتهما قبل ذلك اليوم ولا بعده

﴿باب قصة قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه في وقعة أحد ومن قتله﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة

٢٣٤٨ قال حدثنا عبد الله بن الفضل الهاشمي عن سليمان بن يسار(١) ﴿عن عبد الله ابن عدي بن الخيار﴾ قال أقبلنا من الروم فلما قربنا من حمص قلنا لو مررنا بوحشي فسألناه عن قتل حمزة، فاستبنا رجلا فذكرنا ذلك له، فقال هو رجل قد غلبت عليه الخمر فان أدركتماه وهو صاح لم تسألاه عن شيء إلا أخبركما، وإن أدركتماه شاربا فلا تسألاه، فانطلقنا حتى انتهينا اليه قد أُلقِيَ له شيء على بابه وهو جالس صاح فقال ابن الخيار؟ قلت نعم، قال ما رأيتك منذ حملتُك إلى أمك بذي طوى إذ وضعتك فرأيت قدميك فعرفتهما، قلت جئناك نسألك عن قتل حمزة، قال سأحدثكما كما حدثت رسول الله ﷺ حين سألني، كنت عبداً لآل مُطعِم فقال لي ابن أخي مطعم إن أنت قتلت حمزة بعمّي فأنت حر، فانطلقت يوم أحد معي حربتي وأنا رجل من الحبشة ألعب بها لعبهم فخرجت يومئذ ما أريد أن أقتل أحدا ولا أقاتله إلا حمزة، فخرجت فاذا أنا بحمزة كأنه بعير أورق ما يُرفع له أحد إلا قمعه بالسيف، فهبته وبادر اليه رجل من ولد سباع فسمعت حمزة يقول إليّ يا ابن مقطعة البظور، فشد عليه فقتله، وجعلت ألوذ منه فلذت بشجرة ومعي حربتي حتى إذا استمكنت منه هززت الحربة حتى رضيت منها ثم أرسلتها فوقعت بين ثندوتيه وذهب ليقوم فلم يستطع فغلبته، ثم أخذت حربتي ما قتلت أحدا ولا قاتلته، فلما جئت عتقت، فلما قدم رسول الله ﷺ أردت أن أهرب منه أريد الشام فأتاني رجل فقال ويحك يا وحشي والله ما يأتي محمدا أحد فيشهد بشهادته إلا خلى عنه، فانطلقت فما شعر

(١) وفي مسند أحمد وصحيح البخاري سليمان بن يسار عن جعفر بن عمرو الضمري عن عبيد الله بن الخيار ١٢ اهـ

بى إلا وأنا قائم على رأسه أشهد بشهادة الحق فقال أوحشى؟ قلت نعم وحشى قال ويحك حدثنى عن قتل حمزة . فأنشأت أحدثه كما حدثتكم فقال ويحك يا وحشى غيب عنى وجهك فلا أراك ، فكنت أتقى أن يرانى رسول الله ﷺ وقبض الله عز وجل نبيه عليه السلام فلما كان من أمر مسيلمة ما كان وانبعث اليه البعث انبعثت معه وأخذت حربتى فالتقينا فبادرته أنا ورجل من الأنصار فربك أعلم أينا قتله فان قتلته فقد قتلت خير الناس وأشر الناس فقال سليمان بن يسار سمعت ابن عمر يقول كنت فى الجيش يومئذ فسمعت قائلا يقول فى مسيلمة قتله العبد الأسود ﴿ **باب** سرية عاصم بن ثابت واستشهاده مع خبيب وتسمى غزوة الرجيع ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم

٢٣٤٩ ابن سعد عن الزهرى عن عمير بن أسيد ﴿ عن جارية حليف بنى زهرة ﴾ وكان من أصحاب أبى هريرة قال بعث النبى ﷺ عشرة رهط عينا وأمّر عليهم عاصم بن ثابت بن أبى الأقلح وهو جد عاصم بن عمر فانطلقوا حتى إذا كانوا بالهدة بين عُسفان ومكة ذُكِروا لحىّ من هذيل يقال لهم بنو لحيان فنفروا لهم بمائة رجل رامٍ فاتبعوا آثارهم حتى وجدوا مأكلهم التمر فقالوا هذا تمر يثرب فلما أحس بهم عاصم وأصحابه لجأوا إلى فدفد ، فقالوا انزلوا ولكم العهد والميثاق لا يقتل منكم أحد فقال عاصم أما أنا فلا أنزل فى ذمة كافر اليوم ، اللهم بلغ عنا نبيك السلام فقاتلوهم فقتل منهم سبعة (يعنى منهم عاصم) ونزل الثلاثة فى العهد والميثاق فلما استمسكوا منهم حلوا أوتار قِسيهم فكتفوهم ، فلما رأى ذلك منهم أحد الثلاثة قال هو والله أول الغدر فتعالجوه فقتلوه فانطلقوا بخبيب بن عدى وزيد ابن الدثنة فانطلقوا بهما إلى مكة فباعوهما ، وذلك بعد وقعة بدر فاشترى بنو الحارث خبيبا وقد كان قتل الحارث يوم بدر ، قالت بنت الحارث وكان خبيب أسيرا عندنا فوالله أن رأيت أسيرا قط كان خيرا من خبيب ، والله لقد رأيته يأكل قطفاً من عنب وما بمكة يومئذ من ثمرة وإن هو إلا رزق رزقه الله عز وجل خبيباً ، قالت فاستعار منى موسى يستحد به للقتل قالت فأعرته إياه ودرج ابن لى وأنا غافلة فرأيته يجلسه على صدره قالت ففزعت فزعة عرفها

خبيب قالت ففطن بى فقال أتحسبين أنى قاتله، ما كنت لأفعله ، قالت فلما أجمعوا على قتله قال لهم دعونى أصلى ركعتين، قالت فصلى ركعتين فقال لولا أن تحسبوا أن بى جزعا لزدت، قال فكان أول من سن الصلاة لمن قتل صبرا ثم قال اللهم أحصهم عددا ، واقتلهم بددا ولا تبق منهم أحدا ، ثم قال :

فلست أبالى حيث أقتل مسلما ... على أى حال كان فى الله مصرعى
وذلك فى جنب الإله وإن يشأ ... يبارك على أوصال شلو ممزع

قال وبعث المشركون إلى عاصم بن ثابت ليؤتوا من لحمه بشىء وكان قتل رجلا من عظمائهم فبعث الله عز وجل مثل الظلة من الدَّبْر (أى النحل أو الزنابير) فحمته من رسلهم فلم يستطيعوا أن يأخذوا من لحمه شيئاً ﴿ ماوقع فى السنة الرابعة من الهجرة ﴾

﴿ باب ماجاء فى سرية بئر معونة وهى التى قتل فيها القراء رضى الله عنهم ﴾

٢٣٥٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى ﴿ عن عطاء بن السائب ﴾ قال دخلت مسجد الكوفة يوم الجمعة فاذا رجل قد اجتمع الناس عليه ولو استطاعوا أن يدخلوه بطونهم لأدخلوه من حبهم إياه وإذا هو يحدث ﴿ قال قال عبد الله ﴾ لا تكثروا الشهادة قتل فلان شهيدا وقتل فلان شهيدا، فان كنتم لا بد مثنين على قوم أنهم استشهدوا فاثنوا على سرية بعثهم رسول الله ﷺ إلى حى فلم يلبثوا إلا يسيرا حتى قام فينا رسول الله ﷺ ألا إن أخوانكم لقوا ربهم ، ألا وإنهم سألوا الله عز وجل أن يبلغ عنهم بأنهم قد رضوا ورضى عنهم، فان كنتم مثنين على قوم أنهم شهداء فاثنوا على أولئك قال وإذا الرجل أبا عبيدة

﴿ ماوقع فى السنة الخامسة من الهجرة باب غزوة الخندق أو الأحزاب ﴾

٢٣٥١ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق ﴿ قال سمعت سليمان بن صُرَد ﴾ أن النبى ﷺ قال يوم الأحزاب الآن نغزوهم ولا يغزونا حدثنا

٢٣٥٢ أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق ﴿ عن البراء ﴾ قال لقد رأيت رسول الله ﷺ يوم الخندق يحفر معنا حتى رأيت التراب قد وارى بياض بطنه أو قال شعره وهو يقول .

والله لولا الله ما اهتدينا ... ولا تصدقنا ولا صلينا
[illegible]

قال شعبة فى حديثه حفظى أن الألى قد بغوا علينا وفى الصحيفة :

إن المـــلأ قد بغوا علينا إذا أرادوا فتنة أبيـــنا

قال فيقول رسول الله ﷺ أبينا أبينا يرفع بها صوته حدثنا أبو داود قال
٢٣٥٣ حدثنا وهيب عن داود بن أبى هند عن أبى نضرة ﴿عن أبى سعيد الخدرى﴾ أن رسول الله ﷺ لما حفر الخندق وكان الناس يحملون لبنة لبنة وعمار ناقه من وجع كان به فجعل يحمل لبنتين لبنتين ، قال أبو سعيد فحدثنى أصحابى أن رسول الله ﷺ كان ينفض التراب عن رأسه ويقول ويحك يا ابن سمية تقتلك الفئة الباغية ، وروى هذا الحديث عن أبى نضرة عن أبى سعيد عن أبى
٢٣٥٤ قتادة حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن رجل من بنى سلمة ﴿عن جابر﴾ أن رسول الله ﷺ قال لما أصابه الكرب يوم الأحزاب ألقى رداءه وقام متجردا ورفع يديه مدا ودعا ولم يصل ، قال ثم أتانا ففعل مثل ذلك وصلى

﴿ ماوقع فى السنة السادسة من الهجرة ﴾

﴿ **باب** سرية أبى بكر رضى الله عنه إلى بنى فزارة ﴾

٢٣٥٥ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم قال ثنا عكرمة قال ثنا ﴿إياس بن سلمة بن الأكوع عن أبيه﴾ قال بعث رسول الله ﷺ أبا بكر رضى الله عنه إلى فزارة وخرجت معه حتى إذا دنونا من الماء عرّس أبو بكر حتى إذا صلينا الصبح أمرنا فشننا الغارة فوردنا الماء، فقتل أبو بكر رضى الله عنه من قتل ونحن معه قال سلمة فرأيت عنقا من الناس فيهم الذرارى فخشيت أن يسبقونى إلى الجبل فأدركتهم فرميت بسهم بينهم وبين الجبل فلما رأوا السهم قاموا فاذا امرأة من فزارة عليها قشع من أدم معها ابنة من أحسن العرب فجئت أسوقهن إلى أبى بكر فنفلنى أبو بكر ابنتها فلم أكشف لها ثوبا حتى قدمت المدينة ، ثم باتت عندى فلم أكشف لها ثوبا حتى لقينى رسول الله ﷺ فى السوق ، فقال يا سلمة هب لى المرأة ، قال يا رسول الله لقد أعجبتنى وما كشفت لها ثوبا قال فسكت حتى إذا كان الغد لقينى رسول الله ﷺ فى السوق ولم أكشف لها ثوبا، فقال يا سلمة هب لى المرأة لله أبوك، قال قلت هى لك يا رسول الله، قال فبعث بها رسول الله ﷺ إلى أهل مكة ففدى بها أسراء من المسلمين كانوا فى أيدى

المشركين ص ٥١ ج رابع مسند أحمد ﴿**باب** ماجاء فى غزوة بنى لحيان وصلح الحديبية(١) وبيعة الرضوان﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حرب بن
٢٢٥٦ شداد عن يحيى بن أبي كثير قال حدثني أبو سعيد مولى المهرى ﴿عن أبي سعيد﴾ أن النبي ﷺ بعث بعثا إلى بنى لحيان من هذيل فقال لينبعث من رجلين أحدهما والأجر بينهما **حدثنا** أبو داود قال حدثنا ابن فضالة عن الحسن قال أخبرنى
٢٢٥٧ الأحنف بن قيس قال ﴿قال على رضى الله عنه﴾ أن رسول الله ﷺ لما صالح قريشا كتب هذا ما صالح عليه محمد رسول الله، فقالوا لو علمنا أنك رسول الله ماقاتلناك، فمحاه وكتب محمد بن عبدالله **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢٢٥٨ أبي إسحاق ﴿عن البراء﴾ قال لما صالح رسول الله ﷺ مشركى قريش كتب لهم كتابا، هذا ما صالح عليه محمد رسول الله. فقالوا لو علمنا أنك رسول الله لم نقاتلك، فقال لعلى امحه، فأبى فمحاه رسول الله ﷺ وكتب هذا ما صالح عليه محمد بن عبد الله واشترطوا عليه أن يقيموا ثلاثا ولا يدخلوا مكة بسلاح إلا بجلبان السلاح، قال السيف بقرابه أو بما فيه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة
٢٢٥٩ قال أخبرنى عمرو بن مرة ﴿سمع ابن أبي أوفى﴾ صاحب رسول الله ﷺ وكان قد شهد بيعة الرضوان قال كنا يومئذ ألفا وثلاثمائة، وكان أسلم يومئذ ثُمُنُ المهاجرين **حدثنا** عبدالله حدثنى أبى ثنا صفوان قال ثنا يزيد بن أبي عبيد
٢٢٦٠ قال ﴿قلت لسلمة بن الأكوع﴾ على أى شيء بايعتم رسول الله ﷺ يوم الحديبية قال بايعناه على الموت ص ٥١ ج رابع مسند أحمد

---

(١) (قلت) قال ابن الأثير فى الكامل فى جمادى الأولى خرج رسول الله ﷺ إلى بنى لحيان يطلب بأصحاب الرجيع خبيب بن عدى وأصحابه وأظهر أنه يريد الشأم ليصيب من القوم غرة وجدّ السير حتى نزل على غران منازل بنى لحيان وهى بين أمج وعسفان فوجدهم قد حذروا وتمنعوا فى رءوس الجبال فلما أخطأه ما أراد منهم خرج فى مائتى راكب حتى نزل بعسفان تخويفا لأهل مكة وأرسل فارسين من أصحابه حتى بلغا كراع الغميم ثم عاد قافلا ﴿غران﴾ بضم الغين المهملة وفتح الراء وبعد الألف نون و ﴿أمج﴾ بفتح الهمزة والميم وآخره جيم والله أعلم

﴿ ماوقع فى السنة السابعة من الهجرة ﴾

﴿ باب ماجاء فى غزوة خيبر ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن فضالة
عن الحسن ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ لما أراد أن يدخل خيبر قال ٢٣٦١
الله أكبر خربت خيبر الله أكبر فتحت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة قوم دساء
صباح المنذَرين حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن مغيرة الضبي عن
أم موسى قالت ﴿ سمعت عليا ﴾ يقول مارمدته ولا صدعت منذ دفع رسول ٢٣٦٢
الله ﷺ الىّ الراية يوم خيبر حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب بن خالد
عن خثيم بن عراك ﴿ أن أبا هريرة ﴾ ونفرا من قومه أتوا رسول الله ﷺ ٢٣٦٣
وافدين فوجدوا رسول الله ﷺ قد خرج إلى خيبر قال فانطلقنا إلى رسول
الله ﷺ فوجدناه قد فتح خيبر فكلم رسول الله ﷺ الناس فأشركونا فى
سهامهم حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عتبة عن محمد بن الوليد الزبيدى عن
الزهرى عن عنبسة بن سعيد قال ﴿ حدثنى من سمع أبا هريرة ﴾ يحدث سعيد ٢٣٦٤
ابن العاصى أن رسول الله ﷺ بعث أبان بن سعيد فى سرية قبل نجد فرجعوا
إلى رسول الله ﷺ وهو بخيبر قد فتحها، فقال أبان اقسم لنا فقلت إنا لانقسم
يارسول الله فقال لى أبان إنك لهاهنا فقال النبى ﷺ اجلس يا أبان ولم يقسم
لهم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن على بن
زيد عن عمار بن أبى عمار ﴿ عن أبى هريرة ﴾ ماشهدت مع رسول الله ﷺ ٢٣٦٥
غنيمة إلا قسم لى منها إلا خيبر فانها كانت لأهل الحديبية خاصة، وكان أبو موسى
وأبو هريرة جاآ بين حنين والحديبية ﴿ ماوقع فى السنة الثامنة من الهجرة ﴾

﴿ باب سرية أبى عبيدة إلى سيف البحر ويقال لها أيضا سرية الخبَط ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا قرة بن خالد عن بكر بن عبد الله المزنى عمن سمع
جابرا ، قال أبو داود حدثنا هشام عن أبى الزبير ﴿ عن جابر ﴾ قال بعثنا رسول ٢٣٦٦
الله ﷺ مع أبى عبيدة بن الجراح (١) ونحن ثلاثمائة وبضعة عشر فزوّدنا
جرابا من تمر فكان يعطينا منـــه قبضة قبضة فلما أنجزناه أعطانا تمرة تمرة

---

(١) (قلت) زاد فى رواية للامام أحمد ﴿ نتلقى عيرا لقريش ﴾ والله أعلم

فكنا نمصها كما يمص الصبي ونشرب عليها الماء فلما فقدناها وجدنا فقدها فكنا نخبط الخبَط بقسينا فنستفه ونشرب عليه الماء حتى سمينا جيش الخبَط ، فبينا نحن على ساحل البحر إذا نحن بدابة مثل الكثيب يقال لها العنبر ، قال أبو عبيدة ميتة فلا تأكلوه، ثم قال جيش رسول الله ﷺ في سبيل الله ونحن مضطرون ، قال فأكلنا منها عشرين ليلة أو قال خمس عشرة ليلة، وصنعنا منه وشيقة، ولقد قعد منا اثنا عشر رجلا على موضع عينه ، وأخذ أبو عبيدة ضلعاً من أضلاعه فرحل به أجسم بعير في أباعر القوم فأجاز تحته، قال فلما قدمنا على رسول الله ﷺ قال ما حبسكم؟ قلنا يا رسول الله تبعنا عيرات قريش فذكرنا له شأن الدابة فقال إنما هو رزق رزقكموه الله ، معكم منه شيء؟ فقلنا نعم(١)

﴿باب غزوة الفتح الأكبر فتح مكة المشرفة﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة ثنا ثابت البناني عن عبد الله بن رباح قال

٢٣٦٧ وفدنا معاوية ﴿ومعنا أبو هريرة﴾ فكان بعضنا يصنع لبعضنا من الطعام وكان أبو هريرة مما يصنع لنا فيكثر فيدعونا إلى رحله قلت ، لو أمرت بطعام فصنع ودعوتهم إلى رحلي ففعلت، ولقيت أباهريرة بالعشيّ فقلت يا أباهريرة الدعوة عندي الليلة، فقال سبقتني يا أخا الأنصار، فدعوتهم فانهم لعندي إذ قال أبو هريرة ألا أعلمكم بحديث من حديثكم يامعشر الانصار؟ كان عبد الله بن رباح الأنصاري قال فذكر فتح مكة ، وقال بعث رسول الله ﷺ خالد بن الوليد على إحدى المجنبتين، وبعث زبيرا على المجنبة الأخرى، وبعث أبا عبيدة على الحسّر ثم رآني فقال ياأباهريرة فقلت لبيك وسعديك يارسول الله، فقال اهتف بالأنصار ولا تأتني إلا بأنصاري قال ففعلت ، ثم قال انظروا قريشا وأوباشهم فاحصدوهم حصدا، قال فانطلقنا فما أحد منهم يوجه إلينا شيئاً، وما منا أحد يريد أحداً منهم إلا أخذ، وجاء أبو سفيان وقال يارسول الله أبيدت خضراء قريش لا قريش بعد اليوم ، فقال رسول الله ﷺ من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، ومن ألقى للسلاح فهو آمن ، فألقى الناس سلاحهم ودخل

(١) (قلت) زاد في رواية عند الإمام أحمد فأرسلنا إلى رسول الله ﷺ منه فأكله

رسول الله ﷺ فبدأ بالحجر فاستلمه ثم طاف سبعاً، وصلى خلف المقام ركعتين
ثم جاء ومعه قوس أخذ بسيقها فجعل يطعن بها فى عين صنم من أصنامهم وهو
يقول جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقاً، ثم انطلق حتى أتى الصفا
فعلا منه حتى يرى البيت وجعل رغبة فى قرابته ورأفة بعشيرته، وجاء الوحى
وكان الوحى إذا جاء لم يخف علينا، فلما رفع الوحي قال يامعشر الأنصار قلتم
أما الرجل فأدركته رغبة فى قرابته ورأفة بعشيرته، كلا فما اسمى إذا كلا؟ إنى
عبدالله ورسوله المحيا محياكم والممات مماتكم، فأقبلوا يبكون قالوا يارسول الله
ماقلنا إلا ضنا بالله ورسوله، فقال رسول الله ﷺ إن الله ورسوله يصدقانكم
ويعذرانكم حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن خالد الحذاء عن القاسم
٢٣٦٨ ابن ربيعة عن عقبة بن أوس يحسبه خالد ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ أن النبى
ﷺ لما فتح مكة قال لا إله إلا الله وحده صدق وعده ونصر عبده وهزم
الأحزاب وحده، ألا إن كل مأثرة تعد وتدعى ودم ومال تحت قدمى هاتين
٢٣٦٩ إلا السدانة والسقاية حدثنا أبو داود قال حدثنا العمرى وابن نافع ﴿عن ابن
عمر﴾ قال دخل رسول الله ﷺ يوم فتح مكة فأغلق عليه الباب ودخل معه
الفضل بن العباس وعثمان بن طلحة وأسامة بن زيد وبلال، فلما خرجوا سابقت
الناس فسبقتهم فقلت لبلال أين صلى رسول الله ﷺ؟ قال بين العمودين
المقدمين حيال الجزعة حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد
٢٣٧٠ ابن سلمة عن هشام بن عروة عن أبيه ﴿عن عثمان بن طلحة﴾ أن رسول الله
ﷺ صلى فى الكعبة ﴿ **باب** ما جاء فى غزوة هوازن يوم حنين ﴾
٢٣٧١ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن أبى نضرة ﴿عن أبى سعيد﴾
قال خرجنا مع رسول الله ﷺ إلى حنين لثمان عشرة خلت من رمضان فصام
طوائف من الناس وأفطر آخرون، فلم يعب أو قال ولم يعب على الصائم صومه
ولا على المفطر إفطاره حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد
٢٣٧٢ ابن سلمة عن يعلى بن عطاء عن عبد الله بن يسار ويكنى أبا همام ﴿عن أبى
عبدالرحمن الفهرى﴾ قال كنا مع رسول الله ﷺ فى حنين فسرنا فى يوم قائظ

شديد الحر فنزلنا تحت ظلال الشجر فلما زالت الشمس لبست لامتي وركبت فرسي فأتيت رسول الله ﷺ وهو في فُسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قد حان الرواح يارسول الله ؟ قال أجل، ثم قال رسول الله ﷺ قم يابلال فثار من تحت سمرة كأن ظله ظل طير فقال لبيك وسعديك وأنا فداؤك، فقال اسرج لي فرسي، فأتاه بدفتين من ليف ليس فيهما أشر ولا بطر، قال فركب فرسه ثم سرنا يومنا فلقينا العدو وتشامت الخيلان فقاتلناهم فولى المسلمون مدبرين كما قال الله تعالى، فجعل رسول الله ﷺ يقول ياعباد الله أنا عبد الله ورسوله، يا أيها الناس أنا عبدالله ورسوله فاقتحم(١) رسول الله ﷺ عن فرسه وحدثني من كان أقرب اليه مني أنه أخذ حفنة من تراب فحثا بها في وجوه القوم وقال شاهت الوجوه، قال يعلى بن عطاء فأخبرنا أبناؤهم عن آبائهم أنهم قالوا مابقي منا أحد إلا امتلأت عيناه وفمه من التراب وسمعنا صلصلة من السماء كمر الحديد على الطست الجديد فهزمهم الله عز وجل

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وعمرو بن أبي زائدة عن أبي إسحاق قال

٢٢٧٣ ﴿سمعت البراء﴾ وقال له رجل يا أباعمارة أفررتم عن رسول الله ﷺ يوم حنين ؟ فقال البراء لكن رسول الله لم يفر، إن هوازن كانوا قوما رماة فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا، فأقبل الناس على الغنائم واستقبلونا بالسهام فانهزم الناس، فلقد رأيت رسول الله ﷺ يومئذ وأبو سفيان بن الحارث آخذ بلجام البغلة ورسول الله ﷺ على بغلته البيضاء ويقول النبي ﷺ (أنا النبي لا كذب أنا ابن عبد المطلب) حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة

٢٢٧٤ عن إسحاق بن عبد الله ﴿عن أنس﴾ قال جاءت هوازن يوم حنين تكثر

---

(١) اقتحم في الأمر رمى بنفسه فيه فجأة بلا روية ١٢ قاموس اهـ ح (قلت) والظاهر أنه ﷺ مال عن الدابة فجأة بعد أن كان معتدلا عليها ليأخذ كفا من تراب فقد جاء في رواية الإمام أحمد (قال ورسول الله ﷺ على بغلته يمضي قدما) أي لم يعرج ولم ينثن فحادت به بغلته فقلت له ارتفع رفعك الله فقال ناولني كفا من تراب فضرب به وجوههم الحديث والله أعلم

على رسول الله ﷺ بالنساء والصبيان والإبل والغنم فانهزم المسلمون يومئذ فجعل يقول يا معشر المهاجرين والأنصار إنى عبدالله ورسوله ، يا معشر المسلمين إلىّ أنا عبدالله ورسوله، فهُزِم المشركون من غير أن يُطعن برمح أو يُرمى بسهم ، فقال رسول الله ﷺ يومئذ من قَتل مشركا فله سلبه، فقتل أبو طلحة يومئذ عشرين رجلا وأخذ أسلابهم ، قال أبو قتادة إنى حملت على رجل فضربته على حبل العاتق فأجهضت عنه وعليه درع فأنظرْ من أخذها فقال رجل أنا أخذتها يا رسول الله فأعطنيها وأرضه منها ، وكان رسول الله ﷺ لا يسأل شيئاً إلا أعطاه أو يسكت، فقال عمر لا والله لا يفيئها الله على أسد من أسْدِهِ ثم يعطيكها، فقال رسول الله ﷺ صدق عمر، قال ورأى أبو طلحة مع أم سُليم خنجراً فقال ما تصنعين بهذا ؟ قالت أريد إن دنا أحد من المشركين أن أبعج بطنه فذكر ذلك أبو طلحة لرسول الله ﷺ فضحك رسول الله ﷺ وقال يا أم سُليم إن الله قد كفى وأحسن، فقالت يا رسول الله فقتل هؤلاء ينهزموا بك(١) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن على عن
٢٣٧٥ أبى حازم الغفارى ﴿قال حدثنى مولاى أبو رهم﴾ قال حضرت حنينا أنا وأخى ومعنا فرسان فأسهم النبى ﷺ لنا أربعة أسهم ولى ولأخى سهمين ، فبعنا سهمين من حنين ببكرين حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا عبد الرحمن بن مهدى ثنا عكرمة
٢٣٧٦ ابن عمار عن إياس بن سلمة بن الأكوع ﴿عن أبيه﴾ قال كان شعارنا ليلة بيتنا فيها هوازن مع أبى بكر الصديق أمّره علينا رسول الله ﷺ أمِتْ أمِتْ وقتلت بيدى ليلتئذ سبعة أهل أبيات ص ٤٦ ج رابع مسند أحمد

﴿باب ماجاء فى غزوة الطائف﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن

(١) هكذا ان هذه الجملة كلها مصحفة فليحرر اهـ (قلت) جاء هذا الحديث فى مسند الإمام أحمد وفيه قال وكانت أم سليم معها خنجر فقال أبو طلحة ماهذا معك ؟ قالت اتخذته إن دنا منى بعض المشركين أن أبعج به بطنه ، فقال أبو طلحة يارسول الله ألا تسمع ماتقول أم سليم؟ قالت يارسول الله أقتل من بعدنا من الطلقاء الذين انهزموا بك قال إن الله قد كفانا وأحسن يا أم سليم

قتادة عن سالم بن أبي الجعد عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى ﴿ عن أبي نجيح
٢٣٧٧ السلمى ﴾ (١) قال حاصرنا مع رسول الله ﷺ حصن الطائف فسمعت رسول
الله ﷺ يقول من بلغ بسهم فى سبيل الله فهو له عدل محرر، فبلغت يومئذ
بستة عشر سهما، فسمعت رسول الله ﷺ يقول من رمى بسهم فى سبيل الله
عز وجل فهو له درجة فى الجنة، ومن شاب شيبة فى الإسلام كانت له نوراً يوم
القيامة، وأيما رجل مسلم أعتق رجلا مسلما فان الله عز وجل جاعل وفاء كل
عظم من عظامه محررة من النار، وأيما امرأة مسلمة أعتقت فان الله عز وجل
جاعل وفاء كل عظم من عظامها محررة من النار

﴿ ماوقع فى السنة التاسعة من الهجرة ﴾

﴿ **باب** ماجاء فى غزوة تبوك ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢٣٧٨ الحكم عن مصعب بن سعد ﴿ عن سعد بن أبي وقاص ﴾ قال خلف رسول الله
ﷺ على بن أبي طالب فى غزوة تبوك، فقال يارسول الله أتخلفنى فى النساء
والصبيان؟ فقال أما ترضى أن تكون منى بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي
بعدى **حدثنا** عبدالله حدثنى أبي ثنا عتاب بن زياد قال ثنا عبد الله قال أنا يونس
عن الزهرى قال أخبرنى عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب أن عبد الله بن كعب
٢٣٧٩ قال ﴿ سمعت كعب بن مالك ﴾ يقول كان رسول الله ﷺ قلما يريد غزوة
يغزوها الا ورّى بغيرها حتى كان غزوة تبوك فغزاها رسول الله ﷺ فى حر
شديد استقبل سفرا بعيدا ومفازا واستقبل غزو عدو كثير، فجلا للمسلمين أمرهم
ليتأهبوا أهبة عدوهم، أخبرهم بوجهه الذى يريد ص ٤٥٦ ج ثالث مسند أحمد
حدثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا إسماعيل قال أنا ابن عون عن عمرو بن كثير بن
٢٣٨٠ فليح ﴿ قال قال كعب بن مالك ﴾ ماكنت فى غزاة أيسر للظهر والنفقة منى فى
تلك الغزاة ﴿ يعنى غزوة تبوك ﴾ قال لما خرج رسول الله ﷺ قلت أتجهز
غدا ثم ألحقه فأخذت فى جهازى فأمسيت ولم أفرغ، فقلت آخذ فى جهازه غدا

(١) قال فى التقريب أبو نجيح هو عمرو بن عبسة السلمى صحابى مشهور ١٢
محمد شريف الدين المصحح ا ه ح

والناس قريب بعد ثم ألحقهم ، فأمسيت ولم افرغ فلما كان اليوم الثالث أخذت في جهازى فأمسيت فلم أفرغ، فقلت أيهات سار الناس ثلاثا فأقمت، فلما قدم رسول الله ﷺ جعل الناس يعتذرون اليه فجئت حتى قمت بين يديه فقلت ما كنت في غزاة أيسر للظهر والنفقة منى فى هذه الغزاة، فأعرض عنى رسول الله ﷺ وأمر الناس أن لا يكلمونا ، وأمرت نساؤنا أن يتحولن عنا، قال فتسورت حائطا ذات يوم فاذا أنا بجابر بن عبد الله فقلت أى جابر نشدتك بالله هل علمتني غششت الله ورسوله يوما قط؟ قال فسكت عنى فجعل لا يكلمنى، قال فبينا أنا ذات يوم إذ سمعت رجلا على الثنية يقول كعبا كعبا حتى دنا منى فقال بشروا كعبا ص ٤٥٥ ج ثالث مسند أحمد

٢٣٨١ ﴿ وعن كعب بن مالك ﴾ أيضا بنحوه وفيه أن النبى ﷺ قال له ماخلفك؟ ألم تكن قد ابتعت ظهرك؟ قلت بلى يارسول الله إنى والله لو جلست عند غيرك من أهل الدنيا لرأيت أنى ساخرج من سخطته بعذر، ولقد أعطيت جدلا فذكر الحديث ، ثم قال فيه إنى لأرجو عفو الله، وقال فقلت لامرأتى الحقى بأهلك فكونى عندهم حتى يقضى الله فى هذا الأمر، وقال سمعت صوت صارخ أوفى على أعلى جبل سلع بأعلى صوته يا كعب بن مالك أبشر ، قال فخررت ساجدا وعرفت أنه قد جاء فرج وأذن رسول الله ﷺ الناس بالتوبة علينا حين صلى صلاة الفجر ص ٤٥٩ ج ثالث مسند أحمد

﴿ **باب** ما وقع فى السنة العاشرة من الهجرة وفيها حج النبى ﷺ حجة الوداع ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا وهيب بن خالد قال

٢٣٨٢ جعفر بن محمد بن على بن حسين بن على بن أبى طالب عن أبيه ﴿ عن جابر بن عبدالله ﴾ قال أقام رسول الله ﷺ بالمدينة تسعا لم يحج ثم أذن للناس فى الحج فتهيأ ناس كثير يريدون الخروج مع رسول الله ﷺ (الحديث) تقدم بطوله فى باب صفة حج النبى ﷺ من كتاب الحج صحيفة ٢٠٥ رقم ٩٩١ فى الجزء الأول

﴿ وفى هذه السنة ﴾ كانت سرية الإمام على بن أبى طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع فقد روى الإمام أحمد بسنده

٢٣٨٣ ﴿ عن عبدالله بن بريدة ﴾ عن أبيه ﴿ بريدة الأسلمى ﴾ قال بعث رسول الله ﷺ بعثين إلى اليمن

على أحدهما على بن أبي طالب وعلى الآخر خالد بن الوليد فقال إذا التقيتم فعلى على الناس، وإن افترقتما فكل واحد منكما على جنده، قال فلقينا بنى زيد من أهل اليمن فاقتتلنا فظهر المسلمون على المشركين فقتلنا المقاتلة وسبينا الذرية، فاصطفى على امرأة من السبي لنفسه، قال بريدة فكتب معي خالد بن الوليد إلى رسول الله ﷺ يخبره بذلك، فلما أتيت النبي ﷺ دفعت الكتاب فقرىء عليه فرأيت الغضب فى وجه رسول الله ﷺ، فقلت يارسول الله هذا مكان العائذ، بعثتني مع رجل وأمرتني أن أطيعه ففعلت ما أرسلت به، فقال رسول الله ﷺ لا تقع فى على فإنه مني وأنا منه، وهو وليكم بعدى وإنه مني وأنا منه وهو وليكم بعدى ص ٣٥٦ ج خامس ﴿ وفيها أيضا ﴾ بعث رسول الله ﷺ معاذ بن جبل إلى أهل اليمن قبل حجة الوداع يدعوهم إلى الإسلام ويعلمهم فرائض الدين كما ثبت ذلك عند الشيخين والامام أحمد وغيرهم، قال الامام أحمد رحمه الله حدثنا أبو المغيرة ثنا صفوان حدثني راشد بن سعد عن عاصم بن حميد ﴿ عن

٢٣٨٤ معاذ بن جبل ﴾ رضى الله عنه قال لما بعثه رسول الله خرج معه رسول الله ﷺ يوصيه ومعاذ راكب ورسول الله ﷺ يمشي تحت راحلته فلما فرغ قال يا معاذ إنك عسى أن لا تلقاني بعد عامي هذا، ولعلك أن تمر بمسجدى هذا أو قبرى، فبكى معاذ جشعا لفراق رسول الله ﷺ (وفى رواية) فقال النبي ﷺ لا تبك يامعاذ للبكاء أوان، إن البكاء من الشيطان، ثم التفت فأقبل بوجهه نحو المدينة فقال إن أولى الناس بى المتقون من كانوا وحيث كانوا

﴿ ما وقع فى سنة إحدى عشرة من الهجرة وفيها توفى النبي ﷺ ﴾

﴿ **باب** ما جاء فى مرض النبي ﷺ الذى توفى فيه إلى أن لحق بالرفيق الأعلى ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن فراس

٢٣٨٥ ابن يحيى عن الشعبي عن مسروق ﴿ عن عائشة ﴾ رضى الله عنها قالت كنا عند رسول الله ﷺ فى مرضه الذى مات فيه مايغادر منا واحدة، إذ جاءت فاطمة تمشي ما تخطىء مشيتها من مشية رسول الله ﷺ شيئا، فلما رآها قال مرحباً بابنتي فأقعدها عن يمينه أو عن يساره ثم سارها بشيء فبكت، فقلت لها أنا من

بين نسائه خصك رسول الله ﷺ من بيننا بالسرار وأنت تبكين، ثم سارّها بشيء فضحكت، قالت فقلت لها أقسمت عليك بحق أو بمالي عليك من الحق لما أخبرتني قالت ما كنت لأفشي على رسول الله ﷺ سرّه، قالت فلما توفي النبي ﷺ سألتها فقالت أمّا الآن فنعم، أمّا بكائي فان رسول الله ﷺ قال لي إن جبريل عليه السلام كان يعرض عليّ القرآن كل عام مرة فعرضه عليّ العام مرتين ولا أرى إلا أجلي قد اقترب فبكيت، فقال لي اتق الله واصبري فاني أنا لك نعم السلف، ثم قال يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين أو سيدة نساء هذه الأمة؟ فضحكت **حدّثنا** أبو داود قال حدثنا قيس عن جامع بن
٢٣٨٦ شداد عن كلثوم الخزاعي ﴿عن أسامة﴾ أن رسول الله ﷺ قال في مرضه الذي مات فيه أدخلوا عليّ أصحابي، فدخلوا عليه وهو متقنع ببردة معافري فقال لعن الله اليهود اتخذوا قبور أنبيائهم مساجد **حدّثنا** أبو داود قال حدثنا
٢٣٨٧ شعبة عن الأعمش قال سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق ﴿عن عائشة﴾ أن رسول الله ﷺ كان إذا عاد مريضا مسح وجهه وصدره أو قال مسح على صدره وقال اذهب الباس رب الناس واشف أنت الشافي لا شفاء إلا شفاؤك شفاء لا يغادر سقَما، قالت فلما كان مرضه الذي مات فيه جعلت آخذ يده لأجعلها على صدره وأقول هذه المقالة فانتزع يده من يدي وقال اللهم أدخلني الرفيق الأعلى ﴿**باب** ما جاء في آخر صلاة صلاها بالناس﴾ **حدّثنا** أبو داود
٢٣٨٨ قال حدثنا حماد بن سلمة عن حميد ﴿عن أنس﴾ أو الحسن، شك أبو داود، أن النبي ﷺ خرج يتوكأ على أسامة بن زيد في مرضه الذي مات فيه فصلى بالناس في ثوب واحد ثوب قِطريّ قد خالف بين طرفيه **حدّثنا** أبو داود
٢٣٨٩ قال حدثنا المبارك بن فضالة عن ثابت ﴿عن أنس﴾ قال لما ثقل رسول الله ﷺ قالت فاطمة واكرباه، فقال رسول الله ﷺ إنه ليس على أبيك كرب بعد اليوم **حدّثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد بن إبراهيم قال
٢٣٩٠ سمعت عروة بن الزبير يحدث ﴿عن عائشة﴾ قالت كنا نتحدث أن رسول الله ﷺ لا يموت حتى يخيّر بين الدنيا والآخرة، قالت فلما كان مرض رسول الله

ﷺ الذى مات فيه عرضت له بحة فسمعته يقول (مع الذين أنعم الله عليهم
من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين) الآية قالت عائشة فعلمنا أن رسول
الله ﷺ كان يخير ﴿**باب** هل أوصى النبي ﷺ فى مرض موته أم لا ؟﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا الحريش بن سليم الكوفى قال ثنا طلحة اليامى
٢٣٩١ ﴿قال سألت عبد الله بن أبى أوفى﴾ هل أوصى رسول الله ﷺ ؟ قال لا
فقلت فلم أمرنا بالوصية ولم يوص؟ قال أوصى بكتاب الله عز وجل **حدثنا**
أبو داود قال حدثنا محمد بن حازم عن الأعمش عن إبراهيم عن الأسود ﴿عن
٢٣٩٢ عائشة﴾ أن النبي ﷺ لم يوص ﴿**باب** ما جاء فى غسله وتكفينه ودفنه
وتاريخ حياته ويوم وفاته﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
والمبارك بن فضالة عن أبى عمران الجونى عن يزيد بن بابنوس قال ﴿دخلنا
٢٣٩٣ على عائشة﴾ فذكرنا وفاة النبي ﷺ فقالت دخل أبو بكر فجعل يراوح بين
خديه(١) قبلا وهو يقول يا نبياه يا صفياه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد
٢٣٩٤ ابن سلمة قال حدثنا محمد بن إسحاق عن أبى عباد ﴿عن عائشة﴾ قالت لما
كانت وفاة رسول الله ﷺ وأرادوا غسله وقع عليهم النوم حتى أن يد كل
واحد منهم عند ذقنه، فنودوا من ناحية البيت أن اغسلوه فوق ثيابه، قالت
عائشة فلو استقبلت من أمرى ما استدبرت ما غسل رسول الله ﷺ
إلا نساؤه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة وزائدة بن قدامة عن هشام
٢٣٩٥ ابن عروة عن أبيه ﴿عن عائشة﴾ قالت كفن رسول الله ﷺ فى ثلاثة
أثواب ليس فيها قميص ولا عمامة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى
جمرة قال سمعت ابن عباس يقول أدخل فى قبر رسول الله ﷺ قطيفة حمراء
٢٣٩٦ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت ﴿عن أنس﴾ قال قالت
لى فاطمة يا أنس طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله ﷺ التراب؟ قال ثابت
وقالت فاطمة ورسول الله ﷺ فى الموت أو قالت وهو ثقيل يا أبتاه إن

---

(١) الضمير فى خديه عائد على النبي ﷺ وتقبيل أبى بكر له بعد موته ثابت فى الصحاح وراوح بين خديه عاقب بينهما تقبيلا كما يقال راوح بين جنبيه أى عاقب النوم عليهما ١٢ السيد مد فيوضه ا هـ ح (قلت) وقوله (قبلا) بضم القاف وفتح الموحدة

جبريل(١) ينعاه ، يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه من جنان الفردوس مأواه ، يا أبتاه أجاب ربا دعاه حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن
٢٣٩٧ أبي جمرة ﴿عن ابن عباس﴾ قال أقام رسول الله ﷺ بمكة ثلاث عشرة سنة يوحى اليه وبالمدينة عشرا ، ومات وهو ابن ثلاث وستين حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٣٩٨ حرب بن شداد عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة قال ﴿أخبرتني عائشة وابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ أقام بمكة عشر سنين ينزل عليه، وبالمدينة عشر سنين
٢٣٩٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن سمية ﴿عن عائشة﴾ قال أبو داود وحدثناه رجل أيضا من أهل مكة عن عبد الرحمن بن القاسم
٢٤٠٠ عن أبيه ﴿عن عائشة﴾ قالت قال لي أبي أي بنية أي يوم هذا؟ قلت يوم الاثنين قال فأي يوم مات رسول الله ﷺ؟ قلت يوم الاثنين(٢) ﴿**باب** تغير الحال بعد وفاته ﷺ وأنه لم يترك دينارا ولا درهما وقوله ﷺ لا نورث﴾
٢٤٠١ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت قال ﴿كنا عند أنس﴾ فقال والله ما اعرف اليوم شيئا كنت أعرفه على عهد رسول الله ﷺ ، قالوا يا أبا حمزة والصلاة؟ قال أو ليس أحدثتم فى الصلاة ما أحدثتم حدثنا أبو داود
٢٤٠٢ قال حدثنا شيبان عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش أن رجلا ﴿سأل عائشة﴾ عن ميراث رسول الله ﷺ ، فقالت لا والله ما ترك رسول الله ﷺ

---

(١) هكذا فى المنقول عنه وفى نسخة المكتبة العمومية إلى جبريل ينعاه والظاهر إلى جبريل ننعاه ١٢ المصحح عفا الله عنه اهـ (قلت) جاء هذا الحديث عند الامام أحمد فى مسند أنس بن مالك وذكرته أنا فى كتابى الفتح الربانى فى باب تأثير وفاته ﷺ على أصحابه وأهل بيته من كتاب السيرة النبوية ، ولفظه عن أنس أن فاطمة رضى الله عنها بكت رسول الله ﷺ فقالت يا أبتاه من ربه ما أدناه ، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه ، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه اهـ اللهم أحينا على سنته وتوفنا على ملته واحشرنا فى زمرته وتحت لوائه آمين

(٢) هكذا وجد فى الأصل ، وفى مسند أحمد بن حنبل رحمه الله عن عائشة قالت ثقل أبو بكر قال أى يوم هذا؟ قلنا يوم الاثنين ، قال فأى يوم قبض فيه رسول الله ﷺ؟ قلنا قبض يوم الاثنين ، قال فانى أرجو ما بينى وبين الليل ١٢ المصحح اهـ

ديناراً ولا درهما ولا شاة ولا بعيرا ولا عبدا ولا أمة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني عمرو بن مرة قال سمعت أبا البختري قال سمعت حديثا من رجل فأعجبني فاشتهيت أن أكتبه فقلت اكتبه لي، فأتاني به مكتوبا
٢٤٠٣ مزبرا قال ﴿دخل العباس وعليّ على عمر﴾ رضي الله عنهم وهما يختصمان، قال وعند عمر طلحة والزبير وسعد وعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنهم، فقال لهم عمر أنشدكم بالله أو لم تعلموا أو لم تسمعوا أن رسول الله ﷺ قال إن كل مال النبي ﷺ صدقة إلا ما أطعمه أهله أو كساهم إنا لا نورث، فقالوا بلى، فكان رسول الله ﷺ ينفق من ماله على أهله ويتصدق بفضله

﴿ باب ما جاء في شيء من فضائله وبعض خطبه صلى الله عليه وسلم ﴾

٢٤٠٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودي عن عاصم عن أبي وائل ﴿عن عبد الله﴾ قال إن الله عز وجل اتخذ إبراهيم خليلا وإن صاحبكم خليل الله، وإن نبي الله ﷺ أكرم الخلائق على الله عز وجل يوم القيامة، ثم قرأ (عسى أن يبعثك ربك مقاماً محموداً) حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا أبو نعيم عن سفيان عن يزيد ابن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث بن نوفل عن المطلب بن أبي وداعة قال
٢٤٠٥ ﴿قال العباس﴾ بلغه ﷺ بعض ما يقول الناس، قال فصعد المنبر فقال من أنا؟ قالوا أنت رسول الله، فقال أنا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب، إن الله خلق الخلق فجعلني في خير خلقه، وجعلهم فرقتين فجعلني في خير فرقة، وخلق القبائل فجعلني في خير قبيلة، وجعلهم بيوتا فجعلني في خيرهم بيتا، فأنا خيركم بيتا وخيركم نفسا ص ٢١٠ ج أول مسند أحمد حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
٢٤٠٦ عن علي بن زيد عن أبي نضرة ﴿عن أبي سعيد﴾ قال خطبنا رسول الله ﷺ خطبة بعد العصر إلى مُغَيربان الشمس حفظها من حفظها ونسيها من نسيها فقال ألا إن الدنيا خضرة حلوة، وإن الله مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون ألا فاتقوا الدنيا واتقوا النساء، ألا إن بني آدم خلقوا على طبقات شتى، منهم من يولد مؤمنا ويحيى كافرا ويموت كافرا، ومنهم من يولد كافرا ويحيى كافرا ويموت مؤمنا، ومنهم من يولد مؤمنا ويحيى مؤمنا ويموت كافرا، ألا إن

خير التجار من كان حسن القضاء حسن الطلب ، ألا وشر التجار من كان سيء القضاء سيء الطلب ، أو حسن الطلب سيء القضاء فانها بها ، ألا وإن شر الرجال من كان سريع الغضب بطيء الفيء ، فاذا كان سريع الغضب سريع الفيء فانها بها وإذا كان بطيء الغضب بطيء الفيء فانها بها ، ألا إن الغضب جمرة توقد فى جوف ابن آدم ، ألم تر إلى حمرة عينيه وانتفاخ أوداجه؟ فاذا كان ذلك فالأرض الأرض ، ألا إن لكل غادر لواءا بقدر غدرته ، قال الحسن ينصب عند استه ، ثم رجع إلى حديث أبى سعيد ثم قال ، ألا ولا غدر أعظم غدراً من أمير عامة ، ألا لايمنعن رجلا مهابة الناس أن يتكلم بحق إذا علمه ، ألا إنه لم يبق من الدنيا فيما مضى منها إلا كما بقى من يومكم هذا فيما مضى منه حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا اسماعيل بن عياش قال حدثنا شرحبيل
٢٤٠٧ ابن مسلم الخولانى ﴿سمع أبا أمامة﴾ يقول شهدت رسول الله ﷺ فى حجة الوداع فسمعته يقول إن الله عز وجل قد أعطى كل ذى حق حقه فلا وصية لوارث ، الولد للفراش وللعاهر الحجر حسابهم على الله ، من ادعى إلى غير أبيه أو انتمى إلى غير مواليه فعليه لعنة الله التابعة(١) إلى يوم القيامة ، ألا لا يحل لامرأة أن تعطى من مال زوجها شيئا إلا باذنه ، فقال رجل يا رسول الله ولا الطعام؟ قال ذلك أفضل أموالنا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال
٢٤٠٨ حدثنا أبو إسحاق قال سمعت أبا عبيدة بن عبد الله ﴿يحدث عن أبيه﴾ قال علمنا رسول الله ﷺ خطبة الحاجة ، الحمد لله أو إن الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ، من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادى له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ، ثم يقرأ الثلاث الآيات (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته) الى آخر الآية ، ويقرأ (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذى خلقكم من نفس واحدة) الآية ، ثم يقرأ (يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا) الآية ، ثم تتكلم بحاجتك قال شعبة قلت لأبى إسحاق هذه فى خطبة النكاح أو فى غيرها ؟ قال فى كل حاجة

(١) هكذا ولعله المتابعة ١٢ السيد مد فيوضه ١ هـ ح

﴿ أبواب ما جاء فى شمائله وخلقته الوسيمة ، واخلاقه الطاهرة العظيمة وعاداته وعباداته ، واولاده وزوجاته ، وخصوصياته ومعجزته ﷺ ﴾

﴿ **باب** صفة خلقته الشريفة ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا المسعودى

٢٤٠٩ عن عثمان بن عبد الله بن هرمز عن نافع بن جبير ﴿ عن على بن أبى طالب ﴾ قال كان رسول الله ﷺ ليس بالقصير ولا بالطويل، ضخم الرأس واللحية شثن الكعبين والقدمين، ضخم الكراديس، مشرب وجهه حمرة، طويل المسربة إذا مشى تكفأ تكفؤا كأنما ينحط من صبب، لم أر قبله ولا بعده مثله

٢٤١٠ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال ﴿ سمعت البراء ﴾ يقول كان رسول الله ﷺ مربوعا بعيد مابين المنكبين، أعظم الناس وأحسن الناس جمته إلى أذنيه، عليه حلة حمراء ما رأيت شيئاً قط أحسن منه **حدثنا** أبو داود

٢٤١١ قال حدثنا زهير عن أبى إسحاق ﴿ قال قيل للبراء ﴾ كان وجه رسول الله ﷺ كالسيف، قال بل كالقمر **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى سماك

٢٤١٢ قال ﴿ سمعت جابر بن سمرة ﴾ يقول كان رسول الله ﷺ أشهل العين منهوس(٢) العقب ضليع الفم **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب

٢٤١٣ عن صالح مولى التوأمة ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال كان رسول الله ﷺ شج الذراعين، بعيد مابين المنكبين، أهدب الأشفار أشفار العين، لم يكن سخابا فى الأسواق ولم يكن فاحشا ولا متفحشا كان يقبل جميعا ويدبر جميعا **حدثنا**

٢٤١٤ يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة ﴿ عمن سمع أبا هريرة ﴾ يقول كان رسول الله ﷺ ضخم الكعبين ضخم القدمين **حدثنا** أبو داود

٢٤١٥ قال حدثنا شيبان عن جابر عن أبى صالح ﴿ عن أم هانىء ﴾ قالت ما رأيت بطن رسول الله ﷺ قط إلا ذكرت القراطيس المثنية بعضها على بعض

٢٤١٦ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء قال سمعت ﴿ جابر بن يزيد بن الأسود ﴾ يحدث عن أبيه قال أتيت رسول الله ﷺ فتناولت يده فاذا هى أطيب من ريح المسك وأبرد من الثلج ﴿ **باب** ما جاء فى شيبه

(١) اشكل العين مسند أحمد اهـ (٢) اى قليل لحم العقب ١٢ مجمع اهـ

وخاتم النبوة الذى بين كتفيه وحبه الطيب ﷺ ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٤١٧ شعبة عن سماك بن حرب قال ﴿ سمعت جابر بن سمرة ﴾ وذكر شيب النبى
ﷺ قال كان فى رأسه شعرات إذا دهن رأسه لم تتبين ، وإذا لم يدهنه تبين
٢٤١٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير عن أبى إسحاق ﴿ عن أبى جحيفة ﴾ قال
قال رأيت النبى ﷺ ورأيت هذه منه بيضاء وأشار إلى العنفقة ، قال فقيل
له مثل من أنت يومئذ يا أبا جحيفة؟ قال أبرى النبل وأريشها حدثنا أبو داود
٢٤١٩ قال حدثنا هارون حدثنا محمد بن سيرين قال ﴿ سألت أنساً ﴾ هل خضب
النبى ﷺ؟ فقال لم يبلغ ذلك وذكر قلة من شيبه ، ولكن أبو بكر رحمه الله
خضب بالحناء والكتم حدثنا يونس قال حدثنا قرة بن خالد حدثنا معاوية
٢٤٢٠ ابن قرة ﴿ عن أبيه ﴾ قال أتيت النبى ﷺ فقلت يارسول الله أرنى الخاتم؟ فقال
أدخل يدك قال فأدخلت يدى فى جربانه فجعلت ألمس أنظر إلى الخاتم فاذا
هو على نغض كتفه مثل البيضة فما منعه ذاك أن جعل يدعو لى وإن يدى
٢٤٢١ لفى جربانه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال ﴿ سمعت
جابراً ﴾ (يعنى ابن سمرة) يقول رأيت الخاتم على كتف رسول الله ﷺ
٢٤٢٢ كأنه بيضة حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو بشر عن ثابت ﴿ عن أنس ﴾ قال
كان رسول الله ﷺ يتتبع الطيب فى رباع النساء ﴿ باب ماجاء فى خُلقه
العظيم وتواضعه وصبره وحيائه وزهده ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٢٤٢٣ عن أبى إسحاق قال سمعت أبا عبد الله الجدلى يقول ﴿ سألت عائشة ﴾ رضى
الله عنها عن خُلق رسول الله ﷺ فقالت لم يكن فاحشاً ولا متفحشاً ولا
سخاباً فى الأسواق ولا يجزى بالسيئة السيئة ، ولكن يعفو ويصفح أو قالت
يعفو ويغفر ، شك أبو داود حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة
٢٤٢٤ عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ﴿ عن عمر ﴾ قال قال
رسول الله ﷺ لا تطرونى كما أطرت النصارى عيسى بن مريم ، فانما أنا عبد الله
فقولوا عبد الله ورسوله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنى مسلم
٢٤٢٥ أبو عبد الله الأعور ﴿ سمع أنساً ﴾ يقول كان رسول الله ﷺ يركب الحمار

ويلبس الصوف ويجيب دعوة المملوك، ولقد رأيته يوم خيبر على حمار خطامه
من ليف حدثنا أبو داود قال حدثنا عمرو بن قيس عن عاصم بن عبيد الله
٢٤٢٦ عن عبد الله بن عامر بن ربيعة ﴿عن أبيه﴾ قال كنت مع النبي ﷺ فى الطواف
فانقطعت شسعه فقلت ناولنى أصلحه، قال هذا أثرة ولا أحب الأثرة حدثنا
أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش
٢٤٢٧ ﴿عن عبد الله﴾ قال كنا يوم بدر اثنين على بعير وثلاثة على بعير، وكان زميل
النبي ﷺ علىّ وأبو لبابة الأنصارى، وكان إذا جاءت عُقبتُهما (أى نوبتهما
فى الركوب) قالا يا رسول الله اركب نمش عنك، فقال ما أنتما أقوى على المشى
منى، ولا أنا أرغب عن الأجر منكما حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢٤٢٨ الأعمش قال سمعت أبا وائل يقول ﴿قالت عائشة﴾ ما رأيت أحدا كان
الوجع أبينَ عليه منه على رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٢٤٢٩ عن قتادة قال سمعت عبد الله بن عتبة يحدث ﴿عن أبى سعيد﴾ قال كان
رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء فى خِدرها وكان إذا كره شيئا عرفناه
فى وجهه حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى عن عمرو بن مرة عن
٢٤٣٠ إبراهيم عن علقمة ﴿عن عبد الله﴾ قال اضطجع رسول الله ﷺ على حصير
فأثر الحصير بجلده فجعلت أمسحه عنه وأقول بأبى أنت وأمى يا رسول الله
ألا آذنتنا فنبسط لك شيئا يقيك منه تنام عليه، فقال مالى والدنيا ما أنا والدنيا،
إنما أنا والدنيا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها حدثنا أبو داود
٢٤٣١ قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع سويد بن الحارث ﴿سمع أبا ذر﴾
يقول قال لى رسول الله ﷺ ما يسرنى أن لى أحُداً ذهبا تأتى علىّ ثلاثة
وعندى منه دينار أو قال منه مثقال إلا أن أرصُده لغريم ﴿**باب** ماجاء
فى عطفه ورحمته، وكماله وكرمه وشجاعته﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن
٢٤٣٢ زيد عن أيوب ﴿عن أنس﴾ قال كان رسول الله ﷺ رحيما بالعيال حدثنا
أبو داود قال حدثنا ربعى بن عبد الله بن الجارود الهذلى قال حدثنى الجارود
٢٤٣٣ ﴿عن أنس﴾ قال كان النبى ﷺ يدخل على أمى أم سُليم فتتحفه بالشىء فدخل

علينا يوما وعندنا أخ لى صغير فرآه خاثر النفس(١) فقال ما بال ابنك يا أم سُليم؟ فقالت يا رسول الله ماتت صعوته التى كان يلعب بها، فقال يا أبا عمير، مات النغير، أنى عليه الدهير، حدثنا أبو داود قال حدثنا سليم بن حيان عن سعيد بن ميناء
٢٤٣٤ ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ قال قال رسول الله ﷺ إنما مثلى ومثلكم كمثل رجل أوقد ناراً فجاءت الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن عنها وأنا آخذ بحجزكم أن تهافتوا فى النار وأنتم تفلتون من يدى حدثنا يونس قال
٢٤٣٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن إسماعيل بن أبى خالد ﴿عن قيس بن أبى حازم﴾ قال كان رسول الله ﷺ يخطب فرأى أبى فى الشمس فأمره أو أومأ اليه أن ادن إلى الظل حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك وقيس عن
٢٤٣٦ سماك بن حرب قال ﴿قلت لجابر بن سمرة﴾ أكنت تجالس النبى ﷺ؟ قال نعم، كان طويل الصمت قليل الضحك، وكان أصحابه ربما تناشدوا الشعر والشىء من أمورهم فيضحكون وربما تبسم حدثنا يونس قال حدثنا سفيان الثورى
٢٤٣٧ عن محمد بن المنكدر ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ قال ما سئل رسول الله ﷺ
٢٤٣٨ شيئاً قط فقال لا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال ﴿حدثنا أنس﴾ قال كان فزع بالمدينة فركب رسول الله ﷺ فرساً لأبى طلحة يقال له مندوب، فقال رسول الله ﷺ أن كان من فزع وإن وجدناه لبحرا حدثنا
٢٤٣٩ أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت ﴿عن أنس﴾ قال كان رسول الله ﷺ أشجع الناس حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا سريج بن النعمان ثنا ابن
٢٤٤٠ أبى حازم قال أخبرنى أبى ﴿عن سهل بن سعد الساعدى﴾ أن امرأة أتت رسول الله ﷺ ببردة منسوجة فيها حاشيتاها، قال سهل وهل تدرون ما البردة؟ قالوا نعم هى الشملة، قال نعم، فقالت يا رسول الله نسجت هذه بيدى فجئت بها لأكسوكها، فأخذها النبى ﷺ محتاجاً اليها فخرج علينا وإنها لإزاره، فجسها فلان بن فلان رجل سماه، فقال ما أحسن هذه البردة، أكسنيها يا رسول الله قال نعم، فلما دخل طواها وأرسل بها اليه، فقال له القوم والله ما أحسنت

(١) خثارة النفس أى ثقلها وعدم نشاطها ١٢ مجمع ا هـ ح.

كسيها رسول الله ﷺ محتاجا اليها ثم سألته إياها وقد علمت أنه لا يرد سائلا، فقال والله إنى ماسألته لألبسها ولكن سألته إياها لتكون كفنى يوم اموت، قال سهل فكانت كفنه يوم مات ص ٣٣٣ ج خامس مسند أحمد حدّثنا

٢٤٤١ عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو معاوية حدثنا عاصم عن مورّق العجلى ﴿عن عبد الله ابن جعفر﴾ قال كان رسول الله ﷺ إذا قدم من سفر تلقى بالصبيان من أهل بيته، قال وإنه قدم مرة من سفر فسبق بى اليه، قال فحملنى بين يديه، قال ثم جيء بأحد ابنى فاطمة إما حسن وإما حسين فأردفه خلفه، قال فدخلنا المدينة ثلاثة على دابة ص ٢٠٣ ج أول مسند أحمد حدّثنا أبو داود قال حدثنا ابن

٢٤٤٢ أبى ذئب عن القاسم بن عباس عن عبد الله بن نيار عن عروة ﴿عن عائشة﴾ أن رسول الله ﷺ أتى بظبية خرز(١) فقسمها بين الحرة والأمة(٢)

﴿باب ما جاء فى خصوصياته صلى الله عليه وسلم وعصمته من الناس﴾

حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة سمع عبد الله بن

٢٤٤٣ سلمة ﴿سمع عبد الله بن مسعود﴾ قال قلت سمعته منه؟ قال نعم أكثر من خمسين مرة، قال أعطِىَ نبيكم ﷺ مفاتيح الغيب إلا الخمس (إن الله عنده علم الساعة) إلى آخر السورة حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن واصل عن مجاهد

٢٤٤٤ ﴿عن أبى ذر﴾ عن النبى ﷺ قال أوتيت خمسا لم يؤتهن نبى قبلى، جعلت لى الأرض مسجداً وطهوراً، ونصرت بالرعب على عدوى مسيرة شهر، وبعثت إلى الأحمر والأسود، وأحلت لى الغنائم ولم تحل لنبى كان قبلى، وأعطيت الشفاعة وهى نائلة من أمتى من مات منهم لا يشرك بالله شيئاً، هكذا رواه شعبة وقال جرير عن الأعمش عن مجاهد عن عبيد بن عمير عن أبى ذر عن النبى ﷺ نحوه حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد

٢٤٤٥ ﴿عن ابن عباس﴾ عن النبى ﷺ قال نصرت بالصبا وأهلكت عاد بالدبور

---

(١) (قلت) أى بظبية فيها خرز كما جاء فى بعض الروايات قال فى النهاية الظبية جراب صغير عليه شعر وقيل هى شبه الخريطة والكيس (٢) جاء فى رواية فأعطى الآهل منها والعزب (يعنى المتزوج والأعزب)

٢٤٤٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسرائيل ﴿عن جعدة﴾ قال شهدت النبي ﷺ وأتى برجل فقيل يارسول الله هذا أراد أن يقتلك، فقال له رسول الله ﷺ لم تُرَع لم ترع لو أردت ذلك لم يسلطك الله على قتلي ﴿أبواب ماجاء في معجزاته صلى الله عليه وسلم﴾ ﴿باب ومن معجزاته ﷺ انشقاق القمر ونطق الجمادات وإخباره بأمور لم تكن فكانت﴾ حدثنا أبو داود قال

٢٤٤٧ حدثنا أبو عوانة عن المغيرة عن أبي الضحى عن مسروق ﴿عن عبد الله﴾ قال انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقالت قريش هذا سحر ابن أبي كبشة،(١) قال فقالوا انتظروا ما تأتيكم به السفار فإن محمدا لا يستطيع أن يسحر الناس كلهم، قال فجاء السفار فقالوا ذاك حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود

٢٤٤٨ قال حدثنا شعبة قال أخبرني الأعمش عن مجاهد ﴿عن ابن عمر﴾ قال انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ اشهدوا حدثنا

٢٤٤٩ أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة ﴿عن أنس﴾ قال انشق القمر على عهد رسول الله ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن معاذ عن سماك بن

٢٤٥٠ حرب ﴿عن جابر بن سمرة﴾ أن رسول الله ﷺ قال إن بمكة لحجرا كان يسلم عليّ ليالي بعثت، إني لأعرفه إذا مررت حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس

٢٤٥١ عن سماك بن حرب ﴿عن جابر بن سمرة﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليفتحن أبيض كسرى على طائفة من المسلمين حدثنا أبو داود قال

٢٤٥٢ حدثنا شعبة عن يعلى قال سمعت أبا علقمة يحدث ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده ﴿باب ومن معجزاته ﷺ تفجر الماء من بين أصابعه وشكاية الجمل

(١) (قلت) روى الشيخان والإمام أحمد عن أنس رضي الله عنه قال سأل أهل مكة النبي ﷺ آية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت (اقتربت الساعة وانشق القمر وإن يروا آية يعرضوا ويقولوا سحر مستمر) أما قولهم هذا سحر ابن أبي كبشة فقد قال في القاموس شبهوه بأبي كبشة رجل من خزاعة خالف قريشا في عبادة الأصنام، أو هي كنية زوج حليمة السعدية اهـ يعني حليمة السعدية التي أرضعته ﷺ نسبوه لزوجها على سبيل السخرية والاستهزاء قاتلهم الله أنى يؤفكون.

إليه وشفاء المريض بنفثه ﷺ ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت سالم بن أبي الجعـــد قال شعبة
٢٤٥٣ وأخبرني حصين بن عبد الرحمن قال سمعت سالم بن أبي الجعد ﴿ قال قلت
لجابر ﴾ كم كنتم يوم الشجرة؟ قال كنا ألفا وخمسمائة، وذكر عطشا أصابهم
قال فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء في تور فوضع يده فيه فجعل الماء يخرج
من بين أصابعه كأنه العيون، قال فشربنا ووسعنا وكفانا، قال قلت كم كنتم؟
قال لو كنا مائة ألف لكفانا حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا وهب بن جرير
ثنا أبي قال سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد ﴿ عن
٢٤٥٤ عبد الله بن جعفر ﴾ قال ركب رسول الله ﷺ بغلته وأردفني خلفه، وكان
رسول الله ﷺ إذا تبرز كان أحب ما تبرز فيه هدف يستتر به أو حائش نخل
فدخل حائطا لرجل من الأنصار فاذا فيه ناضح له (أي جمل)، فلما رأى النبي ﷺ
حن وذرفت عيناه، فنزل رسول الله ﷺ فمسح ذفراه وسراته فسكن، فقال
من رب هذا الجمل؟ فجاء شاب من الأنصار فقال أنا، فقال ألا تتقي الله في هذه
البهيمة التي ملكك الله إياها فانه شكاك إلي وزعم انك تجيعه وتدئبه (أي تتعبه)
ثم ذهب رسول الله ﷺ في الحائط فقضى حاجته ثم توضأ، ثم جاء والماء
يقطر من لحيته على صدره فأسر إلي شيئا لا أحدث به أحدا، فحرجنا عليه
أن يحدثنا، فقال لا أفشي على رسول الله ﷺ سره حتى ألقى الله ص٢٠٥ ج
أول مسند أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا مكي قال ثنا يزيد بن أبي عبيد قال
٢٤٥٥ رأيت أثر ضربة في ساق سلمة (يعني سلمة بن الأكوع) فقلت يا أبا مسلم ما هذه
الضربة؟ قال هذه ضربة أصبتها يوم خيبر، قال يوم أصبتها قال الناس أصيب سلمة
فأتي بي إلى رسول الله ﷺ فنفث فيه ثلاث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة
ص ٤٨ ج رابع مسند أحمد ﴿ **باب**، ومن معجزاته ﷺ در الضرع
اليابسة وزيادة القليل ببركته ودعواته ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد
٢٤٥٦ ابن سلمة عن عاصم عن زر ﴿ عن عبد الله ﴾ قال كنت غلاما يافعا أرعى غنما
لعقبة بن أبي معيط بمكة، فأتى علي رسول الله ﷺ وأبو بكر وقد فرا من

المشركين ، فقال يا غلام هل عندك لبن تسقينا ؟ قلت انى مؤتمن ولست بساقيكما
قال فهل عندك من جذعة لم ينز عليها الفحل بعد ؟ قلت نعم ، قال فأتيتهما بها
فاعتقلها أبو بكر وأخذ رسول الله ﷺ الضرع فدعا فحفل الضرع وأتاه
أبو بكر بصخرة منقعرة فحلب ، ثم شرب هو وأبو بكر ثم سقيانى ، ثم قال
للضرع اقلص فقلص ، فلما كان بعدُ أتيت رسول الله ﷺ فقلت علمنى من
هذا القول الطيب يعنى القرآن ، فقال رسول الله ﷺ إنك غلام معلم فأخذت
من فيه سبعين سورة ماينازعنى فيها أحد **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود
٢٤٥٧ قال حدثنا زهير عن أبى إسحاق ﴿ عن ابنة خباب ﴾ أنها أتت رسول الله
ﷺ بشاة فاعتقلها فحلبها وقال ائتينى بأعظم إناء لكم فأتيناه بجفنة العجين
فحلب فيها حتى ملأها ثم قال اشربوا أنتم وجيرانكم .

﴿ **باب** ما جاء فى تبرك الصحابة رضى الله عنهم بآثاره ﷺ ﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة حدثنا
٢٤٥٨ اسحاق بن عبد الله بن أبى طلحة ﴿ عن أنس ﴾ قال كان رسول الله ﷺ
يدخل بيت أم سليم وينام على فراشها وليست فيه ، ثم قال فأتته يوماً فقيل
لها هو ذا رسول الله ﷺ على فراشك ، فانتهت اليه وقد عرق عرقاً شديداً
وذلك فى الحر ، فأخذت قارورة فجعلت تأخذ من العرق فتجعله فى القارورة
فاستيقظ رسول الله ﷺ فقال ما تصنعين؟ قالت يا رسول الله بركتك نجعله
فى طيبنا ، فقال رسول الله ﷺ أصبت **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد عن
٢٤٥٩ ثابت ﴿ قال أخرج إلينا أنس ﴾ قدحا فقال سقيت فى هذا رسول الله ﷺ
الشراب والماء والعسل واللبن والنبيذ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا شريك عن عبد الكريم الجزرى عن ابن بنت أنس بن مالك
٢٤٦٠ ﴿ عن جدته أم سليم ﴾ قالت رأيت رسول الله ﷺ شرب من فى قربة فقطعتها
وقلت لا يشرب منها أحد بعد **حدثنا** عبد الله حدثنى أبى حدثنى إسحاق بن
٢٤٦١ عيسى ثنا مالك عن أبى حازم ﴿ عن سهل بن سعد الأنصارى ﴾ أن رسول
الله ﷺ أتِىَ بشراب فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الأشياخ ، فقال

للغلام أتأذن لي أن أعطي هؤلاء ، فقال لا والله لا أوثر بنصيبي منك أحدا قال فتله رسول الله ﷺ في يده (أي ألقاه في يده) ص ٣٣٣ ج خامس مسند أحمد حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا يونس قال ثنا العطاف قال حدثني عبدالرحمن قال أبي وقال غير يونس بن رزين انه نزل الربذة هو وأصحابه يريدون الحج
٢٤٦٢ قيل لهم ﴿هاهنا سلمة بن الاكوع﴾ صاحب رسول الله ﷺ فأتيناه فسلمنا عليه ثم سألناه، فقال بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه وأخرج لنا كفه كفا ضخمة ، قال فقمنا اليه فقبلنا كفيه جميعا(١) ص ٥٤ ج رابع مسند أحمد

﴿ **باب** ما جاء في معيشته ﷺ مع زوجاته وعمله معهن وعدله بينهن رضي الله عنهن﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال سمعت
٢٤٦٣ عبد الرحمن بن يزيد يحدث عن الاسود ﴿عن عائشة﴾ قالت ماشبع رسول الله ﷺ من خبز شعير مرتين حتى قبض حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة
٢٤٦٤ عن سماك بن حرب قال ﴿سمعت النعمان بن بشير﴾ يقول سمعت ﴿عمر بن الخطاب﴾ يخطب فذكر مافتح على الناس فقال رأيت رسول الله ﷺ يلتوى يومه(٢) من الجوع وما يجد من الدقل مايملأ به بطنه حدثنا ابو داود قال
٢٤٦٥ حدثنا محمد بن أبي حميد عن محمد بن المنكدر عن عروة ﴿عن عائشة﴾ قالت كان يأتي علينا على عهد رسول الله ﷺ أربعون ليلة مايوقد في بيت رسول الله ﷺ مصباح ولا غيره ، قال قلت وبم كنتم تعيشون؟ قالت بالاسودين التمر والماء حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا عبد الصمد قال ثنا عبد الله يعني
٢٤٦٦ ابن عبد الله بن دينار ثنا أبو حازم ﴿عن سهل بن سعد﴾ أنه قيل له هل رأى رسول الله ﷺ النقي قبل موته بعينه يعني الحوارى قال مارأى رسول الله ﷺ النقي بعينه حتى لقي الله عزوجل، فقيل له هل كان لكم منا خل على عهد رسول الله ﷺ ؟ قال ما كانت لنا مناخل، قيل له فكيف كنتم تصنعون بالشعير؟ قال ننفخه فيطير منه ما طار ٣٣٢ ج خامس مسند أحمد (وقوله النقي) بفتح

---

(١) (قلت) هذا الحديث تقدم في آخر الجزء الاول ص ٣٦٤ (٢) في مجمع البحار الالتواء والتلوي الاضطراب عند الجوع والضرب ١٢ الحسن النعماني ١ هـ ح

النون المشددة وكسر القاف (والحوارى) بضم الحاء المهملة وتشديد الواو
مفتوحة بعدها راء مفتوحة، ومعناه الخبز الذى نخل مرة بعد مرة حدثنا
أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود ﴿قال سألت ٢٤٦٧
عائشة كيف كان يصنع رسول الله ﷺ فى بيته؟ قالت يكون فى مهنة أهله فاذا
حضرت الصلاة خرج فصلى حدثنا ابو داود قال حدثنا همام ﴿عن قتادة عن ٢٤٦٨
أنس﴾ قال بعثتنى أم سليم بقناع فيه رطب إلى رسول الله ﷺ فجعل رسول
الله ﷺ يقبض قبضة قبضة فيبعث بها إلى أزواجه ثم أكل البقية أكل رجل
يعلم انه يشتهيه ﴿باب أدبه ﷺ فى الأكل وما كان يحبه من الطعام
وماجاء فى نومه ولباسه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس عن على بن الأقمر
﴿عن أبى جحيفة﴾ أن النبى ﷺ قال لا آكل متكئاً حدثنا أبو داود قال ٢٤٦٩
حدثنا شعبة عن أشعث(١) عن ابيه عن مسروق ﴿عن عائشة﴾ قالت كان رسول ٢٤٧٠
الله ﷺ يحب التيمن ما استطاع، وقالت مرة فى شأنه كله فى طهوره إذا توضأ
وفى انتعاله إذا انتعل، وفى ترجله إذا ترجل حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير
عن أبى إسحاق عن سعد بن عياض ﴿عن عبد الله﴾ قال كان أحب العرق ٢٤٧١
إلى رسول الله ﷺ الذراع ذراع الشاة وقد كان سم فيها، وكان يرى أن اليهود
سموه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة ثنا قتادة ﴿عن أنس﴾ أن رسول ٢٤٧٢
الله ﷺ كان يحب الدباء، فلما رأيت ذلك جعلت أضعه بين يديه حدثنا
أبو داود قال حدثنا ابن سعد عن أبيه عن أبى سلمة ﴿عن عائشة﴾ قالت ٢٤٧٣
ما ألفاه السحر إلا نائما تريد النبى ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن
قتادة عن مطرف ﴿عن عائشة﴾ أنها قالت صنعت لرسول الله ﷺ بردة سوداء ٢٤٧٤
من صوف فلبسها فأعجبته فلما عرق بها فوجد ريح الصوف قذفها

﴿باب ماجاء فى صلاته صلى الله عليه وسلم بالليل غير ما تقدم فى باب صلاة
الليل من كتاب الصلاة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق

---

(١) فى الخلاصة أشعث بن أبى الشعثاء الكوفى عن الأسود بن يزيد واسم
أبى الشعثاء سليم ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه اهـ ح

٢٤٧٥ قال سمعت الأسود يقول ﴿ سألت عائشة ﴾ عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل ، فقالت كان ينام أول الليل فاذا كان السحر أوتر ثم يأتى فراشه فان كان له حاجة إلى أهله ألمّ بهم ثم ينام ، فاذا سمع النداء وربما قالت الأذان وثب وما قالت قام ، فان كان جنبا أفاض عليه الماء وما قالت اغتسل . وإن لم يكن جنبا توضأ ثم خرج إلى الصلاة حدثنا أبو داود قال
٢٤٧٦ حدثنا شريك وأبو عوانة وقيس وشيبان عن زياد بن علاقة ﴿ عن المغيرة ابن شعبة ﴾ أن رسول الله ﷺ كان يصلى حتى ترم قدماه ، فقيل له يا رسول الله أتصنع هذا وقد غفر لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فقال رسول الله ﷺ أفلا أكون عبداً شكوراً حدثنا أبو داود الطيالسى قال حدثنا
٢٤٧٧ شعبة عن يزيد بن جبير عن عبد الله بن أبى موسى النصرى قال ﴿ قالت لى عائشة ﴾ لاتدع قيام الليل فان رسول الله ﷺ كان لايدعه ، وكان إذا مرض أو قالت كسل صلى قاعدا حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى اسحاق
٢٤٧٨ قال سمعت أبا سلمة بن عبد الرحمن يحدث ﴿ عن أم سلمة ﴾ قالت والله مامات تعنى النبى ﷺ حتى كان أكثر صلاته وهو قاعد ، وكان أحب الأعمال اليه ما دووم عليه وإن قلّ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم
٢٤٧٩ عن سعيد بن جبير ﴿ عن ابن عباس ﴾ أنه بات فى بيت خالته ميمونة ، فجاء النبى ﷺ بعد عشاء الآخرة فصلى أربعاً ثم نام ثم قام ، فقال أنام الغلام أو كلمة نحوها ؟ فقام يصلى فقمت عن يساره فأخذنى فجعلنى عن يمينه ، ثم صلى خمساً ثم نام حتى سمعت خطيطه أو غطيطه ثم خرج فصلى

﴿ **باب** ما جاء فى صومه ﷺ تطوعا غير ما تقدم فى أبواب صيام التطوع من كتاب الصيام ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
٢٤٨٠ عن ثابت ﴿ عن أنس ﴾ قال كان رسول الله ﷺ يصوم حتى نقول صام صام ، ويفطر حتى نقول أفطر أفطر حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٢٤٨١ حدثنا هشام عن قتادة عن زُرارة بن أوفى عن سعد بن هشام ﴿ عن عائشة ﴾ قالت ما صام رسول الله ﷺ شهراً كاملا إلا رمضان ولا قام ليلة حتى

أصبح ولا قرأ القرآن فى ليلة ﴿ باب ما جاء فى بعض أولاده ﷺ ابراهيم وفاطمة(١) وأولادها الحسن والحسين رضى الله عنهم أجمعين ﴾

٢٤٨٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت ﴿قال سمعت البراء﴾ يقول قال رسول الله ﷺ لما مات ابنه ابراهيم ان له مرضعا فى الجنة

٢٤٨٣ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن جابر عن الشعبي ﴿عن البراء﴾ ان النبي ﷺ لما مات ابنه ابراهيم قال ان له مرضعا ترضعه فى الجنة حدثنا

٢٤٨٤ أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة عن أبيه ﴿عن أسامة﴾ قال مررت بعلى والعباس وهما قاعدان فى المسجد، فقالا يا أسامة استأذن لنا على رسول الله ﷺ، فقلت يا رسول الله هذا على والعباس يستأذنان، فقال أتدرى ما جاء بهما؟ قلت لا والله ما أدرى، قال لكنى أدرى ما جاء بهما، قال فأذن لهما فدخلا فسلما ثم قعدا، فقالا يا رسول الله أى أهلك أحب إليك؟ قال فاطمة بنت محمد ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد

٢٤٨٥ ابن سلمة عن على بن زيد ﴿عن أنس﴾ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يمر على باب فاطمة شهرا قبل صلاة الصبح فيقول الصلاة يا أهل البيت، انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت حدثنا أبو داود قال حدثنا عمرو

٢٤٨٦ ابن ثابت عن أبيه عن أبي فاختة ﴿قال قال علىّ﴾ زارنا رسول الله ﷺ فبات عندنا والحسن والحسين نائمان فاستسقى الحسن فقام رسول الله ﷺ

---

(١) (قلت) لم يذكر فى هذا الباب من أولاده ﷺ الا فاطمة وإبراهيم وعددهم سبعة أولهم القاسم، وهو أول ولد له وبه كان يكنى، ثم زينب أكبر بناته، ثم رقية، ثم أم كلثوم، ثم فاطمة، ثم عبدالله، وهو الملقب بالطيب والطاهر، وهؤلاء من زوجته خديجة رضى الله عنهم أجمعين، ثم إبراهيم عليه السلام من مارية القبطية، وهو أصغر أولاده، ولد فى ذى الحجة سنة ثمان من الهجرة، وكانت سلمى زوج أبي رافع مولاة رسول الله ﷺ قابلته فبشر أبو رافع به النبي ﷺ فوهب له عبداً، وعق عنه يوم سابعه بكبشين وحلق رأسه أبو هند وسماه النبي ﷺ يومئذ، وتصدق بزنة شعره ورقا أى فضة على المساكين ودفنوا شعره فى الأرض ومات رضيعا

إلى قربة لنا فجعل يعصرها فى قدح ثم يسقيه فتناوله الحسين ليشرب فمنعه وبدأ
بالحسن، فقالت فاطمة يارسول الله كأنه أحبهما اليك؟ فقال لا ولكنه استسقى
أول مرة، ثم قال رسول الله ﷺ إنى وإياك وهذين وأحسبه قال وهذا الراقد
يعنى عليا يوم القيامة فى مكان واحد **حدثنا** أبو داود قال حدثنا قيس قال
٢٤٨٧ حدثنا أبو إسحاق عن هانىء ﴿عن على﴾ قال كان الحسن بن على أشبه
الناس برسول الله ﷺ من وجهه إلى سرته، وكان الحسين أشبه الناس بالنبى
ﷺ ما أسفل من ذلك **حدثنا** ابو داود قال حدثنا موسى بن مطير عن أبيه
٢٤٨٨ ﴿عن أبى هريرة﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول فى الحسن والحسين
من أحبنى فليحب هذين ﴿أبواب ما جاء فى ذكر بعض أزواجه صلى الله
عليه وسلم ورضى عنهن﴾ ﴿**باب** ماجاء فى خديجة أم المؤمنين بنت خويلد
رضى الله عنها﴾ **حدثنا** عبدالله حدثنى أبى ثنا يعقوب حدثنا أبى عن ابن إسحاق
٢٤٨٩ قال فحدثنى هشام بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة ﴿عن عبدالله بن جعفر﴾
ابن أبى طالب قال قال رسول الله ﷺ أمرت أن أبشر خديجة ببيت من
قصب (وفى رواية ببيت فى الجنة من قصب) لاصخب فيه ولا نصب ص ٢٠٥
ج أول مسند أحمد ﴿**باب** ماجاء فى أم المؤمنين عائشة بنت أبى بكر الصديق
رضى الله عنهما﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا
٢٤٩٠ عمرو بن مرة سمع من يحدث ﴿عن أبى موسى﴾ قال قال رسول الله ﷺ
كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم بنت عمران، وآسية امرأة
فرعون، وفضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام **حدثنا**
٢٤٩١ أبو داود قال حدثنا شعبة ﴿عن أبى إسحاق﴾ عمن سمع عمارا وذكر رجل عنده
عائشة فنال منها، فقال عمار اسكت مقبوحا منبوحا أتؤذى حبيبة رسول الله
ﷺ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا ابن أبى الزناد عن هشام بن عروة عن
٢٤٩٢ أبيه قال ﴿قالت عائشة﴾ دعانى رسول الله ﷺ إلى السباق فسابقنى فسبقته
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن المقدام بن شريح عن
٢٤٩٣ أبيه ﴿عن عائشة﴾ قالت كنت أشرب من الإناء فيأخذه النبى ﷺ فيضع فمه

حيث كان فى، وأتعرّق العظم فيأخذه النبي ﷺ فيضع فه حيث كان فمى
حدّثنا عبد الله حدثنى أبي ثنا يحيى بن حماد قال انا عبد العزيز بن المختار عن
٢٤٩٤ خالد الحذاء عن أبي عثمان قال ﴿حدثنى عمرو بن العاص﴾ قال بعثنى رسول
الله ﷺ على جيش ذات السلاسل قال فأتيته قال قلت يارسول الله أى الناس
أحب اليك؟ قال عائشة، قال قلت من الرجال؟ قال أبوها إذاً، قال قلت ثم من؟ قال،
ثم عمر، قال فعدّ رجالا ص٢٠٣ ج رابع مسند أحمد ﴿باب ماجاء فى غيرتها
على رسول الله ﷺ ومحنتها، أى حديث الإفك، ووفاتها رضى الله عنها﴾
حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وجرير عن منصور عن أبي الضحى عن
٢٤٩٥ مسروق ﴿عن عائشة﴾ قالت كان رسول الله ﷺ عندى ذات ليلة ففقدته
وظننت أنه أتى بعض جواريه فالتمسته فى ظلمة الليل، قال جرير ولم يقله شعبة
قالت فانتهيت اليه وهو ساجد فوضعت يدى عليه فسمعته يقول اللهم اغفر
لى ما أسررت وما أعلنت حدّثنا أبو داود قال حدثنا شريك عن عاصم بن
٢٤٩٦ عبيد الله عن القاسم بن محمد ﴿عن عائشة﴾ قالت فقدت رسول الله ﷺ من
أول الليل فظننت أنه أتى بعض نسائه، فتبعته فانتهى إلى البقيع فقال السلام
عليكم دار قوم مؤمنين وإنا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا أجرهم ولا تضلنا
بعدهم، ثم التفت فرآنى فقال ويحها لو تستطيع أن لا تفعل ما فعلت ﴿حديث
الإفك﴾ (١) حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن
٢٤٩٧ حصين عن أبي وائل عن مسروق ﴿قال حدثتنى أم رومان﴾ ام عائشة قالت

---

(١) (قلت) الإفك بكسر الهمزة وسكون القاف هو أبلغ ما يكون من الكذب والافتراء وكثيرا ما يفسر بالكذب مطلقا قال تعالى (إن الذين جاءوا بالإفك عصبة منكم) أى جماعة من المؤمنين قذفوا أم المؤمنين عائشة الطاهرة المطهرة بنت الصديق وزوج رسول الله ﷺ وحبه، قال عروة لم يسم من أهل الإفك إلا حسان بن ثابت ومسطح بن أثاثة وحمنة بنت جحش فى ناس آخرين لا علم لى بهم إلا أنهم عصبة كما قال الله عز وجل، وإن كبر ذلك كان عند عبد الله بن أبيّ بن سلول (قال تعالى والذى تولى كبره منهم) أى تحمل معظمه فبدأ بالخوض فيه وأشاعه فكان يقول امرأة نبيكم باتت مع رجل حتى أصبحت ثم جاء يقود بها (له عذاب عظيم)

فعل الله(١) بفلان كذا وكذا، فقلت وماله؟ قالت إنه أفشى الحديث يعني ذكر عائشة، فقالت عائشة سمع بهذا رسول الله ﷺ قالت نعم، قالت سمع بهذا أبو بكر؟ قالت نعم فأخذها الذي(٢) ماقامت إلا بحمى فالقيت عليها ثيابها فدخل رسول الله ﷺ فقال ماشأن هذه؟ فقلت أخذتها حمى بنافض(٣) قالت فقال رسول الله ﷺ فلعله من أجل حديث حُدثت به(٤) فقعدت عائشة فقالت والله لئن حلفت لا تصدقونى(٥) ولئن قلت لا تقبلوا منى وما مثلى ومثلكم

---

(١) (قلت) قولها فعل الله بفلان كذا وكذا معناه الدعاء عليه ولعلها تقصد عبد الله بن أبي بن سلول فانه اول من تكلم بذلك وأشاعه كما تقدم.

(٢) أي من الغم والكرب أفضى اليها بحمى (٣) اى برعدة شديدة ١٢ مجمع ا هـ ح

(٤) (قلت) مبنى للمجهول أى حدثنى الناس به يعنى حديث الافك، وقد جاء حديث الافك هنا مختصرا ، ورواه الشيخان والإمام أحمد والنسائى مطولا وتلخيصه أن عائشة رضى الله عنها قالت كنت مع النبي ﷺ فى غزوة بعد ما نزل الحجاب ففرغ منها ورجع ودنا من المدينة، وآذن بالرحيل ليلة فمشيت وقضيت شأنى وأقبلت إلى الرحل فاذا عقدى انقطع (هو بكسر العين المهملة القلادة) فرجعت التمسه وحملوا هودجى (هو ماركب فيه) على بعيرى يحسبونى فيه وكانت النساء خفافا إنما يأكلن العلقة (هو بضم المهملة وسكون اللام) من الطعام أى القليل ووجدت عقدى وجئت بعد ماساروا فجلست فى المنزل الذى كنت فيه وظننت أن القوم سيفقدونى فيرجعون إلى، فغلبتنى عيناى فنمت، وكان صفوان ابن المعطل قد عرّس من وراء الجيش (بتشديد الراء فى عرس) أى نزل من آخر الليل للاستراحة ، ثم سار حتى أصبح فى المنزل الذى أنا فيه فراى سواد إنسان نائم فعرفنى حين رآنى وكان يرانى قبل الحجاب ، فاستيقظت باسترجاعه حين عرفنى أى قوله إنا لله وإنا اليه راجعون، فخمرت وجهى بجلبابى أى غطيته بالملاءة والله ما كلمنى بكلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين أناخ راحلته ، ووطىء على يدها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى أتينا الجيش بعد مانزلوا موغرين فى نحر الظهيرة (من أوغر أى واقفين فى مكان وغر من شدة الحر فهلك من هلك فيّ وكان الذى تولى كبره منهم عبدالله بن أبى بن سلول (وسلول اسم أم عبدالله بن أبى) (٥) أى لئن حلفت

إلا كمثل يعقوب وبنيه(١) والله المستعان على ماتصفون قال فأنزل الله عز وجل عذرها(٢) فقالت عائشة بحمد الله لابحمدك ولابحمد أحد حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة قال سمعت ابن أبى مليكة يقول ﴿ سمعت أم سلمة ﴾ ٢٤٩٨
الصرخة(٣) على عائشة فأرسلت جاريتها انظرى ماصنعت فجاءت فقالت قد قضت، فقالت يرحمها الله والذى نفسى بيده لقد كانت أحب الناس كلهم إلى

أنى بريئة مما رميت به لاتصدقونى الخ والله يعلم أنى بريئة (١) (قلت) فى رواية للبخارى إذ قال فصبر جميل والله المستعان على ماتصفون (٢) أى براءتها فى قوله تعالى فى سورة النور (إن الذين جاءوا بالافك عصبة منكم إلى قوله تعالى مبرءون مما يقولون لهم مغفرة ورزق كريم) وقد جاء فى رواية الشيخين والإمام أحمد أن رسول الله ﷺ قال لها ابشرى ياعائشة أما الله عز وجل فقد برأك (وفى رواية) أبشرى ياعائشة احمدى الله فقد برأك الله، فقالت لى أمى قومى إلى رسول الله ﷺ فقلت لا والله لاأقوم اليه ولا أحد إلا الله (وفى رواية) والله لاأقوم اليه ولا أحمده ولا أحمدكما، لقد سمعتموه فما أنكرتموه ولا غيرتموه، ولا أحمد إلا الله عز وجل هو الذى أنزل براءتى (٣) أى صياح بعض النسوة (وقولها قد قضت) أى ماتت، وقد جاء فى قصة موتها عند الامام أحمد عن ذكوان مولى عائشة رضى الله عنها أنه استأذن لابن عباس على عائشة وهى تموت وعندها ابن أخيها عبدالله بن عبدالرحمن، فقال هذا ابن عباس يستأذن عليك وهو من خير بنيك، فقالت دعنى من ابن عباس ومن تزكيته، فقال لها عبدالله بن عبد الرحمن إنه قارىء لكتاب الله فقيه فى دين الله فأذنى فليسلم عليك وليودعك، قالت فأذن له إن شئت، قال فأذن له فدخل ابن عباس رضى الله عنهما ثم سلم وجلس، وقال ابشرى ياأم المؤمنين فوالله مابينك وبين أن يذهب عنك كل أذى ونصب أو قال وصب وتلقى الأحبة محمدا وحزبه أو قال أصحابه الا أن تفارق روحك جسدك، فقالت وأيضا فقال ابن عباس كنت أحب أزواج النبى ﷺ اليه ولم يكن يحب الا طيبا، وأنزل الله عز وجل براءتك من فوق سبع سموات فليس فى الأرض مسجد الا وهو يتلى فيه آناء الليل وآناء النهار، وسقطت قلادتك بالابواء فاحتبس النبى ﷺ فى المنزل والناس معه فى ابتغائها أو قال فى طلبها حتى أصبح القوم على غير ماء فأنزل الله عز وجل (فتيمموا صعيدا طيبا) الآية فكان فى ذلك رخصة للناس عامة فى سببك

رسول الله ﷺ إلا أباها ﴿ **باب** ما جاء فى أم المؤمنين صفية بنت حيى
٢٤٩٩ رضى الله عنها ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ﴿ عن أنس ﴾
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اشترى(١) صفية بسبعة أرؤس

فوالله إنك لمباركة، فقالت دعني يا ابن عباس من هذا فوالله لوددت أنى كنت نسيا منسيا (وروى الامام أحمد أيضا) عن عروة بن الزبير قال ماتت عائشة رضى الله عنها فدفنها عبد الله بن الزبير رضى الله عنهما ليلا رضى الله عنها وأرضاها (٨) (قلت) هى صفية بنت حيى (بضم الحاء المهملة وتكسر وتحتيتين الاولى مخففة والثانية مشددة) ابن أخطب (بفتح الهمزة وسكون المعجمة وفتح المهملة وموحدة) ابن سعد (بفتح السين وسكون العين) بن ثعلبة بن عبيد من بنى اسرائيل من سبط لاوى ابن يعقوب ثم من سبط هارون بن عمران أخى موسى عليهما الصلاة والسلام، (قال الجاحظ) ولد صفية مائة نبى ومائة ملك ثم صيرها الله أمة لنبيه ﷺ وكان أبوها سيد بنى النضير، قتل مع بنى قريظة، وأمها ضرة (بفتح الضاد المعجمة وتشديد الراء) بنت سموأل (بفتح السين المهملة والميم وسكون الواو وفتح الهمزة وباللام) فكانت صفية رضى الله عنها تحت كنانة بن أبى الحقيق (بضم الحاء المهملة وفتح القاف الاولى وسكون الياء التحتية) فقتل عنها وهو عروس يوم خيبر فى المحرم سنة سبع من الهجرة، كذا فى المواهب وشرحها، وقد جاء فى حديث أنس عند الامام أحمد وغيره أن النبى ﷺ لما افتتح خيبر وجمع السبى جاء دحية (بكسر الدال المهملة) يعنى ابن خليفة الكلبى، فقال يانبى الله أعطنى جارية من السبى، قال اذهب فخذ جارية، قال فأخذ صفية بنت حيى، فجاء رجل الى النبى ﷺ فقال يا رسول الله أعطيت دحية صفية بنت حيى سيدة قريظة والنضير، والله لا تصلح إلا لك، فقال ﷺ ادعوه بها فجاء بها فلما نظر اليها النبى ﷺ قال خذ جارية من السبى غيرها، ثم ان نبى الله صلى الله عليه وسلم أعتقها وتزوجها، فقال له ثابت يا أبا حمزة ما أصدقها؟ قال نفسها أعتقها وتزوجها (يعنى بأن جعل نفس العتق صداقا) حتى إذا كان بالطريق جهزتها أم سليم فأهدتها له من الليل وأصبح النبى ﷺ عروسا، فقال من كان عنده شيء فليجيء به، وبسط نطعا فجعل الرجل يجيء بالأقط وجعل الرجل يجيء بالتمر وجعل الرجل يجيء بالسمن، قال وأحسبه قد ذكر السويق، قال فحاسوا حيسا وكانت وليمة رسول الله ﷺ اهـ (ومعنى قوله فى حديث

﴿ باب ما جاء فى بعض دوابه صلى الله عليه وسلم ﴾ حدثنا أبو داود
٢٥٠٠ قال حدثنا يزيد بن عطاء عن أبى إسحاق عن ابى عبيدة ﴿عن عبد الله﴾قال
كانت الأنبياء يركبون الحُمُر ويلبسون الصوف ويحتلبون الشاة ، وكان
لرسول الله صلى الله عليه وسلم حمار اسمه عُفير(١)

الباب) اشترى صفية بسبعة أرؤس أى بسبع جوار أى أعطى دحية سبع جوار من السبى بدلها ، وقد جاء مثل ذلك فى صحيح مسلم وسماه شراءاً مجازاً وليس فى قوله سبعة منافاة لقوله خذ جارية إذ لا دلالة فيه على نفى الزيادة والله أعلم ﴿ تتمة ﴾ قال الحافظ ابن كثير فى كتابه البداية والنهاية لا خلاف انه ﷺ توفى عن تسع وهن عائشة بنت أبى بكر الصديق التيمية ، وحفصة بنت عمر بن الخطاب العدوية ، وأم حبيبة رملة بنت أبى سفيان صخر بن حرب بن أمية الاموية ، وزينب بنت جحش الاسدية ، وأم سلمة هند بنت أبى أمية المخزومية ، وميمونة بنت الحارث الهلالية ، وسودة بنت زمعة العامرية ، وجويرية بنت الحارث بن أبى ضرار المصطلقية ، وصفية بنت حيى بن أخطب النضرية الاسرائيلية الهارونية ، رضى الله عنهن وأرضاهن ، وكانت له سريتان وهما مارية بنت شمعون القبطية المصرية وهى أم ولده ابراهيم عليه السلام ، وريحانة بنت زيد القرظية أسلمت ثم أعتقها فلحقت بأهلها ومن الناس من يزعم أنها احتجبت عندهم والله أعلم ، قال وروى الحافظ الكبير أبو بكر البيهقى من طريق سعيد بن أبى عروبة عن قتادة قال تزوج رسول الله ﷺ بخمس عشرة امرأة، دخل منهن بثلاث عشرة واجتمع عنده احدى عشرة امرأة، ومات عن تسع ، ثم ذكر هؤلاء التسع اللاتى ذكرناهن رضى الله عنهن اه

(١) بالمهملة والفاء مصغرا مأخوذ من العفرة وهو لون التراب كأنه سمى بذلك للونه أهداه المقوقس فى جملة الهدايا ﴿ وحمار آخر ﴾ يقال له يعفور بسكون العين المهملة وضم الفاء أهداه له فروة بن عمرو الجذامى ﴿ وكان له ﷺ ﴾ من الخيل ﴿ السكبُ ﴾ بفتح السين المهملة وإسكان الكاف كان أدهم وهو أول فرس ملكه اشتراه من أعرابى من بنى فزارة بعشر أواقى وكان تحته يوم أحد ﴿ والمرتجز ﴾ بكسر الجيم وكان أبيض اشتراه من سواء بن الحارث المحاربى ﴿ ولزاز ﴾ من هدايا المقوقس وكان يعجبه ويركبه فى أكثر غزواته ﴿ واللحيف ﴾ أهداه له

﴿ كتاب مناقب الصحابة رضى الله عنهم أجمعين ﴾

﴿ باب ماجاء فى مناقب الأنصار رضى الله عنهم ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت أنسا يحدث ﴿ عن
٢٥٠١ أبى أسيد الأنصارى ﴾ أن النبي ﷺ قال خير دور الأنصار بنو النجار ، ثم بنو عبد الأشهل ، ثم بنو الحارث بن الخزرج وبنو ساعدة ، وفى كل دور الأنصار خير ، قال وقيل فضل علينا؟ قال فقيل قد فضلكم على كثير حدثنا
٢٥٠٢ أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى محمد بن زياد قال ﴿ سمعت أبا هريرة ﴾

ربيعة بن البراء ﴿ والورد ﴾ أهداه له تميم الدارى ﴿ والبحر ﴾ اشتراه من تجار قدموا من البحرين فسبق عليه ثلاث مرات فسح وجهه وقال ما أنت إلا بحر ﴿ وكان صلى الله عليه وسلم ﴾ له بغلة شهباء يقال لها دلدل من هدايا المقوقس وهى أول بغلة ركبت فى الإسلام وعاشت بعده حتى كبرت وزالت أضراسها فكان الصحابة يضيفونها ويجشون لها الشعير ، وبقيت الى زمان معاوية وماتت بينبع ، وذكر بعضهم الاجماع على أن الدلدل كان ذكرا والله أعلم ﴿ وكان صلى الله عليه وسلم ﴾ له بغلة أخرى يقال لها فضة سميت بذلك لصفاء لونها وهبها من أبى بكر ﴿ وبغلة أخرى ﴾ أهداها له فروة بن نفاثة الجذامى ، وكانت بيضاء وهى التى ركبها يوم حنين لما أخذ القبضة التى رمى بها وجوه الكفار فطأطأت به حتى بلغ بطنها الأرض ﴿ وكان له عليه الصلاة والسلام ﴾ من اللقاح (بكسر اللام وخفة القاف) جمع لقحة بكسر اللام وفتحها وهى الناقة القريبة العهد بالولادة إلى ثلاثة أشهر ثم هى بعد الثلاثة لبون (وكان اسمها القصواء) وهى التى هاجر عليها (والعضباء والجدعاء) ولم يكن بهما عضب ولا جدع وإنما سميتا بذلك ، وقيل كان بأذنهما عضبة وقيل العضباء والجدعاء واحدة ﴿ وغنم عليه الصلاة والسلام ﴾ يوم بدر جملا لأبى جهل فى أنفه برة (بضم الموحدة وفتح الراء المخففة وتاء التأنيث) حلقة صغيرة من فضة فأهداه أى نحره فى جملة ما أهدى يوم الحديبية ليغيظ بذلك المشركين ﴿ وكانت له مائة شاة ﴾ لا يريد أن تزيد على ذلك كلما ولدت بهمة (بفتح الموحدة وسكون الهاء) وهى ولد الضأن ذبح الراعى مكانها شاة قال القرافى ، وكان له ديك أبيض ، كذا نقله المحب الطبرى ، والله سبحانه وتعالى أعلم

قال قال رسول الله ﷺ لو سلك الناس واديا أو شعباً وسلك الأنصار شعباً أو واديا لسلكت شعب الأنصار، قال أبو هريرة ماظلم بأبى وأمى لقدوا سوه وآووه ونصروه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن على بن زيد عن النضر
٢٥٠٣ ابن أنس أن أنسا هلك له بنون ﴿فكتب اليه زيد بن أرقم﴾ أن النبى ﷺ قال اللهم اغفر للانصار ولأبناء الأنصار ولأبناء أبناء الأنصار حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة سمع أبا حمزة يقول
٢٥٠٤ ﴿قالت الأنصار﴾ يا رسول الله إن لكل قوم أتباعاً وإنا قد اتبعناك كانا فادع الله لنا أن يجعل أتباعنا منا. فدعا لهم أن يجعل أتباعهم منهم، قال عمرو فنميت ذلك إلى ابن أبى ليلى فقال زعم ذاك زيد بن أرقم حدثنا أبو داود
٢٥٠٥ قال حدثنا شعبة قال أخبرنى هشام بن زيد ﴿عن أنس﴾ أن امرأة من الأنصار أتت النبى ﷺ تكلمه فى شىء نخلت به، فقال رسول الله ﷺ والذى نفسى بيده إنكم لأحب الناس إلىّ قال يعنى الأنصار حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٥٠٦ شعبة عن قتادة ﴿عن أنس﴾ أن رجلا من الأنصار قال للنبى ﷺ يارسول الله استعملت فلانا ولم تستعملنى، فقال إنكم سترون بعدى أثرة(١) فاصبروا حتى تلقونى على الحوض ﴿ باب ما جاء فى حب الأنصار ونفى الإيمان عمن أبغضهم ودعاء جابر بن عبد الله على من أخافهم﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا الحسن بن أبى جعفر المدنى عن أبى ثفال من أهل المدينة عن ابن
٢٥٠٧ حويطب بن عبد العزى ﴿عن جدته عن أبيها﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لم يؤمن بالله من لم يؤمن بى، ولم يؤمن بى من لم يحب الأنصار حدثنا
٢٥٠٨ أبو داود قال حدثنا شعبة عن عدى بن ثابت الأنصارى قال ﴿سمعت البراء ابن عازب﴾ يقول قال رسول الله ﷺ فى الأنصار لا يحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق، فمن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله، فقال قلت لعدى

---

(١) (قلت) بفتح الهمزة والثاء المثلثة الاسم من آثر يؤثر ايثارا إذا أعطى أراد أنه يستأثر عليكم فيفضل غيركم فى نصيبه من الفيء والاستئثار الانفراد بالشىء كذا فى النهاية لابن الأثير

من حدثك عن البراء قال إياى أخبر البراء حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود
٢٠٠٩ قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عبد الله بن عبد الله بن جبر ﴿سمع أنسا﴾ يقول
قال رسول الله ﷺ فى الأنصار ، الأنصار آية المؤمن وآية المنافق، لايحبهم إلا
مؤمن ، ولا يبغضهم إلا منافق حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش
٢٠١٠ قال سمعت أباصالح يحدث ﴿عن أبى سعيد﴾ أن رسول الله ﷺ قال لا يبغض
الأنصار رجل يؤمن بالله واليوم الآخر حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا طالب بن حبيب بن عمرو بن سهل ضجيع حمزة قال سمعت عبد الرحمن
٢٠١١ ابن جابر بن عبد الله الأنصارى يقول ﴿ خرج جابر ﴾ يوم الحرة فنكبت
رجله بحجر قال تعس من أخاف رسول الله ﷺ ، قلت ومن أخاف رسول
الله ﷺ ؟ قال من أخاف هذا الحى من الأنصار فقد أخاف ما بين هذين يعنى جنبيه
﴿باب ماجاء فى المهاجرين والأنصار رضى الله عنهم والصحابة مطلقا﴾
حدّثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن معاذ عن عاصم عن أبى وائل ﴿ عن
٢٠١٢ جرير بن عبد الله ﴾ عن النبى ﷺ قال المهاجرون والأنصار بعضهم أولياء
بعض فى الدنيا والآخرة حدّثنا أبو داود قال حدثنا موسى بن مطير عن أبيه
٢٠١٣ ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ لو أن لرجل أحُداً ذهباً فأنفقه
فى سبيل الله فى الأرامل والمساكين والأيتام ليدرك فضل رجل من أصحابى
ساعة من النهار ما أدركه أبدا ﴿ باب ما جاء فى مناقب الخلفاء الأربعة
رضى الله عنهم اجمعين﴾ حدّثنا أبو داود قال حدثنا زائدة عن عبد الله بن
٢٠١٤ محمد بن عقيل ﴿عن جابر﴾ قال مشيت مع رسول الله ﷺ إلى امرأة من
الأنصار فذبحت لهم شاة فأتينا بذلك الطعام، فقال رسول الله ﷺ ليدخلن
عليكم رجل من أهل الجنة فدخل أبو بكر، ثم قال ليدخلن عليكم رجل من أهل
الجنة فدخل عمر، ثم قال رسول الله ﷺ ليدخلن عليكم رجل من أهل الجنة
اللهم إن شئت اجعله علياً ، فدخل على حدّثنا أبو داود قال حدثنا همام عن
٢٠١٥ قتادة عن محمد بن سيرين ومحمد بن عبيد الحنفى ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ أن

رسول الله ﷺ كان فى حَش(١) من حُشّان المدينة فاستأذن رجل فقال رسول
الله ﷺ ائذن له وبشره بالجنة، فاذا أبو بكر رضى الله عنه فأذنت له وبشرته
بالجنة فقرب يحمد الله حتى جلس، ثم استأذن رجل رفيع الصوت فقال رسول
الله ﷺ ائذن له وبشره بالجنة ، فاذا عمر رضى الله عنه فأذنت له وبشرته بالجنة
فقرب يحمد الله حتى جلس ، ثم استأذن رجل خفيض الصوت فقال رسول الله
ﷺ ائذن له وبشره بالجنة على بلوى تصيبه، فاذا هو عثمان بن عفان رضى الله
عنه فأذنت له وبشرته بالجنة فقرب يحمد الله حتى جلس، فقال عبد الله بن عمرو
أين أنا قال أنت مع أبيك حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران عن قتادة ﴿عن ٢٠١٦
أنس﴾ أن النبى ﷺ وأبا بكر وعمر وعثمان كانوا على حراء فقال رسول الله
ﷺ اثبت فإنما عليك نبى أو صديق أو شهيد ﴿باب ما جاء خاصاً بأبى بكر
وعمر رضى الله عنهما﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت
أبا سلمة يحدث ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ بينا رجل راكب ٢٠١٧
بقرة إذ قالت إنى لم أخلق لهذا إنما خلقت للحرث فآمنت بذلك أنا وأبو بكر
وعمر، وقال أبو طلحة وما هما فى القوم يومئذ، قال وقال رسول الله ﷺ بينما
رجل يرعى غنما له إذ جاء الذئب فأخذ منها شاة فانتزعها منه ، فقال كيف تصنع
بها يوم السبع يوم لا راعى لها غيرى، فآمنت بذلك أنا وأبو بكر وعمر، قال
أبو سلمة وما هما يومئذ فى القوم حدثنا أبو داود قال حدثنا الحكم بن عطية
عن عبد العزيز أو ثابت ، شك أبو داود ، ﴿عن أنس﴾ قال كان رسول الله ٢٠١٨
ﷺ يخرج إلى المهاجرين والأنصار ما منهم أحد يحل حبوته إلا أبو بكر
وعمر رضى الله عنهما يتبسم إليها ويتبسمان اليه ﴿باب مناقب جماعة من
الصحابة والعشرة المبشرين بالجنة رضى الله عنهم اجمعين﴾ حدثنا أبو داود
قال حدثنا شعبة قال حدثنى حصين بن عبد الرحمن قال سمعت هلال بن يساف
يحدث عن عبد الله بن ظالم المازنى ﴿عن سعيد بن زيد﴾ أن رسول الله ﷺ كان ٢٠١٩
على حراء ومعه ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة والزبير وسعيد وعبد الرحمن

(١) (قلت) الحش بالفتح والضم البستان وجمعه حشان بضم المهملة وتشديد الشين المعجمة

ابن عوف قال اثبت حراء فانما عليك نبي أو صديق أو شهيد، وذكر سعيد أنه
٢٥٢٠ كان معهم حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن خالد عن أبي قلابة ﴿عن أنس﴾
قال قال رسول الله ﷺ أرحم أمتي بأمتي أبو بكر، وأشدهم في دين الله عمر،
وأشدهم حياء أو أصدقهم حياء عثمان ، شك أبو داود . وأعلمهم بالحلال
والحرام معاذ بن جبل ، وأعلمهم بما أنزل الله علي وأبي بن كعب ، وأفرضهم
زيد بن ثابت ، وأمين هذه الأمة أبو عبيدة بن الجراح حدثنا أبو داود قال
حدثنا شعبة عن الحر بن الصباح النخعي قال سمعت عبد الرحمن بن الأخنس
٢٥٢١ قال شهدت ﴿المغيرة بن شعبة﴾ يخطب فقال من علي رضي الله عنه فقام سعيد بن
زيد بن عمرو بن نفيل العدوي عدي قريش فقال أشهد أني سمعت رسول الله
ﷺ يقول عشرة في الجنة، رسول الله وأبو بكر وعمر وعثمان وعلي وطلحة والزبير
وسعد بن مالك وعبد الرحمن بن عوف ولو شئت أن أسمي العاشر لسميته ثم
سماه فقال سعيد بن زيد

﴿أبواب مناقب الأفراد من الصحابة مرتبين على حروف المعجم﴾

﴿**باب** (حرف الهمزة) أسامة بن زيد رضي الله عنهما﴾ حدثنا أبو داود
٢٥٢٢ قال حدثنا حماد بن سلمة عن موسى بن عقبة ﴿عن سالم عن أبيه﴾ قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول أسامة أحب الناس إلي ولم يستثن فاطمة ولا غيرها
﴿أسيد بن حضير رضي الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
٢٥٢٣ ﴿عن ثابت﴾ أن عباد بن بشر الأنصاري وأسيد بن حضير الأنصاري خرجا
إلى الصلاة مع رسول الله ﷺ في ليلة حندس يعني ليلة ظلماء، فلما رجعا إلى
بيوتهما صار بين أيديهما ضوء حتى إذا أرادا أن يتفرقا صار مع كل واحد
منهما ضوء ﴿أنس بن مالك رضي الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٢٥٢٤ عن قتادة قال ﴿سمعت أنسا﴾ يقول قالت أم سليم يا رسول الله ادع الله تعني
أنسا قال اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيما رزقته حدثنا أبو داود قال
٢٥٢٥ حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت ﴿عن أنس﴾ قال دخل علينا رسول الله
ﷺ وما نحن إلا أنا وأمي وخالتي أم حرام فقال قوموا أصلي بكم، فصلى بنا

فى غير وقت صلاة فقال رجل لثابت فأين جعل أنسا فقال جعله عن يمينه فلما قضى صلاته دعا لنا أهل البيت بكل خير من أمر الدنيا والآخرة، فقالت أمى يارسول الله خويدمك ادع الله له، قال فدعا لى بكل خير، فكان فيما دعا اللهم أكثر ماله وولده وبارك له فيه ، قال أبو داود فذكروا أن أنسا قال فولد من صلبي ثمانون حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة وحماد بن سلمة عن
٢٥٢٦ ثابت ﴿عن أنس﴾ قال كنت أخدم رسول الله ﷺ بخدمته ذات يوم فلما فرغت من خدمتى ورجعت أريد أمى رأيت صبياناً يلعبون فقمت أنظر إلى لعبهم، فانتهى إليهم رسول الله ﷺ ثم دعانى فبعثنى فى حاجة له وجلس فى فىء حتى أتيته، فاحتبست عن أمى فى الوقت الذى كنت آتيها فيه ،فقالت أمى بنىّ ما حبسك ؟ فأخبرتها فقالت فما هذا الذى بعثك؟ فقلت يا أمه إنه سرٌّ رسول الله ﷺ فقالت يابنى فاحفظ على رسول الله ﷺ سرّه، فما أخبرت به أحداً من الناس، ولو كنت مخبراً به أحداً من الناس أخبرتك به ياثابت ﴿ أنس بن النضر رضى
٢٥٢٧ الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن ثابت ﴿عن أنس ابن مالك﴾ قال جاء خالى أنس بن النضر، وبه سميت ، لم يشهد مع رسول الله ﷺ بدرا فعظم ذلك عليه وقال أول مشهد شهده رسول الله ﷺ غبت عنه ، أما والله لئن أرانى الله مشهداً بعده ليَرينّ اللهُ ما أصنع، قال فهاب أن يقول غيرها ، فلما كان يوم أحد من العام المقبل شهد فرأى سعد بن معاذ منهزماً فقال أين يا أباعمرو؟ واهاً لريح الجنة أجدها دون أحُد، فقاتل حتى قتل فوجد به بضع وثمانون ما بين ضربة وطعنة ورمية، فقالت أخته الربيع بنت النضر والله ماعرفت أخى إلا ببنانه، كان حسن البنان، قال وأنزلت هذه الآية (من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه) الآية ، قال أنس فكنا نرى أنها نزلت فيه ﴿باب حرف الباء﴾ ﴿ البراء بن عازب رضى الله عنه ﴾
٢٥٢٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا حديج بن معاوية عن أبى إسحاق ﴿عن البراء ابن عازب قال غزوت مع رسول الله ﷺ خمس عشرة غزوة ﴿ بلال بن رباح الحبشى المؤذن﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة

عن محمد بن المنكدر ﴿عن جابر﴾ قال قال رسول الله ﷺ دخلت الجنة فرأيت
٢٥٢٩ امرأة أبي طلحة، وسمعت خشخشة (أي صوتا) أمامي فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال
بلال ﴿باب حرف الجيم﴾ ﴿جابر بن عبدالله الأنصاري رضي الله عنهما﴾
٢٥٣٠ حدثنا يونس قال حدثنا حماد بن سلمة عن أبي الزبير ﴿عن جابر بن عبدالله﴾
قال استغفر لي رسول الله ﷺ ليلة البعير خمساً وعشرين مرة ﴿جليبيب غير
منسوب﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن كنانة بن
٢٥٣١ نعيم العدوي ﴿عن أبي برزة الأسلمي﴾ أن رسول الله ﷺ كان في مغزى له
فلما فرغ من القتال قال هل تفقدون من أحد؟ قالوا نفقد والله فلانا وفلانا
وفلانا، قال رسول الله ﷺ انظروا هل تفقدون من أحد؟ قالوا نفقد فلاناً
وفلانا، قال لكني أفقد جليبيا فاطلبوه، فوجدوه عند سبعة قتلهم ثم قُتل، فأتى
النبي ﷺ فأخبر فانتهى اليه فقال قتل سبعة ثم قتلوه، هذا مني وأنا منه، قتل
سبعة وقتلوه، هذا مني وأنا منه، قالها مرتين أو ثلاثا ثم قال بذراعيه هكذا
فبسطهما فوُضع على ذراعي رسول الله ﷺ حتى حُفر له، فما كان له سرير
إلا ذراعي النبي ﷺ حتى دفن قال وما ذكر غسلا ﴿باب حرف الحاء
المهملة﴾ ﴿حذيفة بن اليمان رضي الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شريك
٢٥٣٢ قال حدثنا عثمان بن عمير قال حدثنا زاذان ﴿عن حذيفة﴾ قال قلنا يا رسول الله
لو استخلفت، فقال لو استخلفت فعصيتم نزل بكم العذاب، ولكن ما أقرأكم ابن
مسعود فاقرءوا، وما حدثكم حذيفة فاقبلوا أو قال فاسمعوا حدثنا أبو داود
٢٥٣٣ قال حدثنا قيس عن أبي إسحاق عن هبيرة قال ﴿شهدت علياً﴾ وسئل عن حذيفة
فقال سئل عن أسماء المنافقين فأخبر بهم، وسئل عن نفسه فقال إياي عرفت
كنت إذ سألت أجبت وإذا سكت ابتديت ﴿حممة الدوسي رضي الله عنه﴾
حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن داود بن عبد الله
٢٥٣٤ الأودي ﴿عن حميد بن عبد الرحمن الحميري﴾ أن حممة رجل من أصحاب النبي
ﷺ غزا أصبهان مع الأشعري، وفتحت أصبهان في زمن عمر رضي الله عنه
قال فقال اللهم إن حممة يزعم أنه يحب لقاءك، اللهم إن كان صادقا فاعزم له

بصدقه وإن كان كاذبا فاحمله عليه وإن كره ، اللهم لا ترجع حممة من سفره هذا
فات بأصبهان، فقام الأشعرى فقال يا أيها الناس إنا والله ما سمعنا فيما سمعنا من
نبيكم ﷺ وما بلغ علمنا إلا أن حممة شهيد ﴿ باب حرف الخاء المعجمة ﴾
﴿ خبّاب بن الأرَت رضى الله عنه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢٥٣٥ الأعمش قال سمعت أبا الضحى يحدث عن مسروق ﴿ عن خباب ﴾ قال كنت
رجلا قينا فى الجاهلية فكان لى على العاص بن وائل دراهم فأتيته أتقاضاها
فقال لا أقضيك حتى تكفر بمحمد ، فقلت لا أكفر بمحمد ﷺ حتى يميتك
الله ثم يبعثك، فقال دعنى حتى أموت وأبعث فيصير لى مال وولد فأقضيك ، قال
فنزلت هذه الآية (أفرأيت الذى كفر بآياتنا وقال لأوتين مالا وولدا حدثنا
٢٥٣٦ أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو إسحاق قال ﴿ سمعت حارثة بن مضرّب ﴾
قال دخلنا على خبّاب وقد اكتوى فقال ما أعلم أحـــدا لقى من البلاء ما
لقيت، لقد مكثت على عهد رسول الله ﷺ ما أجد درهما وإن فى ناحية بيتى
هذا أربعين ألفا ، ولولا أن رسول الله ﷺ نهانا أو نهى أن يتمنى أحد الموت
لتمنيته ﴿ باب حرف الراء ﴾ ﴿ ربيعة بن كعب الأسلمى رضى الله عنه ﴾
٢٥٣٧ حدثنا أبو داود قال حدثنا المبارك بن فضالة عن أبى عمران الجونى ﴿ عن
ربيعة بن كعب ﴾ قال كنت أخدم النبى ﷺ فقال ذات يوم يا ربيعة ألا تتزوج ؟
قلت يا رسول الله والله ما عندى ما يقيم امرأة وما أحب أن يشغلنى عن خدمتك
شىء ، ثم قال لى يوما آخر يا ربيعة ألا تتزوج ؟ فقلت مثل ذلك، قال ثم قلت فى
نفسى والله لرسول الله ﷺ أعلم بما يصلحنى من أمر دنياى وآخرتى منى، والله
لئن قال لى رسول الله ﷺ الثالثة لأقولن نعم ، فقال لى الثالثة يا ربيعة ألا
تتزوج ؟ قال قلت ليصنع رسول الله ﷺ ما شاء ، فقال انطلق إلى آل فلان
ناس من الأنصار فقل رسول الله أرسلنى يقرأ السلام ويأمركم أن تزوجونى
فلانة فأتيتهم ، فقلت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم أن تزوجونى
فلانة فقالوا مرحباً برسول الله وبرسول رسول الله، والله لا يرجع رسول
رسول الله اليوم إلا بحاجته، قال فزوجونى وأكرمونى فأتيت رسول الله ﷺ
فرآنى كئيباً حزيناً فقال مالك يا ربيعة ؟ فقلت يا رسول الله أتيت قوماً كراماً

اكرموني وزوجوني وليس عندي ما أسوق، فقال رسول الله ﷺ يا بريدة الأسلمي اجمعوا له في وزن نواة من ذهب، فجمعوا لي فيها، فقال انطلق بهذا اليهم فأتيتهم فقبلوا ذلك مني وفرحوا، فأتيت رسول الله ﷺ فرآني كئيبا فقال مالك ياربيعة؟ قلت يارسول الله أتيت قوماً كراماً فقبلوا ذلك مني وفرحوا وليس عندي ما أولم، قال يابريدة اجمع له في ثمن كبش فجمعوا لي في ثمن كبش عظيم، ثم قال ائت عائشة فقل لها يقول لك رسول الله ﷺ ادفعي إليه ذلك الطعام فأتيتها فقالت دونك المكتل والله ماعندنا غيره، قال فأخذته وأتيت رسول الله ﷺ فقال انطلق بهذا اليهم فليصلح هذا عندهم خبزا ولينضج هذا عندهم لحما، فأتيتهم به فقالوا أما الخبز فنحن نكفيكموه واكفونا أنتم اللحم فانطلقت بالكبش إلى ناس من أصحابي فتعاونا عليه ففرغنا فانطلقت به فأولمت فدعوت رسول الله ﷺ فأجابني حدثنا أبو داود قال حدثنا المبارك بن فضالة

٢٥٣٨ عن أبي عمران الجوني ﴿عن ربيعة بن كعب الأسلمي﴾ قال أعطاني رسول الله ﷺ أرضا وأعطى أبا بكر أرضا، قال فاختلفنا في عذق يعني في نخلة، فقلت أنا هي من أرضي وقال أبو بكر هي من أرضي فقال(١) ياأبابكر أماترى؟ انظر ماترى، إنها من أرضي فأبى وقال لي كلمة ندم عليها، فقال لي ياربيعة قل لي مثل ماقلت لك حتى يكون قصاصاً، قال قلت لا، قال فقال والله إذاً لأستعدين عليك رسول الله ﷺ، قال قلت أنت أعلم، فانطلق يؤم النبي ﷺ واتبعته وجاء ناس من قومي فقالوا يرحم الله أبابكر هو الذي قال لك ماقال ويستعدي عليك فانطلقوا معي، فقلت لهم أتدرون من هذا؟ هذا أبو بكر الصديق ثاني اثنين إذهما في الغار يأتي رسول الله ﷺ وهو غضبان فيغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم لغضبه ويغضب الله عز وجل لغضب رسوله فيهلك ربيعة، ارجعوا ارجعوا فرددتهم وانطلقت وقد سبقني إلى النبي ﷺ فقص عليه، فلما جئت قال لي ياربيعة مالك وللصديق؟ قلت يارسول الله إنه قال لي شيئاً وقال لي قل مثل ماقلت لك حتى يكون قصاصا فقلت لا أقول لك مثل ماقلت لي، قال رسول الله ﷺ أجل فلا تقل له مثل ما قال لك، ولكن قل يغفر الله لك يا أبا بكر، فقلت

(١) هكذا والظاهر فقلت ١٢ السيد اه ح

يغفر الله لك يا أبا بكر، يغفر الله لك يا أبا بكر، فولى أبو بكر رضي الله عنه وهو يبكي ﴿باب حرف الزاي﴾ ﴿الزبير بن العوام رضي الله عنه﴾

٢٥٣٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا شيبان عن عاصم ﴿عن زر﴾ قال استأذن قاتل الزبير بن العوام على علي رضي الله عنه، قال علي والله ليدخلن قاتل ابن صفية النار، إني سمعت رسول الله يقول إن لكل نبي حواري وحواري الزبير

﴿باب حرف السين المهملة﴾ ﴿سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن اسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي

٢٥٤٠ حازم ﴿قال سمعت سعدا﴾ يقول لقد رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعام إلا ورق الشجر حتى يضع أحدنا كما تضع الشاة فأصبحت بنو أسد تعزرني(١) على الاسلام لقد خسرت إذاً وضل سعيي حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة

٢٥٤١ عن سعد بن إبراهيم قال سمعت عبد الله بن شداد قال ﴿سمعت عليا﴾ رضي الله عنه يقول ما جمع رسول الله ﷺ أبويه لأحد إلا لسعد، فانه قال له يوم أحد ارم سعدُ فداك أبي وأمي حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يحيى بن سعيد

٢٥٤٢ قال سمعت سعيد بن المسيب قال ﴿سمعت سعدا﴾ يقول جمع لي رسول الله ﷺ أبويه يوم أحد ﴿سعد بن معاذ سيد الأوس رضي الله عنه﴾ حدثنا

٢٥٤٣ أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال ﴿سمعت البراء﴾ يقول أهديت إلى رسول الله ﷺ حلة حرير فجعلوا يلمسونها ويتعجبون منها من لينها، فقال رسول الله ﷺ لمنديل من مناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا

٢٥٤٤ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة ﴿عن أنس﴾ أن النبي ﷺ أتى بثوب حرير فجعلوا يعجبون منه، فقال النبي ﷺ لمنديل أو قال لبعض مناديل سعد بن معاذ في الجنة ألين من هذا أو خير من هذا حدثنا يونس قال حدثنا

٢٥٤٥ أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد بن جدعان ﴿عن أنس بن مالك﴾ أن ملك الروم أهدى إلى النبي ﷺ مستقة سندس(٢) فلبسها فكأني

---

(١) تعزرني أي تؤدبني وتعلمني الصلاة والأحكام وتعيرني بأني لا احسنها ١٢ مجمع اه (٢) في القاموس المستقة بضم التاء وفتحها فروة طويلة الكم معربة ١٢ الحسن النعماني عفا الله عنه اهـ (قلت) أي مكففة بالسندس لأن الفرو لا يكون سندسا (نه)

أنظر إلى ردفيه يتذبذبان ، فجعل أصحابه يلمسونها ويقولون أنزل عليك هذا من السماء؟ فقال ماتعجبون منها؟ فوالذى نفسى بيده لمنديل من مناديل سعد ابن معاذ فى الجنة ألين من هذا، ثم بعث بها إلى جعفر فلبسها ثم جاء فقال النبى ﷺ إنى لم أعطكها لتلبسها، قال ماأصنع بها؟ قال ارسل بها إلى أخيك النجاشى

﴿باب حرف الطاء﴾ ﴿طارق بن شهاب البجلى الأحمسى رضى الله عنه﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن قيس بن مسلم ﴿عن
٢٠٤٦ طارق بن شهاب﴾ قال رأيت رسول الله ﷺ وغزوت فى خلافة أبى بكر فى السرايا وغيرها حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن مخارق قال ﴿سمعت
٢٠٤٧ طارق بن شهاب﴾ يقول قدم وفد بجيلة على النبى ﷺ فقال ابدأ بالأحمسيين ودعا لنا ﴿ طلحة بن عبيد الله القرشى التيمى أحد العشرة رضى الله عنه ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا الصلت بن دينار أبو نضرة ﴿ عن جابر ﴾ قال مر طلحة بالنبى ﷺ فقال شهيد يمشى على وجه الأرض حدثنا أبو داود
٢٠٤٨ قال حدثنا أبو بكر الهذلى ثنا أبو مليح الهذلى ﴿عن ابن عباس﴾ قال ذكرت طلحة لعمر فقال ذلك رجل فيه باء(١) منذ اصيبت يده مع رسول الله ﷺ

﴿باب حرف العين المهملة﴾ ﴿ عامر بن سنان المعروف بابن الأكوع رضى الله عنه﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا أبو النضر قال ثنا عكرمة قال
٢٠٤٩ ﴿حدثنى إياس بن سلمة أخبرنى أبى﴾ قال بارز عمى يوم خيبر مرحب اليهودى فقال مرحب : قد علمت خيبر أنى مرحب ٭ شاكى السلاح بطل مجرب إذا الحروب أقبلت تلتهب : فقال عمى عامر :

قد علمت خيبر أنى عامر ٭ شاكى السلاح بطل مغـــامر

فاختلفا ضربتين فوقع سيف مرحب فى ترس عامر وذهب يسفل له فرجع السيف على ساقه قطع اكحله فكانت فيها نفسه، قال سلمة بن الأكوع لقيت ناساً من صحابة النبى ﷺ فقالوا بطل عمل عامر، قتل نفسه ، قال سلمة فجئت إلى نبى الله ﷺ أبكى قلت يارسول الله بطل عمل عامر، قال من قال ذاك ؟

(١) هكذا ولعله إباء السيد أبو بكر بن شهاب الحضرى مدفيوضة اهـ ح

قلت ناس من أصحابك، فقال رسول الله ﷺ كذب من قال ذاك، بل له أجره مرتين، إنه حين خرج إلى خيبر جعل يرجز بأصحاب رسول الله ﷺ وفيهم النبي صلى الله عليه وسلم يسوق الركاب وهو يقول :

تالله لولا الله ما اهتدينا ٭ ولا تصدقنا ولا صلينا
إن الذين قد بغوا علينا ٭ إذا أرادوا فتنة أبينا
ونحن عن فضلك ما استغنينا ٭ فثبت الأقدام إن لاقينا
وأنزلنّ سكينة علينا

فقال رسول الله ﷺ من هذا؟ قال عامر يارسول الله ، قال غفر لك ربك، قال وما استغفر لإنسان قط يخصه إلا استشهد، فلما سمع ذلك عمر بن الخطاب قال يارسول الله لو متعتنا بعامر؟ فقدم فاستشهد ص ٥١ ج رابع مسند أحمد ﴿عباد بن بشر الأنصاري رضى الله عنه﴾ تقدم ذكره فى ترجمة أسيد بن حضير فى حرف الهمزة ﴿العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا جرير بن عبد الحميد أبو عبد الله عن يزيد بن أبى زياد
٢٥٥٠ عن عبد الله بن الحارث عن عبد المطلب بن ربيعة قال ﴿دخل العباس﴾ على رسول الله ﷺ فقال يارسول الله إنا لنخرج فنرى قريشاً تحدث فاذا رأونا سكتوا، فغضب رسول الله ﷺ ودرّ عرق بين عينيه ثم قال والله لا يدخل قلب امرىء إيمان حتى يحبكم لله ولقرابتى ص ٢٠٧ ج أول مسند أحمد ﴿عبدالله بن بشر السلمى رضى الله عنه﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
٢٥٥١ قال حدثنا شعبة عن يزيد بن خمير قال ﴿سمعت عبد الله بن بشر السلمى﴾ قال أتانا رسول الله ﷺ فألقت له أمى قطيفة فجلس عليها فأتته بتمر فجعل يأكل ويقول بالنوى هكذا ، قال أبو داود بأصبعه السبابة والوسطى كما يرمى بالنواة فوق أصبعه ، ثم دعا بشراب فشرب ثم سقى الذى عن يمينه ، فقالت أمى يارسول الله ادع الله لنا. فقال النبي ﷺ اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر لهم وارحمهم ﴿عبدالله بن جعفر بن أبى طالب الهاشمى وقصة استشهاد والده رضى الله عنهما﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا وهب بن جرير ثنا أبى قال

٢٥٥٢ سمعت محمد بن أبي يعقوب يحدث عن الحسن بن سعد ﴿عن عبدالله بن جعفر﴾ قال بعث رسول الله ﷺ جيشا استعمل عليه زيد بن حارثة، وإن قتل زيد أو استشهد فأميركم جعفر، فان قتل أو استشهد فأميركم عبدالله بن رواحة، فلقوا العدو فأخذ الراية زيد فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية جعفر فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية عبد الله بن رواحة فقاتل حتى قتل، ثم أخذ الراية خالد بن الوليد ففتح الله عليه، وأتى خبرهم النبي ﷺ فخرج إلى الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال إن إخوانكم لقوا العدو وإن زيداً أخذ الراية فقاتل حتى قتل واستشهد، ثم أخذ الراية بعده جعفر بن أبي طالب حتى قتل أو استشهد، ثم أخذ الراية عبدالله بن رواحة فقاتل حتى قتل أو استشهد، ثم أخذ الراية سيف من سيوف الله خالد بن الوليد ففتح الله عليه، فأمهل ثم أمهل آل جعفر ثلاثا أن يأتيهم ثم أتاهم فقال لا تبكوا على أخي بعد اليوم أو غد، ادعوا إلىّ ابني أخي قال فجيء بنا كأنا أفرخ، فقال ادعوا لي الحلاق فجيء بالحلاق فحلق رءوسنا، ثم قال أما محمد فشبيه عمنا أبي طالب، وأما عبدالله فشبيه خلقي وخلقي، ثم أخذ بيدي فأشالها فقال اللهم اخلف جعفراً في أهله وبارك لعبدالله في صفقة يمينه قالها ثلاث مرار، قال فجاءت أمنا فذكرت له يُتمنا وجعلت تُفْرِح له(١) فقال العيلة تخافين عليهم وأنا وليهم في الدنيا والآخرة ﴿عبدالله بن عباس رضي الله عنهما﴾ حدثنا

٢٥٥٣ أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير ﴿عن ابن عباس﴾ قال توفي رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين مختون قد قرأت المحكم من القرآن قال شعبة قلت لأبي بشر أي شيء المحكم؟ قال المفصل حدثنا أبو داود قال حدثنا

٢٥٥٤ شعبة عن أبي إسحاق عن سعيد بن جبير ﴿عن ابن عباس﴾ قال توفي رسول

(١) (قلت) أوله تاء مضمومة ثم فاء ساكنة بعدها راء مكسورة وآخره حاء مهملة وفي النهاية قال أبو موسى هكذا وجدته بالحاء المهملة وقد أضرب الطبراني عن هذه الكلمة فتركها من الحديث، فان كان بالحاء فهو من أفرحه إذا غمه وأزال عنه الفرح وأفرحه الدين إذا أثقله، وإن كانت بالجيم فهو من المفرج الذي لا عشيرة له فكأنها أرادت أن أيتام توفي ولا عشيرة لهم، فقال لها النبي ﷺ أتخافين العيلة وأنا وليهم اه

الله ﷺ وأنا ابن خمسة عشر (١) مختون حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال
٢٠٥٥ حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار ﴿عن ابن عباس﴾ قال دخلت مع
أبي على رسول الله ﷺ فجعل أبي يكلمه وهو معرض عنه مقبل على رجل ،
فلما خرج قال لى أبي أى بني ما رأيت ابن عمك كنت أكلمه فلا يجيبني ، قلت
يا أبت أما رأيت الرجل الذى كان عنده يكلمه؟ قال لا ، قال أكان عنده أحد؟
قال نعم، فرجع فقال يارسول الله أكان عندك أحد؟ قال ورأيته؟ قال أخبرنى
عبد الله بذلك ، قال فأقبل علىّ رسول الله ﷺ فقال أرأيته؟ قلت نعم ، قال لى ذاك
جبريل عليه السلام ﴿عبد الله بن عمر بن الخطاب رضى الله عنهما﴾ حدّثنا
٢٠٥٦ أبو داود قال حدثنا صخر بن جويرية عن نافع ﴿عن ابن عمر﴾ قال كان أصحاب
رسول الله ﷺ يرون الرؤيا على عهد رسول الله ﷺ فيقصونها عليه فيقول
فيها ماشاء الله أن يقول، فقلت ذات ليلة لنفسى لو كان فيك خير لرأيت رؤيا
كما يرى الناس، ثم قلت اللهم إن كنت تعلم فىّ خيرا فأرنى، فلما نمت رأيت فى منامى
كأن ملكين أتيانى فى يد كل واحد منهما مقمعة من حديد فانطلقا بى حتى وقفا بى على
جهنم وهما يقتلانى (أى يدفعانى) فاذا جهنم مطوية، فقلت أعوذ بالله من جهنم حتى جاء
ملك فقال لم تُرَع، نعم المرء أنت لو كنت تكثر الصلاة، قال ابن عمر فلما أصبحت
غدوت على حفصة فقصصتها فقصتها حفصة على رسول الله ﷺ فقال رسول
الله ﷺ إن عبد الله رجل صالح قال نافع فكان عبد الله بعد ذلك يكثر الصلاة
﴿بعض فتاواه رضى الله عنه﴾ حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق قال

ومعنى العيلة الفاقة والفقر (١) (قلت) تقدم فى الحديث السابق قال توفى رسول الله ﷺ وأنا ابن عشر سنين ، وفى هذا الحديث قال وأنا ابن خمسة عشر ، وفى هذا تناقض قال النووى رحمه الله فى تهذيب الأسماء واللغات ولد ابن عباس عام الشعب فى الشعب قبل الهجرة بثلاث سنين، فتوفى رسول الله ﷺ وهو ابن ثلاث عشرة سنة، وقيل ابن عشر وهو ضعيف ، وقيل ابن خمس عشرة ورجحه أحمد بن حنبل وغيره وثبت فى الصحيحين عن ابن عباس أنه قال مررت فى حجة الوداع على أتان بين يدى الصف والنبي صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بمنى وأنا غلام قد ناهزت الاحتلام ، وتوفى بالطائف سنة ثمان وستين وقيل سنة تسع وقيل سنة سبعين والله أعلم اهـ

٢٥٥٧ سمعت رجلا من أهل نجران يقول ﴿قلت لابن عمر﴾ إنما أسألك عن اثنتين
عن السلم فى النخل، وعن الزبيب والتمر، فقال أما السلم فى النخل فان رجلا اسلم
فى نخل لرجل فلم يحمل ذلك العام فذكر ذلك للنبى ﷺ فقال بم يأكل ماله؟
فامره فردّه عليه ثم نهى عن السلم فى النخل حتى يبدو صلاحه، وأما الزبيب
والتمر فان النبى ﷺ أتى برجل سكران فقال يارسول الله إنى لم أشرب خمرا
إنما شربت زبيبا وتمرا، فأمر به فضرب الحد ونهى عنهما أن يخلطا حدثنا
أبو داود قال حدثنا العمرى عن سعيد المقبرى عن عبيد بن جريج قال ﴿قلت
لابن عمر﴾ يا أباعبد الرحمن أراك تصنع أشياء لم أر أحدا يصنعها، قال هات
فانك ذو أعاجيب، قال رأيتك تصفر لحيتك، قال وماذا؟ قال ورأيتك لاتستلم من
البيت إلا الركنين الأسود واليمانى، ورأيتك لاتهل حتى تستوى بك راحلتك
فقال ابن عمر أما ماذكرت من الصفرة فانى رأيت رسول الله ﷺ يمس لحيته
بشىء من صفرة، وأما الركنان فانى طفت مع رسول الله ﷺ بالبيت فلم
أره يستلم غيرهما، وأما الإهلال فانى رأيت رسول الله ﷺ لايهل حتى تستوى
به راحلته ﴿عبد الله بن عمرو بن حرام والد جابر رضى الله عنهما﴾ حدثنا
٢٥٥٨ أبو داود قال حدثنا شعبة عن محمد بن المنكدر قال ﴿سمعت جابرا﴾ يقول
لما جىء بأبى يوم أحد وجاءت عمتى تبكى عليه، قال فجعلت أبكى وجعل القوم
ينهونى ورسول الله ﷺ لاينهانى، فقال رسول الله ﷺ ابكوه أولاتبكوه
فوالله مازالت الملائكة تظله باجنحتها حتى دفنتموه ﴿عبد الله بن مسعود
المشهور بابن أم عبد رضى الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حديج بن معاوية
٢٥٥٩ عن أبى إسحاق عن أبى عبيدة ﴿عن عبدالله﴾ أن النبى ﷺ قال من سره أن
يقرأ القرآن غضا كما أنزل فليقرأه على قراءة ابن أم عبد حدثنا أبو داود
٢٥٦٠ قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق قال ﴿سمعت أبا عبيدة يحدث عن أبيه﴾ قال
بينما أصلى ذات ليلة إذ مرّ بى النبى ﷺ وأبو بكر وعمر، فقال رسول الله ﷺ
سل تعطه، قال عمر فاستبقت أنا وأبو بكر ماسابقت أبا بكر إلى خير إلا وجدته
قد سبقنى اليه ثم انطلقت فقال إن لى دعاءا ما أكاد أن أدعه اللهم إنى أسألك

إيماناً لا يرتد، وقرة عين لا تنقطع أو قال لا تبيد، ومرافقة النبي ﷺ في أعلى جنة
٢٥٦١ الخلد حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن زر ﴿عن عبد الله﴾
أنه كان يجتني سواكاً من أراك للنبي ﷺ وكانت الريح تكفئه وكان في ساقيه
دقة، فضحك أصحاب رسول الله ﷺ فقال ما يضحككم؟ قالوا الدقة ساقيه، قال
النبي ﷺ والذي نفسي بيده لهو أثقل في الميزان من أحد حدثنا أبو داود
٢٥٦٢ قال حدثنا عمرو بن ثابت عن أبي إسحاق عن حميد بن مالك قال ﴿سمعت ابن
مسعود﴾ يقول إني غال مصحفي فمن استطاع أن يغل مصحفه فليفعل فان الله
عز وجل قال (ومن يغلل يأت بما غل يوم القيامة) ولقد أخذت من في رسول
الله ﷺ سبعين سورة وإن زيد بن ثابت لصبي من الصبيان فأنا أوعى (أي
أحفظ) ما أخذت من في رسول الله ﷺ حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة
٢٥٦٣ عن أبي إسحاق قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد يقول ﴿قلت لحذيفة﴾ أخبرنا
برجل قريب الهدى والسمت من رسول الله ﷺ حتى نلزمه، فقال ما أعلم
أحداً أقرب هدياً وسمتا من رسول الله ﷺ حتى يواريه جدار بيته من ابن
أم عبد، قال عبد الرحمن وقال حذيفة لقد علم المحفوظون من أصحاب النبي ﷺ
أن ابن أم عبد من أقربهم إلى الله وسيلة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة
٢٥٦٤ عن أبي إسحاق قال ﴿قال الأشعري﴾ لقد أتيت رسول الله ﷺ وما أرى
ابن مسعود إلا من أهله من لطفه به ﴿عدى بن حاتم الطائى رضى الله عنه﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا عمرو بن ثابت عن سماك بن حرب عمن سمع
٢٥٦٥ ﴿عدى بن حاتم﴾ يقول لما قدمت المدينة وكان يبلغني أن رسول الله ﷺ
يقول إني لأرجو أن يجعل الله يده في يدي، قال فانطلق بي إلى رحله وألقت
لنا الجارية وسادة أو قال بساطا لجلسنا، فقال رسول الله ﷺ أتنكر أن يقال
لا إله إلا الله فهل من إله غير الله؟ قال قلت لا، قال فتنكر أن يقال الله أكبر
فهل من شيء أكبر من الله؟ قال قلت لا، قال فان اليهود مغضوب عليهم والنصارى
الضالين، قلت فاني مسلم، قال فرأيت وجه رسول الله ﷺ استبشر واستنار
لذلك ﴿عكاشة بن محصن الأسدى رضى الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا

٢٥٦٦ حماد بن سلمة عن عاصم بن بهدلة عن زر بن حبيش ﴿عن عبدالله بن مسعود﴾ أن رسول الله ﷺ قال أريت الأمم بالموسم فرأيت أمتي قد ملأوا السهل والجبل فأعجبتني كثرتهم وهيأتهم، فقيل أرضيت ؟ قلت نعم، قال ومع هؤلاء سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير حساب لا يكتوون ولا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون ، فقام عكاشة بن محصن الأسدي فقال يارسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ اللهم اجعله منهم، فقام آخر فقال ادع الله عز وجل أن يجعلني منهم، فقال رسول الله ﷺ سبقك بها عكاشة ﴿عمار ابن ياسر رضي الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق
٢٥٦٧ قال ﴿سمعت هانئ بن هانئ﴾ يقول استأذن عمار على النبي ﷺ فقال الطيب المطيب ائذنوا له حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سلمة
٢٥٦٨ ابن كهيل قال سمعت محمد بن عبدالرحمن بن يزيد يحدث عن أبيه ﴿عن الأشتر﴾(١) قال كان بين عمار وخالد بن الوليد كلام فشكا عمار إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ ياخالد إنه من يعادي عمارا يعاديه الله ، ومن يبغضه يبغضه الله ، ومن سب عمارا سبه الله ، قال سلمة هذا ونحوه حدثنا أبو داود قال
٢٥٦٩ حدثنا وهيب عن داود عن أبي نضرة ﴿عن أبي سعيد﴾ أن رسول الله ﷺ لما حفر الخندق كان الناس يحملون لبنة لبنة وعمار ناقه من وجع كان فجعل يحمل لبنتين لبنتين ، قال أبو سعيد فحدثني أصحابي أن رسول الله ﷺ كان ينفض التراب عن رأسه ويقول ويحك ابن سمية تقتلك الفئة الباغية حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني أيوب وخالد الحذاء عن الحسن قال أخبرتنا
٢٥٧٠ أمه ﴿عن أم سلمة﴾ زوج النبي ﷺ أن النبي ﷺ قال في عمار تقتلك الفئة الباغية ﴿عمرو بن تغلب رضي الله عنه﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
٢٥٧١ قال حدثنا ابن فضالة عن الحسن ﴿عن عمرو بن تغلب﴾ قال لقد قال لي رسول

(١) الظاهر أنه ترك ذكر خالد والا فكيف يكون من أحاديثه ١٢ السعيد مدفبوضه اهح (قلت) إنما قال ذلك المصحح لان هذا الحديث جاء تحت ترجمة أحاديث خالد بن الوليد رضي الله عنه والحقيقة أنه ليس من أحاديثه ولكنه جاء تحت ترجمته سهوا

الله ﷺ كلمة ما أحب أن لى بها حمر النعم ، أتى رسول الله ﷺ بسبى فأعطى قوما ومنع قوما ، فقال رسول الله ﷺ إنا نعطى قوما نخشى هلعهم وجزعهم ، ونكل قوما إلى ما جعل الله فى قلوبهم من الإيمان . منهم عمرو بن تغلب ﴿عمرو بن العاص رضى الله عنه وقصة وفاته﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا على بن إسحاق قال انا عبد الله يعنى ابن المبارك قال انا ابن لهيعة قال
حدثنى يزيد بن أبى حبيب ﴿أن عبد الرحمن بن شماسة﴾ حدثه قال لما حضرت ٢٥٧٢
عمرو بن العاص الوفاة بكى، فقال له ابنه عبد الله لم تبكى ؟ أجزعا على الموت؟ فقال لا والله ولكن مما بعدُ، فقال له قد كنت على خير فجعل يذكره صحبة رسول الله ﷺ وفتوحه الشام، فقال عمرو تركت أفضل من ذلك كله شهادة أن لا إله إلا الله ، إنى كنت على ثلاثة أطباق ليس فيها طبق إلا قد عرفت نفسى فيه، كنت أول شىء كافرا فكنت أشد الناس على رسول الله ﷺ ، فلو مت حينئذ وجبت لى النار ، فلما بايعت رسول الله ﷺ كنت أشد الناس حياء منه فما ملأت عينى من رسول الله ﷺ ولا راجعته فيما أريد حتى لحق بالله عز وجل حياء منه ، فلو مت يومئذ قال الناس هنيئا لعمرو ، أسلم وكان على خير فمات فرجى له الجنة ، ثم تلبست بعد ذلك بالسلطان وأشياء فلا أدرى علىّ أم لى، فاذا مت فلا تبكين علىّ ولا تتبعنى مادحا ولا نارا ، وشدوا على إزارى فانى مخاصم، وسنوا على التراب سنا فان جنبى الأيمن ليس بأحق بالتراب من جنبى الأيسر ، ولا تجعلن فى قبرى خشبة ولا حجراً ، فاذا واريتمونى فاقعدوا عندى قدر نحر جزور وتقطيعها أستأنس بكم ص٩٩ ج رابع مسند أحمد ﴿عمران بن حصين رضى الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى حميد بن هلال
العدوى قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشخير يحدث ﴿عن عمران بن ٢٥٧٣
حصين﴾ رضى الله عنه قال قال لى ألا أحدثك حديثا لعل الله أن ينفعك به؟ إن رسول الله ﷺ جمع بين حج وعمرة ثم لم ينه عنه ولم ينزل قرآن يحرمه ، وانه قد كان يسلم على فلما اكتويت انقطع عنى، فلما تركت عاد إلى يعنى الملائكة ﴿باب حرف القاف﴾ ﴿قرة بن إياس المزنى رضى الله عنه﴾ حدثنا

أبو داود قال حدثنا شعبة عن معاوية بن قرة قال أتى أبي النبي ﷺ وقد حلب وصر(١) ﴿ باب حرف الكاف ﴾ ﴿ كعب بن مالك الأنصاري رضى الله عنه ﴾ حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسماعيل قال أنا ابن عون عن عمر بن
٢٥٧٤ كثير بن قليح قال ﴿ قال كعب بن مالك ﴾ ما كنت في غزاة أيسر للظهر والنفقة مني في تلك الغزاة (يعني غزوة تبوك) التي تخلف عنها مع رجلين آخرين ونزلت توبتهم في قوله تعالى (وعلى الثلاثة الذين خلفوا) الآية وتقدم هذا الحديث في غزوة تبوك فارجع إليه حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا روح ثنا ابن جريج قال أخبرني ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ﴿ أن
٢٥٧٥ كعب بن مالك ﴾ لما تاب الله عليه أتى رسول الله ﷺ فقال إن الله لم ينجني إلا بالصدق ، وإن من توبتي إلى الله أن لا أكذب أبداً وأني أنخلع من مالي صدقة لله تعالى ورسوله ، فقال له رسول الله ﷺ أمسك عليك بعض مالك فانه خير لك ، قال فاني أمسك سهمي من خيبر ص ٤٥٤ ج ثالث مسند أحمد

﴿ باب حرف الميم ﴾ ﴿ ماعز بن مالك الأسلمي رضى الله عنه وهو الذي رجم في عهد النبي ﷺ ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد
٢٥٧٦ عن أبي الزبير عن عبد الرحمن بن هضهاض ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال جاء ماعز ابن مالك إلى هزال فقال إن الأبعد(٢) زنى قال فائت النبي ﷺ فأخبره قبل أن ينزل فيك قرآن، قال فأتاه فأخبره حتى شهد أربعاً فأمر برجمه فرجم فأتى عليه رجلان فقالا يا خيب هذا ستر الله عليه فلم يستر على نفسه فأهيج كما يهيج

---

(١) (قلت) الظاهر أن قوله قد حلب وصر يعني قد حلب ماشيته وصر ضرعها قال في النهاية وأصل الصر الجمع والشد، ومنه الحديث (لا يحل لرجل يؤمن بالله واليوم الآخر أن يحل صرار ناقة بغير إذن صاحبها فانه خاتم أهلها) من عادة العرب أن تصر ضروع الحلوبات اذا أرسلوها إلى المرعى سارحة ويسمون ذلك الرباط صرارا ، فإذا راحت عشيا حلت تلك الأصرة وحلبت ، فهي مصرورة ومصررة اه والله أعلم

(٢) قلت قال في النهاية معناه المتباعد عن الخير والعصمة يقال بعد بالكسر عن الخير فهو باعد أي هالك والبعد الهلاك والأبعد الخائن أيضا ومنه قولهم كب الله

الكلب فأتيا النبي ﷺ وإذا جيفة، فقال النبي ﷺ انهسا(١) من هذه الجيفة فقالا يا رسول الله هذه ولا نستطيعها ، فقال رسول الله ﷺ ما أصبتما من أخيكما أنتن من هذه ، فو الذى نفسى بيده لقد رأيته يتقمص(٢) فى نهر الجنة وقال ألا رحمته يا هزال(٣) ﴿محمود بن الربيع الأنصارى الخزرجى رضى الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى ﴿عن محمود ٢٥٧٧
ابن الربيع﴾ أنه عقل مجة مجها النبي ﷺ فى دارهم(٤) ﴿المقداد بن الأسود رضى الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا ثابت
عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال ﴿حدثنى المقداد بن الأسود﴾ قال جئت أنا ٢٥٧٨
وصاحبان لى قد كادت تذهب أسماعنا وأبصارنا من الجهد، فجعلنا نعرض أنفسنا على أصحاب رسول الله ﷺ ما يقبلنا أحد حتى انطلق بنا رسول الله ﷺ إلى رحله ، ولآل محمد ثلاثة أعنز يحتلبونها ، فكان النبي ﷺ يوزع اللبن بيننا وكنا نرفع لرسول الله ﷺ نصيبه فيجيء فيسلم تسليما يسمع اليقظان ولا يوقظ النائم، فقال لى الشيطان لو شربت هذه الجرعة فان رسول الله ﷺ يأتى الأنصار فيتحفونه، فما زال حتى شربتها، فلما شربتها ندمني وقال ما صنعت؟ يجيء محمد ﷺ ولا يجد شرابه فيدعو عليك فتهلك، فأما صاحباى فشربا شرابهما وناما، وأما أنا فلم يأخذنى النوم وعلى شملة إذا وضعتها على رأسى بدت فيها قدماى وإذا وضعتها

الأبعد لفيه اه (١) (قلت) يقال نهس ينهس نهسا من باب ضرب وهو بالسين المهملة أخذ اللحم بأطراف الأسنان، والنهش بالشين المعجمة الاخذ بجميعها (٢) (قلت) أى يتقلب وينغمس (٣) وفى رواية للامام أحمد فقال قال النبي صلى الله عليه وسلم ويلك ياهزال لو كنت سترته بثوبك كان خيرا لك ، وفى بعض طرق هذا الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد تاب توبة لو تابها طائفة من أمتى لأجزأت عنهم رضى الله عنه

(٤) قال البغوى محمود بن الربيع سكن المدينة ، وروى أنه عقل رسول الله صلى الله عليه وسلم مج مجة من دلو فى دارهم ، أخرجه البخارى من طرق عن الزهرى عنه وهو عند مسلم فى أثناء حديث. وأخرجه البغوى من طريق الأوزاعى عن الزهرى عن محمود قال ما أنسى مجة مجها رسول الله ﷺ من بئر فى دارنا فى وجهى، ووقع فى بعض طرقه وأنا ابن خمس سنين قاله الحافظ فى الاصابة والله سبحانه وتعالى أعلم

على قدميّ بدا رأسي وجاء النبي ﷺ كما كان يجيء فصلى ماشاء الله أن يصلى
ثم نظر إلى شرابه فلم ير شيئا ، فرفع يده فقلت يدعو عليّ الآن فأهلك ، فقال
رسول الله ﷺ اللهم أطعم من أطعمنى واسق من سقانى ، فأخذت الشفرة
وأخذت الشملة وانطلقت إلى الأعنز أجتسهن أيهن أسمن كى أذبحه لرسول الله
ﷺ فاذا حفّل كلهن فأخذت إناءا لآل محمد ما كانوا يطمعون أن يحلبوا فيه
فيه فحلبت حتى علته الرغوة ثم أتيت به رسول الله ﷺ فشرب ثم ناولنى
فشربت ، ثم ناولته فشرب ثم ناولنى فشربت، ثم ضحكت حتى ألقيت إلى الأرض
فقال لى إحدى سوآتك يا مقداد، فأنشأت أخبره بما صنعت، فقال لى رسول الله
ﷺ ما كانت إلا رحمة من الله، لو كنت أيقظت صاحبيك فأصابا منها؟ فقلت
والذى بعثك بالحق ما أبالى إذا صبتها أنت وأصبت فضلك من أخطأت من
الناس ﴿باب حرف الياء آخر الحروف﴾ ﴿يسار غير منسوب﴾ حدثنا
٢٥٧٩ يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا جسر بن فرقد قال ﴿حدثنا سليط بن
عبد الله بن يسار﴾ قال بايع جدى رسول الله ﷺ (١)
﴿أبواب ذكر جماعة من الصحابة اشتهروا بكنيتهم مرتباً أسماؤهم على حروف
المعجم معتبرا الحرف الأول من الاسم الذى يلى الكنية﴾ ﴿باب حرف
الدال المهملة﴾ ﴿أبو الدرداء رضى الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن
أبى ذئب عن يزيد بن أبى حبيب أن رجلين اختصما إلى أبى الدرداء فى شبر
٢٥٨٠ من الأرض ﴿فقال أبو الدرداء﴾ إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إذا كنت
فى أرض فسمعت رجلان يختصمان فى شبر أرض فاخرج منها ، فخرج أبو الدرداء
إلى الشام ﴿باب حرف الذال المعجمة﴾ ﴿أبو ذر الغفارى رضى الله عنه﴾

---

(١) لعل بعد هذا كلاما قاله يسار أو رواه وسقط من النسخ لأن مجرد ما ذكر لا يكون من حديثه اهـ ح (قلت) إنما قال ذلك المصحح لأن هذا الحديث جاء فى مسند أبى داود تحت عنوان (يسار الأنصارى رضى الله عنه) والظاهر أنه لا سقط فى الحديث والغرض من ذكره إثبات صحبة يسار وأنه ممن بايعوا النبى ﷺ لاسيما وقد رواه الحافظ فى الإصابة كما هنا وعزاه لأبى داود الطيالسى ولم يتعقبه بشىء والله تعالى أعلم

حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة وكان خياراً من الرجال قال ثنا
حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ﴿عن أبي ذر﴾ قال كنت بين الكعبة ٢٥٨١
وأستارها(١) إذ دخل رسول الله ﷺ المسجد فبدأ بالحجر فاستلمه ثم
طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام ركعتين حدثنا أبو داود قال حدثنا

(١) قلت هذا الحديث والثلاثة بعده تتضمن قصة اسلام أبي ذر رضي الله عنه ولكنها جاءت في مسند أبي داود متفرقة كما ترى، وهي بهذه الحالة لا يفهم الغرض منها وقد جاءت كلها في حديث واحد طويل عند مسلم والإمام أحمد مبتدأة برحلة أبي ذر عندما سمع برسالة النبي ﷺ فذكر القصة من أولها إلى آخرها منسجمة مشتملة على هذه الأحاديث الأربعة وزيادة عليها، لهذا رأيت أن ألخصها هنا مشيرا إلى مواقع هذه الأحاديث الأربعة من القصة ليفهمها القارئ ﴿وإليك ما لخصته﴾ سمع أبو ذر رضي الله عنه برسالة النبي ﷺ وكان موفقا فرحل إلى مكة مصطحبا أمه وأخاه أنيسا ليرى النبي ﷺ ويتعرف احواله، فلما وصلوا مكة نزلوا بضواحيها، ثم دخل أبو ذر مكة منفردا وما كاد يسأل أهلها عن النبي ﷺ حتى مال عليه المشركون يرجمونه بالحجر والمدر والعظم فخر مغشيا عليه وسالت دماؤه حتى صبغته، فلما أفاق ذهب إلى زمزم، قال فشربت من مائها وغسلت عني الدم ثم اختفى بين الكعبة وأستارها (وهذا معنى قوله في هذا الحديث كنت بين الكعبة وأستارها) قال فلبثت به ثلاثين من بين يوم وليلة ومالي طعام إلا ماء زمزم فسمنت حتى تكسرت عكن بطني وما وجدت على بطني سخفة (أي هزال) جوع وبينما هو كذلك إذ جاء النبي ﷺ مع أبي بكر فاستلم (وهذا معنى قوله في الحديث فبدأ بالحجر فاستلمه ثم طاف بالبيت سبعا وصلى خلف المقام) فلما انتهى النبي ﷺ من صلاته جاءه أبو ذر فقال السلام عليك يا رسول الله (كما في رواية مسلم) فقال رسول الله ﷺ وعليك ورحمة الله (وهذا معنى قوله في الحديث الثاني انتهيت إلى النبي ﷺ حين قضى صلاته الخ) فقال له النبي بعد أن رد عليه منذ كم أنت هاهنا؟ قال قلت منذ ثلاثين يوما وليلة (كما جاء في الحديث الثالث إلى آخره) وفي القصة عند مسلم والامام أحمد فقال أبو بكر يا رسول الله أئذن لي في اطعامه الليلة، فانطلق رسول الله ﷺ وأبو بكر وانطلقت معهما ففتح أبو بكر بابا فجعل يقبض لنا من زبيب الطائف وكان ذلك أول طعام أكلته بها، ثم غبرت ماغبرت (أي بقيت ما بقيت) ثم أتيت رسول الله ﷺ فقال إني قد وجهت لي أرض ذات نخل (أي أريت جهتها) ولا أراها إلا يثرب الى آخر ما جاء في الحديث الرابع وبهذا انتهت قصة إسلام أبي ذر

٢٥٨٢ سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ﴿عن أبي ذر﴾ قال انتهيت إلى النبي حين قضى صلاته فقلت السلام عليك، قال وعليك قال فكنت أول من حياه بتحية الإسلام **حدثنا** أبو داود قال حدثنا سليمان
٢٥٨٣ ابن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت ﴿عن أبي ذر﴾ قال قال لي رسول الله ﷺ منذ كم أنت هاهنا قال قلت منذ ثلاثين يوما وليلة، قال منذ ثلاثين يوماً وليلة؟ قلت نعم، قال فما كان طعامك؟ قلت ما كان لي طعام ولا شراب إلا ماء زمزم ولقد سمنت حتى تكسرت عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع، قال فقال رسول الله ﷺ إنها لمباركة وهي طعام طُعم وشفاء سُقم **حدثنا** أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة قال حدثنا حميد بن
٢٥٨٤ هلال عن عبد الله بن الصامت ﴿عن أبي ذر﴾ قال سئل رسول الله ﷺ ما غبرت (١) ثم قال لي رسول الله ﷺ إني قد وجهت إلى أرض ذات نخل ولا أراها إلا يثرب فهل أنت مبلغ عني قومك لعل الله عز وجل أن ينفعهم بك ويأجرك فيهم؟ قلت نعم، قال فانطلقت فلقيت أخي أنيسا فقال لي ما صنعت؟ قلت أسلمت وصدّقت، فقال مابي رغبة عن دينك فقد أسلمت وصدقت، قال وأتينا أمّنا فعرضنا عليها الإسلام فقالت فما بي رغبة عن دينكما فإني قد أسلمت وصدّقت، فتحملنا حتى أتينا قومنا غفار فأسلم نصفهم، وقال النصف الآخر إذا قدم رسول الله ﷺ أسلمنا، قال كان يؤمهم خُفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري وكان سيدهم، فلما قدم رسول الله ﷺ أسلم النصف الباقي، وجاء إخواننا من أسلم فقالوا نسلم على ما أسلم عليه إخواننا من غفار

رضي الله عنه وعن عشيرته (١) (قلت) هذه الجملة أي قوله (سئل رسول الله ﷺ ما غبرت) لم تأت في رواية مسلم ولا الامام أحمد، ومعناها غير مستقيم مع ما بعدها ويغني عنها ما عرفته من سياق القصة والله أعلم، هذا وقد جاء في فضل أبي ذر رضي الله عنه عند الامام أحمد وأبي داود عن عبد الله بن عمرو بن العاص قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ما أقلت الغبراء وما أظلت الخضراء من رجل أصدق لهجة من أبي ذر: رضي الله عنه وأرضاه وحشرنا في زمرته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين

فقال رسول الله ﷺ غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله ﴿باب حرف الطاء المهملة﴾ ﴿أبو طلحة الأنصاري رضي الله عنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن ثابت عن أبيه ﴿عن أنس﴾ قال دخل أبو طلحة على النبي ﷺ ٢٥٨٥
في شكواه الذي قبض فيها فقال اقرأ قومك السلام فانهم أعفة صبر

﴿باب حرف العين المهملة﴾ ﴿أبو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت ﴿عن أنس﴾ أن أهل اليمن ٢٥٨٦
قدموا على رسول الله ﷺ فقالوا يا رسول الله ابعث معنا معاذ بن جبل يعلمنا كتاب ربنا وسنة نبينا، فأخذ رسول الله ﷺ بيد أبي عبيدة بن الجراح فقال هذا أمين هذه الأمة فبعثه معهم حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي
إسحاق قال سمعت صلة بن زفر يحدث ﴿عن حذيفة﴾ قال جاء أهل نجران إلى ٢٥٨٧
رسول الله ﷺ فقالوا ابعث علينا رجلا أمينا، فقال لأبعث عليكم رجلا أمينا حق أمين، فاستشرف لها أصحاب رسول الله ﷺ، قال فبعث رسول الله ﷺ أبا عبيدة بن الجراح ﴿باب ما جاء في مناقب بعض النساء الصحابيات رضي الله عنهن﴾ ﴿أسماء بنت عميس رضي الله عنها﴾ حدثنا أبو داود قال
حدثنا المسعودي عن عدي بن ثابت ﴿عن أبي موسى﴾ قال لقي عمر أسماء ٢٥٨٨
بنت عميس فقال نعم القوم أنتم لولا أنا سبقناكم إلى الهجرة، فذكرت ذلك للنبي ﷺ فقال بل لكم الهجرة مرتين، هجرة إلى أرض الحبشة وهجرة إلى المدينة ﴿أم سُليم امرأة أبي طلحة رضي الله عنها﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
عبد العزيز بن أبي سلمة عن محمد بن المنكدر ﴿عن جابر﴾ قال قال ٢٥٨٩
رسول الله ﷺ دخلت الجنة فرأيت امرأة أبي طلحة وسمعت خشفة أمامي فقلت ما هذا يا جبريل؟ قال بلال ﴿قصة زواج أم سليم بأبي طلحة وصبرها على موت ولدها رضي الله عنها﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة
وحماد بن سلمة وجعفر بن سليمان كلهم عن ثابت ﴿عن أنس﴾ (قال أبو داود) ٢٥٩٠
وحدثناه شيخ سمعه من النضر بن أنس وقد دخل حديث بعضهم في بعض قال قال مالك أبو أنس لامرأته أم سليم وهي أم أنس إن هذا الرجل يعني

النبي ﷺ بحرم الخمر، فانطلق حتى أتى الشام فهلك هناك ، فجاء أبو طلحة فخطب أم سليم فكلمها فى ذلك، فقالت يا أباطلحة ما مثلك يرد ولكنك امرؤ كافر وأنا امرأة مسلمة لا يصلح لى أن أتزوجك ، فقال ماذاكِ دهرك ؟ قالت وما دهري ؟ قال الصفراء والبيضاء ، قالت فإنى لا أريد صفراء ولا بيضاء : أريد منك الإسلام، قال فمن لى بذلك ؟ قالت لك بذلك رسول الله ﷺ فانطلق أبو طلحة يريد النبي ﷺ ورسول الله ﷺ جالس فى أصحابه ، فلما رآه قال جاءكم أبو طلحة غرة الإسلام بين عينيه، فأخبر رسول الله ﷺ بما قالت أم سليم فتزوجها على ذلك ، قال ثابت فما بلغنا أن مهرا كان اعظم منها، رضيت الإسلام مهرا فتزوجها وكانت امرأة مليحة العينين فيها صغر فكانت معه حتى ولدله بنيٌّ وكان يحبه أبو طلحة حبا شديدا ومرض الصبي وتواضع أبو طلحة لمرضه ، أو تضعضع له ، فانطلق أبو طلحة إلى النبي ﷺ ومات الصبي فقالت أم سليم لا ينعينّ إلى أبي طلحة احد ابنه حتى أكون انا الذى انعاه له، فهيأت الصبي ووضعته وجاء ابو طلحة من عند رسول الله ﷺ حتى دخل عليها فقال كيف ابنى؟ فقالت يا أباطلحة ما كان منذ اشتكى اسكن منه الساعة. قال فلله الحمد ، فأتته بعشائه فأصاب منه ثم قامت فتطيبت وتعرضت له فأصاب منها ، فلما علمت أنه طعم وأصاب منها قالت يا أباطلحة ارأيت لو أن قوما أعاروا قوما عارية لهم فسألوهم إياها كان لهم أن يمنعوهم ؟ فقال لا ، قالت فان الله عز وجل كان أعارك ابنك عارية ثم قبضه اليه فاحتسب واصبر، فغضب ثم قال تركتنى حتى إذا وقعت بما وقعت به نعيت إلى ابنى؟ ثم غدا على رسول الله ﷺ فأخبره فقال رسول الله ﷺ بارك الله لكما فى غابر ليلتكما. فثقلت من ذلك الحمل وكانت أم سليم تسافر مع النبي ﷺ تخرج معه إذا خرج وتدخل معه إذا دخل، فقال رسول الله ﷺ إذا ولدت فائتونى بالصبي، فأخذها الطلق ليلة قربهم من المدينة فقالت اللهم إنى كنت أدخل إذا دخل نبيك وأخرج إذا خرج نبيك وقد حضر هذا الأمر، فولدت غلاما وقالت لابنها انس انطلق بالصبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأخذ انس الصبي وانطلق به إلى النبي صلى الله عليه وسلم

وهو يسم إبلا وغنماً فلما نظر اليه قال لأنس أوَلدَت بنت ملحان؟ قال نعم، فألق مافى يده فتناول الصبي وقال ائتونى بتمرات عجوة، فأخذ النبي ﷺ التمر فجعل يحنك الصبي وجعل الصبي يتلمظ، فقال انظروا إلى حب الأنصار التمر، فحنكه رسول الله ﷺ وسماه عبد الله، قال ثابت وكان يعد من خيار المسلمين

﴿باب ما جاء فى مناقب بعض أهل الفترة﴾ ﴿زيد بن عمرو بن نفيل وورقة بن نوفل﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودى ﴿عن نفيل بن هاشم﴾ ٢٥٩١ ابن سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل العدوى عدى قريش عن أبيه عن جده أن زيد بن عمرو، وورقة بن نوفل خرجا يلتمسان الدين حتى انتهيا إلى راهب بالموصل فقال لزيد بن عمرو من أين أقبلت ياصاحب البعير؟ قال من بنية إبراهيم، قال وما تلتمس؟ قال التمس الدين، قال ارجع فانه يوشك أن يظهر الذى تطلب فى أرضك، فاما ورقة فتنصر، قال زيد وأما أنا فعرضت علىّ النصرانية فلم توافقنى فرجع وهو يقول ٭ لبيك لبيك حقا حقا تعبدا ورقا ٭ البر أبغى لا الخال ٭ (١) ليس مهجر كمن قال ٭ (٢) آمنت بمن آمن به إبراهيم وهو يقول

أنفى لك اللهم عان راغم ٭ مهما تجشمنى فانى جاشم

ثم يخر فيسجد، قال وجاء ابنه إلى النبي ﷺ فقال يارسول الله إن أبى كان كما رأيت وكما بلغك فاستغفر له، قال نعم فانه يكون يوم القيامة أمة وحده، قال أتى زيد بن عمر بن نفيل على رسول الله ﷺ ومعه زيد بن حارثة وكلاهما يأكلان من سفرة لهما فدعياه لطعامهما، فقال زيد بن عمرو للنبي ﷺ يا ابن أخى إنا لا نأكل مما ذبح على النصب

﴿كتاب الخلافة والإمارة﴾

﴿باب ما جاء فى اطوار النبوة والخلافة والملك﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير بن حازم عن ليث بن عبد الرحمن بن سابط عن أبى ثعلبة

---

(١) (قلت) وقع فى الأصل والبر ابغى الاحلال وهو خطأ بين، وصوابه ماذكرنا كما فى سيرة بن هشام (قال ابن هشام) البر أبغى لا الخال (والخال) الخيلاء والكبر اهـ (٢) قلت وقوله ليس مهجر كمن قال، اى ليس من هجر وتكبر كمن آثر

٢٥٩٢ الخُشَنى (عن أبى عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل رضى الله عنهما) عن النبى ﷺ قال إن الله عز وجل بدأ هذا الأمر نبوة ورحمة، وكائنا خلافة ورحمة وكائنا ملكا عضوضا، وكائنا عتوة وجبرية وفسادا فى الأرض، يستحلون الفروج والخمور والحرير وينصرون على ذلك ويرزقون أبدا حتى يلقوا الله

حدثنا عبد الله حدثنى أبى حدثنا سليمان بن داود الطيالسى حدثنى داود بن

٢٥٩٣ إبراهيم الواسطى حدثنى حبيب بن سالم (عن النعمان بن بشير) قال كنا قعودا فى المسجد مع رسول الله ﷺ وكان بشير رجلا يكف حديثه فجاء أبو ثعلبة الخُشَنى فقال يا بشير بن سعد أتحفظ حديث رسول الله ﷺ فى الأمراء؟ فقال حذيفة أنا أحفظ خطبته فجلس أبو ثعلبة، فقال حذيفة قال رسول الله ﷺ تكون النبوة فيكم ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة فتكون ما شاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم يكون ملكا عاضا فيكون ما شاء الله أن يكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون ملكا جبرية فتكون ماشاء الله أن تكون ثم يرفعها إذا شاء أن يرفعها، ثم تكون خلافة على منهاج النبوة ثم سكت، قال حبيب فلما قدم عمر بن عبد العزيز وكان يزيد بن النعمان بن بشير فى صحابته فكتبت اليه بهذا الحديث أذكره إياه، فقلت له إنى أرجو أن يكون أمير المؤمنين (يعنى عمر بن عبد العزيز) بعد الملك العاض والجبرية فادخل كتابى على عمر بن عبد العزيز (١) فسُرَّ به وأعجبه حدثنا أبو داود قال حدثنا الحشرج

القائلة والنوم فهو من قال يقيل وهو ثلاثى (١) (قلت) هذا الحديث جاء فى مسند الطيالسى كثير الاغلاط ولذا كتب مصحح الاصل المطبوع فقال فى هذا الحديث سقوط الألفاظ وتحريفها ظاهر ولكن لم نجد الحديث فى كتاب آخر فلم نقدر على التصحيح فليصححه من ظهر به أصح (قلت) ورغما عن بذل مجهود المصححين لهذا الحديث بعد أن وصلتهم النسخة العتيقة وإثبات بعض ما سقط منه فى جدول الخطأ والصواب فقد وجدت فيه سقطا وتحريفا أيضا وقد رواه الإمام أحمد رحمه الله فى مسنده عن أبى داود الطيالسى بسنده بدون أغلاط أو سقط فى الجزء الرابع صحيفة ٢٧٣ ووقع فى كتابى الفتح الربانى فى ترتيب مسند الإمام أحمد فى

٢٥٩٤ ابن نُباتة قال حدثني سعيد بن جُمهان ﴿قال حدثني سفينة﴾ قال خطبنا رسول الله ﷺ فقال الخلافة فى أمتي ثلاثون عاماً ثم يكون ملك ، ثم قال سفينة أمسك خلافة أبي بكر وخلافة عمر ثنتا عشرة سنة وستة أشهر، وخلافة عثمان ثنتا عشرة سنة، ثم خلافة علي تكملة ثلاثين، قلت فمعاوية ؟ قال كان أول الملوك حدثنا
٢٥٩٥ أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب قال ﴿سمعت جابر بن سمرة﴾(١) يقول سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول إن الاسلام لايزال عزيزا إلى اثني عشر خليفة ، ثم قال كلمة لم أفهمها فقلت لأبي ما قال رسول الله ﷺ؟ فقال كلهم من قريش ﴿ **باب** قوله صلى الله عليه وسلم
٢٥٩٦ الأئمة من قريش ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن سعد عن أبيه ﴿عن أنس﴾ أن النبي ﷺ قال الأئمة من قريش، إذا حكموا عدلوا، وإذا عاهدوا وفوا، وإن استرحموا رحموا، فمن لم يفعل ذلك منهم فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يُقبل منهم صرف ولا عدل حدثنا أبو داود قال حدثنا سكين بن عبد العزيز
٢٥٩٧ عن سيار بن سلمة ﴿ عن أبي برزة ﴾ قال قال النبي ﷺ الأئمة من قريش ما عملوا بثلاث(٢) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن حبيب بن أبي ثابت
٢٥٩٨ عن القاسم بن الحارث عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ﴿ عن أبي مسعود البدري ﴾ قال دخلنا مع النبي ﷺ فى بيت فقال إن هذا لا يزال فيكم وأنتم ولاته ما لم تحدثوا أعمالا ، فاذا أحدثتموها سلط الله عز وجل عليكم من شرار خلقه فالتحوكم كما يلتحى القضيب ، قال أبو داود يعني تنحت كما ينحت
٢٥٩٩ القضيب حدثنا أبو داود قال حدثنا العمري عن عاصم عن أبيه ﴿عن ابن عمر﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزال هذا الأمر فى قريش ما بقي فى

الباب الثاني من كتاب الخلافة والإمارة وهو الذي أثبته هنا لكونه خاليا من السقط والتحريف بالتحقيق ، ولله الحمد على هذا التوفيق . هذا وتقدم حديث أبي بكرة فى كتاب الرؤيا وتعبيرها وهو يناسب هذا الباب فارجع إليه والله الموفق

(١) سمرة بن جنادة صحابي أيضا اهـ ح

(٢) (قلت) لم يذكر الثلاث فى هذا الحديث وقد ذكرت فى حديث أنس المتقدم

الناس رجلان حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي الزناد قال يونس أظنه عن أبيه
٢٦٠٠ عن الأعرج ﴿عن أبي هريرة﴾ عن النبي ﷺ أنه قال الناس تبع لقريش في هذا
الشأن ، مسلمهم تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم حدثنا عبد الله حدثني أبي
ثنا بشر بن شعيب بن أبي حمزة قال حدثني أبي عن الزهري قال كان محمد بن
جبير بن مطعم يحدث أنه بلغ معاوية وهو عنده في وفد من قريش أن عبد الله
٢٦٠١ ابن عمرو بن العاص يحدث أنه سيكون ملك من قحطان ﴿فغضب معاوية﴾
فقام فأثنى على الله عز وجل بما هو أهله ثم قال (أما بعد) فانه بلغني أن رجالا
منكم يحدثون أحاديث ليست في كتاب الله ولا تؤثر عن رسول الله ﷺ أولئك
جهالكم فإياكم والأماني التي تضل أهلها، فاني سمعت رسول الله ﷺ يقول
إن هذا الأمر في قريش لا ينازعهم أحد إلا أكبه الله على وجهه ما أقاموا
الدين ص٩٤ج رابع مسند احمد ﴿باب كراهة طلب الإمارة ووجوب
العدل في الرعية﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام بن سليم عن يحيى بن
٢٦٠٢ سعيد عن الحارث بن زيد ﴿عن أبي ذر﴾ قال قلت يارسول الله استعملني
قال يا أباذر إنك ضعيف وإنها أمانة فهي يوم القيامة خزي وندامة إلا من
أخذها بحقها وأدى الذي عليه فيها حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة
٢٦٠٣ عن حميد بن هلال قال ﴿قال أبو موسى الأشعري﴾ أتيت رسول الله ﷺ
ومعي رجلان من قومي فانتهينا اليه ومعه سواك يستاك به فسألاه العمل، فقال
يا أبا موسى ألهذا جئتم ؟ قال قلت والله مالهذا جئت ولا اطلعاني على ما في
أنفسهما، قال فرأيته رفع شفته العليا بسواكه وقال والله لانعطيها من طلبها
منكم فبعثني وتركهما ، وروى هذا الحديث يحيى بن سعيد عن قرة عن حميد
ابن هلال عن أبي بردة عن أبي موسى حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن فضالة
وعباد بن راشد وأبو الأشهب عن الحسن قال دخل عبيد الله بن زياد على
٢٦٠٤ ﴿معقل بن يسار﴾ فقال حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ لعل الله
أن ينفعني به ، فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول من استرعى رعية فمات
وهو لها غاش حرم الله عليه الجنة ﴿باب ما جاء في الأئمة المضلين وإمارة

السفهاء ومن ليسوا اهلا للامارة وفيه فصول ﴾ ﴿ فصل فى الأئمة المضلين
كفانا الله شرهم ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن سعد عن أبيه عن ابن أخ
٢٦٠٥ لعدى بن أرطاة عن رجل ﴿ عن أبى الدرداء ﴾ أن النبى ﷺ قال إن أخوف
ما أخاف عليكم الأئمة المضلون حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة
٢٦٠٦ قال حدثنا موسى الهلالى عن أبيه ﴿ عن كعب بن عجرة ﴾ قال دخل علينا
رسول الله ﷺ المسجد فقال من ههنا؟ هل تسمعون أنه يكون بعدى أمراء
يعملون بغير طاعة الله؟ فمن شركهم فى عملهم وأعانهم على ظلمهم فليس منى
ولست منه ، ومن لم يشركهم فى عملهم ولم يعنهم على ظلمهم فهو منى وأنا منه
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وعمران عن قتادة سمع سليمان بن أبى سليمان
٢٦٠٧ يحدث ﴿ عن أبى سعيد ﴾ أن النبى ﷺ قال سيكون أمراء يظلمون ويكذبون
يأتيهم (قال عمران) غواش من الناس (وقال شعبة) حواش من الناس، فمن
صدقهم بكذبهم فليس منى ولست منهم حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن
٢٦٠٨ عباد بن أبى على عن أبى حازم ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن النبى ﷺ قال ويل
للأمراء ، ويل للأمناء وويل للعرفاء ليتمنين قوم يوم القيامة أن ذوائبهم
كانت معلقة بالثريا يتذبذبون بين السماء والأرض وأنهم لم يلوا عملا حدثنا
٢٦٠٩ أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن الحسن عن ضبة بن محصن ﴿ عن أم سلمة ﴾
أن رسول الله ﷺ قال سيكون أمراء فتعرفون وتنكرون ، فمن أنكر
فقد برىء : ومن كره فقد سلم، ولكن من رضى وتابع، فقالوا يارسول الله أفلا
نقتل فجرتهم؟ فقال لا ماصلوا ﴿ فصل فى إمارة السفهاء ﴾ حدثنا يونس قال
٢٦١٠ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب عن مالك بن ظالم ﴿ عن
أبى هريرة ﴾ أن النبى ﷺ قال هلاك أمتى على يد أغيلمة سفهاء من قريش
﴿ فصل فى إمارة المرأة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا عيينة بن عبد الرحمن
٢٦١١ ابن جوشن عن أبيه ﴿ عن أبى بكرة ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول لن
يفلح قوم أسندوا أمرهم إلى امرأة ﴿ باب وجوب طاعة أولى الأمر
إلا فى معصية الله عز وجل ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن زبيد عن

٢٦١٢ سعيد بن عبيدة عن أبي عبد الرحمن السلمى ﴿ عن على ﴾ أن النبي ﷺ بعث سرية وأمر عليهم رجلا وأمرهم أن يطيعوه فأجج لهم نارا وأمرهم أن يقتحموها فهم قوم أن يفعلوا ، وقال آخرون إنما فررنا من النار وأبوا، ثم قدموا على رسول الله ﷺ فذكروا ذلك له، فقال رسول الله ﷺ لو دخلوها لم يزالوا فيها إلى يوم القيامة ،لا طاعة لبشر فى معصية الله عز وجل،إنما الطاعة فى المعروف حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يحيى بن حصين الأحمسى قال ﴿ أخبرتنى

٢٦١٣ جدتى أم حصين ﴾ الأحمسية قالت سمعت رسول الله ﷺ يقول إن استعمل عليكم عبد حبشى ما قادكم بكتاب الله عز وجل فاسمعوا له وأطيعوا حدثنا أبو داود قال حدثنا يزيد بن إبراهيم قال سألت محمد بن سيرين عن حديث

٢٦١٤ عمران بن حصين فقال ﴿ قال عمران للحكم الغفارى ﴾ وكلاهما من أصحاب النبي ﷺ هل تعلم يومَ قال رسول الله ﷺ لا طاعة فى معصية الله عز وجل؟ قال نعم قال عمران الله أكبر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن

٢٦١٥ أبي عمران سمع عبد الله بن الصامت ﴿ عن أبي ذر ﴾ قال أمرني رسول الله ﷺ أن أسمع وأطيع ولو لعبد حبشى مجدع الأطراف حدثنا أبو داود قال

٢٦١٦ حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو التياح قال ﴿ سمعت أنسا ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لأبي ذر اسمع وأطع ولو لحبشى كأن رأسه زبيبة حدثنا أبو داود قال

٢٦١٧ حدثنا شعبة عن الأعمش عن أبي صالح ﴿ عن أبي هريرة ﴾ أن النبي ﷺ قال من أطاع أميرى فقد أطاعنى، ومن عصى أميرى فقد عصانى حدثنا أبو داود قال

٢٦١٨ حدثنا حماد بن سلمة عن سماك بن حرب ﴿ عن علقمة بن وائل ﴾ أن سلمة بن يزيد قام إلى رسول الله ﷺ وهو يخطب بعد العصر فقال أرأيت إن كان علينا أمراء بعدك يسئلون الحق ويمنعونا؟ فسكت ثم أعاد المسألة فكأنه غضب وسكت فجذبه الأشعث فقال والله ما أزال أسأله حتى تغرب الشمس أو يجيبنى، فقال له رسول الله ﷺ عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم ، واسمعوا لهم وأطيعوا ، روى هذا الحديث وهب عن شعبة عن سماك بن حرب عن علقمة عن أبيه أن سلمة بن يزيد حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت

٢٦١٩ زيد بن وهب يحدث ﴿عن عبدالله﴾ قال قال رسول الله ﷺ إنكم سترون
بعدي أثرة أمورا تنكرونها، قلنا يارسول الله فما تأمرنا؟ قال أدوا اليهم حقهم
الذي جعل لهم واسألوا الله حقكم ﴿ **باب** احترام السلطان والنصح له
وللمسلمين ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حميد بن مهران عن سعد بن أوس
عن زياد بن كسيب قال خرج ابن عامر فصعد المنبر وعليه ثياب رقاق فقال
٢٦٢٠ أبو بلال انظروا إلى أميركم يلبس لباس الفساق ﴿فقال أبو بكرة من تحت المنبر﴾
سمعت رسول الله ﷺ يقول من أهان سلطان الله أهانه الله حدثنا أبو داود
قال حدثنا العمري عن عاصم بن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال
٢٦٢١ ﴿قال رجل لابن عمر﴾ إنا لندخل على سلاطيننا فنتكلم بين أيديهم بشيء إذا
خرجنا قلنا غير ذلك ، قال ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا ، قال العمري فحدثني أخي
أن ابن عمر قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله ﷺ حدثنا يونس
٢٦٢٢ قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن زياد بن علاقة قال ﴿شهدت جرير
ابن عبد الله البجلي﴾ لما هلك المغيرة بن شعبة فسمعت جريرا يخطب فقال
اشفعوا لأميركم فانه كان يحب العافية ، واسمعوا وأطيعوا حتى يأتيكم أمير
(أما بعد) فإني بايعت رسول الله ﷺ على الاسلام واشترط عليّ النصح لكل
مسلم ورب هذا المسجد إني لكم ناصح ﴿ **باب** ماجاء في البيعة ﴾ حدثنا
٢٦٢٣ أبو داود قال حدثنا شعبة عن خالد سمع أبا قلابة يحدث عن الأشعث ﴿عن
عبادة بن الصامت﴾ قال أخذ رسول الله ﷺ عهدا علينا كما أخذ على النساء
ان لا نشرك به (يعني بالله) شيئا ولا نسرق ولا نزني ولا نقتل اولادنا ولا نعصيه
في معروف ، فمن أتى منكم حدا مانهى عنه فأقيم عليه الحد فهو كفارة له، ومن
أخر عنه الحد فأمره إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له حدثنا يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا ورقاء بن عمر اليشكري قال حدثنا محمد بن المنكدر
٢٦٢٤ ﴿عن أميمة بنت رقيقة﴾ قالت كنت فيمن بايع النبي ﷺ فأخذ علينا أن
لا نسرق (الآية كلها) فقلنا يارسول الله بايعنا، فقال إني لا أصافح النساء وقولي
لامرأة واحدة كقولي لمائة امرأة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن

٢٦٢٥ عبد الله بن دينار ﴿سمع ابن عمر﴾ يقول كنا إذا بايعنا رسول الله ﷺ يلقننا فيما استطعت **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة قال حدثني عتاب مولى
٢٦٢٦ هرمز قال ﴿سمعت أنسا﴾ يقول بايعت رسول الله ﷺ بيدي هذه على السمع والطاعة فيما استطعت **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن
٢٦٢٧ علي بن زيد ﴿عن انس﴾ قال قدمت على عمر بعد هلاك ابي بكر رضي الله عنهما فقلت ارفع يدك ابايعك على ما بايعت به صاحبيك من قبل يعني النبي ﷺ وأبابكر، فبايعته على السمع والطاعة فيما استطعت **حدثنا** ابو داود قال حدثنا شعبة عن ابي بشر قال سمعت يوسف بن ماهك يحدث ﴿عن حكيم ابن حزام﴾ قال بايعت رسول الله ﷺ ألا أخِرَّ(١) إلا وأنا قائم

﴿**باب** وعيد من فارق الجماعة ونزع يد الطاعة﴾ **حدثنا** أبو داود قال
٢٦٢٨ حدثنا خارجة بن مصعب عن زيد بن أسلم ﴿عن ابن عمر﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية، ومن نزع يداً من طاعة جاء يوم القيامة لا حجة له **حدثنا** أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة
٢٦٢٩ قال ثنا محمد بن المنكدر ﴿عن جابر﴾ أن رجلا من الأعراب قدم المدينة فبايع النبي ﷺ فوعك فأتى النبي ﷺ فقال أقلني أقلني مرتين أو ثلاثا، قال ثم خرج فأخبر النبي ﷺ أنه قد خرج، فقال رسول الله ﷺ إن المدينة تنفي خبثها وتنصع طيبها **حدثنا** عبد الله حدثني أبي ثنا أسود بن عامر انا أبو بكر
٢٦٣٠ عن عاصم عن أبي صالح ﴿عن معاوية﴾ قال قال رسول الله ﷺ من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية ص ٩٦ ج رابع مسند أحمد

﴿أبواب خلافة أبي بكر رضي الله عنه﴾

﴿**باب** الأمارات الدالة على خلافته رضي الله عنه﴾ **حدثنا** أبو داود قال
٢٦٣١ حدثنا محمد بن أبان عن عبد العزيز بن رفيع عن ابن أبي مليكة ﴿عن عائشة﴾

---

(١) في مجمع البحار خر يخر بالضم والكسر إذا سقط من علو وخر الماء يخر بالكسر ومعناه لا أموت إلا متمسكا بالإسلام وقيل لا أقع في شيء من تجارتي وأموري إلا قمت به منتصبا له، وقيل لا أغبن ولا أغبن ١٢ الحسن النعماني عفا الله عنه

قالت قال لي رسول الله ﷺ في مرضه الذي مات فيه ادع لي عبد الرحمن بن أبي بكر اكتب لأبي بكر كتابا لا يختلف عليه بعدي، ثم قال دعيه، معاذ الله أن يختلف المؤمنون في أبي بكر **حدثنا** أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه ﴿عن محمد بن جبير بن مطعم﴾، قال أبو داود ولا أعلمه إلا عن أبيه ٢٦٣٢
أن امرأة أتت النبي ﷺ في شيء ذكرته له، فقال لها رسول الله ﷺ ارجعي إلي قالت يا رسول الله أرأيت أن جئت فلم أرك (تعرض بالموت كما في رواية عن الإمام أحمد) فإلى من؟ قال إلى أبي بكر، وقد روى هذا الحديث عن سعد بن إبراهيم بغير شك (قلت) وتقدم في باب الإمام ينتقل مأموما الخ من أبواب صلاة الجماعة عن العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال في مرضه (الذي مات فيه) مروا أبا بكر يصلي بالناس الحديث

﴿**باب** تشاور الصحابة بعد وفاة النبي ﷺ فيمن يكون خليفة بعده﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب عن داود بن أبي هند عن أبي نضرة ﴿عن أبي سعيد﴾ قال لما توفي رسول الله ﷺ قام خطباء الأنصار فجعل ٢٦٣٣
بعضهم يقول يا معشر المهاجرين إن رسول الله ﷺ كان إذا بعث رجلا منكم قرنه برجل منا فنحن نرى أن يلي هذا الأمر رجلان رجل منكم ورجل منا فقام زيد بن ثابت فقال(١) إن رسول الله ﷺ كان من المهاجرين وإنما الامام

---

(١) (قلت) جاء هذا الحديث في مسند أبي داود الطيالسي إلى قوله فقام زيد ابن ثابت فقال ثم انقطع الحديث ووجد بياض بالأصل بعده (يا رسول الله فما تقول في صوم يوم عرفة فقال إني لأحتسب على الله عز وجل أن يكفر السنة التي قبلها والتي بعدها) ولا يخفى أن هذا الكلام لا يناسب ما قبله ومن الغريب أن المصحح لم يتكلم عليه بشيء ولا أشار إلى هذا النقص بخلاف عادته في مثل ذلك، والظاهر أنه نسي والله أعلم، وقد جاء هذا الحديث في مسند الإمام أحمد في الجزء الخامس صحيفة ١٨٦ تاما من طريق وهيب أيضا بهذا السند فأثبته هنا كما ترى والله الموفق (هذا) وقد جاء في اجتماع الصحابة وتشاورهم فيمن يلي الخلافة بعد النبي ﷺ حديث طويل أطلق عليه حديث سقيفة بني ساعدة رواه الامام أحمد وغيره. وذكرته في كتابي الفتح الرباني في ترتيب مسند الامام

يكون من المهاجرين ونحن أنصاره كما كنا أنصار رسول الله ﷺ فقام أبو بكر فقال جزاكم الله خيراً من حى يا معشر الأنصار وثبّت قائلكم ثم قال والله لو فعلتم غير ذلك لما صالحناكم (باب ماجاء فى بعض مناقب أبى بكر غير ما تقدم ومهنته وبعض خطبه ووفاته رضى الله عنه) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن إسماعيل بن رجاء عن عبد الله بن أبى الهذيل عن أبى الأحوص
٢٦٣٤ (عن عبد الله بن مسعود) قال قال رسول الله ﷺ لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا، ولكن أخى وصاحبى، وإن صاحبكم خليل الله (١) حدثنا أبو داود قال حدثنا زمعة عن الزهرى عن عبد الله بن وهب (عن
٢٦٣٥ أم سلمة) قالت خرج أبو بكر تاجرا إلى بصرى فى زمن النبى ﷺ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى يزيد بن خمير (٢) قال سمعت سليم بن
٢٦٣٦ عامر يحدث عن أوسط البجلى قال (سمعت أبا بكر) رضى الله عنه فذكر النبى ﷺ فبكى ثم قال قال، يعنى النبى ﷺ عليكم بالصدق فانه يهدى إلى البر وهما فى الجنة، وإياكم والكذب فانه يهدى إلى الفجور وهما فى النار، واسئلوا الله اليقين والمعافاة فان الناس لم يعطوا شيئا بعد اليقين أفضل من المعافاة أو قال العافية، ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله إخوانا (٣)

أحمد فى أول خلافة أبى بكر رضى الله عنه (وفيه أيضا) عن عبد الله بن مسعود قال لما قبض رسول الله ﷺ قالت الانصار منا أمير ومنكم أمير فأتاهم عمر رضى الله عنه فقال يامعشر الأنصار ألستم تعلمون أن رسول الله ﷺ قد أمر أبا بكر أن يؤم الناس، فأيكم تطيب نفسه أن يتقدم أبا بكر رضى الله عنه، فقالت الأنصار نعوذ بالله أن نتقدم أبا بكر والله أعلم .

(١) (قلت) يعنى النبى ﷺ وتقدم حديث طويل فى مناقب ربيعة بن كعب الأسلمى فيه مايدل على فضل أبى بكر وإجلال النبى ﷺ له وتواضع أبى بكر رضى الله عنه

(٢) بمعجمة مصغرا أبو عمر الحمصى صدوق من الخامسة كذا فى التقريب ١٢ الحسن بن أحمد بن البعانى اهح

(٣) (تتمه فى مرض أبى بكر رضى الله عنه ووفاته) (قلت) روى الامام أحمد رحمه الله بسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت لما ثقل أبو بكر رضى الله

﴿ أبواب خلافة أمير المؤمنين(١) عمر بن الخطاب رضي الله عنه ﴾

﴿ **باب** ماجاء فى بعض مناقبه غير ما تقدم فى كتاب مناقب الصحابة ﴾

٢٦٣٧ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا ابن سعد عن أبيه عن أبى سلمة ﴿ عن أبى هريرة ﴾ أن رسول الله ﷺ قال رأيتنى فى المنام والناس يعرضون وعليهم قمص فمنها إلى كذا وقمص منها إلى كذا، ومرّ علىَّ عمر يجر قميصه، فقيل يارسول الله ما أولت ذلك؟ قال الدين **حدثنا** أبو داود قال حدثنا عبد العزيز بن أبى سلمة

٢٦٣٨ قال حدثنا محمد بن المنكدر ﴿ عن جابر ﴾ أن النبى ﷺ قال دخلت الجنة فرأيت قصرا فأعجبنى، فقلت لمن هذا؟ فقيل لعمر بن الخطاب، فأردت أن أدخله فذكرت غيرتك، فبكى عمر رضى الله عنه وقال وعليك أغار يارسول الله **حدثنا**

٢٦٣٩ أبو داود قال حدثنا المسعودى أخبرنى أبو نهشل عن أبى وائل قال ﴿ قال ابن مسعود ﴾ فضل الناس عمر بدعوة رسول الله ﷺ فى عمر، اللهم أيد الناس بعمر ﴿ **باب** ماجاء فى موافقاته للحق وكونه من الملهمين ﴾ **حدثنا**

٢٦٤٠ أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة حدثنا على بن زيد ﴿ عن أنس بن مالك ﴾

عنه قال أى يوم هذا؟ قلنا يوم الاثنين، قال فاى يوم قبض فيه رسول الله ﷺ؟ قالت قلنا قبض يوم الاثنين، قال فانى أرجو ما بينى وبين الليل، قالت وكان عليه ثوب فيه ردع من مشق (وفى رواية ردع أوزعفران أومشق) فقال اذا أنا مت فاغسلوا ثوبى هذا وضموا اليه ثوبين جديدين فكفنونى فى ثلاثة أثواب، فقلنا أفلا نجعلها جددا كلها؟ قال فقال لا إنما هو المهملة، قالت فمات ليلة الثلاثاء (زاد فى رواية) ودفن ليلا رضى الله عنه (١) قال الحافظ ابن كثير فى تاريخه البداية والنهاية كانت وفاة الصديق رضى الله عنه فى يوم الاثنين عشية، وقيل بعد المغرب، ودفن من ليلته وذلك لثمان بقين من جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة بعد مرض خمسة عشر يوما وكان عمر بن الخطاب يصلى عنه فيها بالمسلمين وفى أثناء هذا المرض عهد بالأمر من بعده إلى عمر بن الخطاب، وكان الذى كتب العهد عثمان بن عفان وقرىء على المسلمين فأقروا به وسمعوا له وأطاعوا، فكانت خلافة الصديق سنتين وثلاثة أشهر، وكان عمره يوم توفى ثلاث وستين سنة السن الذى توفى فيه رسول الله ﷺ وقد جمع الله بينهما فى التربة كما جمع بينهما فى الحياة فرضى الله عنه وأرضاه وحشرنا فى زمرته

قال قال عمر رضي الله عنه وافقت ربي عز وجل في أربع ، قلت يارسول الله
لو صليت خلف المقام؟ فنزلت هذه الآية (واتخذوا من مقام إبراهيم مصلى) ،
وقلت يارسول الله لو ضربت على نسائك الحجاب فانه يدخل عليك البر والفاجر،
فأنزل الله عز وجل (وإذا سألتموهن متاعا فاسألوهن من وراء حجاب) ونزلت
هذه الآية (ولقد خلقنا الإنسان من سلالة من طين) الآية فلما نزلت قلت أنا
تبارك الله أحسن الخالقين فنزلت (تبارك الله أحسن الخالقين) ودخلت على
أزواج النبي ﷺ فقلت لهن لتنتهن أو ليبدلنه الله بأزواج خيرا منكن فنزلت
هذه الآية (عسى ربه إن طلقكن) الآية **حدثنا** أبو داود قال حدثنا ابن سعد
٢٦٤١ عن أبيه عن أبي سلمة ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ قد كان فيمن
خلا من الأمم قبلكم ناس محدّثون(١) وإن يك في أمتي منهم أحد فهو عمر

﴿ **باب** ما جاء في بعض خطبه وفتاواه ووصاياه ﴾ **حدثنا** يونس قال
٢٦٤٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير بن حازم حدثنا عبد الملك بن عمير ﴿عن جابر
ابن سمرة﴾ قال خطبنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال قام فينا رسول
الله ﷺ مقامي فيكم فقال أكرموا أصحابي ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ،
ثم يفشو الكذب حتى يحلف الرجل ولم يستحلف ويشهد ولم يستشهد ، فمن
أراد بحبوحة الجنة فليلزم الجماعة فان الشيطان مع الواحد وهو من الاثنين أبعد
ولا يخلون رجل بامرأة فان ثالثهما الشيطان ، ومن سرته حسنته وساءته سيئته
فهو مؤمن **حدثنا** أبو داود قال حدثنا المسعودي عن عاصم بن عمرو البجلي
٢٦٤٣ ﴿عن أحد النفر الذين أتوا عمر بن الخطاب﴾ فقالوا يا أمير المؤمنين جئنا
نسألك عن ثلاث خصال؟ ما يحل للرجل من امرأته وهي حائض؟ وعن الغسل

---

(١) (قلت) بفتح الحاء وتشديد الدال مفتوحة ، وجاء في الأصل يحدثون
بالياء بدل الميم ولكن الرواية المحفوظة عند الشيخين والامام أحمد والترمذي
والنسائي وغيرهم بالميم بدل الياء ، قال في النهاية (وفيه) قد كان في الأمم محدثون
فان يكن في أمتي أحد فعمر بن الخطاب ، جاء في الحديث تفسيره أنهم الملهمون ،
والملهم هو الذي يلقى في نفسه الشيء فيخبر به حدسا وفراسة ، وهو نوع يختص
به الله عز وجل من يشاء من عباده الذين اصطفى مثل عمر فانهم حدثوا بشيء فقالوه

من الجنابة؟ وعن قراءة القرآن فی البیوت؟ فقال عمر سبحان الله، أسحرة أنتم؟ لقد سألتمونی عن شیء سألت عنه رسول الله ﷺ ما سألنی عنه أحد بعدُ فقال أمّا ما یحل للرجل من امرأته وهی حائض فما فوق الإزار، وأما الغسل من الجنابة فیغسل یده وفرجه ثم یتوضأ ثم یفیض علی راسه وجسده الماء وامّا قراءة القرآن فنور فمن شاء نور بیته حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبی حصین عن أبی عبد الرحمن السلمی قال قال عمر آمنوا فقد سنّت لکم الرکب حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنی ابو جمرة قال سمعت

٢٦٤٤ 《جویریة بن قدامة》 یقول قدمت المدینة فدخلت علی عمر حین طعن فقال اوصیکم بأهل الذمة فانهم ذمة نبیکم ﷺ 《باب خطبته رضی الله عنه فی رؤیا رآها وفسرها بقرب اجله》 حدثنا ابو داود قال حدثنا هشام عن

٢٦٤٥ قتادة عن سالم بن ابی الجعد 《عن معدان بن ابی طلحة》 قال خطب عمر یوم الجمعة فذکر النبی ﷺ وأبا بکر ثم قال إنی رایت فی المنام کأن دیکا نقرنی نقرة او نقرتین، وإنی لا أراه إلا لحضور اجلی، وإن قوما یأمرونی أن استخلف وإن الله عز وجل لم یکن لیضیع دینه ولا خلافته والذی بعث به نبیه ﷺ، وإن عجل بی أمر فالخلافة بین هؤلاء الرهط الستة الذین فارقوا رسول الله ﷺ وهو عنهم راض، وإنی لا أدع بعدی شیئا هو اهم إلیّ من الکلالة، وما نازعت رسول الله ﷺ منذ صحبته فی شیء ما نازعته فی الکلالة، وما اغلظ لی فی شیء منذ صحبته ما اغلظ لی فی الکلالة حتی ضرب بیده قِبَل صدری وقال یا عمر إنما تکفیک آیة الصیف التی أنزلت فی آخر النساء، ثم إنکم أیها الناس تأکلون من شجرتین لا أراهما إلا خبیثتین هذا البصل والثوم، ولقد کنت أری رسول الله ﷺ إذا وجد ریحهما من الرجل امر به فأخرج إلی البقیع، فمن کان منکم آکلهما لا بد فلیمتهما طبخا 《باب تحقیق رؤیاه وطعن العجمی إیاه وعدم استخلافه ووفاته رضی الله عنه》 حدثنا ابو داود قال حدثنا

٢٦٤٦ أبو عوانة عن داود بن عبد الله الأودی عن حمید بن عبد الله الحمیری 《قال حدثنا ابن عباس》 قال أنا أول الناس اتی عمر رضی الله عنه حین طعن فقال

يا ابن عباس احفظ عني ثلاثا فاني أخاف أن لا يدركني الناس إني لم أقض في الكلالة ولم أستخلف على الناس خليفة وكل مملوك لي عتيق، فقيل له استخلف فقال أي ذلك فعلت فقد فعله من هو خير مني، إن أستخلف فقد استخلف من هو خير مني أبو بكر رضي الله عنه، وإن أدع الناس إلى أمرهم فقد تركه رسول الله ﷺ، قلت أبشر بالجنة يا أمير المؤمنين، صحبت رسول الله ﷺ فأطلت صحبته، ثم وليت فعدلت وأديت الأمانة فقال عمر رضي الله عنه أما تبشيرك إياي بالجنة فوالله الذي لا إله إلا هو لو أن لي ما بين السماء والأرض لافتديت به مما هو أمامي قبل أن أعلم الخبر، وأما ما ذكرت من أمر المسلمين فوالله لوددت أني نجوت منها كفافا لا علي ولا لي، وأما ما ذكرت من صحبة رسول الله ﷺ فذاك(١)

---

(١) ﴿ تتمة في وفاة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومدة عمره ﴾ (قلت) روى الامام أحمد بسنده عن ابن عباس رضي الله عنهما قال وُضع عمر بن الخطاب على سريره (يعني بعد وفاته) فتكنفه الناس يدعون ويصلون قبل أن يرفع وأنا فيهم فلم يرعني إلا رجل قد أخذ بمنكبي من ورائي ، فالتفت فاذا هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فترحم على عمر رضي الله عنه فقال ماخلفت أحدا أحب أن ألقى الله تعالى بمثل عمله منك وايم الله إن كنت لأظن ليجعلنك الله مع صاحبيك وذلك أني كنت أكثر أن أسمع رسول الله ﷺ يقول فذهبت أنا وأبو بكر وعمر، ودخلت أنا وأبو بكر وعمر، وخرجت أنا وأبو بكر وعمر، وإن كنت لأظن ليجعلنك الله معهما (وروى الامام أحمد أيضا) بسنده عن معدان بن أبي طلحة أن عمر أصيب يوم الأربعاء لأربع ليال بقين من ذي الحجة (وقد اختلف) في مقدار سنه يوم مات رضي الله عنه على أقوال، أقلها خمس وخمسون سنة، وأكثرها ست وستون سنة، وروى ابن جرير عن أسلم مولى عمر أنه قال توفي وهو ابن ستين سنة ، قال الواقدي وهو أثبت الأقاويل عندنا والله أعلم ، وقال الحافظ ابن كثير في تاريخه البداية والنهاية في أول يوم من سنة أربع وعشرين دفن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه وذلك يوم الأحد في قول : وبعد ثلاثة أيام بويع أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه

﴿ أبواب خلافة أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴾
﴿ **باب** ما جاء في البيعة له وذكر شيء من مناقبه غير ما تقدم في كتاب مناقب الصحابة ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة وحماد بن زيد
٢٦٤٧ عن الجريري ﴿ عن عبدالله بن حواله ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ذات يوم يهجمون على رجل معتجر ببردة من أهل الجنة يبايع الناس ، قال فهجمنا على عثمان بن عفان رضي الله عنه معتجراً ببردة يبايع الناس **حدثنا** أبو داود
٢٦٤٨ قال حدثنا أبو عوانة وشيبان عن عثمان بن عبد الله بن موهب ﴿ عن ابن عمر ﴾ أنه قال لرجل أما قولك الذي سألتني عنه أشهد عثمان بدراً ؟ فانه شغل بابنة رسول الله ﷺ فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه، وأما بيعة الرضوان فان رسول الله ﷺ بعثه إلى أهل مكة ، ولو ان احداً كان أوثق في نفسه من عثمان لبعثه وكانت البيعة وعثمان غائب فقال رسول الله ﷺ يدي هذه لعثمان فضرب بإحدى يديه على الأخرى ، وأما توليه يوم التقى الجمعان فأشهد أن الله عز وجل قد عفا عنه ، اذهب بهذا معك **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سكن بن المغيرة عن الوليد بن هشام عن فرقد بن أبي طلحة ﴿ عن عبد الرحمن بن خباب ﴾ (١) قال سمعت النبي ﷺ حض على جيش العسرة فقام عثمان بن عفان فقال عليّ مائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض الثانية فقام عثمان فقال عليّ مئتا بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، ثم حض الثالثة فقام عثمان فقال عليّ ثلاثمائة بعير بأحلاسها وأقتابها في سبيل الله، قال فرأيت رسول الله ﷺ ينزل عن المنبر وهو يقول ما على عثمان ما عمل بعد هذا مرتين أو ثلاثا ﴿ **باب** إخبار النبي ﷺ بفتن تكون بعده ، منها فتنة عثمان رضي الله عنه ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن
٢٦٤٩ سلمة وحماد بن زيد كلاهما عن سعيد الجريري عن عبدالله بن شقيق العقيلي ﴿ عن عبدالله بن حوالة الأزدي ﴾ قال أتيت رسول الله ﷺ وهو في ظل دومة

---

(٢) هكذا في النسخ وفي الخلاصة عبد الرحمن بن خباب بمعجمة ثم موحدة السلمي روى عنه فرقد أبو طلحة ١٢ المصحح اهـ ح

وعنده كاتب له يملي عليه فقال يا ابن حوالة ألا أكتبك؟ قلت لا أدري ما خار لي الله ورسوله ، فجعل يملي ويملي قال ونظرت فاذا اسم أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فعرفت أنهما لا يكتبان إلا في خير ، فقال لي يا ابن حوالة ألا أكتبك؟ قلت بلي يا رسول الله، ثم قال يا ابن حوالة كيف أنت إذا نشأت فتنة(١) القاعد فيها خير من القائم والنائم فيها خير من الماشي والماشي فيها خير من الساعي قلت لا أدري ما خار لي الله ورسوله، ثم قال يا ابن حوالة كيف أنت إذا نشأت أخرى التي قبلها كنفجة(٢) أرنب كأنها صياصي بقر(٣) قلت لا أدري ما خار لي الله ورسوله، قال ومر برجل مقنع فقال هذا واصحابه يومئذ على الحق، فأتيته فأخذت بمنكبه وأقبلت بوجهه على رسول الله ﷺ فقلت هذا يا رسول الله؟ قال هذا، فإذا هو عثمان بن عفان رضي الله عنه ﴿ **باب** ما جاء في حصاره في بيته واستشهاده رضي الله عنه ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود
٢٦٥٠ قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد الانصاري ﴿عن أبي أمامة﴾ بن سهل بن حنيف ﴾ قال كنا مع عثمان بن عفان في الدار وهو محصور وكنا ندخل مدخلا نسمع منه كلام من في البلاط فدخل عثمان رضي الله عنه ثم

---

(١) (قلت) جاء في رواية الامام أحمد أن النبي ﷺ قال يا ابن حوالة كيف تفعل في فتنة تخرج في اطراف الأرض كأنها صياصي بقر؟ قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله ، قال وكيف تفعل في أخرى تخرج بعدها كان الاولى فيها انتفاجة أرنب ، قلت لا أدري ما خار الله لي ورسوله (الحديث) وهذه الرواية معناها أظهر والله أعلم (٢) قلت قال في النهاية ذكر فتنتين بعني النبي ﷺ فقال ما الأولى عند الآخرة إلا كنفجة أرنب أي كوثبته من مجثمه يريد تقليل مدتها اهـ

(٣) أي قرونها واحدتها صيصة بالتخفيف شبه الفتنة بها لشدتها وصعوبة الامر فيها وكل شيء امتنع به وتحصن به فهو صيصة. ومنه قيل للحصون الصياصي وقيل شبه الرماح التي تشرع في الفتنة وما يشبهها من سائر السلاح بقرون بقر مجتمعة قاله في النهاية (قلت) ويستفاد منه أن الفتنة الثانية أشد من الاولى ورواية الامام أحمد صريحة في ذلك ، والظاهر أن رواية أبي داود الطيالسي فيها تقديم وتأخير والله سبحانه وتعالى أعلم

خرج متغير اللون فقيل ياأمير المؤمنين ماشأنك؟ قال إنهم ليتوا عدونى بالقتل آنفا ولم أستيقن ذلك منهم حتى كان اليوم، فلمناله يكفيكهم الله يا أمير المؤمنين، قال وبم يقتلونى؟ وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول لايحل دم امرىء مسلم إلا باحدى ثلاث، رجل كفر بعد إسلامه، او زنى بعد إحصانه، أوقتل نفساً بغير نفس، فوالله ما زنيت فى الجاهلية ولا فى الإسلام قط؟ ولا أحببت بديني بدلا منذ هدانى الله عز وجل، وماقتلت نفسا فعلام يريد هؤلاء قتلى؟

حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن حصين بن عبد الرحمن عن عمرو ابن جاوان ﴿ عن الأحنف بن قيس ﴾ قال سمعت عثمان يقول (يعنى وهو ٢٦٥١
محصور فى داره) لسعد بن أبي وقاص وعلى والزبير وطلحة أنشدكم بالله هل تعلمون أن النبي ﷺ قال من جهز جيش العسرة غفر الله له فجهزتهم حتى ما يفقدون خطاما ولا عقالا؟ قالوا اللهم نعم(١)

(١) ﴿ تتمة فى رؤيا عثمان رضى الله عنه واستشهاده ودفنه ومدة عمره وخلافته وتاريخ وفاته رضى الله عنه ﴾ (قلت) روى الامام أحمد بسنده عن عائشة رضى الله عنها قالت ما استمعت على رسول الله ﷺ إلا مرة فان عثمان جاءه فى نحر الظهيرة فظننت أنه جاءه فى أمر النساء، فحملتنى الغيرة على أن أصغيت إليه فسمعته يقول ان الله عز وجل ملبسك قميصا تريدك أمتى على خلعه (وفى رواية إذا أرادك المنافقون على أن تخلعه فلا تخلعه) فلما رأيت عثمان يبذل ما سألوه إلا خلعه علمت أنه من عهد رسول الله ﷺ الذى عهد إليه (وروى) عبدالله ابن الإمام أحمد فى زوائده على مسند ابيه بسنده عن مسلم بن أبي سعيد مولى عثمان بن عفان أن عثمان بن عفان رضى الله عنه أعتق عشرين مملوكا ودعا بسراويل فشدها عليه (أى خوفا من كشف عورته بعد قتله لأنه كان شديد الحياء) ولم يلبسها فى جاهلية ولا إسلام، وقال إنى رأيت رسول الله ﷺ البارحة فى المنام ورأيت أبا بكر وعمر وأنهم قالوا لى اصبر فإنك تفطر عندنا القابلة (وروى الامام أحمد) فى مسنده بسنده عن أبي معشر قال قتل عثمان رضى الله عنه يوم الجمعة لثمان عشرة مضت من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين وكانت اثنتى عشرة سنة إلا اثنى عشر يوما (وعن قتادة) أن عثمان رضى الله عنه قتل وهو ابن تسعين

﴿أبواب خلافة أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه وكرم الله وجهه﴾

﴿ باب ما جاء فى الإشارة إلى خلافته وعلو منزلته رضى الله عنه ﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن أبى بلج عن
٢٦٥٢ عمرو بن ميمون ﴿عن ابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ قال لعلى أنت ولىّ كل مؤمن بعدى(١) حدثنا ابو داود قال حدثنا جعفر بن سليمان الضبعى

سنة أو ثمان وثمانين سنة (وعنه أيضا) قال صلى الزبير على عثمان رضى الله عنهما ودفنه وكان أوصى إليه، رواهما الإمام أحمد فى مسنده (وعن إبراهيم بن عبدالله ابن فروخ) عن أبيه قال شهدت عثمان بن عفان رضى الله عنه دفن فى ثيابه ولم يغسل ، رواه عبد الله بن الامام أحمد فى زوائده على مسند أبيه والله أعلم

(١) ﴿ فائدة ﴾ (قلت) قال الحافظ ابن كثير فى تاريخه البداية والنهاية بعد أن قتل عثمان رضى الله عنه عدل الناس إلى على فبايعوه قبل أن يدفن عثمان، وقيل بعد دفنه وقد امتنع علىّ من إجابتهم إلى قبول الإمارة حتى تكرر قولهم له وفرّ منهم إلى حائط بنى عمرو بن مبذول واغلق بابه فجاء الناس فطرقوا الباب وولجوا عليه وجاءوا معهم بطلحة والزبير فقالوا له إن هذا الأمر لا يمكن بقاؤه بلا أمير ولم يزالوا به حتى اجاب، ويقال ان أول من بايعه طلحة بيده اليمنى وكانت شلاء من يوم أحد لما وقى بها النبى ﷺ فقال بعض القوم والله إن هذا الأمر لا يتم وخرج على إلى المسجد فصعد المنبر وعليه إزار وعمامة خز ونعلاه فى يده يتوكأ على قوسه فبايعه عامة الناس، وذلك يوم السبت التاسع عشر من ذى الحجة سنة خمس وثلاثين ويقال إن طلحة والزبير إنما بايعاه بعد أن طلبهما وسألاه أن يؤمرهما على البصرة والكوفة، فقال لهما بل تكونا عندى أستأنس بكما، قال المدائنى حدثنى من سمع الزهرى يقول هرب قوم من المدينة إلى الشام ولم يبايعوا عليا، ولم يبايعه قدامة بن مظعون وعبد الله بن سلام والمغيرة بن شعبة، وهرب مروان بن الحكم والوليد بن عقبة وآخرون إلى الشام، وقيل إن طلحة والزبير بايعا عليا على كره منهما ومن ثم خرجا إلى مكة وأخذا معهما عائشة رضى الله عنها للطلب بدم عثمان ثم قصدا إلى البصرة لأجل ذلك (قال المؤرخون) ولما علم على بحقيقة قصدهم خرج إلى العراق حيث التقى فى البصرة بطلحة والزبير وعائشة ومن معهم وهناك جرت موقعة دموية وهى المعروفة بموقعة الجمل الشهيرة وكان ذلك فى جمادى الآخرة،

٢٦٥٣ حدثنا يزيد الرشك عن مطرف بن عبد الله بن الشخير ﴿عن عمران بن حصين﴾ أن رسول الله ﷺ بعث عليا في جيش فرأوا منه شيئا فأنكروه، فاتفق نفر أربعة وتعاقدوا أن يخبروا النبي ﷺ بما صنع علي، قال عمران وكنا إذا قدمنا من سفر لم نأت أهلنا حتى نأتي رسول الله ﷺ وننظر إليه، فجاء النفر الأربعة فقام أحدهم فقال يارسول الله ألم تر أن عليا صنع كذا وكذا فأعرض عنه ثم قام الثاني فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الثالث فقال مثل ذلك فأعرض عنه، ثم قام الرابع فقال مثل ذلك فقال رسول الله ﷺ مالهم ولعلي؟ إن عليا مني وأنا منه وهو ولي كل مؤمن بعدي حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب

٢٦٥٤ عن سهيل عن أبيه ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ يوم خيبر لأدفعن الراية غدا إلى رجل يحب الله ورسوله فيفتح عليه، قال عمر فما أحببت الإمارة قبل يومئذ فتطاولت لها واستشرفت رجاء أن تدفع إلي، فلما كان من الغد دعا عليا فدفعها إليه فقال قاتل ولا تلتفت حتى يفتح الله عز وجل عليك؟ فسار قليلا ثم قال يارسول الله على ما أقاتل؟ قال حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسوله، فاذا فعلوا ذلك فقد عصموا دماءهم وأموالهم إلا بحقها وحسابهم على الله حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مصعب

٢٦٥٥ ابن سعد ﴿عن سعد بن أبي وقاص﴾ قال خلف رسول الله ﷺ علي بن أبي طالب في غزوة تبوك فقال يارسول الله أتخلفني في الصبيان والنساء قال أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هارون من موسى غير أنه لا نبي بعدي

﴿باب ما جاء في سبقه إلى الإسلام وشيء من مناقبه غير ما تقدم﴾

٢٦٥٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه ﴿عن حبة العرني﴾ قال سمعت عليا يخطب فضحك ضحكا ما رأيته ضحكه وهو على المنبر، فقال لقد رأيتني أصلي مع رسول الله ﷺ فاطلع أبي علينا وأنا أصلي مع رسول الله ﷺ قال أي بني ما كنتما تصنعان؟ قلت كنا نصلي، فقال ابو طالب والله

سنة ست وثلاثين وقد قتل فيها نحو ١٣ ألفا وفي جملتهم طلحة والزبير وغيرهما من رجالهما وأعوانهما فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم .

لا تملونى أبتى أبدا فرأيته يضحك من قول أبيه ، ثم قال لقد رأيتنى صليت قبل الناس جميعا حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن أبى بلج عن
٢٦٥٧ عمرو بن ميمون ﴿عن ابن عباس﴾ قال أول من صلى مع رسول الله ﷺ بعد خديجة على حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة
٢٦٥٨ قال سمعت أبا حمزة ﴿عن زيد بن أرقم﴾ قال أول من صلى مع رسول الله ﷺ على ﴿باب بعثه إلى اليمن قاضيا وتوفيقه فى القضاء ودعاء النبي ﷺ له بذلك﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة سمع أبا البختري
٢٦٥٩ يقول ﴿حدثنى من سمع عليا﴾ يقول لما بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن قلت يارسول الله تبعثنى وأنا رجل حديث السن لاعلم لى بكثير من القضاء؟ قال فضرب يده فى صدرى وقال اذهب فان الله عزوجل سيثبت لسانك ويهدى قلبك، قال فما أعيانى قضاء بين اثنين بعد، حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة وقيس بن الربيع وأبو عوانة كلهم عن سماك بن حرب عن حنش
٢٦٦٠ ابن المعتمر الكنانى ﴿حدثنا على بن أبى طالب﴾ رضى الله عنه قال لما بعثنى رسول الله ﷺ إلى اليمن حفر قوم زبية(١) للأسد فازدحم الناس على الزبية ووقع فيها الأسد ، فوقع فيها رجل وتعلق الرجل برجل وتعلق الآخر بالآخر حتى صاروا أربعة فجرحهم الأسد فيها حتى هلكوا، وحمل القوم السلاح فكاد أن يكون بينهم قتال، قال فأتيتهم فقلت أتقتلون مأتى رجل من أجل أربعة ناس؟ تعالوا أقض بينكم بقضاء فان رضيتموه فهو قضاء بينكم، وإن أبيتم رفعتم إلى رسول الله ﷺ فهو أحق بالقضاء ، فجعل للأول ربع الدية وجعل للثانى ثلث الدية وجعل للثالث نصف الدية وجعل للرابع الدية وجعل الديات على من حفر الزبية على القبائل الأربعة ، فسخط بعضهم ورضى بعضهم، ثم قدموا على رسول الله ﷺ فقصوا عليه القصة، فقال أنا أقضى بينكم، فقال قائل فان عليا قد قضى بيننا فأخبروه بما قضى على رضى الله عنه، فقال رسول الله ﷺ القضاء كما قضى على

---

(١) الزبية حفرة تحفر للأسد ويغطى رأسها ليقع فيها ١٢ مجمع البحار اهـ
(قلت) وهى بضم الزاى وسكون الباء الموحدة كحفرة وزنا ومعنى

قال هذا حاد، وقال قيس فأمضى رسول الله ﷺ قضاء على* حدثنا أبو داود
قال حدثنا قيس عن الأجلح عن الشعبي عن عبد الله بن خليل الحضرمى ﴿عن ٢٦٦١
على* ﴾ أنه أتى فى ثلاثة اشتركوا فى طهر امرأة فأقرع بينهم، وقال أنتم شركاء
متشاكسون فجعل الولد للذى أقرع وجعل عليه ثلثى الدية، فأخبر بذلك النبى
ﷺ فضحك حتى بدت نواجذه ﴿**باب** ماجاء فى ذكائه وكرمه وعطفه
على الفقير رضى الله عنه وكرّم وجهه ﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا حماد بن سلمة عن يزيد بن سفيان التيمى ﴿عن أبى هريرة ﴾ قال ٢٦٦٢
جعت جوعا شديداً فصليت المغرب مع رسول الله ﷺ ثم تعرضت لأبى بكر
الصديق رضى الله عنه فأخذ بيدى فسألته عن آية من القرآن أنا أعلم بها منه
فمشيت معه حتى بلغ منزله وأنا أرجو أن يدخلنى فيعشينى، فلما بلغ المنزل أرسل
يده من يدى ودخل، ثم تعرضت لعمر ففعل بى مثل ذلك، ثم تعرضت لعلى
ابن أبى طالب رضى الله عنه وسألته كما سألتهما عن آية من القرآن فلما بلغنا
المنزل قال ادخل يا أبا هريرة فتعشى، فدخلت فقال يا فاطمة عشى أبا هريرة
ودخل الخلاء فأطال الجلوس فيه وكذلك كان يفعل، فدعت لى بحَرُوقة(١)
فأكلت ثم دعت لى بسويق فشربت، ثم خرج على* فقال يافاطمة أعشيت أباهريرة؟
قالت نعم، فبلغ ذلك عمر رضى الله عنه فقال والله لأن أكون وليت من
ذلك ماولى أحب إلى من حمر النعم أو قال أحب إلي مما طلعت عليه الشمس
﴿**باب** ما جاء فى وقعة الجمل وصفين واستغفار الامام على رضى الله عنه
الناس لذلك ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو بكر الهذلى عن أبى بردة ﴿عن ٢٦٦٣
أبى موسى الأشعرى ﴾ عن النبى ﷺ قال إذا كان معك أسهم فخذ بنصالها
أن لاتجرح مسلماً أو تخرق ثوبه، قال الأشعرى وهؤلاء يأمرونى أن أستقبل
بها حدق المسلمين(٢) حدثنا أبو داود قال حدثنا شيبان ﴿عن عاصم عن ٢٦٦٤
زر ﴾ قال استأذن قاتل الزبير بن العوام على على* رضى الله عنه قال على*

---

(١) (قلت) قال فى القاموس الحروقة طعام أغلظ من الحساء أو ما يذر عليه دقيق قليل فينتفخ عند الغليان (٢) إنما قال ذلك أبو موسى حينما استنفر رجال على* لوقعة الجمل

والله ليدخلن قاتل ابن صفية النار(١) إنى سمعت رسول الله ﷺ يقول إن لكل نبى حوارياً وحوارىّ الزبير **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن
٢٦٦٥ أبى إسحاق ﴿عمن سمع عماراً﴾ وذكر رجل عند عائشة فنال منها (يعنى فى وقعة الجمل)(٢) فقال عمار اسكت مقبوحا منبوحا أتؤذى حبيبة رسول الله ﷺ
٢٦٦٦ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن أبى نضرة قال ﴿حدثنى قيس ابن عباد﴾ قال قلت لعمار يا أبا اليقظان أرأيت هذا الأمر الذى أتيتموه (يعنى وقعة الجمل أو صفين أوهما معاً) برأيكم أو بشىء عهده اليكم رسول الله ﷺ قال ما عهد إلينا رسول الله ﷺ شيئاً إلا شيئاً عهده إلى الناس
﴿فصل فى وقعة صفين وقتل عمار بن ياسر﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة
٢٦٦٧ قال أخبرنى عمرو بن مرة ﴿سمع عبدالله بن سلمة﴾ يقول رأيت عمار بن ياسر

فأبى وقال ذلك (١) تقدم آنفاً فى التعليق أن طلحة والزبير رضى الله عنهما قتلا فى وقعة الجمل وكانا ضد على رضى الله عنه ومع خصومه، ومع ذلك فقد أحزنه موتهما وأسف لذلك وقال فى قاتل الزبير ماقال (واما طلحة) فقد مر عليه علىّ رضى الله عنه وهو مقتول فقال لهفى عليك يا أبا محمد إنا لله وإنا إليه راجعون والله لقد كنت كما قال الشاعر فتى كان يدنيه الغنى من صديقه ٭ إذا ماهو استغنى ويبعده الفقر

(٢) (قلت) لم تنته هذه الوقعة إلا بعقر الجمل فقد جاء رجل فضرب الجمل على قوائمه فعقره وسقط على الأرض بعد أن قتل أربعون رجلا من بنى ضبة وسبعون من قريش ممن كانوا يمسكون زمامه وكانوا كلما قتل واحد ممن يمسك الجمل انهزم من حوله من الناس وحمل هودج عائشة وانه لكالقنفذ من السهام ولكن الله حفظها فلم يصبها شىء ، وكانت موضع التكريم من على رضى الله عنه فقد أمر نفرا أن يحملوا الهودج من بين القتلى وأمر محمد بن أبى بكر وعمارا أن يضربا عليها قبة ثم رجعت إلى البصرة معززة مكرمة ، ولما أرادت الخروج من البصرة إلى مكة بعث إليها على رضى الله عنه بكل ماتحتاج إليه من مركب وزاد ومتاع وغير ذلك ، وسار على معها مودعا ومشيعا أميالا ، وسرح بنيه معها بقية ذلك اليوم وكان يوم السبت مستهل رجب سنة ست وثلاثين ، وقصدت فى مسيرها ذلك إلى مكة فأقامت بها إلى أن حجت عامها ذلك ثم رجعت إلى المدينة رضى الله عنها .

يوم صفين(١) شيخاً آدم وإن فى يده الحربة(٢) وإنها لترعد فنظر إلى عمرو ابن العاص وبيده الراية فقال إن هذه الراية قد قاتلت بها مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات والله لو ضربونا حتى يبلغوا بنا سعفات هجر لعرفت أن مصلحتنا على الحق وأنهم على الضلالة(٣) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عمرو
٢٦٦٨ ابن دينار عن أبي هشام ﴿ عن أبي سعيد ﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال فى عمار تقتلك الفئة الباغية

﴿أبواب انشقاق الخوارج على الامام على رضى الله عنه وقتاله إياهم وماورد فيهم﴾ ﴿باب أصل الخوارج وصفتهم والأمر بقتلهم وإخبار النبي ﷺ بهم﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن الأزرق بن قيس عن

---

(١) (قلت) صفين بكسر الصاد المهملة والفاء المشددة موضع بقرب الفرات معروف بين الرقة وبالس، وهو الذى جرت فيه الوقعة المشهورة، وذلك أن عليا رضى الله عنه لما فرغ من وقعة الجمل ودخل البصرة وشيع أم المؤمنين عائشة لما أرادت الرجوع إلى مكة سار من البصرة إلى الكوفة فدخلها يوم الإثنين اثنتى عشرة ليلة خلت من رجب سنة ست وثلاثين فبايعه أهلها وغيرهم من البلدان الأخرى ثم أرسل إلى معاوية بالشام يدعوه إلى بيعته فأبى إلا بتسليم قتلة عثمان وأخذ الثأر منهم وعلىٌّ لا يملك ذلك فى وقت الفتنة فاستمهله حتى تجتمع الكلمة فلم يقبل، فكان ما كان من القتال بينهما فى صفين وأخيرا انهزم جيش معاوية فأشار عمرو بن العاص على معاوية برفع المصاحف والدعوة إلى الحكم بكتاب الله عز وجل وكانت خدعة لم تخف على على رضى الله عنه ولكن تمسك بها معظم جيشه وكان ما كان من أمر التحكيم فتمرد الخوارج من أصحاب على ومن كان معه وانفصلوا عنه وعسكروا بجهة حروراء فبعث إليهم ابن عباس فخاصمهم وأخذ بحجهم فرجع منهم كثيرون وأصر آخرون وصاروا إلى النهروان حيث قطعوا السبيل وافسدوا فى الأرض فقاتلهم الإمام على رضى الله عنه كما سيأتى (٢) وفى المسند رأيت عمارا يوم صفين شيخا كبيرا أدم طوالا آخذ الحربة بيده ويده ترعد فقال والذى نفسى بيده لقد قاتلت بهذه الراية مع رسول الله ﷺ ثلاث مرات وهذه الرابعة الخ اهـ .

(٣) (قلت) هــــذا الحديث رواه الإمام أحمد وليس فيه قوله (فنظر إلى عمرو بن العاص وبيده الراية) وفيه (أن مصلحينا) بدل قوله هنا (مصلحتنا)

شريك بن شهاب قال كنت أتمنى أن ألقى رجلا من أصحاب النبي ﷺ أسأله
٢٦٦٩ عن الخوارج ﴿فلقيت أبا برزة الأسلمى﴾ فى يوم عيد فى ناس من أصحابه
فقلت له هل سمعت رسول الله ﷺ يحدث فى الخوارج؟ قال أبو برزة سمعت
رسول الله ﷺ بأذنى ورأيته بعينى، أتى رسول الله ﷺ بمال(١) فقسمه فجاء
رجل أسود مطموم الشعر عليه ثوبان أبيضان فأعطى من عن يمينه ومن عن شماله
ولم يعط شيئا، فجاء من ورائه فقال والله يا محمد ما عدلت، فقال رسول الله ﷺ
لا تجدون أحدا بعدى أعدل عليكم منى قالها ثلاثا، ثم قال رسول الله ﷺ يخرج
قوم فى آخر الزمان كأن هذا منهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من
الاسلام كما يمرق السهم من الرمية سيماهم التحليق، يخرجون حتى يخرج آخرهم مع
المسيح فاذا لقيتموهم فاقتلوهم، هم شر الخلق والخليقة حدثنا أبو داود قال حدثنا
قيس بن الربيع وسلام بن سليم عن سعيد بن مسروق عن عبد الرحمن بن أبى نعيم
٢٦٧٠ ﴿عن أبى سعيد﴾ أن عليا بعث إلى رسول الله ﷺ بذهيبة فى تربتها فقسمها
رسول الله ﷺ بين أربعة، عيينة بن حصن الفزارى، وعلقمة بن علاثة
الكلابى، والأقرع بن حابس الحنظلى، وزيد الخيل الطائى، ثم أحد بنى نبهان
فغضبت قريش والأنصار وقالوا يعطى صناديد أهل نجد ويدعنا، فقال رسول
الله ﷺ إنما أعطيتهم أتألفهم الاسلام، فقام رجل غائر العينين محلوق الرأس
مشرف الوجنتين ناتىء الجبين فقال اتق الله، فقال رسول الله ﷺ فمن يطيع
الله إن عصيته أنا؟ يأمننى أهل السماء ولا تأمنونى، فاستأذنه عمر رضى الله عنه
فى قتله فأبى، ثم قال رسول الله ﷺ يخرج من ضؤضئ هذا قوم يقرءون
القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية، يقتلون
أهل الاسلام ويدعون أهل الأوثان، والله لئن أدركتهم لأقتلنهم مثل قتل عاد
٢٦٧١ حدثنا أبو داود قال حدثنا قيس بن الربيع عن شمر بن عطية ﴿عن سويد بن
غفلة الجعفى﴾ قال كان على يخرج إلى السوق ويقول صدق الله ورسوله، فقيل
له ما قولك صدق الله ورسوله؟ فقال صدق الله ورسوله إذا حدثتكم عن رسول
الله ﷺ حديثا فوالله لئن أخر من السماء فتخطفنى الطير أحب إلى من أن

(١) (قلت) بكسر الميم وفتح اللام الأولى جمع مئة وهى الدية كذا فى النهاية والقاموس

أقول سمعت من رسول الله ﷺ ما لم أسمع ، وإذا حدثتكم عن نفسى فانما أنا رجل محارب والحرب خدعة، سمعت النبي ﷺ يقول يخرج فى آخر الزمان أقوام أحداث الأسنان سفهاء الأحلام، يقولون من قول خير البرية، يقرءون القرآن لايجاوز حناجرهم ، يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، فمن أدركهم فليقتلهم أو ليقاتلهم ، فان لمن قتلهم أجرا فى قتلهم يوم القيامة حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وسليمان بن المغيرة قالا حدثنا حميد بن هلال سمع عبدالله

٢٦٧٢ ابن الصامت ﴿ عن أبي ذر ﴾ أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أناساً من أمتى سيماهم التحليق يقرءون القرآن لايجاوز حلوقهم يمرقون من الدين أو من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية هم شر الخلق والخليقة حدّثنا أبو داود

٢٦٧٣ قال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو عمران سمع عبد الله بن الصامت ﴿ عن أبى ذر ﴾ قال لما قدم أبو ذر على عثمان من الشام قال يا أمير المؤمنين أتحسب أنى من قوم والله ما أنا منهم ولا أدركهم يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية لا يرجعون إليه حتى يرجع السهم على فُوقه(١) سيماهم التحليق، والله لو أمرتنى أن أقوم ماقعدت ماملكتنى رجلاى ، ولو وثقتنى بعرقوبى قدمى ما حللته حتى تكون أنت الذى تحلنى

٢٦٧٤ حدّثنا أبو داود قال حدثنا سلام عن سماك عن عكرمة ﴿ عن ابن عباس ﴾ أن النبي ﷺ قال يخرج من قِبَل المشرق قوم يقرءون القرآن لايجاوز تراقيهم يمرقون من الدين ، أو قال من الاسلام ، كما يمرق السهم من الرمية حدّثنا

٢٦٧٥ أبو داود قال حدثنا القاسم بن الفضل قال حدثنا أبو نضرة ﴿ عن أبى سعيد ﴾ أن النبي ﷺ قال تكون فرقة بين طائفتين من أمتى تمرق بينهما مارقة تقتلها أولى الطائفتين بالحق ﴿ باب وقعة النهروان(٢) ، قتل على رضى الله عنه الخوارج واغتباطه بظهور علامتهم التى أخبر بها النبي ﷺ ﴾ حدّثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن عبد الملك بن حكيم ونعيم بن حكيم كلاهما عن أبى مريم قال

٢٦٧٦ ﴿ سمعت عليا ﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أناساً من أمتى يقرءون

(١) بضم الفاء وكسر القاف أى موضع الوتر منه (٢) قال فى القاموس النهروان بفتح النون وتثليث الراء وبضمها ثلاث قرى أعلى وأوسط وأسفل، هن من واسط وبغداد

القرآن لا يجاوز تراقيهم يمرقون من الإسلام كما يمرق السهم من الرمية علامتهم رجل مُخْدَج(١) اليد ، قال أبو مريم حدثني أخي وكان خرج مع مولاه(٢) إلى الحرورية بالنهروان قال لم يأتهم حتى قتلوا رسوله ، فلما رأى ذلك نهض إليهم فقاتلهم فلما فرغ منهم قال التمسوا المُخْدَج فجعلت الرسل تختلف فلا يقدر عليه ثم جاء رجل بعدُ فبشره ، قال وجدناه في وطأة من الأرض تحت رجلين فقطع يديه والثدية (٣) فأخذها ونصبها وقال والله ما كذبت (٤) ولا كذبت قالها مرارا حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن جميل بن مرة عن أبي
٢٦٧٧ الوضيء السحيمي ﴿ قال كنا مع علي ﴾ بن أبي طالب بالنهروان فقال التمسوا المخدج فالتمسوه فلم يجدوه فأتوه فقال ارجعوا فالتمسوه فوالله ما كذبت ولا كذبت حتى قال لي ذلك مرارا ، فرجعوا فوجدناه تحت القتلى في الطين كأني أنظر إليه حبشيا له ثدي كثدي المرأة عليه شعيرات كشعيرات التي على ذنب

---

(١) (قلت) أي ناقص خلق اليد صغيرها (٢) يعني عليا رضي الله عنه

(٣) الثدية بضم المثلثة وفتح المهملة وتشديد التحتية مفتوحة لحم يجتمع على منكبه كثدي المرأة له حلمة عليها شعرات سود فإذا مدت امتدت حتى تحاذي يده الأخرى ثم تنزل فتعود إلى منكبه كثدي المرأة (٤) يعني في الحديث الذي رواه عن النبي صلى الله عليه وسلم وفيه علامتهم رجل مخدج الخ وسر بذلك سرورا عظيما (هذا) واعلم أن عليا رضي الله عنه لم يقاتل الخوارج إلا بعد أن أنذرهم وحذرهم ووعظهم وقال إنكم أنكرتم عليَّ أمرا أنتم دعوتموني إليه يعني قبول التحكيم بالقرآن فنهيتكم عنه فلم تقبلوا وها أنا وأنتم فارجعوا إلى ما خرجتم منه ولا ترتكبوا محارم الله فإنكم قد سولت لكم أنفسكم أمرا تقتلون عليه المسلمين، والله لو قتلتم عليه دجاجة لكان عظيما عند الله ، فكيف بدماء المسلمين؟ فلم يكن لهم جواب إلا أن تنادوا فيما بينهم أن لا تخاطبوهم ولا تكلموهم وتقدموا فاصطفوا للقتال فقتلوا عن آخرهم ولم ينج منهم إلا من فر من القتال، قالوا ولم يقتل من أصحاب علي إلا سبعة نفر (وعن حبة العرني) قال لما أقبل أهل النهروان جعل الناس يقولون الحمد لله يا أمير المؤمنين الذي قطع دابرهم ، فقال علي كلا والله إنهم لفي أصلاب الرجال وأرحام النساء (وسئل علي رضي الله عنه) عن الخوارج أمشركون هم؟ فقال من الشرك فروا، قيل أفمنافقون؟ قال إن المنافقين لا يذكرون الله إلا قليلا، فقيل فما هم يا أمير المؤمنين ، قال إخواننا بغوا علينا فقاتلناهم ببغيهم علينا والله أعلم .

اليربوع، فسُرّ بذلك علي رضي الله عنه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال ثنا محمد بن سيرين قال قال عبيدة السلماني لا أنبئك إلا ما أنبأني
٢٦٧٨ به ﴿ابن أبي طالب﴾ فيهم مودن اليد(١) أو مخدج اليد أو مثدون اليد لولا أن تبطروا لأنبأتكم ما وعده الله من قتلهم على لسان نبيه ﷺ فقلت لعلي أنت سمعته من محمد ﷺ؟ قال أي ورب الكعبة قالها ثلاثا **حدثنا** أبو داود قال
٢٦٧٩ حدثنا الحشرج قال ثنا سعيد بن جُمهان ﴿قال أتيت عبد الله بن أبي أوفى﴾ صاحب رسول الله ﷺ فقال لي من أنت؟ وكان يومئذ محجوب البصر فقلت أنا سعيد بن جُمهان، فقال ما فعل أبوك؟ قلت قتلته الأزارقة، فقال رحمه الله، ثم قال قال رسول الله ﷺ إنهم كلاب النار **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة
٢٦٨٠ عن أبي غالب قال ﴿كنت مع أبي أمامة﴾ فجيء برءوس من رءوس الخوارج فنصبت على درج دمشق فقال كلاب النار قالها ثلاثا، شر قتلى قُتلوا تحت ظل السماء، خير قتلى من قَتَلتم أو قتلوه قالها ثلاثا، قلت أشيئاً سمعته من رسول الله ﷺ أو شيئاً تقوله برأيك؟ فقال إني إذاً لجريء إني إذاً لجريء بل شيء سمعته من رسول الله ﷺ ﴿**باب** استشهاد الإمام علي رضي الله عنه وموضع الإصابة منه وإخبار النبي ﷺ بذلك﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شريك عن عثمان بن
٢٦٨١ المغيرة ﴿عن زيد بن وهب﴾ قال جاء رأس الخوارج (٢) إلى علي فقال له اتق الله فإنك ميت، فقال لا والذي فلق الحبة وبرأ النسمة ولكني مقتول من ضربة من هذه تخضب هذه، وأشار بيده إلى لحيته، عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى

---

(١) (قلت) أي صغير اليد لنقص في خلقتها ومثله مخدج اليد وكذلك مثدون اليد أي صغير اليد مجتمعها، والمثدن والمثدون الناقص الخلق (٢) (قلت) أي من رؤسائهم وقد جاء مصرحا باسمه في رواية عبد الله بن الإمام أحمد في زوائده على مسند أبيه من طريق زيد بن وهب أيضا قال قدم على علي رضي الله عنه على قوم من أهل البصرة من الخوارج فيهم رجل يقال له الجعد بن بعجة فقال له اتق الله يا علي فإنك ميت فقال علي رضي الله عنه بل مقتول ضربة على هذا تخضب هذه أي لحيته من رأسه عهد معهود وقضاء مقضي وقد خاب من افترى، وعابه في لباسه، فقال ما لكم وللباس هو أبعد من الكبر وأجدر أن يقتدي بي المسلم (وروى الإمام أحمد) بسنده أن النبي ﷺ قال لعمار بن ياسر وعلي رضي الله عنهما ألا أحدثكما =

= بأشقى الناس رجلين؟ قال قلنا بلى يا رسول الله، قال أحيمر ثمود الذى عقر الناقة، والذى يضربك يا على على هذه يعنى قرنه حتى تبل منه هذه يعنى لحيته (وروى الامام أحمد) أيضا بسنده عن عبد الله بن سبع قال سمعت عليا يقول لتخضبن هذه من هذا فما ينتظر بى الأشقى؟ قالوا يا أمير المؤمنين فأخبرنا به نبير عترته، قال اذا تالله تقتلون بى غير قاتلى، قالوا فاستخلف علينا، قال لا ولكنى أترككم إلى ماترككم إليه رسول الله ﷺ قالوا فما تقول لربك إذا أتيته وقال وكيع مرة إذا لقيته قال أقول اللهم تركتنى فيهم مابدا لك ثم قبضتنى إليـــك وأنت فيهم، فإن شئت أصلحتهم وإن شئت أفسدتهم ﴿ تتمة فى صفة مقتله رضى الله عنـــه ﴾ (قلت) قال الحافظ ابن كثير فى تاريخه البداية والنهاية ذكر ابن جرير وغير واحد من علماء التاريخ والسير وأيام الناس أن ثلاثة من الخوارج وهم عبد الرحمن بن عمرو المعروف بابن ملجم الحميرى ثم الكندى حليف بنى حنيفة من كندة المصرى وكان أسمر حسن الوجه أبلج شعره مع شحمة أذنيه وفى وجهه أثر السجود، والبرك بن عبد الله التميمى وعمرو بن بكر التميمى أيضا اجتمعوا فتذاكروا قتل على اخوانهم من أهل النهروان فترحموا عليهم وقالوا ماذا نصنع بالبقاء بعدهم، كانوا لا يخافون فى الله لومة لائم فلو شرينا انفسنا فاتينا أئمة الضلال فقتلناهم فارحنا منهم البلاد وأخذنا منهم ثأر إخواننا، فقال ابن ملجم أما أنا فأكفيكم على بن أبى طالب، وقال البرك وأنا أكفيكم معاوية، وقال عمرو بن بكر وأنا أكفيكم عمرو بن العاص، فتعاهدوا وتواثقوا أن لا ينكص رجل منهم عن صاحبه حتى يقتله أو يموت دونه، فأخذوا أسيافهم فسموها واتعدوا لسبع عشرة من رمضان أن يبيّت كل واحد منهم صاحبه فى بلده الذى هو فيه، فأما ابن ملجم فسار إلى الكوفة فدخلها وكتم أمره حتى عن أصحابه من الخوارج الذين هم بها، فبينما هو جالس فى قوم من بنى الرباب يتذاكرون قتلاهم يوم النهروان إذ أقبلت امرأة منهم يقال لها قطام بنت الشجنة وقد قتل على يوم النهروان أباها وأخاها وكانت فائقة الجمال مشهورة به، وكانت قد انقطعت فى المسجد الجامع تتعبد فيه، فلما رآها ابن ملجم سلبت عقله ونسى حاجته التى جاء لها وخطبها إلى نفسها فاشترطت عليه ثلاثة آلاف درهم وخادما وقينة وأن يقتل لها على بن أبى طالب قال فهو لك ووالله ماجاء بى إلى هذه البلدة إلا قتل على، فتزوجها ودخل بها ثم شرعت تحرضه على ذلك وندبت له رجلا من قومها من تيم الرباب يقال له وردان ليكون معه ردءا واستمال عبد الرحمن بن ملجم رجلا آخر يقال له شبيب بن نجدة =

= الأشجعي الحروري قال له ابن ملجم هل لك في شرف الدنيا والآخرة؟ فقال وماذاك قال قتل علي، فقال ثكلتك أمك لقد جئت شيئاً إدّاً كيف تقدر عليه؟ قال أكمن له في المسجد فاذا خرج لصلاة الغداة شددنا عليه فقتلناه، فان نجونا شفينا أنفسنا وأدركنا ثأرنا، وإن قتلنا فما عند الله خير من الدنيا، فقال ويحك لو غير علي كان أهون عليّ قد عرفت سابقته في الإسلام وقرابته من رسول الله ﷺ فما أجدني أنشرح صدراً لقتله فقال أما تعلم أنه قتل أهل النهروان؟ فقال بلى، قال فنقتله بمن قتل من إخواننا، فأجابه إلى ذلك بعد لأي ودخل شهر رمضان فواعدهم ابن ملجم ليلة الجمعة لسبع عشرة ليلة خلت وقال هذه الليلة التي واعدت أصحابي فيها أن يثأروا بمعاوية وعمرو بن العاص، فجاء هؤلاء الثلاثة وهم ابن ملجم ووردان وشبيب وهم مشتملون على سيوفهم فجلسوا مقابل السدة التي يخرج منها علي، فلما خرج جعل ينهض الناس من النوم إلى الصلاة ويقول الصلاة الصلاة فثار إليه شبيب بالسيف فضربه فوقع في الطاق فضربه ابن ملجم بالسيف على قرنه فسال دمه على لحيته رضي الله عنه، ولما ضربه ابن ملجم قال لا حكم إلا لله ليس لك يا علي ولا لأصحابك، وجعل يتلو قوله تعالى (ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رءوف بالعباد) ونادى عليّ عليكم به، وهرب وردان فأدركه رجل من حضرموت فقتله، وذهب شبيب فنجا بنفسه وفات الناس، ومسك ابن ملجم وقدّم عليّ جعدة بن هبيرة بن أبي وهب فصلى بالناس صلاة الفجر وحمل عليّ إلى منزله وحمل إليه عبد الرحمن بن ملجم فأوقف بين يديه وهو مكتوف قبحه الله فقال له أي عدو الله ألم أحسن إليك؟ قال بلى، قال فما حملك عليّ هذا؟ قال شحذته أربعين صباحاً وسألت الله ان يقتل به شر خلقه، فقال له علي لا أراك إلا مقتولا به ولا أراك إلا من شر خلق الله، ثم قال إن مت فاقتلوه وإن عشت فأنا أعلم كيف أصنع به، فقال جندب بن عبد الله يا امير المؤمنين إن مت نبايع الحسن؟ فقال لا آمركم ولا أنهاكم أنتم أبصر، ولما احتضر عليّ جعل يكثر من قول لا إله إلا الله لا يتلفظ بغيرها، وقد قيل إن آخر ما تكلم به (فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره، ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره) وقد أوصى ولديه الحسن والحسين بتقوى الله والصلاة والزكاة وكظم الغيظ وصلة الرحم والحلم عن الجاهل والتفقه في الدين والتثبت في الأمر والتعاهد للقرآن وحسن الجوار والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر واجتناب الفواحش ووصاهما بأخيهما محمد بن الحنفية ووصاه بما وصاهما به وأن يعظمهما ولا يقطع أمراً دونهما وكتب ذلك كله في كتاب وصيته رضي الله عنه وأرضاه وقد =

= ذكر الحافظ ابن كثير وصيته تركناها لطولها وفي آخرها استودعكم الله وأقرأ عليكم السلام ورحمة الله ثم لم ينطق إلا بلا إله الا الله حتى قبض فى شهر رمضان سنة أربعين ، وقد غسله أبناه الحسن والحسين وعبد الله بن جعفر وصلى عليه الحسن فكبر تسع تكبيرات ودفن بدار الإمارة بالكوفة خوفا عليه من الخوارج أن ينبشوا عن جثته هذا هو المشهور قاله الحافظ بن كثير اه (قلت) روى ابن جرير قال حدثنى الحارث ثنا ابن سعد عن محمد بن عمر قال ضرب على يوم الجمعة فمكث يوم الجمعة وليلة السبت وتوفى ليلة الأحد لاحدى عشرة ليلة بقيت من رمضان سنة أربعين عن ثلاث وستين سنة قال الواقدى وهو المثبت عندنا والله أعلم بالصواب اه (وروى الامام أحمد) بسنده عن أبى يحى قال لما ضرب ابن ملجم عليا الضربة قال لى افعلوا به كما أراد رسول الله ﷺ ان يفعل برجل أراد قتله فقال اقتلوه ثم حرقوه (قال الحافظ بن كثير) لما مات على رضى الله عنه استدعى الحسن بابن ملجم فقال له ابن ملجم إنى أعرض عليك خصلة ، قال وما هى قال إنى كنت عاهدت الله عند الحطيم أن أقتل عليا ومعاوية أو أموت دونهما فإن خليتنى ذهبت إلى معاوية على أنى إن لم أقتله أو قتلته وبقيت فلله على أن أرجع إليك حتى اضع يدى فى يدك ، فقال له الحسن كلا والله حتى تعاين النار ثم قدمه فقتله ثم أخذه الناس فأدرجوه فى بوارى ثم أحرقوه بالنار ، وقد قيل ان عبد الله بن جعفر قطع يديه ورجليه وكحلت عيناه وهو مع ذلك يقرأ سورة اقرأ باسم ربك الذى خلق إلى آخرها ثم جاء واليقطعوا لسانه فجزع وقال إنى أخشى أن تمر على ساعة لا أذكر الله فيها ، ثم قطعوا لسانه ثم قتلوه ثم حرقوه فى قوصرة والله أعلم اه

﴿ خطبة الحسن بن على رضى الله عنهما بعد وفاة والده ﴾ (روى الامام أحمد بسنده) عن أبى إسحاق عن هبيرة قال خطبنا الحسن بن على كرم الله وجهه فقال لقد فارقكم رجل بالأمس لم يسبقه الأولون بعلم ولا يدركه الآخرون ، كان رسول الله ﷺ يبعثه بالراية جبريل عن يمينه وميكائيل عن شماله ، زاد فى روايته وماترك من صفراء ولا بيضاء إلا سبعمائة درهم فى عطائه كان يرصدها لخادم لا هله (قال الحافظ ابن كثير) وأما صاحب معاوية وهو البرك فإنه حمل عليه وهو خارج إلى صلاة الفجر فى هذا اليوم فضربه بالسيف وقيل بخنجر مسموم فجاءت الضربة فى وركه فجرحت إليته ومسك الخارجى فقتل ، وقد قال لمعاوية اتركنى فإنى أبشرك ببشارة ، فقال وماهى ؟ فقال إن أخى قد قتل فى هذا اليوم =

= علي بن أبي طالب ، قال فلماذا لم يقدر عليه ، قال بلى انه لا حرس معه ، فأمر به فقتل وجاء الطبيب فقال لمعاوية ان جرحك مسموم فإما أن أكويك واما أن أسقيك شربة فيذهب السم ولكن ينقطع نسلك، فقال معاوية أما النار فلا طاقة لي بها وأما النسل ففي يزيد وعبد الله ما تقربه عيني ، فسقاه شربة فبرأ من ألمه وجراحه واستقل وسلم رضي الله عنه ، ومن حينئذ عملت المقصورة في المسجد الجامع وجعل الحرس حولها في حال السجود فكان أول من اتخذها معاوية لهذه الحادثة وأما صاحب عمرو بن العاص وهو عمر بن بكر فانه كمن له ليخرج الى الصلاة فاتفق ان عرض لعمرو بن العاص مغص شديد في ذلك اليوم فلم يخرج الا نائبه الى الصلاة وهو خارجة بن أبي حبيبة من بني عامر بن لؤي وكان على شرطة عمرو بن العاص فحمل عليه الخارجي فقتله وهو يعتقده عمرو بن العاص، فلما أخذ الخارجي قال أردت عمرا وأراد الله خارجة فأرسلها مثلا ، وقتل قبحه الله، وقد قيل ان الذي قالها عمرو بن العاص ، وذلك حين جيء بالخارجي فقال ما هذا؟ قالوا اقتل نائبك خارجة ثم أمر به فضربت عنقه اه والله أعلم (خلافة خاتمة الخلفاء الراشدين أمير المؤمنين الحسن بن علي رضي الله عنهما) ذكر الحافظ بن كثير في تاريخه البداية والنهاية أن عليا رضي الله عنه لما ضربه ابن ملجم قالوا له استخلف يا أمير المؤمنين فقال لا ولكن أدعكم كما ترككم رسول الله ﷺ يعني بغير استخلاف فان يرد الله بكم خيرا يجمعكم على خيركم كما جمعكم على خيركم بعد رسول الله ﷺ فلما توفي وصلى عليه ابنه الحسن لأنه أكبر بنيه رضي الله عنهم ودفن بدار الإمارة على الصحيح من أقوال الناس (يعني بالكوفة) فلما فرغ من شأنه كان أول من تقدم إلى الحسن بن علي رضي الله عنه قيس بن سعد بن عبادة فقال له ابسط يدك أبايعك على كتاب الله وسنة نبيه، فسكت الحسن فبايعه ثم بايعه الناس، بعده وكان ذلك يوم مات علي وهو يوم الجمعة السابع عشر من رمضان سنة أربعين، وقيل إنما مات بعد الطعنة بيومين وقيل مات في العشر الأخير من رمضان ، ومن يومئذ ولي الحسن بن علي (وفي سنة إحدى وأربعين) سلم الحسن بن علي الأمر لمعاوية بن أبي سفيان فقد روى ابن جرير عن الزهري انه قال لما بايع أهل العراق الحسن بن علي طفق يشترط عليهم أنهم سامعون مطيعون مسالمون من سالمت محاربون من حاربت فارتاب به أهل العراق وقالوا ما هذا لكم بصاحب ، فما كان عن قريب حتى طعنوه فأشووه فازدادهم بغضا وازداد منهم ذعرا فعند ذلك عرف تفرقهم واختلافهم عليه وكتب إلى معاوية يسالمه =

﴿باب مناقب الحسن والحسين ابنى على رضى الله عنهم وعن أمهما فاطمة الزهراء بنت رسول الله ﷺ غير ما تقدم فى ذكر أولاده ﷺ﴾ حدثنا
٢٦٨٢ أبو داود قال حدثنا شعبة عن محمد بن أبى يعقوب ﴿عن ابن أبى نعيم﴾ قال كنت عند ابن عمر فسئل عن المحرم يقتل الذباب، فقال يا أهل العراق تسألونى عن المحرم يقتل الذباب وقد قتلتم ابن بنت رسول الله ﷺ وقد قال رسول الله ﷺ هما ريحانتاى من الدنيا حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن حبيب عن عبد الله بن يزيد عن نافع بن جبير بن مطعم ﴿عن أبى
٢٦٨٣ هريرة﴾ قال سمعت رسول الله يقول فى الحسن والحسين اللهم أحبهما وأحب
٢٦٨٤ من يحبهما حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن فضالة عن الحسن ﴿عن أبى بكرة﴾ قال صلى رسول الله ﷺ فجاء الحسن فركب على ظهره فوضعه وضعا رفيقا فلما فرغ من صلاته ضمه إليه وقبله، فقالوا يا رسول الله صنعت بالحسن اليوم

= ويراسله فى الصلح بينه وبينه على ما يختار ان (قلت) جاء فى صحيح البخارى فى كتاب الصلح قال حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن أبى موسى قال سمعت الحسن (يعنى البصرى) يقول استقبل والله الحسن بن على معاوية بكتائب أمثال الجبال فقال عمرو بن العاص إنى لأرى كتائب لا تولى حتى تقتل أقرانها، فقال له معاوية وكان والله خير الرجلين أى عمرو إن قتل هؤلاء هؤلاء وهؤلاء هؤلاء من لى بأمور الناس؟ من لى بنسائهم؟ من لى بضيعتهم؟ فبعث إليه رجلين من قريش من بنى عبد شمس عبد الرحمن بن سمرة وعبد الله بن عامر بن كريز فقال اذهبا إلى هذا الرجل فأعرضا عليه وقولا له واطلبا إليه، فأتياه فدخلا عليه فتكلما وقالا له فطلبا إليه، فقال لهما الحسن بن على إنا بنو عبد المطلب قد أصبنا من هذا المال، وإن هذه الأمة قد عاثت فى دمائها، قالا فانه يعرض عليك كذا كذا ويطلب اليك ويسألك، قال فمن لى بهذا؟ قالا نحن لك به، فما سألهما شيئا إلا قالا نحن لك به فصالحه فقال الحسن (يعنى البصرى) ولقد سمعت أبا بكرة يقول رأيت رسول الله ﷺ على المنبر والحسن بن على إلى جنبه وهو يقبل على الناس مرة وعليه أخرى ويقول أن ابنى هذا سيد ولعل الله أن يصلح به بين فئتين عظيمتين، قال لى على بن عبد الله (يعنى المدينى) إنما ثبت لنا سماع الحسن (يعنى البصرى) من أبى بكرة بهذا الحديث اهـ

شيئا لم تكن تصنعه فقال رسول الله ﷺ إن ابنى هذا سيد سيصلح الله عز وجل به بين فئتين من المسلمين حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عدى
٢٦٨٥ ابن ثابت قال ﴿سمعت البراء﴾ يقول رأيت النبى ﷺ واضعا الحسن على عاتقه وقال من أحبنى فليحبه حدثنا عبد الله حدثنى أبى ثنا هاشم بن القاسم ثنا جرير
٢٦٨٦ عن عبد الرحمن بن عوف الجرشى ﴿عن معاوية﴾ قال رأيت رسول الله ﷺ يمص لسانه أو قال شفته يعنى الحسن بن على رضى الله عنهما، وأنه لن يعذب لسان أو شفتان مصهما رسول الله صلى الله عليه وسلم ص ٩٣ ج رابع مسند أحمد

﴿باب ما جاء فى خلافة معاوية بن أبى سفيان رضى الله عنه﴾ حدثنا عبد الله حدثنى أبى قال ثنا روح قال ثنا أبو أمية عمرو بن يحيى بن سعيد قال
٢٦٨٧ سمعت جدى ﴿يحدث أن معاوية﴾ أخذ الإداوة بعد أبى هريرة يتبع رسول الله ﷺ بها واشتكى أبو هريرة، فبيناهو يوضىء رسول الله ﷺ رفع رأسه إليه مرة أو مرتين فقال يا معاوية إن وليت أمرا فاتق الله عز وجل واعدل قال فما زلت أظن أنى مبتلى بعمل لقول النبى ﷺ حتى ابتليت ص ١٠١ ج رابع مسند أحمد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام
٢٦٨٨ وأبو عوانة عن أبى حمزة القصاب ﴿عن ابن عباس﴾ أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث إلى معاوية ليكتب له فقال إنه يأكل، ثم بعث اليه فقال إنه يأكل، فقال رسول الله ﷺ لا أشبع الله بطنه (١)

---

(١) (قلت) ﴿تتمة فى بعض ماقاله المؤرخون فى خلافة معاوية بن أبى سفيان﴾ قال ابن جرير وفى هذه السنة (يعنى سنة إحدى وأربعين) بويع لمعاوية بإيلياء يعنى لما مات على رضى الله عنه قام أهل الشام فبايعوا معاوية على إمرة المؤمنين لأنه لم يبق له عندهم منازع، فعند ذلك أقام أهل العراق الحسن بن على ليمانعوا به أهل الشام، فلم يتم لهم ما أرادوه وماحاولوه وإنما كان خذلانهم من قبل تدبيرهم وآرائهم المختلفة لامرائهم، ولو كانوا يعلمون لعظموا ما أنعم الله به عليهم من مبايعتهم ابن بنت رسول الله ﷺ وسيد المسلمين وأحد علماء الصحابة وحلمائهم وذوى آرائهم والدليل على أنه أحد الخلفاء الراشدين الحديث الذى أوردناه فى دلائل النبوية

﴿ كتاب الفضائل ﴾

﴿ باب ما جاء فى فضائل الأمة المحمدية وخصائصها وما امتازت به ﴾

حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين

من طريق سفينة مولى رسول الله ﷺ أن رسول الله ﷺ قال الخلافة بعدى ثلاثون ثم تكون ملكا، وإنما كملت الثلاثون بخلافة الحسن بن على فانه نزل عن الخلافة لمعاوية فى ربيع الاول فى سنة احدى وأربعين وذلك كمال ثلاثين سنة من موت رسول الله ﷺ فانه توفى فى ربيع الأول سنة احدى عشرة من الهجرة وهذا من دلائل النبوة صلوات الله وسلامه عليه وقد مدحه رسول الله ﷺ على صنيعه هذا، وهو تركه الدنيا الفانية ورغبته فى الآخرة الباقية وحقنه دماء هذه الامة فنزل عن الخلافة وجعل الملك بيد معاوية حتى تجتمع الكلمة على أمير واحد قال ولما استقر الأمر لمعاوية دخل الكوفة فخطب الناس بها بعد البيعة أشار عليه عمرو بن العاص أن يأمر الحسن بن على أن يخطب الناس ويعلمهم بنزوله عن الأمر لمعاوية، فامر معاوية الحسن فقام فى الناس خطيبا فقال فى خطبته بعد حمد الله والثناء عليه والصلاة على رسول الله ﷺ أما بعد أيها الناس فان الله هداكم بأولنا وحقن دماءكم بآخرنا، وإن لهذا الامر مدة والدنيا دول، وأن الله تعالى قال لنبيه ﷺ (وإن أدرى لعله فتنة لكم ومتاع الى حين) فلما قالها غضب معاوية وأمره بالجلوس وعتب على عمرو بن العاص فى اشارته بذلك ولم يزل فى نفسه لذلك والله أعلم (وقال الحافظ ابن كثير) فى البداية والنهاية لما تسلم معاوية ودخل الكوفة وخطب بها واجتمعت عليه الكلمة فى سائر الاقاليم والآفاق ورجع اليه قيس بن سعد أحد دهاة العرب، وقد كان عزم على الشقاق وحصل على بيعة معاوية عامئذ الإجماع والاتفاق، ترحل الحسن بن على ومعه أخوه الحسين وبقية إخوتهم وابن عمهم عبدالله بن جعفر من أرض العراق الى أرض المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام، وجعل كلما يمر بحي من شيعتهم يبكتونه على ماصنع من نزوله عن الأمر لمعاوية، وهو فى ذلك هو البار الرشيد الممدوح ولم يجد فى صدره حرجا ولا لوما ولا ندما بل هو راض بذلك مستبشر به وان كان قد ساء هذا خلقا فى ذويه وأهله وشيعتهم ولا سيما بعد ذلك بمدد وهلم جرا الى يومنا هذا، والحق فى ذلك اتباع السنة ومدحه فيما حقن به دماء الأمة كما مدحه على ذلك رسول الله ﷺ كما تقدم فى الحديث الصحيح ولله الحمد والمنة اه.

٢٦٨٩ ﴿عن عبدالله بن مسعود﴾ قال كنا عند رسول الله ﷺ ذات ليلة حتى أكثرنا الحديث ثم رجعنا إلى أهالينا فلما أصبحنا غدونا إلى رسول الله ﷺ فقال رسول الله ﷺ عرض على الأنبياء بأسمها وأتباعها من أممها، فجعل يمر النبي ومعه الثلاثة من أمته، والنبي يمر معه العصابة من أمته، والنبي معه النفر من أمته، والنبي معه الرجل من أمته، والنبي مامعه أحد من أمته، حتى مر على موسى بن عمران في كبكبة من بني إسرائيل فلما رأيتهم أعجبوني، فقلت يارب من هذا؟ قال هذا أخوك موسى بن عمران ومن تبعه من بني إسرائيل، فقلت يا رب فأين أمتي؟ قال انظر عن يمينك فنظرت فإذا الظراب(١) ظراب مكة قد سدت بوجوه الرجال، قلت يارب من هؤلاء؟ قيل هؤلاء أمتك، قيل أرضيت قلت نعم؟ قد رضيت قيل انظر عن يسارك فنظرت فإذا الأفق قد سد بوجوه الرجال، قلت يارب من هؤلاء؟ قيل هؤلاء أمتك، قيل أرضيت؟ قلت نعم رب قد رضيت، قيل فإن مع هؤلاء سبعين ألفا يدخلون الجنة بغير حساب، فأنشأ عكاشة بن محصن أخو بني أسد فقال يا رسول ادع الله أن يجعلني منهم، فقال اللهم اجعله منهم فأنشأ رجل آخر فقال يا رسول الله ادع الله أن يجعلني منهم، قال سبقك بها عكاشة بن محصن، قال وذكر لنا رسول الله ﷺ قال فداكم أبي وأمي إن استطعتم أن تكونوا من السبعين الألف فكونوا، وإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الظراب، وإن عجزتم وقصرتم فكونوا من أهل الأفق، فإني قد رأيت ثم ناساً يتهاوشون(٢) كثيرا، قال وذكرنا أن رجالا من المؤمنين تراجعوا بينهم فقالوا ماترون هؤلاء السبعين والألف حتى صبروا (٣) من أمورهم أن قالوا ناس ولدوا في الاسلام فلم يزالوا يعملون به حتى ماتوا عليه، فبلغ حديثهم نبي الله ﷺ فقال ليس كذاكم، ولكنهم الذين لا يكتوون ولا يسترقون ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون، وذكر لنا أن نبي الله ﷺ قال إني لأرجو أن يكون من يتبعني من أمتي ربع أهل الجنة، فكبروا، قال إني

(١) الظراب الجبال الصغار ١٢ مجمع البحار اهـ (٢) (قلت) الهوش الاختلاط أي يدخل بعضهم في بعض قاله في النهاية (٣) سبرو اهـ (قلت) يعني بالسين المهملة

لأرجو أن يكون الشطر، قال فكبروا، قال فتلا هذه الآية (ثلة من الأولين وثلة من الآخرين) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى أبو إسحاق
٢٦٩٠ عن عمرو بن ميمون ﴿عن عبد الله﴾ قال كنا مع رسول الله ﷺ فى قبة نحو من أربعين فقال أترضون أن تكونوا ربع أهل الجنة؟ قلنا نعم، قال أترضون أن تكونوا ثلث أهل الجنة؟ قلنا نعم، قال فوالذى نفسى بيده إنى لأرجو أن تكونوا نصف أهل الجنة وذلك أن الجنة لا يدخلها إلا نفس مسلمة ما أنتم فى الشرك إلا كالشعرة البيضاء فى جلد الثور الأسود أو كالشعرة السوداء فى جلد الثور الأحمر حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة
٢٦٩١ عن الحسن ﴿عن عمران بن حصين﴾ أن رسول الله ﷺ قال وهو فى سفر إذ رفع صوته بالآيتين (يا أيها الناس اتقوا ربكم... إلى قوله: ولكن عذاب الله شديد) قال فحثوا المطى وعرفوا أنه عند قول يقوله فلما تأشبوا (١) حوله قال أتدرون أى يوم ذاك؟ قالوا الله ورسوله أعلم، قال ذاك يوم يقول الله عز وجل لآدم يا آدم قم فابعث بعث النار، قال يارب وما بعث النار؟ قال من كل ألف تسعمائة وتسعة وتسعون إلى النار وواحد إلى الجنة، فأبلسوا حتى ما أحد منهم يبدى عن واضحة، فلما رأى ذلك رسول الله ﷺ قال اعملوا وبشروا فوالذى نفسى بيده إنكم لمع خليقتين ما كانتا فى شىء قط إلا كثرتاه مع يأجوج ومأجوج ومن هلك من ولد آدم وولد إبليس، قال فأسرى عنهم، ثم قال اعملوا وأبشروا، فوالذى نفسى بيده ما أنتم فى الناس إلا كالشامة فى جنب البعير، وكالرقمة فى ذراع الدابة حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن سعد عن الزهرى عن
٢٦٩٢ سالم ﴿عن ابن عمر﴾ عن النبى ﷺ قال، وحدثنا صخر بن جويرية (٢) عن نافع أن رسول الله ﷺ قال إنما مثلكم (وقال ابن سعد) إنما بقاؤكم فيما مضى

ومعنى سبروا أى اختبروا والله أعلم (١) أى تدانوا وتضاموا ١٢ مجمع اهـ (قلت) جاء فى النهاية أوضح من هذا قال معناه اجتمعوا إليه وأطافوا به والإشابة أخلاط الناس تجتمع من كل أوب.

(٢) هكذا والظاهر أنه سقط عن ابن عمر ١٢ الحسن النعمانى عفا الله عنه اهـ (قلت) لم يسقط ابن عمر كما فهم المصحح وإنما رواه أبو داود من طريق ابن سعد

من الأمم قبلكم كما بين صلاة العصر إلى غروب الشمس أوتى أهل التوراة التوراة فعملوا إلى نصف النهار فأعطوا قيراطا قيراطا، وأوتى النصارى الانجيل فعملوا إلى العصر فأعطوا قيراطا قيراطا، وأوتينا القرآن فعملنا من صلاة العصر إلى غروب الشمس فأعطينا قيراطين قيراطين، فقال أهل الكتابين يا ربنا أعطيتنا قيراطا قيراطا وعملنا أكثر من عملهم وأعطيتهم قيراطين قيراطين، فقال هل ظلمتكم من أجركم شيئا؟ فقالوا لا، قال فانه فضلى أوتيه من أشاء حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن يحيى الأبح قال حدثنا ثابت ﴿عن ٢٦٩٣
أنس﴾ أن النبي ﷺ قال مثل أمتى مثل المطر لا يدرى أوله خير أم آخره حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران عن قتادة قال حدثنا صاحب لنا ﴿عن ٢٦٩٤
عمار﴾ مثل حديث أنس المتقدم بلفظه حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن أبي مالك الأشجعي عن ربعي بن حراش ﴿عن حذيفة﴾ قال قال رسول ٢٦٩٥
الله ﷺ فضلنا على الناس (١) بثلاث جعل صفوفنا كصفوف الملائكة، وجعلت لنا الأرض مسجدا وترابها طهورا، وأعطيت آخر سورة البقرة من كنز من بيت تحت العرش ﴿باب ماجاء فى بقاء طائفة من الأمة المحمدية ثابتة على الحق إلى يوم القيامة﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن عبد الله
ابن بريدة عن سليمان بن الربيع العدوى قال ﴿لقينا عمر﴾ فقلنا له إن عبد الله ٢٦٩٦
ابن عمرو حدثنا بكذا وكذا، فقال عمر عبد الله بن عمرو أعلم بما يقول قالها ثلاثا، ثم نودى بالصلاة جامعة فاجتمع إليه الناس فخطبهم عمر فقال سمعت رسول الله ﷺ يقول لاتزال طائفة من أمتى على الحق حتى يأتى أمر الله عز وجل حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي عبد الله الشامى قال سمعت معاوية
يخطب وهو يقول يا أهل الشام حدثنى الأنصارى ﴿يعنى زيد بن أرقم﴾ أن ٢٦٩٧
رسول الله ﷺ قال لاتزال طائفة من أمتى يقاتلون على الحق حتى يأتى أمر الله وإنى أراكم هم يا أهل الشام حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال ﴿حدثنا

موصولا ورواه من طريق صخر مرسلا كما هو ظاهر من السياق (١) (قلت) جاء هذا الحديث عند الإمام أحمد بلفظ فضلت هذه الأمة على سائر الأمم بثلاث الحديث

معاوية بن قرة عن أبيه ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إذا فسد أهل الشام فلا خير فيكم، لا تزال طائفة من أمتي منصورين لا يضرهم من خذلهم حتى تقوم الساعة
٢٦٩٨ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال ﴿ سمعت جابر بن سمرة ﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا يزال هذا الدين قائما تقاتل عليه عصابة من المسلمين حتى تقوم الساعة حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا إسحاق ابن عيسى قال ثنا يحيى بن حمزة عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر أن عمير بن
٢٦٩٩ هانىء حدثه ﴿ قال سمعت معاوية بن أبي سفيان ﴾ على هذا المنبر يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول لا تزال طائفة من أمتي قائمة بأمر الله لا يضرهم من خذلهم أو خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم ظاهرون على الناس، فقام مالك بن يخامر السكسكي فقال يا أمير المؤمنين سمعت معاذ بن جبل يقول وهم أهل الشام. فقال معاوية ورفع صوته هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم أهل الشام ص ١٠١ ج رابع مسند أحمد ﴿ **باب** ما جاء في فضل القرون الأولى ﴾ حدثنا
٢٧٠٠ أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة عن زرارة ﴿ عن عمران بن حصين ﴾ قال قال رسول الله ﷺ خير أمتي القرن الذي بعثت فيه ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يأتي قوم ينذرون ولا يوفون ويخونون ولا يأتمنون ويشهدون ولا يستشهدون ويفشو فيهم السمن(١) حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود

---

(١) (قلت) جاء في مسند أبي داود الطيالسي حديث آخر في هذا المعنى عن عمران ابن حصين أيضا قبل حديث الباب بعشرة أحاديث جاء مختصرا ولفظه حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرني أبو جمرة قال سمعت زهدم بن مضرب يحدث عن عمران بن حصين قال قال رسول الله ﷺ خير أمتي قرني فذكر نحوا من حديث هشام اهـ فكتب المصحح في الحاشية على قوله (خير أمتي قرني) كتب هكذا في الأصل وزاد في المسند (يعني مسند أحمد) عقب هذا ثم الذين يلونهم اهـ ح وكتب على قوله (فذكر نحوا من حديث هشام) ما نصه ولم يذكر حديث هشام قبل في هذا المعنى فلعله سقط من الكاتب والله أعلم اهـ ح (قلت) حديث هشام لم يسقط من الكاتب وهو هذا الذي ذكرناه أول الباب ولكنه جاء بعد الحديث المختصر ولم يتنبه المصحح لذلك وله العذر لأن صنيع المصنف يشعر في عرفنا بأن حديث هشام

٢٧٠١ قال حدثنا هشام عن أبي بشر عن عبد الله بن شقيق ﴿عن أبي هريرة﴾ أن
النبي ﷺ قال خير أمتي القرن الذي بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ، فالله أعلم
ذكر الثالث أم لا ثم يجيء قوم يحبون السمانة ويشهدون قبل أن يستشهدوا
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن منصور والأعمش عن إبراهيم عن
٢٧٠٢ عبيدة السلماني ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾ أن النبي ﷺ قال خير أمتي قرني
ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم ثم يجيء قوم تسبق أيمانهم شهادتهم ويشهدون
قبل أن يستشهدوا حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد عن معاوية بن قرة
٢٧٠٣ المزني عن رجل من بني سلول اسمه كهمس ﴿قال قال عمر﴾ سمعت رسول
الله ﷺ يقول خير أمتي القرن الذي أنا منه ثم الثاني ثم الثالث ثم ينشأ قوم
تسبق أيمانهم شهادتهم يشهدون من غير أن يستشهدوا لهم لغط في أسواقهم
قال كهمس أتخاف أن يكون هؤلاء من أولئك الحديث(١) ﴿باب ماجاء
في فضائل قريش والعرب مطلقا﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا المنصور بن
٢٧٠٤ أبي الأسود قال حدثنا مجالد عن الشعبي قال ﴿حدثني معمر﴾ قال قدمت على
رسول الله ﷺ فسمعته يقول انظروا قريشا فاسمعوا قولهم ودعوا فعلهم
حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن الزهري عن طلحة بن عبد الله
٢٧٠٥ ابن عوف عن عبد الرحمن بن الأزهر ﴿عن جبير بن مطعم﴾ قال قال رسول
الله ﷺ للقرشي مثلا قوة الرجلين من غيرهم ، فقيل للزهري بم ذاك ؟ قال
بنبل الرأي حدثنا أبو داود قال حدثنا جعفر بن سليمان عن النضر بن معبد
٢٧٠٦ الكندي أو العبدي عن الجارود عن أبي الأحوص ﴿عن عبد الله بن مسعود﴾
قال قال رسول الله ﷺ لاتسبوا قريشا فان عالمها يملأ طباق الأرض علما
اللهم إنك أذقت أولها عذابا ، أو وبالا فأذق آخرها نوالا حدثنا عبد الله

تقدم ، ولكن علماء السلف رحمهم الله لم يراعوا ذلك لأنهم كانوا يحفظون الأحاديث عن ظهر قلب وكانوا يعرفون الحديث بمعرفة راويه سواء تقدم الحديث أو تأخر رحمهم الله (١) (قلت) هذا الحديث جزء من حديث طويل تقدم بطوله في باب مدح النساء وذمهن من كتاب المدح والذم صحيفة ٧٢ و ٧٣ رقم ٢٢٤٩ و ٢٢٥٠ .

حدثنى أبى قال ثنا أبو نعيم قال ثنا عبد الله بن مبشر مولى أم حبيبة عن زيد
٢٧٠٧ ابن أبى عتاب ﴿عن معاوية﴾ قال قال رسول الله ﷺ الناس تبع لقريش فى هذا الأمر خيارهم فى الجاهلية خيارهم فى الإسلام إذا فقهوا ، والله لولا أن تبطر قريش لأخبرتها ما لخيارها عند الله عز وجل ، قال وسمعت رسول الله ﷺ يقول اللهم لامانع لما أعطيت ولا معطى لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد ، من يرد الله به خيرا يفقهه فى الدين ، وخير نسوة ركبن الابل صالح نساء قريش أرعاه على زوج فى ذات يده وأحناه على ولد فى صغره ص ١٠١ ج رابع مسند أحمد حدثنا أبو داود قال حدثنا شجاع بن الوليد عن قابوس
٢٧٠٨ ابن أبى ظبيان عن أبيه ﴿عن سلمان﴾ قال قال رسول الله ﷺ يا سلمان لا تبغضنى فتفارق فى دينك ، قلت يارسول الله وكيف أبغضك وبك هدانا الله؟ قال تبغض العرب فتبغضنى ﴿**باب** ماجاء فى بعض قبائل العرب مدحا
٢٧٠٩ وذما﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال ﴿سألت سعيد بن إبراهيم﴾ عن بنى ناجية فقال قال رسول الله ﷺ هم حى منى وأحسبه قال وأنا منهم، فقلت من يروى هذا عن النبى ﷺ؟ قال سعيد بن عمرو بن نفيل حدثنا أبو داود قال
٢٧١٠ حدثنا شعبة عن سماك قال حدثنى رجل عن عمه ﴿عن سعد يعنى ابن أبى وقاص﴾ أن بنى ناجية ذكروا عند رسول الله ﷺ قال فهم حى منى وأنا منهم فإما أن يكون رسول الله ﷺ قال غيرها يكنى سامة بن لؤى فقال رجل عليهم ما بسامة العلاقة وإما أن يكون الرجل قال ذلك فأجابه رسول الله ﷺ (١)

---

(١) (قلت) جاء هذا الحديث فى الأصل المطبوع هكذا بعد تصحيحه من النسخة العتيقة التى جرى التصحيح عليها وجاء فى النسخة الحديثة قبل التصحيح كما هنا إلى قوله (وأنا منهم) وفيها فإما أن يكون رسول الله ﷺ قاله يعنى سامة بن لؤى وإما أن يكون الرجل قال ذلك فأجابه رسول الله ﷺ اه (قلت) وهذه الجملة من قوله فإما أن يكون إلى آخر الحديث فى كلتى النسختين غير مستقيمة المعنى ولا بد أن يكون فى الحديث كلام سقط من الناسخ ، وفى رواية للامام أحمد ما يشير إلى ذلك ، قال الامام أحمد فى مسنده حدثنا أبو سعيد ثنا شعبة عن سماك بن حرب عن ابن أخ لسعد عن سعد أن رسول الله ﷺ قال لبنى ناجية أنا منهم وهم منى ، حدثنا محمد بن

٢٧١١ حدثنا ابو داود قال حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه ﴿عن عبد الله بن عمر﴾
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله، وعصية
الذين عصوا الله ورسوله حدثنا أبو داود قال حدثنا إسحاق بن سعيد القرشي
٢٧١٢ من ولد سعيد بن العاص قال أخبرني أبي سعيد ﴿قال كنت عند ابن عمر﴾
فأتاه رجل فقال ممن أنت؟ فقال رجل من أسلم، قال أبشر يا أخا أسلم سمعت
رسول الله ﷺ يقول غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله حدثنا أبو داود
٢٧١٣ قال حدثنا شعبة قال أخبرني محمد بن زياد ﴿قال سمعت أبا هريرة﴾ يقول
سمعت أبا القاسم ﷺ يقول غفار غفر الله لها. وأسلم سالمها الله حدثنا
٢٧١٤ أبو داود قال حدثنا الحجاج بن حسان القيسي عن رجل من بني يشكر ﴿عن
جابر﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله
٢٧١٥ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن علي بن زيد ﴿عن المغيرة بن أبي برزة
عن أبيه﴾ قال قال رسول الله ﷺ غفار غفر الله لها، وأسلم سالمها الله حدثنا
٢٧١٦ أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي بشر ﴿سمعت عبد الرحمن بن أبي بكرة
يحدث عن أبيه﴾ قال قال رسول الله ﷺ مزينة وجهينة وأسلم وغفار خير
من بني تميم وأسد وغطفان وبني عامر بن صعصعة(١) ﴿**باب** ما جاء في

جعفر وذكر الحديث بقصة فيه فقال ابن أخي سعد بن مالك قد ذكروا بني ناجية عن رسول الله ﷺ فقال هم حي مني ولم يذكر فيه سعد اهـ ما ذكره الامام أحمد فهو يشير إلى أن في الحديث قصة ولكن لم يذكرها الامام أحمد، وفي النهاية لابن الأثير ما يشير إلى ذلك أيضا، قال ابن الأثير في مادة علق (وفي حديث سعد بن أبي وقاص) ٥ عينُ فابكي سامة بن لؤي ٥ علقت بسامة العلاقة ٥ هي بالتشديد المنية وهي العلوق أيضا اهـ (قلت) علوق كفرح (والعلوق) بفتح المهملة

(١) جاء في هذا الباب أحاديث كثيرة في مدح قبيلتي غفار وأسلم وسبب ذلك ما جاء في حديث أبي ذر وتقدم في مناقبه من كتاب مناقب الصحابة أن أبا ذر بعد أن أسلم هو وأخوه أنيسا وأمهما رجع إلى قومه غفار وأخبرهم بإسلامه فأسلم نصفهم وقال النصف الآخر إذا قدم النبي ﷺ (يعني المدينة) أسلمنا قال وكان يؤمهم خفاف بن إيماء بن رحضة الغفاري وكان سيدهم فلما قدم رسول الله ﷺ

قبيلة مضر والحجاج بن يوسف الثقفى ﴾ حدثنا هشام عن قتادة عن أبي الطفيل
٢٧١٧ ﴿ عن حذيفة ﴾ سمعت رسول الله ﷺ يقول إن هذا الحى من مضر لا يدع عبداً لله فى الأرض صالحا إلا فتنه وأهلكه حتى يدركهم الله بعد بجنود من عنده أو من السماء فيذلها حتى لا تمنع ذنب تلعة(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٧١٨ الأسود بن شيبان عن أبي نوفل عن أبي عقرب ﴿ عن أسماء بنت أبي بكر ﴾ أنها قالت للحجاج أما إن رسول الله ﷺ حدثنا أن فى ثقيف كذابا ومبيرا فاما الكذاب فقد رأيناه (٢) وأما المبير فلا أخالك إلا إياه حدثنا أبو داود
٢٧١٩ قال حدثنا شريك عن أبي علوان عبد الله بن عصمة ﴿ عن ابن عمر ﴾ قال سمعت رسول الله ﷺ يقول أو قال رسول الله ﷺ إن فى ثقيف كذابا ومبيرا

﴿ أبواب فضائل الأمكنة والأزمنة ﴾

﴿ **باب** ما جاء فى بناء الكعبة وفضل زمزم والمساجد الثلاثة ﴾ حدثنا
٢٧٢٠ أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن الأسود بن يزيد أن ﴿ ابن الزبير ﴾ قال له أخبرنى بما كانت تفضى إليك أم المؤمنين، فقال الأسود أخبرتنى أن رسول الله ﷺ قال لها لولا أن قومك حديث عهد بجاهلية لهدمت الكعبة وجعلت لها بابين، فلما ملك ابن الزبير هدمها وجعل لها بابين (٣) حدثنا

أسلم النصف الباقى قال أبو ذر وجاء إخواننا من أسلم فقالوا نسلم على ما أسلم عليه إخواننا من غفار فقال رسول الله ﷺ غفار غفر الله لها وأسلم سالمها الله.

(١) (قلت) هى واحدة التلاع وهى مسايل الماء من علو إلى أسفل وقيل هو من الأضداد يقع على ما انحدر من الأرض وأشرف منها (٢) (قلت) قال الترمذى بعد ذكر هذا الحديث ويقال الكذاب المختار بن أبي عبيد يعنى الذى زعم أن جبريل يأتيه والمبير الحجاج بن يوسف ومعنى مبير أى مهلك يسرف فى إهلاك الناس لأنه لم يكن أحد فى الاهلاك وسفك الدماء مثله والله أعلم.

(٣) (قلت) بناها ابن الزبير رضى الله عنه على قواعد إبراهيم وأدخل الحجر (بكسر الحاء وسكون الجيم) فيها كما كان يرجو النبى ﷺ وذلك فى سنة أربع وستين ثم أعادها الحجاج بن يوسف بعد مقتل ابن الزبير على ما هى عليه الآن فأخرج الحجر منها وسد الباب الغربى، وذلك فى سنة ثلاث وسبعين والله أعلم.

أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت
﴿عن أبي ذر﴾ قال قال لي رسول الله ﷺ منذ كم أنت هاهنا؟ (يعني بمكة) قال ٢٧٢١
قلت منذ ثلاثين يوما وليلة، قال منذ ثلاثين يوما وليلة؟ قلت نعم، قال فما كان
طعامك، قلت ما كان لي طعام ولا شراب إلا ماء زمزم، لقد سمنت حتى تكسرت
عكن بطني وما أجد على كبدي سخفة جوع، قال فقال رسول الله ﷺ إنها
لمباركة وهي طعام طعم وشفاء سقم حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
أبو عوانة عن عبد الملك بن عمير عن عمر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام
المخزومي ﴿أن أبا بصرة الغفاري﴾ لقي أبا هريرة وهو جاء فقال من أين أقبلت؟ ٢٧٢٢
قال أقبلت من الطور صليت فيه، قال أما إني لو أدركتك لم تذهب إني سمعت
رسول الله ﷺ يقول لا تشد الرحال إلا إلى ثلاثة مساجد، مسجدي هذا
والمسجد الحرام والمسجد الأقصى ﴿باب فضائل المدينة المنورة﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه
﴿عن علي رضي الله عنه﴾ قال ما عندنا شيء إلا كتاب الله وإلا هذه الصحيفة ٢٧٢٣
عن النبي ﷺ ان المدينة حرم ما بين عير إلى ثور، من أحدث فيها حدثا أو آوى
محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل الله منه عدلا ولا صرفا
ومن والى قوما بغير إذن مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين لا يقبل
منه صرف ولا عدل حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب عن صالح مولى
التوأمة قال حدثني بعض ولد سعد ﴿عن سعد﴾ (يعني ابن أبي وقاص) أن ٢٧٢٤
رسول الله ﷺ قال من أخذتموه يقطع من الشجر شيئا يعني شجر الحرم
(أي حرم المدينة) فله سلبه لا يعضد، فرأى سعد غلمانا يقطعون فأخذ متاعهم
فانتهوا إلى مواليهم فأخبروهم أن سعدا فعل كذا وكذا، فأتوه فقالوا يا أبا إسحاق
إن غلمانك أو مواليك أخذوا متاع غلماننا، فقال بل أنا أخذته، سمعت رسول
الله ﷺ يقول من أخذتموه يقطع من شجر الحرم فلكم سلبه، ولكن سلوني
من مالي ما شئتم حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهري قال
حدثنا عياض ختن أسامة ﴿عن أسامة﴾ أن رجلا قدم من الأرياف فأخذه ٢٧٢٥

الوجع فرجع فقال رسول الله ﷺ إني لأرجو أن لا يطلع علينا نقابها يعني نقاب المدينة(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال
٢٧٢٦ ﴿سمعت جابر﴾ بن سمرة يقول كانوا يسمون المدينة يثرب فسماها رسول الله ﷺ طيبة ﴿باب فضل سكنى المدينة وكراهة الخروج منها﴾ حدثنا
٢٧٢٧ أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن عمار ﴿عن أبي هريرة﴾ أن النبي ﷺ قال يخرج قوم من المدينة والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون حدثنا أبو داود
٢٧٢٨ قال حدثنا عبد العزيز بن أبي سلمة قال حدثنا محمد بن المنكدر ﴿عن جابر﴾ أن رجلا من الأعراب قدم المدينة فبايع النبي ﷺ فوعك فأتى النبي ﷺ فقال أقلني أقلني مرتين أو ثلاثا قال ثم خرج فأخبر النبي ﷺ أنه قد خرج فقال رسول الله ﷺ إن المدينة تنفي خبثها وتنصع طيبها حدثنا يونس قال حدثنا
٢٧٢٩ أبو عوانة عن أبي بشر(٢) عن رجاء ﴿عن محجن﴾ قال أخذ محجن بيدي
٢٧٣٠ حتى انتهينا إلى مسجد البصرة ﴿فإذا بريدة الأسلمي﴾ قاعد على باب من أبواب المسجد وفي المسجد رجل يقال له سكبة، يطيل الصلاة، قال وكان في بريدة مزاحة فقال بريدة يا محجن ألا تصلي كما يصلي سكبة فلم يرد عليه محجن شيئا، وقال لي محجن أخذ بيدي رسول الله ﷺ حتى صعدنا أحُدا فأشرف على المدينة قال ويل لأمها(٣) من قرية يوم يدعها أهلها أعمر ما كانت، يجيء الدجال فيجد على كل باب منها ملكا مصلتا فلا يدخلها حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن عدي
٢٧٣١ ابن ثابت عن عبد الله بن يزيد ﴿عن حذيفة﴾ قال قام فينا رسول الله ﷺ

---

(١) (قلت) النقاب جمع نقب بفتح النون وهو الطريق، والظاهر أن الرجل أصيب بالطاعون قبل أن يصل إلى المدينة فرجع خوفا من الطاعون، ولذلك قال ﷺ أرجو أن لا يطلع علينا نقابها يعني الطاعون، ومن وقتئذ لم يدخل الطاعون المدينة، وقد جاء في الحديث (على أنقاب المدينة أي طرقها ملائكة لا يدخلها الطاعون ولا الدجال) رواه الإمامان مالك وأحمد والشيخان البخاري ومسلم عن أبي هريرة
(٢) وفي مسند أحمد عن بشر عن عبد الله بن شقيق يحدث عن رجاء بن أبي رجاء الباهلي ١٢ محمد شريف الدين اهـ (٣) هكذا وفي المسند ويل أمها اهـ

فأخبرنا بما هو كائن إلى يوم القيامة إلا أني لم أسأله مايخرج أهل المدينة من المدينة ﴿ باب ما جاء في مسجد النبي ﷺ وفضل الصلاة فيه وفضل منبره وقصة صنعه ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا العمري عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن رسول الله ﷺ قال صلاة في مسجدي هذا أفضل من ألف صلاة فيما سواه إلا المسجد الحرام حدثنا أبو داود قال حدثنا عبد الله بن نافع عن أبيه ﴿ عن ابن عمر ﴾ أن رسول الله ﷺ لما بنى المسجد جعل بابا للنساء وقال لا يلجنّ من هذا الباب من الرجال أحد. قال نافع فما رأيت ابن عمر داخلا من ذلك الباب ولا خارجاً منه حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو الأحوص عن حصين بن عبد الرحمن عن محمد بن طلحة بن يزيد بن ركانة ﴿ عن جبير بن مطعم ﴾ قال قال النبي ﷺ صلاة في مسجدي هذا خير من ألف صلاة أو قال مائة في غيره الا المسجد الحرام حدثنا عبدالله حدثني أبي ثنا وكيع ثنا ربيعة ابن عثمان التيمي عن عمران بن أبي أنس ﴿ عن سهل بن سعد ﴾ قال اختلف رجلان على عهد رسول الله ﷺ في المسجد الذي أسس على التقوى ، فقال أحدهما هو مسجد الرسول، وقال الآخر هو مسجد قباء، فأتيا النبي ﷺ فسألاه فقال هو مسجدي هذا ص٣٣١ ج خامس مسند أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا حسين بن محمد ثنا محمد بن مطرف عن أبي حازم ﴿ عن سهل ﴾ أنه سمع رسول الله ﷺ يقول منبري على ترعة من ترع الجنة ، فقلت له ما الترعة يا أبا العباس؟ قال الباب ص٣٣٥ ج خامس مسند أحمد حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا اسحاق بن عيسى ثنا عبد العزيز بن أبي حازم عن أبيه ﴿ عن سهل بن سعد ﴾ أنه سئل عن المنبر من أي عود هو؟ قال أما والله إني لأعرف من أي عود هو، وأعرف من عمله، وأي يوم صنع، وأي يوم وضع، ورأيت النبي ﷺ أول يوم جلس عليه ، أرسل النبي ﷺ الى امرأة لها غلام نجار فقال لها مري غلامك النجار أن يعمل لي أعواداً أجلس عليها اذا كلمت الناس، فأمرته فذهب الى الغابة فقطع طرفاء فعمل المنبر ثلاث درجات، فأرسلت به الى النبي ﷺ فوضع في موضعه هذا الذي ترون ، فجلس عليه أول يوم وضع فكبر وهو

٢٧٣٢ ٢٧٣٣ ٢٧٣٤ ٢٧٣٥ ٢٧٣٦ ٢٧٣٧

عليه ثم ركع ثم نزل القهقرى فسجد وسجد الناس معه ثم عاد حتى فرغ فلما انصرف قال يا أيها الناس إنما فعلت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي ، فقيل لسهل هل كان من شأن الجذع مايقول الناس؟ قال قد كان منه الذي قد كان

ص ٢٣٩ ج خامس مسند أحمد ﴿ **باب** ما جاء فى فضل البقيع ومسجد قباء وجزيرة العرب واليمن وأهله ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عاصم المدنى مولى نافع مولى أم قيس بنت محصن الأسدى عن نافع قال

٢٧٣٨ ﴿ أخبرتني أم قيس ﴾ بنت محصن قالت لقد رأيتني ورسول الله ﷺ آخذ بيدي فى بعض سكك المدينة وما فيها بيت حتى انتهينا إلى بقيع الغرقد ، فقال يا أم قيس ، فقلت لبيك يارسول الله وسعديك ، قال ترين هذه المقبرة؟ قالت نعم يارسول الله ، قال يبعث منها سبعون ألفا وجوههم كالقمر ليلة البدر يدخلون الجنة بغير حساب ، فقام رجل فقال يارسول الله وأنا ، قال وأنت ، فقام آخر فقال وأنا يا رسول الله قال سبقك بها عكاشة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا

٢٧٣٩ العمرى عن نافع ﴿ عن ابن عمر ﴾ أنه كان يأتى قباء راكبا وماشيا ويذكر أن النبي ﷺ كان يفعل ذلك **حدثنا** أبو داود قال حدثنا قيس عن إبراهيم بن

٢٧٤٠ ميمون عن ابن سمرة عن أبيه ﴿ عن أبي عبيدة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ أخرجوا يهود الحجاز من جزيرة العرب **حدثنا** أبو داود قال حدثنا موسى

٢٧٤١ ابن مطير عن أبيه ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ الإيمان يمان والكفر من قبل المشرق **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن ابن أبي ذئب

٢٧٤٢ عن خاله الحارث بن عبد الرحمن ﴿ عن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه ﴾ قال كنا مع رسول الله ﷺ بطريق بين مكة والمدينة ، فقال يوشك أن يطلع عليكم أهل اليمن كأنها قطع سحاب أو قطعة سحاب هم خيار من فى الأرض ، فقال رجل من الأنصار ولانحن يارسول الله فسكت ، ثم قال ولانحن يارسول الله فسكت ، ثم قال ولانحن يارسول الله فسكت ، فقال إلا أنتم كلمة ضعيفة

﴿ **باب** ماجاء فى فضل الأزمنة ﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا زهير بن

٢٧٤٣ معاوية عن إبراهيم بن المهاجر عن عبد الله بن باباه ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾

قال حضرت رسول الله ﷺ وذكر عنده أيام العشر، فقال ما من أيام أحب إلى الله عزوجل العمل فيه من عشر ذى الحجة قيل يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله؟ فأكبره وقال ولا الجهاد فى سبيل الله إلا رجل خرج بنفسه وماله فكان مهجته فيه **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش قال سمعت
٢٧٤٤ مسلم البطين يحدث عن سعيد بن جبير ﴿عن ابن عباس﴾ أن النبى ﷺ قال ما العمل فى أيام أفضل منه فى عشر ذى الحجة، قالوا يا رسول الله ولا الجهاد فى سبيل الله؟ فقال ولا الجهاد فى سبيل الله، إلا رجل خرج بنفسه وماله فى سبيل الله عز وجل ثم لم يرجع من ذلك بشىء **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
٢٧٤٥ وهيب عن سهيل بن أبى صالح عن أبيه ﴿عن أبى هريرة﴾ أن رسول الله ﷺ قال تعرض الأعمال يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لمن لا يشرك بالله شيئا إلا رجل بينه وبين أخيه شحناء يقول دعوا هذين حتى يصطلحا **حدثنا**
٢٧٤٦ أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو عن أبى سلمة ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة، فيه خلق آدم، وفيه تقوم الساعة، وفيه ساعة لا يسأل الله عزوجل فيها عبد يصلى خيرا إلا أعطاه الله وقللها، وقال بيده هكذا إنها قليلة (١)

---

(١) (قلت) ﴿تتمة فى فضل بعض الأيام والليالى غير ما تقدم﴾ (عن ابن عباس) قال كان فلان رديف رسول الله ﷺ يوم عرفة قال فجعل الفتى يلاحظ النساء وينظر إليهن، قال وجعل رسول الله ﷺ يصرف وجهه بيده من خلفه مرارا قال وجعل الفتى يلاحظ إليهن، قال فقال له رسول الله ﷺ ابن أخى إن هذا اليوم من ملك فيه سمعه وبصره ولسانه غفر له ﷺ ٣٢٩ ج أول مسند أحمد (عن عبد الله ابن عمرو بن العاص) أن رسول الله ﷺ قال يطلع الله عز وجل الى خلقه ليلة النصف من شعبان فيغفر لعباده الا لاثنين مشاحن وقاتل نفس ص ١٧٦ ج ثان مسند أحمد (عن عائشة رضى الله عنها) أن رسول الله ﷺ قال إن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان الى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب ص ٢٣٨ ج سادس مسند أحمد ﴿عن عمرو بن عبسة﴾ قال قلت يا رسول الله جعلنى الله فداك شيئا تعلمه وأجهله لا يضرك وينفعنى الله عزوجل به، هل من ساعة

﴿ كتاب الفتن وعلامات الساعة ﴾

﴿ باب قرب مبعث النبي صلى الله عليه وسلم من الساعة وأحاديث حذيفة ابن اليمان فى الفتنة ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبي التياح قال
٢٧٤٧ ﴿ سمعت أنساً ﴾ يحدث عن النبي ﷺ قال بعثت أنا والساعة كهاتين وأشار بالسبابة والوسطى حدثنا عبد الله حدثني أبي ثنا سفيان عن أبي حازم ﴿ عن سهل بن سعد ﴾ عن النبي ﷺ أنه قال بعثت أنا والساعة كهذه من هذه ص ٣٣٠ ج خامس مسند أحمد حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن الأعمش وحماد ابن سلمة عن عاصم كليهما عن أبي وائل قال قال عمر من يحدثنا عن الفتنة
٢٧٤٨ ﴿ فقال حذيفة أنا ﴾ فقال أنت فقال يا أمير المؤمنين فتنة الرجل فى أهله وماله يكفرها الصوم والصدقة والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر، قال لست عن هذا أسألك، أنا أسألك عن الفتنة التي قبل الساعة تموج كموج البحر، فقال يا أمير المؤمنين بينك وبينها باب مغلق، قال فقال عمر فأخبرني عن الباب يكسر كسرا أم يفتح فتحا؟ قال بل يكسر كسرا، فقال عمر إذا لا يغلق إلى يوم القيامة، قال أبو وائل قلنا لمسروق سل حذيفة عن الباب من هو فسأله فقال الباب عمر، وروى الناس هذا الحديث إلى عمر قال من يحدثنا عن حديث النبي ﷺ فى الفتنة حدثنا أبو داود قال حدثنا اسماعيل بن جعفر عن عمرو
٢٧٤٩ ابن أبي عمرو مولى المطلب عن المطلب هكذا قال أبو داود ﴿ عن حذيفة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ لا تقوم الساعة حتى تقتلوا إمامكم وتجتلدوا سيوفكم ويرث دنياكم شراركم حدثنا أبو داود قال حدثنا سليمان بن المغيرة القيسي
٢٧٥٠ عن حميد بن هلال العدوى ﴿ عن نصر بن عاصم الليثي ﴾ قال أتيت اليشكري فى رهط

أفضل من ساعة وهل من ساعة تبقى فيها؟ فقال لقد سألتني عن شيء ماسألني عنه أحد قبلك، إن الله عز وجل يتدلى فى جوف الليل فيغفر الا ما كان من الشرك والبغي، فالصلاة مشهورة محضورة فصل حتى تطلع الشمس فاذا طلعت فاقصر عن الصلاة الحديث جاء مطولا وقد ذكرته بطوله فى كتابي الفتح الرباني فى مناقب عمرو ابن عبسة من كتاب مناقب الصحابة رضى الله عنهم وجاء فى مسند الامام أحمد صحيفة ٣٨٥ ج رابع والله أعلم.

من بنى ليث قال ما جاء بكم يا بنى ليث قالنا جئنا نسألك عن (حديث حذيفة) قال غلت الدواب فأتينا الكوفة نجلب منها دواب فقلت لصاحبى ادخل المسجد فاذا كانت الحلقة (١) خرجت اليها فدخلت المسجد فاذا حلقه كأنما قطعت رءوسهم يجتمعون على رجل لجئت فقمت (٢) فقلت من هذا؟ قال من أهل الكوفة أنت؟ قلت لا بل من أهل البصرة، قال لو كنت من أهل الكوفة ماسألت عن هذا (هذا حذيفة بن اليمان) قال (٣) قلت يارسول الله هل بعد هذا الخير شر ؟ قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع مافيه ، قلت يارسول الله هل بعد هذا الخير شر قال هدنة على دخن ، قلت يارسول الله ما الهدنة على الدخن؟ قال لا ترجع قلوب أقوام إلى ما كانت عليه، ثم قال رسول الله ﷺ ثم تكون فتنة عمياء صماء دعاة الضلالة أو قال دعاة النار ، فلأن تعض على جذل شجرة خير لك من أن تتبع أحداً منهم حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام الدستوائى عن قتادة عن سبيع بن خالد قال وحدثنا حماد بن زيد أو أبو عبيد عبدالوارث وحماد بن نجيح كلهم عن أبى التياح يزيد بن حميد الضبعى
عن زيد بن صخر ﴿عن سبيع بن خالد﴾ أو خالد بن سبيع قال غلت الدواب ٢٧٥١
فأتينا الكوفة نجلب منها دواب فدخلت المسجد فاذا رجل صدع من الرجال حسن الثغر يعرف أنه من رجال الحجاز وإذا ناس مشرئبون (٤) عليه فقال

---

(١) (قلت) فى رواية الإمام أحمد فاذا قامت السوق خرجت إليك وهى اظهر
(٢) فى رواية الإمام أحمد فقمت عليهم قال فجاء رجل فقام إلى جنبى قال قلت من هذا (٣) الظاهر أن هنا نقصاً والحديث مع اختلاف الألفاظ موجود فى مسند الإمام أحمد رحمه الله اهـ ح (قلت) نعم هنا نقص وكان يصح أن يذكره المصحح وحيث قد فاته ذلك فانا أذكره وإليك مانقص ، جاء فى مسند الإمام أحمد فى هذا الحديث نفسه بعد قوله هذا حذيفة بن اليمان مانصه (قال) فدنوت منه فسمعته يقول كان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأسأله عن الشر وعرفت أن الخير لن يسبقنى، قلت يارسول الله أبعد هذا الخير شر؟ الحديث وإن كان فى بقيته اختلاف فى اللفظ لكن المعنى واحد والله أعلم (٤) لعله مشرفون أو مشرئبون اهـ ح (قلت) هو مشرئبون كما فى الحديث ، ومعناه رافعون أبصارهم للنظر إليه قال فى النهاية

لا تعجلوا على أحدثكم فانا كنا حديث عهد (١) بجاهلية فلما جاء الإسلام فاذا أمر لم أر قبله مثله وكان الله رزقنى فهماً فى القرآن وكان الناس يسألون رسول الله ﷺ عن الخير وأسأله عن الشر، فقلت يارسول الله هل بعد هذا الخير شر كما كان قبله شر؟ قال نعم، قلت فما العصمة يا رسول الله؟ قال السيف قلت فهل للسيف من بقية(٢) قال تكون هدنة على دَخَن، قال قلت فما يكون بعد الهدنة؟ قال دعاة الضلالة فان رأيت يومئذ لله عز وجل فى الأرض خليفة فالزمه وإن ضرب ظهرك وأخذ مالك، فان لم تر خليفة فاهرب حتى يدركك الموت وأنت عاض على جِذل شجرة، قلت يارسول الله فما يكون بعد ذلك؟ قال الدجال **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى عمرو بن مرة قال

٢٧٥٢ سمعت أبا البَخترى الطائى يحدث ﴿عن أبى ثور قال كنت جالسا مع حذيفة﴾ ابن اليمان وأبى مسعود البدرى حيث خرج أهل الكوفة إلى سعيد بن العاص فردّوه وهو يوم الجرَعة (٣) قال سمعت أبا مسعود يقول ما كنت أرى أن يرجع ولم يهرق فيها دم، فقال حذيفة ولكن والله لقد علمت(٤) لترجعن على عقبيها ولم يهرق فيها مِحجمة دم، وما علمت من ذلك شيئا إلا علمته ومحمد ﷺ حى حتى إن الرجل يصبح مؤمنا ويمسى ما معه من دينه شىء، ويمسى مؤمنا ويصبح ما معه من دينه شىء، يقاتل فى فئة القوم أو قال فى فتنة اليوم شك أبو داود يقتله الله غدا ينكس قلبه وتعلوه استه، قال فقلت أسفله قال استه **حدثنا** أبو داود

٢٧٥٣ قال حدثنا شعبة ﴿عن منصور قال سمعت رجلا فى جنازة حذيفة﴾ وأظنه ربعى ابن حراش قال سمعت صاحب هذا السرير يقول ما بى بأس بعد ما سمعت من رسول الله ﷺ وإن اقتتلتم لأدخلن بيتى فان دخل على لأقولن ها بؤ بإثمى وإثمك وكل رافع رأسه مشرئب

(١) لعله حديثو عهد أو فانى كنت حديث عهد ١٢ السيد اهـ (٢) هكذا فى الأصل وفى مسند الامام أحمد قال (قلت) وهل بعد هذا السيف بقية قال نعم الخ اهـ (٣) (قلت) الجرعة بفتحات اسم موضع قرب الكوفة خرج فيه أهل الكوفة إلى سعيد بن العاص وقد قدم واليا من عثمان فردوه وولوا أبا موسى الأشعرى وسألوا عثمان فأقره كذا فى القاموس (٤) وفى مسند أحمد ولكن قد علمت لترجعن على عقبيها لم يهرق فيها محجمة دم الخ اهـ.

﴿ باب ما جاء فى فتن أخرى أعظمها التفريق بين الأمة المحمدية ﴾
حدثنا عبدالله حدثنى أبى ثنا أبو المغيرة قال ثنا صفوان قال حدثنى أزهر بن عبد الله الهوزنى قال أبو المغيرة فى موضع آخر الحرازى عن أبى عامر عبد الله
٢٧٥٤ ابن لحى ﴿قال حججنا مع معاوية بن أبى سفيان ﴾ فلما قدمنا مكة قام حين صلى صلاة الظهر فقال إن رسول الله ﷺ قال إن أهل الكتاب افترقوا فى دينهم على ثنتين وسبعين ملة، وإن هذه الأمة ستفترق على ثلاث وسبعين ملة، يعنى الأهواء كلها فى النار إلا واحدة وهى الجماعة، وأنه سيخرج فى أمتى أقوام تَجارى بهم تلك الأهواء كما يتجارى الكلَبُ (بفتح اللام) بصاحبه لا يبقى منهم عرق ولا مفصل إلا دخله، والله يامعشر العرب لئن لم تقوموا بما جاء به نبيكم ﷺ لغيركم من الناس أحرى أن لا يقوم به ص١٠٢ ج رابع مسند أحمد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وأبو عوانة عن زياد بن علاقة
٢٧٥٥ ﴿سمع عرفجة﴾ سمع النبى ﷺ يقول إنها ستكون هَنات وهَنات، فمن أراد أن يفرّق أمر هذه الأمة وهو جميع فاضربوا رأسه بالسيف كائنا من كان
٢٧٥٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن أبى سلمة ﴿عن أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إنها ستكون فتنة أو فتن، النائم فيها خير من اليقظان، والماشى فيها خير من الساعى، والقاعد فيها خير من القائم، والقائم فيها خير من الماشى، فمن وجد فيها ملجأ أو معاذا فليستعذ به حدثنا أبو داود
٢٧٥٧ قال حدثنا جعفر بن سليمان عن مُعلى القردوسى عن معاوية بن قرة ﴿عن مَعقل بن يسار ﴾ أن النبى ﷺ قال العبادة فى الهرْج كهجرة إلىّ ﴿ فصل فى قوله ﷺ يوشك أن تداعى عليكم الأمم﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٧٥٨ أبو الأشهب عن عمرو بن عبيد التيمى العبسى ﴿عن ثوبان مولى النبى﴾ ﷺ قال يوشك أن تداعى عليكم الأمم كما تداعى القوم إلى قصعتهم، قال قيل من قلة؟ قال لا ولكنه غثاء كغثاء السيل يجعل الوهن فى قلوبكم، وينزع الرعب من قلوب عدوكم بحبكم الدنيا وكراهتكم الموت، قال يونس وروى هذا الحديث عن أبى فضالة عن مرزوق أبى عبد الله عن أبى أسماء عن ثوبان عن النبى ﷺ

﴿ **باب** ما جاء في الفتن التي تكون بين يدي الساعة ﴾ **حدثنا** يونس
٢٧٥٩ قال حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال ﴿ سمعت جابر ابن سمرة ﴾ السوائي يقول سمعت رسول الله ﷺ يخطب وهو يقول إن بين يدي الساعة كذابين فقال كلمة لم أفهمها، فقلت لأبي ماقال؟ قال قال فاحذروهم (وفي لفظ آخر) فقلت ماقال؟ فقال القوم قال فاحذروهم **حدثنا** أبو داود
٢٧٦٠ قال حدثنا ورقاء عن عاصم عن أبي وائل ﴿ عن عبدالله ﴾ قال أبو داود أحسبه رفعه، قال إن بين يدي الساعة أيام الهرج أيام يزول فيها العلم ويظهر فيها الجهل وكان الأشعري إلى جنب ابن مسعود فقال الأشعري الهرج القتل **حدثنا**
٢٧٦١ أبو داود قال حدثنا قيس عن جابر الجعفي عن أبي عازب ﴿ عن النعمان بن بشير ﴾ قال صحبنا النبي ﷺ فسمعناه يقول إن بين يدي الساعة فتن كأنها قطع الليل المظلم، يصبح الرجل مؤمنا ويمسي كافرا، ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا، يبيع أقوام أخلاقهم بعرض من الدنيا قليل **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن حصين
٢٧٦٢ عن عبد الأعلى عن خارجة بن الصلت ﴿ عن عبد الله بن مسعود ﴾ قال كان يقال إن من أشراط الساعة أن تتخذ المساجد طرقا، وأن يسلم الرجل على الرجل بالمعرفة، وأن يتجر الرجل وامرأته جميعا، وأن تغلو مهور النساء والخيل ثم ترخص فلا تغلو إلى يوم القيامة، قال أبو داود قال شعبة لم يُسمع عن ابن مسعود كان يقال إلا هذا، وروى الثوري هذا الحديث عن حصين عن عبد الأعلى عن الصلت قال دخلت مع عبد الله المسجد فركع فمر عليه رجل وهو راكع فسلم عليه، قال عبدالله صدق الله ورسوله فلما انصرف قال كان يقال **حدثنا**
٢٧٦٣ أبو داود قال حدثنا ابن فضالة عن الحسن قال ﴿ قال عمرو بن تغليب ﴾ سمعت رسول الله ﷺ يقول إن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما نعالهم الشعر وإن من أشراط الساعة أن تقاتلوا قوما كأن وجوههم المجانُّ المطرّقة وإن من أشراط الساعة أن يكثر التجار ويظهر العلم ﴿ **باب** ومن أحاديث الفتن أحاديث مصدرة بقوله ﷺ لا تقوم الساعة الخ ﴾ **حدثنا** أبو داود
٢٧٦٤ قال حدثنا شعبة عن علي بن الأقمر عن أبي الأحوص ﴿ عن عبد الله ﴾ عن

النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة إلا على شرار الناس حدثنا أبو داود قال
٢٧٦٥ حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبى قلابة عن أبى أسماء ﴿عن ثوبان﴾ أن
النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتى بالمشركين وحتى يعبدوا
الأوثان، وإذا وضع السيف فى أمتى لم يرفع عنهم إلى يوم القيامة حدثنا يونس
٢٧٦٦ قال حدثنا أبو داود قال حدثنا موسى بن مطير عن أبيه ﴿عن أبى هريرة﴾
أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يرجع ناس من أمتى إلى أوثان يعبدونها
من دون الله ﴿باب ما جاء فى الملاحم التى تكون قبيل ظهور الدجال﴾
حدثنا أبو داود قال حدثنا عثمان بن المغيرة ومهدى بن ميمون وابن فضالة
٢٧٦٧ كلهم عن حميد بن هلال عن أبى قتادة العدوى ﴿عن أسير بن جابر﴾ قال كنا
جلوساً عند ﴿عبد الله بن مسعود﴾ إذ هبت ريح حمراء فأقبل رجل ماله
هِجِّيرى(١) إلا قوله يا عبد الله جاءت الساعة، يا أبا عبد الرحمن جاءت الساعة،
واستوى جالسا يعرف الغضب فى وجهه وكان متكئاً على سريره فقال إن
الساعة لا تقوم حتى لا يقسم ميراث ولا يفرح بغنيمة(٢) ثم قال عَدُوٌّ المسلمين
يجمع لهم وأومأ بيده(٣) قال قلت لأبى الشام يعنى قال نعم قال فيكون عند ذلك
القتال ردة شديدة، قال ويستمد المسلمون بعضهم بعضا فيلتقون ويقتتلون قتالا

---

(١) (قلت) هو بكسر الهاء وتشديد الجيم مكسورة قال فى النهاية الهجير والهجيرى الدأب والعادة والديدن (٢) هكذا فى المنقول عنه إلى آخر الحديث والظاهر أن فيه تحريف الألفاظ وسقوط الجمل من الكاتب أما الحديث فوجود فى مسند أحمد بطوله مع الاختلاف فى الألفاظ والعبارة اهـ (قلت) الظاهر أن المصحح أثبت هذه الجملة قبل وصول النسخة العتيقة الصحيحة، فلما وصلت تدارك الخطأ والسقط فى جدول الخطأ والصواب وقد صححت نسختى من الجدول المذكور فصار الحديث هنا خاليا من السقط والتحريف ويوافق رواية الامام أحمد فى المعنى وإن اختلفا فى بعض الألفاظ، واختلاف اللفظ يوجد كثيرا من بعض الرواة ولا ضرر: على أنى سأنبه على ما يظهر لى أنه مخالف فى المعنى والله تعالى هو الموفق.

(٣) لفظ الامام أحمد ونحى بيده نحو الشام قلت الروم تعنى؟ قال نعم

شديدا ثم قال يُشرط شُرطة للموت (١) لا ترجع إلا غالبة، فيلتقون فيقتتلون حتى يحجُز بعضهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة، فاذا كان اليوم الثاني يشرط شرطة للموت فيلتقون فيقتتلون حتى يحجُز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة، فاذا كان اليوم الثالث يشرط شرطة الموت فيلتقون فيقتتلون حتى يحجُز بينهم الليل فيفيء هؤلاء وهؤلاء وكل غير غالب وتفنى الشرطة، فاذا كان اليوم الرابع نهَد اليهم بقية المسلمين فيفتح الله عز وجل عليهم فينظر بنو الأب كانوا يتعادُّون على مائة لم يبق منهم إلا رجل فأي ميراث يقسم أو بأي غنيمة يفرح، قال فبيناهم كذلك إذ سمعوا أمرا أكبر منه الدجال قد خلفهم على ذراريهم وأهاليهم، قال وقال رسول الله ﷺ فيبعث أميرهم طليعة عشرة فوارس إني لأعلم أسماءهم وأسماء آبائهم وألوان خيولهم، هم يومئذ خير فوارس في الأرض أو من خير فوارس في الأرض حدّثنا أبو داود قال حدثنا الحشرج بن نباتة الكوفي قال ثنا
٢٧٦٨ سعيد بن جُمهان ﴿عن عبدالرحمن بن أبي بكرة عن أبيه﴾ قال قال رسول الله ﷺ لتنزلن طائفة من أمتي أرضا يقال لها البصرة ويكثر بها عددهم ونخلهم ثم يجيء بنو قَنطوراء (٢) عراض الوجوه صغار العيون حتى ينزلوا على جسر لهم يقال لها دِجلة فيتفرق المسلمون ثلاث فرق، أما فرقة فتأخذ بأذناب الإبل فتلحق بالبادية فهلكت، وأما فرقة فتأخذ على أنفسها فكفرت، فهذه وتلك سواء وأما فرقة فيجعلون عيالهم خلف ظهورهم ويقاتلون فقتلاهم شهداء ويفتح الله عز وجل على بقيتهم ﴿باب ما جاء في العلامات الكبرى لقيام الساعة﴾ حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا المسعودي عن فرات القزاز عن
٢٧٦٩ أبي الطفيل ﴿عن حذيفة﴾ بن أسِيد الغفاري من أهل الصفة قال اطلع علينا رسول الله ﷺ ونحن نتذاكر الساعة فقال إن الساعة لا تقوم حتى يكون عشر آيات (٣) الدخان والدجال والدابة وطلوع الشمس من مغربها وثلاثة

(١) (قلت) قال في النهاية الشرطة (بضم المعجمة وسكون الراء) أول طائفة من الجيش تشهد الواقعة (٢) هم (قلت) هم جنس من الترك قال أبو عمرو هم من أولاد يافث، وقيل غير ذلك (٣) (قلت) أي علامات بل أكثر من ذلك كما في أحاديث أخرى وإنما اقتصر

خسوف خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب(١) ونزول عيسى بن مريم وفتح يأجوج ومأجوج(٢) ونار تخرج من قعر عدن(٣) تسوق الناس إلى المحشر(٤) **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران عن
٢٧٧٠ قتادة عن عبد الله بن رباح ﴿عن أبي هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ بادروا بالأعمال ستا، طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان ودابة الأرض وخويصة أحدكم وأمر العامة **حدثنا** أبو داود قال حدثنا هشام عن قتادة
٢٧٧١ عن شهر بن حوشب ﴿قال أتى عبد الله بن عمرو﴾ نوفا وقال حدث فانا قد نهينا عن الحديث، فقال ما كنت لأحدث وعندي رجل من أصحاب النبي ﷺ من قريش، فقال عبد الله بن عمرو سمعت رسول الله ﷺ يقول ستكون هجرة بعد هجرة يخرج خيار الأرض إلى مهاجر إبراهيم(٥) ويبقى في الأرض شرار أهلها تلفظهم أرضوهم وتقذرهم(٦) نفس الله وتحشرهم النار مع القردة والخنازير، وقال رسول الله ﷺ يخرج ناس من قبل المشرق يقرءون القرآن لا يجاوز تراقيهم، كلما قطع قرن نشأ قرن ثم يخرج في بقيتهم الدجال

﴿**باب** ما جاء في بيعة المهدي وخراب الكعبة آخر الزمان﴾ **حدثنا**

على هذه هنا لكونها أكبرها (وقوله الدخان) بالتخفيف يملأ ما بين المشرق والغرب (١)(قلت) يعني الحجاز واليمامة واليمن على ماذكر عن الامام مالك (٢) أي فتح سدهما (٣) أي من أسفلها قال في المصباح قعر الشيء نهاية أسفله وعدن بالتحريك مدينة باليمن وقعرها أقصى أرضها (٤) يعني الشام قال الخطابي هذا قبل قيام الساعة يحشر الناس أحياء إلى الشام بدليل قوله (تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا) يعني كما في رواية أخرى قال وهذا الحشر آخر الأشراط كما في مسلم وما ورد مما يخالفه مؤول اهـ ﴿فائدة﴾ قال الحافظ ويترجح من مجموع الأخبار أن أول الآيات المؤذنة بتغيير أحوال العالم الأرضي الدجال فنزول عيسى عليه السلام فخروج يأجوج ومأجوج وكلها سابقة على طلوع الشمس من مغربها، وأولها المؤذن بتغيير أحوال العالم العلوي طلوع الشمس وخروج الدابة في يومه أو ما يقرب منه، وأول أشراط الساعة (يعني قيامها حالا) نار تخرج من المشرق(٥)(قلت) يعني الشام (٦) وتقذرهم اهـ (قلت) صوابه وتقذرهم نفس الله (بالذال المعجمة) وذكر النفس هنا مجاز، وتأويله أن الله يكره خروجهم مع خيار الأرض الى مهاجر ابراهيم فلا يوفقهم لذلك

يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبي ذئب قال أخبرني سعيد بن
٢٧٧٢ سمعان مولى المشمعل قال ﴿سمعت أبا هريرة﴾ يحدث أبا قتادة وهو يطوف
بالبيت فقال قال رسول الله ﷺ يبايع لرجل بين الركن والمقام، وأول من
يستحل هذا البيت أهله، فاذا استحلوه فلا تسأل عن هلكة العرب، ثم يجيء
الحبشة فيخربونه خراباً لا يعمر بعده وهم الذين يستخرجون كنزه

﴿ أبواب ما جاء في المسيح الدجال وفتنته وعلامة خروجه ﴾

﴿ **باب** ما جاء في صفة أبوى الدجال وأنه ولد في زمن النبي ﷺ ﴾

٢٧٧٣ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد ﴿عن عبد الرحمن
ابن أبي بكرة عن أبيه﴾ قال قال رسول الله ﷺ يمكث أبوا الدجال ثلاثين عاما
لا يولد لهما ثم يولد لهما غلام أعور أضر شيء وأقله نفعا، تنام عيناه ولا ينام قلبه،
قال ونعت رسول الله ﷺ أباه فقال أبوه رجل طوال مضطرب اللحم كأن أنفه
منقار، وأما أمه فامرأة طويلة فرضاخية(١) عظيمة الثديين قال أبو بكرة فسمعنا
بمولود ولد بالمدينة في اليهود فذهبت أنا والزبير بن العوام فدخلنا على أبويه
فاذا نعت رسول الله ﷺ فيهما، فقلت أهل ولد لكما من ولد؟ فقالا مكثنا ثلاثين
عاما لا يولد لنا ثم ولد لنا ولد أضر شيء وأقله نفعا تنام عيناه ولا ينام قلبه،
فخرجنا من عندهما فاذا هو منجدل في قطيفة في الشمس له همهمة فكشف عن
رأسه فقال ما قلتما؟ قلنا أوسمعت؟ قال إني أنام ولا ينام قلبي **حدثنا** يونس قال
حدثنا أبو داود قال حدثنا سالم بن سليم قال ثنا يحيى بن سعيد التيمي عن أبي زرعة
٢٧٧٤ ابن عمرو بن جرير ﴿قال كنا عند عبد الله بن عمرو﴾ فجاء رجلان فقالا أتيناك
من عند مروان فسمعناه يقول إن أول الآيات خروجاً خروج الدجال، فقال
عبد الله بن عمرو كذب مروان لقد سمعت رسول الله ﷺ يقول إن أول
الآيات خروجا طلوع الشمس من مغربها أو خروج الدابة على الناس ضحى
فأيتهما كانت قبل صاحبتها والأخرى على إثرها قريبا(٢) قال قال عبد الله بن عمرو

---

(١) (قلت) قال في النهاية أي ضخمة عظيمة الثديين يقال رجل فرضاخ وامرأة
فرضاخة والتاء للمبالغة (٢) (قلت) انظر (فائدة) في التعليق في الصحيفة السابقة

وأنا أظن أولها طلوع الشمس من مغربها حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام
عن قتادة عن بشر ﴿عن أسماء﴾ قالت ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال ٢٧٧٥
إن قبل خروجه عاما تمسك السماء ثلث قطرها والأرض ثلث نباتها، والعام
التالى تمسك السماء ثلثى قطرها والأرض ثلثى نباتها، والعام الثالث تمسك السماء
قطرها والأرض نباتها حتى لا يبقى ذات ضرس ولا ذات ظلف، وإن من أكبر
فتنته أن يقول للرجل إن أحييت لك أمك وأباك أتعلم أنى ربك فيتمثل لهم
الشياطين، ثم إن رسول الله ﷺ خرج لبعض حاجته فجاء وأهل البيت يبكون
فأخذ بعضادتى الباب ثم قال مَهْيَم (أى ماشأنكم) قالوا يارسول الله ذكرت الدجال
فوالله إن أحدنا ليعجن عجينه فما يختبز حتى نخشى أن نفتتن وأنت تقول الأطعمة
تزداد إليه، فقال إنه يكفى المؤمن يومئذ مايكفى الملائكة قالوا فان الملائكة لا تأكل
ولا تشرب ولكنها تقدس فقال النبى ﷺ طعام المؤمن يومئذ التسبيح، فان
يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه، وإن يخرج بعدى فالله خليفتى على كل مسلم حدثنا
أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن سبيع بن خالد ﴿عن حذيفة﴾ قال ٢٧٧٦
يخرج الدجال ومعه نهر ونار فمن دخل نهره وجب وزره وحط أجره، ومن
دخل ناره وجب أجره وحط وزره ﴿باب ماجاء فى صفة الدجال
والتحذير منه ومن فتنته﴾ حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
الحشرج بن نباتة قال حدثنا سعيد بن جُمهان ﴿عن سفينة مولى رسول الله ٢٧٧٧
ﷺ﴾ قال خطبنا رسول الله قال إنه لم يكن نبى إلا وقد أنذر الدجال أمته
ألا وإنه أعور عين الشمال وباليمنى ظَفَرة غليظة بين عينيه كافر يعنى مكتوبا
كاف فاء راء، ويخرج معه واديان إحداهما جنة وأخرى نار فناره جنة وجنته
نار فيقول الدجال ألست بربكم أحيى وأميت؟ ومعه نبيان من الأنبياء إنى لأعرف
اسمهما واسم آبائهما لو شئت أن أسميهما سميتهما أحدهما عن يمينه والآخر
عن يساره، فيقول ألست بربكم أحيى وأميت؟ فيقول أحدهما كذبت فلا يسمعه
أحد من الناس إلا صاحبه، ويقول الآخر صدقت ويسمعه الناس، وذلك فتنة
ثم يسير حتى يأتى المدينة فيقول هذه قرية ذاك الرجل فلا يؤذن له أن يدخلها

ثم يسير حتى يأتي الشام فيهلكه الله عند عقبة أفيق(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن حبيب بن الزبير قال سمعت عبد الله بن أبي الهذيل يحدث عن
٢٧٧٨ عبد الرحمن بن أبزى قال سمعت ابن خبّاب يقول ﴿سمعت أبيّ بن كعب﴾ قال ذكر الدجال عند النبي ﷺ أو قال ذكر النبي ﷺ الدجال فقال إحدى عينيه كأنها زجاجة خضراء وتعوّذوا بالله من عذاب القبر حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٧٧٩ أبو معشر عن سعيد ﴿عن أبي هريرة﴾ قال ذكر رسول الله ﷺ الدجال فقال ما من نبي إلا وقد أنذر الدجال أمته أو قال حذر الدجال أمته، ألا وإني قائل فيكم قولا لم يقله نبي قبلي، إنه أعور وربكم تبارك وتعالى ليس كذلك، مكتوب بين عينيه كافر حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك قال سمعت عكرمة
٢٧٨٠ يحدث ﴿عن ابن عباس﴾ أن رسول الله ﷺ ذكر الدجال فقال ازهر هجان(٢) أعور أشبه الناس بعبد العزى بن قطن أو قال قطر فإما هلكت الهُلك فان ربكم ليس بأعور(٣) ﴿باب ما جاء في مكان الدجال وأنه موجود من عهد النبي ﷺ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا قرة بن خالد حدثنا سيار
٢٧٨١ أبو الحكم ﴿عن الشعبي﴾ قال دخلنا على فاطمة بنت قيس فأتحفتنا برطب يقال له ابن طاب وسقتنا سويق سلت فسألناها عن المطلقة ثلاثا أين تعتد؟ فقالت أذن لي رسول الله ﷺ أن أعتد في أهلي إلى الحول، ويومئذ نودي في الناس الصلاة جامعة فخرجت فيمن خرج من النساء وكنت في الصف المقدم مما يلي الصف المؤخر من الرجال فسمعت رسول الله ﷺ يقول إن بني تميم الداري ركبوا

(١) (قلت) جاء في معجم ياقوت (أفيق) بالفتح ثم الكسر وياء ساكنة وقاف قرية من حوران في طريق الغور في أول العقبة المعروفة بعقبة أفيق، والعامة تقول فيق تنزل في هذه العقبة إلى الغور وهو الأردن وهي عقبة طويلة ميلين .
(٢) قال صاحب المجمع الدجال أزهر هجان أي الأبيض ويستوي فيه الواحد وغيره ١٢ المصحح اهـ ح (٣) قال صاحب المجمع في حديث الدجال ولكن الهلك كل الهلك أن ربكم ليس بأعور الهلك الهلاك أي كل الهلاك للدجال لأنه وإن ادعى الربوبية وابتس على الناس بما لا يقدر عليه البشر فانه لا يقدر على إزالة العور لأنه تعالى منزه عن النقائص والعيوب ١٢ اهـ ح (قلت) رواية الطيالسي غير التي أشار إليها المصحح (والهلك) بضم الهاء وتشديد اللام أي فإن هلك به ناس جاهلون فان ربكم الخ

البحر وإن سفينتهم قذفتهم إلى ساحل من سواحل البحر وهناك دابة يواريها
شعرها، قالوا فلما دخلنا عليها قالت أنا الجساسة، ثم قالت إن فى ذلك الدير من
هو إلى رؤيتكم بالأشواق، فدخلنا فاذا رجل مكبل فى الحديد بصرورة فقال
أخرج صاحبكم؟ يعنى النبى ﷺ فقلنا نعم، قال فاتبعوه، ثم قال أخبرونى عن
نخل بيسان ايطعم؟ قلنا نعم، قال أخبرونى عن بحيرة طبرية أكثيرة الماء هى؟
قلنا نعم، قال أخبرونى عن عين زغر أكثيرة الماء؟ قلنا نعم قال أما إنى لو قد
خرجت لوطئت البلاد كلها غير مكة وطيبة، قالت فاطمة فأنا رأيت رسول الله
ﷺ يقول بمخصرته ألا وهذه طيبة يومىء إلى أرض المدينة ومكة

﴿باب نزول نبى الله عيسى عليه السلام وقتله الدجال ومدة مكثه بالأرض
وموته ودفنه﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى عن
٢٧٨٢ سعيد ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ ليوشكن أن ينزل فيكم
عيسى ابن مريم عليه السلام حكما مقسطا يقتل الخنزير ويكسر الصليب ويضع
الجزية ويفيض المال حتى لا يقبله أحد حدثنا أبو داود قال حدثنا موسى بن
٢٧٨٣ مطير عن أبيه ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال رسول الله ﷺ لم يسلط على قتل
الدجال إلا عيسى بن مريم عليه السلام حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود
قال حدثنا زمعة بن صالح عن الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن ثعلبة عن
٢٧٨٤ عبد الرحمن بن يزيد بن جارية ﴿عن عمه مجمع﴾ أن رسول الله ﷺ قال يقتل
ابن مريم الدجال بباب لد حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا هشام
٢٧٨٥ عن قتادة عن عبد الرحمن بن آدم ﴿عن أبى هريرة﴾ عن النبى ﷺ قال يمكث
عيسى فى الأرض بعد ما ينزل أربعين سنة ثم يموت ويصلى عليه المسلمون
ويدفنونه ﴿باب ماجاء فى ذكر يأجوج ومأجوج وغلق باب التوبة وطلوع
الشمس من مغربها﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا المغيرة بن مسلم وكان صدوقا
٢٧٨٦ مسلما قال ثنا أبو إسحاق عن وهب بن جابر ﴿عن عبد الله بن عمرو﴾ عن
رسول الله ﷺ إن يأجوج ومأجوج من ولد آدم وإنهم لو أرسلوا إلى الناس
لأفسدوا عليهم معايشهم ولن يموت منهم أحد إلا ترك من ذريته ألفا فصاعدا

وإن من ورائهم ثلاث أمم تاويل وتاريس ومنسك حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة وحماد بن سلمة وحماد وزيد وهمام عن عاصم عن زر بن حبيش
٢٧٨٧ ﴿قال مابرح صفوان﴾ يحدثني حتى ذكر باب التوبة من قبل المغرب عرضه أربعون عاما أو مسيرة أربعين عاما لا يزال مفتوحا حتى تطلع الشمس من قبله وذلك قوله تعالى (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) حدثنا أبو داود قال حدثنا سلام بن
٢٧٨٨ سليم عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه ﴿عن أبي ذر﴾ قال قال رسول الله ﷺ يا أبا ذر أتدري أين تذهب الشمس إذا غابت؟ قلت لا، قال فانها تأتي العرش فتسجد ويؤذن لها في الرجوع(١) وكان قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فترجع من حيث جاءت فذلك مستقرها ﴿باب خروج الدابة والخسف الذي يكون آخر الزمان والنار التي تحشر الناس من المشرق الى المغرب﴾ حدثنا أبو داود عن طلحة بن عمرو وجرير بن حازم، فأما طلحة فقال أخبرني
٢٧٨٩ عبد الله بن عبيد بن عمير الليثي أن أبا الطفيل حدثه ﴿ عن حذيفة بن أسيد

---

(١) (قلت) جاء هذا الحديث عند الامام أحمد أيضا وفيه فاذا أراد أن يطلعها من حيث تغرب حبسها فتقول يارب إن مسيرى بعيد فيقال لها اطلعى من حيث غبت فذلك حين لا ينفع نفسا إيمانها وجاء في مسند الامام أحمد أيضا من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص مطولا (وفيه) حتى اذا بدا لله أن تطلع من مغربها فعلت كما كانت تفعل أتت تحت العرش فسجدت فاستأذنت في الرجوع فلم يردّ عليها شيء ثم تستأذن في الرجوع فلا يردّ عليها شيء ثم تستأذن فلا يردّ عليها شيء حتى اذا ذهب من الليل ماشاء الله أن يذهب وعرفت أنه إن اذن لها في الرجوع لم تدرك المشرق قالت رب ما أبعد المشرق من لى بالناس، حتى اذا صار الأفق كأنه طوق استأذنت في الرجوع فيقال لها من مكانك فاطلعى فطلعت على الناس من مغربها ثم تلا عبد الله هذه الآية (يوم يأتي بعض آيات ربك لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت في إيمانها خيرا) وقد ذكرت هذين الحديثين في كتابي الفتح الرباني في باب طلوع الشمس من مغربها وغلق باب التوبة من كتاب الفتن وعلامات الساعة فارجع اليه تجد مايسرك والله سبحانه وتعالى هو الموفق.

الغفارى ﴾ أبي سريحة ، وأما جرير فقال عن عبد الله بن عمير عن رجل من آل عبد الله بن مسعود وحديث طلحة أتمها وأحسن، قال ذكر رسول الله ﷺ الدابة فقال لها ثلاث خرجات من الدهر، فتخرج في أقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة، ثم تكمن زمانا طويلا ثم تخرج خرجة أخرى دون ذلك فيعلو ذكرها أهل البادية ويدخل ذكرها القرية يعني مكة، قال رسول الله ﷺ ثم بينا الناس في أعظم المساجد على الله حرمة خيرها وأكرمها المسجد الحرام لم يرعهم الا وهي ترغو بين الركن والمقام تنفض عن رأسها التراب فارفض الناس معها شتى ومعا ، وثبت عصابة من المؤمنين وعرفوا أنهم لن يعجزوا الله فبدأت بهم فجلت وجوههم حتى تجعلها كأنها الكوكب الدري ، وولت في الأرض لا يدركها طالب ولا ينجو منها هارب حتى ان الرجل ليتعوذ منها بالصلاة فتأتيه من خلفه فتقول يافلان يافلان الآن تصلي فيقبل عليها فتسمه في وجهه ثم ينطلق وتشترك الناس في الأموال ويصطحبون في الأمصار يعرف المؤمن من الكافر حتى إن المؤمن يقول يا كافر اقضني حقي وحتى إن الكافر يقول يامؤمن اقضني حقي حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن

٢٧٩٠ سلمة عن علي بن زيد عن أوس بن خالد ﴿ عن أبي هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ تخرج دابة الأرض معها عصا موسى وخاتم سليمان ، تخطم أنف الكافر بالعصا وتجلي وجه المؤمن بالخاتم حتى يجتمع الناس على الحق يعرف المؤمن من الكافر حدثنا أبو داود قال حدثنا عمران عن أبي يونس القشيري

٢٧٩١ عن عبيد الله بن القبطية ﴿ عن أم سلمة ﴾ قالت قال لي رسول الله ﷺ يقبل قوم يؤمون البيت حتى اذا كانوا ببيداء من الارض خسف بهم ، فقيل يارسول الله إن فيهم المكره ، قال يبعثون على نياتهم حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد

٢٧٩٢ ابن سلمة عن ثابت ﴿ عن أنس ﴾ عن النبي ﷺ قال أول شيء يحشر الناس نار تحشرهم من المشرق إلى المغرب (١)

---

(١) (قلت) ﴿ تتمة في ذكر الآيات الكبرى الدالة على قيام الساعة مجموعة في حديث واحد ﴾ (عن حذيفة بن أسيد الغفاري) قال أشرف علينا رسول الله ﷺ

﴿كتاب قيام الساعة والنفخ في الصور والبعث والنشور﴾

﴿باب حديث أبي سعيد الجامع لأحوال الآخرة﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا خارجة بن مصعب الضُّبَعي قال ثنا زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب
٢٧٩٣ عن عطاء بن يسار ﴿عن أبي سعيد الخدرى﴾ أن أناسا قالوا فى زمن رسول الله ﷺ يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ هل تضارُّون؟ قال أبو داود يعنى هل تشكون في الشمس بالظهيرة صحوا ليس فيها سحاب قالوا لا ، قال ما تضارون فى رؤية الله عز وجل يوم القيامة إلا كما تضارُّون فى رؤية أحدهما(١) فاذا كان يوم القيامة أذّن مؤذّن تبعث كل أمة ما كانت تعبد ولا يبقى أحد كان يعبد غير الله من الأنصاب والأزلام إلا تساقطوا فى النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله من بر أو فاجر وعبدة أهل الكتاب فيقال ما كنتم تعبدون؟ فيقولون كنا نعبد عزيرا بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ

من غرفة ونحن نتذاكر الساعة فقال لاتقوم الساعة حتى ترون عشر آيات طلوع الشمس من مغربها ، والدخان ، والدابة ، وخروج يأجوج ومأجوج ، وخروج عيسى بن مريم ، والدجال ، وثلاثة خسوف ، خسف بالمغرب وخسف بالمشرق بجزيرة العرب ، ونار تخرج من قعر عدن تسوق أو تحشر الناس تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا ، جاء هذا الحديث فى مسند الإمام أحمد ص ٧ ج رابع وذكرته أنا فى كتابى الفتح الربانى فى باب خروج الدابة والخسف الذى يكون آخر الزمان الخ من كتاب الفتن وعلامات الساعة .

(١) هكذا فى الأصل ولعله سقط عن هذا المقام والقمر ليلة البدر صحوا الخ كما يدل عليه لفظ أحدهما ١٢ اهـ (قلت) جاء هذا الحديث فى مسند الامام أحمد عن أبي سعيد أيضا ص١٧ فى الجزء الثالث وذكرته أنا فى كتابى الفتح الربانى فى آخر أبواب الجزء الأخير تحت ترجمة خاتمة الكتاب فى رؤية المؤمنين ربهم عز وجل الخ وفيه هل تضارون فى الشمس ليس دونها سحاب ؟ قال قلنا لا ، قال فهل تضارون فى القمر ليلة البدر ليس دونه سحاب ؟ قال قلنا لا ، قال فانكم ترون ربكم كذلك يوم القيامة الحديث وهذا يدل أنه سقط هنا من الناسخ مايختص بالقمر كما قال المصحح غفر الله لى وله .

الله عز وجل من صاحبة ولا ولد فماذا تبغون؟ فيقولون ربنا عطشنا فاسقنا. فيشار اليهم أن لا ترورون، فترفع لهم جهنم كأنها سراب تحطم بعضها بعضا حتى يتساقطوا فى النار، ثم يدعى النصارى فيقال لهم ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح بن الله فيقال كذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد، ماذا تبغون؟ قالوا ربنا عطشنا فاسقنا فيشار اليهم أن لا ترورون وترفع لهم جهنم كأنها سراب تحطم بعضها بعضا حتى يتساقطوا فى النار، حتى إذا لم يبق إلا من كان يعبد الله عز وجل من بر أو فاجر أتاهم رب العالمين فقال ماذا تنتظرون؟ تبعت كل أمة ما كانت تعبد، فيقولون فارقنا الناس فى الدنيا فلم نصحبهم فنحن ننتظر ربنا الذى كنا نعبد فيقول هل بينكم وبين ربكم آية تعرفونها؟ فيقولون نعم فيكشف عن ساق فلا يبقى أحد كان يسجد طائعا فى الدنيا إلا أذن له فى السجود، ولا يبقى أحد كان يسجد رياء أو نفاقا إلا صار ظهره طبقة واحدة كلما أراد أن يسجد خر لقفاه، قال ثم يرفعون رءوسهم فيقول أنا ربكم، فيقولون أنت ربنا، فيوضع الجسر وتحل الشفاعة ويقولون رب سلم سلم، فيمر المؤمنون على الجسر، فقيل يارسول الله وما الجسر؟ قال دَحْض مزلة(١) وإن فيه لخطاطيف وكلاليب وشوكة مفلطحة(٢) فيها شوك عقفاء(٣) يقال لها السعدان يمر المؤمنون كطرف العين وكالبرق وكالريح وكأجاود الخيل والركاب فناج مسلم ومخدوش مرسل ومكدوس فى النار، فاذا خلص المؤمنون من النار فوالذى نفسى بيده ما أنتم بأشد مناشدة لى فى الحق من المؤمنين بالله عز وجل فى إخوانهم الذين فى النار، فيقولون ربنا إخواننا الذين كانوا يصلون معنا ويصومون معنا ويحجون معنا، فيقول انطلقوا فمن عرفتم وجهه أخرجوه وتحرم صورهم على النار فينطلقون فيخرجونهم قد أخذت الرجل النار إلى

---

(٢) (قلت) الدحض بفتح الدال وسكون الحاء المهملتين ومعناه الزلق (وقوله مزلة) بفتح الميم والزاى وتشديد اللام مفتوحة قال فى النهاية المزلة مفعلة من زَلَّ يزَل إذا زلق وتفتح الزاى وتكسر أراد أنه تزلق عليه الأقـــدام ولا تثبت

(٣) (قلت) أى فيها عرض واتساع (٤) أى ملوية كالصنارة.

كعبيه وإلى أنصاف ساقيه فيخرجون خلقا كثيراً ، ثم يرجعون فيقولون ربنا ماتركنا فى النار أحدا مما أمرتنا أن نخرجه ، فيقول ارجعوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال دينار من خير فأخرجوه، قال فيذهبون فيخرجون خلقا كثيرا ثم يرجعون فيقولون ماتركنا فى النار أحدا ممن أمرتنا أن نخرجه، فيقول ارجعوا فمن وجدتم فى قلبه نصف مثقال من خير فأخرجوه، فيرجعون فيخرجون خلقا كثيرا ثم يرجعون فيقولون ماتركنا فى النار أحداً عن أمرتنا أن نخرجه إلا أخرجناه، فيقول ارجعوا فمن وجدتم فى قلبه مثقال ذرة من خير فأخرجوه فيذهبون فيخرجون خلقا كثيرا ثم يرجعون فيقولون ماتركنا فى النار أحداً ممن أمرتنا أن نخرجه إلا أخرجناه ، وكان أبو سعيد الخدرى يقول فان لم تصدقوا بهذا الحديث فاقرءوا هذه الآية (إن الله لايظلم مثقال ذرة) فيقول عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون وشفع المؤمنون فلم يبق إلا أرحم الراحمين ، قال فيقبض الله عز وجل قبضة من النار فيُخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد صاروا حمما فيلقون فى نهر من أنهار الجنة يسمى نهر الحياة فيخرجون من جيفهم كما تخرج الحبة من حميل السيل ، ألم تروا إليها ماتكون إلى الشجرة والحجر تكون خضراء وصفراء ومايكون منها فى الظل يكون أبيض؟ قالوا يارسول الله كأنك كنت ترعى بالبادية، فيخرجون كاللؤلؤ فى رقابهم الخاتم، فيقال هؤلاء عتقاء الله الذين أخرجوا من النار بغير عمل عملوه ولا خير قدموه، فيقال ادخلوا الجنة فما رأيتم من شيء فهو لكم ، فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحداً من العالمين، فيقول لكم عندى ما هو أفضل من هذا، فيقولون يارب وما هو أفضل من هذا ؟ فيقول رضائى فلا أسخط عليكم بعده أبداً

﴿ باب ما جاء فى قيام الساعة والبعث والحشر ﴾ حدثنا أبو داود قال
٢٧٩٤ حدثنا حماد بن سلمة عن هشام بن زيد ﴿ عن أنس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن قامت الساعة وفى يد أحدكم فسيل فان استطاع أن لاتقوم الساعة حتى يغرسها فليفعل(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنى يعلى

(١) (قلت) جاء مثل هذا الحديث وأكثر معنى منه عند الامام أحمد عن أبى هريرة

٢٧٩٥ ابن عطاء قال سمعت وكيع بن عدس يحدث ﴿ عن أبى رزين العقيلى ﴾ قال
قلت يارسول الله كيف يحيى الله الموتى؟ قال أمامررت بوادى ممحل ثم مررت
به خضرا؟ قال بلى، قال فكذلك النشور، أوقال كذلك يحيى الله الموتى
٢٧٩٦ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن على بن زيد عن أوس ﴿ عن
أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة
أصناف ركبانا ومشاة وعلى وجوههم، فقال رجل يارسول الله ويمشون على
وجوههم؟ قال الذى أمشاهم على أرجلهم قادر على أن يمشيهم على وجوههم
حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال انطلقت أنا وسفيان الثورى إلى المغيرة
ابن النعمان فأملاه على سفيان وأنا معه فلما قام انتسخته من سفيان فحدثنا قال
٢٧٩٧ سمعت سعيد بن جبير يحدث ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال قام فينا رسول الله ﷺ
بموعظة فقال يا أيها الناس إنكم محشورون إلى الله عز وجل حفاة عراة
غرلا كما بدأنا أول خلق نعيده الآية، وإن أول الخلائق يكسى يوم القيامة إبراهيم
عليه السلام، ألا وإنه يجاء برجال من أمتى فيؤخذ بهم ذات الشمال فأقول
أصحابى، فيقال إنك لاتدرى ما أحدثوا بعدك، فأقول كما قال العبد الصالح وكنت

قال قال رسول الله ﷺ لتقم الساعة وثوبهما بينهما لايطويانه ولا يتبايعانه ولتقم الساعة وقد حلب لقحته لايطعمه، ولتقم الساعة وقد رفع لقمته إلى فيه ولا يطعمها، ولتقم الساعة والرجل يليط حوضه لايسقى منه ص ٣٦٩ ج ثان مسند أحمد ﴿ وعنه أيضا ﴾ عن النبى ﷺ قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء بيمينه ثم يقول أنا الملك أين الملوك ص ٣٧٤ ج ثان مسند أحمد ﴿ عن أبى سعيد الخدرى ﴾ قال قال رسول الله ﷺ أنا سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر وأنا أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر، وأنا أول شافع يوم القيامة ولا فخر، ص ٢ ج ثالث مسند أحمد ﴿ وعن كعب بن مالك ﴾ أن رسول الله ﷺ قال يبعث الناس يوم القيامة فأكون أنا وأمتى على تل ويكسونى ربى تبارك وتعالى حلة خضراء، ثم يؤذن لى فأقول ماشاء الله أن أقول فذاك المقام المحمود ص ٤٥٦ ج ثالث مسند أحمد، هذه الأحاديث جاءت فى كتابى الفتح الربانى فى أبوابها من كتاب قيام الساعة والنفخ فى الصور والبعث والنشور فارجع إليها إن شئت .

عليهم شهيداً ما دمت فيهم إلى آخر الآية ، فيقال لى إن هؤلاء لم يزالوا مرتدين على أعقابهم منذ فارقتهم

﴿ أبواب الشفاعة ﴾

﴿ باب ما جاء فى الشفاعة العظمى لجميع الخلائق وأنها خاصة بنبينا محمد صلى الله عليه وسلم ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا
٢٧٩٨ على بن زيد عن أبى نضرة ﴿ قال خطبنا ابن عباس ﴾ على منبر البصرة فحمد الله عز وجل وأثنى عليه ثم قال قال رسول الله ﷺ ما من نبي إلا وله دعوة كلهم قد تنجزها فى الدنيا ، وإنى ادخرت دعوتى شفاعة لأمتى يوم القيامة ألا وإنى سيد ولد آدم يوم القيامة ولا فخر ، وأول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ولا فخر ، وبيدى لواء الحمد تحته آدم ومن دونه ولا فخر ، ويشتد كرب ذلك اليوم على الناس فيقولون انطلقوا بنا الى آدم أبى البشر فليشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا ، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون أنت الذى خلقك الله بيده وأسكنك جنته وأسجد لك ملائكته فاشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا ؟ فيقول إنى لست هناكم ، إنى خرجت من الجنة بخطيئتى وإنه لا يهمنى اليوم إلا نفسى ولكن ائتوا نوحا أول النبيين ، فيأتون نوحا فيقولون اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا ، فيقول لست هناكم ، إنى دعوت دعوة غرقت أهل الأرض وإنه لا يهمنى إلا نفسى ، ولكن ائتوا إبراهيم خليل الله ، فيأتون إبراهيم ﷺ فيقولون اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا ، فيقول إنى لست هناكم ، انى كذبت فى الإسلام ثلاث كذبات وإنه لا يهمنى اليوم الا نفسى ، قال قال رسول الله ﷺ والله ماحاول بهن الا عن دين الله قوله (انى سقيم) وقوله (بل فعله كبيرهم) وقوله لسارة قولى انه أخى ، ولكن ائتوا موسى عبدا اصطفاه الله برسالاته وبكلامه ، فيأتون موسى فيقولون اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضى بيننا فيقول إنى لست هناكم ، انى قتلت نفسا بغير نفس وانه لا يهمنى اليوم الا نفسى ولكن ائتوا عيسى روح الله وكلمته ، فيأتون عيسى فيقولون اشفع لنا الى ربنا حتى يقضى بيننا ، فيقول انى لست هناكم ، انى اتخذت وأمى الهين من دون الله ولكن أرأيتم لو أن متاعاً فى وعاء قد ختم عليه أكان يوصل أى ماء فى الوعاء

حتى يفض الخاتم؟ فيقولون لا فيقول فان محمدا ﷺ قد حضر اليوم وقد غفر الله ماتقدم من ذنبه وماتأخر، قال رسول الله ﷺ ويأتيني الناس فيقولون اشفع لنا إلى ربنا حتى يقضي بيننا، فأقول أنا لها أنا لها حتى يأذن الله لمن يشاء ويرضى، فاذا أراد الله عز وجل أن يقضي بين خلقه نادى مناد أين أحمد وأمته؟ فأقوم ويتبعني أمتي غراً محجلون من أثر الوضوء والطهور، قال رسول الله ﷺ فنحن الآخرون والأولون، أول من يحاسب وتفرج لنا الأمم عن طريقنا وتقول الأمم كادت هذه الأمة أن تكون أنبياء كلها، قال رسول الله ﷺ فأنتهي إلى باب الجنة فأستفتح فيقال من هذا؟ فأقول أحمد، فيفتح لي فأنتهي إلى ربي وهو على كرسيه فأخر ساجداً فأحمد ربي بمحامد لم يحمده أحد بها قبلي ولا يحمده بها أحد بعدي، فيقال لي ارفع رأسك وقل تسمع وسل تعطه واشفع تشفع، فأشفع فيقال فاذهب فأخرج من النار من كان في قلبه من الخير كذا وكذا، فأنطلق فأخرجهم ثم أرجع إلى ربي فأخر ساجدا فيقال لي ارفع رأسك وقل تسمع واشفع تشفع وسل تعطه، قال فيحد لي حداً فأخرجهم من النار

٢٧٩٩ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة ﴿عن أنس﴾ قال قال رسول الله ﷺ يجتمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا الى ربنا عز وجل حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيأتون آدم عليه السلام فيقولون يا آدم أنت أبو الناس خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء اشفع لنا الى ربنا حتى يريحنا من مكاننا هذا، فيقول انى لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا نوحا أول رسول بعثه الله الى الأرض، فيأتون نوحا فيقول انى لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا ابراهيم خليل الرحمن عليه السلام، فيأتون إبراهيم فيقول انى لست هناكم ويذكر لهم خطايا أصابهن ولكن ائتوا موسى عليه السلام عبدا آتاه الله التوراة وكلمه تكليما، فيأتون موسى عليه السلام فيقول انى لست هناكم ويذكر لهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا عيسى عبد الله ورسوله وكلمة الله وروحه، فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا ﷺ عبداً غفر الله له ماتقدم

من ذنبه وما تأخر. فيأتونى فانطلق فأستأذن على ربى فيؤذن لى عليه، فاذا رأيت
ربى وقعت عليه ساجدا فيدعنى ماشاء أن يدعنى ثم يقال ارفع وقل تسمع وسل
تعطه واشفع تشفع. فأحمد ربى بمحامد يعلمنيها ثم أشفع فيحد لى حدا فأدخلهم
الجنة، ثم أرجع فاذا رأيت ربى وقعت له ساجدا فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى
فيقال ارفع محمدُ وقل تسمعْ وسل تعطهْ واشفع تشفعْ، فأحمد ربى بمحامد
يعلمنيها ثم أشفع فيحد لى حدا فأدخلهم الجنة، ثم أرجع فاذا رأيت ربى وقعت
له ساجدا فيدعنى ماشاء الله أن يدعنى ثم يقال ارفع محمدُ وقل تسمعْ وسل
تعطهْ واشفع تشفعْ فأحمد ربى بمحامد يعلمنيها ثم أشفع فيحد لى حدا فأدخلهم
الجنة حتى أرجع فأقول يارب ما بقى فى النار الا من حبسه القرآن أى وجب
عليه الخلود **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى اسحاق قال سمعت
صلة بن زفر يحدث ﴿عن حذيفة﴾ قال يُجمع الناس فى صعيد واحد فلا تكلم
نفس فيكون أول مدعو محمد ﷺ فيقول لبيك وسعديك والخير فى يديك
والشر ليس اليك والمهدى من هديت وعبدك بين يديك إنابك واليك تباركت
ربنا وتعاليت سبحانك رب البيت، فذاك قوله عز وجل (عسى أن يبعثك
ربك مقاما محمودا) ﴿**باب** رأفته ﷺ بأمته واخراج أهل الكبائر من
النار ومن مات لا يشرك بالله شيئا بشفاعته﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا
٢٨٠٠ المسعودى عن الحسن بن سعد عن عبد الله النهدى(١) ﴿عن عبد الله بن
مسعود﴾ قال قال رسول الله ﷺ ان الله عز وجل لم يحرم حرمة الا وقد
علم أنه سيطلعها منكم مطلع(٢) الا وانى ممسك بحُجَزكم أن تهافتوا فى النار كما
تهافت الذباب **حدثنا** أبو داود قال حدثنا محمد بن ثابت عن جعفر بن محمد
٢٨٠ عن أبيه ﴿عن جابر بن عبد الله﴾ قال قال رسول الله ﷺ شفاعتى لأهل
الكبائر من أمتى، قال فقال جابر من لم يكن من أهل الكبائر فماله وللشفاعة

---

(١) عبدة النهدى مسند أحمد ١ ه ح (٢) (قلت) أى سينتهكها منكم منتهك (وقوله
وانى ممسك بحجزكم) جمع حجزة كغرفة وغرف، وأصل الحجزة موضع شد الازار
ثم قيل للازار حجزة للمجاورة واحتجز الرجل بالإزار إذا شده على وسطه (نه)

٢٨٠٢ حدثنا أبو داود قال حدثنا همام عن قتادة عن أبي المليح ﴿عن عوف بن مالك
الأشجعي﴾ قال كنا مع النبي ﷺ في سفر فعرّسنا وافترش كل منا ذراع
راحلته ثم انتهت بعض الليل فاذا ليس بين يدي راحلة رسول الله ﷺ أحد،
فانطلقت فاذا أنا بمعاذ بن جبل وعبد الله بن قيس قائمين، فقلت لهما هل رأيتما
رسول الله ﷺ؟ فقالا لا وأنا أسمع صوتا فاذا مثل هرير الرحى، فأتانا رسول
الله ﷺ فقال إنه أتاني آت من ربي الله عز وجل فخيرني بين أن أدخل نصف
أمتي الجنة وبين الشفاعة فاخترت الشفاعة، فقلنا ننشدك الله والصحبة لما جعلتنا
من أهل شفاعتك؟ فقال رسول الله ﷺ أنتم من أهل شفاعتي، وجعل الرجل
يجيء فيقول يا رسول الله اجعلني من أهل شفاعتك فيقول أنت من أهل شفاعتي
فلما أضبُّوا (أي اجتمعوا) عليه قال رسول الله ﷺ اللهم إني أشهدك أن شفاعتي
لمن مات لا يشرك بالله شيئا ﴿باب إخراج بعض أهل النار بشفاعة
الملائكة والنبيين وعباد الله الصالحين من هذه الأمة﴾ حدثنا أبو داود قال
٢٨٠٣ حدثنا يحيي بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبي الزعراء ﴿عن عبد الله﴾ قال ثم
يأذن الله عز وجل في الشفاعة فيقوم روح القدس جبريل ثم يقوم إبراهيم
خليل الله ثم يقوم عيسى أو موسى قال أبو الزعراء لا أدري أيهما قال ثم يقوم
نبيكم ﷺ رابعا فيشفع لا يشفع لأحد بعده في أكثر مما يشفع وهو المقام
المحمود الذي قال الله عز وجل (عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا) حدثنا
يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا وهيب بن خالد عن خالد الحذاء عن
٢٨٠٤ عبد الله بن شقيق عن رجل من أصحاب النبي ﷺ ﴿يقال له ابن أبي الجدعاء﴾
قال سمعت رسول الله ﷺ يقول ليدخلن الجنة بشفاعة رجل من أمتي أكثر
من بني تميم حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن زيد قال قلت لعمرو بن دينار
٢٨٠٥ ﴿سمعت جابر بن عبد الله﴾ يحدث أن رسول الله ﷺ قال إن قوما يخرجون
من النار بالشفاعة قال عمرو نعم حدثنا أبو داود قال حدثنا سفيان بن عيينة
٢٨٠٦ عن عمرو بن دينار ﴿عن جابر﴾ أن النبي ﷺ قال يخرجون من النار بالشفاعة
ثم يدخلون الجنة (قلت) وتقدم في حديث أبي سعيد الجامع لأحوال الآخرة

قبل ثلاثة أبواب إن المؤمنين من هذه الأمة يشفعون لإخوانهم الذين استحقوا العذاب فيخرجون من النار بشفاعتهم (وفيه) أن الله عز وجل يقول شفعت الملائكة وشفع النبيون فلم يبق إلا أرحم الراحمين، قال فيقبض الله عز وجل قبضة من النار فيخرج منها قوما لم يعملوا خيرا قط قد صاروا حمما فيلقون فى نهر من أنهار الجنة يسمى نهر الحياة فيخرجون من جيفهم كما تخرج الحبة من حميل السيل (وفيه) فيخرجون كاللؤلؤ فى رقابهم الخاتم فيقال هؤلاء عتقاء الله الذين أخرجوا من النار بغير عمل عملوه ولا خير قدموه، فيقال ادخلوا الجنة فما رأيتم من شيء فهو لكم، فيقولون ربنا أعطيتنا ما لم تعط أحدا من العالمين فيقول لكم عندى ما هو أفضل من هذا؟ فيقولون يارب وما هو أفضل من هذا؟ فيقول رضائى فلا أسخط عليكم بعده أبدا

﴿ أبواب ما جاء فى حوض النبى ﷺ وهو المسمى بالكوثر ﴾

﴿ باب ما جاء فى صفة الحوض وكثرة الواردين عليه وأن أول من يرده الفقراء ﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عتبة عن محمد بن المهاجر عن عباس ابن سالم اللخمى أن عمر بن عبد العزيز بعث إلى أبى سلام الحبشى وحمل على البريد حتى قدم عليه فقال إنى بعثت إليك أشافهك بحديث ثوبان فى الحوض قال
٢٨٠٧ أبو سلام ﴿ سمعت ثوبان ﴾ يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول إن حوضى من عدن أبين إلى عمان البلقاء، أكوابه مثل عدد نجوم السماء، ماؤه أحلى من العسل أو قال أشد بياضا من اللبن، من شرب منه شربة لم يظمأ بعدها أبدا، أول من يرده على فقراء أمتى، فقام عمر فقال يارسول الله من هم؟ قال هم الشعث الرءوس الدنس الثياب الذين لا ينكحون المتنعمات ولا تفتح لهم أبواب السدد، فقال عمر بن عبد العزيز أنا والله قد أنكحت المتنعمة فاطمة بنت عبد الملك، وفتحت لى أبواب السدد إلا أن يرحمنى الله، لاجرم والله لا أدهن رأسى حتى يشعث ولا أغسل ثوبى الذى يلى جلدى حتى يتسخ حدثنا أبو داود
٢٨٠٨ قال حدثنا هشام عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ أن رسول الله ﷺ قال ما بين ناحيتى حوضى كما بين صنعاء والمدينة أو كما بين المدينة وعمان حدثنا أبو داود

قال حدثنا المسعودى عن عدى بن ثابت ﴿ عن أنس ﴾ أن النبى ﷺ قال ٢٨٠٩
إن حوضى من كذا إلى كذا، فيه من الآنية عدد النجوم، أطيب ريحا من المسك
وأحلى من العسل وأبرد من الثلج وابيض من اللبن، من شرب منه شربة لم يظمأ
أبدا، ومن لم يشرب منه لم يرو أبدا **حدثنا** أبو داود قال حدثنا شعبة قال
أخبرنى عمرو بن مرة قال سمعت أبا حمزة ﴿ عن زيد بن أرقم ﴾ أن رسول ٢٨١٠
الله ﷺ قال ما أنتم بجزء من مائة ألف أو سبعين ألف جزء ممن يرد على
الحوض، وكانوا يومئذ ثمانمائة أو تسعمائة ﴿ **باب** من سمى الحوض بالكوثر
وهو قول الأكثر ﴾ **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة
ثنا عطاء بن السائب قال قال لى محارب بن دثار ما كان سعيد بن جبير يقول
فى الكوثر؟ قلت كان سعيد يحدث ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال هو الخير الكثير، قال ٢٨١١
محارب أين يقع رأى ابن عباس؟ قال محارب ﴿ حدثنا عبد الله بن عمر ﴾ قال ٢٨١٢
لما نزلت (إنا أعطيناك الكوثر) قال لنا رسول الله ﷺ هو نهر فى الجنة
حافتاه من ذهب يجرى على الدر والياقوت، تربه أطيب ريحا من المسك وطعمه
أحلى من العسل وماؤه أشد بياضا من الثلج **حدثنا** أبو داود قال حدثنا همام
عن قتادة ﴿ عن أنس ﴾ قال قال رسول الله ﷺ بينا أنا فى الجنة إذ رأيت ٢٨١٣
نهرا فقلت يا جبريل ما هذا؟ قال هذا الكوثر الذى أعطاك ربك، فأدخلت
يدى فإذا ترابه مسك أذفر ﴿ **باب** ماجاء فيمن يطرد عن الحوض نعوذ
بالله من ذلك ﴾ **حدثنا** عبد الله حدثنى أبى ثنا قتيبة بن سعيد ثنا يعقوب
ابن عبد الرحمن عن أبى حازم ﴿ قال سمعت سهلا ﴾ يقول سمعت النبى ﷺ ٢٨١٤
يقول انا فرطكم على الحوض، من ورد شرب ومن شرب لم يظمأ بعده، وليردن
على أقوام أعرفهم ويعرفونى ثم يحال بينى و بينهم، قال أبو حازم فسمع النعمان
ابن أبى عياش وأنا أحدثهم هذا الحديث فقال هكذا سمعت سهلا يقول؟
قال فقلت نعم، قال وأنا أشهد على أبى سعيد الخدرى لسمعته يزيد فيه فيقول
إنهم منى، فيقال إنك لاتدرى ما عملوا بعدك. فأقول سحقا سحقا لمن بدل بعدى
ص ٣٢٣ ج خامس مسند أحمد ﴿ **باب** ما جاء فى الحساب والقصاص

وتناول الصحف والميزان والصراط﴾ حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن
٢٨١٥ حازم عن الأعمش عن خيثمة ﴿عن عدى بن حاتم﴾ قال ما منكم من أحد إلا سيلقى الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان، فينظر أيمن منه وأشأم منه فلا يرى إلا شيئا قدمه، فينظر فاذا هو بالنار فليتق أحدكم النار ولو بشق تمرة، لم يرفعه أبو داود، وهذا الحديث قد رفعه أصحاب الأعمش، الثورى وأبو أسامة وأظن أبا معاوية أيضا(١) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة قال أخبرنا الأعمش

---

(١) (قلت) جاء هذا الحديث مرفوعا عند الامام أحمد من طريق أبى معاوية أيضا فى الجزء الرابع صحيفة ٣٧٧ وذكرته أنا فى كتابى الفتح الربانى فى باب ذكر يوم الحساب وعرض الخلائق على رب الأرباب من كتاب قيام الساعة والنفخ فى الصور الخ: قال الامام أحمد رحمه الله حدثنا أبو معاوية ثنا الأعمش عن خيثمة عن عدى بن حاتم قال قال رسول الله ﷺ مامنكم من أحد إلا سيكلمه الله عز وجل ليس بينه وبينه ترجمان ثم ينظر أيمن منه فلا يرى إلا شيئا قدمه، ثم ينظر أشأم منه فلا يرى إلا شيئا قدمه، ثم ينظر تلقاء وجهه فتستقبله النار قال فقال رسول الله ﷺ من استطاع منكم أن يقى وجهه النار ولو بشق تمرة فليفعل
﴿تتمة فى ذكر أحاديث تناسب ترجمة الباب﴾ عن عبد الله بن أنيس رضى الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول يحشر الناس يوم القيامة أو قال العباد عراة غرلا بهما، قال قلنا وما بهما؟ قال ليس معهم شىء، ثم يناديهم بصوت يسمعه من قريب أنا الملك أنا الديان لاينبغى لأحد من أهل النار أن يدخل النار وله عند أحد من أهل الجنة حق حتى أقصه منه، ولا ينبغى لأحد من أهل الجنة أن يدخل الجنة ولأحد من أهل النار عنده حق حتى أقصه منه حتى اللطمة، قال قلنا وإنا إنما نأتى الله عز وجل عراة غرلا بهما: قال بالحسنات والسيئات مسند أحمد صحيفة ٤٩٥ ج ثالث ﴿وعن عائشة رضى الله عنها﴾ قالت قلت يارسول الله هل يذكر الحبيب حبيبه يوم القيامة؟ قال ياعائشة أما عند ثلاث فلا، عند الميزان حتى يثقل أو يخف فلا، وأما عند تطاير الكتب فإما أن يعطى بيمينه أو يعطى بشماله فلا، وحين يخرج عنق من النار فينطوى عليهم ويتغيظ عليهم ويقول ذلك العنق وكلت بثلاثة وكلت بثلاثة مرتين، وكلت بمن ادعى مع الله إلها آخر، وكلت بمن لا يؤمن بيوم الحساب، وكلت بكل جبار عنيد، قال فينطوى عليهم ويرمى بهم =

قال سمعت منذرا الثورى يحدث عن أصحابه ﴿عن أبى ذر﴾ قال رأى رسول ٢٨١٦
الله ﷺ شاتين تنتطحان فقال لى يا أبا ذر أتدرى فيما تنتطحان؟ قلت لا، قال
ولكن ربك يدرى وسيقضى بينهما يوم القيامة ﴿ **باب** ما جاء فى
أطفال المسلمين والمشركين وقوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على
الفطرة﴾ **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا عمار بن أبى
عمار ﴿عن أبىّ بن كعب قال سمعت ابن عباس﴾ يقول أتى علىّ زمان وأنا ٢٨١٧
أقول أطفال المسلمين مع المسلمين (١) وأطفال المشركين مع المشركين حتى

= فى غمرات، ولجهنم جسر أدق من الشعر وأحدّ من السيف عليه كلاليب وحسك يأخذون من شاء الله، والناس عليه كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب، والملائكة يقولون رب سلم رب سلم فناج مسلم ومخدوش مسلم ومكور فى النار على وجهه: مسند أحمد صحيفة ١١٠ جزء سادس ﴿وعن عبدالله بن عمرو﴾ ابن العاص رضى الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ توضع الموازين يوم القيامة فيؤتى بالرجل فيوضع فى كفة فيوضع ما أحصى عليه فيتمايل به الميزان قال فيبعث به إلى النار، قال فإذا أدبر به إذا صائح يصيح من عند الرحمن يقول لاتعجلوا لا تعجلوا فانه قد بقى له، فيؤتى ببطاقة فيها لا إله إلا الله فتوضع مع الرجل فى كفة حتى تميل به الميزان ص٢٢١ ج ثان مسند أحمد ﴿وعن أبى هريرة﴾ رضى الله عنه عن النبى ﷺ قال يضرب جسر على جهنم قال النبى ﷺ فأكون أول من يجيز، ودعوى الرسل يومئذ اللهم سلم سلم بها كلاليب مثل شوك السعدان غير أنه لا يعلم قدر عظمها إلا الله تعالى فتخطف الناس بأعمالهم، فنهم الموبق بعمله ومنهم المخردل ص٢٧٥ ج ثان مسند أحمد، هذه الأحاديث جاءت فى كتاب الفتح الربانى فى أبوابها من كتاب قيام الساعة والنفخ فى الصور والبعث والنشور.

(١) (قلت) قال النووى فى شرح مسلم اجمع من يعتد به من علماء المسلمين على أن من مات من أطفال المسلمين فهو من أهل الجنة لأنه ليس مكلفا (وأما أطفال المشركين) ففيهم ثلاثة مذاهب: قال الأكثرون هم فى النار تبعا لآبائهم، وتوقفت طائفة فيهم (والثالث) وهو الصحيح الذى ذهب اليه المحققون أنهم من أهل الجنة ويستدل لهم بأشياء، منها حديث إبراهيم الخليل حين رآه النبى صلى الله عليهما وسلم فى الجنة وحوله أولاد الناس، قالوا يا رسول الله وأولاد المشركين؟ قال وأولاد المشركين =

حدثنى فلان عن فلان فلقيت الذى حدثنى عنه فحدثنى أن رسول الله ﷺ سئل عنهم فقال الله أعلم بما كانوا عاملين(١) حدّثنا يونس قال وحدثنى موسى
٢٨١٨ ابن عبد الرحمن عن روح عن حماد عن عمار بن أبى عمار ﴿ عن ابن عباس حدثنى أبى ﴾ عن النبى ﷺ بمثله حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا
٢٨١٩ أبو عقيل عن بهية ﴿ عن عائشة ﴾ قالت سألت النبى ﷺ عن أطفال المشركين فقال هم فى النار (٢) قلت فما تقول فى أطفال المسلمين ؟ قال هم فى الجنة، قلت وكيف ولم يدركوا الأعمال ولم تجر عليهم الأقلام، قال ربك أعلم بما كانوا عاملين

= رواه البخارى فى صحيحه (ومنها) قوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) ولا يتوجه على المولود التكليف حتى يبلغ، وهذا متفق عليه اه كلام النووى (قلت) ويؤيد هذا المذهب الثالث ما رواه أبو يعلى من حديث أنس مرفوعا سألت ربى اللاهين من ذرية البشر ان لا يعذبهم فأعطانيهم، قال الحافظ اسناده حسن قال وورد تفسير اللاهين بأنهم الأطفال من حديث ابن عباس مرفوعا أخرجه البزار (ويؤيده) أيضا ما روى عبد الرزاق من طريق أبى معاذ عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت سألت خديجة النبى ﷺ عن أولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألته بعد ذلك فقال الله أعلم بما كانوا عاملين، ثم سألته بعد ما استحكم الاسلام فنزل (ولا تزر وازرة وزر أخرى) قال هم على الفطرة أو قال هم فى الجنة (قال الحافظ) وأبو معاذ هو سليمان بن أرقم ضعيف، ولو صح لكان هذا قاطعا للنزاع ورافعا لكثير من الاشكالات اه

(١) (قلت) قال ابن قتيبة معنى قوله (بما كانوا عاملين) أى لو أبقاهم: فلا تحكموا عليهم بشىء، وقال غيره أى علم أنهم لا يعملون شيئا ولا يرجعون فيعملون، وقال النووى الجواب عن حديث (الله أعلم بما كانوا عاملين) أنه ليس فيه تصريح بأنهم فى النار، وحقيقة لفظه الله أعلم بما كانوا يعملون لو بلغوا، ولم يبلغوا، اذ التكليف لا يكون إلا بالبلوغ.

(٢) (قلت) الظاهر أنه ﷺ قال ذلك أول الأمر، ثم قال بعد ذلك الله أعلم بما كانوا عاملين، ثم قال أخيرا هم خدم أهل الجنة كما يستفاد من أحاديث الباب ويؤيد ذلك حديث خديجة الذى رواه عبد الرزاق وتقدم آنفا والله أعلم بحقيقة الحال

٢٨٢٠ حدّثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى بشر عن سعيد بن جبير ﴿ عن ابن عباس ﴾ قال سئل رسول الله ﷺ عن أولاد المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين حدّثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب
٢٨٢١ عن الزهرى عن عطاء بن يزيد الليثى ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال سئل رسول الله ﷺ عن أطفال المشركين فقال الله أعلم بما كانوا عاملين حدّثنا أبو داود قال
٢٨٢٢ حدثنا الربيع عن يزيد قال ﴿ قلنا لأنس ﴾ يا أبا حمزة ما تقول فى أطفال المشركين قال قال رسول الله ﷺ لم تكن لهم سيئات فيعاقبوا بها فيكونوا من أهل النار، ولم تكن لهم حسنات فيجازوا بها فيكونوا من ملوك أهل الجنة هم خدم أهل الجنة حدّثنا أبو داود قال حدثنا ابن أبى ذئب عن الزهرى
٢٨٢٣ عن أبى سلمة ﴿ عن أبى هريرة ﴾ قال قال رسول الله ﷺ كل مولود يولد على الفطرة(١) فأبواه يهوّدانه أو ينصّرانه أو يمجّسانه ألم تروا إلى البهيمة تُنْتَج(٢) البهيمة فاترون فيها من جدعاء (وله فى رواية أخرى) فأبواه يهودانه وينصرانه ويشرّكانه ﴿ باب ماجاء فى أهل الفترة ﴾ (٣) حدّثنا يونس قال حدثنا

---

(١) (قلت) اللام للعهد والمعهود فطرة الله التى فطر الناس عليها أى الخلقة التى خلق الناس عليها فى الاستعداد لقبول الدين والتحلى بالحق وقبول الاستعداد والتأبى عن الباطل والتمييز بين الخطأ والصواب فمن كان أبواه أو أحدهما مسلما استمر على الإسلام فى أحكام الآخرة والدنيا ، وإن كان أبواه كافرين جرى عليه حكمهما فى أحكام الدنيا ، وهذا معنى يهودانه وينصرانه ويمجسانه ، أى يحكم له بحكمهما فى الدنيا ، فان بلغ استمر عليه حكم الكفر ودينهما ، فان كانت سبقت له سعادة أسلم وإلا مات على كفره ، وإن مات قبل بلوغه فهل هو من أهل الجنة أم النار أم يتوقف فيه؟ ففيه المذاهب الثلاثة المتقدمة قريبا والأصح أنه من أهل الجنة قاله النووى .

(٢) (قلت) بضم التاء الأولى وفتح الثانية ورفع البهيمة أى تولد البهيمة سليمة الأعضاء (فما ترون فيها من جدعاء) بالمد وهى مقطوعة الاذن أو غيرها من الأعضاء ، وإنما يحدث فيها الجدع والنقص بعد ولادتها بفعل فاعل أو بإصابة تصيبها

(٣) (قلت) الفترة بفتح الفاء وسكون التاء الفوقية (وأهلها) كما قال الأبى

أبو داد قال حدثنا سليمان بن معاذ عن عمران بن مسلم عن يزيد بن مرة ﴿عن
٢٨٢٤ سلمة بن يزيد الجعفى﴾ قال سألت النبى ﷺ فقلت إن أمى ماتت وكانت
تقرى الضيف وتطعم الجار واليتيم وكانت وأدت وأدا فى الجاهلية ولى سعة
من مال أفينفعها أن أتصدق عنها؟ فقال النبى ﷺ لاينفع الإسلام إلا من
أدركه، إنها وما وأدت فى النار، قال فرأى ذلك قدشق على فقال وأم محمد معها

فى شرح مسلم هم الأمم الكائنة بين أزمنة الرسل الذين لم يرسل اليهم الأول ولا أدركوا الثانى، كالأعراب الذين لم يرسل إليهم عيسى ولا لحقوا النبى ﷺ والفترة بهذا التفسير تشمل ما بين كل رسولين، ولكن الفقهاء إذا تكلموا فى الفترة فانما يعنون التى بين عيسى والنبى ﷺ ولما دلت القواطع على أنه لا تعذيب حتى تقوم الحجة علمنا أنهم غير معذبين (فان قلت صحت أحاديث بتعذيب أهل الفترة كصاحب المحجن وغيره (قلت) أجاب عن ذلك عقيل بن أبى طالب بثلاثة أجوبة (الأول) أنها أخبار آحاد فلا تعارض القاطع (الثانى) قصر التعذيب المذكور فى هذه الأحاديث على من بدّل وغيّر الشرائع وشرع من الضلال مالا يعذر به، فان أهل الفترة ثلاثة أقسام (الأول) من أدرك التوحيد ببصيرته ثم من هؤلاء من لم يدخل فى شريعة كقس بن ساعدة وزيد بن عمرو بن نفيل، ومنهم من دخل فى شريعة حق قائمة الرسم كتبّع وقومه ﴿القسم الثانى﴾ من بدل وغيّر وأشرك ولم يوحّد وشرع لنفسه فحلل وحرم، وهم الأكثر كعمرو بن لحي أول من سن للعرب عبادة الأوثان وشرع الأحكام فبحّر البحيرة وسيّب السائبة ووصل الوصيلة وحمى الحامى، وزادت طائفة من العرب على ما شرعه أن عبدوا الجن والملائكة وخرقوا البنين والبنات واتخذوا بيوتا جعلوا لها سدنة وحجابا يضاهون بها الكعبة كاللات والعزى ومناة ﴿القسم الثالث﴾ من لم يشرك ولم يوحد ولا دخل فى شريعة نبى ولا ابتكر لنفسه شريعة ولا اخترع دينا بل بقى عمره على حال غفلة من هذا كله، وفى الجاهلية من كان كذلك، فاذا انقسم أهل الجاهلية إلى الثلاثة الأقسام فيحمل من صح تعذيبه على أهل القسم الثانى لكفرهم بما لا يعذرون به ﴿وأما القسم الثالث﴾ فهم أهل الفترة حقيقة وهم غير معذبين للقطع كما تقدم ﴿وأما القسم الأول﴾ فقد قال ﷺ فى كل من قس وزيد أنه يبعث أمة وحده (وأما تبّع ونحوه) فحكمهم حكم أهل الدين الذى دخلوا فيه مالم يلحق أحد منهم الإسلام الناسخ لكل دين اه

مافيهما من خِيَرة (١) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء

(١) (قلت) ظاهر هذا الحديث أن أمه ﷺ فى النار ومعاذ الله أن يكون كذلك فان هذا الحديث ضعيف لضعف رواته فسليمان بن معاذ ويقال ابن قرم بفتح القاف وسكون الراء قال الحافظ فى التقريب سيء الحفظ يتشيع وعمران بن مسلم قال فى الخلاصة رمى بالرفض، ويزيد بن مرة قال الحافظ فى تعجيل المنفعة فيه نظر، وعلى هذا فلا حجة فيه لاسيما فى هذا الموطن الذى يحتاط له مالا يحتاط لغيره (فان قيل) ثبت عند الإمام أحمد ومسلم وغيرهما عن أبى هريرة (قال زار النبى ﷺ قبر أمه فبكى وأبكى من حوله فقال رسول الله ﷺ استأذنت فى أن أستغفر لها فلم يؤذن لى واستأذنته فى أن أزور قبرها فأذن لى فزوروا القبور فانها تذكر الموت) (قلت) أجاب العلماء عن ذلك بأنه لم يؤذن للنبى ﷺ فى الاستغفار لامه لأنه فرع المؤاخذة على الذنب ومن لم تبلغه الدعوة لا يؤاخذ على ذنبه فلا حاجة إلى الاستغفار لها ولأن عدم الإذن بالاستغفار لا يستلزم أن تكون كافرة لجواز أن يكون الله تعالى منعه من الاستغفار لها لمعنى آخر كما كان ممنوعا فى أول الاسلام من الصلاة على من عليه دين لم يترك له وفاءا أو من الاستغفار له مع أنه من المسلمين، فقول من قال إن عدم الاذن بالاستغفار لكفرها والاستغفار للكافر لايجوز غير سديد، وقد ترجم النسائى رحمه الله لهذا الحديث بزيارة قبر المشرك وما كان ينبغى ذلك ساعمه الله (قال العلامة السندى) فى حاشيته على النسائى كأنه اخذ ماذكر فى الترجمة من المنع عن الاستغفار أو من مجرد أنه الظاهر على مقتضى وجودها فى وقت الجاهلية لا من قوله بكى وأبكى، إذ لا يلزم من البكاء عند الحضور فى ذلك المحل العذاب أو الكفر، بل يمكن تحققه مع النجاة والاسلام أيضا، لكن من يقول بنجاة الوالدين لهم ثلاثة مسالك فى ذلك، مسلك أنهما مابلغتهما الدعوة، ولا عذاب على من لم تبلغه الدعوة لقوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) فلعل من سلك هذا المسلك يقول فى تأويل الحديث إن الاستغفار فرع تصور الذنب وذلك فى أوان التكليف، ولا يعقل ذلك فيمن لم تبلغه الدعوة فلا حاجه إلى الاستغفار لهم، فيمكن أنه ما شرع الاستغفار إلا لأهل الدعوة لا لغيرهم وإن كانوا ناجين (وأما من يقول) بأنهما أحييا له فآمنا به فيحمل هذا الحديث على أنه كان قبل الإحياء (وأما من يقول) بأنه تعالى يوفقهما عند الامتحان يوم

القيامة فهو يقول بمنع الاستغفار لهما قطعا فلا حاجة له إلى تأويل فاتضح وجه الحديث على جميع المسالك والله تعالى أعلم اه (قلت) فان قيل جاء عند مسلم والإمام أحمد عن أنس بن مالك ﴿ قال قال رجل للنبى ﷺ أين أبى قال فى النار قال فلما رأى ما فى وجهه قال إن أبى وأباك فى النار ﴾ (قلت) أجاب عن ذلك الحافظ السيوطى بأن هذه اللفظة وهى قوله ﴿ إن أبى وأباك فى النار ﴾ لم يتفق على ذكرها الرواة، وإنما يذكرها عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أنس وهى الطريق التى رواها مسلم منها وقد خالفه معمر عن ثابت فلم يذكر ﴿ إن أبى وأباك فى النار ﴾ ولكن قال له (إذا مررت بقبر كافر فبشره بالنار) وهذا اللفظ لا دلالة فيه على والده ﷺ بأمر البتة وهو أثبت من حيث الرواية. فان معمرا أثبت من حماد فان حماداً تكلم فى حفظه ووقع فى أحاديثه مناكير، ذكروا أن ربيبه دسها فى كتبه وكان حماد لا يحفظ فحدث بها فوهم فيها، ومن ثم لم يخرّج له البخارى شيئا ولا خرّج له مسلم فى الأصول إلا من روايته عن ثابت ﴿ قال الحاكم ﴾ فى المدخل ما خرّج مسلم لحماد فى الأصول إلا من حديثه عن ثابت، وقد خرج له فى الشواهد عن طائفة، وأما معمر فلم يتكلم فى حفظه ولا استنكر شىء من حديثه واتفق على التخريج له الشيخان فكان لفظه أثبت، ثم وجدنا الحديث ورد من حديث سعد ابن أبى وقاص بمثل لفظ رواية معمر عن ثابت عن أنس فأخرج البزار والطبرانى والبيهقى من طريق ابراهيم بن سعد عن الزهرى عن عامر بن سعد عن أبيه (أن أعرابيا قال لرسول الله ﷺ أين أبى قال فى النار، قال فأين أبوك قال حيثما مررت بقبر كافر فبشره بالنار) وهذا إسناد على شرط الشيخين فتعين الاعتماد على هذا اللفظ وتقديمه على غيره، وقد زاد الطبرانى والبيهقى فى آخره قال فأسلم الأعرابى بعد فقال كلفنى رسول الله ﷺ تعبا مامررت بقبر كافر إلا بشرته بالنار، فهذه الزيادة أوضحت بلا شك أن هذا اللفظ العام هو الذى صدر منه ﷺ ورآه الاعرابى بعد إسلامه أمراً مقتضيا للامتثال فلم يسعه الا امتثاله، ولو كان الجواب باللفظ الأول لم يكن فيه أمر بشىء البتة، فعلم أن هذا اللفظ الأول من تصرف الراوى رواه بالمعنى على حسب فهمه، وقد وقع فى الصحيحين روايات كثيرة من هذا النمط فيها لفظ تصرف فيه الراوى، وغيره أثبت منه، كحديث مسلم عن أنس فى نفى قراءة البسملة، وقد أعله الإمام الشافعى رضى الله عنه بذلك، وقال إن الثابت من طريق آخر نفى سماعها ففهم منه الراوى نفى قراءتها فرواه بالمعنى على مافهمه

٢٨٢٥ قال سمعت وكيع بن عدى يحدث ﴿عن أبى رزين العقيلى﴾ قال قلت يارسول الله إن أمى كانت تصل الرحم وتفعل وتفعل وماتت مشركة فأين هى؟ قال هى فى النار ، قال قلت يارسول الله فأين أمك ؟ قال أما ترضى أن تكون أمك مع أمى (١) حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن سماك بن حرب قال سمعت
٢٨٢٦ مرى بن قطرى يحدث ﴿عن عدى بن حاتم﴾ قال قلت يارسول الله إن أبى كان يصل الرحم ، قال وذكر مكارم الأخلاق ، فقال إن أباك أراد أمرا فأدركه (٢) ﴿باب ماجاء فى النار وشدة عذابها ورحمة الله بأهل التوحيد

فأخطأ ، ونحن أجبنا عن حديث مسلم فى هذا المقام بنظير ما أجاب به إمامنا الشافعى رضى الله عنه عن حديث مسلم فى نفى قراءة البسملة ، ثم لو فرض اتفاق الرواة على اللفظ الأول كان معارضا بما تقدم من الأدلة ، والحديث الصحيح إذا عارضه أدلة أخرى هى أرجح منه وجب تأويله وتقديم تلك الأدلة عليه كما هو مقرر فى الأصول (قال السهيلى) فى الروض الأنف بعد إيراده حديث مسلم وليس لنا نحن أن نقول ذلك فى أبويه ﷺ لقوله (لا تؤذوا الأحياء بسب الأموات) وقال الله تعالى (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة وأعد لهم عذابا مهينا) وسئل القاضى أبو بكر بن العربى أحد أئمة المالكية عن رجل قال إن أبا النبى ﷺ فى النار ، فأجاب بأن من قال ذلك فهو ملعون لقوله تعالى (إن الذين يؤذون الله ورسوله لعنهم الله فى الدنيا والآخرة) قال ولا أذى أعظم من أن يقال عن أبيه فى النار اهـ ماذكره الحافظ السيوطى وفى هذا القدر كفاية وإن أردت المزيد فعليك بكتابى بلوغ الأمانى من أسرار الفتح الربانى فقد شرحت فيه هذا المقام شرحا وافيا لا تكاد تجده فى غيره ، وقد استغرق هذا الموضوع تسعة صحائف من صحيفة ١٦٣ لغاية صحيفة ١٧١ فى الجزء الثانى فارجع اليه تجد ما يسرك والله سبحانه وتعالى هو الموفق .

(١) (قلت) هذا الحديث فى المعنى كالذى قبله وإن كان أصح منه فقد عرفت الجواب من قول الحافظ السيوطى وهو أن الحديث الصحيح إذا عارضه أدلة أخرى هى أرجح منه وجب تأويله وتقديم تلك الأدلة عليه كما هو مقرر فى الأصول

(٢) (قلت) معناه أنه كان يريد أن يشتهر بالكرم وقد اشتهر به حتى صار يضرب بكرمه المثل ، وهذا لا يفيد أنه فى النار بل يفيد نفى الثواب على هذا العمل

وفدائهم باليهود والنصارى» حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى إسحاق
٢٨٢٧ قال «سمعت النعمان بن بشير» يخطب وهو يقول قال رسول الله ﷺ إن أهون أهل النار عذاباً يوم القيامة لرجل يوضع فى أخمص قدميه جمرتان أو جمرة يغلى منها دماغه حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو عوانة عن أبى مالك عن ربعى بن حراش «عن حذيفة» عن النبى ﷺ قال أحيانا يرفعه وأحيانا لا يرفعه قال ليخرجن قوم من النار منتنين قد محشتهم (١) النار فيدخلون الجنة برحمة الله وشفاعة الشافعين فيسموا الجهنميين حدثنا أبو داود قال حدثنا أبو حبيب قال أبو داود ما لقينا من أصحاب أنس أوثق منه وروى
٢٨٢٨ عنه حماد بن زيد وحماد بن سلمة وكان شعبة يأتيه قال «سمعت أنسا» يقول ورفعه قال يخرج من النار قوم بعد ما احترقوا فيدخلون الجنة حدثنا
٢٨٢٩ أبو داود قال حدثنا همام عن سعيد بن أبى بردة عن أبيه «عن أبى موسى» قال قال رسول الله ﷺ لا يموت مؤمن إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا ، قال فقام أبو بردة على عمر بن عبد العزيز فسأله عن الحديث(٢)

لأنه لم يقصد به وجه الله تعالى فان كان حاتم من القسم الثانى المتقدم من أهل الفترة أعنى ممن بدل وغير وأشرك الخ فهو فى النار (وإن كان من القسم الثالث) ممن استمروا على الفترة ولم يحدثوا شيئا فهو ناج لقوله تعالى (وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا) والله سبحانه وتعالى أعلم .

(١) المحش احتراق الجلد وظهور العظم المجمع اهـ (٢) (قلت) السائل عمر ابن عبد العزيز والمسئول أبو بردة بن أبى موسى الأشعرى فحدثه أبو بردة بهذا الحديث عن أبيه وقد جاء هذا الحديث عند مسلم من طريق قتادة أن عونا وسعيد ابن أبى بردة حدثاه أنهما شهدا أبا بردة يحدث عمر بن عبد العزيز عن أبيه عن النبى ﷺ قال لا يموت رجل مسلم إلا أدخل الله مكانه النار يهوديا أو نصرانيا قال فاستحلفه عمر بن عبد العزيز الخ قال النووى إنما استحلفه لزيادة الاستيثاق والطمأنينة ولما حصل له من السرور بهذه البشارة العظيمة للمسلمين أجمعين ولأنه إن كان عنده فيه شك وخوف غلط أو نسيان أو اشتباه أو نحو ذلك أمسك عن اليمين ، فاذا حلف تحقق انتفاء هذه الأمور وعرف صحة الحديث ، وقد جاء عن

فحدثه فاستحلفه ثلاث مرات لقد حدثه بهذا أبو موسى عن النبي ﷺ (١)

عمر بن عبد العزيز والشافعى رحمهما الله أنهما قالا هذا الحديث أرجى حديث للمسلمين ، وهو كما قالا لما فيه من التصريح بفداء كل مسلم وتعميم الفداء . ولله الحمد اهـ (قلت) ولمسلم رواية أخرى عن أبى بردة أيضا عن أبى موسى قال قال رسول الله ﷺ (إذا كان يوم القيامة دفع الله عز وجل إلى كل مسلم يهوديا أو نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار) (قال النووى رحمه الله) ومعنى هذا الحديث ماجاء فى حديث أبى هريرة لكل أحد منزل فى الجنة ومنزل فى النار ، فالمؤمن إذا دخل الجنة خلفه الكافر فى النار لاستحقاقه ذلك بكفره ، ومعنى فكاكك من النار أنك كنت معرّضا لدخول النار وهذا فكاكك ، لأن الله تعالى قدّر لها عددا يملؤها فاذا دخلها الكفار بكفرهم وذنوبهم صاروا فى معنى الفكاك للمسلمين والله أعلم .

(١) (قلت) ﴿ تتمة فى صفة النار وأهوالها نعوذ بالله منها ﴾ (عن أبى هريرة) أن رسول الله ﷺ قال ناركم هذه مايوقد بنو آدم جزء واحد من سبعين جزءا من حر جهنم ، قالوا والله إن كانت لكافية يارسول الله ؟ قال فانها فضلت عليها بتسع وستين جزءا كلهن مثل حرها (ق حم) وهذا لفظ الامام أحمد (وفى رواية أخرى) للامام أحمد عن أبى هريرة أيضا عن النبي ﷺ إن ناركم هذه جزء من سبعين جزءا من نار جهنم وضربت بالبحر مرتين ، ولولا ذلك ماجعل الله فيها منفعة لأحد ﴿عن مجاهد﴾ أن الناس كانوا يطيفون بالبيت وابن عباس جالس معه محجن فقال قال رسول الله ﷺ (ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون) ولو أن قطرة من الزقوم قطرت لأمرّت (وفى لفظ لافسدت) على أهل الأرض عيشهم فكيف من ليس لهم طعام إلا الزقوم (حم مذ) وقال الترمذى هذا حديث حسن صحيح (وعن أبى هريرة) عن النبي ﷺ قال ان الحميم ليصب على رءوسهم حتى يخلص الى جوفه فيسلت ما فى جوفه حتى يمرق من قدميه وهو الصهر ثم يعاد كما كان (حم) والترمذى وقال هذا حديث حسن غريب صحيح ﴿ وعن عبد الله بن جزء الزبيدى ﴾ قال قال رسول الله ﷺ ان فى النار حيات كأمثال أعناق البخت تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها اربعين خريفا ، وان فى النار عقارب كأمثال البغال الموكفة تلسع احداهن اللسعة فيجد حموتها أربعين سنة (حم) صحيفة ١٩١ ج رابع وفى الباب أحاديث كثيرة جدا نكتفى بما أوردناه فى هذا

﴿ أبواب ما جاء فى الجنة وأهلها ونعيمها وغرفها وأشجارها ﴾

﴿ باب صفة الجنة ونعيم من يدخلها وصفة أهلها وأشجارها ﴾

حدثنا يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا زهير بن معاوية عن سعد الطائى
٢٨٣٠ قال حدثنى أبو المدلة مولى أم المؤمنين (أى عائشة) أنه ﴿سمع أبا هريرة﴾ يقول قلنا يا رسول الله أخبرنا عن الجنة ما بناؤها؟ قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها المسك الأذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران، من يدخلها ينعم لا ييأس، ويخلد لا يموت، لا يبلى ثيابه ولا يفنى شبابه حدثنا
٢٨٣١ أبو داود قال حدثنا سلام عن الأعمش عن أبى سفيان ﴿عن جابر﴾ قال قال رسول الله ﷺ إن أهل الجنة يأكلون فيها ويشربون ولا يتفلون ولا يتمخطون ولا يبولون ولا يتغوطون، إنما حاجة أحدهم جشاء ريح كريح المسك حدثنا
٢٨٣٢ أبو داود قال حدثنا عمران عن قتادة ﴿عن أنس﴾ أن رسول الله ﷺ قال يعطى المؤمن فى الجنة مقدار كذا كذا من النساء، قيل يا رسول الله ويطيق ذلك؟ قال يعطى قوة مائة حدثنا أبو داود قال حدثنا شعبة عن أبى الضحاك
٢٨٣٣ قال ﴿سمعت أبا هريرة﴾ يحدث عن النبى ﷺ ان فى الجنة شجرة يسير الراكب فى ظلها مائة عام ما يقطعها، وهى شجرة الخلد حدثنا أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن أبيه عن عمر بن أبى سلمة أو أبى سلمة شك أبو داود
٢٨٣٤ ﴿عن أبى هريرة﴾ أن النبى ﷺ قال يدخل الجنة أقوام أفئدتهم مثل أفئدة الطير ﴿ باب أول أكل اهل الجنة وما جاء فى ثيابهم وخيولهم ومن أكثر أهل الجنة ﴾ حدثنا أبو دارد قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت
٢٨٣٥ ﴿عن أنس﴾ عن النبى ﷺ قال أول شىء يأكله أهل الجنة زيادة كبد الحوت حدثنا أبو داود قال حدثنا محمد بن مسلم بن أبى الوضاح عن علاء بن عبد الله
٢٨٣٦ ابن رافع عن حنان بن خارجة ﴿ عن عبد الله بن عمرو ﴾ قال قال رجل

المختصر، وان أردت المزيد فعليك بكتابى الفتح الربانى فى أبواب ذكر الجنة والنار من كتاب قيام الساعة، والله تعالى نسأل أن يعيذنا من النار ومن عذاب النار ومن كل عمل يقربنا إلى النار، وأن يدخلنا الجنة برحمته وفضله مع الأبرار آمين

يارسول الله أخبرنا عن ثياب أهل الجنة أخلق يخلق أم نسج ينسج؟ فسكت رسول الله ﷺ وضحك بعض القوم، فقال رسول الله ﷺ مم تضحكون؟ أمن جاهل يسأل عالماً؟ ثم قال رسول الله ﷺ أين السائل؟ قال ها أناذا يا رسول الله، فقال رسول الله ﷺ بل تتشقق عنها ثمرة الجنة، بل تتشقق عنها ثمرة الجنة، مرتين **حدثنا** أبو داود قال حدثنا المسعودى قال ثنا علقمة
٢٨٣٨ ابن مرثد ﴿عن سليمان بن بريدة عن أبيه﴾ قال جاء رجل إلى النبي ﷺ فقال هل فى الجنة خيل فانها تعجبنى؟ قال إن أحببت ذلك أتيت بفرس من ياقوتة حمراء فيطير بك فى الجنة حيث شئت، وقال له رجل إن الإبل تعجبنى فهل فى الجنة من إبل؟ قال ياعبدالله إذا دخلت الجنة فلك فيها ما اشتهت نفسك ولذت عيناك **حدثنا** يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا جرير بن حازم
٢٨٣٨ وسلم بن زرير وحماد بن نجيح وصخر بن جويرية عن أبى رجاء ﴿عن ابن عباس﴾ قال قال رسول الله ﷺ نظرت فى الجنة فاذا أكثر أهلها الفقراء ونظرت فى النار فاذا أكثر أهلها النساء ﴿**باب** ما جاء فى جنات الفردوس ورؤية الله عزوجل فى الجنة لاأحرمنا الله منها﴾ **حدثنا** أبو داود
٢٨٣٩ قال حدثنا الحارث بن قدامة عن أبى عمران الجونى ﴿عن أبى بكر بن أبى موسى عن أبيه﴾ قال قال رسول الله ﷺ جنات الفردوس أربع، جنتان من ذهب حليتهما وآنيتهما وما فيهما، وجنتان من فضة حليتهما وآنيتهما وما فيهما ومابينهم وبين أن يروا ربهم عز وجل الا رداء الكبرياء على وجهه فى جنة عدن، ثم تصدّع بأنهار فى جوبة من جنة عدن، ثم تصدّع فى الجنة أنهارا **حدثنا** أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن وكيع بن عُدُس
٢٨٤٠ ﴿عن أبى رزين﴾ قال قلت يارسول الله كلنا يرى ربه يوم القيامة؟ قال نعم قلت وما آية ذلك فى خلقه؟ قال أليس كلكم يرى القمر مخليا به؟ قلت بلى، قال فالله عزوجل أعظم **حدثنا** أبو داود قال حدثنا إبراهيم بن سعد عن الزهرى
٢٨٤١ عن عطاء بن يزيد الليثى ﴿عن أبى هريرة﴾ قال قال الناس يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة؟ فقال رسول الله ﷺ هل تضارُّون فى الشمس ليس

فيها سحاب ؟ هل تضارون فى القمر ليلة البدر؟ قالوا لا قال كذلك ترونه **حدثنا**
يونس قال حدثنا أبو داود قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن عبد الرحمن
٢٨٤٢ ابن أبي ليلى ﴿ عن صهيب ﴾ قال تلا رسول الله ﷺ هذه الآية (للذين
أحسنوا الحسنى وزيادة) قال إذا دخل أهل الجنة الجنة نادى مناد يا أهل
الجنة إن لكم عند الله موعداً ، فيقولون وما هو ؟ أليس قد بيض وجوهنا
وثقل موازيننا وأدخلنا الجنة ؟ فيقال لهم ذلك ثلاثا ، قال فيتجلى لهم تبارك
وتعالى فينظرون إليه فيكون ذلك عندهم أعظم مما أعطوا

إلى هنا انتهى الجزء الثـــانى من كتاب منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبي داود مع التعليق المحمود ، وبه يتم الكتاب فالحمدلله الذى هدانا لهذا وما كنا لنهتدى لولا أن هدانا الله ، وماتوفيقى إلا بالله عليه توكلت وإليه أنيب ، أسأل الله الكريم رب العرش العظيم أن ينفع به المسلمين فى مشارق الأرض ومغاربها ، وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم ، ورحم الله امرءا دعا لى بالرحمة والمغفرة فى اليوم العظيم ، يوم لاينفع مال ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، كما أسأله أن لايحرمنى من التمتع بالنظر إلى وجهه الكريم ، مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين ، وصلى الله وسلم على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله وصحبه ومن تبع هداهم إلى يوم الدين

وكان الفراغ من طبع هذا الكتاب فى يوم الخميس الخامس عشر من
شهر المحرم سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة
وألف من الهجرة النبوية ، على
صاحبها أفضل الصلاة
وأتم الســـلام
وأزكى التحية
تم تم
تم

دليل مقاصد الجزء الثانى من منحة المعبود فى ترتيب مسند الطيالسى أبى داود

صحيفة

صحيفة

(تنبيهات يجمل بالقارىء الاطلاع عليها لأهميتها)

أولا: ذكرت في مقدمة الكتاب أن عدد أحاديث أصل مسند الطيالسي ٢٧٦٧ حديثاً، وجاء عدده في ترتيبي ٢٨٤٢ حديثاً بزيادة ٧٥ حديثاً مع أني حصرت عدد أحاديث المسانيد التي كانت مفقوده من مسند الطيالسي وأتيت بها من مسند الإمام أحمد فوجدت عددها ١٢٣ حديثا فما سبب هذا العجز؟ سببه أني جملت في ترتيبي الأحاديث المكررة باللفظ والمعنى عن صحابي واحد جملتها في العد حديثا واحدا فمن هنا نشأ العجز، ولولا ذلك لكان عدد المسند بما أضفته إليه من المسانيد بدل المفقود ٢٩٠٠ حديث والله أعلم

ثانيا: انى جعلت رقم العدد في ترتيبي أمام الراوى الأعلى للحديث، سواء كان صحابيا أو تابعيا عن صحابي، وحصرت الراوى بين دائرتين بارزتين، فمن أراد قراءة المتن بغير سنده اقتصادا في الوقت فليبتدىء القراءة من بين الدائرتين أمام الرقم، وقصدى بذلك التسهيل للقارىء وهذا من توفيق الله فله الحمد أولا وآخرا

ثالثا: وقع في هذا الجزء خطأ مطبعي في خمس كلمات ذكرت صوابها كالآتى:
صحيفة ٢٧ سطر ٢٤ (المؤمن للمؤمن) صحيفة ٣٣ سطر ٩ (المصطلق) صحيفة ١١٩ س ٧ (وصبره وحيائه) صحيفة ١٣٨ سطر ٢٠ (اذبحت لهم) صحيفة ٢٢٩ سطر ٧ (ورحمة الله)
(استدراك): وقع في الجزء الأول صحيفة ٥٥ في التعليق رقم ٣ و٤ وصوابه ١ و٢